

محمد بن محمد بن محمد

مُنْتَجِبُ الْكَلَامِ  
فِي  
تَفْسِيرِ اللَّهِ حَلَمِ  
مُرْتَبَاتٍ تَرْتِيبًا أَبْجَدِيًّا حَسَبَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ

اعتنى به ورثته  
محمود طعمه حالي

دار المعرفة  
بيروت. لبنان

جميع الحقوق محفوظة للناشر  
الطبعة الخامسة: 1423 هـ - 2002 م

ISBN 9953 - 420 - 16 - 5

**DAR EL-MAREFAH**  
Publishing & Distributing



**دار المعرفة**  
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاري - ص ب: ٧٨٧٦، هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان  
Airport Square, P.O.Box :7876, Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon  
[http: // www.marefa.com/](http://www.marefa.com/) E.mail: [info@marefa.com](mailto:info@marefa.com)





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الميامين وأتباعه الصادقين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين.

فسبحان الله الذي جعل النوم راحة للأنام، والذي جعل الرؤيا جزءاً من النبوة والإلهام، المطلع على دقائق وخفيات المنام، والمنصرف بأمور عباده في اليقظة والأحلام، حمداً لا يحصى على البقاء والدوام، فسبحان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم على مر الأزمان والأيام.

أما بعد،

بعد إصدارنا لكتاب «تعطير الأنام في تعبير المنام» للشيخ النابلسي، رحمه الله تعالى مرتباً حسب الأبجدية، كان لا بد لنا من الاهتمام بكتاب «منتخب الكلام في تفسير الأحلام» لابن سيرين فجعلناه مرتباً ترتيباً أبجدياً بدلاً من حصره في كتب وأبواب، وجعلنا المطلب باللون الأحمر، وذلك تسهيلاً لبلوغ المرام، وتيسيراً للقارئ الكريم.

عسى أن نكون قد وفقنا بإصداره هذه الطبعة الجديدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين.

آمين

الناشر



## خطبة الكتاب

الحمد لله الذي جعل الليل لباساً، والنوم سباتاً<sup>(١)</sup>، والنهار نشوراً<sup>(٢)</sup> والحمد لله الأبدى، السابق القوي، الخالق الوفي، الصادق الذي لا يبلغ كنه مدحه الناطق، ولا يعزب عنه ما تجن الغواسق<sup>(٣)</sup>، فهو حي لا يموت، ودائم لا يفوت، ومالك لا يبور<sup>(٤)</sup>، وعدل لا يجور، وعالم الغيوب، وغافر الذنوب وكاشف الكرب، وسائر العيوب. دانت الأرباب لعظمته وخضعت الصعاب لقوته، وتواضعت لهيبته، وانقادت الملوك لملكه، فالخلائق له خاشعون، ولأمره خاضعون، وإليه راجعون، تعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم، انتخب محمداً من خلقه واصطفاه من بريته، واختاره لنبوته، وأيده بحكمته وسدده بعصمته، وأرسله بالحق بشيراً برحمته، ونذيراً بعقوبته، مباركاً على أهل دعوته، فبلغ ما أرسل به، ونصح لأمته. وجاهد في ذات ربه، وكان كما وصفه ربه عزَّ وجلَّ: رحيماً بالمؤمنين، عزيزاً على الكافرين، صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

قال الأستاذ أبو سعيد الواعظ رضي الله عنه: أما بعد فإنه لما كانت الرؤيا الصحيحة في الأصل منبئة عن حقائق الأعمال، منبئة على عواقب الأمور، إذ منها الآمرات والزاجرات، ومنها المبشرات والمنذرات، وكيف لا تكون كذلك وهي من بقايا النبوة وأجزائها، بل هي أحد قسَمي النبوة، فإن من الأنبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا، فهو نبي، ومن كان وحيه على لسان الملك وهو في اليقظة

(١) سباتاً: السبات هو الراحة.

(٢) نشوراً: النشور هو البعث.

(٣) الغواسق: الغاسق الليل إذا اشتدت ظلمته.

(٤) لا يبور: أي لا يهلك.

فهو رسول وهذا هو الفرق بين الرسول والنبي .

وقد أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء قال: أخبرنا محمد بن المغيرة قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزمان تكدرت رؤيا المسلم وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة والرؤيا ثلاثة الرؤيا الصالحة بشرى من الله عز وجل ورؤيا المسلم التي يحدث بها نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به وليقم فليصل». وقال: «أحب القيد ثبات في الدين».

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر: حدثنا حامد بن محمد ابن شعيب، قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عزوة عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى من بعدي من النبوة إلا المبشرات» قالوا: يا رسول الله وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة يراها الرجل لنفسه أو ترى له».

أخبرنا أبو عبد الله المهلب قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس ابن الوليد بن مزيد، قال: أخبرنا عقبة بن المعافري، قال: أخبرني الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني ابن الصامت، قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد غيرك، هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له».

وأخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني عطاء الخرساني قال: حدثني ثابت بن شماس، قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية، دخل ثابت بن قيس بيته وأغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقدته النبي ﷺ فأرسل إليه فسأله فقال: إني رجل شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملي. قال: «لست منهم تعيش بخير وتموت بخير». قال: ثم أنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾ فأغلق بابه وطفق يبكي ففتفقده النبي ﷺ فأرسل إليه فأخبره، فقال: إني أحب

الجمال، وأحب أن أسود<sup>(١)</sup> قومي، قال: لست منهم بل تعيش حميداً<sup>(٢)</sup> وتقتل شهيداً، ويدخلك الله الجنة. قال فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب، فلما التفتوا انكشفوا، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل على عهد رسول الله ﷺ، ثم حفر كل واحد منهما حفرة فأتيا فقاتلا حتى قتلا، وعلى ثابت يومئذ درع نفيسة، فمر به رجل من المسلمين، فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت بن قيس فقال: إني أوصيك بوصية إياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، إني لما قتلت أمس مرّ بي رجل من المسلمين، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد ألقى على الدرع برمة وفوق البرمة رجل، فأتى خالد بن الوليد، فمره فليحث عن درعي فإخذها، فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله ﷺ أخبره أن علياً من الذين كذا وكذا، وفلاناً وفلاناً من رقيقي عتيق، فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره فبعث إلى الدرع فأتى به، وحدث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه، فأجازه وصيته، ولم نعلم أحداً أجزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس.

### رؤيا آدم ﷺ:

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: فهذه الأخبار التي روينا تدل على أن الرؤيا في ذاتها حقيقة، وأن لها حكماً وأثراً، وأول رؤيا رؤيت في الأرض رؤيا آدم ﷺ، وهي ما أخبرنا به محمد بن عبد الله بن حمدويه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تعالى إلى آدم ﷺ: إنك قد نظرت في خلقي فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا رب وقد كرمتني وفضلتني فاجعل لي زوجاً تشبهني أسكن إليها حتى توحّدك وتعبدك معي. فقال الله تعالى له: نعم. فألقى عليه النعاس، فخلق منه حواء على صورته، وأراه في منامه ذلك، وهي أول رؤيا كانت في الأرض، فانتبه وهي جالسة عند رأسه فقال له ربه: يا آدم ما هذه الجالسة التي عند رأسك؟ فقال له آدم: الرؤيا التي أريتني في منامي يا إلهي.

(١) أسود: أصير سيدهم.

(٢) حميداً: محمود وحامد.

رؤيا إبراهيم عليه السلام:

ومما يدل على تحقيق الرؤيا في الأصل، أن إبراهيم عليه السلام أرى في المنام ذبح ابنه، فلما استيقظ ائتمر لما أمر به، في منامه، قال الله عز وجل حكاية عنه: ﴿يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا بَنِيَّ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن سَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فلما علم إبراهيم برؤياه، وبذل جهده في ذلك إلى أن فرج الله عنه بلطفه علم به أن للرؤيا حكماً.

رؤيا يوسف عليه السلام:

ثم رؤيا يوسف عليه السلام، وهي ما أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد، قال أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثني أبي عن وهب بن منبه، أن يوسف ابن يعقوب عليه السلام رأى رؤيا وهو يومئذ صبي نائم في حجر<sup>(٢)</sup> أحد إخوته، وبيد كل رجل منهم عصا غليظة يرعى بها السباع عن غنمه، وليوسف عليه السلام قضيب خفيف دقيق صغير يتوكأ عليه ويقاتل به السباع عن غنمه، ويلعب به وهو إذ ذاك صبي في الصبيان، فلما استيقظ من نومه وهو في حجر أحد إخوته، قال: ألا أخبركم يا إخوتي برؤية رأيته في منامي هذا؟ قالوا: بلى، فأخبرنا قال: فإني رأيت قضيباً هذا غرز في الأرض، ثم أتى بعصيكم كلها فغرزت حوله، فإذا هو أصغرها وأقصرها، فلم يزل يترقى في السماء ويطولها حتى طال عصيكم، فثبت قائماً في الأرض، وتفرشت عروقه من تحتها حتى انقلعت عصيكم، فثبت قائماً، وسكنت حوله عصيكم، فلما قص عليهم هذه الرؤيا، قالوا: يوشك ابن راحيل أن يقول لنا أنتم عبيدي وأنا سيدكم. ثم لبث بعدها سبع سنين، ورأى رؤيا فيها الكواكب والشمس والقمر، فقال لأبيه: ﴿يَتَأْتِيَنِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾<sup>(٣)</sup> فعرف يعقوب تأويل الرؤيا وخشي عليه إخوته، فالقمر أبوه والشمس أمه، والكواكب إخوته، فقال: ﴿يَبْنَؤُا لَا تَقْصُصْ رُءُوكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾<sup>(٤)</sup>. وذكر إلسى أن قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾<sup>(٥)</sup>. يعني أجلسهما على السرير، وآواهما إلى منزله،

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

(٢) حجر: الحجر هو الحضن.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٥.

(٥) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

وخرّ له أبواه وإخوته سجداً تعظيماً له . وكانت تحية الناس في ذلك الزمان السجود، ولم تنزل تحية الناس السجود حتى جاء الله تعالى بالإسلام، فذهب بالسجود وجاء بالمصافحة .

### رؤيا يعقوب عليه السلام :

ثم إن يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل أن يصيب يوسف ما فعل إخوته وهو صغير، كأن عشر ذناب أحاطت بيوسف، ويعقوب على جبل، ويوسف في السهل فتعاورته بينها، فأشفق عليه، وهو ينظر إليه من فوق الجبل إذا انفرجت الأرض ليوسف فغار فيها وتفرقت عنه الذناب . فذلك قوله لبيته : ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾<sup>(١)</sup> .

### رؤيا موسى عليه السلام :

ثم قصة موسى عليه السلام وهي ما ذكر وهب أن فرعون حلم حلماً فظع به وهاله، رأى كأن ناراً خرجت من الشام أقبلت حتى انتهت إلى مصر، فلم تدع شيئاً إلا حرقته، أحرقت بيوت مصر كلها ومدنها وحصونها، فاستيقظ من نومه فزعاً مرتاعاً، فجمع لها ملاً عظيماً من قومه، فقصها عليهم، فقالوا له : إن صدقت رؤياك ليخرجن من الشام رجل من ولد يعقوب يكون هلاك مصر وهلاك أهلها على يديه، وهلاكك أيها الملك . فعند ذلك أمر فرعون بذبح الصبيان حتى أظهر الله تعالى تأويل رؤياه، ولم تغن عنه حيلته شيئاً . وربى موسى عليه السلام في حجره، ثم أهلكه على يديه عزت قدرته وجلت عظمته .

### رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم :

ثم رؤيا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، وهي ما أخبرنا أبو سهل بن أبي الفقيه، قال : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا هشام بن عمار، قال : حدثنا صدقة، قال : حدثنا ابن جابر سليمان بن عامر الكلاعي، قال : حدثنا أبو أمامة الباهلي، قال : سمعت رسول الله يقول : «بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي<sup>(٢)</sup> فأخرجاني وأتيا بي جبلاً، وعرأ، فقالا لي : اصعد فقلت لا أطيقه، قالوا : إنا سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بصوت شديد فقلت :

(١) سورة يوسف، الآية : ١٣ .

(٢) ضبعي : الضبع ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها .

ما هذه الأصوات؟ فقالوا: هذا عواء أهل النار. ثم انطلقا بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة، تسيل أشداقهم دماء، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يظفرون قبل تحلة صومهم. فقلت: خابت اليهود والنصارى. قال سليمان: فلا أدري أشيء سمعه أبو أمامة عن النبي ﷺ أو شيء قال برأيه: قال: «ثم انطلقا بي، فإذا بقوم أشد منهم انتفاخاً وأنتهم ريحاً، كأن ريحهم المراحيض، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني، قال: ثم انطلقا بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهريين. فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء ذراري<sup>(١)</sup> المسلمين، ثم شرفا بي شرفاً فإذا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم، فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء زيد وجعفر وابن رواحة ثم شرفا بي شرفاً آخر فإذا بنفر ثلاثة، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء إبراهيم وموسى وعيسى ﷺ وهم ينتظرونك».

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال حدثني علي بن محمد الوراق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، قال: أخبرنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: سحر رسول الله ﷺ وأخذ عند عائشة فاشتكى لذلك رسول الله ﷺ، حتى تخوفنا عليه، فبينما هو ﷺ بين النائم واليقظان، إذا ملكان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله يقول الذي عند رأسه للذي عند رجله: ما شكواه؟ ليفهم عنهما ﷺ قال: طب قال: من فعله به؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي. قال: أين صنعه؟ قال: في بئر ذروان. قال: فما دواؤه؟ قال: يبعث إلى تلك البئر فينزع<sup>(٢)</sup> ماؤها، ثم ينتهي إلى صخرة فيعلقها، فإذا فيها وتر<sup>(٣)</sup> في كربة<sup>(٤)</sup> عليها إحدى عشرة عقدة، فيحرقها فيبرأ إن شاء الله تعالى. أما إنه إن بعث إليها استخرجها. قال: فاستيقظ ﷺ وقد فهم ما قيل له، قال: فبعث عمار بن ياسر ورهطاً من أصحابه إلى تلك البئر، وقد تغير ماؤها كأنه ماء الحناء، قال: فنزح ماءها ثم انتهى إلى الصخرة فاقتلعها فإذا تحتها كربة وفي الكربة وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأتوا به رسول الله ﷺ فنزلت هاتان السورتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وهي إحدى عشرة آية، فكلما قرأ آية انحلت عقدة، فلما حل العقد قام النبي ﷺ فكانما نشط من عقال<sup>(٥)</sup> وأحرق

(١) ذراري: جمع ذرية نسل.

(٢) ينزع ماؤها: ينزع أي يصرغ ويفرغ.

(٣) وتر: الوتر هو القوس.

(٤) كربة:

(٥) عقال: تشنج مؤلم.

الوتر. قال: وأمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان لبيد يأتي رسول الله ﷺ فما ذكره النبي ﷺ ولا رثي في وجهه شيء. فهذه جملة دالة على تحقيق أمر الرؤيا وثبتها في أخبار كثيرة يطول الكتاب بذكرها.

### آداب الرؤيا:

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: لما رأيت العلم تتنوع أنواعاً منها ما ينفع في الدنيا دون الدين، ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة ديناً استخرت الله تعالى في جمع صدر منه، سالكاً نهج الاختصار، مستعيناً بالله في إتمامه على ما هو أرضى لديه وأحب إليه، ومستعيداً به من وباله وفتنته، والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال الأستاذ أبو سعيد: يحتاج الإنسان إلى إقامة آداب لتكون رؤياه أقرب إلى الصحة، فمنها أن يتعود الصدق في أقواله، لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً». ومنها أن يحافظ على استعمال الفطرة<sup>(١)</sup> جهده، فقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يسأل أصحابه كل يوم: هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا؟ فيقصونها عليه، فيعبرها لهم، ثم سألهم أياماً فلم يقص عليه أحد منهم رؤيا فقال: كيف ترون وفي أظفاركم الرفغ<sup>(٢)</sup>، وذلك أن أظفارهم قد طالت، وتقليمها من الفطرة، ومنها أن ينام على طهر، وقد روي عن أبي ذر رضي الله عنه تعالى قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الفجر، وأن لا أنام إلا على طهر. ومنها أن ينام على جنبه الأيمن، فإن النبي ﷺ كان يحب التيامن في كل شيء، وروي أنه كان ينام على جنبه الأيمن، ويضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ويقول: اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك. وروي أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا اتخذت مضجعها قالت: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة غير كاذبة، نافعة غير ضارة، حافظة غير ناسية، وفي بعض الأخبار أن من سنة النائم أن يقول إذا أوى إلى فراشه: اللهم إني أعوذ بك من الإحتلام وسوء الأحلام، وأن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام.

(١) الفطرة: أي خصال الفطرة المسنونة في النظافة.

(٢) الرفغ: كل موضع يجتمع فيها الوسخ من البدن.

## الرؤيا حق وباطل :

ثم الرؤيا على ضربين: حق وباطل فأما الحق فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه واستقامة الهواء وذلك من حين تهتز الأشجار إلى أن يسقط ورقها، وأن لا ينام على فكرة، وتمني شيء مما رآه في منامه، ولا يخل بصحة الرؤيا جنابة ولا حيض، وأما الباطل منها فما تقدمه حديث نفس وهمة وتمنٍ، ولا تفسير لها. وكذلك الإحتلام الموجب للغسل جار مجراه في أنه ليس له تأويل. وكذلك رؤيا التخريف والتحزين من الشيطان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّجَوُّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَكَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَئِن بَصَّرْتَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

ثم إن من السنة خمس خصال يعملها الذي يرى في منامه ما يكره: يتحول عن جنبه الذي نام عليه إلى الجنب الآخر. ويتفل عن يساره ثلاثاً ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقوم فيصلي، ولا يحدث أحداً برؤياه. وقد روي أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنني أرى في المنام رؤية تحزنني. فقال ﷺ: «وأنا أيضاً أرى في المنام ما يحزنني، فإذا رأيت ذلك فاتفل عن يسارك ثلاثاً، وقل اللهم إني أسألك خير هذه الرؤيا وأعوذ بك من شرها».

ومن ذلك أضغاث<sup>(٢)</sup> أحلام، وهي أن يرى الإنسان كأنما السماء صارت سقفاً ويخاف أن يقع عليه، وأن الأرض رحي تدور، أو نبت من السماء أشجار، وطلع من الأرض نجوم، أو تحول الشيطان ملكاً، والفيل نملة، وما أشبه ذلك ولا تأويل لها.

ومن ذلك رؤيا يراها الإنسان عند تشويش طبائعه، كالدُموي يرى الحمرة، والمرطوب يرى الرطوبة، والصفراوي يرى الصفرة، والسوداوي يرى الظلمات والسواد، والمحروور يرى الشمس والنار والحمام، والمبرود يرى البرودات، والممتلىء يرى الأشياء الثقيلة على نفسه فهذا النوع من الرؤيا لا تأويل له أيضاً.

## أصدق الرؤيا :

ثم إن أصدق الرؤيا ما كانت في نوم النهار أو نوم آخر الليل، فقد روي أن النبي ﷺ قال: «أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار». وروي أنه قال: «أصدق رؤيا

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٠.

(٢) أضغاث أحلام: جمع ضغث.

النهار لأن الله تعالى أوحى إليَّ نهاراً». وحكي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: أصدق رؤيا القيلولة.

### آداب صاحب الرؤيا:

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: ولصاحب الرؤيا آداب يحتاج إلى أن يتمسك بها وحدود ينبغي أن لا يتعداها، وكذلك للمعبر، فأما آداب صاحب الرؤيا فإن لا يقصها على حاسد، وذلك أن يعقوب عليه السلام قال ليوسف: ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾<sup>(١)</sup>. ولا يقصصها على جاهل، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «لا تقصص رؤياك إلا على حبيب أو لبيب». وأن لا يكذب في رؤياه. فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من كذب في الرؤيا كلف يوم القيامة عقد شعيرتين». ولا يقصها إلا سراً كما رأى سراً، ولا يقصها على صبي أم امرأة والأولى أن يقص رؤياه في إقبال السنة، وفي إقبال النهار دون إدبارهما.

### آداب المعبر:

وأما آداب المعبر فمنها أن يقول إذ قص عليه أخوه رؤياه خيراً رأيت، فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا قصت عليه رؤيا يقول: «خيراً تلقاه وشرأ تنوقاه وخيراً لنا وشرأ لأعدائنا الحمد لله رب العالمين أقصص رؤياك». ومنها أن يعبرها على أحسن الوجوه، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «الرؤيا تقع على ما عبرت». وروي أنه قال: «الرؤيا على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدثت بها وقعت». ومنها أن يحسن الإستماع إلى الرؤيا. ثم يفهم السائل الجواب. ومنها أن يتأنى في التعبير ولا يستعجل به. ومنها أن يكتم عليه رؤياه فلا يفشيها. فإنها أمانة ويتوقف في التعبير عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب ومنها أن يميز بين أصحاب الرؤيا، فلا يفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية، فإن الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها، والعبد إذا رأى في منامه ما لم يكن له أهلاً فهو لمالكة لأنه ماله، وكذلك المرأة إذا رأت ما لم تكن له أهلاً فهو لزوجها لأنها خلقت من ضلعه، وتأويل رؤيا الطفل لأبويه، ومنها أن يتفكر في رؤيا تقص عليه، فإن كانت خيراً عبرها وبشر صاحبها قبل تعبيرها، وإن كانت شرأ أمسك عن تعبيرها أو عبرها على

(١) سورة يوسف، الآية: ٥.

أحسن محتملاتها، فإن كان بعضها خيراً وبعضها شراً عارض بينهما، ثم أخذ بأرجحهما وأقوالهما في الأصول، فإن أشكل عليه سأل القاص عن إسمه، فعرها على اسمه، لما روي أن النبي ﷺ قال: «إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا الأسماء». وبيانه أن اسم سهل سهولة، وسالم سلامة، وأحمد ومحمد محمودة، ونصر نصرته، وسعاد سعادة، وأيضاً يعتبر في ذلك ما يستقبله في ذلك الوقت، فإن استقبلته عجوز فهي دنيا مدبرة، وإن استقبله برذون أو بغل أو حمار فهو سفر لقوله تعالى: ﴿وَالْحَيْلَ وَالْأَيْمَانَ وَالْحَمِيرَ لَتَكُوبَهَا وَزِينَةً﴾<sup>(١)</sup> وإن سمع في ذلك الوقت نعيق الغراب واحدة أو ثلاثاً أو أربعاً أو ستاً فهو خير، فأما الأربع فيسقط منها واحدة فيبقى واحدة والست خير لا يسمعها إلا الأكبر وإن سمع اثنتين فلا يستحب. وحكي عن ابن عباس أنه قال: إذا نعى الغراب ثلاثاً فهو خير وبالفارسية ديك، وإن نعى الغراب اثنتين فهو شر وبالفارسية بدع. ويكره أن يقص الرؤيا يوم الثلاثاء لأنه يوم إهراق الدماء، ويوم الأربعاء لأنه يوم نحس مستمر. ولا يكره سائر الأيام.

وفي هذا القدر الذي صدرنا به كتابنا هذا غنيمة لمن تدبره وتأمل معانيه، إذ لو بسطناه لأدى إلى الإبرام والملل، وأرجو من الله تعالى أن ينفعنا به، ويعيدنا من علم لا ينفع، وبطن لا يشبع، ونفس لا تخشع، ودعاء لا يسمع، ومن طبع يهدي إلى طمع، ومن طمع حيث لا مطمع، إنه تعالى القادر على ما يشاء الفعال لما يريد، وحسبي الله ونعم الوكيل.

## حرف الألف

الذي يستقي العلم من عنده الذي يكشف الهموم، وربما دلت على الزانية والمبولة لمن مرَّ بها وأرادها وربما دلت على السجن والقبر لما جرى على يوسف في الحب.

فمن رأى كأنه سقط في بئر مجهولة فإن كان مريضاً مات، وإن كان في سفينة عطب وصار في الماء، وإن كان مسافراً في البر قطع من الطريق، ومكر به وغدر في نفسه، وإن كان مخاصماً سجن، وإلا دخل حماماً مكراً، أو دخل دار زانية.

وأما إن استقى بالدلو من بئر مجهولة فإن كان عنده حمل بشر عنه بغيام لقوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرِي هَذَا عَلَّمَ﴾<sup>(١)</sup>. وإن كانت له بضاعة في البحر أو في البر قدمت عليه، أو وصلت إليه. فإن كان عنده عليل أفاق ونجا وخلص له، وإن كان مسجوناً نجا من السجن، وإن كان مسافراً قدم من سفره، فإن لم يكن شيء من ذلك وكان عزباً تزوج، وإلا توسل إلى سلطان أو حاكم في حاجته وتمت له، وكل ذلك إذا طلع دلوه سليماً مملوءاً والعرب تقول: دلونا إليك بكذا. أي توسلنا إليك، وإن لم يكن شيء من ذلك طلب علماً، فإن لم يلق به ذلك، فالبئر سوقه واستقاؤه وتسببه، فما أفاد

الآبار: الآبار أما بئر الدار فربما دلت على ربيها، لأنه قيمها، وربما دلت على زوجته لأنه يدلي فيها دلوه، وينزل فيها حبله في استخراج الماء وتحمل في بطنها وهي مؤنثة، وإذا كان تأويلها رجلاً فماؤها ماله وعيشه الذي يجود به على أهله، وكلما كثر كثر خيره ما لم يفيض في الدار، فإذا فاض كان ذلك سره وكلامه، وكلما قل ماؤه قل كسبه وضعف رزقه، وكلما بعد غوره دل على بخله وشحه، وكلما قرب ماؤه من اليد دل ذلك على جوده وسخائه وقرب ما عنده وبذله لماله وإذا كانت البئر امرأة فماؤها أيضاً مالها وجنينها، فكلما قرب من اليد تدانت ولادتها، وإن فاض على وجه الأرض ولدته أو أسقطته، وربما دلت البئر على الخادم والعبد والدابة، وعلى كل من يجود في أهله بالنفع من بيع الماء وأسبابه، أو من السفر ونحوه، لأن البئر المجهولة ربما دلت على السفر، لأن الدلاء تمضي فيها وتجيء، وتساfer وترجع بمنزلة المسافرين الطالعين والنازلين. وربما دلت على البحر، وربما دلت على الحمام، وعلى المسجد الذي يغسل فيه أوساخ المصلين، وربما دلت على العالم

(١) سورة يوسف، الآية: ١٩.

سلطان جائر، وبتلي بكيده وظلمه. وإن كان الماء صافياً فإنه يتصرف لرجل صالح يرضى به كفافاً، فإن رأى أنه يهوي أو يرسل في بثر فإنه يسافر. والبثر إذا رآها الرجل في موضع مجهول، وكان فيها ماء عذب، فإنها دنيا الرجل ويكون فيها مرزوقاً طيب النفس طويل العمر بقدر الماء، وإن لم يكن فيها ماء فقد نفذ عمره.

وانهدام البثر موت المرأة، فإن رأى أن رجله تدلتا في البثر فإنه يمكر بماله كله أو يغضب، فإن نزل في بثر وبلغ نصفها وأذن فيها، فإنه سفر. وإذا بلغ طريقه نال رياسة وولاية أو ربحاً عن تجارة وبشارة، فإن سمع الأذان في نصف البثر عزل إن كان والياً، وخسر إن كان تاجراً وقال بعضهم: من رأى بثراً في داره وأرضه فإنه ينال سعة في معيشته ويسراً بعد عسر، ومنفعة، وقيل: من أصاب بثراً مطمورة أصاب مالاً مجموعاً.

**الآبنوس:** (٢) امرأة هندية موسرة أو رجل صلب موسر.

**الآجام:** أما الآجام (٣) فرجال لا ينتفع بصحبتهم وفيهم دغل (٤)، لأن أصل الدغل الشجر المتلف، والصيدا يختفي فيها فيرمي الصيد من حيث لا يعلم الصيد ذلك، فإن رأى إن الأجمة لغيره ملكاً فإن يقاتل أقواماً هذه صفتهم فيظفر بهم.

**آدم:** هذا على الجملة وأما على التفصيل: فإن رأى آدم على هيئته نال ولاية عظيمة إن كان

من الماء أفاد مثله، وإن مجه أو أراقه أتلفه وأنفقه، قال الشاعر:

ما طلب المعيشة بالتمني

ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بمائها طوراً وطوراً

تجيء بحمأة وقليل ماء

وقال بعضهم: إذا رأى الرجل البثر فهي امرأة ضاحكة مستبشرة، وإذا رأى أنها امرأة فهو رجل حسن الخلق. ومن رأى أنه احتفر بثراً وفيها ماء، فإن المرأة لا مال لها، فإن شرب من مائها، فإنه يصيب مالاً من مكر إذا كان هو الذي احتفر، وإلا فعلى يد من احتفر أو سميه أو عقبه بعده، فإن رأى بثراً عتيقة في محلة أو دار أو قرية يستقي منه الصادرون والواردون بالحبل والدلو، فإن هناك امرأة أو بعل امرأة وقيمها ينتفع به الناس في معاشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسن لمكان الحبل الذي يدل به

إلى الماء، لقوله عز وجل: ﴿وَأَعْتَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ (١). فإن رأى أن الماء فاض من تلك البثر، فخرج منها فإنه هم وحزن وبكاء في ذلك الموضوع، فإن امتلأت ماء ولم يفض فلا بأس أن يلقي خير ذلك وشره. فإن رأى أنه يحفر بثراً يسقي منها بستانه، فإنه يتناول دواء يجامع به أهله، فإن رأى أن بثره فاضت أكثر مما سال فيها حتى دخل الماء البيوت، فإنه يصيبه مالاً يكون وبالاً عليه، فإن طرق لذلك حتى يخرج من الدار فإنه ينجو من هم ويذهب ماله بقدر ما يخرج من الدار. ومن رأى أنه وقع في بثر فيها ماء كدر، فإنه يتصرف مع رجل ذي

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٢) الآبنوس: شجر ينبت في الحبشة والهند يصنع منه بعض الأدوات والأثاث.

(٣) الآجام: جمع أجمة: الشجر الكثيف المتلف.

(٤) دغل: الدغل عيب في الأمر يفسده.

وأما آفات اليد فإن الآفة في اليد تدل على محنة الإخوة، وفي أصابعها تدل على أولاد الإخوة ومن رأى كأنه ليس له يدان، فإنه يطلب مالاً يصل إليه ومن رأى كأنه صافح رجلاً مسلماً فخلع يده، فإنه يدفع إليه أمانة فلا يؤديها. ومن رأى كأن يده لم تزل مقطوعة فإنه رجل حلاف. ومن رأى كأن يمينه مقطوعة موضوعة أمامه فإنه يصيب مالاً من كسب والنقص في الدين دليل على نقصان القوة والأعوان. وربما دل قطع اليد على ترك عمل هو بصده. فإن رأى يده قطعت من الكف، فهو مال يصير إليه، فإن قطعت من المفصل، فإنه يصيب جور حاكم، فإن قطعت من العضد<sup>(٥)</sup>، هبت مات أخوه إن كان له أخ، لقوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾<sup>(٦)</sup> فإن لم يكن له أخ ولا من يقوم مقامه قل ماله، فإن رأى كأن والياً قطع أيدي رعيته وأرجلهم، فإنه يأخذ أموالهم ويفسد عليهم كسبهم ومعاشهم.

**آلات الطرب:** ومن رأى أنه يضرب بباب الإمام من الملاهي شيئاً من المزمار والرقص مثل العود والطنبور والصنج نال ولاية وسلطاناً إن كان أهلاً لذلك، وإلا فإنه يفتعل كلاماً.

**الثآليل:** والثآليل<sup>(٧)</sup> مال بلا نهاية يخشى ذهابه.

**إبراهيم:** ومن رأى إبراهيم عليه السلام رزق الحج إن شاء الله، وقيل إنه يصيبه أذى شديد من سلطان ظالم، ثم ينصره الله عليه وعلى

أهلاً لها، لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى أنه كلمه نال علمه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>(٢)</sup> وقيل إن من رأى آدم اغتر بقول بعض أعدائه ثم فرج عنه بعد مدة، فإن رئي متغير اللون والحال دل ذلك على انتقال من مكان إلى مكان ثم على العود إلى المكان الأول أخيراً.

**الأس:** وأما الأس<sup>(٣)</sup> فقيل: هو رجل واف باليهود، ويدل على البأس لاسمه، فمن رأى على رأسه إكليل أس رجل أو امرأة فهو زوج يدوم بقاءه، أو امرأة باقية، وكذلك إن شمه. ومن رآه في داره فهو خير باق ومال دائم. فإن رأى أنه أخذ من شاب أساً فإنه يأخذ من عدو له عهداً باقياً، فإن رأى أنه يغرس أساً فإنه يعمل بالتدبير. والأس مدد باق وعمارة باقية وولاية وفرح باق.

**الآفة:** والآفة<sup>(٤)</sup> في الأصابع دليل على محنة الولد فإن لم يكن له ولد فهو دليل على إضاعة الصلوات. وقيل: من رأى أن خنصره قطعت عقدة عقدة، رأى بنصره فإنه يولد له ولد. ومن رأى الوسطى قطعت مات عالم بلده أو قاضيها. فإن رأى كأن أربع أصابعه قطعت زوج أربع نسوة، فيمتن كلهن. وقيل: من رأى كأنه قطع إصبع إنسان أصابه بمصيبة في ماله. وقيل: ذهاب الأصابع فقدان الخدم، ومضع الأصابع زوال المال، وانقباض الأصابع يدل على ترك المحارم.

(٥) العضد: ما بين الكتف والمرفق.

(٦) سورة القصص، الآية: ٣٥.

(٧) الثآليل: جمع الثؤلول وهو انتفاخ مليء بالماء

يظهر على الجلد وهو صلب مستدير.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣١.

(٣) الأس: شجر دائم الخضرة، تؤكل ثماره.

(٤) الآفة: المرض والعلّة ونحوهما.

التأويل ما يطلب من صلاح أمره أو جمعه أو الثامنة. وكذلك لو كانت اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً فما كان منها بخيط فإن تصديق الثمام أمر صاحبها أقرب، ومبلغ ذلك بقدر ما خاط به. وما كان من الإبر قليلاً يعمل به ويخيط به، خير من كثير لا يعمل بها، وأسرع تصديقاً. فإن رأى أنه أصاب إبرة فيها خيط أو كان يخيط فإنه يلتئم شأنه ويجتمع له ما كان من أمره متفرقاً ويصلح. فإن رأى أن إبرته التي يخيط بها أو أن فيها خيطاً انكسرت أو انخرمت فإنه يتفرق شأن من شأنه. وكذلك إن رأى أنه انتزعت منه أو احترقت. فإن ضاعت أو سرقت فإنه يشرف على تفريق ذلك الشأن، ثم يلتئم.

**الإبل:** ومن رأى أنه رعى إبلًا عرباً نال ولاية على العرب، وإن كانت بخاتي<sup>(٣)</sup> فعلى العجم. ومن رأى كأنه أخذ من أوبارها نال مالاً باقياً. فإن رأى جملين يتنازعان وقعت حرب بين ملكين أو رجلين عظيمين. ومن رأى إبلًا مجهولة تدخل محللة أصابتها أمطار وسيول.

**ابن أوى:** ابن أوى رجل يمنع الحقوق أربابها، وهو من الممسوخ وهو يجري مجرى الثعلب في التأويل، إلا أن الثعلب أقوى.

**ابن عرس:** ابن عرس من الممسوخ أيضاً، وهو رجل سفيه قاس ظالم قليل الرحمة، فمن رآه دخل داره دخلها مكار، ويجري مجرى السنور.

**أبو بكر رضي الله عنه:** وإن رأى أبا بكر

أعدائه، ويكثر الله له النعمة ويرزقه زوجة صالحة، وقيل إن رؤيا إبراهيم عليه السلام عقوق الأب، وحكي أن سماك بن حرب كَفَّ فرأى في منامه كأن إبراهيم عليه السلام مسح على عينيه، وقال: اثت الفرات فاغتمس فيه يرد الله عليك بصرك، فلما انتبه فعل ذلك، فأبصر.

**الإبرة:** وأما الإبرة فدالة على المرأة والأمة. لتقبحها وإدخال الخيط فيها بشارة بالوطء وإدخال غير الخيط فيها تحذير لقلوه تعالى: ﴿وَلَا يَخُونُ أَلْحَنَةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْكِنْيَاتِ﴾<sup>(١)</sup>. وأما إن خاط بها ثياب الناس فإنه رجل ينصحهم أو يسعى بالصلاح بينهم، لأن النصح هو الخيط في لغة العرب والإبرة المنصحة، والخياط الناصح، وإن خاط ثيابه استغنى إن كان فقيراً، واجتمع شمله إن كان مبدداً، وانصلح حاله إن كان فاسداً. وأما إن رفا<sup>(٢)</sup> بها قطعاً فإنه يتوب من غيبة أو يستغفر من إثم إن كان رفوه صحيحاً متقناً، وإلا اعتذر بالباطل وتاب من تبعته ولم يتحلل من صاحب الظلامة. ومنه يقال: من اغتاب فقد خرق ومن تاب فقد رفا. والإبرة رجل مؤلف أو امرأة مؤلفة. فإن رأى كأنه يأكل إبرة فإنه يفضي بسرّه إلى من يضرُّ به. وإن رأى كأنه غرز إبرة في إنسان فإنه يطعنه ويقع فيه من هو أقوى.

وحكي أن رجلاً حضر ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أعطيت خمس إبر ليس فيها خرق. فعبر رؤياه بعض أصحاب ابن سيرين فقال: الإبر الخمس التي لا ثقب فيهن أولاد والإبرة المثقوبة ولد غير تام فولد له أولاد على حسب تعبيره. وقال أكثر المعبرين: إن الإبرة في

(٣) بخاتي: فارسي.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(٢) رفا: رتق وأصلح والأم.

رضي الله عنه حياً أكرم بالرافة والشفقة على عباد الله .

**أبواب:** ومن رأى أنه دخل بيتاً وأغلق بابه على نفسه، فإنه يمتنع من معصية الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَعَلَقْتَ الْأَبْوَابَ﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى أنه موثق فيه مغلق الأبواب.

**الأبواب المفتحة** أبواب الرزق، وباب الدار قيمها، فما حدث فيه فهو في قيم الدار، فإن رأى في وسط داره باباً صغيراً فهو مكروه، لأنه يدخل على أهل العورات، سيدخل تلك الدار خيانة في امرأته .

وربما كان زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار عن الأرض التي فارقها ذات عشب وكلاً، أو خرج من مذهب إلى مذهب إن كان نظاراً، فإن خرج من أرض جذبة إلى أرض خصبة، انتقل من بدعة إلى سنة، وإن كان على خلاف ذلك الأمر على ضده. وإن كان رأى ذلك مؤمل السفر، فهو ما يلقاه في سفر.

وأبواب البيوت معناها يقع على النساء، فإن كانت جرداً فهن أبكار، وإن كانت خالية من الاغلاق فهن ثيبات. وإن رأى باب داره قد سقط أو وقع إلى خارج أو مخترقاً أو مكسوراً، فذلك مصيبة في قيم الدار، فإن عظم باب داره أو اتسع وقوي فهو حسن القيم، فإن رأى أنه يطلب باب داره فلا يجده فهو حائر في أمر دنياه. ومن رأى أنه دخل من باب فإن كان في خصومة، فهو

غالب لقوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>. فإذا رأى أبواباً فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة، فإن أبواب الدنيا تفتح ما لم تجاوز قدرها، فهو تعطيل تلك الدار وخرابها فإن كانت الأبواب إلى الطريق، فإن ما ينال من دنياه تلك يخرج إلى الغرباء والعامه، فإن كانت مفتحة إلى بيت في الدار، كان ما يناله لأهل بيته، فإن رأى أن باب داره اتسع فوق قدر الأبواب، فهو دخول قوم عليه بغير إذن في مصيبة.

وربما كان زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار عن خلقه، وتغييره لأهل داره، فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى سعة، فهو خروجه من ضيق إلى سعة، ومن هم إلى فرج. وإن رأى أن لداره بابين، فإن امرأته فاسدة. فمن رأى لبابه حلقتين، فإن عليه ديناً لنفسين. فإن رأى أنه قد بلغ حلقة بابه فإنه يدخل في بدعة. وانسداد باب الدار مصيبة عظيمة لأهل الدار.

**أبواب:** وباب البيت امرأة، وكذلك أسكفته، ومن رأى أنه يغلق باباً تزوج امرأة، والأبواب المفتحة أبواب الرزق.

وإن رأى في السماء أبواباً مفتحة، كثرت الأمطار في تلك السنة، وزادت المياه لقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾<sup>(٣)</sup>. ومن رأى أنه يقرع باباً، فإنه يستجاب دعاؤه لقولهم: من ألح على قرع الباب يوشك أن يفتح له، وربما كان ظفراً بأمر يطلبه، فإن قرع الباب

(٣) سورة القمر، الآية: ١١.

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٣.

وفتح له، يوشك الاستجابة.

**الأترج:** (١) الواحدة ولد، وكثيره ثناء طيب، وروي أن النبي ﷺ قال: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب. وأنشد بعض الشعراء يمدح قوماً:

كانهم شجرة الأترج طاب معاً

نوراً وريحاً وطاب العود والورق

ومنهم من كرهها وعبرها بالمعنى فقال: إنها تدل على النفاق، لأن ظاهرها مخالف لباطنها، أنشد:

أهدى له إخوانه أترجة

فبكى وأشفق من عيافة (٢) زاجر

ومنهم من أنشد في كراهيتها قول القائل:

أترجة قد أتتك براء

لا تقبلنها إذا بررتنا

لا تقبلنها فدتك نفسي

فإن مقلوبها هجرتنا

وذكر بعضهم أن النارج (٣) والأترج جميعاً

محمودان، وإن الكل إذا كان حلواً يدل على

المال المجموع، وإذا كان حامضاً يدل على

مرض يسير وولد يصيبه منه هم وحزن.

والأترجة الخضراء تدل على خصب السنة

وصحة جسم صاحب الرؤيا إذا اقتطفها،

والأترجة الصفراء خصب السنة مع مرض.

قيل: إن الأترج امرأة أعجمية شريفة غنية، فإن

رأى كأنه قطعها نصفين، رزق منها بنتاً

ممرضة (٤) وابناً ممرضاً، وإن رأت امرأة في

منامها كأن على رأسها إكليلاً من شجرة الأترج، تزوجها رجل حسن الذكر والدين، فإن رأت كأن في حجرها أترجة، ولدت ابناً مباركاً، فإن رأى رجل كأن امرأة أعطته أترجة، ولدت له ابناً.

ورمي الرجل آخر بأترجة يدل على طلب مصاهرة.

والأترج نظير المؤمن طعمه وريحه وكرم شجرته وجوهره. ولا تضر صفته مع قوة جوهره، فمن أصاب منه واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً فهي ولد، والكثير منه مال طيب مع اسم صالح، والأخضر منه أجود من الأصفر، وربما كانت الأترجة الواحدة دولة، فإن أكله وكان حلواً كان مالاً مجموعاً، وإن كان حامضاً مرض مرضاً يسيراً.

**الأتون:** (٥) أمر جليل على كل حال وسرور، فمن رأى أنه يبني أتوناً فإنه ينال ولاية سلطان، وإن لم يكن متحماً فإنه يشغل الناس بشيء عظيم.

**الأثنية:** والأثنية (٦) نفس الرجل فكما أن قوام القدر بالأثافي، فكذلك قوام الأنفس بالمال. والأثنية: أحد الأحجار التي يوضع عليها القدر.

**الإجارة:** وأما الإجارة فإن المستاجر رجل يخدع صاحب الإجارة ويغره ويحثه على أمر مضطرب، وإذا تخدع له تبرأ منه وتركه في الهلكة.

(٤) ممرضة: كثيرة المرض.

(٥) الأتون: أثنى الحمار.

(٦) الأثنية: أحد الأحجار التي يوضع عليها القدر.

(١) الأترج: شجر يعلو ثمره كالليمون الكبير الحامض.

(٢) عيافة: زجر الطير للتناول أو الشاؤم بطيرانها.

(٣) النارج: ثمر من أنواع الليمون.

ينجيك، من شر كل عدو ويفرج عنك كل هم وحزن لقوله تعالى في قوم لوط: ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّطْهَرُونَ فَأَجْبَيْنَهُ وَأَهْلَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

**إدريس:** ومن رأى إدريس أكرم بالورع وختم له بخير.

**الأذان:** أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن قريش، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وأخبرته بالذي رأيته من الأذان فقال: إن هذه الرؤيا حق فقم فألقها على بلال فإنه أندى<sup>(٤)</sup> صوتاً منك. ففعلت، قال: فجاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما سمع أذان بلال يجر ثوبه وقال: يا رسول الله رأيت مثل ما رأى عبد الله بن زيد، قال: الحمد لله فذاك أثبت.

وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان عن إسماعيل بن عبيد الحراني عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ قد همّ بالبوقة<sup>(٥)</sup> وأمر بالناقوس<sup>(٦)</sup>، فنمت فرأى عبد الله بن زيد الأنصاري في المنام قال: رأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً فقلت:

**الإجاص:** الإجاص في وقته رزق، أو غائب جاء أو يجيء، وفي غير وقته مرض جاء إن كان أصفر، أو جاء إن كان أخضر. فإن رأى مريض أنه يأكل إجاصاً، فإنه يبرأ.

**الاجتماع:** واجتماع الشمل دليل الزوال لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَدَّتِ الرُّؤُوسَ رُءُوفَهَا﴾<sup>(١)</sup> الآية. وأنشد:

إذا تمَّ أمرٌ بدا نقصه

توَقَّعَ زوالاً إذا قيل تمَّ

**الاحتراق:** وكل ما أحرقت النار فجائحة فيه ليس يرجى صلاحه ولا حياته.

**الإحسان:** وأما الإحسان فيدلُّ على نجاة صاحب الرؤيا.

**الإخبار:** ومن أخبر في المنام بأمر، فإن كان المخبر من أهل الصدق، كان إقراراً على نفسه، فهو أخبار عما ينزل به، ويكون ذلك مثل قوله.

**الاختيار:** وأما الاختيار فمن رأى كأنه مختار في قومه فإنه يصيب رئاسة لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾<sup>(٢)</sup>.

**الإخراج:** أما إخراج الرجل من مستقره فإنه يدل على نجاته من الهموم.

وحكي أن رجلاً أتى بعض المعبرين فقال: رأيت كأن جيراني أخرجوني من داري. فقال له المعبر. ألك عدو؟ قال: نعم. قال: وأنت في حزن؟ قال: نعم. قال: البشارة، فإن الله تعالى

(١) سورة يونس، الآية: ٢٤.

(٢) سورة القصص، الآية: ٦٨.

(٣) سورة النمل، الآيتين: ٥٦ - ٥٧.

(٤) أندى: أعلى صوتاً وأجمل.

(٥) البوق: أداة مجوفة ينفخ فيها ويزمر.

(٦) الناقوس: جرس النصراري يضربونه وقت الصلاة.

يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ننادي به للصلاة قال: أفلا أدلك على ما هو خير لك من ذلك قلت: بلى قال: قال تقول الله أكبر ثم لفتني كلمات الأذان، ثم مشى هنيهة<sup>(١)</sup>، ولقنني كلمات الإقامة، فلما استيقظت أتيت النبي ﷺ فأخبرته. فقال ﷺ: «إن أخاكم قد رأى رؤيا، فأخرج مع بلال إلى المسجد فلقها عليه، فليناد بها، فإنه أئدى صوتاً منك». فخرجت معه فجعلت ألقها وينادي بها بلال فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصوت، فخرج فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: من رأى أنه أذن مرة أو مرتين وأقام وصلى فريضة رزق حجاً وعمرة لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾<sup>(٢)</sup> والآن بعرفات يؤذن ويقام مرتان مرتان، فإن رأى كأنه يؤذن على منارة أنه يكون داعياً إلى الحق ويرجى له الحج، فإن رأى كأنه يؤذن في بئر، فإنه يحث الناس على سفر بعيد، فإن رأى كأنه مؤذن وليس بمؤذن في اليقظة، ولى ولاية بقدر ما بلغ صوته إن كان للولاية أهلاً فإن رأى كأنه يؤذن على تل أصاب ولاية من رجل أعجمي، وإن لم يكن للولاية أهلاً فإنه يصيب تجارة رابحة أو حرفة عزيزة. فإن رأى أنه زاد في الأذان أو نقص منه أو غير ألفاظه، فإنه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان وإن أذن في شارع فإن كان من أهل الخير فإنه

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وإن كان من أهل الفساد فإنه يضرب ومن رأى كأنه يؤذن على حائط فإنه يدعو رجلاً إلى الصلح، وإن أذن فوق بيت فإنه يموت أهله. فإن أذن فوق الكعبة فإنه يظهر بدعة. والأذان في جوف الكعبة لا يحمد. ومن أذن على سطح جاره فإنه يخون أهله ومن أذن بين قوم فلم يجيبوه فإنه بين قوم ظلمة لقوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنًا بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

ومن رأى أنه أذن وأقام، فإنه يقيم سنة ويميت بدعةً ومن رأى صبيّاً يؤذن فإنه براءة لوالديه من كذب وبهتان، لقصة عيسى ﷺ.

والأذان في الحمام لا يحمد ديناً ولا دنياً، وقيل: إنه يقود<sup>(٤)</sup> فإن أذن في البيت الحار فإنه يحم<sup>(٥)</sup> حمى نافض<sup>(٦)</sup>، فإن أذن في البيت البارد، فإنه يحم حمى حارة. ومن أذن على باب، سلطان فإنه يقول حقاً.

حكى عن ابن سيرين أنه قال: الأذان مفارقة شريك لقوله: ﴿وَأَذِّنْ نَزَّ اللَّهُ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾<sup>(٧)</sup> الآية، فإن أذن في قافلة فإنه يسرق لقوله تعالى: ﴿إِنْتَهَى الْعَبْرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

والمؤذن في البرية أو المعسكر يكون جاسوساً للصوص، ومن كان محبوساً فرأى كأنه يقيم أو يصلي قائماً فإنه يطلق لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾<sup>(٩)</sup> الآية، ومن رأى غير

(٦) حمى نافض: أي ذات رعدة وارتجاف.

(٧) سورة التوبة، الآية: ٣.

(٨) سورة يوسف، الآية: ٧٠.

(٩) سورة التوبة، الآيتين: ٥ - ١١.

(١) هنيهة: قليلاً.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.

(٤) أي يدعو إلى ما لا تحمد عقباه.

(٥) يحم: يصاب بعلته يستجز بها الجسم.

أربع آذان دلت رؤياه على إحدى خصلتين أما أن يكون له أربع نسوة أو أربع بنات لا أم لهن فإن رأى كأن أذنه بانة منه، فإنه يطلق امرأته أو تموت ابنته. فإن رأى كأن له أذناً واحدة، فلا يعيش له قريب. فإن رأى كأن له نصف أذن، دلت الرؤيا على موت امرأته وتزويجه بأخرى.

فإن رأى كأن في أذنه خاتماً معلقاً، فإنه يزوج ابنته رجلاً قتلد له ابناً. وقيل: الدين الأذن، فإن رأى كأنه حشى أذنيه بشيء، دلت رؤياه على الكفر. وإن رأى كأن له أذناً كثيرة، فإنه يعرض عن الحق فلا يقبله لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾<sup>(٥)</sup>. وقيل إن الغني إذا رأى أذناً حسناً متشاكلة، سمع أخباراً حسناً سارة، فإذا لم تكن حسناً متشاكلة سمع أخباراً كثيرة كريهة، ومن رأى كأن في أذنه عينين، فإنه يعمى، والأشياء التي كان يعانيتها بعينيه يسمعها بأذنيه. وقيل من رأى كأن له أذناً كثيرة، فذلك محمود لمن أراد أن يكون له إنسان يطيعه مثل المرأة والأولاد والمماليك.

وأما الأغنياء فإنها تدل على أخبار تأتيهم محمود، إذا كانت الأذان حسناً أشكالا، وإذا لم تكن حسناً ولا جيدة الأشكال فإنها أخبار مذمومة. وأما المماليك وأصحاب الخصومات المدعى منهم. فإنها تدل على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع، ويدل المدعي على أن الحكم يلزمه.

وحكي أن إنساناً رأى أن له اثنتي عشرة أذناً وأكثر، فقص رؤياه على معبر. فقال: إن كان

محبوس أنه يقيم إقامة الصلاة فإنه يقوم له أمر رفيع يحسن الثناء عليه فيه. ومن رأى كأنه أقام على باب داره فوق سرير فإنه يموت. ومن رأى كأنه يؤذن على سبيل اللهو واللعب، سلب عقله لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وحكي عن دانيال الصغير أنه قال: من رأى كأنه أذن وأقام وصلى فقد تم عمله، وهو دليل الموت، ومن سمع أذاناً في السوق فإنه موت رجل من أهل تلك السوق، ومن سمع أذاناً يكرهه، فإنه ينادي عليه في مكروه.

قال الأستاذ أبو سعيد: الأصل في هذا الباب أن الأذان إذا رآه من هو أهل له كان محموداً إذا أذن في موضعه. وإذا رآه من ليس بأهل أو رآه في غير موضعه كان مكروهاً، فإن أذن في مزبلة فإنه يدعو أحق إلى الصلح ولا يقبل منه. وإن أذن في بيت فإنه يدعو امرأة، فإن أذن معتجراً<sup>(٢)</sup> فإنه يغشي امرأة.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أؤذن فقال: تحج، وأتاه آخر فقال: رأيت كأنني أؤذن. فقال: تقطع يدك. قيل له: كيف فرقت بينهما قال: رأيت للأول سيما حسنة فأولت ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾<sup>(٣)</sup> ورأيت للثاني سيما غير صالحة، فأولت ﴿أَذِّنْ مَوْذِنًا أَيُّنَهَا أَعْبُرُوا إِلَيْكُمْ لَسْرِقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

والأذن امرأة الرجل أو ابنته، فإن رأى كأن له ثلاث آذان دلت أن له امرأة وابتنتين، فإن كان له

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٨.

(٢) معتجراً: لافاً الثوب على رأسه مع رد طرفها على وجهه. فودخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح معتجراً.

(٣) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٠.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

تفطرت بالنبات وفي ظنه أنه ملكه وفرح بذلك، دل على أنه ينال ما يشتهي، ويموت سريعاً لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْتَهُمْ بَغْتَةً﴾<sup>(٢)</sup> ومن تولى طي الأرض بيده نال ملكاً. وقيل: إن من وطىء الأرض أصاب ميراثاً.

وضيق الأرض ضيق المعيشة، ومن كلمته أرض بالخير نال خيراً في الدين والدنيا، وكلامها المشتبه المجهول المعنى مال من شبهة. والخسف بالأرض زوال النعم، وانقلاب الأحوال. والغيبة في الأرض من غير حفر، طول غربة في طلب الدنيا، وموت في طلب الدنيا، فإن غاب في حفيرة ليس فيها منفذ، فإنه يمكر به في أمره بقدر ذلك. ومن كلمته الأرض بخير نال خيراً في الدنيا والدين ومن كلمته بكلام توبيخ فليتب الله فإنه ينال مال حرام. ومن رأى أنه قائم في مكان فحسب به، فإن كان والياً فإنه تنقلب عليه الدنيا، ويصير الصديق عدواً، وسروره غماً، لقوله تعالى: ﴿حَسَفْنَا بِهٖ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ﴾<sup>(٣)</sup>. فإن رأى محلة أو أرضاً طويت على الناس، فإنه يقع هناك موت، أو قال وقيل يهلك فيه أقوام بقدر الذين طويت عليهم أو ينالهم ضيق وقحط أو شدة، فإن كان ما طوي له وحده، فهو ضيق معيشته وأموره، فإن رأى أنها بسطت له أو نشرت له، فهو طول حياته وخير يصيبه.

أما الأرض فتدل على الدنيا لمن ملكها على قدر اتساعها وكبرها وضيقها وصغرها. وربما دلت الأرض على الدنيا، والسماء على الآخرة، لأن الدنيا أدنيت، والآخرة أخرت، سيما أن الجنة في السماء. وتدل الأرض المعروفة على

صاحب ممالك وحشم، فإنه دليل خير كثير يناله، وإن كان غنياً فإنه يأتيه أخبار على قدر عدد الآذان، بسبب معاش، وإن كان مملوكاً أصابه مذمة وغم، إن كان له خصوم حكم عليه القاضي بأحكام كثيرة وسمع كلاماً رديئاً، وإن كان في خصومة ظفر بخصماته.

والأذن امرأة الرجل أو ابنته، فما حدث فيها هو فيها. وأما الصوت والكلام فإنه صيت الرجل في الناس وفخره فيهم والفم مفتاح أمره وخاتمته. والقلب ملك الجسد والقائم به ومدبره.

**الأرجوحة:** والأرجوحة المتخذة من الحبل، فإن رأى كأنه يتمرجح فيها فإنه فاسد الاعتقاد في دينه يلعب به.

**الأرز:** والأرز مال فيه تعب وشغب وهم.

**الأرزية:** وأما الأرزية<sup>(١)</sup> فمال من خصومه وهم، والتيء منه خسران ومرض.

**الأرض:** فإن رأى كأن الأرض إنشقت فخرج منها شاب، ظهرت بين أهله عداوة، فإن خرج منها شيخ سعد جدهم، ونالوا خصباً، وإن رآها انشقت فلم يخرج منها شيء، ولم يدخل فيها شيء، حدثت في الأرض حادثة شر، فإن خرج منها سبع، دل على ظهور سلطان ظالم، فإن خرج منها حية فهي عذاب باق في تلك الناحية. وإن انشقت الأرض بالنبات، نال أهلها خصباً. فإن رأى أنه يحفر الأرض ويأكل منها، نال مالاً بمكر، لأن الحفر مكر. فإن رأى أرضاً

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

(٣) سورة القصص، الآية: ٨١.

(١) الأرزية: الأشجار التي تتخذ منها العصي

الصلبة.

مصقولاً فإنها تتهم بريية، فإن خرجت من دارها فيه فإنها تستبشع، فإن رُئي في رجلها مع ذلك خف فإنها تتهم بريية تسعى فيها.

والإزار امرأة، والملحفة امرأة.

**الإزدارخت:** وأما الإزدارخت فرجل حسن المعاشرة حسن الاسم لحسن نوره.

**الإساءة:** والإساءة تدل على هلاكه.

**استراق السمع:** وأما استراق السمع فهو كذب ونميمة لقوله تعالى: ﴿يَلْقَوْنَ الْكِنَعَ وَأَكْتَرَهُنَّ كَذِبَاتٌ﴾<sup>(٥)</sup> ويقضي أن يصيب مسترق السمع مكروه من جهة السلطان لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

**الاستماع:** وأما الاستماع فمن رأى كأنه يستمع فإنه إن كان تاجراً استقال من عقدة بيع، وإن كان والياً عزل لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُونَ﴾<sup>(٧)</sup>. فإن رأى كأنه يستمع على إنسان فإنه يريد هتك ستره وفضيخته. ومن رأى كأنه يستمع أقاويل ويتبع أحسنها، فإنه ينال بشارة لقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾<sup>(٨)</sup> فإن رأى كأنه يستمع ويجعل نفسه لا يسمع، فإنه يكذب ويتعود ذلك لقوله تعالى: ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُكَلِّمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَصُرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَدَّلَ آيَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٩)</sup>.

المدينة التي هو فيها، وعلى أهلها أو ساكنها وتدل على السفر إذا كانت طريقاً مسلوكاً، كالصحاري والبراري.

ومن رأى أرضاً مخضرة قد يبست أو أجذبت أصابه شر صعب.

**الإرضاع:** وأما الإرضاع فإن رأت امرأة كأنها ترضع إنساناً فإنه انغلاق الدنيا عليها أو حبسها، لأن المرضع كالمحبوس ما لم يخل الصبي ثديها في ذلك، لأن ثديها في فم الصبي ولا يمكنها القيام وكذلك الذي يمص اللبن كائناً من كان من صبي أو رجل أو امرأة، وإن كانت المرضع حبلية سلمت بحملها.

**الأرضة:** والأرضة أجير أو جار، أو خادم لص يسرق قماش البيت قليلاً قليلاً.

والأرضة<sup>(١١)</sup> من الخشب بمنزلة الدود في الجسد. ومن أصابته زمانة<sup>(١٢)</sup> في جسده خذله قرابة له.

**الأرنب:** الأرنب امرأة ومن أخذها تزوجها، فإن ذبحها فإنها زوجة غير باقية. وقيل: الأرنب يدل على رجل جبان.

**الأرنبة:** ومن رأى أنه مقطوع الأرنبة<sup>(١٣)</sup> مات، وإن كانت امرأته حبلية ماتت أو مات ولدها.

**الإزار:** والإزار<sup>(١٤)</sup> امرأة حرة لأن النساء محل الإزار. فإن رأت امرأة أن لها إزاراً أحمر

(٦) سورة الحجر، الآية: ١٨.

(٧) سورة الشعراء، الآية: ٢١٢.

(٨) سورة الزمر، الآيتين: ١٧ - ١٨.

(٩) سورة الجاثية، الآية: ٨.

(١) الأرضة: سوسة الخشب.

(٢) زمانة: مرض مزمن يطول زمنه.

(٣) الأرنبة: أرنبة الأنف: طرفه.

(٤) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٣.

يتقدم ولا يتأخر، فيستدل على عاقبة أمره بزيادة منامه ودلائله. ومن نازع أسداً، فإنه ينازع عدواً أو سلطاناً أو من ينسب إليه الأسد، ومن ركبه وهو ذلول له أو مطواع، تمكن من سلطان جائر جبار.

ومن استقبل الأسد أو رآه عنده ولم يخالطه، أصابه فزع من سلطان ولم يضره. ومن هرب من أسد ولم يطلبه الأسد نجا من أمر يحاذره.

ومن أكل لحم أسد أصاب مالاً من سلطان وظفر بعدوه وكذلك إن شرب لبن لبوة. فإن أكل لحم لبوة<sup>(٣)</sup> أصاب سلطاناً وملكاً كبيراً وجلد الأسد مال عدو. وقطع رأس الأسد نيل ملك وسultan.

ومن رعى الأسود صادق ملوكاً جبارين، ومن صرعه الأسد أخذته الحمى لأن الأسد محموم، ومن خالطه الأسد وهو يخالطه، فإنه يأمن شر عدوه، وترتفع من بينهما العداوة، وتثبت الصداقة، ومن ركبه وهو يخافه أصابه بلاء.

وجرو الأسد ولد. وقيل: من رأى كأنه قتل أسداً نجا من الأحزان كلها. ومن تحول أسداً صار ظالماً على قدر حاله. وقيل: اللبوة ابنة ملك.

وحكي أن رجلاً أتى محمد بن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي جرو أسد وأنا أحتضنه. فلما رأى ابن سيرين سوء حاله، ولم يره لذلك أهلاً قال: ما شأنك وما شأن بني الأمراء؟ لِمَا رأى من رثائه حاله. ثم قال: لعل امرأتك ترضع ولد رجل من الأمراء. فقال الرجل: أي والله، وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني

**إسحاق:** ومن رأى إسحاق عليه السلام أصابه شدة من بعض الكبراء أو الأقرباء، ثم يفرج الله عنه، ويرزق عزاً وشرفاً وبشارة، ويكثر الملوك والرؤساء الصالحون من نسله، هذا إذا رآه على جماله وكمال حاله، فإن رآه متغير الحال ذهب بصره نعوذ بالله.

**الأسد:** الأسد سلطان قاهر جبار لعظم خطرة وشدة جسارته ولفظاعة خلقته وقوة غضبه يدل على المحارب، وعلى اللص المختلس والعامل الخائن، وصاحب الشرط والعدو الطالب، وربما دل على الموت والشدة لأن الناظر إليه يصفر لونه ويضطرب جنانه<sup>(١)</sup>، ويغشى عليه. ويدل على السلطان المختلس للإنسان، الظالم للناس، وعلى العدو المسلط، فمن رأى أسداً داخلاً إلى دار فإن كان بها مريض هلك، وإلا نزلت بها شدة من سلطان، فإن افترسه خلسة، ظلمه أو نهب ماله أو ضربه أو قتله، إن كان قد فاضت في المنام روحه أو قطع رأسه، أو خلعه.

وأما دخول الأسد المدينة، فإنه طاعون أو شدة، أو سلطان، أو جبار أو عدو يدخل عليهم على قدر مامعه من الدلائل في اليقظة والمنام، إلا أن يدخل الجامع فيعلو على المنبر، فإنه سلطان يجور على الناس وينالهم منه بلاء ومخافة.

ومن ركب الأسد، ركب أمراً عظيماً وغرراً جسيماً، إما خلافاً على السلطان وجسراً عليه واغتراراً به، وإما أن يركب البحر في غير إبانة<sup>(٢)</sup>، وإما أن يحصل في أمر لا يقدر أن

(٣) لبوة: أنثى الأسد.

(١) جنانه: قلبه.

(٢) إبانة: هدى ورشاد وبنية.

أخذت جرو أسد وأدخلته بيتي فقال: تصادق بعض الملوك. ورأى يزيد بن المهلب أيام خروجه على يزيد بن عبد الملك أنه على أسد في محفة<sup>(١)</sup>، فقُصِّت الرؤيا على عجوز مسنة معبرة، فقالت: يركب أمراً عظيماً ويحاط به.

**الأسر:** ومن رأى كأنه مأسور<sup>(٢)</sup>، إنسدت عليه أبواب المعيشة كما إذا انسدت إحليلة عن البول، ويدل على أن عليه ديناً لا يمكنه قضاؤه. ومن رأى كأنه به أدرة<sup>(٣)</sup> أصاب مالاً لا يأمن عليه أعداءه.

فإن رأى مسلم في منامه كأنه يقول: أسلمت. استقامت أموره، واستحكم إخلاصه. فإن رأى مسلم كأنه يسلم ثانياً، سلم من الآفات. ومن رأى من المشركين كأنه كان ميتاً فحيي فإنه يسلم. وكذلك إذا رأى سعة في صدره فإنه يسلم وكذلك إذا رأى نفسه في سفينة في البحر فإنه يسلم.

**الأسطوانة:** وأما الأسطوانة من خشب أو من طين أو من جص أو آجر فهي قيم دار علم، أو خادم أهل الدار، وحامل ثقلهم وبيوتهم، ويقوى على ما كلفوه، فما يحدث فيها ففي ذلك ينسب إليه.

وإسلام الكافر في المنام دال على موته، لأنه يؤمن عند الموت ولا ينفعه إيمانه، وموته أيضاً يدل على إسلامه ورجوعه إلى الخير.

**الأسفل والعلو:** وكل ما كان له أسفل وأعلى فأعليه سادة وذكور، وأسافله نساء ورعية وعبيد وعامة.

**إسماعيل:** ومن رأى إسماعيل عليه السلام رزق السياسة والفصاحة، قيل إنه يتخذ مسجداً أو يعين عليه لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾<sup>(٤)</sup>. وقيل إن من رآه أصابه جهد من جهة أبيه ثم يسهل الله ذلك عليه.

**الأسكفة:** والأسكفة هي المرأة.

**أسكفة الباب:** وأما أسكفة<sup>(٥)</sup> الباب ودوارته وكل ما يدخل فيه منه لسان فيدل على الزوجة والخادم.

**الأسنان:** وأما الأسنان فإنهم أهل بيت الرجل، فالعليا هم الرجال من أهل البيت، والسفلى هم

**الإسلام:** قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: كل مشرك رأى في منامه أو رآه غيره كأنه في الجنة

(٤) أسكفة: أعلى الباب الذي يدور فيه صائرة.

(٥) سورة الدهر، الآية: ٢١.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

(١) محفة: الهودج الذي لا قبة له لركوب النساء.

(٢) مأسور: لا يقدر على إخراج البول.

(٣) أدرة: الأدر: كبير الخصيتين.

وجمالها زيادة قوة ومال وجاه لأهل البيت. فإن رأى كأنه نبت مع ثنيته مثلها، فإن أهله يزيدون. فإن كان النابت معها يضرها، كان الزائد في أهل البيت عاراً ووبالاً عليه. فإن رأى كأنه قلع أسنانه دلت رؤياه على قطع رحمه، أو ينفق ماله على كره منه، فإن رأى كأنه يرمي أسنانه بلسانه، فسدت أمور أهل بيته بكلام يتكلم به، فإن رأى كأن أسنانه من ذهب، فإن كان من أهل العلم والكلام حمدت رؤياه وإلا فلا تحمد لأنها تدل في غير العلم وأهله على مرض أو حريق. فإن رأى كأنها من فضة دلت على خسران في المال، فإن رآها من زجاج أو خشب دلت على الموت. فإن رأى مقادير أسنانه سقطت، فنبتت مكانها أخرى، دلت على تغيير أموره وتدبيره. وقيل: من رأى أسنانه العليا سقطت في يده، فهو مال يصير إليه، فإن رآها سقطت في حجره فهو ابن لقوله تعالى: ﴿يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾<sup>(٩)</sup> يعني في الحجر. فإن رآها سقطت إلى الأرض، فهي الموت. فإن رأى كأنه أمسك الساقط من أسنانه فلم يدفنه، فإنه يستفيد بدل من هو مثله في الشفقة والنصيحة، وكذلك التأويل في سائر الأعضاء، إذا أصابتها آفة فلم يدفنها فإن رأى كأنه نبت في قلبه أسنان دل على موته.

النساء فالناب<sup>(١)</sup> سيد بيته، والثنية<sup>(٢)</sup> اليمنى الأب، والثنية اليسرى العم، وإن لم يكونا فأخوان أو إبنان، فإن لم يكونا فصديقان شقيقان، والرابعة<sup>(٣)</sup> ابن العم، والضواحك<sup>(٤)</sup> الأخوال والخالات ومن يقوم مقامهم في النصح، والأضراس<sup>(٥)</sup> الأجداد والبنون الصغار، والثنية السفلى اليمنى الأم، واليسرى العممة، فإن لم يكونا فأختان أو إبنتان أو من يقوم مقامهما، والرابعة السفلى بنات العم وبنات العمات، والناب السفلى سيدة أهل بيتها، والضواحك السفلى بنات الخال والخالة، والأضراس السفلى الأبعدون من أهل بيت الرجل من النساء، والبنات الصغار.

وحركة بعض الأسنان دليل على ما هو تأويله في المرض، وسقوطه وضياعه دليل على موته أو غيبته عنه وغيبته من لا يعود إليه. فإن أصابه بعدما فقدته فإنه يرجع، وتأكله دليل على بلاء يصيب من ينتسب إليه. واصطكاك الأسنان دليل على جدال بين أهل بيته، فإن رأى في أسنانه قيحاً<sup>(٦)</sup> فهو عيب بأهل بيته يرجع إليه. وتتن الأسنان قيح الشاء على أهل البيت.

وكلال<sup>(٧)</sup> الأسنان ضعف حال أهل بيته، وتنقية الأسنان من القلوحه<sup>(٨)</sup> يدل على بذل المال في نفي الهموم عنهم، وبياض الأسنان وطولها

- (٥) الأضراس: السن الطاحنة.  
 (٦) قيحاً: القيح هو إفراز ينشأ من التهاب الأنسجة بتأثير الجراثيم الصديدية.  
 (٧) كلال الأسنان: ضعفها.  
 (٨) القلوحه: القلوح: صفرة أو خضرة تعلو الأسنان.  
 (٩) سورة آل عمران، الآية: ٤٦.

- (١) الناب: السن الذي بجانب الرابعة وفي كل فك نابان.  
 (٢) الثنية: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم.  
 (٣) الرابعة: السن بين الثنية والناب وست ربايعات في الفم.  
 (٤) الضواحك: جمع الضاحكة الضرس الذي يلي الناب وسمي بذلك لأنه يبدو عند الضحك.

تسقط أسنانهم، والشيء الذي لا يعرض للموتى هو مخلص للمرضى، فبهذا السبب صار محموداً في المرضى، إن تساقطت أسنانهم جميعاً فإنه يدل على سرعة نجاتهم من المرض. وأما التجار المسافرون فيدل على خفة حملهم وخاصة إن رأى تلك الأسنان تتحرك، فإن رأى كان بعض أسنانه قد طال وازداد عظماً دل على جدال وخصومة في منزله، ومن كانت أسنانه سوداء متآكلة معوجة، فرأى سقوطها فإنه ينجو من جميع الشدائد. فإن رأى كان أسنانه تسقط وهو يأخذها بيده أو بليحته وفي حجره، فذلك يدل على أن أولاده تنقطع، فلا يولد له وما ولد فلا يبقى ولا يتربى.

وحكي أن رجلاً رأى أسنانه كلها سقطت فاغتم لذلك غمّاً شديداً، وقص رؤياه على معبر، فقال: تموت أسنانك<sup>(٣)</sup> كلهم قبلك. فكان كذلك. ورأى آخر كأنه أخذ ثلاث أسنان من فمه في كفه، وضم عليها أنامله، فعرض له أنه وجد درهماً ونصف.

**الأسير:** ومن رأى أنه أسير أصابه هم.

**الأشنان:** وأما غسل الدين بالأشنان<sup>(٤)</sup> فإنه يدل على قطع الصداقة. ويدل على انقطاع الخصومة، وقيل: إنه نجاة من الخوف. وقيل: إنه إياس من مرجو. وقيل: إنه توبة من الذنوب.

**الأصابع:** وأما الأصابع فولد الأخ على القول الذي قيل إن اليد أخ وتشبيكها من غير عمل بها

وقيل إن سقوط الأسنان يدل على عائق يعوقه فيما يريد، وقيل هو دليل على قضاء الديون، فإن رأى كأن جميع أسنانه سقطت، وأخذها في كفه أو حجره، فإنه يعيش عيشاً طويلاً حتى تسقط أسنانه، ويكثر عدد أهل بيته، وإن رأى كان جميع أسنانه سقطت وذهبت عن بصره، فإن أهل بيته يموتون قبله، وربما كان ذلك موت ذوي سنه من الناس وأقرانه في العمر. فإن رأى كان الناس يلوكونه<sup>(١)</sup> بأضراسهم أو يعضونه، فإنه يمكنه أن يتضح للناس ولا يتضح.

وقيل ينبغي أن يجعل الفم بمنزلة المنزل والأسنان السكان، فما كان فيها من الناحية اليمنى فهو يدل على الذكور وما كان من اليسرى فهو يدل على الإناث في جميع الناس إلا قليلاً منهم. وقيل: من رأى أسنانه تكسر، فإنه يقضي دينه قليلاً قليلاً، فإن تساقطت أسنانه بلا وجع فإنه يدل على آمال تبطل: فإن رأى كأنها تسقط مع وجع فإنه يدل على ذهاب شيء مما في منزله. ومقاديم<sup>(٢)</sup> الأسنان إذا سقطت منعت من أن يفعل الإنسان شيئاً مما يعمل بالكلام والقول، فإن كان مع ذلك وجع أو خروج دم أو لحم، فإن ذلك يبطل أو يفسد الأمر الذي يراد. وأما الأصحاء والأحرار والمسافرون إذا سقطت جميع أسنانهم دل على مرض طويل، ووقوع في السبيل من غير أن يموتوا، وذلك أن الإنسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القوي بلا أسنان، لكنه يستعمل الأحشاء والعصارات، وإنما لا يموتون لأن الموتى لا

(١) يلوكونه: يمضغون شيئاً منه.

(٢) مقاديم الأسنان: أي أولها.

(٣) تموت أسنانك: أي يموت من عمره كعمرك

قبلك.

(٤) الأشنان: نبات الحرض (البوتاس).

الأظافر يدل على سرعة الحفظ والفهم. ورؤية الأظافر في مقدارها صلاح الدين والدنيا، والمعالجة بها دليل الإحتيال، وطولها مع حسنها مال وكسوة وإعداد سلاح لعدو، أو حجة أو مال يتقي بذلك شرهم. وطولها بحيث يخاف إنكسارها دليل على تولي غيره إفساد أمر بيده لإفراطه في استعمال مقدرته، فإن قلمها فإنه يخرج زكاة الفطر. فإن رأى شيخاً أمره بقلمها، فإن جده يأمر بالقيام بتعهد نفسه وصيانة جاهه.

وخضاب أصابع الرجل بالحناء دليل على كثرة التسيب، وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدل على إحسان زوجها إليها فإن رأت كأنها خضبتهم فلم تقبل الخضاب، فإن زوجها لا يظهر حبها. فإن رأى الرجل كفه مخضوبة خضاباً وحشاً، نال كذا<sup>(٥)</sup> في معاشه. فإن رأى كأن يده اليمنى مخضوبة خضاباً وحشاً دلت رؤياه على أنه يقتل رجلاً. فإن رأى كأن يديه مخضوبتان بالحناء، فإنه يظهر ما في يده من خير أو شر أو من ماله أو من مكسبه أو من صناعته، فإن رأى يديه منقوشتين بالحناء، فإنه يحتال حيلة مع أهل البيت ليصرف بعض أثاث البيت في نفقته لقله كسبه، ويشمت به عدوه، ويناله ذل. فإن رأت امرأة يدها منقوشة فإنها تحتال لزيتها في أمر هو حق، فإن كان النقش بالطين، دل على كثرة تسيبها، فإن رأت نقش يديها قد اختلط بعضه ببعض، أصيبت بأولادها. فإن رأت كأن يدها مخضوبة بالذهب، أو منقوشة به، فإنها تدفع مالها إلى

ضيق اليد والإشتغال بشغل أهل البيت وبني الإخوة بأمر قد أحزنهم يخافون منه على أنفسهم، وقد تظاهروا في دفعه وكفايته، وقيل أصابع اليد اليمنى هي الصلوات الخمس، والإبهام صلاة الفجر، والسبابة صلاة الظهر، والوسطى صلاة العصر، والبنصر<sup>(١)</sup> صلاة المغرب، والخنصر<sup>(٢)</sup> صلاة العتمة، وقصرها يدل على التقصير والكسل فيها وطولها يدل على محافظة على الصلوات وسقوط واحدة منها يدل على ترك تلك الصلاة، ومن رأى إحدى الأصابع موضع الأخرى فإنه يصلي تلك الصلاة في وقت الأخرى. فإن رأى كأنه عض بنان<sup>(٣)</sup> إنسان دل على سوء أدب المعضوض ومبالغة العاض في تأديبه. فإن رأى كأنه يخرج من إبهام اللبن، ومن سبأته الدم، وهو يشرب منهما فإنه يباشر أم امرأته وأختها. وفرقة الأصابع تدل على كلام قبيح بين أقرائه. فإن رأى الإمام زيادة في أصابعه كان ذلك زيادة في طمعه وجوره وقلة إنصافه.

وحكي أن هارون الرشيد رأى ملك الموت عَلَيْهِ السَّلَام قد مثل له. فقال له: يا ملك الموت كم بقي من عمري؟ فأشار إليه بخمس أصابع كفة مبسطة. فقام مذعوراً باكياً من رؤياه، وقصها على حجام موصوف بالتعبير. فقال: يا أمير المؤمنين قد أخبرك أن خمسة أشياء علمها عند الله تجمعها هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾<sup>(٤)</sup> الآية. فضحك هارون وفرح ذلك. وأصابع اليد اليسرى أولاد الأخ والأخت، والأظافر، مقدرة الرجل في دنياه وبياض

(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٥) كذا: تبعاً.

(١) البنصر: الإصبع بين الوسطى والخنصر.

(٢) الخنصر: الإصبع الصغرى.

(٣) بنان: أطراف الأصابع.

صاحب الرؤيا أسيراً تخلص وإن رآه مدين قضي دينه، أو فقير أثري أو خائف أمن أو ذو ضرورة حج أو محارب نصر، أو مغموم فرج عنه. ومن رأى كأنه يقسم في الناس لحم قربانه، خرج من همومه، ونال عزاً وشرفاً. ومن رأى كأنه سرق شيئاً من القربان، فإنه يكذب على الله. وقال بعضهم: إن المريض إذا رأى أنه يضحى دلت رؤياه على موته، وقال بعضهم: إنه ينال الشفاء.

**الأضلاع:** وتدل الأضلاع على النساء من أهله لاجوجاجهن، ولأن حواء خلقت من ضلع آدم اليسرى، وقد تدل على حجارة بيته وداره، ولحمه طينها أو كلسها، وجلده ظهرها، ودمه الماء المعجون به ترابها، وعظمه عقودها فمن رأى بيته أو داره مهدومة، وهو مريض بالبطن، هلك بها، وإن عاد في المنام إلى بنائها وإصلاحها، أفاق من علته إن كان قد كملت له في منامه، وإلا بقي من أيام مرضه مقدار ما بقي عليه من عمله وبقائه، ولكن الصحة راجعة إلى اسمه، والدم جار في عروقه، وربما دلت أضلاعه على دوابه، ولحمه على بضائع وسلع يحملها فوقها، وجلده على جلابيبها لمن كان ذلك شأنه، فما أصابه في ضلع من أضلاعه من كسر، دل ذلك على موت دابة من دوابه، وإن سلخ شيء من جلده انشق حملة أو زقه<sup>(٣)</sup> أو فتح سفته<sup>(٤)</sup> أو قفصه بغير إذنه فتفقد اليقظة وما فيها وأقدار الناس وزيادة المنام في ذلك.

**الأظافر:** وأما الأظافر فمقدرة الإنسان في

زوجها، أو يصيبها منه فرح فإن رأى رجل أنه مخضوب أو منقوش بالذهب، فإنه يحتال حيلة يذهب بها ماله، أو معيشته.

فإن رأى أنه مشبك أصابعه مشتغل بذلك عن العمل بها، فإنه في ضيق ذات يده لمكان أهل بيته وولد إخوانه، وإن كانوا جميعاً في أمر قد حز بهم أو يخافون منه على أنفسهم، فإن أمرهم بينهم مجتمع قد انضم بعضهم إلى بعض، يستظهر بعضهم ببعض.

ومن رأى أنه مزق سترأً معروفاً على باب معروف فإنه يمزق عرض صاحبه، وكذلك إذا مزق الكلب ثوباً على صاحبه تمزق عرضه كذلك. فإن كان الستر مجهولاً فهو نجاة من أمر يخافه، لأن الستر المجهول شر وخوف، وإذا مزق نجا صاحبه.

**الإصطرباب:** والإصطرباب<sup>(١)</sup> خادم الرؤساء، وإنسان متصل بالسلطان، فمن رأى أنه أصاب اصطرباب فإنه يصحب إنساناً، وينتفع به على قدر ما رأى في المنام، وربما كان مغترأً بامرئ ليس له عزيمة صحيحة ولا وفاء ولا مروة.

**الأضحية:** وأما الأضحية فبشارة بالفرج من جميع الهموم، وظهور البركة لقوله تعالى: ﴿وَسَيَرْزُقُهُ إِسْحَاقَ بَيْتًا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَنَرْزُقُكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾<sup>(٢)</sup> الآية، فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً، فإنها تلد ابناً صالحاً. ومن رأى أنه ضحى ببذنة أو بقرة أو كبش فإنه يعتق رقاباً. وإن رأى أنه ضحى وهو عبد عتق. وإن كان

(١) الإصطرباب:

(٢) سورة الصافات، الآيتين: ١١٢ - ١١٣.

(٣) زقه: الزق الكيس أو القرية.

(٤) سفته: السفت: وعاء يوضع فيه لطيب ونحوه من أدوات النساء.

**الإعارة:** ومن أعار أو استعار نال مرفقاً لا يدوم، أو بماله إن كان نوعه مما يستحب.

**الأعضاء:** وأما كلام الأعضاء فإن كلامها يدل على كل عضو على افتقار من هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا.

**الأعمدة:** الأعمدة العمود يدل على كل من يعتمد عليه، وما هو عمدة وعماد ودعامة، كالإسلام والقرآن والسنن والفقه والحاكم والوالد والسيد والزوج والوصي والشاهد والزوجة والمال، وبمكان العمود وزيادة المنام وصفات النائب يستدل على تأويل الأمر وحقيقة الرؤيا فمن رأى عموداً قد مال عن مكانه وكاد أن يسقط من تحت بنائه، فإن كان ذلك من الجامع الأعظم، فإنه رجل من رجال السلطان ينافق عليه، أو يهجم بالخروج عن طاعته أو عن مذهبه، أو رجل من العلماء أو الصلحاء يحور<sup>(٣)</sup> عن علمه، ويميل عن استوائه لفتنة دخلت عليه، أو بولية نزلت به. وإن كان في مسجد من مساجد القبائل، فإنه إمامه أو مؤذنه أو من يعمره ويخدمه، وإن كان العمود في داره ومسكنه، فإن كان صاحب الرؤيا عبداً، فالعمود سيده يتغير عليه، ويبدو إليه منه ما يكرهه ويخافه، إذا كان قد خاف في المنام من سقوطه عليه، وإن كانت امرأة فالعمود زوجها، وإن كان رجلاً فالعمود والده، وسقوط العمود مرض المنسوب إليه، أو هلك إن كان مريضاً، وكذلك إن ارتفع إلى السماء فغاب فيها، أو سقط في بئر أو حفير، فلم ير. وإن كان العمود من أعمدة الكنائس فالمنسوب فيما جرى عليه

دنياه، فمن طالت أظفاره وكان جندياً لبس سلاحه لأمر يعرض له، وإن كان صانعاً كالنجار والحداد كثر علمه، ودانت له صناعته، وإن كان صاحب بضائع وغللات، كثرت أرباحه وفوائده، وكل ذلك ما لم تطل فوق المقدار، فإن خرجت عن الحد، فرط في أمره وطلبه، وكان كل ما يناله ضرراً عليه وأما من قص أظفاره فإن كان عليه دين أو زكاة أو كانت عنده ودیعة أو عليه نذر وفي وأدبي وقضي ما عليه وعنده، وإن لم يكن شيء من ذلك، تحري في كسبه وتورع في أخذه وإعطائه، وقصه من الفطرة والسنة. وإن كان جندياً أو من دعي إلى حرب ومكروه نزع سلاحه وفك يده، وإن لم يكن في شيء من ذلك تحفظ في وضوئه، وتسنى في عمله وقومه وفي جميع أهل بيته وفي آدابهم وعملهم أو في صبيانه، وإن كان مؤدباً، سمع ما يفيدهم منهم، إذ جميع ذلك أظفاره. وأما من صارت أظفاره مخالِب أو برائن<sup>(١)</sup>، فإنه يظفر به ويعلو على خصمه، ويقهره على مطلوبه، وكل ذلك لا خير فيه في السنة، وكذلك كل من انتقلت جوارحه إلى جوارح الحيوان إذا كان ذلك الحيوان ظالماً أكلاً الخبيث فلا خير فيه.

**الأظفار:** وأما الأظفار فالآفة فيها تدل على ضعف المقدرة وفساد في الدين والأمر. وقيل إن طول الأظفار غم. ومن رأى كأنه لا ظفر له فإنه يفلس، فإن رأى كأن أظفاره مكسورة كلها فإنه يموت، وكذلك إذا رآها مخضرة وهو يرقبها<sup>(٢)</sup> فلا يتفع فإنه يموت.

(٣) يحور: يتعد ويترك.

(١) برائن: جمع برثن: مخلب.

(٢) يرقبها: يعوذها أي يقرأ عليها.

**الأكل:** ومن أكل شيئاً من المواعين<sup>(٧)</sup> والمستخدمات أكلاً لا ينقص المأكول، أكل من عمله أو من مال من يدل عليه من الناس، وإن أكله كله باعه وأكل ثمنه. وإن أكل من حيوان أو جراح أفاد منه أو ممن يدل عليه أو من كده وسعيه، وإن لم ينقصها أكله اغتاب من يدل عليه من الناس.

**الأكل:** والأكل تخلف في أحوال. وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع والرُّيُّ خيرٌ من العطش. وقيل: من رأى أنه جائع أصاب خيراً، أو يكون حريصاً. ومن رأى أن غيره دعاه إلى الغداء دلت رؤياه على سفر غير بعيد. لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾<sup>(٨)</sup>. فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار فإنه يستريح من تعب. فإن دعاه إلى العشاء فإنه يخدع رجلاً ويمكر به قبل أن يخدعه هو. ومن رأى أنه أكل طعاماً أو انهضم، فإنه يحرص على السعي في حرفته.

ومن رأى أنه أكل نفسه فإنه يأكل مدخور ماله ومكنوزه. فإن أكل لحم غيره فإن أكله نيتاً فإنه يغتابه أو أحد أقربائه. وإن كان مطبوخاً أو مشوياً فإنه يأكل رأس مال غيره. فإن رأى كأنه يعضُّ لحم نفسه ويقطعه ويطرحة إلى الأرض فإنه رجل غماز<sup>(٩)</sup>. وأكل المرأة لحم المرأة مساحقة أو مغالبة، وأكل لحم نفسها دليل أنها تزني، وتأكل من كد فرجها. وأكل لحم الرجل

كافر ومبتدع كالرهبان والشمامسة<sup>(١)</sup> ورؤوس البدع.

**الأعوان:** والأعوان إذا كانت عليهم ثياب بيض فإنها بشارة، وإذا كانت ثيابهم سوداً فمرض أو حزن.

**الأقحوان:** الأقحوان<sup>(٢)</sup> التقاطه من سفح الجبل إصابة جارية حسناء من ملك ضخم، وقال بعضهم: إن الأقحوان أصهار الرجل من قبل المرأة فمن رأى كأنه التقطه فإنه يتخذ بعض أقرباء امرأته صديقاً.

**الإقرار:** والإقرار بعبودية إنسان إقرار بعداوته. والإقرار على النفس بالذنب والمعصية نيل عز وشرف وتوبة لقوله تعالى حاكياً عن آدم وحواء: ﴿قَالَ رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾<sup>(٣)</sup>. والإقرار بقتل الإنسان يدل على نيل ولاية أو رئاسة أو أمن. لقصة موسى: ﴿قُلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾<sup>(٤)</sup>.

**الأكراع:** وأكل الأكراع<sup>(٥)</sup> مختلف فيه. فمنهم من قال: إنه مال اليتامى. ومنهم من قال: هو أكل أموال كبراء الناس، لأن الكراع مال، والغنم دليل على كبراء الناس.

**الأكاف:** الأكاف<sup>(٦)</sup> امرأة أعجمية غير شريفة ولا حسيبة تحل من زوجها محل الخادمة. وركوب الرجل الأكاف يدل على توبته عن البطالة بعد طول تنعمه فيها.

(٥) الأكراع: جمع كراع.

(٦) الأكاف: البرذعة.

(٧) المواعين: جمع معوان: كثير المعونة للناس.

(٨) سورة الكهف، الآية: ٦٢.

(٩) غماز: مبالغة الغامز من الفعل غمزه إذا عابه

وضفره.

(١) الشمامسة: الخادم في الكنيسة وهو دون القسيس.

(٢) الأقحوان: نبت زهرة أصفر أو أبيض ومنه البابونج.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٤) سورة القصص، الآية: ٣٣.

جنته، وأردت أن أنزل، فقيل لي: ليس هذا مكانك، فخرج بي إلى سماء تلو سماء، في كل سماء منها جنة، حتى صرت إلى أعلى عليين، فنزلت ثم أردت أن أقعد، فقيل لي تقعد قبل أن ترى ربك عز وجل؟ قلت: لا فقمتم فساروا بي فإذا بالله تبارك وتعالى قد أمه آدم عليه السلام، فلما رأي آدم أجلسني عن يمينه جلسة المستغيث، قلت: يا رب قد أفلجت<sup>(٣)</sup> على الشيخ بعفوك، فسمعت الله تعالى يقول: قم يا آدم قد عفونا عنك.

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الزبير، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال حدثنا عبد الله ابن حنيف، قال: حدثني ابن أخت بشر بن الحارث، قال: جاء رجل إلى بشر فقال: أنت بشر بن الحارث؟ قال: نعم. قال: رأيت الرب عز وجل في المنام وهو يقول: إئت بشراً فقل له لو سجدت لي على الجمر ما أديت شكري لما قد بينت اسمك في الناس.

أخبرنا أحمد بن أبي عمران الصوفي بمكة حرسها الله تعالى، قال: أخبرني أبو بكر الطرسوسي قال: قال عثمان الأحول تلميذ الخراز: بات عندي أبو سعيد، فلما مضى ثلث الليل صاح بي: عثمان قم فأسرج<sup>(٤)</sup>، فقمتم فأسرجت فقال: ويحك رأيت الساعة كأنني في الآخرة والقيامة قد قامت، فنوديت بين يدي ربي وأنا أرعد لم يبق علي شعرة إلا قد قامت، فقال: أنت الذي تشير إلي في السماع إلى سلمى وبثينة لولا أعلم أنك صادق في ذلك لعذبتك عذاباً لا أعذبه لأحد من العالمين.

في التأويل مثل أكل المرأة المرأة. وكذلك أكل لحم الشباب أقوى في التأويل من أكل لحم الشيخ. فإن رأى أنه يأكل لحم لسان نفسه أصاب منفعة من قبل لسانه، وربما دلت هذه الرؤيا على تعود صاحبها السكوت وكظم الغيظ والمدارة.

**أكلة الجيف:** وأما أكلة الجيف كالغراب والنسر والحدأ والرخم<sup>(١)</sup> ففساق أو لصوص أو أصحاب شر.

**الإكليل:** والإكليل<sup>(٢)</sup> يجري مجرى التاج. وقيل: هو مال زائد وعلم وولد يرزقه، والإكليل للمرأة زوج أعجمي، وللرجال ذهاب ما ينسب إليه، لأن الذهب مكروه. فإن رأى تاجر أنه وضع الإكليل عن رأسه أو سلبه فإنه يذهب ماله، فإن وضعه ذو سلطان أصابه خطأ في دينه. وإذا رأى الملك إكليله أو تاجه وضع عن رأسه أو سلبه زال ملكه.

**الإلجام:** ومن رأى أنه صائم أو ملجم بلجام فإنه كف عن الذنوب. قال الشاعر:

إنما السالم من

ألجم فاه بلجام

**الله تعالى:** أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هارون بعكا، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم الأزريقي، قال أخبرنا عبد الرحمن ابن واصل أبو زرعة الحاضري، قال حدثنا أبو عبد الله التستري، قال: رأيت في منامي كأن القيامة قد قامت، وقيمت من قبوري، فأتيت بدابة فركبتها، ثم عرج بي إلى السماء، فإذا فيها

(٣) أفلجت: الفلجة: الظفر والفوز المطلوب.

(٤) أسرج: أي أشعل السراج.

(١) الرخم: طائر غزير الريش أبيض مبقع بسواد.

(٢) الإكليل: شبيه بالتاج.

لم ينتفع بيديه ما عاش، فإن رأى أن الله تعالى سماه باسمه واسم آخر، علا أمره، وغلب أعداءه، فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فهو بلاء يستحق به رحمته، فإن رأى كأن الله تعالى ساخط عليه فذلك يدل على سخط والديه عليه، فإن رأى كأن أبويه ساخطان عليه دل ذلك على سخط الله عليه، لقوله عز اسمه: ﴿أَشْكُرُ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾<sup>(٧)</sup>. وقد روي في بعض الأخبار: «رضا الله تعالى في رضا الوالدين وسخط الله تعالى في سخط الوالدين»، وقيل: من رأى كأن الله غضب عليه فإنه يسقط من مكان رفيع لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَجْلِدْ عَلَيْهِ عَصِيي فَعَدَّ هَوِيًّا﴾<sup>(٨)</sup> ولو رأى كأنه سقط من حائط أو سماء أو جبل دل ذلك على غضب الله. فإن رأى نفسه بين يدي الله في موضع يعرفه انبسط العدل والخصب في تلك البقعة وهلك ظالموها ونصر مظلوموها، فإن رأى كأنه ينظر إلى كرسي الله تبارك وتعالى نال نعمة ورحمة. فإن رأى مثلاً أو صورة فقيل له إنه إلهك سبحانه فعبدته. وسجد له، فإنه منهمك في الباطل على تقدير أنه حق، وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى فإن رأى كأنه يسب الله فإنه كافر لنعمة ربه عز وجل غير راضٍ بقضائه.

**الألوان:** والسواد من ألوان الثياب دال على السؤدد والمال، أو على السوء والمرض والذنوب والعذاب. والحمرة دال للرجال على البغي والذنوب والشهرة وهيجان الدم، وللنساء على الفرج. والصفرة دالة على الأسقام

قال الأستاذ أبو سعيد، رضي الله عنه: من رأى في منامه كأنه قائم بين يدي الله تعالى، والله تعالى ينظر إليه، فإن كان الرائي من الصالحين فرؤياه رؤيا رحمة، وإن لم يكن من الصالحين فعليه بالحذر لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّهِمْ آتَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب، وحب إلى الناس، قال الله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾<sup>(٢)</sup> وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدي الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾<sup>(٣)</sup> فإن رأى أنه يكلمه من وراء حجاب، حسن دينه، وأدى أمانة إن كانت في يده، وقوي سلطانه. وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب فإنه يكون خطأ في دينه، لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾<sup>(٤)</sup>. فإِنْ رآه بقلبه عظيماً، كأنه سبحانه قربه وأكرمه وغفر له أو حاسبه أو بشره، ولم يعاين صفة، لقي الله تعالى في القيامة كذلك، فإن رآه تعالى، قد وعده المغفرة والرحمة، كان الوعد صحيحاً لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد، ولكنه يصيبه بلاء في نفسه أو معيشتة ما دام حياً، فإن رآه تعالى كأنه يعظه إنتهى عما لا يرضاه الله تعالى لقوله تعالى: ﴿يُعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>. فإن كساه ثوباً فهو هم وسقم ما عاش، ولكنه يستوجب بذلك الشكر الكثير، فقد حكي أن بعض الناس رأى كأن الله كساه ثوبين فلبسهما مكانه، فسأل ابن سيرين فقال: استعد لبلائه. فلم يلبث أن جذم<sup>(٦)</sup>، إلى أن لقي الله تعالى: فإن رأى نوراً تحير فيه فلم يقدر على وصفه،

(٥) سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٦) جذم: الجذم القطع والبتير.

(٧) سورة لقمان، الآية: ١٤.

(٨) سورة طه، الآية: ٨١.

(١) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٢) سورة مريم، الآية: ٥٢.

(٣) سورة العلق، الآية: ١٩.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٥١.

والأفزع والهموم. والبياض دال على البهائم والجمال والتوبة والصلاح. والخضرة دالة على الشهادة ودخول الجنة والأعمال الصالحة، وربما دلت على الضرب الموجب للأجر.

**الإمام** : فإن رأى أن الإمام عاتبه بكلام جميل فإن ذلك صلاح ما بينهما. فإن رأى أنه خاصم الإمام بكلام حكمة ظفر بحاجته. فمن رأى أنه سائر مع الإمام فإنه يقتدي به، فإن رأى كأنه صدمه في مسيرة فإنه يخالفه، وإن كان رديفه<sup>(١)</sup> على دابة فإنه يستحلفه في حياته أو بعد مماته. فإن رأى أنه يؤاكله نال شرفاً بقدر الطعام الذي أكل. وقيل: يلقي حرباً ومكاشفة. فإن رأى نفسه نائماً مع الإمام بينهما حاجز ثم قام الإمام وبقي هو نائماً دل على أن الإمام يحقد عليه، وإن ثبتت بينهما المصاحبة يصير ماله للإمام، لأن النائم كالميت، ووجود الميت وجود المال. فإن رأى كأنه نام قبل الإمام سلم مما خاطر بنفسه، فإن النوم معه مساواته بنفسه وهي مخاطرة. فإن رأى كأنه نائم على فراش الإمام وكان الفراش معروفاً فإنه ينال منه أو من بعض المتصلين امرأة أو جارية أو مالا يجعله في مهر امرأة أو ثمن جارية وإن كان الفراش مجهولاً قلده الإمام بعض الولايات. فإن رأى الإمام كلمة نال رفعة، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَيْبِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. وإن كان تاجراً نال ربحاً وإن كان في خصومة ظفر، وإن كان محبوساً أطلق.

الإمام أو السلطان دخل داراً أو محلة أو موضعاً ينكر دخوله إليه أو قرية، أصاب أهل ذلك المكان مصيبة عظيمة. وكل ما رُئي من حال الإمام وهيئة من الحسن فهو حسن حال رعيته، وما رُئي في جوارحه من فضل فهو قوته في سلطانه، وما رُوي في بطنه من زيادة أو نقص فهي في ماله وولده. فإن رأى أنه دخل في دار الإمام فإنه يتولى أمور وينال سعة من العيش.

ومن رأى كأنه ضاجع حرم الإمام اختلف في تأويله، فمنهم من قال: إنه يصيب منه خاصية. وقيل: إنه يغتاب حرمه. فإن رأى أنه أعطاه شيئاً، نال شرفاً. فإن أعطاه ديباجة وهب له جارية أو يتزوج بامرأة متصلة ببعض السلاطين.

ومن دخل دار الإمام ساجداً نال عفواً ورياسة، فإن اختلف إلى بابه ظفر بأعدائه. فإن رأى أن باب دار الملك حول، فإن عاملاً من عمال الملك يتحول عن سلطانه أو يتزوج الملك بأخرى.

ومشي الإمام راجلاً<sup>(٣)</sup> كتمان سره وظفر بعدوه. وثناء الرعية عليه ظفر له، ونثرهم عليه السكر إسماعهم إياه كلاماً جميلاً، ونثرهم عليه الدراهم كذلك، ونثرهم عليه الدنانير إسماعهم إياه ما يكره، ورميهم إياه بالحجارة إسماعهم إياه كلام قسوة وجفوة، ورميهم إياه بالنبال دعاؤهم عليه في لياليهم لظلمه إياهم، فإن أصابه نبل أصابته نقمة. وسجود الرعية له حسن الطاعة له. وقذفه إياهم في النار يدل على أنه يدعوهم إلى الضلال.

وعمله برأي امرأته وقوعه في حرب طويلة

(١) رديف: الذي يركب خلف صاحبه على الدابة.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٥٤.

(٣) راجلاً: ماشياً على رجله.

ومجلسه فساد أمره. فإن رأى الملك كأن بعض خدمه أطعمه من غير أن يرى مائدة لم ينازع في ملكه وطال عمره، وطاب عيشه، إن كان في الطعام دسم. فإن رأى إنسان أن الإمام ولاه من أقاصي أطراف ثغور<sup>(٣)</sup> المسلمين نائباً، فإنه عز وشرف واسم وذكر وسلطان بقدر بُعد ذلك الطرف عن موضع الإمام.

فإن رأى وال أن عهده أتاه فهو عزله في الوقت، وكذلك إن نظر في مرآة فهو عزل ولا يلبث أن يرى مكانه مثله، إلا أن يكون منتظراً لولد، فإنه يصيبه حينئذ غلام وكذلك لو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل. وأما أخذ الإمام أغنام الرعية ظلماً، فهو ظلم أشرفهم. فإن رأى أنه يهتئء مائدة ويزينها فإنه يعانده قوم باغون، ويشاور فيهم، ويظفر بهم. فإن رأى أنه وضع على المائدة طعاماً، فإنه يأتيه رسول الله في منازعة. فإن كان الطعام حلواً فإنه سرور، وإن كان دسماً فإن في المنازعة بقاء، وإن رفع الحلو وقدم الحامض الدسم فإنه خير فيه هم وثبات. فإن كان بغير دسم فإنه لا يكون فيه ثبات. فإن طال رفع الطعام ووضعه، فإنه تطول تلك المنازعة.

فإن رأى الإمام أنه تحول عن سلطانه من قبل نفسه فإنه يأتي أمراً يندم عليه كندامة ذي النون إذ ذهب مغاضباً. فإن رأى كأنه يصلي بغير وضوء في موضع لا تجوز الصلاة فيه كالمقبرة والمزبلة، فإنه يطلب مالاً يناله أو يلي ولاية بلا جند. ومن حمل إلى أمير أو رئيس طعاماً أصابه حزن، ثم أتاه الفرج وأصاب مالاً من

وذهب ملكه، فإن آدم عليه السلام لما أطاع أهله رأى ما رأى، ومخالفته امرأته بالضد من ذلك.

وركوبه الفرس في سلاح إصابة زيادة في ولايته. وركوبه عقاباً مطواعاً إصابة ملك المشرق والمغرب ثم زوال ذلك الملك عنه لقصة نمرود.

ومن رأى كأنه يصارع أسداً عظيماً فصرعه فإنه يغلب ملكاً عظيماً. فإن رأى سلطاناً إنه قاتل سلطاناً آخر فصرعه فإن المغلوب منهما ينتصر على الغالب في اليقظة ويقهره. فإن رأى كأنه قعد بنفسه عن الولاية من غير أن يعزل، فإنه يندم عليها لقصة يونس حين ذهب مغاضباً. فإن صرفه غيره فهو ذل وهوان. فإن رأى الإمام أنه يمشي فاستقبله بعض السادة فساره في أذنه مات فجأة، لما حكى أن شداد بن عاد لما سار إلى الجنة التي اتخذها، تلقاه ملك الموت في هيئة بعض العامة، فأسرَّ إليه في أذنه وقبض روحه. فإن رأى للإمام قرنين فإنه يملك المشرق والمغرب لقصة الإسكندر. فإن رأى الإمام هيئته هيئة السوق، أو رأى كأنه يمشي في السوق مع غيره تواضعاً لم يخل ذلك بسلطانه بل زاده قوة.

ومرض الإمام دليل ظلمه، ويصح جسمه في تلك السنة. وموته خلل يقع في مملكته، وحمل الرجال إياه على أعناقهم، قوة ولايته وضعف دينه ودين رعيته، من غير رجاء صلاح، فإن لم يدفن فالصلاح، يرجى له. وتأويل حياة الميت قوة، ودولة لعقبة<sup>(١)</sup>.

ورفعة مجلس السلطان ارتفاع أمره، واتضاع<sup>(٢)</sup>

(٣) ثغور: المواضع التي يخاف هجوم العدو منها.

(١) لعقبة: ذريته ونسله.

(٢) اتضاع: ارتفاع الأصوات واحتدام الشقاق فيه.

وإن كان معتمداً للدخول إلى ذلك فلا يضره. ومن أكل مع الإمام العدل على مائدته فإنه يصيب شرفاً وخيراً في دينه ودنياه بقدر ما نال من الطعام، وكذلك الملك والسلطان مثل الإمام.

**الإمامة:** فإن رأى من ليس بإمام في اليقظة كأنه يؤم الناس في الصلاة، وكان للولاية أهلاً، نال ولاية شريفة، وصار مطاعاً، فإن أم بهم إلى القبلة، وصلى بهم صلاة تامة، عدل في ولايته، وإن رأى في صلاتهم نقصاناً أو زيادة أو تغيراً جار في ولايته وأصابه فقر ونكبة من جهة اللصوص. فإن صلى بهم قائماً وهم جلوس فإنه لا يقصر في حقوقهم، ويقصر في حقه، أو تدل رؤياه أنه يتعهد قوماً مرضى، فإن صلى بقوم قاعداً وهم قيام فإنه يقصر في أمر يتولاه، فإن صلى بقوم قيام وقوم قعود فإنه يلي أمر الأغنياء وأمر الفقراء. فإن صلى بهم قاعداً وهم قعود فإنهم يتلون بغرم<sup>(٣)</sup> أو حرقة ثياب أو افتقار.

فإن رأى أنه يصلي بالنساء فإنه يلي أمور قوم ضعاف؛ فإن أم الناس على جنبه أو مضطجماً وعليه ثياب بيض، وينكر موضعه ذلك، ولا يقرأ في صلاته، ولا يكبر، فإنه يموت، ويصلي الناس عليه، وكذلك إن رأت امرأة كأنها تؤم الرجال ماتت، لأن المرأة لا تقدم الرجال إلا في الموت. فإن رأى الوالي أنه يؤم بالناس عزل وذهب ماله، ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس إن كان أهلاً

حيث لا يرجو. ومن رأى كأنه يجتاز على بعض السلاطين أصاب عزاً، فإن رأى كأنه دخل عليه أصاب غنى وسروراً.

ودخول الإمام العدل إلى مكان نزوله الرحمة والعدل على أهل ذلك الموضع. ومكاشفة الرعية السلطان الجائر وهن للسلطان وقوة للرعية.

ومن رأى أن إمام المسلمين ولاه أمر حاضرة<sup>(١)</sup> عنده، فهو يصيب شرفاً وذكرأ عاجلاً في الدنيا والدين، فإن ولاه من أقاصي ثغور المسلمين نائباً عنه، فهو كذلك شرف وعز وسلطان فيه تأخير وبطء بقدر بعد ذلك الموضع عن الإمام. ومن رأى أنه دخل دار الإمام واستقر فيها واطمأن، فهو يداخله في خواص أمره، فإن رأى أن الإمام أعطاه شيئاً، فهو يصيب فخراً ورفعة وسلطاناً بقدر ما تنسب تلك العطية إليه في التأويل وجوهره. فإن رأى أنه يخاصم الإمام أو سلطاناً دونه بكلام حكمة وبر، فهو يظفر بحاجته لديه، فإن رأى أنه يختلف إلى باب الإمام أو باب نائب، فإن أعداءه لا يقدرن على مضرة له، فإن رأى أنه في لحاف مع الإمام في فراشه ليس بينهما ما يستره، فهو يخرج من سلبه<sup>(٢)</sup> إليه، ويصير ماله وما يملك في العاقبة للإمام تركه منه في حياته أو مماته. فإن رأى أن الإمام مريض، فهو مرض الدين له وللرعاية مكانه، فإن مات فهو فساد في الدين. ودخول الإمام العدل مكاناً تزول البركة والعدل فيه، فإن كان إماماً جائراً فهو فساد ومصائب،

(١) حاضرة: عاصمة، مدينة.

(٢) سلبه: ماله وسلاحه.

(٣) الغرم: ما يتوب الإنسان في ماله من ضرر بغير

جناية منه أو خيانة. والمراد هنا: ابتلاء أو خسارة.

لذلك، وإلا نال التوسط والإصلاح بين الناس .  
ومن رأى أنه أتم الصلاة بالناس تمت ولايته،  
فإن انقطعت عليه الصلاة انقطعت ولايته، ولم  
تنفذ أحكامه، ولا كلامه، فإن صلى وحده  
والقوم يصلون فرادى فإنهم خوارج. فإن صلى  
بالناس صلاة نافلة، دخل في ضمان لا يضره،  
فإن كان القوم جعلوه إماماً، فإنه يرث ميراثاً  
لقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُهُمْ آيَةً وَيَجْعَلَهُمْ  
الْأَوْثِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فإن رأى كأنه أم بالناس ولا  
يحسن أن يقرأ فإنه يطلب شيئاً لا يجده. ومن  
صلى بقوم فوق سطح فإنه يحسن إلى أقوام  
يكون له بذلك صيت حسن من جهة قرض أو  
صدقة.

**الامتخاط:** ومن امتخط الفح ولدأ.

**امتطاء:** ومن رأى رجلاً يتمطى<sup>(٢)</sup> تمطي  
الشبعان من الأكل، فلا يعدم أن يكون مستبدأ  
باغياً متطاولاً في أموره، ويصير إلى ما صارت  
إليه حاله في آخر الرؤيا.

**امرأة:** ومن رأى امرأة حسناء دخلت داره،  
نال سروراً وفرحاً، والمرأة الجميلة مال لا بقاء  
له، لأن الجمال يتغير. فإن رأى كأن امرأة شابة  
أقبلت عليه بوجهها أقبل أمره بعد الإدبار.  
والمرأة العربية الأدماء<sup>(٣)</sup> المجهولة الشابة  
المتزينة يطول وصف خيرها ونفعها في التأويل.  
والسمينة من النساء في التأويل خصب السنة،  
والمهزولة جدبها. وأفضل النساء في التأويل  
العربيات الأدم، المجهولة منهن خير من  
المعروفة وأقوى. والمتصنعات منهن في الزينة

والهيئة أفضل من غيرهن .

وكل موأاة<sup>(٤)</sup> العربيات والأدم ومعاملتهن في  
التأويل خير بقدر موأاتهن، ولهن فضل على من  
سواهن من النساء. وإذا رأت امرأة في منامها  
امرأة شابة فهي عدوة لها على أية حالة رأتها،  
وإذا رأت عجوزاً فهي جدتها.

**الأمعاء:** وظهور الأمعاء أو شيء مما في جوفه  
ظهور ماله المدخور، أو يظهر من أهل بيته أحد  
يسود أو هو بنفسه وأكل الرجل أمعاء نفسه دليل  
على أنه أكل مال نفسه، وكذلك لو رأى أنه  
يأكل أمعاء غيره، أو شيئاً مما في جوف غيره،  
فهو يصيب ذلك من مال مدخور أو يأكله.

وقيل: إن خروج الأمعاء يدل على أن ابنته  
تخطب. ومن رأى كأن أمعاء بطنه أو سائر ما  
في بطنه خرج، فغسل بطنه، وأعيدت إليه أو  
لم تعد فهو موته في رضا الله تعالى. فإن خرج  
شيء من جوفه فإن عنده وصية لرجل وبنثاً  
لصاحب الوصية، وهو مصر على تزويجها.

وقيل: إن خروج ما في البطن يدل على هتك  
الستر. فإن رأى كأن ملكاً شق بطون رعيته  
فإنهم تفتش بيوتهم، فإن أخذ ما في بطونهم  
أخذ أموالهم. فمن رأى كأنه تشق بطنه،  
وأحشاؤه في موضعها المعروف فإن ذلك  
محمود لمن لا ولد له وللفقير، لأنها تدل على  
أن من لا ولد له يولد له، وتدل للفقراء أن  
يستغنوا، لأن الأولاد بمنزلة الأحشاء. وقياس  
الأحشاء في البطن كقياس متاع المنزل في  
المنزل. وإذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن  
إحشائه ويظهرها، فإن ذلك أمر رديء يدل على

(٣) الأدماء: السمراء الشديدة السمرة.

(٤) موأاة: مطاوعة وموافقة ومتابعة.

(١) سورة القصص، الآية: ٥.

(٢) يتمطى: من تمطى إذا تمدد.

أنهم يصيرون إلى الخصومات وتكشف أمور مستورة من أمورهم. فإن رأى الإنسان أن جوفه انشق وهو فارغ ليس فيه شيء فإن ذلك يدل على خراب منزله ووحشته وهلاك أولاده، وفي المريض على أنه يموت.

فإن رأى أمعائه أو شيئاً مما في جوفه، فإنه يظهر في ماله المدخور عنده، أو من أهل بيته من يسود ويبلغ أو هو نفسه. فإن رأى أنه يأكل أمعائه أو شيئاً مما في جوف غيره، فهو يصيب من ذلك مالاً مدخوراً ويأكله، إن كان ذلك من ولد أو أخ أو غير ذلك من الناس.

**الإمهال:** وأما الإمهال فيدل على العذاب لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَلْكَفِينَهُمْ رَبُّنَا﴾<sup>(١)</sup>. وإن رأى كأنه أمهل رجلاً في غضب فإنه يعذبه عذاباً شديداً.

**الأنبياء:** سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن بن مهران المقري، قال: اشتريت جارية أحسبها تركية، ولم تكن تعرف لساني ولا أعرف لسانها، وكان لأصحابي جوار يترجمن عنها. قال: فكانت يوماً من الأيام نائمة فانتبهت وهي تبكي وتصيح وتقول: يا مولاي علمني فاتحة الكتاب. فقلت في نفسي: أنظر إلى خبثها، تعرف لساني ولا تكلمني به، فاجتمع جوارى أصحابي، وقلن لها: لم تكوني تعرفين لسانه، والساعة كيف تكلمينه؟ فقالت الجارية: إنني رأيت في منامي رجلاً غضبان وخلفه قوم كثير وهو يمشي، فقلت: من هذا؟ فقالوا: موسى عليه السلام. ثم رأيت رجلاً أحسن منه ومعه قوم وهو يمشي، فقلت: من هذا؟ فقالوا:

محمد ﷺ. فقلت: أنا أذهب مع هذا. فجاء إلى باب كبير وهو باب الجنة، ففتح له ولمن معه، ودخلوا وبقيت أنا وامراتان، فدققنا الباب ففتح، وقيل: من يحسن أن يقرأ فاتحة الكتاب يؤذن له. فقرأتها فأذن لهما، وبقيت أنا فعلمني فاتحة الكتاب. فعلمتها مع مشقة كبيرة فلما حفظتها سقطت ميتة.

قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: رؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم أحد شيئين: إما بشارة وإما إنذار، ثم هي ضربان: أحدهما أن يرى نبياً على حالته وهيئته، فلذلك دليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه، وظفره بمن عاداه، والثاني يراه متغير الحال عابس الوجه، فذلك يدل على سوء حاله وشدة مصيبتة، ثم يفرج الله عنه أخيراً. فإن رأى كأنه قتل نبياً دل على أنه يخون في الأمانة وينقض العهد لقوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِنَبِيِّهِمْ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال بعضهم من رأى كأن بعض الأنبياء ضربه نال مناه في الدنيا ديناً ودنيا، ومن رأى كأنه بنفسه تحول نبياً معروفاً نالته الشدائد بقدر مرتبة ذلك النبي في البلاء، ويكون آخر أمره الظفر أو يصير داعياً إلى الله سبحانه وتعالى.

### رؤيا محمد المصطفى ﷺ:

أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد البصري بتيس قال: حدثنا علي بن مسافر، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثني عمي، قال: أخبرني أبو البشر عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة،

(٢) سورة النساء، الآية: ١٥٥.

(١) سورة الطارق، الآية: ١٧.

الجهاد. وإن رأى أنه شرب علانية دل على نفاقه ودخل في ذم أهل بيته وأعان على قتلهم فإن رآه كأنه مريض ففاق من مرضه، فإن أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد. وإن رآه عليه السلام راكباً فإنه يزور قبره راكباً، وإن رآه راكباً <sup>(٢)</sup> توجه إلى زيارته راكباً. وإن رآه قائماً استقام أمره وأمر إمام زمانه. وإن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان. وإن رآه كأنه يؤاكله فذلك أمر منه إياه بإيتاء زكاة ماله.

فإن رأى أن النبي عليه السلام قد مات فإنه يموت من نسله واحد، وإن رأى جنازته في بقعة حدث في تلك البقعة مصيبة عظيمة، فإن رأى أنه شيع جنازته حتى قبره فإنه يميل إلى البدعة. وإن رأى أنه قد زار قبره أصاب مالملاً عظيماً وإن رأى كأنه ابن النبي وليس من نسله دلت رؤياه على خلوص إيمانه. وإن رأى كأنه أبو النبي عليه السلام وهن دينه، وضعف إيمانه، ويقينه. ورؤية الرجل الواحد رسول الله عليه السلام في منامه لا تختص به بل تعم جماعة المسلمين.

روي أن أم الفضل قالت لرسول الله عليه السلام: رأيت في المنام كأن بضعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري، فقال: «خيراً رأيت تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيوضع في حجرك». فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فوضع في حجرها. وروي أن امرأة قالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأن بعض جسدك في بيتي. قال: «تلد فاطمة غلاماً فترضعينه»، فولدت الحسين فأرضعته.

فإن رأى النبي عليه السلام قد أعطاه شيئاً من مستحب متاع الدنيا أو طعام أو شراب فإنه خير يناله

قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بي». قال سلمة: قال أبو قتادة، قال رسول الله عليه السلام: «من رآني فقد رأى الحق».

وأخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق: قال: حدثني أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي عن محمد بن المصفي الحمصي عن يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن مسلم عن أنس بن مالك أن النبي عليه السلام قال: «من رآني في المنام فلن يدخل النار».

وحدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد الأصفهاني بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن سهل عن محمد بن المصفي عن بكر بن سعيد، عن سعيد بن قيس عن أبيه قال: قال رسول الله عليه السلام: «لن يدخل النار من رآني في المنام».

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: قد بعث الله محمداً عليه السلام رحمة للعالمين، فطوبى لمن رآه في حياته فاتبعه، وطوبى لمن يراه في منامه فإنه إن رآه مديون قضى الله دينه، وإن رآه مريض شفاه الله، وإن رآه محارب نصره الله، وإن رآه مسرور حج البيت، وإن رؤي في أرض جدبة أخضبت، أو في موضع قد فشا فيه الظلم عدلاً، وفي موضع مخوف أمن أهله، هذا إذا رآه على هيئته، وإن رآه شاحب اللون مهزولاً أو ناقصاً بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان، وظهور البدعة، وكذلك إن رأى كسوته رثة<sup>(١)</sup>، وإن رأى أنه شرب دمه حباً له في خفية فإنه يستشهد في

(١) رثة: بالية متهترئة.

(٢) راجلاً: الراجل هو الماشي.

بقدر ما أعطاه وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر مثل البطيخ وغيره فإنه ينجو من أمر عظيم، إلا أنه يقع به أذى وتعب، فإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنه على بدعة في شرائعه قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الإسلام، وترك سواها دون سائر المسلمين.

سمعت أبا الحسن علي بن محمد البغدادي بمشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال ابن أبي طيب الفقير: كان بي طرش عشر سنين، فأتيت المدينة وبث بين القبر والمنبر، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام، فقلت: يا رسول الله أنت قلت: من سأل لي الوسيلة وجبت له شفاعتي. قال: عافاك الله ما هكذا قلت، ولكن قلت: من سأل لي الوسيلة من عند الله أجبت له شفاعتي. قال: فذهب عني الطرش ببركة قوله: عافاك الله.

وحكى عبد الله بن الجلاء قال: دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وبي فاقه<sup>(١)</sup>، فتقدمت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما، ثم قلت: يا رسول الله بي فاقه وأنا ضيفك، ثم تنحيت ونمت دون القبر فرأيت النبي صلى الله عليه وآله جاء إلي، فقممت فدفعت إلي رغيماً فأكلت بعضه، وانتبهت وفي يدي بعض الرغيغ.

وعن أبي الوفاء القاري الهروي قال: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله في المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمائة وكنت أقرأ عند السلطان، وكانوا لا يسمعون ويتحدثون، فانصرفت إلى المنزل

مغتماً، فممت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وكأنه تغير لونه. فقال لي صلى الله عليه وآله: أتقرأ القرآن كلام الله عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك؟ لا تقرأ بعد هذا إلا ما شاء الله. فانتبهت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر، فإذا أتت لي حاجة أكتبها على الرقاع فحضرني أصحاب الحديث وأصحاب الرأي فأفتوا بأني آخر الأمر أتكلم، فإنه قال: إلا ما شاء الله، وهو استثناء فممت بعد أربعة أشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه أولاً، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام يتهلل وجهه، فقال لي: قد تبت؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: من تاب تاب الله عليه أخرج لسانك فمسح لساني بسببته وقال: إذا كنت بين يدي قوم وتقرأ كتاب الله فاقطع قراءتك حتى يسمعوا كلام الله. فانتبهت وقد انفتح لساني بحمد الله.

ومنه ما حكى أن رجلاً من المياسير<sup>(٢)</sup> مرض، فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة كأنه يقول له: إن أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا فلما استيقظ بعث إلى سفيان الثوري رضي الله عنه بعشرة آلاف درهم، وأمره أن يفرقها على الفقراء. وسأله عن تعبير الرؤيا فقال: معنى قوله لا ولا الزيتون، فإن الله تعالى وصفها في كتابه فقال: ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾<sup>(٣)</sup> وفائدة مالك ارتفاع الفقراء بك. قال فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية ببركة استعماله أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمه رؤياه. وبلغنا أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فشكا إليه ضيق حاله فقال له: إذهب إلى علي بن عيسى وقل له يدفع إليك ما تصلح به أمرك، فقال: يا رسول

(٣) سورة النور، الآية: ٣٥.

(١) فاقه: الفقر والعوز.

(٢) المياسير: جمع ميسور أي غني ثري.

فكان تحت إحدى رجليه درهم عليه اسم رسول الله .

**الإنسان:** قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: بشرة الإنسان وجلده ستره، وسواد البشرة في التأويل سؤدد<sup>(٥)</sup> في ترك الدين. فمن رأى كأنه أسود وجهه، وهو لابس ثياباً بيضاء، دلت رؤياه على أنه يولد له ابنة لقروله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾<sup>(٦)</sup> الآية. وقد رأى أمير المؤمنين المهدي رحمه الله في منامه كأن وجهه اسود، فانتبه مذعوراً، ودعا بإبراهيم بن عبد الله الكرمانى، فانهض إليه من الشيرجان<sup>(٧)</sup>، فقص عليه رؤياه فقال: سيولد لك ابنة، وتلا هذه الآية، فولد له من ليلته ابنة، ففرح من ذلك، وأحسن جائزته. فإن رأى أن وجهه أسود وثيابه وسخة، دلت رؤياه على أنه يكذب على الله. فإن رأى كأن وجهه أسود مغبراً دلت رؤياه على موته.

وحكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت رجلاً أسود ميتاً يغسله رجل قائم عليه. فقال: أما موته فكفر، وأما سواده فماله، وأما هذا القائم يغسله فإنه يخادعه عن ماله. وحكى أن رجلاً قال لابن سيرين: رأيت كأن رجلاً معلقاً من السماء بسلسلة، ونصف بدنه أسود، ونصف بدنه أبيض، وله ذنب كذئب الحمار. قال ابن سيرين: أنا ذلك الرجل، أما نصف بدني الأبيض فورد لي بالنهار، والنصف الأسود ورد الليل، والسلسلة التي

الله بأي علامة. قال: قل له بعلامة أنك رأيتني على البطحاء<sup>(١)</sup> وكنت على نشز<sup>(٢)</sup> من الأرض، فنزلت وجئتني، فقلت إرجع مكانك. قال: وكان علي بن عيسى قد عزل فردت إليه الوزارة. فلما انتبه جاء إلى علي بن عيسى وهو يومئذ وزير، فذكر قصته، فقال: صدقت ودفع إليه أربعمائة دينار، فقال: اقض بهذه دينك، ودفع إليه أربعمائة دينار أخرى وقال: اجعلها رأس مالك فإذا أنفقت ذلك إرجع إليّ.

وذكر رجل يعرف بمرادك من أهل البصرة، وكان يبيع الطيالة<sup>(٣)</sup> قال: بعث ساجاً<sup>(٤)</sup> من بعض ولاية الأهواز، وكنت اختلف إليه في ثمنه، فسبّ أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فمنعني هيبته من الرد عليه، فانقلبت وأنا مغموماً، فبت ليلتي كذلك، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقلت له: يا رسول الله إن فلاناً سبّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. قال: اثنتي به فجئت به فقال: أضجعه فأضجعه. فقال: اذبحه، فتعاضم الذبح في عيني، فقلت: يا رسول الله اذبحه. فقال لي: اذبحه. حتى قال ثلاث مرات، فأمررت السكين على حلقه فذبحته، فلما أصبحت قلت أذهب إليه أعظه وأخبره بما رأيت من رسول الله ﷺ. فذهبت فلما بغت داره سمعت الؤلولة فقيل إنه مات.

وأتى ابن سيرين رجل غير متهم في دينه فقال: إني رأيت البارحة في النوم كأنني قد وضعت رجلي على وجه رسول الله ﷺ: فقال: هل بت البارحة مع خفيك؟ قال: نعم. قال: فاخلعها.

(١) البطحاء: سهل فسيح الأرجاء.

(٢) نشز: النشز المكان المرتفع.

(٣) الطيالة: جمع طيلسان وهو رداء رجالي طويل.

(٤) ساجاً: الساج هو ضرب من الملاحف.

(٥) سؤدد: شرف ورفعة.

(٦) سورة النحل، الآية: ٥٨.

(٧) الشيرجان:

الرائحة، وإن يجد ريحاً مكروهاً، فإنه يسمعه كلاماً فيجده بقدر مبلغ رائحة الفم، فإن وجد ريحاً مكروهاً من بعض أسنانه، فهو ثناء قبيح ممن ينسب ذلك السن إليه من أهله، ولعله يهجر ذلك.

**الأنف:** وأما الأنف فيقال إنه جمال للرجل، ويقال هو قرابة الرجل. فإن رأى كأنه لا أنف له فلا رحم له، فإن رأى كأن له أنفين، فإنه يدل على اختلاف يقع بينه وبين الأهل، لأن الأنف ليس بغريب. فإن شم رائحة طيبة، دل على فرج بصيبه، وإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حبلى فإنها تلد ولداً ساراً. ويقال: إن الأنف الولد، ويقال الجاه والحسب، ويقال الأبوان، وتأويل ما يدخل في الأنف يجري مجرى الدواء، وما يدخل فيه من مكروه فهو غيظ يكظم. ومن رأى كأن له خرطوماً، دل على أن له حسباً قوياً.

وأما الأنف فمن رأى أن إنساناً جدد أنفه، فإنه يكلمه بكلام يرغم به أنفه. وقيل: إن جدد الأنف من أصله يدل على موت المجدوع. وقيل: إن ذلك يدل على موت امرأة المجدوع إن كان بها حبل. وقيل: جدد الأنف هو أن يصيبه مكروه، فإن الوجه إذا أبين منه الأنف قبح، والتاجر إذا رأى كأنه أنفه جدد خسر في تجارته.

وأما الأنف فيدل على عزل صاحبه أو ذله، وعلى جميع من يتجمل به ويتباهى، لأن الكبير مضاف إليه، فيقال: شمع بأنفه. ويقال في الذلة: رغم أنفه. وربما دل على الولد والوالد

علقت بها من السماء فذكر مني يصعد أبدأ إلى السماء، وأما الذنب فدين يجتمع علي، وموتي فيه. فكان كما عبره. وقيل: إن الشجاع إذا رأى في منامه أن وجهه أسود، دل ذلك على أنه يصير جباناً. وأتى ابن سيرين رجل فقال: إني خطبت امرأة فرأيتها في المنام سوداء قصيرة. فقال: أما سوادها فمالها، وأما قصرها فقصر عمرها. فلم تلبث إلا قليلاً حتى ماتت، وورثها الرجل. وروي أن رسول الله ﷺ رأى في المنام امرأة سوداء ناشرة الرأس خرجت عن المدينة حتى أقامت بالجحفة، فأولها النبي ﷺ بأن وباء المدينة انتقل إلى الجحفة. وحكي أن رجلاً رأى كأنه أهدي إليه غلام نوبي<sup>(١)</sup> فلما أصبح أهدي إليه عدل فحم. ومن رأى نسوة زنجيات قد أشرفن عليه، فإنه يشرف عليه خير كثير شريف لرؤيتهن، ولكن من جهة العدو.

وحمرة اللون وجاهة وفرج. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبها عزاً، وصفرة اللون مرض، وقيل: من رأى وجهه أصفر فاقعاً فإنه يكون وجيهاً في الآخرة ومن المقربين. وأما بياض اللون، فمن رأى كأن وجهه أشد بياضاً مما كان حسن دينه وإستقام على الإيمان، فإن رأى أن لون خده أبيض، فإنه ينال عزاً وكرماً. وحكي أن رجلاً شاباً رأى كأن وجهه قد لطح بالحمرة مثل النساء، وكأنه قاعد في مجمع النساء، فعرض له من ذلك أنه زنى، فافتضح.

فإن رأى إنساناً يستنكهه<sup>(٢)</sup> فوجد منه رائحة شراب أو ريح نتن، فإن المستنكه يسمعه كلاماً قبيحاً، فيسمع منه كلاماً كذلك بقدر نتن

(٢) يستنكه: من الفعل نكبه أي تشم ريحه.

(١) نوبي: أي من بلاد النوبة أي الحبشة.

ظل أهداب عينيه، فإن كان صاحب دين وعلم فإنه يعيش في ظل دينه، وإن كان صاحب دنيا فإنه يأخذ أموال الناس ويتواري. فإن رأى كأنه ليس لعينه هدب. فإنه يضع شرائع الدين. فإن نتفها إنسان، فإن عدوه ينصحه في دينه، فإن رأى كأن أشفاره ابيضت، دل على مرض يصيبه من الرأس أو العين أو الأذنين أو الضرس.

**الأواني:** وأواني الفضة كلها خدم في التجارة والدار وخصوصاً السكرجات<sup>(٥)</sup> وقيل القصاص والطاسات تدل على الجمال في تدبير معاش الإنسان. والقدر قيم دار كثير الإفناق. وقيل: هي امرأة أعجمية. فمن رأى أنه طبخ قدراً فإنه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان أو ملك أعجمي. واللحم والمرقة في القدر رزق شريف مفروغ منه مع كلام وشراب.

**الأوز:** الأوز نساء ذوات أجسام وذكر ومال، وإذا صوتن في مكان فهن صوائح ونوائح ومن رأى أنه يرعى الإوز فإنه يلي قوماً ذوي رفعة، وينال من جتهتهم أموالاً، وقيل: إنه رجل ذو هم وحزن وسلطان في البر والبحر، ومن أصاب طيراً في البحر ولد له ولد.

**الأوعية:** وأما أوعية الحلاوة وجاماتها فإنها تدل على جوار حسان مليحات. والقطائف المحشوة مال ولذاذة سرور. واللبين الصافي مال في تعب لمس النار له.

**الأيل:** والأيل<sup>(٦)</sup> رجل غريب في بعض المفاوز أو الجبال أو الثغور له رياسة ومطعمه حلال. ومن

وعلى ذكر من تدل الرأس عليه وفرجه لأنه يمتد بالمخاط من الناس، وهو كالنطفة وبه شبه في المثل، فيقال: مخطة أبيه إذا أشبهه. وأصل ذلك أن نوحاً عليه السلام استكشر الفأر، فعطس الأسد، فسقط من منخره سنوران، أي قطان فالذكر من اليمين والأنتى من الشمال. فمن قطع أنفه نظر في حاله، فإن كان مريضاً مات، وإلا هلك من يدل الأنف عليه من أهله إن كان مريضاً، وإن لم يكن مريضاً نزلت به نازلة يكون منها مثلة وفضيحة، وإما فقر أو تعب أو هجر أو حلق لحية أو سقوط عليه.

**الإفناق:** وإفناق المال على الكره دليل اقتراب الأجل لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>(١)</sup>. إذا أنفق عن طيب نفس منه أصاب خيراً ونعمة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ولقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

فإن رأى كأنه أنفق مالاً في طاعة الله فإنه يرزق مالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِكُمْ إِلَيْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

**الانكسار:** وكذلك ما انكسرت من الأوعية التي لا يشعب مثلها.

**الأهداب:** وأهداب العينين في التأويل وقاية للدين، فإنه أوقى للعينين من الحاجبين، وقيل الصلاح والفساد فيهما راجعان إلى الولد والمال. فإن رأى كأن أهداب عينيه كثيرة حسنة، فإن دينه حصين. فإن رأى كأنه قعد في

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

(٥) السكرجات: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل.

(٦) الأيل: حيوان قريب من الوعل.

(١) سورة المنافقون، الآية: ١٠.

(٢) سورة التغابن، الآية: ١٦.

(٣) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

رأى كأن رأسه تحول رأس أيل نال رياسة وولاية .

أهل النار والفراغة .

**الإيوان الأزج:** الإيوان الأزج<sup>(١)</sup> من اللبني امرأة قروية صاحبة دين وبالجمص دنيا، مجددة وبالأجر مال يصير إليه حرام. وقيل: هو امرأة منافقة. ومن رأى أنه يعقد أزجاً بأجر صهريج، فإنه يؤدب ولده، والجمص والأجر من عمل

**أيوب:** ومن رأى أيوب عليه السلام ابتلى في نفسه وماله وأهله وولده، ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له لقوله تعالى: ﴿وَوَعَدْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) الأزج: الدقيق في طول وتقوس.

(٢) سورة ص، الآية: ٤٣.

## حرف الباء

**الباب** : ومن خرج من باب ضيق إلى سعة ، فإنه صالح .  
ومن رأى أنه يريد غلق باب داره لا يتغلق ، فإنه ممتنع من أمر يعجز عنه ، فإن رأى أنه دخل عليه من ذلك مكروه أو محبوب ، فذلك يصل إليه ، فإن انغلق عنه ، امتنع منه واحترس .

ومن أغلق باباً تزوج امرأة ، وإن كان الباب من حديد فهو أجود وأهنا .  
**الباذنجان** : والباذنجان في غير وقته مكروه ، وفي وقته رزق في تعب .  
**البازي** : البازي ملك ، وذبحه ملك يموت ، وأكل لحمه مال من سلطان . وقيل : البازي ابن كبير يرزق لمن أخذه ، وقيل : البازي لص يقطع الحواجز . ورؤية الرجل البازي في داره ظفر بلص . قيل : إذا رأى الرجل بازياً على يديه مطواعاً ، وكان يصلح للملك نال سلطاناً في ظلم ، وإن كان الرجل سوقياً نال سروراً وذكرأ ، وإن رأى الملك أنه يرعى البيزة<sup>(١)</sup> ، فإنه ينال

جيشاً من العرب أهل نجدة وشجاعة ، فإن رأى على يديه بازياً فذهب وبقي على يديه منه خيط أو ريشة ، فإنه يزول عنه الملك ، ويبقى في يده منه مال بقدر ما يبقى في يده من الخيط .  
وحكي أن رجلاً سرق له مصحف ، وعرف السارق ، فرأى كأنه اصطاد بازياً وحمله على يده ، فلما أصبح أخذ السارق ، فارتجع منه المصحف وجاء رجل إلى معبر فقال : رأيت كأنني أخذت بازياً أبيض ، فصار البازي خنفساء . فقال : ألك زوجة؟ قال : يولد لك منها ابن . قال الرجل : عبرت البازي وتركت الخنفساء . قال : المعبر : التحول أضغاث .

**الباشق** : الباشق دون البازي في السلطنة وقد قيل : من رأى أنه أخذ باشقاً في يده ، فإن لصاً يقع على يديه في السجن ، ومن خرج من إحليله<sup>(٢)</sup> ، باشق ولد له ابن فيه رعونة<sup>(٣)</sup> وشجاعة .  
**الباقلا** : والباقل<sup>(٤)</sup> والعدس والحمص والجزر والبصل والثوم والقشياء والسلجم<sup>(٥)</sup> والخردل<sup>(٦)</sup> واللفت كل ذلك هم وحزن لمن أكله وأصابه ،

بذوره .

(٥) السلجم : اللفت (السلجمة) .

(٦) الخردل : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب

ومنه بذور يتل بها الطعام .

(١) البيزة : صقر صغير قصيرة الجناح طويلة الأرجل والأذنان .

(٢) إحليله : مخرج بوله .

(٣) رعونة : اضطراب وعدم رشد .

(٤) الباقلا : نبات عشبي تؤكل قرونه مطبوخة وكذلك

يعلق الكفتين ويعتدلا وهو بمنزلة الحداد.

**البيغاء** : البيغاء رجل نخاس كذاب ظلوم وهو من الممسوخ، وقيل : هو رجل فيلسوف.

**البحاث** : والبعثات يقاتل أقواماً منافقين، ويأخذ منهم أموالاً بالمكر. والنباش طالب علم غامض، وإن لم يكن من أهله فهو قواد! ويدل أيضاً على الباحث عن الأموال المستورة والمخفية والكنوز، والسائل عن الناس في الشهادات، فإن نقل الموتى، فإنه ينال ما يتمناه، فإن نبش عن ميت فهو باحث عن علم في طلب الدنيا، وإن كان مالاً فهو حرام، وإن كان الميت حياً، فإن العلم زيادة في الدين، وإن كان مالاً فهو حلال. ومن رأى كأنه يحدث الموتى قضيت حوائجه.

**البحر** : البحر أما البحر فдал على كل من له سلطان على الخلق، كالملوك والسلاطين والعبادة والحكام والعلماء والسادات والأزواج، لقوته وعظيم خطره، وأخذه وإعطائه. وماله علمه، ماؤه وموجه رجاله أو صولانه أو حجته أو أمره، وسمكه رعيته، ورجاله أرزاقه، وأمواله أو مسائله وحكمه، ودوابه قواده وأعوانه وتلاميذه، وسفنه عساكره، ومسكنه نساؤه وأمنائه، وتجارته وحوانيته أو كتبه ومصاحفه وفقهه.

وربما دل البحر على الدنيا وأهوالها، تعز واحداً وتموله، وتفقر آخر وتقتله، وتملكه اليوم، وتقتله غداً أو تمهد له اليوم، وتصرعه بعده، وسفنه أسواقها ومواسمها، وأسفارها الجارية

وكذلك من أكل لفلأ أو زنجبيلأ أو دار صيني أو شيئاً حريقاً<sup>(١)</sup> فإنه يفتاظ.

**الباقلا والعدس** : وأما الباقلا والعدس والماش<sup>(٢)</sup> والحبوب التي تشبه ذلك مطبوخاً ومقلواً على كل حال فهم وحزن لمن أكلها أو أصابها رطباً ويابساً، والكثير منها مال. وقيل : إن الباقلا الخضراء هم واليابسة مال مع سرور وقيل : إن العدس مال دنيء.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال : رأيت كأنني أحمل حمصاً حاراً. فقال : أنت رجل تقبل امرأتك في شهر رمضان.

**الباقلاني** : والباقلاني يسمع الناس كلام السوء، ويسمعونه أسوأ منه.

**البائع** : والبائع مشتري والمشتري بائع.

**البائع والمشتري** : والبائع والمشتري مختلفان. فمن رأى أنه يبيع شيئاً أو يشتريه فإنه مضطر محتاج لأن الإنسان لا يبيع إلا وقت اضطراره، فإذا اضطر باعه واشترى شيئاً، والاضطرار يخرج الإنسان إلى الحيل. ومن رأى أنه باع شيئاً من نوع محبب فإنه يقع تشويش واضطراب ومخاطرة يرجو بذلك ظفراً أو نجاة من المهلكة. فإن رأى أنه باع شيئاً مكروهاً فلا خير فيه. فإن اشترى شيئاً من نوع محبب فإن ذلك التدبير نجاة مما يحاذره، فإن كان من نوع مكروه فإن ذلك التدبير خطأ ويناله منه هم وحزن. وأما محيي الموتى فهو رجل يخلص الناس من يد السلطان وقيل : إن محيي الموتى دباغ الجلود، وصانع الموازين حتى

(٢) الماش : جنس نبات له حب أخضر يكون بالشام والهند.

(١) حريق : اللاذع، الحداد.

تغني أقواماً وتفقر آخرين: ورياحها أرزاقها وإقبالها وحوادثها وطوارقها وأسقامها، وسمكه رزقها، وحيوانه ودوابه آفاتها وطوارقها<sup>(١)</sup> وملوكها، وموجه همومها وفتنها.

وربما دل البحر على الفتنة الهائجة المضطربة الفائضة، وسفنه عصمة الله تعالى لمن عصم فيها، وأمواجها ترادفه، وسمكه أهلها الخاطئون فيها، الذين لا يرحم صغيرهم كبيرهم بل يأكله ويستأكله ويهلكه إن قدر عليه، ودوابه رؤساؤها وقادتها وأهل البأس والشر فيها.

وربما دل على جهنم وسفنه كالصراط المنصوب عليها، فنجاج ومخدوش ومكدوس<sup>(٢)</sup>، وغريق في النار، وأمواجه زفيرها. فمن رأى نفسه في بحر أو رُئي له ذلك فإن كان ميتاً فهو في النار، لقوله تعالى: ﴿أَغْرِقُوا فَأَنْزِلُوا نَارًا﴾<sup>(٣)</sup>. فكيف بالميت إن كان غريقاً؟ وإن كان مريضاً اشتدت به علته، وعظم بحرانه، فإن غرق فيه مات من علته، وإن لم يكن مريضاً داخل سلطاناً، إن كان ذلك في الصيف وفي هدوء البحر، أو يسبح في العلم ويخالط العلماء، أو يتسع في الأموال والتجارة على قدر سبحة في البحر واقتداره على الماء، فإن غرق في حاله ولم يمت في غرقه، ولا أصابه وجل ولا غم، تبحر فيما هو فيه، ومنه قولهم: غرق فلان في الدنيا، وغرق في النعيم مع السلطان. فإن مات في غرقه فسد دينه، وساء قصده في مطلوبه، لاجتماع الموت والغرق، وأما إن دخله أو سبح فيه في الشتاء والبرد أو في حين ارتجاجه، نزل به بلاء من السلطان، إما سجن أو عذاب، يناله مرض

وربما دل على جهنم كالصراط المنصوب عليها، فنجاج ومخدوش ومكدوس<sup>(٢)</sup>، وغريق في النار، وأمواجه زفيرها. فمن رأى نفسه في بحر أو رُئي له ذلك فإن كان ميتاً فهو في النار، لقوله تعالى: ﴿أَغْرِقُوا فَأَنْزِلُوا نَارًا﴾<sup>(٣)</sup>. فكيف بالميت إن كان غريقاً؟ وإن كان مريضاً اشتدت به علته، وعظم بحرانه، فإن غرق فيه مات من علته، وإن لم يكن مريضاً داخل سلطاناً، إن كان ذلك في الصيف وفي هدوء البحر، أو يسبح في العلم ويخالط العلماء، أو يتسع في الأموال والتجارة على قدر سبحة في البحر واقتداره على الماء، فإن غرق في حاله ولم يمت في غرقه، ولا أصابه وجل ولا غم، تبحر فيما هو فيه، ومنه قولهم: غرق فلان في الدنيا، وغرق في النعيم مع السلطان. فإن مات في غرقه فسد دينه، وساء قصده في مطلوبه، لاجتماع الموت والغرق، وأما إن دخله أو سبح فيه في الشتاء والبرد أو في حين ارتجاجه، نزل به بلاء من السلطان، إما سجن أو عذاب، يناله مرض

ومن اغتسل من البحر، فإنه يكفر عنه ذنوبه، ويذهب همه بالملك. ومن نزل في البحر فإنه يقيم على الخطايا. ومن رأى البحر من بعد، فإنه يرى هولاً، وقيل: يقرب إليه شيء يرجوه. ورؤية البحر هادئاً خير من أن تكون أمواجه مضطربة.

البحر في التأويل سلطان مهيب قوي، كما أن البحر أعظم الأنهار.

وربما دل البحر على الفتنة الهائجة المضطربة الفائضة، وسفنه عصمة الله تعالى لمن عصم فيها، وأمواجها ترادفه، وسمكه أهلها الخاطئون فيها، الذين لا يرحم صغيرهم كبيرهم بل يأكله ويستأكله ويهلكه إن قدر عليه، ودوابه رؤساؤها وقادتها وأهل البأس والشر فيها.

وربما دل على جهنم وسفنه كالصراط المنصوب عليها، فنجاج ومخدوش ومكدوس<sup>(٢)</sup>، وغريق في النار، وأمواجه زفيرها. فمن رأى نفسه في بحر أو رُئي له ذلك فإن كان ميتاً فهو في النار، لقوله تعالى: ﴿أَغْرِقُوا فَأَنْزِلُوا نَارًا﴾<sup>(٣)</sup>. فكيف بالميت إن كان غريقاً؟ وإن كان مريضاً اشتدت به علته، وعظم بحرانه، فإن غرق فيه مات من علته، وإن لم يكن مريضاً داخل سلطاناً، إن كان ذلك في الصيف وفي هدوء البحر، أو يسبح في العلم ويخالط العلماء، أو يتسع في الأموال والتجارة على قدر سبحة في البحر واقتداره على الماء، فإن غرق في حاله ولم يمت في غرقه، ولا أصابه وجل ولا غم، تبحر فيما هو فيه، ومنه قولهم: غرق فلان في الدنيا، وغرق في النعيم مع السلطان. فإن مات في غرقه فسد دينه، وساء قصده في مطلوبه، لاجتماع الموت والغرق، وأما إن دخله أو سبح فيه في الشتاء والبرد أو في حين ارتجاجه، نزل به بلاء من السلطان، إما سجن أو عذاب، يناله مرض

وربما دل على جهنم وسفنه كالصراط المنصوب عليها، فنجاج ومخدوش ومكدوس<sup>(٢)</sup>، وغريق في النار، وأمواجه زفيرها. فمن رأى نفسه في بحر أو رُئي له ذلك فإن كان ميتاً فهو في النار، لقوله تعالى: ﴿أَغْرِقُوا فَأَنْزِلُوا نَارًا﴾<sup>(٣)</sup>. فكيف بالميت إن كان غريقاً؟ وإن كان مريضاً اشتدت به علته، وعظم بحرانه، فإن غرق فيه مات من علته، وإن لم يكن مريضاً داخل سلطاناً، إن كان ذلك في الصيف وفي هدوء البحر، أو يسبح في العلم ويخالط العلماء، أو يتسع في الأموال والتجارة على قدر سبحة في البحر واقتداره على الماء، فإن غرق في حاله ولم يمت في غرقه، ولا أصابه وجل ولا غم، تبحر فيما هو فيه، ومنه قولهم: غرق فلان في الدنيا، وغرق في النعيم مع السلطان. فإن مات في غرقه فسد دينه، وساء قصده في مطلوبه، لاجتماع الموت والغرق، وأما إن دخله أو سبح فيه في الشتاء والبرد أو في حين ارتجاجه، نزل به بلاء من السلطان، إما سجن أو عذاب، يناله مرض

(١) طوارقها: جمع طارق.

(٢) مكدوس: من (كدس) أي مصروع وملصق

(٣) سورة نوح، الآية: ٢٥.

**البذر:** بذر البذر في الأرض يدل في التأويل على الولد، ومن رأى كأنه بذر بذراً فعلق، فإنه ينال شرفاً، فإن لم يعلق أصابه هم.

ومن بذر بذراً في وقته فإنه عمل خير، فإن كان والياً أصاب سلطاناً، وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان سوقياً أصاب بغلة وإن كان زاهداً نال ورعاً. فإن ثبت ما زرع، كان الخير مقبولاً، فإن حصده، فقد أخذ أجره.

**البرادة:** والبرادة<sup>(٤)</sup> قيل: هي امرأة رئيسة رفيعة نافعة ذات خدم كثيرة.

**البراغيث:** والبراغيث جند الله تعالى، وبها أهلك نمرود. البرغوث رجل دنيء مهين طعان. ومن رأى برغوثاً قرصه نال مالاً وكذلك البق.

**البربخ:** والبربخ<sup>(٥)</sup> رجل حازم قد جرب السلطان وإذا جرى الماء فيه فإنه وال، وإذا لم يجر فيه فإنه معزول.

**البربط:** وضارب البربط<sup>(٦)</sup> يفتعل كلاماً باطلاً.

وأما البربط<sup>(٦)</sup> وما أشبهه من المطربات فلهو الدنيا وباطلها وكلام مفتعل لأن الأوتار تنطق بمثل الكلام وليس بكلام إلا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دين وورع فيكون ذلك ثناء حسناً. وقد يكون البربط لمن رأى أنه ضرب به ولم يكن صاحب دين ثناء رديئاً على نفسه وهو كاذب.

**البرج:** وأما البرج فمن رأى أنه على برج أو

ورأى رجل كأن ماء البحر غاض حتى طفت حافته، فقصها على ابن مسعدة فقال: بلاء ينزل على الأرض من قبل الخليفة أو قحط في البلدان، أو سلب مال الخليفة. فما كان إلا يسيراً حتى قتل الخليفة ونهب ماله، وقحطت البلدان.

ومن رأى كأنه أخرج من البحر لؤلؤة، استفاد من الملك مالاً أو جارية أو علماً. وإذا رأى أن ماء البحر أو غيره من المياه زاد حتى جاوز الحد وهو معنى المد حتى دخل الدور والمنازل والبيوت، فأشرف أهلها على الغرق، فإنه يقع هناك فتنة عظيمة. والأصل في الماء الغالب هم وقتته، لأن الله تعالى سمى غلبته وكثرته طغياناً.

**البحيرة:** البحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة لأن البحيرة واقفة لا تجري، وهي تقتل من يقع فيها ولا تدفعه.

**البخر:** وأما البخر<sup>(١)</sup> فمن رأى كأنه به بخراً فإنه يتكلم بكلام يثني به على نفسه وينكر، ويقع منه في شدة وعذاب. فإن وجد البخر من غيره، فإنه يسمع منه قولاً قبيحاً، فإن رأى كأنه لم يزل أبخر فإنه رجل يكثر الخنا<sup>(٢)</sup> والفحش.

**البخل:** وأما البخل فمن رأى أنه يبخل فإنه يذم كما لو رأى أنه يذم فإنه يبخل.

**البدرج:** البدرج<sup>(٣)</sup> امرأة حسناء عربية فمن ذبحها افتضحها. ولحم البدرج مال المرأة، وقيل: البدرج رجل غدار لا وفاء له.

(١) البخر: الرائحة الكريهة للنفث.

(٢) الخنا: الكلام الفاحش.

(٣) البدرج: نوع من الطيور.

(٤) البرادة: الجرة التي يبرد فيها الماء.

(٥) البربخ: هو مصرف الماء.

(٦) البربط: آلة موسيقية (العود).

بارد، ويدل في المسافر على أن سفره لا يتم وأمره باردة.

**البردون:** (٣) جد الرجل. فمن رأى أن بردونه يتمرغ في التراب والروث فإن جده يعلو وماله ينمو. وقيل: البردون يدل على الزوجة الدون وعلى العبد الخادم. ويدل على الجدة والحظ من الرزق والعز والبردون المتوسط بين الفرس والحمار، والأشقر منها حزن، ومن ركب بردوناً ممن عادته أن يركب الفرس نزلت منزلته، ونقص قدره وذل سلطانه وقد يفارق زوجته وينكح أمة. وأما من كانت عادته ركوب الحمار فركب بردوناً ارتفع ذكره وكثر كسبه، وعلا حمده. وقد يدل على النكاح للحرّة من بعد الأمة. وما عظم من البراذين فهو أفضل في أمور الدين.

فمن رأى أن بردونه نازعه فلا يقدر على إمساكه فإن امرأته تكون سليطة عليه. ومن كلمه البردون نال مالا عظيماً من امرأته، وارتفع شأنه. فإن رأى أنه ينكح بردوناً فإنه يصنع معروماً<sup>(٤)</sup> إلى امرأته ولا يشكو علته.

ويدل ركوب البردون أيضاً على سفر. ومن رأى أنه يسير على ظهر بردونه فإنه يسافر سراً بعيداً، وينال خيراً من جهة امرأته. فمن رأى أنه ركب وطار به بين السماء والأرض، سافر بامرأته، وارتفع شأنها.

فإن رأى أن بردونه يغضبه فإن امرأته تخونه. وموت بردونه موت امرأته. من سرق بردونه طلق امرأته. وضياح البردون فجور المرأة. ومن

فيه، فإنه يموت ولا خير فيه لقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسْتَدِينَةٍ﴾<sup>(١)</sup>.

**البرد:** وأما البرد فإن كان في أماكن الزرع والنبات ولم يفسد شيئاً ولا ضرراً أحداً فإنه خصب وخير، وقد يدل على المن والجراد الذي لا يضر، وعلى القطار والعصفور، فكيف إن كان الناس عند ذلك يلتقطونه في الأوعية، ويجمعونه في الأسقية، وكذلك الثلج أو الجليد، فإنها فوائد وغللات وثمار وغنائم ودراهم بيض، وإن أضر البرد بالزرع أو بالناس، أو كان على الدور والمحلات فإنه جوائح وأغرام ترمى على الناس، أو جدري وحبوب وقروح تجتمع وتذوب.

وأما من حمل البرد في منخل أو ثوب أو فيما لا يحصل الماء فيه، فإن كان غنياً ذاب كسبه، وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها، وإن كان فقيراً فجميع ما يستفيده لا بقاء له عنده، ولا يدخر لدهره شيئاً منه.

ومن أصاب من البرد شيئاً معدوداً فإنه يصيب مالا ولؤلؤاً وقيل: إذا نزل من السماء تعذيب من السلطان للناس وأخذ أموالهم.

وأما من رأى أنه أصابه برد فإنه فقير، وإن اصطلى<sup>(٢)</sup> بنار أو مجمرة أو بدخان فإنه يفتقر للسعي في عمل السلطان، ويكون فيه مخاطرة وهوان، وإن كان ما يصطلي به ناراً تشتعل فإنه يعمل عمل السلطان. فإن كان جمرأً فإنه يلتمس مال يتيم، وإن اصطلى بدخان فإنه يلقي نفسه في هول. وقال بعضهم: إن البرد فعل

(٣) البردون: الخيل أو البغل غير العربي.

(٤) معروماً: خبثاً أو شراً.

(١) سورة النساء، الآية: ٧٨.

(٢) اصطلى: أصاب دفء منها.

أصابه برص.

**البرص والجذام والجدرى:** وأما البرص<sup>(٥)</sup> والجذام<sup>(٦)</sup> والجدرى<sup>(٧)</sup> فقد تقدم القول عليها، والأفضل أن يرى الإنسان كأنه هو الذي به البرص والجرب والجدرى والبشر<sup>(٨)</sup>، فإن رآها في غيره فهي تدل على حزن ونقصان جاه لصاحب الرؤيا، لأن كل من كان منظره قبيحاً فإن نفس الذي يراه تنفر منه، خصوصاً إذا رآها في مملوكه، فإنه لا يصلح لخدمته على كل ما يفعله، فهو قبيح وفضيحة. وكذلك كل من يعاشره. ومن رأى أنه جدر فهو زيادة في ماله. وإن رأى أن ولده جدر ففضل يسير إليه، وابنه كذلك.

**البرق:** البرق يدل على الخوف من السلطان، وعلى تهديده ووعيده، وعلى سل النصاب وضرب السياط، وربما دل من السلطان على ضد ذلك، على الوعد الحسن، وعلى الضحك والسرور والإقبال، والطمع والرغبة والرجاء، لما يكون عنده من الصواعق والعذاب والحجر، ومن الرحمة والمطر، لأنه كما وصف أهل الأخبار: سوط ملك السحاب الموكل بها والرعد صوته عليها من قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾<sup>(٩)</sup>. قيل: خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم الزراع لما يكون معه من المطر. وكل ما يدل عليه البرق فسريع

رأى كلباً وثب على بردونه، فإن عدواً مجوسياً يتبع امرأته. وكذلك إن وثب عليه قرد فإن يهودياً يتبع امرأته. والبردون الأشهب<sup>(١)</sup> سلطان، والأسود مال وسؤدد. ومن رأى كأن بردوناً مجهولاً دخل بلده بغير أداة دخل ذلك البلد رجل أعجمي. وإنث البراذين تجري مجرى إنث الخيل.

وحكى إن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت أنه دخل عليّ رجلان أحدهما على بردون أدهم والآخر على بردون أشهب، ومع صاحب الأشهب قضيبي، فنخس به بطني. فقال لها ابن سيرين: اتقي الله واحذري صاحب الأشهب، فلما خرجت المرأة من عند ابن سيرين تبعها رجل من عند ابن سيرين، فدخلت داراً فيها امرأة تتهم بصاحب الأشهب. وقال ابن سيرين لما خرجت المرأة من عنده: أتدرون من صاحب الأشهب؟ قالوا: لا، قال: فهو فلان الكاتب، أما ترون الأشهب ذا بياض في سواد، وأما الأدهم ففلان صاحب سلطان أمير البصرة وليس بفاجر.

**البرسام:** والبرسام<sup>(٢)</sup> فمن رأى أنه مبرسم، فإنه رجل مجترى<sup>(٣)</sup> على المعاصي وقد نزل به عقوبة من السلطان وإنذار ليتوب.

**البرص:** وأما البرص فإنه إصابة كسوة من غير زينة وقيل: هو مال. ومن رأى كأنه أبلق<sup>(٤)</sup>

(١) الأشهب: الذي فيه بياض مختلط بسواد.

(٢) البرسام: التهاب في النشاء المحيط بالرنة وتسمى ذات الجنب.

(٣) مجترى: مقدم بلا مبالاة.

(٤) الأبلق: الجلد الذي فيه سواد وبياض.

(٥) البرص: بياض يقع في الجسد لعله.

(٦) الجذام: علة تتأكل منها الأعضاء وتتساقط.

(٧) الجدرى: مرض جلدي معدّ يتميز بطفح حلمي يتقيح ويعقبه قشر.

(٨) البشر: انتفاخات في الجلد مملوءة بالماء.

(٩) سورة الروم، الآية: ٢٤.

مجموع بغير كد .

**البزور :** وأما البزور فكل بزر يلقى في الأرض فهو ولد يحب أن ينسب إلى ذلك النوع . والبزور والحبوب التي هي من الأدوية فإنها كتب مستنبطة فيها الزهد والورع .

**البساط :** البساط<sup>(٤)</sup> دنيا لصاحبه ، بسطه بسط الدنيا وسعته وسعة الرزق ، وصفاقته<sup>(٥)</sup> طول العمر . فإن رأى كأنه بسط بساطاً في موضع مجهول ، أو عند قوم لا يعرفهم ، فإنه ينال سفراً . وصغر البساط ورقته قلة الحياة وقصر العمر ، وطئ طي النعم والعمر . ومن رأى كأنه على بساط ، نال السلامة إن كان في حرب ، وإن لم يكن في حرب اشترى ضيعة . وبسط البساط بين قوم معروفين أو في موضع معروف يدل على اشتراك النعمة بين أهل ذلك الموضع . وقيل : إن بسط البساط ثناء لصاحبه الذي يبسط له ، وأرضه التي يجري عليها أثره ، كل ذلك بقدر سعة البساط وثخائنه ورقته وجوهره . فإن رأى أنه بسط له بساط جديد صفيق فإنه ينال في دنياه سعة الرزق وطول العمر ، فإن كان البساط في داره أو بلده أو محلته أو في قومه وبعض مجالسه أو عند من يعرفه بمودته أو بمخاطبته إياه حتى لا يكون شيء من ذلك مجهولاً ، فإنه ينال دنياه تلك على ما وصفت ، وذلك يكون عمره فيها في بلده أو موضعه الذي هو فيه ، أو عند قومه أو خلطائه . وإن كان ذلك في مكان مجهول ، وقوم مجهولين ، فإنه يتغرب ، وينال ذلك في

عاجل ، لسرعة ذهابه ، وقلة لبثه . فمن رأى برقاً دون الناس ، أو رأى أنواره تضربه ، أو تخطف بصره ، أو تدخل بيته ، إن كان مسافراً أصابه عطلة إما بمطر أو بأمر سلطان ، وإن رآه زارع قد أجدبت أرضه وعطش زرعه بشر بالغيث والرحمة ، وإن كان مولاه أو والده أو سلطانه ساخطاً ، أقبل عليه ، وضحك في وجهه والشعراء تشبّه الضحك بالبرق والبكاء بالمطر ، لأن الضحك عند العرب إبداء المخيفات وظهور المستورات ، ولذلك يسمون الطلع إذا انفتق عنه جفنه ضحكاً ، وإن كان معه مطر دل على قبيح ما يبدو إليه مما يبكي عليه ، فأما أن يكون البرق كلاماً يبكيه أو سوطاً يدميه ، ويكون المطر دمه ، أو سيفاً يأخذ روحه ، وإن كان مريضاً برق بصره ، ودمعت عيناه ، وبكى أهله ، وقل لبثه ، وتعجل موته سريعاً ، ومن رأى أنه تناول البرق أو أصابه سحابة فإن إنساناً يحثه على أمر بر وخير .

والبرق يدل على خوف مع منفعة ، وقيل : البرق يدل على منفعة من مكان بعيد ، ومن رأى البرق أحرق ثيابه ماتت زوجته إن كانت مريضة .

**البرمة :** والبرمة<sup>(١)</sup> رجل تظهر نعمه لجيرانه .

**البرهان :** وأما البرهان فمن رأى في منامه كأنه يأتي ببرهان على شيء ، فإنه في خصومة مع إنسان والحجة له عليه فيها لقوله تعالى : ﴿ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

**البزماورد :** والبزماورد<sup>(٣)</sup> مال هنيء لذيد

والسمن .

(٤) البساط : كل ما يبسط .

(٥) صفاقته : كثافة نسجه .

(١) البرمة : القدر من الحجرة .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١١١ .

(٣) البزماورد : الطعام المصنوع من البيض واللحم

بأصوله مع ما فيه من ذكر الناس، وهو الشجرة القديمة والمحدثة، وما فيه من الوعد والوعيد بمنزلة ثمارها الحلوة والحامضة. وربما دل مجهول البساتين على الجنة ونعيمها لأن العرب تسمية جنة، وكذلك سماه الله تعالى بقوله: ﴿يَوْمَ أُحْذَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَنَّةٌ مِّنْ تَحِيلِ وَأَعْتَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٢)</sup>. وربما دل البستان على السوق، وعلى دار العرس، فشجرة موائدها، وثمره طعامها. وربما دل على كل مكان أو حيوان، يشتغل منه، ويستفاد فيه، كالحوانيت والخانات والحمامات والممالك والدواب والأنعام وسائر الغلات، لأن شجر البستان إذا كان مثمراً فهو كالعقد لمالكها، وكالخدمة والأنعام المختلفة لأصحابها. وقد يدل البستان على دار العالم والحاكم والسلطان الجامعة للناس، والمؤلفة بين سائر الأجناس. فمن رأى نفسه في بستان نظرت في حاله وزيادة منامه، فإن كان في دار الحق، فهو في الجنة والنعيم والجنان، وإن كان مريضاً مات من مرضه، وصار إليها إن كان البستان مجهولاً، وإن كان مجاهداً نال الشهادة سيما إن كان فيه امرأة تدعوه إلى نفسها، ويشرب فيه لبناً أو عسلاً من أنهاره، وكانت ثماره لا تشبه ما قد عهدته، وإن لم يكن شيء من ذلك ولا دلت الرؤيا على شهادة نظرت إلى حاله، فإن كان عزيزاً أو من قد عقد نكاحاً تزوج، أو دخل بزوجه، ونال منها، ورأى فيها على نحو ما عاينه في البستان، ونال منه في المنام من خير أو شر، على قدر الزمان، فإن كانت الرؤيا في إديار الزمان، وإبان سقوط الورق من الشجر وفقد الثمر أشرف منها على ما لا يحبه، ورأى

غربة، فإن كان البساط صغيراً ثخيناً نال عزاً في دنياه وقلة ذات يد، وإن كان رقيقاً فإنه يقصر عمره قدر رقة البساط، وإن كان البساط واسعاً، فإنه ينال دنيا واسعة وعمره قليل فيها، فإذا اجتمعت الثخانة والسعة والجوهر، اجتمع له طول العمر وسعة الرزق. ولو رأى البساط صغيراً خلقاً<sup>(١)</sup> فلا خير فيه، فإن رأى بساطه مطوياً، على عاتقه قد طواه أو طوي له، فهو ينقله من موضع إلى موضع، فإن انتقل كذلك إلى موضع مجهول، فقد نفذ عمره، وطويت دنياه عنه، وصارت تبعاته منها، في عنقه. فإن رأى في المكان الذي انتقل إليه أحداً من الأموات، فهو تحقيق ذلك، فإن رأى بساطاً مطوياً لم يطوه هو، ولا شهد طيه، ولا رآه منشوراً قبل ذلك وهو ملكه فإن دنياه مطوية عنه، وهو مقل فيها، ويناله فيها بعض الضيق في معيشته، فإن بسط له أتسع رزقه وفرج عنه.

ويدل البساط على مجالسة الحكام والرؤساء وكل من يوطأ بساطه، فمن طوى بساطه تعطل حكمه أو تعذر سفره أو أمسكت عنه دنياه، وإن خطف منه أو احترق بالنار مات صاحبه أو تعذر سفره، وإن ضاق قدره ضاقت دنياه عليه، وإن رق جسم البساط قرب أجله أو أصابه هزال في جسده، أو أشرف على منيته.

**البستان:** البستان دال على المرأة لأنه يسقى بالماء، فيحمل وولد، وإن كان امرأة كان شجرة قومها وأهلها وولدها ومالها وكذلك ثماره. وقد يدل البستان المجهول على المصحف الكريم، لأنه مثل البستان في عين الناظر وبين يدي القارىء، لأنه يجني من ثمار رحمته. وهو باق

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.

(١) خلقاً: بالياً مهترناً

جمال الكرم، وحسنه وقوته، وثمرته مالها وفرشها وحليها، وشجره غلظ ساقه سمنها، وطوله طول حياتها، وسعته سعة في دنياها، فإن رأى كرمًا مثمرًا فهو دنيا عريضة. ومن رأى أنه يسقي بستانه، فيأتي أهله. ومن دخل بستانًا مجهولاً قد تناثر ورقه، أصابه هم، ومن رأى بستانه يابساً فإنه يجتنب إتيان زوجته.

ومن دخل بستانًا مجهولاً في أيام سقوط الورق فرأى الورق يسقط أو رأى شجرة عارية مجهولة أصابته هموم. ومن رأى بستاناً عامراً له، فيه ماء يجري وقصور، وامرأة تدعوه إلى نفسها، رزق الشهادة، ويدخل الجنة. فإن رأى أن له بستاناً يأكل من ثمر شجره، فإنه يصيب مالاً من امرأة غنية، فإن التقط الثمار من أصول الشجر خاصم رجلاً شريفاً وظفر به.

**البستاني** : وصاحب البستان قيم مرأة.

**البصاق** : وأما البصاق فهو مال الرجل وقدرته. فمن رأى أنه يبصق يقذف إنساناً، فإن كان مع البصاق دم، فهو من حرام فإن بصق على حائط، فإنه ينفق في جهاد، أو يشغل ماله في تجارة فإن بصق على الأرض إشتري ضيعة وأرضاً. فإن بصق على شجرة، نكث عهداً، أو حنث في يمين فإن بصق على إنسان، فإنه يقذفه. والبزق الحار دليل العمر، وأما البارد فدليل الموت. ومن رأى ريقه جف فإنه فقير. ومن رأى اللعاب يجري من فيه، فهو مال يناله ثم يذهب منه. ومن رآه يجري ولا يصيب شيئاً من أعضائه، رأى كأن الناس يتناولونه بأيديهم، فهو علم يبثه في الناس، فإن كان معه دم، خالط علمه كذب. فإن رأى أنه يسيل من فمه

فيها ما يكرهه من الفقر ورعاية المتاع وسقم الجسم، وإن كان ذلك في إقبال الزمان وجريان الماء في العيدان، أو بروز الشمر وينعه<sup>(١)</sup>، فالأمر في إصلاح الأول، وإن رأى ذلك من له زوجة ممن يرغب في مالها، أو يحرص على جمالها، اعتبرته أيضاً بالزمينين، وبما صنع في المنام من قول أو سقي أو أكل ثمرة أو جمعها، فإن رأى ذلك من له حاجة عند السلطان، أو خصومة عند الحاكم عبرت أيضاً عن عقبى أمره ونيله وحرمانه بوقته وزمانه، وبما جناه في المنام من ثماره الدالة على الخير أو الشر على ما يراه في تأويل الثمار.

وأما من رأى معه فيه جماعة ممن يشركونه في سوقه وصناعته، فالبستان سوق القوم، يستدل به أيضاً على نفاقها وكسادها بالزمانين والوقتتين، وكذلك إن وقعت عينه في حين دخوله إليه على مثل حمامه أو فندقه أو فرنه، فدلالة البستان عائدة على ذلك المكان فما رأى فيه من خير أو شر عاد عليه، إلا أن يكون من رآه فيه من أجير أو عبد يبول فيه، أو يسقيه من غير سواقيه أو بثره، فإنه رجل يخونه في أهله أو يخالفه إلى زوجته أو أمته، فإن كان هو الفاعل لذلك في البستان، وكان بوله دماً أو سقاء من غير البحر، وطىء امرأة إن كان البستان مجهولاً، وإلا أتى من زوجته ما لا يحل له، إن كان البستان بستانه، مثل أن يطأها من بعد ما حنث فيها أو ينكحها في الدبر أو في الحيض.

وقيل: إن البستان والكرم والحديقة هو الاستغفار، والحديقة امرأة الرجل على قدر

(١) ينعه: من أينع أي نضج.

يرزق مالا من قبل الجوارى، ويرزق امرأة موسرة، لأن البط مأواه الماء ولا يمله، وقيل: إن البط رجال لهم خطر أصحاب ووع ونسك وعفة، ومن كلمته البط نال شرفاً ورفعاً من قبل امرأة.

**البطن**: والبطن من ظاهر ومن باطن مال الرجل وولده، أو قرابة من عشيرته، أو خزائنه ومأوى عياله، وصغره قلة هؤلاء، وكبره كثرة هؤلاء. وصغره من غير جوع قلة المال، فإن رأى أنه جائع فإنه يكون حريصاً، ويصيب مالا بقدر مبلغ الجوع منه، وقيل: إن عظم البطن أكل الربا والمشى على البطن اعتماد على المال. فإن رأى بطنه صار صغيراً فإنه يكون كثير الأمتعة. والشبع ملاله من المال. والعطش سوء حال في دينه. والري صلاح في دينه. فإن رأى في بطنه دوداً يأكل من بطنه، فإنهم عياله يأكلون من ماله.

وأما البطن من ظاهر ومن باطن، فمال أو ولد أو قرابة من عشيرته، فإن رأى أنه طاوي البطن ولم ينتقص من خلقه شيء، فإنه يقل ماله أو ولده، إذا كان خلاؤه من غير جوع، وإذا رأى أنه جائع، فإنه يكون حريصاً بهما، ويصيب مالا بقدر مبلغ الجوع منه وقوته. والشبع ملالة منه، والعطش سوء حال في دينه، والري صلاح في دينه. ويدل البطن أيضاً على مخزن الإنسان وموضع علاجه لاجتماع طعامه فيه، وتصرفه منه في المصالح والتفقات.

وربما كان بطنه داره أو بيته، ودوارته<sup>(٣)</sup> وزوجته، وكبده ولده، وقلبه والده، وورقته

ماء كثير، نال سعة من العيش. وخروج الماء من فم التاجر دليل صدقه، فإن خرج اللعاب منه فسأل بين يدي رجل شاب، فإنه يفشي سره إلى عدو، فإن كان معه دم فإنه يكذب على بعض ما سارره به.

**البصق**: ومن بصق خرج منه كلام.

**البصر**: وبصر الإنسان يدل على بصيرته ودينه وعلمه وحكمته، فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو فساد أو عمى، عاد ذلك على الجهل، ويدل العمى على الجهل والعمى عن الحجّة، وقد يدل على الحصار والسجن، فيحجب بصره عما ينظر إليه من الدنيا وما فيها. وأما العين في ذاتها فدالة على كل ما تقر به عينه، من مال عين أو ولد أو أخ أو ولد أو أمير أو قائد، فما نزل بها في جسمها، أو فقدت مكانها أو رميت به من السهام والطوارق، فإنها حوادث تنزل بمن تدل عليه ممن وصفناه، فاليمنى تدل على الذكر والكبير والأشراف، واليسرى على الأدنى، وكذلك كل ما كان في ناحية اليمين والشمال من الجوارح لفضل اليمين على الشمال.

**البصل**: والبصل منهم من كرهه لقوله تعالى: ﴿وَمِمْلَهُا﴾<sup>(١)</sup> ومنهم من قال: إنه يدل على ظهور الأشياء الخفية، وكذلك سائر البقول ذوات الرائحة. ومنهم من قال: إنه مال. وتقشير البصل يدل على التملق<sup>(٢)</sup> إلى رجل.

**البط**: البط في المنام يدل على المرأة والجارية، ومن رأى أنه يأكل لحم البط، فإنه

(٣) دوارته: الدوارة من البطن ما تحوي من أمعاء.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٢) التملق: التودد والتضرع بكلام لطيف.

خادمه، وابنته، وكرشه كيسه أو حانوته أو مخزنه، والحلقوم حياته، وعصبه عصبته . وربما كان بطنه سفينته، وقلبه رأسها، ومصارينه خدمها، ورثته قلعها<sup>(١)</sup>، وحلقومه صاريها<sup>(٢)</sup>، وكرشه أسكلتها<sup>(٣)</sup>، وأضلاعه حيطانها، ولحمه ألواحها، وجلدته مشاقها وقارها. فمن رأى بطنه متخرقاً متمزقاً، وقد سالت أمعاؤه، وتفرقت أحشاؤه، وتبدلت أضلاعه، عطبت سفينته . وقد يدل بطن من لا سفينة له على حانوته التي إليها يأتي الريح، ومنها تخرج النفقة والخسارة، ومعدته كيسه وحشوه بضائعه. وقد يدل حشو بطنه على أمواله المدفونة، ومنه يقال: الكنوز أكباد الأرض .

وَحَزَنٌ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ، وَإِنْ رَأَى كَأَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَصَابُهُ حَزَنٌ مِنْ عَدُوِّ قَوِيٍّ . فَإِنْ أَخَذَ بِخُطَامِ<sup>(٥)</sup> الْبَعِيرِ وَقَادَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ رَجُلًا مَفْسُدًا عَلَى الصَّلَاحِ . وَقِيلَ: قُودَ الْبَعِيرِ بِزَمَامِهِ دَلِيلٌ عَلَى انْقِيَادِ بَعْضِ الرُّسَاءِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا مَنْ رَأَى بَعِيرًا دَخَلَ فِي حَلْقِهِ أَوْ سَقَانَهُ أَوْ فِي آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ، فَإِنَّهُ جَنِيٌّ يَدَاخِلُهُ، أَوْ يَدَاخِلُ مِنْ يَدِلُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْإِنَاءُ مِنْ أَهْلِهِ وَخُدَمِهِ . وَمَنْ سَقَطَ عَنْ بَعِيرٍ أَصَابَهُ فَقْرٌ .

**البغض**: أما البغض فغير محمود لأن المحبة نعمة من الله تعالى والبغض ضدها، وضد النعمة الشدة. وقد ذكر الله تعالى مثته على المؤمنين برفع العداوة الثابتة بينهم بمحبة الإسلام فقال تعالى: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾<sup>(٦)</sup>.

**البغل**: البغل رجل لا حسب له، إما من زنا أو يكون والده عبداً. وهو رجل قوي شديد صلب، ويكون من رجال السفر ورجال الكد والعمل. فمن ركبه في المنام فإنه يسافر، لأنه من دواب السفر، إلا أن يكون له خصم شديد وعدو كائد وعبد خبيث فإنه يظفر به ويقهره. وإن كان مقوده في يده والشكيمة<sup>(٧)</sup> في فمه، فإن كانت امرأة تزوجت أو ظفرت برجل على نحوه، ويدل ركوب البغل على طول العمر وعلى المرأة العاقر.

وَالْبَغْلَةُ بِسَرَحِهَا وَلِجَامِهَا وَأَدَاتِهَا امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ

خادمه، وابنته، وكرشه كيسه أو حانوته أو مخزنه، والحلقوم حياته، وعصبه عصبته . وربما كان بطنه سفينته، وقلبه رأسها، ومصارينه خدمها، ورثته قلعها<sup>(١)</sup>، وحلقومه صاريها<sup>(٢)</sup>، وكرشه أسكلتها<sup>(٣)</sup>، وأضلاعه حيطانها، ولحمه ألواحها، وجلدته مشاقها وقارها. فمن رأى بطنه متخرقاً متمزقاً، وقد سالت أمعاؤه، وتفرقت أحشاؤه، وتبدلت أضلاعه، عطبت سفينته . وقد يدل بطن من لا سفينة له على حانوته التي إليها يأتي الريح، ومنها تخرج النفقة والخسارة، ومعدته كيسه وحشوه بضائعه. وقد يدل حشو بطنه على أمواله المدفونة، ومنه يقال: الكنوز أكباد الأرض .

**البطيخ**: وأما البطيخ فهو مرض. وقيل: هو رجل ممرض. وقيل: إن إصابته إصابة هم من حيث لا يحتسب.

وقيل: إن الأخضر الفج منه الذي لم ينضج صحة جسم. ومن رأى كأنه مد يده للسماء فتناول بطيخاً، فإنه يطلب ملكاً ويناله سريعاً. وحكي أن رجلاً رأى كأنه رمى في داره البطيخ، فقصر رؤياه على معبر، فقال له يموت بكل بطيخة واحد من أهلك. فكان كذلك.

والبطيخ الأخضر الهندي رجل ثقيل الروح بارد في أعين الناس.

**البطيخي**: والبطيخي رجل ممرض.

**البعير**: ومن صال<sup>(٤)</sup> عليه البعير أصابه مرض

(٤) صال: هجم وقفز.

(٥) خطام: ما وضع في أنف الجمل ليقاد به.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٧) الشكيمة: الحديدية المعترضة في فم الفرس.

(١) قلعها: القلْعُ: شراع السفينة.

(٢) صاريها: عمود يقام في السفينة يشد على الشراع.

(٣) أسكلتها: الإسكلة: مرفا السفن.

فإن رأى أنه ركب دابة مقلوباً أو لبس ثوباً مقلوباً، يأتي أمراً من غير أن يعلم كيف يأتيه. فإن رأى أنه رديف رجل على فرس، فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى الأمر الذي يصل إليه الفرس في دين أو دنيا، ويكون تأويل الرديف لذلك الرجل تبعاً أو خليفة. وربما كان ذلك يسعى بجده صاحبه الذي يتقدمه.

**البغي:** والبغي راجع على الباغي والمبغى عليه منصور لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَنَ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال تعالى: ﴿ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup>.

**البقر:** البقرة سنة. وكان ابن سيرين يقول: سمان البقر لمن ملكها أحب إليّ من المهازيل، لأن السمان سنون خصبة، والمهازيل سنون جدبة، لقصة يوسف عليه السلام.

وقيل إن البقرة رفعة ومال. والسمنية من البقر المرأة موسرة، والهزيلة فقيرة، والحلوبة ذات خير ومنفعة، وذات القرون امرأة ناشز، فمن رأى أنه أراد حلبها فمنعته بقرنها، فإنها<sup>(٨)</sup> تنشز عليه، فإن رأى غيره حلبها فلم تمنعه، فإن الحالب يخونه في امرأته. وكرشها مال لا قيمة له، وحبلها حبل امرأته، وضياها يدل على فساد المرأة. وقال بعضهم: إن الغرة في وجه البقرة شدة في أول السنة، والبلقة في جنبها شدة في وسط السنة وفي أعجازها شدة في آخر السنة.

أدبية دنيئة الأصل ولعلها عاقر، أو لا يعيش لها ولد والشهباء جميلة، والخضراء سالحة، وتكون طويلة العمر. والبغلة بالأكاف والبرذعة<sup>(١)</sup> أيضاً دليل السفر. ومن ركب بغلة ليست له فإنه يخون رجلاً في أماته. وركوب البغلة مقلوباً امرأة حرام وكلام البغلة أو الفرس أو كل شيء يتكلم فإن ينال خيراً يتعجب منه الناس، ومن رأى له بغلة نتوجاً فهو رجاء لزيادة مال، فإن ولدت حق الرجاء، وكذلك الفحل إن حمل ووضع. وركوب البغلة فوق أثقالها إذا كانت ذلاً فهو صلاح لمن ركبها. والبغل الضعيف الذي لا يعرف له رب رجل خبيث لثيم الحسب. وركوب البغلة السوداء امرأة عاقر<sup>(٢)</sup> ذات مال وسؤدد.

**البغلة:** والبغلة امرأة عاقر إذا كان عليها سرج أو إكاف أو برذعة<sup>(٣)</sup> وشيء من مراكب النساء. والبغل العري<sup>(٤)</sup> الذي لا يعرف له رب ولا هو ذلول، فهو رجل صعب خبيث الحسب والطبيعة. وركوب البغال فوق أثقالها لا بأس به إذا كان البغل ذلولاً، وراكبه متمكناً ولحم البغال وجلودها مال، وإن رأى أنه يشرب لبن بغلة، فإنه يصيبه هول وعسر بقدر ما شرب منه.

فإن رأى أن بغلته نتوج<sup>(٥)</sup> فإن رجاءه في زيادة ماله من قبل امرأته، فإن وضعت البغلة فهو تصديق لذلك الرجاء وكذلك الفحل إن حمل ووضع.

(٥) نتوج: كثيرة الإنتاج.

(٦) سورة يونس، الآية: ٢٣.

(٧) سورة الحج، الآية: ٦٠.

(٨) فإنها: أي امرأته.

(١) البرذعة: الكساء الذي يوضع تحت الرجل.

(٢) عاقر: لا تلد.

(٣) برذعة: ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه.

(٤) العري: لا سرج له.

على الناس. فإن كانت سمناً فهي رخاء، وإن كانت عجافاً فهي شداد، وإن اختلفت في ذلك فكان المتقدم منها سميناً، تقدم الرخاء، وإن كان هزيباً تقدمت الشدة، وإن أتت معاً أو متفاوتة، وكانت المدينة مدينة بحر، وذلك الإبان إبان سفر، قدمت سفن على عددها أو حالها، وإلا كانت فتناً مترادفة كأنها وجوه البقر، كما في الخبر يشبه بعضها، إلا أن تكون صفرأ كلها فإنها أمراض تدخل على الناس، وإن كانت مختلفة الألوان شنة القرن، أو كانوا ينفرون منها، أو كان النار أو الدخان يخرج من أفواهها أو أنوفها، فإنه عسكر أو غارة أو عدو يضرب عليهم وينزل بساحتهم.

والبقرة الحامل سنة مرجوة للخصب. ومن رأى أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها استغنى إن كان فقيراً أو عز وارتفع شأنه، وإن كان غنياً ازداد غناه وعزه. ومن وهب له عجل صغير أو عجلة أصاب ولداً. وكل صغير من الأجناس التي ينسب كبيرها في التأويل إلى رجل وامرأة، فإن صغيرها ولد. ولحوم البقر أموال وكذلك أختاؤها<sup>(٢)</sup>.

وحكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أذبح بقرة أو ثوراً. فقال: أخاف أن تبقر رجلاً، فإن رأيت دماً خرج فهو أشد، وأخاف أن يبلغ المقتل، وإن لم ترى دماً فهو أهون.

وقالت عائشة رضي الله عنها وعن أبيها: رأيت كأنني على تل وحولي بقر تنحر. فقال لها مسروق: إن صدقت رؤياك كانت حولك ملحمة فكان كذلك.

والمسلوخ من البقر مصيبة في الأقرباء ونصف المسلوخ مصيبة في أخت أو بنت، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾<sup>(١)</sup>. والربع من اللحم مصيبة في المرأة، والقليل منه مصيبة واقعة في سائر القرابات.

وقال بعضهم: إن أكل لحم البقر إصابة مال حلال في السنة، لأن البقرة سنة. وقيل: إن قرون البقر سنون خصبة. ومن اشترى بقرة سمينة أصاب ولاية بلدة عامرة إن كان أهلاً لذلك. وقيل: من أصاب بقرة أصاب ضيعة من رجل جليل، وإن كان عزيباً تزوج امرأة مباركة.

ومن رأى أنه ركب بقرة وأدخلت داره وربطها، نال ثروة وسروراً وخلصاً من الهموم، وإن رآها نطحته بقرنها دل على خسران، ولا يأمن من أهل بيته وأقربائه. وإن رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها.

والوان البقر إذا كانت مما تنسب إلى النساء فإنها كألوان الخيل، وكذلك إذا كانت منسوبة إلى السنين. فإن رأى في داره بقرة تمص لبن عجلها فإنها امرأة تقود على بنتها. وإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه، فإنه يتزوج امرأة مولاه.

ومن رأى كأن بقرة أو ثوراً خدشه، فإن يناله مرض بقدر الخدش. ومن وثبت عليه بقرة أو ثور، فإنه يناله شدة وعقوبة، وأخاف عليه القتل. قيل: البقر دليل خير للأكرة، ومن رآها مجتمعة دل على اضطراب.

وأما دخول البقر إلى المدينة فإن كان بعضها يتبع بعضاً وعددها مفهوم فهي سنون تدخل

(٢) أختاؤها: روثها الذي يخرج من بطونها.

(١) سورة النساء، الآية: ١١.

**البقول:** وأما البقول على الجملة فقد اختلفوا فيها، فمنهم من قال: إنها صالحة محمودة، ومنهم من قال: إنها كلها مكروهة لقوله عز وجل: ﴿أَسْقِيْلَهُمْ أَذْيَ مَوْ أَدْفَ بِأَلْدَى مَوْ حَيْرَ﴾<sup>(١)</sup> لأنه لا دسم فيها ولا حلاوة ومنهم من قال: إنها تجارة لا بقاء لها وولاية لا ثبات لها، وولد ومال لا بقاء لهما، وإذا دلت على الحزن فلا بقاء لذلك الحزن.

**البقول والنعناع:** وأكل البقول هم وحزن، والنعناع ناع ونعي.

**البكاء:** وأما البكاء: فحكى عن ابن سيرين أنه، قال: البكاء في المنام قرّة عين وإذا اقترن بالبكاء النوح والرقص لم يحمد. فإن رأى كأنه مات إنسان يعرفه، وهو ينوح عليه ويعلن الرنة فإنه يقع في نفس ذلك الذي رآه ميتاً وفي عقبه مصيبه أو هم شنيع.

فإن رأى كأنهم ينوحون على وال قد مات، ويمزقون ثيابهم، وينفضون التراب على رؤوسهم فإن ذلك الوالي يجور في سلطانه، فإن رأى كأن الوالي مات وهم يبكون خلف جنازته من غير صياح، فإنهم يرون من ذلك الوالي سروراً ومن رأى كأن الوالي مات والناس يذكرونه بخير، فإنه يكون محموداً في ولايته. ومن رأى كأنه بين أقوام أموات، هو بين أقوام منافقين، يأمرهم بالمعروف فلا يأترون بأمره. قال تعالى: ﴿فَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ أَلْمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. ومن رأى كأنه لقي معهم ميتاً، فإنه يموت على بدعة، أو يسافر سافراً لا يرجع منه. ومن رأى كأنه خالطهم أو لامسهم، أصابه مكروه من قبل أراذل.

**البقر الوحشي:** وبقر الوحش أيضاً امرأة، وعجل الوحش ولد. وجلود الوحش والطباء وشعورها وشحومها ويطونها أموال من قبل النساء. ومن رمى ظبياً لصيد حاول غنيمة. وقيل: من تحول ظبياً أو شيئاً من الوحش اعتزل جماعة المسلمين. وألبان الوحش أموال نزرّة قليلة.

**البقلة:** البقلة رجال ذوو إحسان، فمن رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة، فإن كانت بطاقة بقل، فإنها نذير له ليحذر من الشر، فإن عرف جوهرها فإنها حينئذ ترجع إلى الطبايع. واليابس من البقل مال يصلح به الأموال. وأكثر المعبرين يجعلون البقول همأ وحزناً، وتكون البقلة الثابتة رجلاً إن كان موضعها مستشعاً لا ينبت فيه ذلك، وكذلك جميع النبات إذا كان الأصل والأصلان في بيت أو دار أو مسجد مستشع فيه نبات ذلك، فإنه رجل قد دخل على أهل ذلك الموضع بمصاهرة أو مشاركة. وقال: بلغنا أن رجلاً أتى إلى سعيد بن المسيب فقال: رأيت كأن بقلأ أخضر قد نبت في بيت عائشة رضي الله عنها فالناس ينظرون إليه متعجبين، فجاء عبد الملك بن مروان فاقتلع ذلك البقل. فقال له سعيد بن المسيب: إن صدقت رؤياك فإن الحجاج يطلق أسماء بنت جعفر بن أبي طالب. فعرض أن عبد الملك خاف ميل الحجاج إلى أهل بيت رسول الله ﷺ لأجل أسماء فكلفه أن يطلقها فطلقها.

**البقلي:** والبقلي رجل دنيء الكلام صاحب هموم وأحزان.

(٢) سورة الروم، الآية: ٥٢.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦١.

وأما البكاء فسرور وخفقان القلب ترك أمر من خصومة وسفر أو تزويج.

**البكر:** وأما افتضاض البكر العذراء فمعالجة الأمور الصعاب، كلقيا بعض السلاطين، وكالحرب والجلاد وافتتاح البلد وحفر المطامير<sup>(١)</sup> والآبار وطلب الكنوز والدواوين، والبحث عن العلوم الصعاب المخفية، والدخول في سائر الأمور الضيقة.

فإن فتح وأولج في منامه نجح في مطلوبه في اليقظة، وإن انكسر ذكره أو خفي رأسه أو أته شهوة دون أن يولجه أضرب به جده، أو ضعفت حيلته، أو استماله عما أراه، أو بذل له مال عما طلبه حتى ترك على قدر المطالب في اليقظة.

**البلبل:** البلبل رجل موسر وامرأة موسرة. وقيل: هو غلام صغير وولد مبارك قارىء لكتاب الله تعالى لا يلحن فيه.

**البلح:** والبلح مال ليس بباق.

**البلدة:** وبلدة الإنسان تدل على الآباء، مثال ذلك أن رجلاً رأى كأن مدينة وقعت من الزلازل، فحكم على والده بالقتل.

وحكي أن وكيعاً كان مع قتيبة لما سار من الري إلى خراسان: فرأى وكيع في منامه كأنه هدم شرف مدينته ونسفها، فسأل المعبر فقال: أشرف يسقطون من جاههم على يدك، ويوسمون فكان كذلك.

**البلسان:** (٢) البلسان مال مبارك.

**البلغم:** والبلغم مال مجموع لا ينمو. فإذا رأى أنه القى ببلغماً، نال الفرج والشفاء إن كان مريضاً. فإن رأى أنه تنخع، فإنه ينفق نفقة في سره، وإن كان صاحب علم فإنه شحيح عليه. وإن خرج من فيه شعر أو خيط أو مدة<sup>(٣)</sup> غير كرهية طالت حياته، وقيل: إن خروج الماء من فم الإنسان وعظ من عالم ينتفع به الناس، أو فتياً. وإن كان تاجراً كان صدق كلامه.

**البلوط:** البلوط شاب صعب موسر جماع للمال، وشجرته رجل غني وذلك لأن البلوط كثير الغذاء، يدل على شيخ كبير وذلك لعظمتها، أو على زمان مستطيل ذلك لأنها تتقدم وتكبر، وكذلك تدل على عبودية.

**البناء:** ويدل البناء على بناء الرجل بامرأته. وقيل: من رأى كأنه يبني بناء فإنه يجمع أقرباءه وأصدقاءه على سرور.

ومن رأى أنه طين قبر النبي ﷺ فإنه يحج بمال. واللين إذا كان مجموعاً ولا يستعمل في بناء فهو دراهم ودنانير، ومن رأى أنه يجدد بنياناً عتيقاً لعالم، فإنه تجديد سيرة ذلك العالم، وإن كان البناء لفرعون أو ظالم فإنه تجديد سيرته. وقال النبي ﷺ: من رأى كأنه يبني بنياناً فإنه يعمل عملاً. ومن رأى أنه ابتدأ في بناء، فحفره من أساسه، وبناء من قراره، حتى شيده، فإنه طلب علم وولاية أو حرفة، وينال حاجته فيما يروم. وقيل: من رأى أنه يبني بنياناً في بلدة أو

بعض أنواعه عطر.

(٣) مدة: الكثير من الماء.

(١) المطامير: جمع مطمورة: مكان تحت الأرض قد هُيئ ليظمر فيه البرّ والفول ونحوه.

(٢) البلسان: شجر من الفصيلة البخورية يستخرج منه

مجهول يدخله الناس، فإن في تلك المحلة أو الموضوع امرأة يغتابها الناس.

**البول:** وأما البول فهو في التأويل مال حرام، فمن رأى كأنه بال في موضع مجهول، تزوج في ذلك الموضوع امرأة ويلقي فيها نطفته بمصاهرة أهل الموضوع أو جاره. وقيل: من رأى كأنه يبول فإنه ينفق نفقة تعود إليه، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. فإن رأى كأنه بال في بشر فإنه ينفق من كسب مال حلال، فإن رأى كأنه بال على سلعة فإنه يخسر تلك السلعة، فإن بال في محراب فإنه يولد له ولد عالم.

وحكي أن مروان بن الحكم رأى كأنه يبول في المحراب، فقص رؤياه على سعيد بن المسيب فقال: إنك تلد الخلفاء.

ومن رأى كأنه بال على المصحف، ولد له ولد يحفظ القرآن.

ومن رأى كأنه بال بعضاً، وأمسك بعضاً، فإن كان غنياً ذهب بعض ماله، وإن كان مكروباً ذهب بعض كربه، فإن رأى كأنه يبول، ويبول معه آخر، فاختلط بولهما وقعت بينهما مواصلة مصاهرة. فإن رأى أنه حاقن<sup>(٤)</sup> فإنه يغضب على امرأته، فإن غلبه البول ولا يجد لذلك موضعاً، أراد دفن مال ولا يجد مدفناً. فإن رأى أنه بال في موضع البول فأكثر، أصاب الفرج، إن كان فقيراً، وإن كان غنياً خسر ماله. وإن رأى الناس يتمسحون ببوله، ولد له غلام يتبعه الناس. فإن رأى كأن إنساناً معروفاً بال

قرية، فإنه يتزوج هناك امرأة فإن بناه من خرف فتزيين ورياء، وإن بناه من طين، فإنه حلال وكسب، وإن كان منقوشاً فهو ولاية أو علم مع لهو وطرب، وإن بناه من جص وأجر ونقش عليه صورة فإنه يخوض في الباطل.

البناء باللبن والطين رجل يجمع بين الناس بالحلال، والبناء بالأجر<sup>(١)</sup> والجص وكل ما يوقد تحته من النار فلا خير فيه. ومن رأى أنه يبني فإن كان ذا زوجة صلحت، وإلا تزوج وابنتي بامرأة.

**بنات وردان:** وبنات وردان عدو ضعيف.

**البندق:** والبندق رجل سخي غريب ثقيل الروح، مؤلف بين الناس ويقال: إنه مال في كد. وقال بعضهم: البندق وكل ما كان له قشر يابس يدل على صخب وعلى حزن.

**البنفسج:** البنفسج جارية ورعة والتقاطها ثقيلها.

**البهرج:** والبهرج<sup>(٢)</sup> دين فيه خلاف.

**البواب:** وبواب السلطان نذير، ومن رأى بواب أمير نال ولاية. وأما البوق فمن رأى كأنه يضرب بالبوق، فإنه يغشى خيراً، وإذا سمع غيره يضربه فإنه يدعو إلى حرب أو خصومه.

**البوق:** والبوق في القرن خادم في رياسة.

فإن رأى أنه يضرب بالبوق والناقوس فهو خير باطل مشهور، فإن رأى ذلك في موضع حمام

(١) الأجر: القرميد الأحمر.

(٢) البهرج: العملة الزائفة.

(٣) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

(٤) حاقن: محتبس البول متجمعة حتى قيل [لا رأى لحاقن].

رفعته إلى فيها لتشرب أعجلها البول، فوضعت ثم ذهبت فبالت. فقال: هذه امرأة مسلمة سالحة وهي على الفطرة، وهي تشتهي الرجال وتنظر إليهم، فاتقوا الله وزوجوها فكان كذلك.

ورأى والد أردشير بن ساسان وكان راعي غنم كأنه بال وعلا من بوله بخار عم السماء كلها. فسأل بابك المعبر فقال: لا أعبرها لك حتى تنسب إليّ ولداً يولد لك. فوعده بذلك. فقال: يولد لك غلام يملك الآفاق. فكان كذلك فلما ولد له أردشير، نسبه إلى بابك المعبر وفاء له بوعده، فلذلك يقال: أردشير بن بابك، وإنما كان أبوه ساسان.

ورأى إنسان كأنه يبول في محفل من محافل السوق، فصار محتسباً<sup>(٢)</sup> على الأسواق، لأن من رأس قوماً يهونون عليه.

**اليوم:** اليوم إنسان لص شديد الشوكة لا جند له. ذو هيبة وهي الممسوخ.

**البيت:** والبيت مبسوط نال خيراً وعافية. فإن رأى أن بيته من ذهب، أصابه حريق في بيته. ومن رأى أنه يخرج من بيت ضيق، خرج من هم.

والبيت بلا سقف وقد طلعت فيه الشمس أو القمر، امرأة تتزوج هناك، ومن رأى في داره بيتاً واسعاً مطيناً لم يكن فيه، فإنها امرأة سالحة تدخل الدار، فإن كان مجصصاً أو مبيناً بأجر فإنه امرأة سليطة منافقة، فإن كان تحت البيت سرب فهو رجل مكار، فإن

عليه، فإنه يذله بإنفاق ماله عليه. وإن رأى امرأة تبول بولاً كثيراً، فإنها تشتهي الرجال. فإن رأى الرجل كأنه يبول لبناً، فإنه يضيع الفطرة، فإن شربه إنسان معروف، فإنه ينفق عليه في دنياه مالاً حلالاً.

ومن رأى كأنه يبول دماً فإنه يأتي امرأة وهي حائض وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أبول دماً. فقال: اتق الله فإنك تأتي امرأة وهي حائض. قال: نعم. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا إن كانت امرأته حبلى أسقطت. فإن رأى كأن الدم يحرق إحليله أو يؤلمه، فإنه يأتي امرأة مطلقة أو امرأة ذات محرّم ولا يعلم بذلك.

فإن رأى كأنه بال زعفراناً ولد له ابن ممرض. فإن رأى كأنه بال عصيراً، فإنه يسرف في ماله. فإن رأى كأنه بال تراباً أو طيناً فإنه رجل لا يحسن الوضوء، ولا يحافظ عليه. فإن بال ناراً ولد له لص. وإن خرج سبع<sup>(١)</sup>، ولد له ولد ظلوم. وإن خرجت سمكة ولد له جارية من امرأة أصابها من ساحل البحر بحر المشرق. وإن خرج طائر ولد له ولد مناسب لجوهر ذلك الطائر في الفساد والصلاح.

ومن بال قائماً فإنه ينفق ماله جهلاً. ومن بال في قميصه فإنه يولد له ابن، فإن لم يكن له زوجة تزوج. فإن رأى أنه يبول في أنفه، فإنه يأتي مجرمًا، فإن بال في موضع فطره، فإنه ينفق في موضع لا يحمد عليه.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت امرأة من أهلي كأن بين ثدييها إناء من لبن، كلما

(١) السُّخُّ: كل ما له ناب ويعدو على الآخرين.

(٢) المحتسب: كل من تولّى الرقابة على الأسعار ورعاية الآداب.

كان من طين، فإنه مكر في الدين.

والبيت المظلم امرأة سيئة الخلق رديئة، وإن رآته المرأة فرجل كذلك. فإن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً<sup>(١)</sup> أصابه هم من امرأة بقدر البلبل وقدر الوحل ثم يزول ويصلح. فإن رأى أن بيته أوسع مما كان، فإن الخير والخصب يتسعمان عليه، وينال خيراً من قبل امرأة. ومن رأى أنه ينقش بيتاً أو يزوقه وقع في البيت خصومة وجلبه.

والبيت المضيء دليل خير وحسن أخلاق المرأة.

البيوت بيت الرجل زوجته المستورة في بيته التي يأوي إليها، ومنه يقال: دخل فلان بيته، إذا تزوج فيكنى عنها به، لكونها فيه ويكون بابه فرجها أو وجهها، ويكون المخدع والخزانة بكراً كابنته أو ربيته لأنها محجوبة، والرجل لا يسكنها، وربما دل بيته على جسمه أيضاً.

وبيت الخدمة خادمه. ومخزن الحنطة والدته التي كانت سبب تعيشه باللبن للنمو والتربية، والكنيف يدل على الخادم المبدولة للكنس والغسل، وربما دل على الزوجة التي يخلو معها لقضاء حاجته خالياً من ولده وسائر أهله. ونظر إنسان في كوة بيته يدل على مراقبة فرج زوجته ودبرها. فما عاد على ذلك من نقص أو زيادة أو هدم أو إصلاح، عاد إلى المنسوبة إليه، مثل أن يقول رأيت كآني بنيت بيتاً جديداً، فإن كان مريضاً أفاق وصح جسمه، وكذلك إن كان في داره مريض دل على صلاحه إلا أن يكون عادته دفن من مات له في داره، فإنه يكون ذلك قبر المريض في الدار،

إن كان بناؤه إياه في مكان مستحيل، أو كان مع ذلك طلاء بالبياض، أو كان في الدار عند ذلك زهر أو رياحين أو ما تدل عليه المصائب، وإن لم يكن هناك مريض تزوج إن كان عزباً، أو زوج ابنته وأدخلها عنده إن كانت كبيرة، واشترى سرية على قدر البيت وخطره.

ومن رأى أنه يهدم داراً جديدة أصابه همٌ وشرٌ. ومن بنى داراً أو ابتاعها أصاب خيراً كثيراً، ومن رأى أنه في بيت مجصص جديد مجهول مفرد عن البيوت، وكان مع ذلك كلام يدل على الشر، كان قبره.

ومن رأى أنه حبس في بيت موثقاً مقللاً عليه بابه والبيت وسط البيوت، نال خيراً وعافية. ومن رأى أنه احتمل بيتاً أو سارية، احتمل مرونة امرأة فإن احتمله بيت أو سارية، احتملت امرأة مؤنثة.

من رأى أنه انهدم عليه بيت أو بناء أصاب مالاً كثيراً.

ومن رأى أنه يدخل بيتاً مجصصاً<sup>(٢)</sup> عمل عمل السوء وكذلك لو كان ابتناه. وإن كان من طين فهو صالح وبالحرى أن يتزوج.

ومن دخل بيتاً جديداً ازداد غنى وتزوج فالبيت المفرد امرأة.

**بيت المقدس:** ومن رأى كأنه يصلي في بيت المقدس ورث ميراثاً أو تمسك ببر. ومن رأى أنه على مصلى رزق الحج والأمن لقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدُوا مِنْ مَقَابِرِ إِبْرَاهِيمَ مُمْسِكًا﴾<sup>(٣)</sup>. ومن رأى أنه يصلي في بيت المقدس إلى غير القبلة، فإنه يحج. فإن رأى كأنه يتوضأ في بيت

بالجص.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(١) مرشوشاً: مفضوحاً بالماء.

(٢) مجصص: من الفعل جصص البيت إذا طلاه

دينه لأنها حش<sup>(٣)</sup>. وأما من بال فيها لبناً أو عسلاً أتى دبراً حرّاً إن كانت مجهولة، وإن كانت في داره صنع ذلك مع أهله.

**البيض:** وأما البيض إذا رُئِيَ في وعاء دل على الجوّاري لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ﴾<sup>(٤)</sup>. فإن رأى كأن دجاجته باضت فإنه يرزق ولدأ. والبيض المطبوخ المميز عن القشر رزق هنيء، فإن رأى كأنه أكله نيئاً، فإنه يأكل مالاً حراماً أو يصيبه هم، أو يرتكب فاحشة. وأكل قشر البيض يدل على أنه نباش للقبور. فإن رأى كأنه خرجت من امرأته بيضة، ولدت ولدأ كافراً لقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُ اللَّيْتَ مِنَ الْعَيْ﴾<sup>(٥)</sup>. فإن رأى كأنه وضع بيضة تحت الدجاجة فتشقتت عن فروج، فإنه يحيا له أمر ميت، ويولد له ولد مؤمن لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ اللَّيْتَ مِنَ الْعَيْ يَنْ أَلَيْتِ﴾<sup>(٦)</sup>. وربما يرزق بعدد كل فروج ابنأ. فإن وضع بيضاً تحت ديك، فأخرج فراريج، فإنه يحضر هناك معلم يعلم الصبيان، فإن كسر بيضة، إفتض بكرأ، وإن لم يمكنه كسرها عجز عنها، فإن ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملاً، فإنه يأمرها أن تسقط. فإن رأى غيره كسر بيضة وردها عليه، إفتض ابنته رجل. ومن وطء كمه فخرج منه بيضة فإنه يطأ أمته، ويولد له منها جارية. فإن رأى عنده بيضاً كثيراً، فإن عنده مالاً ومتاعاً كثيراً يخشى فساده، وهذا كله في البيض النيء. ومن رأى بيضاً سليقاً، فإنه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر، وينال بإصلاحه مالاً، ويحيا له

المقدس، فإنه يصير فيه شيئاً من ماله، والخروج منه يدل على سفر وذهاب ميراث منه إن كان في يده. فإن رأى أنه أسرج<sup>(١)</sup> في بيت المقدس سراجاً أصيب في ولده، أو كان عليه نذر في ولده يلزمه الوفاء به.

**البئر:** ومن وقع في بئر من دم أو خابية<sup>(٢)</sup> أو جرة من دم بعد أن يكون الدم غالباً عليه لا يمكن دفعه عنه، فإنه يواقع دمأ ابتلي به كذلك كل دم غالب يراه في موضع الماء، أو في وعائه أو مجراه أو حوض أو غير ذلك من آثار الماء الجاري والراكد، بعد أن يكون غالباً إلا أن يرى أن الدم ضعيف يصيبه، أو يشربه أو يتلطخ به، فهو عند ذلك مال حرام يصيبه، وإن كان غالباً فهو دم يبتلى به. ومن رأى الدم ينضح عليه، فإنه ينال ممن ينضح عليه ذلك الدم. وسوءاً بمنزلة الشرارة من النار، فهو كلام سوء يصيب صاحبه من فاعله.

**بئر الكنيف:** بئر الكنيف تدل على المطمورة وعلى المخزن وعلى الكيس، لما فيه من العذرة الدالة على المال، فمن كنسها ورمى بما فيها من العذرة، باع ما عنده من السلع الكاسدة، أو بعث بماله في سفره، أو عامل به نسيئة إن كان ذلك شأنه، إذا حمل ما فيها في الجرار، وإن صب في القناة أو وجدها لا شيء فيها ذهب ماله ودنا فقره. وإن كان فقيراً ذهب همه، ونقص حزنه حزن الفقر لكنسها عند إمتلائها في يقطته، وقد يدل على الدين فإن كان مديناً قضي

المستور الذي لم يلحقه غبار.

(٥) سورة الروم، الآية: ١٩.

(٦) سورة الروم، الآية: ١٩.

(١) أسرج: أشعل السراج.

(٢) خابية: وعاء يحفظ فيه الماء.

(٣) حش: مكان لقضاء الحاجة (كنيف).

(٤) سورة الصافات، الآية: ٤٩. والمكون المصون

**البيع:** ومن باع مملوكاً فهو له صالح ولا خير فيه لمن اشتراه. ومن باع جارية فلا خير فيه. ومن اشترى جارية فهو صالح وكل ما كان خيراً للبايع فهو صالح للمشتري.

**فالبيع** يختلف في التأويل بحسب اختلاف المبيع. ومن رأى كأنه يباع أو ينادى عليه فإنه إن كان مشتريه رجلاً ناله هم وإن اشترته امرأة أصاب سلطاناً أو عزاً وكرامة، وكلما كان ثمنه أكثر كان أكرم. وإنما قلنا إن البيع في الرؤيا يقتضي إكرام المبيع لقوله تعالى في قصة يوسف **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾<sup>(٣)</sup>. وكل ما كان شراً للبايع كان خيراً للمبتاع. وما كان خيراً للبايع فهو شر للمبتاع. وقيل: إن البيع زوال ملك. والبايع مشتر والمشتري بائع. والبيع إثارة على المبيع، فإن باع ما يدل على الدنيا أثر الآخرة عليها، وإن باع ما يدل على الآخرة أثر الدنيا عليها، وإلا استبدل حالاً بحال على قدر المبيع والتمن. وبيع الحر دولته وحسن عاقبته لقصة يوسف **عَلَيْهِ السَّلَامُ**.

**البيعة:** والبيعة<sup>(٤)</sup> تجري مجراها في التأويل.

وأما البيعة فمن رأى أنه بايع أهل بيت النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وأشياعهم فإنه يتبع الهدى، ويحافظ على الشرائع. فإن رأى كأنه بايع أميراً من أمراء الثغور فإنه بشارة له ونصرة له على أعدائه وجد في العبادة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ إلى قوله:

أمر ميت. فإن أكله بقشره فهو نباش، فإن تحساه أكل مال امرأة وأسرف فيه، فإن أكله فإنه يتزوج امرأة عندها مال. وبيض الكركي<sup>(١)</sup>. ولد مسكين، وبيض البغاء جارية ورعة. وقيل: من رأى أنه أعطي بيضة رزق ولدأ شريفاً، فإن انكسرت البيضة مات الولد. وقيل: البيض للأطباء والمرزوقين ولمن كان معاشه منه دليل خير، وأما لسائر الناس فإن البيض القليل يدل على المنافع، لأنه يؤكل. والبيض الكثير، فإنه يدل على هموم وغموم، ويدل مراراً على الأشياء الخفية. وقيل: الكبار من البيض البنون، والصغار بنات. أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني أكل قشور البيض. فقال: إتق الله فإنك نباش تسلب الموتى. ورأى رجل عزب كأنه وجد بيضاً كثيراً، فقص رؤياه على معبر فقال: هو للعزب امرأة، وللمتزوج أولاد. ورأى رجل كأنه يقشر بيضاً مطبوخاً فقص رؤياه على معبر فقال: تنال مالاً من جهة بعض الموالي. ورأى مملوك كأنه أخذ من مولاته بيضة سليقاً، فرمى بقشرها، واستعمل ما فيها، فولدت مولاته ابناً، فأخذ المملوك ذلك المولود ورباه، وذلك بأمر زوج المرأة، فصار سبباً لمعاش ذلك المملوك.

ومن رأى أنه يحضن بيضاً فإنه يصيب نساء ويمكث معهن.

**البيطار:** والبيطار<sup>(٢)</sup> رجل يعين الجند وكبراء الناس على أمورهم، وقيل: هو طبيب ومصالح جابر وحجام وشعاب لأنه ييطار الأجسام.

(٢) البيطار: معالج الدواب.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٢١.

(٤) البيعة: بيت العبادة عند اليهود.

(١) الكركي: طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين أقطع الذنب قليل اللحم على جسمه يأوي إلى الماء أحياناً.

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿وَنَشَرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> فإن رأى كأنه بايع فاسقاً فإنه يعين قوماً فاسقين. فإن بايع تحت شجرة فإنه ينال غنيمة في مرضاة الله لقوله تعالى:

(٢) سورة الفتح، الآية: ١٨.

(١) سورة التوبة، الآيتين: ١١١ - ١١٢.

## حرف التاء

يموت حتى يراه، فيكون هو تاجه، والتاج المرصع بالجواهر خير من التاج وحده.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ على رأسي تاجاً من ذهب. فقال: إن أباك في غربة قد ذهب بصره، فورد عليه الكتاب بذلك. وقال: إن التاج على رأس الرجال رئيسه الذي هو فوقه، وقد ذهب عنه شيء يعز عليه، وأعز ما عليه بصره.

**التاجر:** والتاجر رئيس. فإن رأى رجل أنه قاعد على حانوت، وحوله متاع التجار، عليه زي التجار، وهو يتجر ويأمر وينهى فهو رياسة في تجارته، وإذا لم يكن التاجر من أكابر التجار، فرأى بيده شيئاً من أدوات التجارة وميزان أو رزمانج<sup>(٢)</sup> أو رمانة قبان<sup>(٣)</sup> أو دواة أو قلماً، فإنه يأمن الفقر.

**التبختر:** والتبختر خطأ في الدين لقوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾<sup>(٤)</sup> ويدل على إصابة شرف في الدنيا زائل عن قريب.

**التبخّر:** والتبخّر<sup>(٥)</sup> حسن المعاشرة الناس.

**التابوت:** والتابوت ملك عظيم فإن رأى أنه في تابوت نال سلطاناً إن كان أهلاً له لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَائِكَةَ مَلَائِكَةً أُنزِلَتْ مِنْ سَمَاءٍ لَيْسَ لَهُنَّ مِثَالُ مِثْلٍ أُخْرَىٰ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُنَّ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشٌ مُّجِيدٌ﴾<sup>(١)</sup>. الآية. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا خائف من عدو وعاجز عن معاداته. هذه الرؤيا دليل الفرج والنجاة من شره بعد مدة. وقيل: إن رأى هذه الرؤيا من له غائب قدم عليه. وقيل: من رأى أنه على تابوت فإنه في وصية أو خصومة وينال الظفر، ويصل إلى المراد.

**التاج:** التاج وأما التاج إذا رآته المرأة على رأسها، فإنه تزوّج رجل رفيع ذي سلطان أو غنى، وإن كانت حاملاً ولدت غلاماً. وإن رآه رجل على رأسه، فإنه ينال سلطاناً أعجيباً، فإن دخل عليه ما يصلحه سلم، وإلا كان فيه ما يفسد الدين، لأن لبس الذهب مكروه في الشرع للرجال. وقد يكون أيضاً زوجة ينكحها، رفيعة القدر غنية موسرة. وإن رأى ذلك من هو مسجون في سجن السلطان، فإنه يخرجه ويشرف أمره كما شرف أمر يوسف عَلَيْهِ السَّلَام مع الملك، إلا أن يكون له والد غائب فإنه لا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

(٢) رزمانج: العصا القصيرة.

(٣) رمانة قبان: ثقل من الحديد تُحرك على قضيب

الميزان حتى يعتدل.

(٤) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٥) التبخّر: تطيب الغبير.

والحصص في البول. وأما من حملة أو لبسه فهو حسرة تجري عليه وراء بوله ويحل فيها من تلك الناحية أو امرأة أو مريض أو مجبرس.

**التحول:** فإن رأى كأنه تحول من دار الإسلام إلى دار الشرك، فإنه يكفر بالله تعالى من بعد إيمانه.

ومن تحول اسمه أو صفته أو جسمه ناله من الخير والشر على قدر ما انتقل إليه وتبدل فيه. ومن رأى أنه تحول خليفة وليس هو لذلك موضعاً شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمته به عدوه.

ومن رأى أن منزله تحول بيعة للنصارى، فإن قوله بالقدر يضارع قول النصارى. ولو رأى أن منزله تحول كنيساً لليهود، فإن قوله يضارع قول اليهود.

**التحير:** والتحير في كل الأديان جحود. ومن رأى كأنه متحير لا يعرف لنفسه ديناً، فإنه تفسد عليه أبواب المطالب، وتتعدر عليه الأمور حتى لا يظفر بمراد، ولا ينال مراماً مع اقتضاء رؤياه وهن دينه.

**التخلل:** والتخلل بالخلال لا خير فيه لأن الأسنان هي القرابة، والخلال بمنزلة المكنتة.

**التخنت:** وأما التخنت فمن رأى كأنه مخنت أصاب هولاً وحزناً.

**التدلي:** وأما التدلي فمن رأى كأنه تدلي من سطح إلى أرض بحبل، فإنه يتورع في جميع أحواله ويترك طلب حاجاته استعمالاً للورع.

والأدهان كلها هموم إلا بالزئبق<sup>(١)</sup> فإنه ثناء حسن، والزيت الطيب بركة إن أكله أو شربه أو أدهن به، لأنه من الشجرة المباركة.

ورأى بعض الملوك كأن مجامير وضعت في البلدة تدخن ناراً، ورأى البذور تبذر من الأرض، ورأى على رأسه أكاليل. فقص رؤياه على معبر فقال: تملك ثلاث سنين أو ثلاثين سنة ويكثر النبات والثمار في زمانك وتكثر الرياحين. فكان كذلك.

ومن رأى أنه تبخر نال ربحاً وخيراً ومعيشة في ثناء حسن.

**التبسم:** والتبسم صالح فإذا خرج إلى القهقهة صار بكاء وحزناً. والبكاء بالعين ضحك وفرح، وإن كان معه عويل أو صراخ أو رنة فهو مصيبة وترحة<sup>(٢)</sup>.

**التبن:** والتبن مال قليله وكثيره كيفما تصرفت به الحال لأنه علف الدواب، وهو خارج من الطعام وشريك التراب.

التبن مال كثير وخصب لمن أصابه أو أدخله منزله. وقد حكى عن ابن سيرين أنه نظر إلى تبن في اليقظة فقال: لو كان هذا في النوم لكان مالاً. وقيل: من رأى التبن في منامه فليخط الكيس، وهو مال لمن أصابه، ويكون أثره ظاهراً عليه كثيراً.

**التثاؤب:** والتثاؤب مرض وطيب لنكهة حسن المحضر.

**التحافة:** وأما التحافة فдал على الحصار

(٢) ترحة: من الترح: الحزن.

(١) الزئبق: مادة سائلة تسيل في درجة الحرارة العادية.

**التذوق** : وأما ذوق الأشياء فيختلف تأويله حسب اختلاف الأحوال: فإن رأى كأنه ذاق شيئاً فاستلذه واستطابه، فإنه ينال الفرح والنعمة، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرِحَ بِهَا﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى كأنه ذاق شيئاً فوجد له طعمة مرأ، فإنه يطلب شيئاً يصيبه منه أذى. فإن رأى كأنه ابتلع طعاماً حاراً خشناً، دل على تنغيص عيشه ومعيشته. وأكل الشيء اللذيذ طيب العيش والمعيشة. فإن رأى أنه ذاق شيئاً مجهولاً فكره طعمه، دل على الموت لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(٢)</sup>. وإن رأى أنه ذاق شيئاً لم يكرهه ولم يستطبه دل على فقر وخوف. وأكل الشيء المنتن ثناء قبيح. وإن دخل في فيه شيء مكروه فهو شدة كره في معيشته، وإن دخل شيء طيب الطعم لين محبوب سهل المسلك في حلقه فهو طيب المعيشة، وسهولة عمله. فإن رأى في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعة لأضعافه، تشوش أمره، ودلت رؤياه على أنه قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام الذي في فيه، وبقي من عمره قدر ما في فمه سعة. فإن رأى أنه عالج ذلك الطعام حتى تخلص منه سلم، وإن لم يتخلص منه فليتهياً للموت.

**التراب** : والتراب يدل على الناس لأنهم خلقوا منه، وربما دل على الأنعام والدواب ويدل على الدنيا وأموالها لأنه من الأرض، وبه قوام معاش الخلق، والعرب تقول: أترب الرجل، إذا استغنى، وربما دل على الفقر والميتة والقبر،

لأنه فراش الموتى. والعرب تقول: ترب الرجل إذا افتقر. قال تعالى: ﴿أَوْ يَشْكِيَنَّ ذَا مَرْرَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>. فمن حفر أرضاً واستخرج ترابها فإن كان مريضاً أو عنده مريض، فإن ذلك قبره، وإن كان مسافراً كان حفره سفره وتربه كسبه وماله وفائدته، لأن الضرب في الأرض سفر لقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا بِقَرْبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup>. وإن كان طالباً للنكاح كانت الأرض زوجة، والحفر افتراضاً<sup>(٥)</sup>، والمعمل الذكر، والتراب مال امرأة أو دم عذرتها، وإن كان صياداً، فحفرة قتله للصيد، وترابه كسبه وما يستفيده، وإلا كان حفره مطلوباً يطلبه في سعيه، ومكسبه مكرراً أو حيلة، وأصل الحفر ما يحفر للسباع من الرى لتسقط فيها، فلزم الحفر المكر من أجل ذلك.

وأما من حفر يديه من التراب أو ثوبه من الغبار، أو تمعك<sup>(٦)</sup> به في الأرض، فإن كان غنياً ذهب ماله ونالته ذلة وحاجة، وإن كان عليه دين أو عنده وديعة رد ذلك إلى أهله، وزال جميعه من يده، واحتاج من بعده، وإن كان مريضاً نقصت من يده مكاسب الدنيا، وتعرى من ماله، ولحق بالتراب. وضرب الأرض بالتراب دال على المضاربة بالمكاسب، وضربها بسير أو عصا يدل على سفر بخير. وقال بعضهم: المشي في التراب التماس مال، فإن جمعه أو أكله فإنه يجمع مالاً ويجري على يديه مال، وإن كانت الأرض لغيره، فإن حمل شيئاً من التراب، أصاب منفعة بقدر ما حمل، فإن كنس بيته، وجمع منه تراباً، فإنه يحتال حتى

(٤) سورة الزمل، الآية: ٢٠.

(٥) افتراضاً: جماعاً.

(٦) تمعك: تمرخ وتقلب.

(١) سورة الشورى، الآية: ٤٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

(٣) سورة البلد، الآية: ١٦.

وسرور، والأسود ذو مال وسؤدد، والملون ذو تخاليط. وإن رأى مع الترس أسلحة فإن أعداءه لا يصلون إليه بمكروه. فإن رأى صانع أو تاجر أن ترساً موضوعاً عند متاعه أو في حانوته أو عند معامليه، فإنه رجل حلاف وقد جعل يمينه جنة لبيعه وشرائه لقوله تعالى: ﴿أَتَّخِذُوا يَمِينَهُمْ جَنَّةً﴾<sup>(٤)</sup>. ومن رأى معه ترساً وكان له ولد فإن ولده يكفيه المؤن كلها، ويقيه الأسواء والمكاره. وقيل: من تترس بترس فإنه يلجأ إلى رجل قوي يستظهر به. قيل: إن الترس إذا كان ذا قيمة يدل على امرأة موسرة جميلة، وإلا فهو امرأة قبيحة.

**الترسي:** والترسي<sup>(٥)</sup> سلطان قوي محرض الجيوش على أعدائهم.

**الترنجبين:** وأما الترنجبين<sup>(٦)</sup> فرزق طيب بلا منة أحد من المخلوقين، بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

**الترياق:** وأما الترياق<sup>(٨)</sup> فقد رأيت ابن سيرين يكرهه.

**التزكية:** وأما تزكية المرء نفسه فإنها تدل على اكتسابه إثمًا لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾<sup>(٩)</sup>. فإن رأى كأن شاباً مجهولاً يزكيه فإنه يصيب ذكراً حسناً جميلاً في عامة

يأخذ من امرأته مالاً، فإن جمعه من حانوته جمع مالاً من معيشته.

ومن رأى أنه يستف التراب، فهو مال يصيبه، لأن التراب مال ودراهم، فإن رأى أنه كنس تراب سقف بيته وأخرجه، فهو ذهاب مال امرأته.

فإن أمطرت السماء تراباً فهو صالح ما لم يكن غالباً، ومن انهدمت داره وأصابه من ترابها وغبارها، أصاب مالاً من ميراث، فإن وضع تراباً على رأسه، أصاب مالاً من تشنيع ووهن، ومن رأى كأن إنساناً يحشو<sup>(١)</sup> التراب في عينه فإن الحائي ينفق مالاً على المحشي ليلبس عليه أمراً وينال منه مقصوده. فإن رأى كأن السماء أمطرت تراباً كثيراً فهو عذاب. وإن كنس دكانه وأخرج التراب ومعه قماش فإنه يحول من مكان إلى مكان.

**التراس:** والتراس<sup>(٢)</sup> سلطان قوي يغري العساكر بأعدائهم. والرماح<sup>(٣)</sup> صاحب ولاية. والزراد معلم داع إلى الخير وقيل: ذو سلطان.

**الترس:** والترس رجل أديب كريم الطبع مطيع كاف لإخوانه في كل شيء من الفضائل، حافظ لهم ناصر لهم يقيهم المكاره والأسواء. وقيل: هو يمين يحلف بها. وقيل: هو ولد ذاب عن أبيه. والترس الأبيض رجل ذو دين وبهاء. والأخضر ذو ورع، والأحمر صاحب لهو

(٦) الترنجبين: ما ينزل من السماء على شجر أو حجر فيحلو وهو المن.  
(٧) سورة البقرة، الآية: ٥٧.  
(٨) الترياق: هو الدواء الشافي من السم.  
(٩) سورة النجم، الآية: ٣٢.

(١) يحشو: يهيل التراب ويرشه.  
(٢) التراس: صانع التروس.  
(٣) الرماح: صانع الرماح.  
(٤) سورة المنافقين، الآية: ٢.  
(٥) الترسي: الذي يصنع التروس التي يتوقى بها من ضربات السيوف.

من تلك الهمة بقدر ما وصفت، وقيل: التفاح الحلو رزق حلال، والحامض حرام. ومن رماه السلطان بتفاحة فهو رسول فيه مناه وشهوته. وشجرة التفاح رجل مؤمن قريب إلى الناس، فمن رأى أنه يغرس شجرة التفاح فإنه يربي يتيماً. ومن رأى أنه يأكل تفاحة فإنه يأكل مالا ينظر الناس إليه. وإن اقتطفها أصاب مالا من رجل شريف مع حسن ثناء، والتفاح المعدود دارهم معدودة، فإن شم تفاحة في مسجد، فإنه يتزوج، وكذلك المرأة إن شمته في مجلس فسق فإنها تشتهر، فإن أكلتها في موضع معروف، فإنها تلد ولداً حسناً. وغصن التفاح نيل خير ومنه وريح.

وقد حكى أن هشام بن عبد الملك رأى قبل الخلافة كأنه أصاب تسع عشرة تفاحة ونصفاً، فقص رؤياه على معبر فقال: تملك تسع عشرة سنة ونصفاً، فلم يلبث أن ولي الخلافة المذكورة.

**التقفع:** ومن رأى أنه مقفع اليدين<sup>(٢)</sup> أو يابسها وكان في الرؤيا ما يدل على البر فإن ذلك كف عن المعاصي.

**التكة:** والتكة<sup>(٣)</sup> تابعة للسرويل، وقيل: إنها مال. وقيل: من رأى في سراويله تكة فإن امرأته تحرم عليه، أو تلد له ابنتين، إن كانت حبلى. وإن رأى كأنه وضع تكة تحت رأسه، فإنه لا يقبل ولده. وإن رأى كأن تكة انقطعت فإنه يسيء معاشرته أو يعزل عنها عقد النكاح فإن رأى كأن تكة حية فإن صهره عدو له، ومن رأى كأن تكة من دم فإنه يقتل رجلاً

الناس. وإن كان الشيخ والشاب معروفين نال رئاسة وعزاً.

**التشبه:** وأما تشبه المرأة بالرجل فإن رأى المرأة عليها كسوة الرجال وهيئتهم فإن حالها يحسن إذا كان ذلك غير مجاوز للقدر، فإن كانت الشياب مجاوزة للقدر، فإن حالها يتغير مع خوف وحزن. فإن رأت كأنها تحولت رجلاً كان صلاحها لزوجها.

**التعزية:** وأما التعزية فمن رأى كأنه عزي مصاباً نال أمناً لقول النبي ﷺ: «من عَزَى مصاباً فله مثل أجره». وإن رأى كأنه عَزَى نال بشارة لقوله تعالى: «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ»<sup>(١)</sup>.

**التعلق:** ومن رأى أنه معلق بحبل من السماء إلى الأرض ولي سلطاناً بقدر ما استعلى عن الأرض، فإن انقطع به، زال ذلك السلطان عنه.

**تغيير الاسم:** وأما تغيير الاسم فمن رأى كأنه يدعى بغير اسمه فإن دعي باسم قبيح فإنه يظهر به عيب فاحش أو مرض فادح. فإن دعي باسم حسن مثل محمد أو علي أو سعيد، نال عزاً وشرفاً وكرامة على حسب ما يقتضيه معنى ذلك الاسم.

**التفاح:** التفاح هو همة الرجل وما يحاول، وهو بقدر همة من يراه، فإذا كان ملكاً، فإن رؤيته التفاح له ملكه، وإن كان تاجراً فإن التفاح تجارته، وإن كان حراثاً فإن رؤيته التفاح حرثه، وكذلك التفاح لمن يراه همته التي تهمة، فإن رأى أنه أصاب تفاحاً أو أكله أو ملكه، فإنه ينال

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.

(٢) مقفع اليدين: مقبوض الأصابع.

(٣) التكة: رباط السراويل.

استمكن منه، فإنه يتعلق برجل عظيم كما وصفت. فإن رأى أنه جالس في ظل التل فإنه يعيش في كنف الرجل. فإن رأى أنه سائر على التلال، فإنه ينجو. ومن رأى كأنه ينزل من مكان مرتفع، فإنه يناله همٌ وغمٌ.

**التلمظ:** ومن رأى أنه يتلمظ<sup>(٥)</sup> فهو طيبة نفسه، والتلمظ مص اللسان. والشعرة في اللقمة هم وحزن وعسر. ولحس الأصابع نيل خير قليل من جنس ذلك الطعام الذي لحسه.

**التمر:** وأما التمر فقد روي أن ابن عمر رأى كأنه أكل تمراً، فذكر لرسول الله ﷺ فقال: ذلك حلاوة الإيمان. وأنواع التمر كثيرة. والتمر لمن يراه يدل على المطر، ولمن أكله رزق عام خالص يصير إليه. وقيل: إنه يدل على قراءة القرآن. وقيل: إن التمر يدل على مال مدخور. ورؤيا أكل الدقل<sup>(٦)</sup> للذميين، قيل: ومن رأى كأنه يأكل تمراً جيداً فإنه يسمع كلاماً حسناً نافعاً. ومن رأى كأنه يدفن تمراً فإنه يخزن مالاً أو ينال من بعض الخزائن مالاً. ومن رأى كأنه شق ثمرة وميّز عنها نواها، فإنه يرزق ولدأ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَنَاقِ وَالنَّوَى﴾<sup>(٧)</sup> الآية. ورؤيا أكل التمر بالقطران دليل على طلاق المرأة سراً. وأما رؤية نشر التمر فنية سفر والكلية من التمر غنية. ومن رأى كأنه يجني ثمرة من نخلة في إبانها فإنه يتزوج بامرأة جليلة غنية مباركة، وقيل: إنه يصيب مالاً من قوم كرام بلا تعب، أو من ضيعة له، قيل: يصيب

بسبب امرأة، أو يعين على قتل امرأة الزاني.

ومن رأى أنه لبس روائاً<sup>(١)</sup> فإنه يلي ولاية على بلدة إن كان أهلاً للولاية ولغير الولي امرأة غنية ليس لها حميهم ولا قريب.

وكذلك التكة<sup>(٢)</sup> في السراويل إذا كانت جديدة قوية، كان سبب ما ينسب السراويل إليه في التأويل وثيقاً محكماً. وإن كانت التكة بالية متقطعة، كان السبب ضعيفاً موهناً.

**التل والرابية:** التل والرابية<sup>(٣)</sup> إذا كانت من الأرض دالة على الناس، إذ منها خلقوا، فكل نشر منها، وتل ورابية وكدية<sup>(٤)</sup> وشرف يدل على كل من ارتفع ذكره على العامة بنسب أو علم أو مال وسلطان، وقد تدل على الأماكن الشريفة والمراتب العالية والمراكب الحسنة. فمن رأى نفسه فوق شيء منها فإن كان مريضاً فذلك نعشه، سيما إن رأى الناس تحته، وإن لم يكن مريضاً وكان طالباً للنكاح تزوج امرأة شريفة، عالية الذكر، لها من سعة الدنيا بقدر ما حوت الرابية من سعة الأرض وكثرة التراب والرمل. وإن رأى أنه يخطب الناس فوق ذلك، أو يؤذن، فإن كان أهلاً للملك ناله، أو القضاء أو الفتيا أو الأذان أو الخطبة أو الشهرة والسمة لأنها مقام أشرف العرب، ومن رأى أرضاً مستوية فيها رابية أو تلك فإنه رجل له من سعة الدنيا بقدر ما حوله من الأرض المستوية. فإن رأى حوله خضرة فإنه دينه أو حسن معاملته، فمن رأى أنه قعد على ذلك التل، أو تعلق أو

(١) روائاً: الغطاء والحجاب الكثيف.

(٢) التكة: رباط السروال.

(٣) الرابية: ما ارتفع من الأرض.

(٤) الكدية: الأرض الغليظة الصلبة التي لا تعمل

فيها الفئاس.

(٥) يتلمظ: يذوق.

(٦) الدقل: التمر الرديء.

(٧) سورة الأنعام، الآية: ٩٥.

ذمتك، فيخلونه، ثم تبعث سرية وقال ثلاثاً. فقال ﷺ: كذلك قال الملك.

ورأى أنس بن مالك في المنام كأن ابن عمر يأكل بسرًا<sup>(٣)</sup>. فكتب إليه: إنني رأيتك تأكل بسرًا وذلك حلاوة الإيمان.

وقيل إن رجلاً عارياً رأى كأن سلأت من التمر البسر في نُغْضٍ<sup>(٤)</sup> من بطون الخنازير، وهو يرفعها ويحملها إلى بيته، فسأل المعبر عنها، فغيرها غنائم من الكفار. فما لبث أن خرجت الروم وكان الظفر للمسلمين ووصل إليه ما عبر له.

وسئل ابن سيرين عن امرأة رأت كأنها تمصُّ ثمرة وتعطيها جاراً لها فمصها، فقال: هذه المرأة تشاركه في معروف سير، فإذا هي تغسل ثوبه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن بيدي سقاء، وفيه تمر، وقد غمست فيه رأسي ووجهي، وأنا أكل منه وأقول: ما أشد حموضته! فقال ابن سيرين: إنك رجل قد انغمست في كسب مال يميناً وشمالاً، ولا تبالي أمين حرام كان أم من حلال. غير أنني أعلم أنه حرام. فكان كذلك. فإن رأت امرأة أمها تأكل التمر بالقطران، فإنها تأخذ ميراث زوجها وهي طالق.

ونوى التمر في المنام نية سفر.

**التمساح:** التمساح شرطي لأنه أشرُّ ما في البحر، لا يأمنه عدو ولا صديق، وهو لص خائن بمنزلة السبع، ويدل أيضاً على التاجر الظالم الخائن، فمن رأى أن تمساحاً جرَّه إلى

علماً نافعاً يعمل به. فإن كان في غير أوانها فإنه يستمع علماً ولا يعمل به. فإن رأى كأنه جنى من نخلة عنباً أسود فإن امرأته تلد ولدًا من مملوك أسود. فإن رأى كأنه جنى من نخلة يابسة رطباً، فإنه يتعلم من رجل فاسق علماً ينفعه، وإن كان صاحب الرؤيا مغموماً نال الفرج لقوله عز وجل في قصة مريم: ﴿وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ يَمْزِجُ اللَّعَلَّ﴾<sup>(١)</sup> الآية. وقيل: التَّمْر المنشور دراهم لا تبقى. ومن رأى أنه يجني إليه التَّمْر فإنه يجني له مال من رجال ذوي أخطار يلي عليهم ولاية.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني وجدت أربعين ثمرة. فقال: تضرب أربعين عصاً. ثم رآه بعد ذلك بمدة فقال: رأيت كأنني وجدت أربعين ثمرة على باب السلطان، فقال: تصيب ألف درهم. فقال الرجل: عبرت رؤياي هذه المرة بخلاف ما عبرت في المرة الأولى. فقال: لأنك قصصت عليَّ رؤياك في المرة الأولى وقد يبست الأشجار وأدبرت السنة، وأتيتني هذه المرة وقد دبَّت المياها في الأشجار. وكان الأمر في المرتين على ما عبره.

وقال رسول الله ﷺ: رأيت كأن رجلاً أتاني فألقمني<sup>(٢)</sup> لقمة تمر، فذهبت أعجمها، فإذا نواة فلفظتها ثم ألقمني لقمة ثانية فإذا نواة فلفظتها، ثم ألقمني لقمة ثالثة فإذا نواة فلفظتها. فقال أبو بكر: دعني يا رسول الله أعبرها. فقال: عبرها. فقال: تبعث سرية فيغنمون ويسلمون، ويصيبون رجلاً فينشدهم

(١) سورة مريم، الآية: ٢٥.

(٢) ألقمني: وضع في فمي اللقمة.

(٣) بسرًا: تمر النخر قبل أن يصبح رطباً.

(٤) نُغْض: أعلى منقطع غضروف الكتف حيث يتحرك الرأس.

رؤوس، فكل رأس من رؤوسه بلية، وفن من الشر. فإذا صارت سبعة رؤوس فليس له نظير في كمال شره وعداوته، ولا يطاق، ولا يقوى به، ويدل هذا الحيوان في المرضى على الموت.

**التهاون:** وأما التهاون فمن رأى في منامه كأنه تهاون بمؤمن في دينه فإنه يختل ويقطن من رجل يرحوه وتستقبله ذلة. ومن رأى كأن غيره تهاون به وكان شاباً مجهولاً ظفر بعدوه. وإن تهاون به شيخ مجهول افتقر لأنه جده.

**التهديد:** والتهديد ظفر للمتهدد بالمتهدد وأمن له وأمان. ومن رأى كأن بعض الناس يجور على بعض فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر.

**التواري:** وأما التواري<sup>(٤)</sup> فقد اختلفوا في تأويله. فمنهم من قال: إن من رأى أنه توارى فإنه تولد له بنت لقوله تعالى: ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوَارِ﴾<sup>(٥)</sup>. وقال بعضهم: من رأى كأنه توارى في بيت فإنه يفر لقوله تعالى: ﴿يَتَوَارَىٰ عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾<sup>(٦)</sup>.

**التواضع:** والتواضع للناس ظفر وعلو ورفعة لما روي في الأخبار: ومن تواضع لله رفعه.

**التوبة:** والتوبة تدل على نيل ملك وإصابة شرف وبركة بعد بلية.

**التوت:** التوت أكله يدل على كسب واسع لصاحب الرؤيا. الأسود منه دنائير، والأبيض منه دراهم، وشجرته رجل صاحب أموال وأولاد.

الماء وقتله فيه. فإنه يقع في يد شرطي يأخذ ماله ويقتله. فإن سلم فإنه يسلم.

وأما التمساح فإنه عدو مكابر لص لا يأمنه عدو ولا صديق، بمنزلة السبع، وكذلك كل ذي ناب. فإن رأى أن التمساح جزءه إلى الماء، وقضى عليه بالموت في الماء، فإن موته يكون على يد إنسان عدو، ولعله يكون شهيداً. ولو أصاب من لحم التمساح أو من دمه أو من جلده أو بعض أعضائه. فإنه يصيب من مال ذلك العدو.

**التمطي:** وأما التمطي<sup>(١)</sup> فملالة من أمر أو كسل في عمل.

**التنفس:** وأما تنفس الصعداء<sup>(٢)</sup> فدليل على أنه يعمل ما يتولد منه حزن.

**التنور:** ومن رأى أنه يسجر<sup>(٣)</sup> تنوراً، فإنه ينال ربحاً في ماله، ومنفعة نفسه. فإن رأى في دار الملك تنوراً فإن كان للملك أمر مشكل استنار واهتدى، وإن كان له أعداء ظفر بهم. فإن رأى أنه يبني تنوراً وكان للولاية أهلاً، نال ولاية وسلطاناً وينجو من عدوه إن كان له عدو. ومن أصاب تنوراً بغير رماد تزوج امرأة لا خير فيها.

**التنين:** وأما التنين، فمن رأى أنه تحول تنيناً طال عمره ونال سلطاناً، فإن أكل لحم تنين نال مالاً من الملك، والتنين رجل عدو كاتم العداوة، وإن كان له رؤوس كثيرة، فإنه يكون له فنون كثيرة في الرداءة والشر والسوء، فإن كان له رأسان أو ثلاثة أو أربعة إلى أن يبلغ سبعة

(١) التمطي: التبخر في المشية مع مد اليدين.

(٢) الصعداء: تنفس الصعداء: النفس الممدود مع التوجع.

(٣) يسجر: من سجر التنور إذا أشعله.

(٤) التواري: من تواري استتر واخفى.

(٥) سورة النحل، الآية: ٥٩.

(٦) سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

**التين:** وربما دل التين الأخضر والعنب الأبيض في الشتاء على الأمطار، وأسودهما جميعاً على البرد، وقد يكون ذلك في الليل والأول في النهار، فمن اعتاد ذلك فيهما أو رآه للعامة أو في الأسواق أو على السقوف، كان ذلك تأويله، والهيم في ذلك لا يزاوله، لأن المطر مع نفعه وصلاحه فيه عقلة<sup>(٤)</sup> للمسافر، وعطلة للصانع تحت الهواء والقطر والهدم والطين. وقد تدل الثمرة الخضراء في غير إبانها<sup>(٥)</sup> التي هي صالحة في وقتها إذا كان معاشها شاهد يمنع من ضررها في الدنيا على الرزق والمال الحرام، إذا أكلها أو ملكها من ليس له إليها سبيل ومن هو ممنوع منها.

التين مال كثير، وشجرته رجل غني كثير المال، نفاع يلتجئ إليه أعداء الإسلام، وذلك لأن شجرة التين مأوى الحيات، والأكل منه يدل على كثرة النسل. وقال بعضهم: التين رزق يأتي من جهة العراق، وأكل القليل منه رزق بلا غش، وأكثر المعبرين على أن التين محمود لأن الله تعالى عظمه حيث أقسم به في القرآن، وقد كرهه من المعبرين جماعة، وذكروا أنه يدل على الغم والحزن، واستدلوا بقوله تعالى في قصة آدم وحواء **﴿إِنَّ التَّيْنَ لَرِجْلٌ أَلْبَسَ﴾** **﴿وَلَا تَقْرَأُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾**<sup>(٦)</sup>. وقد قال بعضهم: إن التين حزن وندامة لمن أكله أو أصابه.

وأكل التين ندامة وهمم وغم، والندامة والهيم أكل التين.

**التوديع:** وأما التوديع فمن رأى كأنه يودع امرأته فإنه يطلقها. وقيل: إن التوديع يدل على مفارقة المودع المدع بموت أو غيره من أسباب الفراق. ويدل على افتراق الشريكين، وعزل الوالي وخسران التاجر. وقال بعضهم: إن التوديع محبوب في التأويل، وهو يدل على مراجعة المطلقة، ومصالحة الشريك، وريح التاجر، وعود الولاية إلى الوالي، وبراء المريض، لأنه من الوداع ولفظه يتضمن الودع وهو الدعة والراحة أيضاً. فإن الوداع إذا قلب صار عادوا، وأنشد:

إذا رأيت الوداع فافرح  
ولا يهْمُكَ البعاد  
وانتظر العود عن قريب  
فإن قلب الوداع عادوا

**التور:** والتور<sup>(١)</sup> خادم. والجونة<sup>(٢)</sup> خازن.

**التوكأ:** ومن توكأ على عصا اعتمد على رجل في أمره.

**التييس:** التييس هو الرجل المهاب في منظره، الألبس<sup>(٣)</sup> في اختياره، وربما دل على العبد، والأسود والجاهل، وهو يجري في التأويل قريباً من الكبش. والتييس رجل ضخم في دينه، عظيم الشأن فوق الكبش، وغيره.

**التييم:** ومن رأى أنه يتيمم فقد دنا فرجه وقربت راحته، لأن التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى.

(١) التور: إناء يُشرب فيه.

(٢) الجونة: سلية مستديرة مغطاة بجلد.

(٣) الألبس: الساكت لحيرة أو انقطاع حجة.

(٤) عقلة:

(٥) إبانها: الإبان الوقت والحين.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

## حرف الشاء

**أنداءهن** وخذشنها. ومن رأى كأنه يرتضع امرأة فإنه يمرض، إلا أن تكون امرأته حبلى فإنها تلد ابناً، وإن كان صاحب الرؤيا امرأة فإنها تلد بنتاً.

**الشديان:** والشديان البنات، فما حدث فيهما ففي البنات من صلاح أو فساد، واليمين البنون، واليسار البنات، ولبنهما دال على الولد لأنه غذاؤه وحياته، وربما دل على الرزق والخصب لأنه من علاماته وآياته على قدر كثرته وطيبه، فإن رضع منه أحد فلا خير فيه للراضع والمرضع، لأنه يدل على الذلة والسجن والحزن، لما نال موسى وأمه من قبل التابوت وبعده.

**الثريا:** الثريا هو رجل حازم الرأي يرى الأمور في المستقبل لأنه إذا طلع غدوة فهو أول الصيف، وإذا كان سمته<sup>(٢)</sup> رؤوس الناس بالغداة فإنه وسط الصيف، وإذا طلع عشاء فإنه أول الشتاء، وإذا دل على فساد الدين فهو رجل كاهن، وإذا دل على التجارة فإنه يصير تاجراً. فإن رأى الثريا سقطت فهو موت الأنعام وذهاب الشمار، والثريا مشتقة من الثرى. وقيل: إنها تدل على الموت لاسمها.

**الشريد:** والشريد<sup>(٣)</sup> إذا كان كثير الدسم فهو

**الشيدي:** وأما الشدي فامرأة الرجل وابنته، فجماله جمالها، وفساده فسادها. فمن رأى امرأة معلقة بشديها فإنها تزني، وتلد ولداً من الزنا، لقوله ﷺ: «ليلة أسري بي رأيت امرأة معلقة بشديها فقلت: يا جبريل من هذه؟ قال: إنها ولدت من الزنا». وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن ثديي صار ثدياً عظيماً، قد بلغ الغاية. فقال: إنك تزني بمحرم. وذلك لأن الثدي منه ومن جلده، وذلك محرم. وإنما يكون تعبير هذه الرؤيا نكاحاً حراماً. وقيل إن رأى رجل في ثديه لبناً، فإن كان عزباً، فإنه يتزوج ويولد له، وإن كان فقيراً دل على يساره، وإن كان شاباً دل على طول عمره، وأما المرأة الشابة إذا رأت ذلك دل على حملها وولادتها. وأما المعجوز إذا رآته دل على فقرها وذهاب مالها، والعذراء<sup>(١)</sup> إذا رآته دل على عرسها. والصغيرة إذا رآته دل على موتها. وطول ثدي الرجل حتى يضرب صدره، دليل على هوى في غير رضا الله تعالى. وقيل: هو دليل على الموت للأولاد. فإن لم يكن له ولد دل على الفقر والحزن وطول ثدي المرأة فوق الحد دليل على غاية الحزن، فإن النساء إذا أصابهن حزن جذبن

(٣) الشريد: طعام من خبز ولحم ومرق.

(١) العذراء: البكر التي لم تتزوج.

(٢) سمته: أي فوق رؤوسهم.

على قدر دسمها، وحلالها وحرامها على قدر وجوه لحمها.

**الشعلب:** الشعلب رجل غادر محتال، كثير الروغان<sup>(٣)</sup> في دينه ودنياه، ومن رأى ثعلباً براوغه، فإنه غريم براوغه، ومن رأى أنه يتنازع ثعلباً خاصم ذا قرابة، فإن طلب ثعلباً أصابه وجع من الأزواج، وإن طلبه الشعلب أصابه فزع، وإصابة الشعلب إصابة امرأة يحبها حباً ضعيفاً، فإن شرب لبن ثعلب برىء من مرض إن كان به، وإلا ذهب عنه همٌ. وقيل: ومن رأى ثعلباً أصاب في نفسه هواناً وفي ماله نقصاناً. وقال بعضهم: الشعلب منجم أو طيب. قيل: من رأى أنه مس ثعلباً أصابه فزع من الجن. وأكل لحمه مرض سريع البرء.

وأخذ الشعلب ظفر بخصم أو غريم. ومن لاعب ثعلباً رزق امرأة يحبها وتحبه.

وحكي أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: رأيت كأنني أراوغ ثعلباً. فقال له: أنت رجل كذوب. فكان الرجل شاعراً. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني أجزي الشعلب أحسن الجزاء. فقال: جزيت ما لا يجزي؛ اتق الله أنت رجل كذوب. وقال المجوس: رأى الضحاك كأن ما بين المشرق والمغرب قد امتلأ من الثعالب، وكأنه راعيها فقص رؤياه على معبر فقال: يكثر السحر والحيل في زمانك، ويظهران في دولتك، فكان كذلك.

**الثلج:** والنوم على الثلج يدل على التقيد، ومن

ولاية نافعة ودنيا واسعة، وإذا كان بغير دسم فإنه ولاية بلا منفعة، فإن رأى كأن بين يديه قصعة فيها ثريد يأكل منها فقد ذهب من عمره بقدر ما أكل منها، وبقي من عمره بقدر ما بقي من الثريد، فإن الثريد في الأصل يدل على حياة الرجل، فإن رأى بين يديه قصعة فيها ثريد كثير الدسم حتى لا يمكنه أكلها دل على أنه يجمع مالاً ويأكله غيره. فإن رأى كأن بين يديه ثريداً لا دسم فيه، وليس بطيب الطعم، وهو يسرع في أكله حتى يستريح منه، دلت رؤياه على أنه يتمنى الموت من ضيق الحال، فإن رأى كأن بين يديه ثريداً وهو لا يأكل منه مخافة أن ينفد<sup>(١)</sup>، فإنه يخشى الموت مع كثرة ماله من النعمة. وإن كانت ثريدة بلا دسم وبخل بلا لحم دل على حرفة نظيفة وورع. فإن لم يكن فيها دسم البتة دل على حرفة دنيئة وافتقار. فإن كانت الثريدة من مرقعة طبخت بلحم بعض السباع، فإن صاحبها يلي قومًا ظالمين على خوف منه وكراهية، أو يكون بينه وبين قوم ظالمين تجارة، وكون الدسم فيها دليل على تحريم منفعتها، وإن كانت بلا دسم فلا منفعة فيها. وإن كانت الثريدة من مرقعة طبخت بلحم الكلب دلت على ولاية دنيئة على قوم سفهاء، أو تجارة دنيئة أو صناعة مع قوم سفهاء ذوي دناءة. فإن رأى كأنه أكل الثريد كله فإنه يموت على ذلك الهوان والفقر. وإذا كانت الثريدة من طيبخ سباع الطيور فإنها معاملة مع ظلمة مكرة في مال حرام وعلى الجملة إن الثريد في الأصل حياة الرجل وكسبه وعيشته، ومنافعها

(٣) الروغان: الذهب يمنا ويسرة في سرعة وخديعة.

(١) ينفد: ينتهي. قال تعالى: ﴿لَتَنبَذَ آبَحْرَ قَبْلَ أَنْ نَنفَذَ كَيْفَتَ رَبِّي﴾.

العشور، وكذلك إن كان الثلج في وقت نفعه أو غيره غالباً على المساكن والشجر والناس، فإنه جور يحل بهم، وبلاء ينزل بجماعتهم، أو جائحة على أموالهم على قدر زيادة الرؤيا وشواهدا. وكذلك إن رأى في الحاضرة وغير مكان الثلج كالدور والمحلات فإن ذلك عذاب وبلاء أو سقام أو موتان وإغرام يرمي عليهم وينزل عليهم. وربما دل على الحصار والعطلة عن الأسفار وعن طلب المعاش.

**الثلج والجليد والبرد:** الثلج والجليد والبرد<sup>(٣)</sup> كل هذه الأشياء قد تدل على الحوادث والأسقام، والجدرى والبرسام، وعلى العذاب أو الأضرار النازلة بذلك المكان الذي يرى ذلك فيه وبالبلد الذي نزل به، وكذلك الحجارة والنار لأنها تفسد الزرع والشجر والشم، وتعطل السفن، وتضر الفقير، وتهلك في القر<sup>(٤)</sup> والبرد، وتسقم في بعض الأحيان.

وربما دلت على الحرب والجراد وأنواع الجوائح، وربما دل على الخصب والغنى وكثرة الطعام في الأنادر، وجريان السيول بين الشجر.

**الشم:** والشم مال حلال على قدر قلته وكثرته، ومن التقط من شجرة ثمر غيرها، فإنه مشتغل بحرام، أو طالب شيئاً لا يجب له، ورأسه رسوماً جائرة. واقتطاف الشم من الشجرة يدل على نيل علم من عالم، والتقاطها من أصل الشجرة مخاصمة رجل. وقيل: إن الفواكه للفقراء غنى، وللأغنياء زيادة مال لقوله تعالى: ﴿وَفِيكَهٗٓ وَآبَاءُ مَنَّمَآ لَكَؤُ وَاَلْمَنِيكَؤُ﴾<sup>(٥)</sup>.

رأى كأن الثلج علاه فإنه تعلوه هموم، فإن ذاب الثلج زال الهم.

وقال بعضهم: الثلج الغالب تعذيب السلطان لرعيته أو قبح كلامه لهم. ومن رأى الثلج يقع عليه سافر سافراً بعيداً فيه معرفة.

والثلج هم إلا أن يكون الثلج قليلاً غير غالب في حينه وموضعه الذي يثلج فيه الذي لا ينكر الثلج فيه، فإن كان كذلك فإن الثلج خصب لأجل ذلك الموضع، وفي الموضع وإن كان كثيراً غالباً لا يمكن كسحه فإنه حينئذ عذاب يقع في ذلك المكان، ومن أصابه برد الثلج والصيف، فإنه يصيبه فقر، ومن اشتري وقر ثلج في الصيف فإنه يصيب مالا يستريح إليه، ويستريح من غم بكلام حسن أو بدعاء لمكان الثلج، فإن ذاب الثلج سريعاً فإنه تعب وهم يذهب سريعاً، فإن رأى أن الأرض، مزرعة يابسة مثلوجة<sup>(١)</sup>، فإنه بمنزلة المطر، وهو رحمة وخصب. ومن وقع عليه ثلج، وعليه وقاية من الثلج، فإنه لا يصعب عليه، لما قد تدثر<sup>(٢)</sup> وتوقى به، وهو رجل حازم ولا يروعه ذلك. وقيل: من وقع عليه الثلج فإن عدوه يتال منه.

فمن رأى ثلجاً نزل من السماء عم الأرض، فإن كان ذلك في أماكن الزرع، وأوقات نفعه، دل ذلك على كثرة النور وبركات الأرض، وكثرة الخصب، حتى يملأ تلك الأماكن بالطعام والنبات كامتلائها بالثلج، وأما إذا كان ذلك بها في أوقات لا نفع فيها للأرض ونباتها، فإن ذلك دليل على جور السلطان وسعي أصحاب

(١) مثلوجة: مغطاة بالثلج.

(٢) تدثر: لبس الدثار وهو الغطاء.

(٣) البرد: الماء الجامد الذي ينزل قطعاً صغاراً

يسمى حب الغمام.

(٤) القر: البرد الشديد.

(٥) سورة عبس، الآيتين: ٣١ - ٣٢.

دل على الرجل البادي والحراث. وربما دل على الشائر لأنه يشير الأرض ويقلب أعلاها أسفلها، وربما دل على العون والعبد والأخ صاحب لعونه للحراث، وخدمته لأهل البادية فمن ملك ثوراً في المنام، فإن كانت امرأة ذل لها زوجها، وإن كانت بلا زوج تزوجت، أو كان لها بنتان زوجتهما. ومن رأى ذلك من له سلطان ظفر به، وملك منه ما أمله، ولو ركبته كان ذلك أقوى.

ومن ذبح له ثوراً فإن كان سلطاناً قتل عاملاً من عماله أو من ثار عليه، وإن كان من بعض الناس قهر إنساناً وظفر به ممن يخافه، وقتل إنساناً بشهادة شهداها عليه. فإن ذبحه من قفاه أو من غير مذبحه، فإنه يظلم رجلاً، ويعتدي عليه، أو يغدر به في نفسه أو ماله، أو ينكحه من ورائه، إلا أن يكون قصده في ذبحه ليأكل لحمه أو ليأخذ شحمه أو ليدبغ جلده، فإن كان سلطاناً أعان على غيره، وأمر بنهب ماله، وإن كان تاجراً فتح مخزنه للبيع، أو حصل الفائدة، فإن كان سميناً ربح فيه، وإن كان هزيباً خسر فيه.

ومن ركب ثوراً محملاً انساق إليه خير، ما لم يكن الثور أحمر، فإن كان أحمر فقد قيل: إنه مرض ابنه.

وتحول الثور ذئباً يدل على عامل عادل يصير ظالماً. والثور الواحد للوالي ولاية سنة، وللتاجر تجارة سنة واحدة. ومن ملك ثيراناً كثيرة انتقاد إليه قوم من العمال والرؤساء. ومن أكل رأس ثور نال رياسة ومالاً وسروراً إن لم يكن أحمر. فإن رأى كأنه اشترى ثوراً فإنه

وللخائفين، أمن قال الله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكْهَةٍ آمِينًا﴾<sup>(١)</sup> وقيل: إن الفواكه الرطبة رزق لا بقاء له، لأنها تفسد سريعاً، واليابسة رزق كثير باق. ومن رأى كأن فاكهة تثر عليه فإنه يشتهر بالصلاح والخير. ومن رأى كأنه يقتطف من شجرة موصولة غير ثمرها، فإن رؤياه تدل على صهر سارٍ بارٍ، أو شريك صالح. ومن رأى في الشتاء شجراً مثمرًا فاستحسن ذلك، فإنه يحتاج إلى رجل يظن أنه موسر، فإن لم يجن من ثمرها شيئاً، ونجا من السوء فإنه ينفق من مال على ذلك بقدر ما جنى.

وكل ثمر حلو سوى ما وصفت مما يغلب عليه صفرة اللون أو يكون حامضاً لم يدرك في وقته المعروف فإنه رزق ومال وخير، يكون بقاءه بقدر بقاء ذلك الثمر مع الثمار، وخفة مؤنته، وتعجيل طلوعه ومنفعته لأهله، إلا العنب الأسود والتين فإنه لا خير فيهما على حال.

ومن رأى أنه أصاب من الثمر شيئاً فإن ذلك لا بأس فيه، وإلا فعلى ما وصفت.

**الثوب:** ومن رأى ثيابه تحرقت، وقع بينه وبين قرابته خصومة وقطيعة.

ورؤية الثوب مطوياً سفر. ونشر الثوب قدمه من سفر أو قدوم غائب له.

**الثور:** الثور في الأصل عامل ذو منعة وقوة وسلطان ومال وسلاح لقرنيه، إلا أن يكون لا قرن له، فإنه رجل حقير ذليل فقير مسلوب النعمة، مثل المعزول، والرئيس الفقير. وربما كان الثور غلاماً لأنه من عمال الأرض، وربما دل على النكاح من الرجال لكثرة حرثه. وربما

وروي أن رجلاً أتى أبا هريرة فقال: رأيت كأن رسول الله ﷺ جالس في المسجد والناس يسلمون عليه، فجئت لأدخل عليه فإذا رجال معهم سياط، فمنعوني أن أدخل. قلت: دعوني حتى أدخل. فقالوا: إنك أكلت ثوماً وطردوني، فقال أبو هريرة. هذا مال خبيث أكلته.

**الشياب :** والشياب المنسوجة بالذهب والفضة صلاح في الدين والدنيا، ويلوغ المني. ومن رأى أنه يملك حلاً من حرير أو إستبرق أو يلبسها على أنها تاج أو إكليل<sup>(١)</sup> من ياقوت، فإنه رجل ورع متدين غاز، وينال مع ذلك رياسة.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني اشتريت ديباجاً مطويماً فنشرته، فإذا في وسطه عفن. فقال له: هل اشتريت جارية أندلسية؟ قال: نعم. قال: هل جامعته؟ قال: لا لأنني لم استبرئها بعد. قال: لا تفعل فإنها عفلاء<sup>(٢)</sup>.

فمضى الرجل وأراها النساء فإذا هي عفلاء. ورأى رجل كأنه لبس ديباجاً، فسأله معبراً، فقال: تتزوج جارية عذراء جميلة ذات قدر.

وأما الأعلام على الثوب فهي سفر إلى الحج أو إلى ناحية العرب.

وثياب الوشي<sup>(٣)</sup> تدل على نيل الولاية لمن كان من أهلها خصوصاً من أهل الزرع والحرث، وعلى خصب السنة لمن لم يكن من أهلها. وهي للمرأة زيادة عز وسرور. ومن أعطي شيئاً نال مالاً من جهة العجم أو أهل الذمة.

يداري الأفاضل والإخوان بكلام حسن. ومن رأى ثوراً أبيض نال خيراً. فإن نطحه بقرنه غضب الله تعالى عليه. وقيل: إن نطحه رزقه الله أولاداً صالحين. فإن رأى كأن الثور خار عليه، سافر سافراً بعيداً. فإن كلم الثور أو كلمه وقع بينه وبين رجل خصومة وقيل: من سقط عليه ثور فإنه يموت، وكذلك من ذبحه الثور. ومن عضه ثور أصابته علة.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن ثوراً عظيماً خرج من جحر صغير فتعجبنا منه، ثم إن الثور أراد أن يعود إلى ذلك الجحر فلم يقدر، وضاق عليه. فقال: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل يريد أن يردها فلا يستطيع.

وحكي عن ابن سيرين أنه قال: الثيران عجم، وما زاد عن أربعة عشر من الثيران فهو حرب، وما نقص فهو خصومة. ومن نطحه ثور زال عنه ملكه، فإن كان والياً عزل عن ولايته، وإن كان غير ذلك أزاله عن مكانه. وجلد الثور بركة من إليه ينسب الثور.

وإن رأى ثوراً ذبح في محلة أو دار فاقتموا لحمه فإن ذلك مصيبة برجل ضخم يموت وينقسم ماله. وكذلك البعير والكبش والعجل فإن ذبح من ذلك على غير هذه الصفة وصار لحمه إلى قدره أو مأكله فإنه رزق إن أكله ومال يحوزه.

**الثوم :** والثوم ثناء قبيح، وقيل: إنه حرام، وأكله مطبوخاً يدل على التوبة من معصية.

مسلكها.

(٣) الوشي: المنقوشة.

(١) الإكليل: عصابة مزينة بالجواهر وتطلق على طاقة الورد.

(٢) عفلاء: الضيقة الفرج من روم يحدث بين

سلطان يكرهه وحزن. والثوب ذو الوجهين أو ذو اللونين فهو يداري أهل الدين والدنيا، فإن كان جديداً وسخاً فإنه دنيا أو ديون قد اكتسبها. وقيل: إن الثياب المنقوشة بالألوان للفتكة والذباحين ولمن كانت صناعته في شيء من أمر الأشربة خيراً، وأما في سائر الناس فتدل على الشدة والحزن. وتدل للمريض على زيادة مرضه من كيموس<sup>(٤)</sup> حاد ومرة صفراء وهي صالحة للنساء وخاصة للغواني منهن ذلك أن عادتتهن لبسها.

والثياب الجدد صالحة للأغنياء والفقراء دالة على ثروة وسرور. ومن رأى كأنه لابس ثياباً جديداً ممزقة وهو يقدر على إصلاح مثلها، فإنه يسحر، وإن كان المتمزق بحيث لا يمكنه إصلاح مثلها فإنه يرزق ولدأ. والثياب الرقيقة تجدد الدين، فإن رأى كأنه لبسها فوق ثيابه دل على فسق وخطأ في الدين، فإن لبسها تحت ثيابه دل على موافقة سيرته علانيته، أو كونها خيراً من علانيته، وعلى أنه ينال خيراً مدخوراً. وأما ثياب الكتان فمن رأى أنه لبس قميص كتان نال معيشة شريفة ومالاً حلالاً.

وأما ثياب البرود<sup>(٥)</sup> فإنه يدل على خيرى الدنيا والآخرة، وأفضل الثياب البرود الحبرة<sup>(٦)</sup>، وهي أقوى في التأويل من الصوف، والبرد المخططة في الدين خير منه في الدنيا. والبرود من الإبريسم مال من حرام.

والخلفان من الثياب غم. فمن رأى كأنه لبس ثوبين مقطعين أحدهما فوق الآخر دل على

والثياب المسيرة<sup>(١)</sup> تدل على السياط ونعوذ بالله منها، والمصمت جاه ورفع صوت، والملحم<sup>(٢)</sup> مختلف فيه، فمنهم من قال: هو المرأة. ومنهم من قال: هو النار، ومنهم من قال: هو مرض. ومنهم من قال: هو ملحمة.

ولبس الثياب البيض صالح ديناً ودنيا لمن تعود لبسها في اليقظة، وأما المحترفون والصناع فإنها عطللة لهم إذا كانوا لا يلبسون الثياب البيض عند أشغالهم. والثياب الخضرة قوة ودين وزيادة عبادة للأحياء والأموات وحسن حال عند الله، وهي ثياب أهل الجنة، ولبس الخضرة أيضاً للحى يدل على إصابة ميراث، وللमित يدل على أنه خرج من الدنيا شهيداً. والثياب الحمر مكروهة للرجال إلا الملحفة والإزار والفراش، فإن الحمر في هذه الأشياء تدل على سرور، وهي صالحة للنساء في دنياهن، وقيل: إنها تدل على كثرة المال مع منع حق الله منه. ولبس الملك الحمر دليل على اشتغاله باللهو واللعب. وقيل: يدل في المرض على الموت. ومن لبس الحمر يوم عيد لم يضره. والصفرة في ثياب مرض وضعف إلا في الديباج والخز<sup>(٣)</sup> والحرير، فقد قيل: إنها في هذه الأشياء صالحة للنساء وفساد دين الرجال. والثياب السود لمن لا يعتاد لبسها إصابة مكروه، وإن اعتاد لبسها صالحة. وقيل: هي للمريض دليل الموت لأن أهل المريض يلبسونها. والزرقه هم وغم.

وأما الثياب المنقوشة بالألوان فإنه كلام من

(٤) كيموس: مادة لبنية بيضاء تستمدها الأمعاء من الغذاء.

(٥) البرود: الثياب التي ليست لينة ولا دقيقة.

(٦) الحبرة: المزينة.

(١) المسيرة: ثوب فيه خطوط من الفز والحرير.

(٢) الملحم: جنس من الثياب يختلف نوع سداة عن لحمته كالصوف والقطن.

(٣) الخز: ما ينسج من صوف وحرير ممتاز.

فرجاً مثل فروجهن، خذل وقهر. فإن رأى مع ذلك أنه نكح في الفرج ظفر به أعداؤه. ولبس الرجل ثياب النساء مصبوغة زيادة في أعدائه. ومن رأى كأنه لبس ثياباً فسلبها عزل عن سلطانه فإن رأى كأنه فقد بعض كسوته أو متاع بيته فإنه يلتوى<sup>(٤)</sup> عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً.

أنواع الثياب أربعة: الصوفية والشعرية والقطنية والكتانية. فامتخذة من الصوف مال، ومن الشعر مال دونه، والامتخذة من القطن مال، ومن الكتان مال دونه.

وأفضل الثياب ما كان جديداً صفيقاً<sup>(٥)</sup> واسعاً، وغير المقصور خير من المقصور، وخلقان<sup>(٦)</sup> الثياب وأوساخها فقرٌ وهمٌ وفساد في الدين، والوسخ والشعث<sup>(٧)</sup> في الجسد والرأس هم.

والبياض في الثياب جمال في الدنيا والدين والحمرة في الثياب للنساء صالح، ويكره لأنها زينة الشيطان إلا أن تكون الحمرة في إزار أو فراش أو لحاف وفيما لا يظهر فيه الرجل، فيكون حينئذ سروراً وفرحاً. والصفرة في الثياب كلها مرض. وقد قيل: إن الحمرة هم. والحمرة والصفرة في الجسد لا يضران لأنهما لا يضران لأنهما لا ينكران ولا يستبشعان للرجال. والخضرة في الثياب جيدة في الدين لأنها لباس أهل الجنة. والسود من الثياب صالحة لمن لبسها في اليقظة ويعرف بها، وهي سؤدد ومال وسلطان. وهي لغير ذلك مكروهة. وثياب الخبز<sup>(٨)</sup> مال كثير، وكذلك الصوف، ولا

موته. وتمزق الثوب عرضاً تمزق عرضه، وتمزق الثوب طولاً دليل الفرج، مثل القباء والدواج<sup>(١)</sup>، فإن رأت امرأة قميصها خلقاً قصيراً اقتصرت وهتك سترها. ومن مزق قميصه على نفسه فإنه يخاصم أهله وتبطل معيشته، فإن لبس قميصاً خلقاناً ممزقة بعضها فوق بعض، فإنه فقره وفقر ولده. فإن رأيت الخلقان على الكافر فإنها سوء حاله في دنيا وآخرته.

وقيل: الثياب المرقعة القبيحة<sup>(٢)</sup> تدل على خسران وبطالة، والوسخ هم سواء أكان في الثوب أو في الجسد أو الشعر. والوسخ في الثياب بغير دسم يدل على فساد الدين وكثرة الذنوب، وإذا كان مع الدسم فهو فساد الدنيا وغسلها من الوسخ توبة، وغسلها من المني توبة من الزنا، وغسلها من الدم توبة من القتل، وغسلها من العذرة توبة من الكسب الحرام. ونزع الثياب الوسخة زوال الهموم، وكذلك إحراقها.

وأما البلبل في الثوب فهو عاقبة عن سفر أو عن أمر هم به، ولا يتم له حتى يجف الثوب.

ومن رأى أنه أصاب خرقاً جديداً من الثياب أصاب كسوراً من المال. والخلعة<sup>(٣)</sup> شرف ولاية ورياسة. وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال. وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام.

ومن رأى كأنه لبس ثياباً للنساء، وكان في ضميره أنه يتشبه بهن، فإنه يصيبه همٌ شديد وهول من قبل سلطان، فإن ظن مع لبسها أن له

(٥) صفيقاً: كثيف النسج.

(٦) خلقان: بليانها وتلفها.

(٧) الشعث: التلبد والاتساخ.

(٨) الخبز: ما ينسج من صوف وحرير جيد.

(١) الدواج: معطف غليظ.

(٢) القبيحة: التي أصابها قبيح.

(٣) الخلعة: القديمة.

(٤) يلتوي: أي يسלט عليه.

في الحرب فهو صالح.

ومن رأى عليه ثياباً جدداً فهو صلاح حاله.

ومن رأى أن ثيابه ابتلت عليه وهو لابسها فإنه

يقيم في الأمر الذي ينسب ذلك الثوب إليه،

ويمكث فيه.

نوع من الثياب أجود من الصوف إلا البرود<sup>(١)</sup> من القطن إذا لم يكن فيها حرير، فإنها تجمع خير الدنيا والدين، وأجود البرود الحبرة، والبرود من الأبريسم<sup>(٢)</sup> مال حرام وفساد في الدين، والكساء من الخبز والقز والحرير والديباج سلطان، إلا أنها مكروهة في الدين إلا

(٢) الأبريسم: أحسن أنواع الحرير.

(١) البرود: الثياب التي ليست لينة ولا دقيقة وهو كساء مخطط يلتحف به.

## حرف الجيم

خبراً ساراً من حيث لا يحتسب، وإن كانت كافرة سمع خبراً ساراً مع خنا<sup>(٣)</sup>، فإن رأى جارية عابسة الوجه، سمع خبراً وحشاً، فإن رأى جارية مهزولة، أصابه هم وفقر، فإن رأى جارية عريانة، خسرفي تجارته وافتضح فيها. فإن رأى أنه أصاب بكرأ ملك ضيعة مغلّة، واتجر نجارة رابحة.

والجارية خير على قدر جمالها ولبسها وطبيها، فإن كانت مستورة فإنه خير مستور مع دين، فإن كانت متبرجة فإن الخير مشهور، وإن كانت متنقبة فإن الخير ملتبس، وإن كانت مكشوفة فإنه خير يشيع، والناهد خير مرجز.

وأما الجارية فدالة على خير يجيء وأمر يجري وفتنة تعتري، مأخوذ من اسمها جارية. فمن رأى جارية ملكها أو نكحها أو دخلت عليه فإن كان له غائب جاءه أو خبره أو كتابه. وإن رأى ذلك من تقتر رزقه يسر له. وإن رأى ذلك من هو في البحر ممن تعذر طاووسه<sup>(٤)</sup> جرت سفينته. وإن رآها للعامّة تطاردهم في الأسواق أو تدعوهم إلى السفاح ففتنة تموج فيهم. وإن رآها تضرب بالدف فخبر مشهور يقدم على

**الجائليق:** فإن رأى كأنه صار جائليقاً زالت نعمته، وانقضى أجله. فإن رأى أنه صار راهباً فإنه مبتدع مفرط في بدعته لقوله تعالى: ﴿وَرَهَابِيئَهُ أَتَبَعُوهُ﴾<sup>(١)</sup>. وقيل إن صاحب مذه الرؤيا يضيّق عليه معاشه، وتتعسر عليه أموره، ويصحبه في جميع الأمور ذل وخوف ورهبة ولا تزايله. ويدل أيضاً على أنه مكار خداع كيد مبتدع داع إلى بدعته والعياذ بالله من ذلك.

رأى رجل الحسن البصري كأنه لابس لباس صوف، وفي وسطه كستيح وفي رجله قيد وعليه طيلسان<sup>(٢)</sup> عسلي، وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبور يضرب به، وهو مستند إلى الكعبة، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال: أما درعه الصوف فزهده وأما كستيجه فقوته في دين الله، وأما عسليّ فحبه للقرآن وتفسيره للناس، وأما قيده فثباته في ورعه، وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها تحت قدمه، وأما ضربه فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله عز وجل.

**الجارية:** فإن رأى جارية متزينة مسلمة سمع

(٤) طاووسه: الطاووس الأرض المخضرة فيها من كل نبت وورد.

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

(٢) طيلسان: رداء رجالي طويل.

(٣) خنا: كلاماً فاحشاً.

يدل عليه خاصة أو عامة.

**الجاموس:** والجاموس بمنزلة الثور الذي لا يعمل. وهو الرجل له منعة لمكان القرن. وإناث الجواميس بمنزلة البقر، وكذلك ألبانها ولحومها وجلودها وأعضاؤها. وهو رجل شجاع لا يخاف أحداً، محتمل أذى الناس فوق طاقته، نفاع. فإن رأت امرأة أن لها قرناً كقرن الجاموس، فإنها تنال ولاية أو يتزوجها ملك، إن كانت لذلك أهلاً وربما كان تأويل ذلك لقيمتها.

**الجاويشر:** الجاويشر مال ينال صاحبه ثناء حسناً.

**الجب:** والجب إذا كان فيه ماء وكان في بيت، فإنها امرأة غنية مغمومة، وإذا كان جب الماء في السقاية فإنه رجل كثير المال كثير النفقة في سبيل الله. والجب إذا كان فيه الخل فهو رجل صاحب ورع، فإذا كان فيه زيد فهو صاحب مال نام، وإذا كان فيه كامخ<sup>(٦)</sup> فهو رجل مريض.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن خابية<sup>(٧)</sup> بيتي قد انكسرت فقال: إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك فكان كذلك.

**الجبانة:** الجبانة<sup>(٨)</sup> تدل على الآخرة لأنها ركابها واليها يمضي بمن وصل إليها، وهي محبس من وصل إليها. وربما دلت على دار

الناس ثم عاد على قدر جمالها وقبحها وسائر أحوالها.

**الجمام:** والجمام<sup>(١)</sup> هو حبيب الرجل والمحبوب منه ما يقدم عليه من الحلوة، وذلك لأن الحلوى على الجمام يدل على زيادة المحبة في قلب حبيبه له. فإن قدم الجمام وعليه شيء من البقول ومن الحموضات فإنه يظهر في بيت حبيبه منه عداوة وبغض.

**الجمامات:** وجمامات<sup>(٢)</sup> الحلواء جوار ذات حلوة.

**الجامع:** وأما الجامع المدينة فдал على أهلها، وأعياله<sup>(٣)</sup> رؤساؤها، وأسافلها عامتها، وأساطينته<sup>(٤)</sup> أهل الذكر والقيام بالنفع في السلطان والعلم والعبادة والنسك، ومحاربه أمام الناس، ومنبره سلطانتهم أو خطيبهم، وقناديله أهل العلم والخير والجهاد والحراسة في الرباط<sup>(٥)</sup>، وأما حصره فأهل الخير والصلاح وكل من يجتمع إليه ويصلي فيه، وأما مثذنته فقاضي المدينة أو عالمها الذي يدعي الناس إليه، ويرضى بقوله، ويقتدى بهديه، ويصار إلى أوامره، ويستجاب لدعوته، ويؤمن على دعائه، وأما أبوابه فعمال وأمناء وأصحاب شرط وكل من يدفع عن الناس ويحفظهم، ويحفظ عليهم، فما أصاب شيئاً من هذه الأشياء، أو رأى فيه من صلاح أو فساد، عاد تأويله على ما

(٥) الرباط: الأماكن التي تربط فيها الدواب.

(٦) كامخ: كل ما يؤتمد به أو مغللات شبيهة.

(٧) خابية: وعاء لحفظ الماء.

(٨) الجبانة: المقبرة.

(١) الجمام: الكأس.

(٢) جمامات: جمع جام وهو إناء للطعام يتخذ من فضة أو نحوها.

(٣) أعياله: أعالي المسجد.

(٤) أساطينه: أسطواناته التي يقوم عليها.

حب في الأرض مما قد أيسوا منه لدوام القحط، على قدر ما في زيادة الرؤيا، وما في اليقظة من الشواهد والأدلة والأمور الظاهرة والغالبة.

**الجبل** : وإن رأى أنه حمل جبلاً، فثقل عليه فإنه يحمل مؤونة رجل ضخم، أو تاجر يثقل عليه فإن خف خف عليه.

فإن رأى أنه دخل في كهف جبل فإنه ينال رشداً في دينه وأموره، ويتولى أمر السلطان، ويتمكن. فإن دخل كهف غار فإنه يمكر بملك أو رجل منيع.

فإن استقبله جبل إستقبله همٌ وسفر أو رجل منيع أو امرأة صعبة قاسية. فإن رأى أنه صعد الجبل، فإن الجبل غاية مطلبه يبلغها بقدر ما صعد حتى يستوي فوقه.

والجبل ملك أو سلطان قاسي القلب قاهر، أو رجل ضخم على قدر الجبل وعظمه وطوله وقصره وعلوه، ويدل على العالم والناسك<sup>(٣)</sup> ويدل على المراتب العالية والأماكن الشريفة والمراكب الحسنة، والله تعالى خلق الجبال أوتاداً للأرض حين اضطربت، فهي كالعلماء والملوك لأنهم يمسكون ما لا تمسكه الجبال الراسية.

وربما دل على الغايات والمطالب، لأن الطالع إليه لا يصعد إلا بجاهه، فمن رأى نفسه فوق جبل أو مستنداً إليه أو جالساً في ظله، تقرب من رجل رئيس، واشتهر به، واحتمى به إما سلطان أو فقيه عالم عابد ناسك، فكيف به إن كان فوقه يؤذن أذان السنة مستقبل القبلة، أو

الرباط والنسك والعبادة والتخلي عن الدنيا والبكاء والمواظ على أهلها في تزاويهم عن الناس عبرة لمن زارهم، وموعظة لمن رآهم، وانكشفت إليه أحوالهم وأجسامهم المنهوكة ورممهم<sup>(١)</sup> المسحوقة، وقد سماها النبي ﷺ حين دخلها وسلّم على ساكنيها دار قوم مؤمنين، وربما دلت على الموت لأنها داره. وربما دلت على دار الكفر وأهل البدع ومحلة أهل الذمة لأن من فيها موتى، والموت في التأويل فساد الدين. وربما دلت على دور المستخفين بالأعمال المهلكة والفساد، كدور الزناة ودور الخمرور التي فيها السكارى مطروحين كالموتى ودور الغافلين الذين لا يصلون، ولا يذكرون الله تعالى ولا ترفع لهم أعمال، ولا سيما إن كان بنى فيها بيتاً أو داراً. فإن لم يكن مريضاً، فانظر فإن كان في حين دخوله متخشعاً باكياً بعينه، أو تالياً لكتاب الله تعالى، أو مصلياً إلى القبلة، فإنه يكون مداخلاً لأهل الخير وحلق الذكر، ونال نسكاً، وانتفع بما يراه أو يسمعه، وإن كان حين دخوله ضاحكاً أو مكشوف السوء<sup>(٢)</sup>، أو بائلاً على القبور أو ماشياً مع الموتى، فإنه يداخل أهل الشر والفسوق وفساد الدين، ويخالطهم على ما هم عليه، وإن دخلها بالأذان، وعظ من لا يتعظ، وأمر بالمعروف من لا ياتمر، وقام بحق، وشهد بصدق، بين قوم غافلين جاهلين أو كافرين، وأما من رأى الموتى وثبوا من قبورهم أو رجعوا إلى دورهم مجهولين غير معروفين، فإنه يخرج من السجن، أو يسلم أهل المدينة المشركون، أو ينبت ما زرعه الناس من

(٣) الناسك: المتحنث العابد.

(١) رممهم: عظامهم البالية.

(٢) السوء: ما يسوء الإنسان إظهاره (العورة).

من أعضائه .

وأما السقوط من فوق الجبل والكوادي<sup>(٣)</sup> والروابي<sup>(٤)</sup> والسقوف وأعالي الحيطان والنخل والشجر، فإنه يدل على مفارقة من يدل ذلك الشيء الذي سقط منه في التأويل عليه، من سلطان أو عالم أو زوج أو زوجة، أو عبد أو ملك، أو على حال من الأحوال، يسأل الرائي عن أهم ما هو عليه، في يقظته مما يرجوه ويخافه، ويقدمه ويؤخره في فراقه له، ومداومته إياه، فإن أشكلت اليقظة لكثرة ما فيها من المطالب والأحوال، أو لتغيرها من الآمال، حكم بمفارقة من سقط عنه في المنام على قدر دليhle في التأويل، ويستدل على التفرقة بين أمره على قدر دليhle، وإن علمه باستمكانه من الشيء الذي كان عليه، وقوته وضغطه واضطرابه، وبما أفضى إليه من سقوطه من جذب أو خصب، أو وعر أو سهل أو حجر أو أرض أو بحر، وربما دل عليه في جسمه حين سقوطه، ويدل على السقوط في المعاصي والفتن والردى إذا كان سقوطه فيما يدل على ذلك، مثل أن يسقط إلى الوحش والغربان والحيات وأجناس الفأر، أو إلى القاذورات والحماة، ويدل ذلك على ترك الذنوب والإقلاع عن البدع إذا كان فراره من مثل ذلك، أو كان سقوطه في مسجد أو روضة أو إلى نبي أو أخذ مصحف أو إلى صلاة في جماعة .

وأما ما عاد إلى الجبل من سقوط أو هدم أو احتراق فإنه دال على هلاك من دل الجبل عليه أو دماره أو قتله، إلا أن يرتفع في الهواء على رؤوس الخلق، فإنه خوف شديد يظل على

كان يرمي عن قوس بيده، فإنه يمتد صيته في الناس على قدر امتداد صوته، وتنفذ كتبه وأوامره إلى المكان الذي وصلت إليه سهامه . وإن كان رأى نفسه عليه خائفاً في اليقظة آمن، وإن كان في سفينة نالته في بحره شدة وعقبه يرسى من أجلها، وكان صعوده فوقه عصمة لقوله تعالى: ﴿سَوَّيْتُ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾<sup>(١)</sup> . قال ابن سيرين: الجبل حينئذ عصمة إلا أن يرى في المنام كأنه فر من سفينة إلى جبل، فإنه يعطب ويهلك لقصة ابن نوح، وقد يدل ذلك لمن لم يكن في يقظته في سفينة ولا بحر على مفارقة رأى الجماعة والإنفراد بالهوى والبدعة، فكيف إذا كان معه وحش الجبال وسباعها، أو كانت السفينة التي فر منها إلى الجبل فيها قاض أو رئيس في العلم، أو إمام عادل .

وأما صعود الجبال فإنه مطلب يطلبه، وأمر يرومه<sup>(٢)</sup>، فليسأل عما قد عمَّ به في اليقظة أو أمله فيها من صحبة السلطان أو عالم، أو الوقوف إليهما في حاجة أو سفر في البر وأمثال ذلك، فإن كان صعوده إياه كما يصعد الجبال أو بدرج أو طريق آمن، سهل عليه كل ما أمله، وخفَّ عليه كل ما حاوله، وإن نالته فيه شدة، أو صعد إليه بلا درج ولا سلم ولا سبب، ناله خوف، وكان أمره غرراً كله، فإن خلص إلى أعلاه نجا من بعد ذلك، وإن هبَّ من نومته دون الوصول، أو سقط في المنام، هلك في مطلوبه وحيل بينه وبين مراده، أو فسد دينه في عمله وعندها ينزل به من التلاف والإصابة من الضرر والمصيبة والحزن على قدر ما انكسرت

(١) سورة هود، الآية: ٤٣ .

(٢) يرومه: يقصده ويتبعه ويطلبه .

(٣) الكوادي: الأمكنة المرتفعة قليلاً (الكتبان) .

(٤) الروابي: جمع رابية وهي ما ارتفع من الأرض .

وكل صعود يراه الإنسان على عقبة أو تل أو سطح أو غير ذلك فإنه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدتها. والصعود مستويًا مشقة ولا خير فيه.

فإن رأى أنه هبط من تل أو قصر أو جبل، فإن الأمر الذي يطلبه ينتفض ولا يتم.

ومن رأى أنه يهدم جبلاً فإنه يهلك رجلاً. ومن رأى أنه يهيم بصعود جبل أو بنزوله، كان ذلك الجبل حينئذ غاية يسمو إليها، فإن هو علاه نال أمه، فإن سقط عنه يتغير حاله، والصعود المحمود على الجبل أن يعرج في ذلك كما يفعل صاعد الجبل. وكل الإرتفاع محمود إلا إن يكون مستويًا لقوله تعالى: ﴿سَأَرْهَقُهُمْ صَعُودًا﴾<sup>(١)</sup>.

**الجبن:** أما الجبن فإنه مال مع راحة، والرطب منه خير من اليابس، ومال حاضر للرائي، وخصب السنة، وقيل: إن الجبن اليابس سفر. وقيل: إن الجبنة الواحدة بدرة<sup>(٢)</sup> من المال. ومن رأى كأنه يأكل الخبز مع الجبن، فإنه معاشه بتقدير. وقيل: من أكل الخبز مع الجبن أصابته علة فجأة والمصل<sup>(٣)</sup> قيل: هو دين غالب لحموضته، وقيل: هو مال نام يقوم قليله مقام كثيره من الأموال، يناله بعد كد. والأقط<sup>(٤)</sup> مال عزيز لذيد.

وأما الجبن، فдал على ما انعقد لصاحبه من العلم والفقه والمال والكسب، وقد يدل من المال على الربح<sup>(٥)</sup>، والعبيد والدواب، وكل ما هو عقد المال المحروز. وربما دلت الجبنة

الناس من ناحية الملك، لأن بني إسرائيل رُفِعَ الجبل فوقهم كالظلة تخويهم من الله لهم، وتهديداً على العصيان.

وأما تسيير الجبال فدليل على قيامة قائمة إما حرب تتحرك فيها الملوك بعضها على بعض، أو اختلاف واضطراب يجري بين علماء الأرض في فتنة وشدة يهلك فيها العامة، وقد يدل ذلك على موت وطاعون لأنها من علامات القيامة.

وأما رجوع الجبل زبدًا أو رماداً أو تراباً فلا خير فيه لمن دل الجبل عليه، لا في حياته، ولا في دينه، فإن كان المضاف إليه ممن عز بعد ذلته، وآمن بعد كفره، وإتقى الله بعد طغيانه، عاد إلى ما كان عليه، ورجع إلى أولى حالته لأن الله تعالى خلق الجبال فيما زعموا من زبد الماء، والزبد باطل كما عبر به تعالى في كتابه.

والجبل الذي فيه الماء والنبات والخضرة فإنه ملك صاحب دين، وإذا لم يكن فيه نبات ولا ماء، فإنه ملك كافر طاغ، لأنه كالमित لا يسبح الله تعالى ولا يقده.

والجبل القائم غير الساقط فهو حي، وهو خير من الساقط الذي صار صخوراً فهو ميت، لأنه لا يذكر الله ولا يسبحه.

ومن ارتقى على جبل وشرب من مائه، وكان أهلاً للولاية نالها من رجل قاسي القلب نفاع، ونال مالاً بقدر ما شرب، وإن كان تاجراً ارتفع أمره وريح، وسهولة صعوده فيه سهولة الإفادة للولاية من غير تعب.

(١) سورة المدثر، الآية: ١٧.

(٢) بدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ويقدم في العطايا.

(٣) المصل: الماء الحامض المستخرج من اللبن.

(٤) الأقط: لبن محمض يجمد حتى يستحجر ويطحخ.

(٥) الربح: الدار أو ما حول الدار.

هم وخشبة هلاك. فأما الحكمة في الجسد فتفقد أحوال القرابات وافتقادهم، واحتمال العتب منهم. والدماميل<sup>(٣)</sup> مال بقدر ما فيها من المدة. والدرن على الجسد والوجه كثرة الذنوب. وذهاب شعر الجسد ذهاب المال. والرعدة في الأعضاء عسر. فإن رأى الرعدة في رأسه أصابه العسر من قبل رئيسه. وفي اليمين تدل على ضيق المعاش، وفي الفخذ على العسر من قبل العشيرة، وفي الساقين تدل على العسر في حياته، وفي الرجلين تدل على العسر في ماله.

على الزوجة لجمالها ولذتها، وربما دلت على المال لكل إنسان على قدر ما يضمه إلى جنبه كالرمان والخبز والعسل واللبن والزيت، وأما حامضه ومالحه فдал على المال المكروه والحزن والفرغ، وإن كان من عمل الروم دل على الروم، وربما دل جنبهم على رقيقهم وسبيهم، وما يجيء من عندهم من عقد المال والمتاع، أو من عند غيرهم من الأعداء.

**الجبة:** والجبة امرأة. فمن رأى أن عليه جبة فهي امرأة أعجمية تصير إليه، فإن كانت مصبوغة فإنها ودود ولود، وطهارة الجبة من القطن حسن دين.

**الجبهة:** جاه الرجل وهيبته، والعيب فيها نقصان في الجاه والهبة، والزيادة فيها إذا لم تتفاحش توجب أن يولد له ابن يسود أهل بيته، وقيل: من رأى جبهته من حديد أو نحاس أو حجر، فإن ذلك محمود للشرط أو السوقة<sup>(١)</sup>، ولمن كان تدبير معاشه من قمحه، وأما الباقون فهذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس.

**البحود:** وأما البحود فعلى ضربين: جحود حق وجحود باطل، فمن رأى أنه جحد باطلاً فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رأى كأنه جحد حقاً فإنه يكفر لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَحْمَدُ بِتَابِتِنَا إِلَّا الْكَاذِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

**الجدري:** والجدري زيادة في المال، وكذلك القروح والحصبه إكتساب مال من سلطان مع

**الجدع والفقء:** وأما جدع<sup>(٤)</sup> الأنف وفقء<sup>(٥)</sup> العين فيدلان على أن الجادع والفاقء يقضيان ديناً للمجدوع والمفقوء. ويجازيان قوماً على عمل سبق منهم لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَانُوا يُضِلُّونَ عَنْ سُبُلِ اللَّهِ فَأَلْزَمَهُم بَنُوتُهُمْ صُغُرُهُمْ إِذْ يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَهُمْ لَا يَخْبُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، فإن رأى كأن شيخاً مجهولاً قطع أذنيه، فإنه يصيب ديتين. ومن رأى كأنه صلصم أذن<sup>(٧)</sup> رجل فإنه يخونه في أهله أو ولده، ويدل على زوال دولته. وقال بعضهم: من رأى كأن أذنيه جدعتا كانت له امرأة حلي، فإنها تموت، وإن لم تكن له امرأة فإن امرأة من أهل بيته تموت. وأما الصمم فإنه فساد في الدين.

**الجدام:** وأما الجدام<sup>(٨)</sup> فمن رأى أنه مجذوم فإنه يحبط عمله لجرأته على الله تعالى، ويرمى بأمر قبيح وهو منه بريء. فإن رأى أن الجدام أظهر في جسده زيادة وورماً فهو مال باق.

(٥) فقء: ذهاب الضوء.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٤٥.

(٧) صلصم الأذن: قطعها من أصلها.

(٨) الجدام: علة تتأكل منها الأعضاء وتتساقط.

(١) السوقة: الرعية وأوساط الناس.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٧.

(٣) الدماميل: جمع دُمَل وهو التهاب محدود في الجلد والثَّسُّج التي تحته مصحوب بتقيح.

(٤) جدع: قطع.

يتكلم في أمره بكلام يورث ذلك تفرق أولاده وتشتتهم في البلاد، فإن تلتخ<sup>(٢)</sup> الجراح بدم المجروح، فإنه يصيب مالا حراماً بقدر الدم الذي تلتخ به.

ومن جرح كافراً وسال من الكافر دم، فإنه يظفر بعدو له ظاهر العداوة، وينال منه مالا حلالاً بقدر الدم الخارج منه، لأن دم الكافر حلال للمؤمن، فإن تلتخ بدمه فهو أقوى. ومن رأى كأن إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم، فإن الجراح يقول فيه قولاً حقاً جواباً له، فإن خرج دم فإنه يغتابه بما يصدق فيه، ويخرج المضروب من إثم.

وقيل: من رأى كأنه جرح بشيء من الحديد سكين أو غيرها فإنه تظهر مساويه ومعاييه ولا خير فيه. وقال بعضهم: من رأى في بعض أعضائه جراحاً فإن التعبير فيه للعضو الذي حلت فيه الجراحة، فإن كانت في الصدر أو الفؤاد فإنها في الشباب من الرجال والنساء تدل على عشق، وأما في المشايخ والعجائز فإنها تدل على حزن.

**الجراد:** الجراد عسكر وعامة وغوغاء، يموج بعضهم في بعض، وربما دلت على الأمطار إذا كانت تسقط على السقوف. أ. في الأناجر<sup>(٣)</sup>، فإن كثرت جداً وكانت على خلاف الجراد، وكانت بين الناس أو بين الأرض والسماء، فإنها عذاب، كذلك القمل والضفادع والدم<sup>(٤)</sup> لأنها آيات عذب بها بنو إسرائيل، إلا أن يكون الناس يجمعونها أو يأكلونها وليست لها غائلة ولا ضرر، فإنها أرزاق تساق إليهم، ومعاش

وقيل: هو كسوة من ميراث. ومن رأى كأنه في صلاته وهو مجذوم، دلت رؤياه على أنه ينسى القرآن.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني مجذوم. فقال: أنت رجل يشار إليك بأمر قبيح، وأنت منه بريء.

**الجراحات:** وأما الجراحات فمن رأى أنه جرح في بدنه فإن ذلك مال يصير إليه، فإن جرح في يده اليمنى فإنه مال يستفيده من قرابة له من الرجال، وفي اليسرى من قرابة له من النساء، فإن جرح في رجله اليسرى فمال من الحرث والزرع، فإن جرح في عقبه أصاب مالا من جهة عقبه وولده، والجراحة في إبهام يده اليمنى دليل على ركوب الدين إياه، وكل جراحة سائلة نفقة وضرر في مال. ومن رأى بجسده جراحة طرية يسيل منها الدم فإنها مضرة لصاحبها في مال، وكلام إنسان يقع فيه أجر والجراحة في الرأس ولم يسيل منها الدم، فإنه قد قرب من أن يصيب مالا، فإن سال منها الدم فإنها مال يبين أثره عليه، فإن رأى سلطان أو إمام أنه جرح في رأسه حتى بضعت<sup>(١)</sup> جلدهته والعظم، فإنه يطول عمره ويرى موت أترابه، فإن هشمتم العظم انهزم جيش له، فإن جرح في يده اليسرى زاد عسكره، فإن جرح في اليمنى زاد ملكه، فإن جرح في بطنه زاد مال خزائنه، فإن جرح في فخذه زادت عشيرته، فإن جرح في ساقه طال عمره، وإن جرح في قدميه زاد في الأمور استقامة وفي المال ثباتاً. فإن رأى كأن إنساناً قطع أمعاءه وفرقها، فإن القاطع

(١) بضعت: قطعت وشقت حتى سال الدم.

(٢) تلتخ: تلوث وتدنس.

(٣) الأناجر: السقيفة من خشب لا يخالطه غيره.

(٤) الدم: القمل الصغير أو النمل.

فقد نصف عمره، فإن شرب أقل أو أكثر فتأويله ما بقي أو نفذ من عمره، وكذلك في سائر الأواني فقس عليه، وقيل: الجرة امرأة أو خادم أو عبد. وربما دلت إذا كانت مملوءة زيتاً أو عسلاً أو لبناً لأهل الدنيا على المطمورة والمخزن والكيس، وعلى العقدة من بدرة<sup>(٢)</sup> فأقل. وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان<sup>(٣)</sup> والقلال<sup>(٤)</sup> وغيرها تجري مجرى الجرة.

وسئل ابن سيرين عن رجل أخذ جرة وأوثق فيها حبلاً. وأدلاها في ركية<sup>(٥)</sup> فلما امتلأت الجرة، انحلّ الحبل، وسقطت الجرة فقال: الحبل ميثاق، والجرة امرأة، والماء فتنة والركية مكر، وهذا رجل بعثه صاحب له يخطب امرأة، فمكر الرجل وتزوجها.

وأناه آخر فقال: رأيت على كفي جرة ماء، فوقعت الجرة وانكسرت، وبقي الماء في إنائه، فقال: امرأتك حامل؟ قال: نعم. قال: إنها تحوز مالاً من مكر، وأرى أنها تموت ويبقى الولد.

**الجزار:** والجزار مثل الإسكاف، وقيل: مثل الحذاء. وبياع الطيور نخاس الجوارى والخواص الطرائقي<sup>(٦)</sup>، والإسكافي أيضاً نخاس الجوارى لأن الإسكاف امرأة عجمية.

و**جزاز**<sup>(٧)</sup> الشعور رجل يضر الأغنياء، وينفع الفقراء.

**الجزر:** والجزر هم لمن أصابه أو أكله، ومن رأى بيده جزراً فإنه يكون من أمر صعب يسهل

يكثر فيهم، وقد يكون من ناحية الهواء، كالعصفور والقطا واليمن والكمأة والقطر ونحوه. وقيل: أن اجتماعهما في وعاء يدل على الدراهم والدنانير. فقد حكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أخذت جراداً، فجعلته في جرة. فقال: تلك دراهم تصيبها فتسوقها إلى امرأة، وقيل: إن كل موضع يظهر فيه الجراد ولا يضره يدل على فرح وسرور لقصة أيوب عليه السلام. ولو رأى أنه أمطر عليه جراد من ذهب، فإنه ينال نعمة وسروراً. وقيل: إن الجراد حَبَّاز يغش الناس في الطعام.

**الجرب:** والجرب إذا لم يكن فيه ماء همّ وتعب من قبل الأقرباء، وإن كان في الجرب ماء فإنه إصابة مال من كد. وقيل: الجرب في الفقراء يدل على ثروة، وفي الأغنياء يدل على رياسة. وقيل: إذا رأى الجرب أو البرص في نفسه، كان أحب في التأويل من أن يراه في غيره، فإنه إن رآه في غيره نفر عنه. وذلك لا يحمد في التأويل. والبثور<sup>(١)</sup> إذا انشقت وصارت صديداً دلت على الظفر، والمدة في البثور والجدي وغيره تدل على مال ممدود.

**الجرس:** والجرس رجل مؤذن من قبل السلطان.

**الجرة:** الجرة: أجير منافق يجري على يديه مال يؤتمن عليه. وشرب الماء منها مال حلال وطيب عيش، فمن رأى أنه شرب نصف مائها

(٤) القلال: جمع قلة وهي الجرة.

(٥) ركية: البثر لم تطو.

(٦) الطرائقي: بائع المطارق.

(٧) جزاز الشعور: مقصر الشعور أو الحلاق.

(١) البثور: جمع بثر وهي انتفاخات تظهر في الجلد مملوءة بالماء.

(٢) بدرة: البُدرة: اللبن والبُدرة: لؤلؤة.

(٣) الكيزان: جمع كوز إناء كالإبريق.

**الجلاد** : والجلاد<sup>(٤)</sup> رجل سباب كثير الشتم .

**الجلجل** : والجلجل<sup>(٥)</sup> خصومة وكلام في تشنيع .

**الجلد** : وجلود الإبل مواريث .

وجلود الأغنام ظهور قوته . وجلود السباع كالسمور والثعلب والسنجاب يدل على رجال ظلمة . وقيل : إنها دليل السؤدد ، ولبس الفرو مقلوباً إظهار مال مستور .

وأما جلد الإنسان فдал على كل من يتوقى به ويتحصن به من الأسواء ، كالسلطان والولد والزوج والسيد والعالم والدين والثوب والدرع والدار والبيت والمال ونعمة الله وستره فمن أصيب فيه بشيء ، عاد ذلك على من يدل عليه . وجلود سائر الحيوان سوى الإنسان أموال وتركه . لأنها تبقى من بعد صاحبها .

**جلد الجمل** : أكل جلد الجمل المسلوخ أكل مال يتيم .

**الجليد** : وأما إصابة القر ففقر ، والجليد هم وعذاب ، إلا أن يرى الإنسان أنه جعل ماء في وعاء فجمد به ، فإن ذلك يدل على إصابة مال باق مالىء ، والمجمدة بيت مال الملك وغيره .

وكذلك الجليد لأنه لا خير فيه ، وقد يكون ذلك جلداً من السلطان أو ملك أو غيره .

**الجمال** : والجمال رجل جاب والجمار<sup>(٦)</sup>

عليه . وقال بعضهم : من رأى كأنه يأكل الجزر ، فإنه ينال خيراً ومنفعة .

**الجسد** : فإن رأى كأن جسده جسد حية ، فإنه يظهر ما يكتن من العداوة . فإن رأى كأن له ألية<sup>(١)</sup> كآلية الكبش ، فإن له ولدأ مرزوقاً يعيش بعده . ومن رأى أن جسده من حديد أو من حجارة فإنه يموت . فإن رأى زيادة في جسده من غير مضرة ، فهو زيادة في النعمة عليه . وجاء رجل حامل الذكر قليل المال إلى معبر فقال : رأيت كأن جسدي إزداد وتضاعف ، وكان به نوراً وبهاء ، وكأنني تزهدت ، وأنا أسيح في الجبال والمفاوز<sup>(٢)</sup> . فقال المعبر : ستكون أهلاً للملك ، وتصيب ملكاً وتصير ذا مال وعزة فلم يلبث أن خرج في الغزاة ، وكان شجاعاً فهزم المشركين ، ونال مالاً وغنائم .

**الجصاص** : والجصاص رجل منافق مشاغب معين على النفاق ، لأن أول من ابتدأ الجص فرعون .

**الجعبة** : والجعبة قيل : هي كورة أو بلدة ، فمن رأى أنه أعطي جعبة أصاب سلطاناً . وقيل : الجعبة امرأة فظة ، أو هيبة على الأعداء . والجعبة ولاية لأهل الولاية ، وللعرب امرأة .

**الجعل** : الجعل<sup>(٣)</sup> رجل حقوقو بغيض صاحب سفر ، ينقل المال من مكان إلى مكان . وقيل : هو عدو صاحب مال حرام .

النديه .

(٤) الجلاد: الذي يتولى الجلد والقتل .

(٥) الجلجل: جرس صغير .

(١) ألية: العجيزة وما ركبها من شحم ولحم .

(٢) المفاوز: جمع مفازة وهو المكان الواسع والصحراء .

(٣) الجعل: حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع

رجل ينفذ الأمور ويمشيها.

**جمع الأمر:** ومن جمع له أمره، واستمكن من الدنيا، فقد أشرف على الزوال وتغير الحال لأن كل شيء إذا تم زال.

**الجمل:** الجمل وأما الإبل إذا دخلت مدينة بلا جهاز، أو مشت في طريق الدواب، فهي سحب وأمطار. وأما من ملك إبلاً فإنه يقهر رجالاً لهم أقدار. والجمل الواحد رجل، فإن كان من العرب فهو عربي، وإن كان من البخت<sup>(١)</sup> فهو أعجمي. والنجيب<sup>(٢)</sup> منها مسافر أو شيخ أو خصي أو رجل مشهور. وربما دل الجمل على الشيطان لما في الخبر أن على ذروته شيطاناً. وربما دل على الموت لصوته ولفظاعة خلقه، ولأنه يظمن بالأحبة إلى الأماكن البعيدة، وربما دل على الرجل الجاهل المناق لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْثَمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

ويدل على الرجل الصبور الحمول. وربما دل على السفينة لأن الإبل سفن البر. ويدل على حزن لقول النبي ﷺ: «ركوب الجمل حزن وشهرة». والمريض إذا رأى كأنه ركب بعيراً للسفر مات، فكان ذلك نعيه وشهرته. ومن ركب بعيراً وكان معافى سافر إلا أن يركبه في وسط المدينة، أو يراه لا يمشي به، فإنه يناله حزن وهم يمنع من النهوض في الأرض مثل الحبس والمرض، لبعده الأرض منه والشهرة وإن رأى ذلك من كان ثائراً على سلطان، أو من يروم الخلاف على الملوك، فإنه يؤخذ ويهلك، لا سيما إن كان مع ذلك ما يزيده من

الملبس المشهور، إلا أن يركبه فوق محمل أو محفة، فإنه ربما استعان برجل ضخم أو يتمكن منه. فإن ركبه امرأة لا زوج لها تزوجت، فإن كان زوجها غائباً قدم عليها، إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الشر والفضائح، فإنها تشتهر بذلك في الناس.

ومن رأى جملاً منحوراً في دار فإنه يموت رب الدار إن كان مريضاً، أو يموت غلامه أو عبده أو رئيسه، ولا سيما إن فرق لحمه وفصلت عظامه، فإن ذلك ميراثه، وإن كان نحره ليأكله وليس هناك مريض، فإن ذلك مخزن يفتحه، أو عدل يحله لينال فضله.

وأما إن كان الجمل في وسط المدينة أو بين جماعة من الناس، فهو رجل له صوت يقتل أو يموت. فإن كان مذبوحاً فهو مظلوم، وإن سلخ حياً ذهب سلطانه أو عزل عنه، وأخذ ماله. ومن رأى جملاً يأكل اللحم، أو يسعى على دور الناس فيأكل منها من كل دار أكلاً مجهولاً، فإنه وباء يكون في الناس، وإن كان يطاردهم فإنه سلطان أو عدو وسيل يضر بالناس، فمن عقره أو كسر عضواً منه وأكله عطب في ذلك على قدر ما ناله. وكذلك الفيل والزرافة والنعامة في هذا الوجه.

والقطار<sup>(٤)</sup> من الإبل في الشتاء دليل على القطر. وقيل: ركوب الجمل العربي حج.

ومن أكل رأس جمل نيتاً اغتاب رجلاً عظيماً. وركوب الجمل إن رآه يسير به فإنه يدل على سفر، فإن رأى أنه يحلب إبلاً أصاب مالا من

(٣) النجيب: النفس الجيد.

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٤٤.

(٥) القطار: التي تسير وراء بعضها البعض مرتباً.

(١) الجمار: الذي يُعدّ الجماعات أو الذي يحبس الجنود في الثغور.

(٢) البخت: الخراسانية.

هن بأعيانهن أمور معروفة، أو يتولى على قيمهن كما يتبعن الجنازة.

**الجندي:** ومن رأى كأنه يأكل من ديوان

السلطان نال ولاية بلدة، لقوله تعالى: ﴿كُلُوا

مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِمَ بَلَدُكُمْ طَيِّبَةً وَرَبُّ

عَفُورٌ﴾<sup>(٥)</sup>. وقيل: من رأى كأنه جندي فإنه

يصيبه غم وخسران، وإن كان مريضاً مات.

وقيل: إذ رأى العبد كأنه جندي أصاب عزاً

وكرماً. ومن رأى كأنه أثبت اسمه في ديوان من

غير أن يصير جندياً فإنه يصيب كفاية في العيش

من غير أذى ولا مشقة.

فإن رأى في رأس الملك عظماً فهو زيادة في

سلطانه. فإن رأى في عينه عمى، عميت عليه

أخبار قومه. فإن رأى أن لسانه طال وغلظ فإن

له أسلحة تامة وسيوفاً قاتلة.

فإن رأى رأسه رأس كبش فإنه يظهر

بالإنصاف. فإن رأى رأس كلب فإنه يبدأ

معاملته بالسفاهة والدناءة. فإن رأى في وجنته

سعة فوق قدره، فهو زيادة عزه وبهائه. فإنه

يكون قاسي القلب. فإن رأى في بدنه سمناً

وقوة فإنه قوة دينه وإسلامه. ومن رأى أن يده

تحولت يد سلطان، فإنه ينال سلطاناً ويجري

على يديه مثل ما جرى على يد ذلك السلطان

سلطان، فإن حلبها دماً أصاب ملاً حراماً.

ومن أكل لحم جمل أصابه مرض. ومن أصاب

من لحومها من غير أكل أصاب ملاً من السبب

الذي ينسب إليه الإبل في الرؤيا.

ومن رمحه<sup>(١)</sup> جمل مرض.

**الجن:** قال الأستاذ أبو سعيد من رأى أنه

تحول جنّاً قوي كيدته، ورؤيا سحرة الجن في

المنام تدل على الغيلان<sup>(٢)</sup> فإذا رأى الإنسان في

منامه الجن واقفة قرب بيته فإن رؤياه تدل على

إحدى ثلاث خصال: إما على خسران، أو على

هوان، أو على أن عليه نذراً لم يف به. فإن

رأى كأنه يعلم الجن القرآن، أو يسمعون منه،

رزق الرياسة والولاية لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى

إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾<sup>(٣)</sup> الآية. فإن رأى

أن الجن دخلوا داره، وعملوا في داره عملاً،

فإن اللصوص يدخلون داره، ويضرون به، أو

يهجم عليه أعداؤه في بيته.

والأصل في رؤيا الجن أنهم أصحاب الإحتيال

لأمر الدنيا وغرورها.

**الجناح:** ومن صار له جناح نال ملاً، فإن طار

به عاد سرفاً.

**الجنازة:** ومن رأى جنازة يتبعها نساء

مجهولات ليس فيهن رجل، فهو وال يتبعه

أمور، وتحيط به أمور كهيئة النساء، وإن كن

منتقبات<sup>(٤)</sup> فهن أمور ملتبسات، وإلا فعلى

قدرهن في الهيئة، وإن كن نساء معروفة فهن

(١) رمحه: رفسه وطربه بحافره.

(٢) الغيلان: جمع الغول: وهو كل ما أخذ الإنسان من حيث لا يدري فأهلكه.

(٣) سورة الجن، الآية: ١.

(٤) منتقبات: تنقبت المرأة: شدت النقاب وهو

القناع على وجهها.

(٥) سورة سبأ، الآية: ١٥.

كأنه دخلها من أي باب فإنهما راضيان، فإن رأى كأنه دخلها، نال سروراً وأماناً في الدارين، لقوله تعالى: ﴿أَدْخَلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. فإن رأى كأنه أدخل الجنة فقد قرب أجله وموته. وقيل: إن صاحب الرؤيا يتعظ ويتوب عن الذنوب على يد من أدخله الجنة إن كان يعرفه، وقيل: من رأى دخوله الجنة نال مراده بعد احتمال المشقة، لأن محفوفة بالمكاره، وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا يصاحب أقواماً كباراً كراماً ويحسن معاشرته الناس، ويقيم فرائض الله تعالى، فإن رأى كأنه يقال له: أدخل الجنة فلا يدخلها، دل على ترك الدين، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَبِّ الْكَلْبِ﴾<sup>(٣)</sup>. فإن رأى أنه قيل له: إنك تدخل الجنة. فإنه ينال ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾<sup>(٤)</sup> الآية.

فإن رأى أنه في الفردوس، نال هداية وعلماً. فإن رأى كأنه دخل الجنة متبسماً. فإنه يذكر الله كثيراً، فإن رأى كأنه سل سيفاً ودخلها، فإنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وينال نعمة وثناء وثواباً. فإن رأى كأنه جالس تحت شجرة طوبى، فإنه ينال خير الدارين، لقوله تعالى: ﴿طُوبَى لِمَنْ لَهْمَ وَحَسَنُ مَتَابٍ﴾<sup>(٥)</sup>. فإن رأى كأنه في رياضها، رزق الإخلاص وكمال الدين، فإن رأى كأنه أكل من ثمرها، رزق علماً بقدر ما أكل وكذلك إن رأى أنه شرب من مائها وخمرها ولبنها نال حكمة وعلماً وغنى. فإن رأى كأنه متكئ على فراشها دل على عفة لامرأته وصلاحها فإن كان لا يدري متى دخلها

جسد كبش فإنه يظهر منه كرم وإنصاف، فإنه كانت له آية كالية الكبش وهو يلحسها بلسانه، فإن له ولدأ مرزوقاً يعيش منه. فإن رأى بطنه تحول صقراً، فإنه كثير الأمتعة. فإن رأى في بطنه عظماً فهو زيادة في أهله وقوة وبأس. فإن رأى أن فخذه تحولتا نحاساً، فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي. فإن رأى أصابعه قد زيد فيها، زاد في طمعه وجوره<sup>(١)</sup> وقلة إنصافه. فإن رأى رجله تحولتا رصاصاً، فإنه يكون كثير المال حيث أدرك.

فإن رأى أنه ولي مكانه شيخ، فهو زيادة في سلطانه. فإن رأى ذلك تاجر فإنه تتضاعف تجارته لأن الشيخ جد الرجل، فإن أخذ هذا الشيخ الأمر من يده فإنه يعينه ويقويه. والشاب عدو. وأما الدجال فإنه سلطان مخادع جائر لا يفي بما يقول، وله أتباع أردباء.

**الجنة:** قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: من رأى الجنة ولم يرد دخولها، فإن رؤياه بشارة له بخير عمله، أو يهيم بعمله. وهذه رؤيا منصف غير ظالم، وقيل: من رأى الجنة عياناً: نال ما اشتهى وكشف عنه همه، فإن رأى كأنه يريد أن يدخلها فمنع، فإنه يصير محصراً عن الحج والجهاد بعد أن يهيم بهما، أو يمنع من التوبة من ذنب هو عليه مصر يريد أن يتوب منه. فإن رأى أن باباً من أبواب الجنة أغلق عنه، مات أحد أبويه فإن رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه، فإن رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له، فإن أبويه ساخطان عليه، فإن رأى

(١) جوره: ظلمه.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٤٦.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧٢.

(٥) سورة الرعد، الآية: ٢٩.

هذا مروان المحلمي أقبل، فاستوى على سريره جالساً، قالت: فاستيقظت من منامي، فإذا جنازة مروان المحلمي قد مرت على تلك الساعة.

فإن رأى أنه دخل الجنة فهو يدخلها، إن شاء الله تعالى، وذلك بشارة له بها لما قدم لنفسه أو يقدمه من خير. فإن رأى أنه أصاب من ثمارها أو أكلها أو أعطاه غيره، فإن ثمار الجنة أعمال البر والخير، فهو ينال من البر والخير بقدر ذلك، فإن أصابها ولم يأكل منها شيئاً أو لم يصل لمأكلها. فهو يصيب العلم والخير في دينه، ولا ينتفع به، فإن أعطاه غيره، نفع بعلمه غيره. وأما رياضها وبنائها فهي بعينها كهيتها، وأما نساؤها فهي أمور من أعمال البر على قدر جمالهن.

فإن رأى أنه كان في الجنة مقيماً فيها لا يدري متى دخلها، فهو لا يزال منعماً له مفضلاً عزيزاً مصنوعاً في أموره مدفوعاً عنه المكاره حتى يخرج منها إلى خير إن شاء الله.

وأما لباس الجنة لمن لبسها أو اشتراها أو خاطها أو بطنها، فإن كان فقيراً استغنى لأنها تدفع البرد الدال على الفقر، وإن لاق به السلطان ناله، وكان وجهاً وله بطانة وداخله أموال قارة، وهي القطن الداخل فيها، كالكنز والمال في بيت المال، والخيوط عهوده وموائبه وبيعته، وإن كان عزياً تزوج، وكان وجهها نفسه، وبطانتها زوجها، والقطن مهرها، والخيوط عهوداً أو عصمة، فإن خاطها ولم يلبسها زوج ابنته، أو عقد نكاحها لغيره، أو

دام عزه ونعيمه في الدنيا ما عاش. فإن رأى كأنه منع ثمار الجنة، دل على فساد دينه لقوله تعالى: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى كأنه التقط ثمار الجنة وأطعمها غيره، فإنه يفيد غيره علماً، وينتفع به، ولا يستعمله هو، ولا ينتفع به، فإن رأى كأنه طرح الجنة في النار فإنه يبيع بستاناً، ويأكل ثمنه.

أخبرنا الوليد بن أحمد الواعظ، أخبرنا ابن أبي حاتم، حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني أبو محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلمي جاراً لنا، وكان ناصباً<sup>(٢)</sup> مجتهداً فمات، فوجدت<sup>(٣)</sup> عليه وجداً شديداً، فرأيت فيما يرى النائم، فقالت: يا أبا عبد الله ما فعل بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة، قالت قلت: ثم ماذا؟ قلت رفعت إلى أصحاب اليمين، قالت قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى المقربين. قال: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت ثم الحسن، وابن سيرين وميموناً.

قال حماد: قال هشام بن حسان: حدثني أم عبد الله، وكانت من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت في منامي كأنني دخلت داراً حسنة، ثم دخلت بستاناً، فرأيت من حسنه ما شاء الله، فإذا أنا برجل متكئ على سرير من ذهب، وحوله وصائف<sup>(٤)</sup>، بأيديهم الأكواب، قالت: فأني متعجة من حسن ما أرى، إذا أتى برجل فقيل: من هذا؟ قال:

(٣) فوجدت: فحزنت.

(٤) وصائف: خدم.

(١) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

(٢) ناصباً: الناصب: المجد والمجتهد.

رحمه، ويفسد دينه، لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفِشُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> ومن رأى كأنه يذهب إلى الجهاد فإنه ينال غلبة وفضلاً وثناء حسناً ورفعاً، لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ السُّجَّهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٦)</sup> فإن رأى كأن الناس يخرجون إلى الجهاد، فإنهم يصيبون ظفراً وقوة وعزة وكذلك إذا رأى كأنه يقاتل الكفار بسيف وحده يضرب به يميناً وشمالاً، فإنه ينصر على أعدائه. فإن رأى كأنه نصر في الغزو ربح في تجارته فإن رأى غاز كأنه يغير، نال غنيمة، فإن رأى كأنه قتل في سبيل الله نال سروراً ورزقاً ورفعاً، لقوله تعالى: ﴿بَلِّغْ أَهْلَاءَهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِرِّدْفُونَ، فَرِحِينَ يَمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(٧)</sup>.

والفتوح في الغزو فتوح أبواب الدنيا.

**الجهنم:** وإن رأى أنه دخل جهنم ثم خرج منها في يومه ذلك، فإن ذلك يراه أصحاب المعاصي والكبائر، وذلك نذير ينذره ليتوب ويرجع، فإن رآها ولم يصبه مكروه منها، فإن ذلك من غموم الدنيا وبلاياها يصيبه من ذلك على قدر ما يناله منها لو رآها، فإن رأى أنه لم يزل فيها لم يدر متى دخلها، فذلك لا يزال مضيقاً عليه، متفرقاً أمره مخدولاً ذليلاً حتى يخرج منها، فإن رأى أنه يأكل من طعامها أو شربها، أو نال من حرها أو أذى من خزانها، فإن كل ذلك أعمال المعاصي منه.

وقال القيرواني: أما من دخل جهنم فإن كان

جمع بين زوجين مفترفين، سيما إن كانت قديمة قد طواها، وكل ذلك ما كان في أيام الشتاء في إبان لبسها وأما لبسها في الصيف فغمة من زوجة أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل المرأة فإن كان من أهل الحرب لبس لأتمته<sup>(١)</sup> وتلقى عدوه في سعي الحرب.

**الجنون:** وأما الجنون فمال يصيبه صاحبه بقدر الجنون منه، إلا أنه يعمل في إنفاقه بقدر ما لا ينبغي من السرف فيه مع قرين سوء. وقيل: كسوة من ميراث. وقيل: نيل سلطان لمن كان من أهله. وجنون الصبي غنى أبيه من ابنه. وجنون المرأة خصب السنة.

**الجهاد:** حدثنا محمد بن شاذان، قال: حدثني محمد بن سليمان عن الحسن بن علاء عن حسام بن محمد بن مطيع المقدسي عن سعيد بن منصور عن ابن جريج عن عطاء قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله مسألة قال: هاتها قلت الجهاد أفضل من الرباط؟<sup>(٢)</sup> فقال عليه الصلاة والسلام: الرباط، رباط يوم وليلة خير من عبادة ألف سنة.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الكأد»<sup>(٣)</sup> على عياله كالمجاهد في سبيل الله فإنه يجتهد في أمر عياله وينال خيراً وسعة لقوله تعالى: ﴿يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَبِيرًا وَسَمَةً﴾<sup>(٤)</sup>.

ومن رأى كأنه في الغزو، وقد ولى وجهه عن القتال فإنه يترك السعي في أمر عياله، ويقطع

(١) لأتمته: اللأمة هي الدرع.

(٢) الرباط: ملازمة مكان الثغر وموضع مخافة هجوم العدو، قال تعالى: ﴿أَضْيَبُوا وَصَارُوا وَرَابِطًا﴾.

(٣) الكأد: المثابر على العمل لطلب الرزق.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٠.

(٥) سورة محمد ﷺ، الآية: ٢٢.

(٦) سورة النساء، الآية: ٩٥.

(٧) سورة آل عمران، الآيتين: ١٦٩ - ١٧٠.

المقامر بصاحبه، وكل ما يقامر به، وكذلك إذا قامر صاحبه ظفر بما طلب. وأصل ذلك كله حرام فاسد. فإن رأى أنه على شجرة جوز، يتعلق برجل أعجمي ضخم، فإن نزل منها فلا يتم ما بينه وبين ذلك الرجل، فإن سقط منها ومات، فإنه يقتل على يد رجل ضخم أو ملك، فإن انكسرت به، ملك ذلك الرجل الضخم، وملك الساقط، إذا كان رأى أنه مات حين سقط، فإن لم يمض حين سقط، فإنه ينجو. وكذلك لو رأى أن يديه أو رجليه انكسرتا عند ذلك فإنه يشرف على هلاك، وينال بلاء عظيماً إلا أنه ينجو بعد ذلك وكذلك كل شجرة عظيمة تجري مجرى الجوز تنسب في جوهرها مثل الجوز إلى العجم.

والجوز الهندي وهو النارجيل: قال بعضهم: هو مال من جهة أعجمي. ومنهم من قال: هو يدل على رجل منجم فمن رأى كأنه يأكل جوزاً هندياً، فإنه يتعلم علم النجوم، أو يتابع منجماً في رأيه، ويصدقه، وكذلك من رأى أنه كاهن أو منجم فإنه يصيب في اليقظة جوزاً هندياً.

**جوز هند:** ومن أصاب جوز هند سمع قول الكهنة.

**الجوشن:** والجوشن مثل الدرع إلا أنه أحسن وأحفظ وأقوى، إن لبسه يدل على التزويج بامرأة قوية عزيزة حسناء ذات مال.

**الجوع:** والجوع خير من الشبع، والري خير

كافراً مريضاً، مات، وإن كان مؤمناً تقياً مرض وحماً<sup>(١)</sup>، لأن الحمى من فيح جهنم وافتقر وسجن، وإن كان سوقياً<sup>(٢)</sup> أتى كبيراً، أو داخل الكفرة والفجرة في دورهم، أو خالطهم في أعمالهم وأسواقهم. وقال: إن دخول الجنة للحجاج يتم حجه ويصل إلى الكعبة بيت الله المؤدية إلى الجنة، وإن كان كافراً ومذنباً ورأى ذلك في غيره أسلم من كفره وتاب، وإن كان مريضاً مات المؤمن من مرضه، وأفاق الكافر من علته، لأن الجنة آخرة للمؤمنين، والدنيا جنة الكافرين، وإن كان عزيزاً تزوج امرأة، لأن الجنة دار الزواج والنكاح. وإن كان فقيراً استغنى وقد يرث ميراثاً، ويدل دخولها على السعي إلى الجماعة أو إلى علم وحلق وذكر وجهاد ورباط وإلى كل مكان يؤدي إليها.

**الجوالقي:** والجوالقي<sup>(٣)</sup> رجل يحرض الناس على السفر، وقيل: هو رجل يفشي الناس أسرارهم.

**الجواليق:** والجواليق<sup>(٤)</sup> والجرب<sup>(٥)</sup> يدلان على حافظ السر. وظهور شيء منها يدل على انكشاف السر. وقيل: إنها خازن الأموال.

**الجوز:** وإن كانت شجرة جوز فإنه رجل أعمى شحيح نكد عسر، وكذلك ثمره هو مال لا يخرج إلا بكد ونصب<sup>(٦)</sup>. فإن رأى أنه أصاب جوزاً يتحرك له صوت، فإن الجوز إذا تحرك أو صوت أو لعب به صخب، ويظفر

(١) حم: أصابته الحمى.

(٢) سوقياً: المنسوب إلى (السوق) أو (السوقة) أي أوساط الناس وعامتهم.

(٣) الجوالقي: صانع الأوعية.

(٤) الجواليق: جمع جوالق أي الكيس.

(٥) الجرب: جمع جراب: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه.

(٦) نصب: التعب والعناء.

الخناق والشدة لأن النفس في البدن كالنور في الزجاج والجوهر، أو يذهب عقله لأن العقل جوهر مبسوط.

**الجوهري**: والجوهري صاحب نسك وعبادة. وحكاك الفصوص<sup>(١)</sup>: رجل يسيء القول للناس.

من العطش، والفقر خير من الغنى، والبكاء خير من الضحك إلا تسمأً. وأما الجوع فإنه ذهاب مال، وحرص في طلب معاش.

**الجوهر**: ومن رأى أنه نظر في جوهر أو لؤلؤ لا وضوء له أو في زجاجة لا ضوء لها فليحذر

(١) الفصوص: صانع الحجارة التي تتوسط الخواتم.

## حرف الحاء

في أمتعتهم، وانغلاق في تجارتهم. فإن رأى أبوابها مسدودة ماتوا، وذهب ذكركم، فإن رآها مفتحة فتتح أبواب التجارة.

**الحائط:** الحائط رجل، وربما كان حال الرجل في دنياه إذا رأى أنه قائم عليه، وإن سقط عنه زال عن حاله، وإن رأى أنه دفع حائطاً فطرحة، أسقط رجلاً من مرتبته وأهلكه، والحائط رجل ممتنع صاحب دين ومال، وقدر وعلى قدر الحائط في عرضه وأحكامه ورقعته والعمارة حوله بسببه. ومن رأى حيطان بناء قائمة محتاجة إلى مرمة، فإنه رجل عالم، أو إمام قد ذهب دولته، فإن رأى أقواماً يرمونها فإن له أصحاباً يرمون أموره.

ومن رأى أنه سقط عليه حائط أو غيره، أذنب ذنباً كثيرة، وتعجل عقوبته.

والشق في الحائط أو في الشجرة أو في الغصن مصير الواحد من أهل بيته اثنين، بمنزلة القرطين<sup>(١)</sup> والحلمتين، ومن رأى حيطانه دارسة فهو رجل إمام عادل ذهب أصحابه وعزته، فإن جددتها: فإنهم يتجددون وتعود حالتهم الأولى في الدولة، فإن رأى أنه متعلق بحائط، يتعلق برجل رفيع، ويكون استمكانه بقدر استمكانه من الحائط، ومن نظر في حائط فرأى مثاله

**الحاجب:** والحاجبان يدلان على حفظ من تدل عليه اليمن، كالحاجب والولي والصبي والوالد والزوج صاحب المال.

**الحارس:** والحارس يدل على ظهور الأسرار. والحمامي جامع بين الناس على معصية، وهو أيضاً قيم من يدل الحمام عليه، لأن الحمام يدل على أشياء كثيرة.

**الحافر:** ومن رأى أن له حافراً فإنه قوة.

**الحانوت:** الحانوت يدل على كل مكان يستفيد المرء فيه فائدة في دنياه وأخراه، كبستانه وفدانه ونخلته وشجرته وزوجته ووالدته أو كتابه من قول العامة لمن اعتمد مكاناً للفائدة: جعله حانوته. فمن رأى حانوته انهدم فإن كان والدته مريضاً مات، لأن معيشته منه، وإن كانت أمه مريضة هلكت، لأنها كانت تربيها بلبنها وتقويه بعيشها، وإن كانت زوجته حاملاً أو سقيماً ماتت، لأنها دنياه ولدته ومتعته، ومن في بطنها ماؤه، وولده الذي هو في التأويل ماله، فإن لم يكن شيء من ذلك تعذرت عليه معيشته، وتعطلت عليه الأماكن التي بها قوامه. ومن رأى أنه يكسر باب حانوته، فإنه يتحول منه. وإن رأى أبواب الحوانيت مغلقة، نالهم كساد

(١) القرطين: مثل قرط وهو ما يعلق في أذن المرأة للزينة.

فيه، فإنه يموت ويكتب على قبره اسمه. فمن رأى أنه قائم على حائط أو راكمه، فإن الحائط حاله التي تقيمه، وإن كان وثيقاً كانت حالة حسنة، وإلا فعلى قدر الحائط واستمكانه منه، ولو سقط عن ذلك الحائط، لسقط عن حاله أو عن رجاء يرجوه، أو عن أمر هو به متمسك متعلق.

**الجبّاري** : الجبّاري<sup>(١)</sup> رجل أكل موسى سخي نفاق.

**الحبس** : أما دخول الحبس فلا يحمد البتة<sup>(٢)</sup>، ويدل على طول المرض، وامتداد الحزن إن الحزن دخله برأى نفسه أو إكراه غيره على دخوله نعوذ بالله من البلاء.

والحبس ذل وهم. وقيل: إن الحبس في السجن يدل على نيل ملك بدليل قصة يوسف. والحبس في البيت المخصص المجهول المنفرد عن البيوت دليل الموت والقبر. فإن رأى أنه موقوف في بيت مغلق عليه فإنه ينال خيراً. وأما الحمل الثقيل فجار سوء. وإصابة البؤس دليل الافتقار.

**الجبّيل** : وجبل الرجل زيادة في دنياه، وقيل هو حزن ثقيل مستور. وولادة الرجل جارية إصابة خير وفرج قريب، ويخرج من نسله من يسود أهل بيته. وولادته غلاماً يصيبه هم شديد. وجبل المرأة زيادة في المال. وولادتها غلاماً تلد جارية، وربما كانت طبيعتها مخالفة لذلك، فتكون ممن إذا رأت أنها ولدت جارية كانت جارية، وإذا رأت أنها ولدت غلاماً كان غلاماً.

وقال القيرواني: **الجبيل** سبب من الأسباب. فإن كان من السماء فهو القرآن، والدين وجبل الله المتين الذي أمرنا أن نعتصم به جميعاً فمن استمسك به قام بالحق في سلطان أو علم، وإن رفع به مات عليه، وإن قطع به ولم يبق منه أو انفلت من يده فارق ما كان عليه. وإن بقي في يده منه شيء ذهب سلطانه وبقي عقده وصدقه حقه. فإن وصل له وبقي على حاله عاد إلى سلطانه. فإن رفع من بعد ما وصل له غدر به ومات على الحق. وإن كان الجبيل في عنقه أو على كتفه أو على ظهره أو في وسطه، فهو عهد يحصل في عنقه وميثاق إما نكاح أو وثيقة أو نذر أو دين أو شركة أو أمانة قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بِجَبَلٍ مِّنَ اللَّهِ وَجَبَلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأما الجبيل على العصا فعهد فاسد وعمل رديء وسحر قال تعالى: ﴿تَالْقَوْلِ جِبَالُكُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>. وأما من قتل جبلاً أو قاسه أو لواه على عود أو غيره فإنه يسافر وكذلك كل لئي وقتل وقد يدل القتل على إبرام الأمور والشركة والنكاح.

**الحج** : أما من رأى نفسه ذاهباً إلى الحج، أو رُئي ذلك له، فإن كان من مريضاً مات وذهب إلى الله راكمباً في نعشه بدلاً من محمله، وإلا توجه إلى السلطان، أو إلى رئيس العلم في حاجة، إلا أن يكون مديناً، فإنه يبتدىء في

(١) الجبّاري: طائر طويل العنق رمادي اللون.

(٢) البتة: قطعاً أو مطلقاً.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٢.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٤٤.

**الحجَام:** والحجَام<sup>(٤)</sup> رجل يدل على متحكم في رقاب الناس ومهجم وشعورهم وأبشارهم كالسلطان والعالم والحاكم والطبيب وكاتب الشروط والصكك في الأعناق. فمن رأى حجاً حجماً نظرت في أمره، فإن كان مطلوباً بدم أو في جهاد قتل وسال منه دم بالحديد من عنقه، وإن كان مريضاً شفي على يد الطبيب، فإن كان مطلوباً بمال في عنقه كالأمانة والدين أداه على يد حاكم، وإن كان يرغب في النكاح تزوج امرأة وكتب كاتب الشروط في عنقه، وإلا باع سلعة، أو اشتراها، أو قبض ديناً، أو عامل بدين وكتب عليه شروط.

**الحجامة:** وأما الحجامة<sup>(٥)</sup> فمن رأى أنه يحجم أو يحتجم ولي ولاية، أو قلد<sup>(٦)</sup> أمانة، أو كتب عليه كتاب شرط، أو تزوج لأن العنق موضع الأمانة. فإن شرط تزوج بجارية وطلبت منه النفقة وما لا يطيقه، وإن لم يشترط لم تطلب منه النفقة، فإن كان الحجام شيخاً معروفاً فهو صديقه، وإن كان شاباً فهو عدو له يكتب عليه كتاب شرط أو دين. فإن حجج رجلاً شاباً ظفر بعدو له.

وقالوا الحجامة ذهاب المرض، وقالوا نقص المال، وقيل: من رأى حجماً حجماً فهو ذهاب مال عنه في منفعة، فإن كان ذا سلطان فهو عزله، فإن احتجم ولم يخرج منه دم فإنه دفن ملاً ولا يهتدي إليه، أو دفع وديعة إلى من لا يؤديها إليه، فإن خرج

قضائه، أو يكون تاركاً للصلاة فإنه يرجع إلى القبلة إلا أن يكون تزوج امرأة ولم يدخل بها، فيحمل هودجه<sup>(١)</sup> ويتوجه به إليها ليدخل بها، ويطوف بها مع أصحابه.

**الحج والعمرة:** قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: من رأى كأنه خارج إلى الحج في وقته، فإن كان ضرورة<sup>(٢)</sup> رزق الحج، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان مديناً قضي دينه، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان معسراً أيسر، وإن كان مسافراً سلم، وإن كان تاجراً ربح، وإن كان معزولاً ردت إليه الولاية، وإن كان ضالاً هدي، وإن كان مغموماً فرج عنه. فإن رأى كأنه خارج إلى الحج ففاته، إن كان والياً عزل، وإن كان تاجراً خسر وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإن كان صحيحاً مرض.

فإن رأى أنه حج أو اعتمر، طال عمره واستقام أمره، فإن رأى أنه طاف بالبيت ولأه بعض الأئمة أمراً شريفاً. فإن رأى أنه طاف على رمكة<sup>(٣)</sup> فإنه يأتي ذات محرم، فإن رأى كأنه يلبي في الحرم فإنه يظفر بعدوه ويأمن من خوف الغالب فإن لبي خارج الحرم فإن بعض الناس يغلبه ويخيفه. ومن رأى كأن الحج واجب عليه ولا يخرج دل على خيانتة في أمانته، وعلى أنه غير شاكر لنعم الله تعالى.

**الحجارة:** ومن نقل الحجارة أو الجبال زاوياً أمراً عظيماً.

(٥) الحجامة: امتصاص الدم بالقارورة التي يجعل فيها دم الحجامة.  
(٦) قلد: سُلِّم أو أعطى.

(١) هودجه: طعنة، جمل يرتحل عليه.

(٢) ضرورة: الضرور: الذي لم يحج.

(٣) رمكة: الرمكة: الفرس التي تتخذ للنسل.

(٤) الحجام: الذي يسحب دم الحجامة بالقارورة.

البلية، فكل من دخلت داره منها قلقه نزل بها منها مصيبة، وإن كان الناس في جذب يتقون دوامه ويخافون عاقبته، كان الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر وشدته وحاله، فكيف إن كان سقوطه في الأنادر أو في رحاب الطعام؟ وإن كانت حجارة عظيمة قد رمي بها الخلق من السماء، فعذاب ينزل من السماء بالمكان، لأن الله سبحانه قتل أصحاب الفيل حين رمتهم الطير بها، فإما وباء أو جرداء أو برد أو ريح أو مغرم أو غارة ونهبة وأمثال ذلك على قدر زيادة الرؤيا وشواهد اليقظة.

وأما الحجر في الأرض أو الحائط فإنه الفم، فمن رأى حجراً خرج منه حيوان، فإنه فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان وتأويله.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت حجراً ضيقاً خرج منه ثور عظيم، فقال: الحجر هو الفم تخرج منه الكلمة العظيمة ولا تستطيع العود إليه.

وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن يزيد بن المهلب عقد طاقاً<sup>(٣)</sup> بين داري وداره فقال: ألك أم؟ قال: نعم. قال: هل كانت أمة؟ قال: لا أدري. فأتى الرجل أمه فاستخبرها. فقالت: صدق كنت أمة ليزيد بن المهلب ثم إلى أبيك.

فإن رأى أنه يأكل الحجر فإنه يائس من رجاء يرجوه، فإن أكله مع الخبز فإنه يداري ويحتمل بسبب معيشتة صعوبة، فإن رأى أنه يحذف الناس بالحجر فإنه يلوط، لأن الحذف من فعال قوم لوط.

منه دم صح جسمه في تلك السنة. فإن خرج بدل الدم حجر فإن امرأته تلد من غيره فلا يقبل ذلك الولد فإن انكسرت المحجمة، فإنه يطلق امرأته أو تموت، ومن رأى أنه احتجم نال ربحاً ومالاً وقيل: إن الحجامة إصابة السُّنة. وقيل: هي نجاة من كربة.

وحكي أن يزيد بن المهلب كان في حبس الحجاج فرأى في منامه أنه يحتجم فنجا من الحبس. ورأى معن بن زائدة كأنه احتجم وتلطخ سرادقه<sup>(١)</sup> من دمه، فلما أصبح دخل عليه أسودان يقتلانه.

**الحجر:** والحكماء تشبه الجاهل بالحجر، وربما أخذت الشدة من طبعها والحجر والمنع من اسمها، فمن رأى كأنه ملك حجراً أو اشترى له أو قام عليه، ظفر برجل على نعته، أو تزوج امرأة شبيهه، على قدر ما عنده من الجمال في اليقظة.

ومن تحول فصار حجراً قسا قلبه، وعصى ربه، وفسد دينه، وإن كان مريضاً ذهبت حياته وتعجلت وفاته، وإلا أصابه فالج<sup>(٢)</sup> تبطل منه حركاته.

وأما سقوط الحجر من السماء إلى الأرض على العامة وفي الجوامع، فإنه رجل قاسٍ والٍ أو عشار يرمي به السلطان على أهل ذلك المكان، إلا أن يكونوا يتوقعون قتالاً فإنها وقعة تكون الدائرة فيها والشدة والمصيبة على أهل ذلك المكان، فكيف إن تكسر الحجر وطارت فلق تكسيرة إلى الدور والبيوت، فإن ذلك دلالة على افتراق الأنصبا في تلك الوقعة، وتلك

(٣) طاقاً: شيئاً يجعل كالقوس في الأبنية.

(١) سرداقة: ما أحيط به من حائط ونحوه.

(٢) فالج: شلل يصيب أحد الشقين طولاً.

لكون السندان<sup>(٤)</sup> تحت يده، والسندان ملك، والحديد رأسه وقوته. فإن رأى كأنه حداد يتخذ من الحديد ما يشاء، فإنه ينال ملكاً عظيماً، لقصة داود عليه السلام ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾<sup>(٥)</sup>. وربما دل الحداد على صاحب الجند للحرب، لأن النار حرب سلاحها الحديد، وربما دل على الرجل السوء العامل بعمل أهل النار، لأن النبي ﷺ شبه الجليس السوء بالحداد إن لم يحرقك بناره أصابك من شره. وإن قيل في المنام: إن فلاناً دفع إلى حداد، أو دفع أمره إليه فإنه يجلس إلى رجل لا خير فيه. فكيف به إن أصابه شيء من دخانه أو ناره أو شره فأضر ذلك ببصره أو ثوبه أو رداءه. فأما من عاد في منامه حداداً، فإنه ينال من وجوه ذلك ما يليق به مما تأكدت شواهد.

**الحدأة:** الحدأة ملك خامل الذكر شديد الشوك<sup>(٦)</sup>، متواضع ظلوم، مقتدر لقربه من الأرض في طيرانه وقلة خطئه في صيده مع ما يحدث فيه. فمن ملك حدأً وكان يصيد له فإنه يصيب ملكاً وأمواً، فإن رأى أنه أصاب حدأً وحشياً لا يصيد له ولا يطاوعه، ورأى كأنه يمسكه بيده، فإنه يصيب ولدأً غلاماً لا يبلغ الرجال حتى يكون ملكاً. فإن رأى أن ذلك الحدأً ذهب معه على تلك الحال، فإن الغلام يولد ميتاً، أو لا يلبث إلا قليلاً حتى يموت، وفراخه أولاد. والواحدة امرأة تخون ولا تستتر، وقيل: الحدأة تدل على اللصوص وقطاع الطرق والخطافين والخداعين يخفون الخير عن أصدقائهم.

**الحجر الأسود:** ومن رأى كأنه مس الحجر الأسود، فقيل: إنه يقتدي بإمام من أهل الحجاز، فإن قلع الحجر الأسود واتخذه لنفسه خاصة، فإنه ينفرد في الدين ببدعة. ومن رأى كأنه وجد الحجر بعدما فقدته الناس فوضعه مكانه، فهذه رؤيا رجل يظن أنه على الهدى وسائر الناس على الضلالة.

**الحجرة:** الحجرة<sup>(١)</sup> دالة على زوجة، فإن نزل عنها وهو لا يضمن ركوبها أو خلع لجامها أو إطلاقها طلق زوجته، وإن كان أضمر العود إليها، وإنما نزل لأمر عرض له أو لحاجة، فإن كانت بسرجها عند ذلك، فلعلها تكون امرأته حاضت فأمسك عنها، وإن كان نزوله لركوب غيرها تزوج عليها أو تسرى على قدر المركوب الثاني. وإن ولى حين نزوله عنها، سافر عنها ماشياً، أو بال في حين نزوله على الأرض دماً، فإنه مشتغل عنها بالزنا، لأن الأرض امرأة والبول نكاح، والدم حرام. وتدل الحجرة أيضاً على العقدة من المال والغلات والرباع، لأن ثمنها معقود في رقبته مع ما يعود من قطع بطنها. وهي من النساء امرأة شريفة نافعة، ومواتاتها على قدر مواتاتها في المنام والدهماء<sup>(٢)</sup> امرأة متدينة موسرة في ذكر وصيت، والبلقاء<sup>(٣)</sup> امرأة مشهورة بالجمال والمال، والشقراء ذات فرح ونشاط، والشهباء امرأة متدينة.

**الحداد:** والحداد ملك مهيب يقدر قوته وحذقه في عمله، ويدل على حاجة الناس إليه

(٤) السندان: ما يطرق عليه الحداد الحديد.

(٥) سورة سبأ، الآية: ١٠.

(٦) الشوك: القوة والعظمة.

(١) الحجرة: أنثى الخيل.

(٢) الدهماء: الحمراء الخالصة الحمرة.

(٣) البلقاء: التي فيها سواد وبياض.

والنار في التأويل سلطان. وقيل: إن حارس الغير يرزق الجهاد لهذا الخبر الذي رواه.

**الحرب**: الحرب في المنام على ثلاثة أضرب: أحدها بين سلطانين والثاني بين السلطان والرعية والثالث بين الرعية.

فأما الحرب بين السلطانين فيدل على فتنة أو وباء نعوذ بالله منها. وإذا كانت الحرب بين سلطان والرعية دلت الرؤيا على رخص الطعام. وإذا كانت الحرب بين الرعية دلت على غلاء الطعام.

والحرب طاعون والطاعون حرب.

**الهرباء**: والهرباء تدم للملك كصاحب حرب يهيجها بين الناس.

**الحرمل**: والحرمل<sup>(٦)</sup> مال يصلح به مال فاسد، والحنة الخضراء منقعة من رجل غريب شديد.

**الحنز**: ومن رأى أنه محزون أصابه سرور.

**الحساب**: ومن رأى كأنه قرب من الحساب، فإن رؤياه تدل على غفلته من الخير، وإعراضه عن الحق، لقوله تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾<sup>(٧)</sup>. فإن رأى كأنه حوسب حساباً يسيراً دلت رؤياه على شفقة زوجته عليه، وصلاحها وحسن دينها. فإن رأى كأنه حوسب حساباً شديداً، دلت رؤياه على خسران يقع له، لقوله تعالى: ﴿فَمَا سَبَّتْهَا حِسَابًا

**الحدبة**: وأما الحدبة<sup>(١)</sup> فمن رأى أنه أحذب أصاب مالا كثيراً وملكاً من ظهر قوي ومن ذوي قرابة. وأما الفواق<sup>(٢)</sup> فمن رأى كأنه به ذلك فإنه يغضب ويتكلم بما لا يليق به ويمرض مرضاً شديداً. وأما وجع المنكب فمن رأى به ذلك فإساءة الرجل في كده وكسب يده.

**الحديد**: الحديد قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>. والحديد مال وقوة وعز. وأكله مع الخبز مداراة واحتمال لأجل المعاش، ومضغه غيبة، والحديد ظفر.

وحكي أن رجلاً أتى جعفر الصادق عليه السلام فقال: رأيت كأن ربي أعطاني حديداً وسقاني شربة خل ثقيف<sup>(٤)</sup>. فقال: تعلم ولدك. ومن رأى داره حديداً وثوبه أو ساقه أو بعض أعضائه دل ذلك على طول عمره ونموه.

**الحرث**: والحرث<sup>(٥)</sup> ذو أخطار. وقيل: مشتغل بعمل صالح.

**الحراسة**: وأما الحراسة فإن رأى غيره يحرسه فإنه يقع في محنة لأن النبي ﷺ ما دام أصحابه يحرسونه كان في محنة فلما فرج الله تعالى عنه قال لأصحابه: «ارجعوا فقد عصمني الله». فإن رأى كأنه يحرس غيره كيلاً يظلم فإنه يأمن الشيطان لما روي أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة أعين لا تمسها النار عين حرست في سبيل الله».

(١) الحدبة: الانحناء والانعطاف في الظهر.

(٢) الفواق: ما يأخذ المحتضر عند النزح.

(٣) سورة الحديد، الآية: ٢٥.

(٤) خل ثقيف: أي حامض جداً.

(٥) الحرث: الإنسان الذي يحرق الأرض.

(٦) الحرمل: نبات صحراوي من الفصيلة الرطرية يستعمل في الطب.

(٧) سورة الأنبياء، الآية: ١.

فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله عز وجل.

أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال أنبأنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن أن رجلاً مات فرآه أخوه في المنام فقال: يا أخي أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال: القرآن. قال: أي آي القرآن أفضل؟ قال: آية الكرسي. قال: يرجو الناس قال: نعم إنكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل. ومن رأى كأنه يقرأ فاتحة الكتاب فتحت له أبواب الخير وأغلقت عنه أبواب الشر. ومن رأى كأنه يقرأ سورة البقرة طال عمره وحسن دينه. ومن رأى أنه يقرأ سورة آل عمران صفا ذهنه وزكت نفسه، وكان مجادلاً لأهل الباطل. ومن قرأ سورة النساء فإنه يكون قساماً للموارث صاحب حرائر من النساء وجوار يرث النساء ويورث بعد عمر طويل. ومن قرأ سورة المائدة علا شأنه وقوي يقينه وحسن ورعه. ومن قرأ سورة الأنعام كثرت أنعامه ودوابه ومواشيه ورزق الجود. ومن قرأ سورة الأعراف لم يخرج من الدنيا حتى يظاً قدمه طور سيناء. ومن قرأ سورة الأنفال رزقه الله الظفر بأعدائه ورزق الغنائم. ومن قرأ سورة التوبة عاش في الناس محموداً ومات على توبة. ومن قرأ سورة يونس حسنت عبادته ولم يضره كيد ولا سحر. ومن قرأ سورة هود كان مرزوقاً في الحرث

شديداً<sup>(١)</sup>. فإن رأى كأن الله سبحانه وتعالى يحاسبه، وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته، فإنه في طاعة عظيمة، ووجبت له عند الله مثوبة عظيمة وإن رجحت سيئاته على حسناته فإن أمر دينه مخوف. وإن رأى كأن الميزان بيده، فإنه على الطريقة المستقيمة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُ الْقُرْآنَ وَالْمِيزَانَ﴾<sup>(٢)</sup> الآية. فإن رأى كأن ملكاً ناوله كتاباً وقال: اقرأ. فإن كان من أهل الصلاح نال سروراً، وإن لم يكن كان أمره مخوفاً لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾<sup>(٣)</sup>. فإن رأى أنه على صراط فإنه مستقيم على الدين. فإن رأى أنه زال عن الصراط والميزان والكتاب، وهو يبكي، فإنه يرجى له إن شاء الله تسهيل أمور الآخرة عليه.

**الحسد:** وأما الحسد فهو فساد للحاسد وصلاح للمحسود.

**الحسن البصري رحمه الله:** وأخبرني من رأى الحسن البصري رحمه الله كأنه لابس صوف، وفي وسطه كُتسيح، وفي رجليه قيد، وعليه طيلسان<sup>(٤)</sup> عسلي، وهو قائم على مزبلة، وفي يده طنبور<sup>(٥)</sup> يضرب به، وهو مستند إلى الكعبة، فقصصت رؤياه على ابن سيرين فقال: أما درعه الصوف فزهده، وأما كُتسيجه فقوته في دين الله، وأما عسله فحبه للقرآن وتفسيره للناس، وأما قيده فثباته في ورعه، وأما قيامه على المزبلة فدينياه جعلها الله تحت قدميه، وأما ضرب طنبوره

(١) سورة الطلاق، الآية: ٨.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٥.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ١٤.

(٤) طيلسان: رداء رجالي طويل.

(٥) طنبور: آلة من آلات اللهب واللعب والضرب

ذات عنق وأوتار.

والنسل. ومن قرأ سورة يوسف ظلم أولاً ثم يملك أخيراً ويلاقي سفيراً يقيم فيه. ومن قرأ سورة الرعد كان حافظاً للدعوات ويسرع إليه الشيب. ومن قرأ سورة إبراهيم حسن أمره ودينه عند الله. ومن قرأ سورة الحجر كان عند الله وعند الناس محموداً. ومن قرأ سورة النحل رزق علماً وإن كان مريضاً شفي. ومن قرأ سورة بني إسرائيل كان وجيهاً عند الله ونصر على أعدائه. ومن قرأ سورة الكهف نال الأمانى وطال عمره حتى يمل الحياة ويشتاق إلى الموت. ومن قرأ سورة مريم أحيا سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ويكذب عليه ثم تظهر براءته. ومن قرأ سورة طه لم يضر سحر ساحر. ومن قرأ سورة الأنبياء نال الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر ورزق علماً وخشوعاً. ومن قرأ سورة الحج رزق الحج إن شاء الله تعالى. ومن قرأ سورة المؤمنين قوي إيمانه وختم له به. ومن قرأ سورة النور نور الله قلبه وقبره. ومن قرأ سورة الفرقان كان فارقاً بين الحق والباطل. ومن قرأ سورة الشعراء عصمه الله من الفواحش. ومن قرأ سورة النمل أوتي ملكاً. ومن قرأ سورة القصص رزق كنزاً حلالاً. ومن قرأ سورة العنكبوت كان في أمان الله وحرزه إلى أن يموت. ومن قرأ سورة الروم فتح الله على يديه بلدة من بلاد المشركين وهدى على يديه قوماً. ومن قرأ سورة لقمان أوتي الحكمة. ومن قرأ سورة السجدة مات في سجدته وصار من الفائزين عند الله. ومن قرأ سورة الأحزاب كان من أهل التقى واتبع الحق. ومن قرأ سورة سبأ تزهد في الدنيا وآثر العزلة. ومن قرأ سورة فاطر فتح الله عليه باب النعم. ومن قرأ سورة يس رزق محبة أهل رسول الله ﷺ. ومن قرأ سورة الصافات رزقه الله ولداً

صاحب يقين طائعاً له. ومن قرأ سورة ص كثير ماله وحذق في صناعته. ومن قرأ سورة الزمر خلص دينه وحسنت عاقبته. ومن قرأ سورة المؤمنين رزق رفعة في الدنيا والآخرة وتجري الخيرات على يديه. ومن قرأ حم السجدة يكون داعياً إلى الحق ويكثر محبوه. ومن قرأ حم عسق عُمر عمراً طويلاً إلى غاية. ومن قرأ سورة الزخرف كان صادقاً في أقواله. ومن قرأ سورة الدخان رزق الغنى. ومن قرأ سورة الجاثية فإنه يخشع لربه ما عاش. ومن قرأ سورة الأحقاف رأى العجائب في الدنيا. ومن قرأ سورة محمد ﷺ حسنت سيرته. ومن قرأ سورة الفتح وفق للجهاد. ومن قرأ سورة الحجرات يصل رحمه. ومن قرأ سورة ق وسُخ عليه رزقه. ومن قرأ سورة الذاريات كان مرزوقاً من الحرث والزرع. ومن قرأ سورة الطور دلت رؤياه على أنه يجاور بمكة. ومن قرأ سورة النجم رزق ولداً جميلاً وجيهاً. ومن قرأ سورة القمر فإنه يسحر ولا يضره. ومن قرأ سورة الرحمن نال في الدنيا النعمة وفي الآخرة الرحمة. ومن قرأ سورة الواقعة كان سباقاً إلى الطاعات. ومن قرأ سورة الحديد كان محمود الأثر صحيح البدن. ومن قرأ سورة المجادلة كان مجالاً لأهل الباطل قاهراً لهم بالحجج. ومن قرأ سورة الحشر أهلك الله أعداءه. ومن قرأ سورة الممتحنة نالته محنة وأجر عليها. ومن قرأ سورة الصف استشهد. ومن قرأ سورة الجمعة جمع الله له الخيرات. ومن قرأ سورة المنافقين برىء من النفاق. ومن قرأ سورة التغابن استقام على الهدى. ومن قرأ سورة الطلاق دل على نزاع بينه وبين امرأته يؤدي ذلك إلى الفراق. ومن قرأ سورة الملك كثرت أملاكه. ومن قرأ سورة نون رزق الكتابة

والفصاحة. ومن قرأ سورة الحاقة كان على الحق. ومن قرأ سورة المعارج كان آمناً منصوراً. ومن قرأ سورة نوح كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مظفراً على الأعداء. ومن قرأ سورة الجن عصم من شر الجن. ومن قرأ سورة المزمل وفق للتهجد. ومن قرأ سورة المدثر حسنت سيرته وكان صبوراً. ومن قرأ سورة القيامة فإنه يجتنب الحلف فلا يحلف أبداً. ومن قرأ سورة هل أتى وفق للسخاء ورزق الشكر وطابت حياته. ومن قرأ سورة المرسلات وسع عليه في رزقه. ومن قرأ سورة عم يتساءلون عظم شأنه وانتشر ذكره بالجميل. ومن قرأ سورة النازعات نزعت الهموم والخيانات من قلبه. ومن قرأ سورة عبس فإنه يكثر أبناء الزكاة الصدقة. ومن قرأ سورة التكويد كثرت أسفاره في ناحية الشرق وكثرة أرباحه في أسفاره. ومن قرأ سورة الانفطار قربه السلاطين وأكرموه. ومن قرأ سورة المطففين رزق الأمانة والوفاء والعدل. ومن قرأ سورة الانشقاق كثر نسله وولده. ومن قرأ سورة البروج فاز من الهموم وأكرم بنوع من العلوم وقيل ذلك علم النجوم. ومن قرأ سورة الطارق ألهم كثرة التسيح. ومن قرأ سورة سحج تيسرت عليه أموره. ومن قرأ سورة الغاشية ارتفع قدره وانتشر ذكره وعلمه. ومن قرأ سورة الفجر كسي الهيبة والبهاء. ومن قرأ سورة البلد وفق لإطعام وإكرام الأيتام ورحمة الضعفاء. ومن قرأ سورة الشمس أوتي الفهم وذكاء الفطنة في الأشياء. ومن قرأ سورة الليل وفق لقيام الليل وعصم من هتك الستر. ومن قرأ سورة الضحى فإنه يكرم المساكين والأيتام وقد حكى أن بعض العلوية رأى في منامه مكتوباً على جبينه سورة الضحى فأخبر بذلك ابن المسيب فعبها بدنو

الأجل فمات العلوي بعد ليلة. ومن قرأ سورة ألم نشرح فإن الله يشرح للإسلام صدره ويسر عليه أمره وتكشف عنه همومه. ومن قرأ سورة التين عجل له قضاء حوائجه وسهل له رزقه. ومن قرأ سورة اقرأ رزق الكتابة والفصاحة والتواضع. ومن قرأ سورة القدر طال عمره وعلا أمره وقدره. ومن قرأ لم يكن هدى الله على يديه قوماً ضالين. ومن قرأ سورة الزلزلة نزل الله به أقدام أهل الكفر. ومن قرأ سورة العاديات رزق الخيل وارتباطها. ومن قرأ سورة القارعة أكرم بالعبادة والتقوى. ومن قرأ سورة التكاثر كان زاهداً في المال تاركاً لجمعه. ومن قرأ سورة العصر وفق للصبر وأعين على الحق ويناله خسران في تجاربه ويتعقبه ربح كثير. ومن قرأ سورة الهمة فإنه يجمع مالا ينفعه في أعمال البر. ومن قرأ سورة الفيل نصر على الأعداء وجرى على يديه فتوح في الإسلام. ومن قرأ سورة قريش فإنه يطعم المساكين ويؤلف الله بينه وبين قلوب عباده في المحبة. ومن قرأ سورة أرايت فإنه يظفر بمن خالفه وعانده. ومن قرأ سورة الكوثر كثر خيره في الدارين. ومن قرأ سورة الكافرين وفق لمجاهده الكافرين. ومن قرأ سورة النصر نصره الله على أعدائه وهذه الرؤيا تدل على قرب وفاة صاحبها فإنها سورة نعي النبي ﷺ إلى نفسه. وقد حكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: إني رأيت في المنام كأنني أقرأ سورة الفتح فقال: عليك بالوصية فقد جاء أجلك، فقال: ولم، قال: لأنها آخر سورة نزلت من السماء. ومن قرأ سورة تبت يدا فإن بعض النفاق يتشمر لمعاداته وطلب عثراته ثم يهلكه الله عز وجل. ومن قرأ سورة الإخلاص نال مناه وعظم ذكره ووقى زلات توحيده وقيل: يقل عياله ويطيب عيشه،

وقد قيل أن قراءتها أيضاً دليل على اقتراب الأجل، وقد حكى أن بعض الصالحين رأى سورة الإخلاص مكتوبة بين عينيه فقص ذلك على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك فقد دنا موتك فكان كما قال: ومن قرأ سورة الفلق فإن الله يدفع عنه شر الإنس والجن والهوام والحساذ. ومن قرأ سورة الناس عصم من البلايا وأعيذ من الشيطان وجنوده ووسواسهم.

(قال أبو سعيد رضي الله عنه) والأصل في هذا النوع من الرؤيا أن يتدبر المعير رؤيا القاص عليه في هذا الباب فإن كانت الآية التي رأى أنه قرأها آية رحمة مبشرة بشره بالرحمة والنعمة والأمن والغبطة وإن كانت عقوبة حذره ارتكاب معصية يستحقها بها وأشار عليه بترك معصية هو فيها أوهام بها قاصداً لها فإن رأى كأنه يقرأ القرآن ظاهراً فإنه يكون مؤدياً للأمانات مستقيماً على الحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لقوله تعالى يتلون آيات الله إلى قوله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فإن رأى كأنه يقرأ في مصحف نال حكمة وعزاً وذكراً وحسن دين والمصحف حكمة في التأويل فإن رأى أنه اشتري مصحفاً انتشر علمه في الدين والناس وأفاد خيراً ومن رأى أنه باع مصحفاً فإنه يحتقب الفواحش فإن رأى أنه أحرق مصحفاً أسد دينه فإن رأى أنه سرق مصحفاً نسي الصلاة فإن رأى في يده كتاباً أو مصحفاً فلما فتحه لم يكن فيه كتابة دل على أن ظاهره بخلاف باطنه فإن رأى أنه يأكل أوراق المصاحف فإنه يكتب المصاحف بأجرة ويطلب رزقه من غير وجهه فإن رأى أنه يقبل المصحف فإنه لا يقصر في أداء الواجبات فإن رأى أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف فإنه يقول في القرآن برأيه فإن

رأى أنه يكتبه على الأرض فهو ملحد وقد حكى أن الحسن البصري رحمه الله رأى كأنه يكتب القرآن في كساء فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: اتق الله ولا تفسر القرآن برأيك تدل على ذلك فإن رأى كأنه يقرأ القرآن وهو متجرد فإنه صاحب أهواء ومن رأى كأنه يأكل القرآن فإنه يأكل به ومن رأى كأنه متوسد مصحفاً فإنه رجل لا يقوم بما معه من القرآن لقوله ﷺ لا توسدوا بالقرآن ومن رأى أنه حفظ القرآن ولم يكن يحفظه نال ملكاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ حَبِطُ عَلَيْكُمْ﴾ ومن رأى كأنه يسمع القرآن قوي سلطانه وحسنت خاتمته ومن رأى أن المصحف أخذ منه فإنه ينتزع منه علمه وينقطع علمه في الدنيا ومن رأى أنه يتلى عليه القرآن وهو لا يفهمه أصابه مكروه إما من الله أو من الشيطان لقوله تعالى: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾، ومن رأى آية رحمة فإذا وصل إلى آية عذاب عسرت عليه قراءتها أصابه فرجاً ومن رأى أنه يقرأ آية عذاب فإذا وصل إلى آية الرحمة لم يتبها له قراءتها بقي في الشدة ومن رأى أنه يختم القرآن ظفر بمراده وكثر خيره وحكي أن امرأة رأت كأنه في حجرها مصحفاً وهي تقرأ منه فجاءت فزوجتان يتلقطان كل كتابة فيه حتى استوفتا جميع كتابته أكلاً فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: ستلدين ابنين يحفظان القرآن فكان كذلك وحكي أن رجلاً من القراء رأى في منامه كأنه يقطع ورقة من المصحف فيضعها على النار فيسكن لهيها فرفعها إلى بعض المفسرين فقال: ستكون فتنة من جهة السلطان وتسكن بقرآنتك القرآن فكان كذلك ومن سمع قراءة القرآن قوي سلطانه وحمد عاقبته وأعيذ من كيد الكائدين لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ جِبَابًا مَّسْتُورًا ﴿١﴾ .

**الحشيش** : والحشيش والمرعى دين فمن رأى أنه نبت على كفه حشيش، رأى أمرأته مع رجل، فإن نبت على باطن راحته، فإنه يموت وينبت على قبره الحشيش، وكذلك الحلقاء .

**الحصا** : والحصا يدل على الرجال والنساء، وعلى الدراهم البيض المعدودة، لأنها من الأرض، وعلى الحفظ والإحصاء لما ألم به طالبه من علم أو شعر، أو على الحج ورمي الجمار، أو على القساوة والشدة، وعلى السباب والقذف . فمن رأى طائراً نزل من السماء إلى الأرض فالتقط حصاة وطار بها، فإن كان في مسجد هلك منه رجل صالح أو من صلحاء الناس، فإن كان صاحب الرؤيا مريضاً وكان من أهل الخير أي ممن يصلي أيضاً فيه، ولم يشركه في المرض ممن يصلي أيضاً فيه، فصاحب الرؤيا ميت، وإن كان التقاط الحصاة من كنيسة كان الإعتبار في فساد المريض الذي قدمناه . وإن التقطها من دار أو من مكان مجهول، فمريض صاحب الرؤيا من ولد أو غيره هالك . فأما من التقط عدداً من الحصى وصيرها في ثوبه وابتلعها في جوفه، فإن التقاطها إياها من مسجد أو دار عالم أو حلقة ذكر، أحصى من العلم والقرآن وانتفع من الذكر والبيان بمقدار ما التقط من الحصا، وإن كان التقاطه من الأسواق أو الفدادين وأصول الشجر، فهي فوائد من الدنيا ودراهم تتألف من أسباب الثمار أو النبات أو من التجارة والسمسرة أو من السؤال في الصدقة لكل إنسان على قدر همته

وعادته في يقظته، وإن كان التقاطه من طف<sup>(١)</sup> البحر، فعطايا من السلطان إن كان يخدمه، أو فوائد من البحر إن كان يتجر فيه، أو يكتسبه من عالم إن كان ذلك طلبه، أو هبة وصلة من زوجة غنية إن كانت له، أو ولداً أو نحوه .

وأما من رمى بها في بحر ذهب ماله فيه، وإن رمى بها في بئر أخرج مالا في نكاح أو شراء خادم، وإن رمى بها في مطمر<sup>(٢)</sup> من ظروف الطعام أو في مخزن من مخازن البحر، إشتري بما معه أو بمقدار ما رمى به تجارة يستدل عليها بالمكان الذي رمى ما كان معه فيه، والعامّة تقول: رمى فلان ما كان معه من درهم في حنطة أو زيت أو غيرهما . وإن رمى بها حيواناً كالأسد والقرد والجراد والغراب وأشباهاها، فإن كان ذلك في أيام الحج، بشرته بالحج ورمي الجمار في مستقبل أمره، لأن أصل رمي الجمار أن جبريل عليه السلام أمر آدم أن يقذف الشيطان بها حين عرض له، فصار سنة ولده، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج، كانت الحصاة دعاءه على عدو أو فاسق، وسبه وشتمه أو شهادات يشهد بها عليه، وإن رمى بها خلاف هذه الأجناس كالحمام والمسلمين من الناس، كان الرجل سباباً مغتاباً متكلماً في الصلحاء والمحصنات من النساء .

**الحصبة** : والحصبة<sup>(٣)</sup> إكتساب مال من سلطان وقيل: هي تهمة .

**الحصن** : فإن رأى أنه قاعد على شرف حصن، فإنه يستعيد أخواً أو رئيساً أو والدأ ينجو به . وقيل: الحصن رجل حصين لا يقدر عليه

(١) طف البحر: قرب البحر .

(٢) مطمر: المستور .

(٣) الحصبة: حمى حادة طفحية معدية يصحبها زكام وسعال .

وأمثال ذلك، وأصل ذلك ما يحفر للسباع من الربي لتصاد فيها إذا سقطت إليها، والمطمورة ربما دلت على الأم الكافلة الحاملة المربية، لأن قوت الطفل في بطن أمه مكنوز بمنزلة الطعام في المطمورة يقتات منه صاحبه شيئاً بعد شيء حتى يفرغ أو يستغني عنه بغيره، وربما دلت المجهولة على رحبة<sup>(٣)</sup> الطعام، وجرت فيما تجري الحفائر فيه، لأنها حفرة. فمن رأى مطمورة انهدمت أو ارتدمت فإن كانت أمه عليلة هلكت، وإن كانت عنده حامل خلصت وروم قبرها، لأن قبر الحامل مفتوح إلا أن يأتي في الرؤيا ما يؤكد موتها، فيكون ذلك دفتها، وإذا لم يكن شيء من ذلك، فأنظر فإن كان عنده طعام فيها في اليقظة باعه، وكان ما ردمت به من التراب والأزبال عوضه وهو ثمنه، وإن رأى طعاماً بعينه زبلاً أو تراباً رخص سعره وذهب فيه ماله، وإن لم يكن فيها طعام ورأها مملوءة بالزبل أو التراب، ملأها بالطعام عند رخصه، وإن كانت مملوءة بالطعام حملت زوجته إن كان فقيراً أو أمته، فإن كانت المطمورة مجهولة في جامع أو سماط، أو عليها جمع من الناس، وكان فيها طعام وهي ناقصة، نقص من السعر في الرحبة بمقدار ما نقص من المطمورة، وإن فاضت وسالت، والناس يغرفون منها، ولا ينصونها رخص السعر وكثر الطعام، وإن رأى ناراً وقعت في الطعام كان في الطعام الذي فيها غلاء عظيم أو حادث من السلطان، في الرحبة، أو جراد أو حجر في الفدادين. فإن رأى في طعامها تمراً أو سكرأ، فإن السعر يغلو، والجنس الذي فيها من الطعام يغلو على ما فيه

أحد فمن رآه من بعيد فإنه علو ذكره، وتحصين فرجه، فإن رأى أنه تعلق بحصن من داخله أو خارجه، فكذاك يكون حاله في دينه وقيل: من رأى أنه تحصن في قلعة نصر.

والحصن حصانة في الدين لمن رأى أنه فيه.

**الحصير:** والحصير دال على الخادم وعلى مجلس السلطان. والعرب تسمي الملك حصيراً، فما كان من خادم فبمنزلة البساط.

**الحطاب:** والحطاب ذو نيمة.

**الحطب:** والحطب نيمة وإيقاده بالنار سعاية إلى السلطان.

والحطب رطبة وباسة كلام نيمة وخصومة.

وأما الحطب فمن رأى أنه يحتطب في الأرض فإنه يكون مكثراً<sup>(١)</sup> تماماً لقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾<sup>(٢)</sup> يعني النميمة. وروي عنه عليه السلام أنه قال: «المكثار كحطاب الليل».

**الحفار:** والحفار رجل صاحب مكر وخديعة حتى يظهر الماء، فإن ظهر الماء فهو حينئذ فقدته إن كان ذلك له. والأصل في الحفر المكر. وحفار الجبال رجل يزاول رجلاً عظاماً. وقيل: إن الحفار رجل في عناء ومشقة لا ينجو من ذلك ما عاش. فإن رأى كأنه يحفر في الثرى فإنه يشرع في باطل لا ينتفع به. وقيل: الحفار رجل حقود مكار.

**الحفائر:** الحفائر دالة على المكر والخداع والشباك ودور الزناة والسجون والقيود المرصدة

(٣) رحبة: الأرض الواسعة.

(١) مكثراً: المكثار كثير الكلام.

(٢) سورة المسد، الآية: ٤.

**الحكاك** : ومن رأى أنه يحتك بحكاك من غير علة، فإنه يهيج أمراً عليه أو له داع إلى العظام من الأمور.

**الحلاب** : وحلاب الأغنام جماع الأغنام. وحالب البقر رجل يطالب العمال. وحالب الغنم رجل حسن الذكر، عالم بالفطرة، جامع للمال الحلال، طالب للعلم.

**الحلاق** : والحلاق رجل يصلح أمور الناس عند السلطان. وراثق الجراحات داعي الناس إلى الخير والألفة. وراقي الحيث رجل غدار. والرقية في المنام إذا كان فيها اسم الله تعالى نجاة من الهموم.

**الحلب** : والحلب تأويله المكر. وحلب الناقة عمالة على أرض العرب، وحلب البختية<sup>(٤)</sup> عمالة على أرض العجم تعمل على سنة وفطرة، فإن حلبها فخرج دماً فإنه يجور في سلطانه فإن حلبها سماً فإنه يجبي ملاً حراماً فإن حلبها تاجر لبناً أصاب رزقاً حلالاً وربحاً في تجارته، ودرت عليه الدنيا بقدر ما در عليه الصرع.

**الحلف** : وأما الحلف ففي الأصل دليل الغرور والخداع لقوله تعالى: ﴿وَقَسَمُوا لِي لَكُمْ لَيْنَ النَّصِيحَةِ فَدَلَّيْهُمَا بِمُرُورٍ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>. والحلف الصادق ظفر وقول حق لقوله تعالى: ﴿وَأِنَّهُ لَقَسْرٌ لَوْ تَلَمَّوْنَ عَظِيمٌ﴾<sup>(٧)</sup>. والحلف الكاذب خذلان وذلة،

من الحلاوة في القلة والكثرة، فإن كان كقدر نصف طعامها، فهو على النصف، وإلا فعلى هذا المقدار، وأما من سقط في مطمورة أو حفير مجهول، فعلى ما تقدم في اعتبار السقوط في البئر.

**الحفر** : أما الحفر فمن حفر أرضاً وكان التراب يابساً نال بقدره مالاً، وإن كان رطباً فإنه يمكر بإنسان لأجل مال يناله، ويناله من ذلك المكان تعب بقدر رطوبة التراب.

**الحقن** : فإن رأى رجلاً يحقن من داء أو من مرض يجده، فإنه يركع في أمر له فيه صلاح من داء، وإن احتقن من غير داء يجده، فإنه يرجع في عدة وعدها إنساناً، أو في شيء نذره على نفسه أو في كلام قد تكلم به، أو في عطية قد خرجت منه، وربما كان ذلك من غضب شديد سلى<sup>(١)</sup> به.

**الحقنة** : وأما الحقنة<sup>(٢)</sup> فمن رأى أنه يحقن من داء يجده في نفسه، فإنه يرجع في أمر فيه صلاح في دينه، وإن احتقن من غير داء يجده فإنه يرجع في عدة يعدها إنسان، أو نذره على نفسه، أو في كلام تكلم به وفي غيظه خرجت منه ونحو ذلك، وربما كان من غضب شديد يتلى به.

**الحقة** : والحقة<sup>(٣)</sup> قصر. فمن رأى كأنه وجد حقة فيها لآلئ فإنه مستفيد قصرأ فيه خدم.

(١) سلى: سليه سلباً: أبغضه وكرهه.

(٢) الحقنة: الدواء الذي يدخل الجسم بالإبرة.

(٣) الحقة: وعاء.

(٤) البختية: هي النوق الخراسانية.

(٥) سورة الأعراف، الآيتين: ٢١ - ٢٢.

(٦) سورة المجادلة، الآية: ١٨.

(٧) سورة الواقعة، الآية: ٧٦.

وارتكاب معصية وفقر لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا لَعَلَّ سَلَافِي مُهْمِينَ﴾<sup>(١)</sup> ولما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «اليمين الكاذبة تدع الديار بلائع»<sup>(٢)</sup>.

**الحلفاء:** وأما الحلفاء<sup>(٣)</sup> فقد حكي أن رجلاً رأى في منامه كأن الحلفاء نبتت على ركبته، فقص رؤياه على معبر، فقال: هو للشركاء عمل واسع خير وبركة، وللمدبرين بأس رجائهم، وللمرضى موتهم. فعرض لصاحب الرؤيا جميع ذلك.

والخضر كلها سوى الحنطة والشعير والسمسم والجاورس<sup>(٤)</sup> والباقلا هي الإسلام. ومن رأى كأنه يسعى في مزرعة خضرة فإنه يسعى في أعمال البر والنسك. والمزرعة تدل على المرأة لأنها تحرث وتبذر تسقى وتحمل وتلد وترضع إلى حين الحصاد واستغناء النبات عن الأرض، فسنبله ولدها أو مالها. وربما دل على السوق وسنبله أرزاقها وأرباحها وفوائدها لكثرة أرباح الزرع وحوائجه وريعه وخسارته، ويدل على ميدان الحرب وحصيد سنبله حصيد السيف. وربما دل على الدنيا، وسنبله مجاعة الناس صغيرهم وكبيرهم، شيخهم وكهلهم، لأنهم خلقوا من الأرض وشبوا أو نبتوا كنبات الزرع كما قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾<sup>(٥)</sup> وقد تدل السنبال في هذا الوجه على أعوام الدنيا وشهورها وأيامها. وقد تأولها يوسف الصديق ﷺ بالسنين. وقد تدل على أموال الدنيا ومخازنها ومطامرها، لجمع

السنبلة الواحدة حباً كثيراً. وربما دلت المزارع على كل مكان يحرث فيه للأخرة، ويعمل فيه للأجر والثواب، كالمساجد والرباطات وحلق الذكر وأماكن الصدقات، لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَمْ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾<sup>(٦)</sup>. فمن حرث في الدنيا مزرعة، نكح زوجة، فإن نبت زرعه حملت امرأته، وإن كان عزباً تزوج، وإلا تحرك سوقه وكثرت أرباحه، وربما سلفه وفرقه، وإلا تألف في القتال جمعه إن كان مقصده.

فمن رأى زرعاً يحصد فإن كان ذلك ببلد فيه حرب أو موقف الجلاذ والنزال، هلك فيه من الناس بالسيف كمنحو ما يحصد في المنام بالمنجل، وإن كان ببلد لا حرب فيه ولا يعرف ذلك به. وكان الحصاد منه في الجامع الأعظم، أو بين المحلات، أو بين سقوف الدور فإنه سيف الله بالوباء والطاعون، وإن كان ذلك في سوق من الأسواق، كثرت فوائد أهلها، ودارت السعادة بينهم بالأرباح، وإن كان ذلك في مسجد أو جامع من مجامع الخير، وكان الناس هم الذين تولوا الحصاد بأنفسهم دون أن يروا أحداً مجهولاً لا يحصد لهم، فإنها أجور وحسنات ينالها كل من حصد وأما رؤية الحصاد في فدادين الحرث، فإن كان ذلك بعد كمال الزرع وطيبة فهو صلاح فيه، وإن كان قبل تمامه فهو جائحة في الزرع، أو نفاق في الطعام.

(٤) الجاورس: حب يؤكل يشبه الأرز بقوته.

(٥) سورة نوح، الآية: ١٧.

(٦) سورة الشورى، الآية: ٢٠.

(١) سورة القلم، الآية: ١٠.

(٢) بلائع: جمع بلقع، قنار.

(٣) الحلفاء: نبت أطرافه محددة كأطراف سعف النخل ينبت في مفايض الماء.

فرجها، ورأيت أبي يطلبني طلباً حثيثاً، ثم حبس عني. فقصها على أصحابه وقال: إني تأولتها: أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج مني فروحي، والمرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي وأغيب فيها، وأما طلب أبي إياي ثم حبسه عني. فإنه يجتهد أن يصيبه ما أصابني. فقتل صاحب الرؤيا شهيداً. ورأى آخر كأنه يحلق رأسه بيده، فقصها على معبر فقال: تقضي دينك.

فإن رأت امرأة أن شعرها محلوق يخلعها زوجها أو تموت، فإن رأت كأن زوجها حلق رأسها أو جزَّ شعرها في الحرم، دلت رؤياها على قضاء دينها وأداء أمانتها، وإن رأت أن زوجها حلق رأسها في غير الحرم، دلت رؤياها على أنه يجبسها في منزله، فإن الطائر يبقى في عشه إذا قطع جناحه، وقيل: إن حلقه إياه يدل على هتك سترها. وإن رأت كأن إنساناً دعاها إلى جز شعرها فإنه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء سامةً منها، ويقع بينها وبين ذلك الإنسان عداوة وشحناء. وقيل: من رأى ذواتب<sup>(٢)</sup> امرأة، مقطوعة فإنها لا تلد ولدًا.

ومن رأى أنه حلق من شعر قفاه فهو يؤدي أمانته، ويقضي دينه، فإن رأى أن قفاه قد غلظ فإنه يقوى على فإحتمال ما قلده الله.

### الحلقة: والحلقة دين.

**الحلو:** وأما الحلويات والمطعمومات في الأصل من الذي إذا رأى الإنسان كأنه أكلها دل على طيب الحياة والنجاة من المخاطرات ونيل السرور والفرح. وقصب السكر تردد كلام

**الحلق:** وأما الحلق فمن رأى كأنه يستعل، فإنه يشكو إنساناً متصلاً بالسلطان. فإن رأى كأنه سعل حتى شرق، فإنه يموت. وقيل إن السعال يدل على أنه يهيم بشكايه إنسان ولا يشكوه. ومن رأى كأنه خرج من حلقه شعر أو خيط، فمده ولم ينقطع، ولم يخرج بتمامه، فإنه تطول محاجته ومخاصمته لرئيسه، فإن كان تاجراً نفقت تجارته. وإن رأى كأنه بخنق فقد قهر على تقلد أمانة، فإن مات في الخناق، فإنه يفتقر. فإن رأى كأنه عاش بعد ما مات، فإنه يستغني بعد الإفتقار. وإن رأى كأنه يخنق نفسه، فإنه يلقي نفسه في هم وحزن.

وأما حلق الشعر للرجال في الحج وتقصيره فهو في تأويل أمن وفتح وقضاء دين وفرج، لقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾<sup>(١)</sup> وفي غير الحج كذلك إلا أنه في الحج أقوى. هذا إذا لم يكن صاحب الرؤيا رئيساً، فإن كان رئيساً وحلق في غير الموسم، دلت رؤياه على إفتقاره أو عزله أو هتك ستره. فهذه الرؤيا للفقير قضاء دين، وللغني نقصان مال. وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الصلاح ضعف بطشه، وإن لم ير أنه لم يحلق رأسه لكن رأى أنه محلوق الرأس، ظفر بالأعداء، ونال قوة وعزاً. وقال بعضهم: إنما يصلح الحلق في التأويل لمن عادته الحلق، ولا يصلح لمن عادته غير الحلق. وقيل: إن حلق الرأس للمحارب يوجب الشهادة في التأويل.

وحكي أن رجلاً قال: رأيت رأسي حلق وخرج من فمي طائر، وإن امرأة لقيتني فأدخلتني في

(٢) ذواتب: جمع ذؤابة «وقد تقدم شرحها».

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

جميلاً فهو جمال لصاحبه، وإذا كان أبيض فهو دين صاحبه وبهاؤه، وإذا كان مهزولاً فهو فقر صاحبه، والسمين مال صاحبه، وإذا كان أسود فهو سروره وسيادته، ملك وشرف وهيبة وسلطان، والأخضر ورع ودين، وكان ابن سيرين يفضل الحمارة على سائر الدواب، ويختار منها الأسود.

والحمارة بسرج ولد في عز. وطول ذنبه بقاء دولته على عقبه. وموت الحمارة يدل على موت صاحبه، وحافر الحمارة قوام ماله. وقيل: من مات حمارة ذهب ماله وإلا قطعت صلته، أو وقع دكانه أو خرج منها. ومات عبده الذي كان يخدمه أو مات أبوه أو جده الذي كان يكفيه ويرزقه، وإلا مات سيده الذي كان تحته أو باعه أو سافر عنه. وإن كانت امرأة طلقها زوجها أو مات عنها أو سافر عن مكانها. وأما الحمارة الذي لا يعرف ربه فإن لم يعد على رأسه فإنه رجل جاهل أو كافر لصوته، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾<sup>(١)</sup>. ويدل أيضاً على اليهود، لقوله تعالى: ﴿كَمْثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾<sup>(٢)</sup>. فإن نهق فوق الجامع أو على المئذنة دعا كافر إلى كفره ومبتدع إلى بدعته. وإن أذن أذان الإسلام أسلم كافر، أو دعا إلى الحق، وكانت فيه آية وعبرة. ومن رأى أن له حميراً فإنه يصاحب قوماً جاهلاً لقوله تعالى: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّنتَفِرَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>. ومن ركب حماراً أو مشي به مشياً طيباً موافقاً، فإن جده موافق حسن.

ومن أكل لحم حمارة أصاب مالا وحده. فإن رأى حمارة لا يسير إلا بالضرب فإنه محروم لا

يستحلى ويستطاب. والسكرة الواحدة قبلة حبيب أو ولد. والسكر الكبير يدل على قال وقيل.

**الحلواني:** والحلواني رجل بار لطيف إذا لم يأخذ ثمناً، فإن أخذ ثمناً فهو مراء.

**الحلي:** والحلي كله للنساء زينة. وربما كان تأويل السوار والخلخال الزوج خاصة. والذهب إذا لم يكن مصوغاً فهو غرم، وإذا كان مصوغاً فهو أضعف في الشر، لدخول اسم آخر عليه. وقيل: إن حلى النساء يدل للنساء على أولادهن، فذهب ذكورهن وفضته إناثهن وقد يدل المذكر منه على الذكور والمؤنث منه على الإناث.

وحكي أن امرأة أتت معبراً فقالت: رأيت كأن لي طستاً من ذهب إبريز، فانكسرت واندفعت، في الأرض فطلبتها، فلم أجدها. فقال: ألك عبد مريض أو أمة؟ قالت: نعم. قال: إنه يموت.

ورأى إنسان كأن عينيه من ذهب فعرض له ذهاب بصره.

وجميع لباس الحلي محمود النساء، وهو لهن زينة وأمور جميلة، وربما دل على ما تفتخر به النساء، وربما دل على أولادهن، المذكر منه ذكر، والمؤنث منه أنثى. وجميعه للرجال مذموم مكروه إلا ما لا ينكر لباسه عليه.

**الحمارة:** والحمارة جد الإنسان كيفما رآه سميناً أو مهزولاً، فإذا كان الحمارة كبيراً فهو رفيعته، وإذا كان جيد المشي فهو فائدة الدنيا، وإذا كان

(٣) سورة المدثر، الآية: ٥٠.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٥.

يطعم إلا بالدعاء. وإن دخل حمارة داراً موقراً، فهو جده يتوجه إليه بالخير على جوهر ما يحمل.

ومن رأى حمارة تحول بغلاً فإن معيشته تكون من سلطان، فإن تحول سبعاً فإن جده ومعيسته من سلطان ظالم، فإن تحول كبشاً، فإن جده من شرف أو تمييز. ومن رأى أنه حمل حمارة، فإن ذلك قوة يزرقه الله تعالى على جده حتى يتعجب منه.

ومن سمع حوافر الدواب في خلال الدور من غير أن يراها فهو مطر وسيل. والحمار للمسافر خير مع بقاء، وتكون أحواله في سفره على قدر حمارة.

ومن جمع روث الحمار ازداد ماله. ومن صارح حماراً مات بعض أقربائه. ومن نكح حماراً قوي على جده. ومن رأى كأن الحمار نكحه، أصاب مالاً وجمالاً لا يوصف لكثرتة.

والحمار المطواع استيقاظ جد صاحبه للخير والمال والتحرك. ومن ملك حماراً أو أربطه وأدخله منزله، ساق الله إليه كل خير، ونجاه من كل هم، وإن كان موقوراً<sup>(١)</sup> فالخير أفضل. ومن صرع عن حمارة افتقر. وإن كان الحمار لغيره فصرع عنه انقطع ما بينه وبين صاحبه أو سميته أو نظيره. ومن ابتاع حمراً ودفع ثمنها دراهم، أصاب خيراً من كلام. فإن رأى أن له حماراً مطموس العينين، فإن له مالاً لا يعرف موضعه. وليس يكره من الحمار إلا صوته، وهو في الأصل جد الإنسان وحظه.

الحمارة امرأة دنيئة وخادم أو تجارة المرء،

وموضع فائدته أم امرأته. فمن رأى حمارته حملت، حملت زوجته أو جاريتها أو خادمه، فإن كانت في المنام تحته فحملت منه، فإن ولدت في المنام ما لا يلدّه جنسها فالولد لغيره إلا أن يكون فيه علامة أنه منه. ومن شرب من لبن الحمار مرض مرضاً يسيراً وبرىء.

ومن ولدت حمارته جحشاً فتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذكراً أصاب ذكراً، وإن كانت أنثى دلت على خموله. وقيل: من ركب الحمارة بلا جحش، تزوج امرأة بلا ولد، فإن كان لها جحش تزوج امرأة لها ولد. فإن رأى كأنه أخذ بيده جحشاً جموحاً<sup>(٢)</sup> أصابه فرع من جهة ولد فإن لم يكن جموحاً أصاب منفعة بطيئة. وقيل: إن الحمارة زيادة في المال مع نقصان الجاه.

ومن رأى أنه ملك حماراً أو حميراً وأدخلها إلى منزله وربطها، أو اتخذها، فإن الله عز وجل يسوق إليه خيراً وينجو من هم. فإن كانت الحمير موقرة<sup>(٣)</sup> كان الخير أكثر وأفضل. كل ذلك إذا كان الحمار ذلولاً مطواعاً.

والحمارة تجري مجرى الحمار، فإن رأى أنه ذبح حمارة ليأكل لحمها، فإنه يجد مالاً وسعة، وكذلك لو رأى أنه أكله، فإن لم ينو عند ذبحه إياها أن يأكله، فإنه يفسد على نفسه معيسته، ولو رأى أنه صرع عن حمارة فإنه يفتقر، فإن كان الحمار الذي صرع عنه لغيره، فإنه يقطع ما بينه وبين صاحب الحمار أو سميته، فإن رأى أنه نزل نزولاً يضمّر العود إليه، فإنه ينفق ماله حتى يأتي على آخره، فإن كان نزوله لحاجة ويضمّر

(٣) موقرة: كثيرة الحمل.

(١) موقوراً: رزيناً ثابتاً.

(٢) جموحاً: يعرض عن أمر صاحبة.

صرعه أو جمع به، أصابته شدة في معصية وهم وخوف فإن دخل منزله حمار وحش، داخله رجل لا خير فيه في دينه. فإن أدخله بيته وضميره أنه صيد يريده ل طعامه، دخل منزله خير وغنيمة.

**الحمام:** والحمام صاحب هموم وحلم، والجمال والحمار والمكار والبغال ولاة أمر الجند والتدبير، وكذلك السائس والجوشني<sup>(٤)</sup> داعي الناس إلى الألفة وحسن الصحبة.

**الحمام:** الحمام يدل على المرأة لحل الإزار عنده، ويأخذه الإنسان معه مع خروج عرقه كنزول نطفته في الرحم. وهو كالفرج وربما دل على دور أهل النار وأصحاب الشر والخصام والكلام، كدور الزنا، والسجون ودور الحكام والجنائز لئلا يظلمته، وجليه أهله، وحسن أبوابه وكثرة جريان الماء فيه، وربما دل على البحران<sup>(٥)</sup> والأسقام، وعلى جهنم فيمن رأى نفسه في حمام أو رآه غيره فيه، فإن رأى فيه ميتاً فإنه في النار الحميم، لأن جهنم أدراك أبواب مختلفة، وفيها النار والمهزير. وإن رأى مريض ذلك نظرت في حاله، فإن رأى أنه خارج من بيت الحرارة إلى بيت الطهر، وكانت علته في اليقظة حراً، انجلت عنه، فإن اغتسل وخرج منه خرج سليماً، وإن كانت علته برداً تزايدت به، وخيف عليه، فإن اغتسل مع ذلك وليس بياضاً من الثياب خلاف عادته، وركب مركوباً لا يليق به، فإن ذلك غسله وكفنه ونعشه. وإن كان ذلك في الشتاء خيف عليه: من الفالج. وإن رأى أنه دخل في بيت

العود إليه، فإن الأمر الذي هو طالبه لا يتم، فإن رأى أنه يشرب من لبن أتان<sup>(١)</sup>، فإنه يمرض مرضاً شديداً ثم يبرأ.

ومن رأى أنه راكب حمار وحش يصرفه حيث شاء ويطيعه، فإن ذلك الرجل راكب معصية وهو مفارق لرأي جماعة المسلمين في دينه وفي رأيه وهواه، فإن لم يكن الحمار ذلولاً ورأى أنه صرعه أو كسره أو جمع به، أو ما يشبه ذلك، فإنه يصيبه شدة في أمره، وخوف شديد. فإن رأى أنه أدخله بيته على هذا الضمير<sup>(٢)</sup>، أو اتخذ للبقاء في منزله، فإنه يداخله رجل كذلك في رأيه أنه أدخل بيته شيئاً من ذلك وضميره أنه اصطاده، وهو يريده للطعام، فإنه تدخل عليه غنيمة خير.

**الحمار الوحشي:** أما حمار الوحش فقد اختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو رجل فمن رآه دل على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مهجول خامل دنيء الأصل، وقيل: إنه يدل على مال. ومن رأى حمار وحش من بعيد فإنه يصل إليه مال ذاهب. وقيل: إن ركوبه رجوع عن الحق إلى الباطل، وشق عصا المسلمين. ومن أكل لحم حمار وحش أو شرب لبنه أصاب عيبداً من رجل شريف.

وقيل: إن الأنس من الحيوان إذا استوحش دل على شر وضر، والوحش إذا استأنس دل على خير ونفع، وجماعة الوحش أهل القرى والرساتيق<sup>(٣)</sup>.

ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه فهو راكب معصية. فإن لم يكن الحمار ذلولاً، ورأى أنه

(١) أتان: الحمامة.

(٢) الضمير: المضمار: مكان تضرّ فيه الخيل.

(٣) الرساتيق: المزارعون والفلاحين.

(٤) الجوشني: صانع الدروع.

(٥) البحران: بضم الباء مرض حمي.

الحرارة، فعلى ضد ما تقدم في الخروج يجري الإعتبار، ويكون البيت الأوسط إن جلس فيه من المرضى، دالاً على توسطه في علته، حتى يدخل أو يخرج فيما نكسة أو إفاقة، وإن كان غير مريض، وكانت له خصومة أو حاجة في دار حاكم أو سلطان أو جاب، حكم له وعليه على قدر ما ناله في الحمام من شدة حرارته أو برده، أو زلق أو رش، فإن لم يكن شيء من ذلك، وكان الرجل عزباً تزوج أو حضر في وليمة أو جنازة، وكان فيها من الجليلة والضوضاء والهموم والغموم كالذي يكون في الحمام، وإلا ناله عنه سبب من مال الدنيا عند الحاكم، لما فيه من جريان الماء والعرق، وهي أموال. وربما دل العرق خاصة على الهم والتعب والمرض، مع غمة الحمام وحرارته. فإن كان فيه متجرداً من ثيابه، فالأمر مع زوجته، ومن أجلها وناحية أهلها، يجري عليه ما يؤذن الحمام به، فإن كان فيه بأثوابه، فالأمر من ناحية أجنبية، أو بعض المحرمات، كالأم والإبنة والأخت، حتى تعتبر أحواله أيضاً، وتنقل مراتبه ومقاماته وما لقيه أو يلقاه بتصرفه في الحمام، وانتقاله فيه من مكان إلى مكان، وإن رأى أنه دخله، من قناة أو طاقة صغيرة في بابه، أو كان فيه أسد أو سباع أو وحش أو غريان أو حيات، فإنها امرأة يدخل إليها في زينة، ويجتمع عندها مع أهل الشر والفجور من الناس.

وقال بعضهم: الحمام بيت أذى، ومن دخله لا بقاء له من قبل النساء. والحمام اشتق من اسمه الحميم، فهو حم. والحم صهر أو قريب، فإن استعمل فيه ماء حاراً أصابهما من قبل النساء، وإن كان مغموماً ودخل الحمام خرج

منه غمه، فإن اتخذ في الحمام مجلساً فإنه يفجر بامرأة، ويشهر بأمره، لأن الحمام موضع كشف العورة. فإن بنى حماماً، فإنه يأتي الفحشاء، ويشنع عليه بذلك، فإن كان الحمام حاراً ليناً، فإن أهله وصهره وقربان نسائه موافقون مساعدون له مشفقون عليه، فإن كان بارداً فإنهم لا يخالطونه ولا ينتفع بهم، وإن كان شديد الحرارة فإنهم يكونون غلاظ الطباع لا يرى منهم سروراً لشدهم. وقيل: إن رأى أنه في البيت الحار فإن رجلاً يخونه في امرأته وهو يجتهد أن يمنعه فلا يتهيأ له، فإن امتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط، فإنه يغضبه على امرأته، وإن كان الحمام منسوباً إلى غضارة الدنيا، فإن كان بارداً فإن صاحب الرؤيا فقير قليل الكسب لا تصل يده إلى ما يريده، وإن كان حاراً ليناً واستطابه، فإن أموره تكون على محبة، ويكون كسوباً صاحب دولة، ويرى فيها فرحاً وسروراً، وإن كان حاراً شديد الحرارة فإنه يكون كسوباً ولا يكون له تدبير، ولا يكون له عند الناس محمدة. وقيل: من رأى أنه دخل حماماً فهو دليل الحمى النافض. فإن رأى أنه شرب من البيت الحار ماء سخناً أو صب عليه واغتسل به على غير هيئة الغسل، فهو هم وغم ومرض وفزع بقدر سخونة الماء، وإن شربه من البيت الأوسط، فهي حمى صالبة، وإن شربه من البيت البارد فهو برسام فإن رأى أنه اغتسل بالماء الحار، وأراد سفراً فلا يسافر، فإن كان مستجيراً بإنسان يطلب منفعته فليس عنده فرج، لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَسْتَفِيئُوا يَغَاثُوا يَمَآؤُ كَالْمُهَلِّ﴾<sup>(١)</sup>. فإذا اجتمع الحمام بالإغتسال

والنورة<sup>(١)</sup> فخذ بالاغتسال والنورة ودع الحمام، فإن ذلك أقوى في التأويل، فإن رأى في محله حماماً مجهولاً، فإن هناك امرأة يفتابها الناس، وقال بعضهم: من رأى كأنه يبني حماماً قضيت حاجته.

وحكي أن رجلاً رأى كأنه زلق في الحمام فقصها على معبر: فقال: شدة تصيبك. فعرض له أنه زلق في الحمام، فانكسرت رجله.

**الحمامة:** وحكي أن رجلاً أتى سعيد بن المسيب فقال: رأيت على شرفات المسجد الجامع حمامة بيضاء، فعجبت من حسنها، فأتى صقر فاحتملها قال ابن المسيب: إن صدقت رؤياك تزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر فما مضى يسير حتى تزوجها، فقيل له: يا أبا محمد بم تخلصت إلى هذا؟ فقال: إن الحمامة امرأة، والبيضاء نقية الحسب، فلم أر أحداً من النساء أنقى حسباً من بنت عبد الله بن جعفر، ونظرت في الصقر فإذا هو طائر عربي ليس هو من طير الأعجم، ولم أر في العرب أصقر من الحجاج بن يوسف.

الحمامة هي المرأة الصالحة المحبوبة التي لا تبغي ببعليها بديلاً، وقد دعا لها نوح عليه السلام. وتدلى على الخبر الطارئ والرسول والكتاب، لأنها تنقل الخبر في الكتاب، وأصل ذلك أن نوحاً بعث الغراب ليعرف له أمر الماء، فوجد جيفة طافية على الماء فاشتغل بها، فأرسل الحمامة فأتته بورقة خضراء، فدعا لها، فهي لمن كان في شدة أو له غائب بشرى إذا سقطت عليه أو أنت إليه طائرة، إلا أن يكون مريضاً

فتسقط على رأسه فإنها حمام الموت، ولا سيما إن كانت من اليمام وناحت عند رأسه في المنام. وربما كانت الحمامة بنتاً، وأفضل الحمام الأخضر. ومن رأى أنه يملك منها شيئاً كثيراً لا يحصى أصاب غنيمة وخيراً، وبيضاها بنات وجوار، وبرجها مجمع النساء. وفراخها بنون أو جوار، ومن رأى حمامة إنسان فإنه رجل زان. فإن نثر علفاً لحمام ودعاهن إليه فإنه يقود.

وهديل<sup>(٢)</sup> الحمامة معاتبه رجل لامرأة والبيض منها دين، والخضر ورع، والسود منها سادات نساء رجال، والبلق أصحاب تخاليط. ومن نفرت منه حمامة ولم تعد إليه فإنه يطلق امرأته أو تموت، ومن كان له حمامة، فإن له نسوة وجواري لا ينفق عليهن. فإن قص جناح حمامة، فإنه يحلف على امرأته أن لا تخرج أو يولد له من امرأته أو تحبل.

والحمامة رجل أو امرأة عربية ومن ذبحها افتض امرأة بكرة، ومن أكل لحمها أكل مال المرأة. والحمام مع فراخهن سبي مع أولادهن والحمامة الهادية المنسوبة خبر يأتي من بعيد، وإن كانت امرأته حبلت ولدت غلاماً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أصبت حمامة بيضاء معجبة لي جداً، وكانت إحدى عينيه أحسن من عيني حمامة والعين الأخرى فيها حول قد غشيتها صفرة، فضحك ابن سيرين وقال: إنك تتزوج امرأة جميلة تعجبك جداً، ولا يهلك الذي رأيت، فإن العيب ليس في بصرها وإنما هو شيء في بصرها، وتكون سيئة

(٢) هديل: اسم لصوت الحمام.

(١) النورة: أخلاط من عدة أملاح تستعمل لإزالة الشعر.

إليها، فإنه يصيب عزاً أو شرفاً، لأن الحنطة أشرف الأطعمة. فإن رأى كأنه سعى في طلبها، واحتاج إليها أو مسها، أصابه خسران وهوان، وعزل إن كان والياً، وفرق بينه وبين أقاربه بدليل قصة آدم عليه السلام.

**الحنطة:** ومن رأى أنه يأكل حنطة يابسة أو مطبوخة نال مكروهاً. فمن رأى أن بطنه أو جلده أو ثوبه قد امتلأ حنطة يابسة أو مطبوخة. فذلك فناء عمره. إلا فعلى قدر ما بقي فيه يكون ما بقي من عمره.

**والحنطة في الفراش حبل المرأة.**

**الحنطة مال حلال في هناء ومشقة، وشراء الحنطة يدل على إصابة مال مع زيادة في العيال.**

وزراعة الحنطة عمل في مرضاة الله تعالى، والسعي في زراعتها يدل على الجهاد، فإن رأى كأنه زرع حنطة فنبت شعير، فإنه يدل على أن ظاهره خير من باطنه، وإن زرع شعيراً فنبت حنطة، فالأمر بضد الأول، وإن زرع حنطة فنبت دماء، فإنه يأكل الربا.

**الحنظل:** وأما شجرة الحنظل فرجل جزوع جبان لا دين له مثر، وقد سماها الله تعالى خبيثة، وقد وصفها بأن لا ثبات لها فقال: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾<sup>(٦)</sup> وثمره هم وحزن.

في خلقها، وتؤذيك به. فتزوج صاحب الرؤيا امرأة فرأى منها خلقاً شديداً.

**الحمل الثقيل:** ومن رأى أن عليه حملاً ثقيلاً مجهولاً أصابه هم.

**الحمى:** قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: الحمى لا تحمد في التأويل، وهي نذير الموت ورسوله، فكل من تراه محموماً فإنه يشرع في أمر يؤدي إلى فساد دينه. ودوام الحمى إصرار على الذنوب. والحمى الغب<sup>(١)</sup> ذنب تاب منه بعد أن عوقب عليه، والنافض<sup>(٢)</sup> تهاون، والصالب<sup>(٣)</sup> تسارع إلى الباطل، وحمى الربع<sup>(٤)</sup> تدل على أنه أصابه عقوبة الذنب وتاب منه مراراً ثم نكث توبته، وقيل: إن من رأى كأنه محموم فإنه يطول عمره، ويصح جسمه، ويكثر ماله.

**الحناء:** والحناء عورة رجل لعمله الذي يعمله.

**الحناط:** والحناط<sup>(٥)</sup> ملك تنقاد له الملوك، أو تاجر يت رأس على التجار، أو صانع الأجراء فمن رأى كأنه ابتاع من حناط حنطة، فإنه يطلب من سلطان ولاية، فإن رأى كأنه باعه من غير رؤية الثمن، فإنه يتزهده في الدنيا، ويشكر الله تعالى على نعمه، لأن ثمن كل شيء شكره. ومن رأى كأنه يملك حنطة ولا يمساها ولا يحتاج

(٤) الحمى الربع: التي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين ثم تعود إليه في اليوم الرابع وتسمى ملاريا الربع.

(٥) الحناط: بائع الحنطة.

(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٢٦.

(١) الحمى الغب: التي تنوب يوماً بعد يوم. أي تغيب يوماً وتظهر يوم.

(٢) الحمى النافض: التي يأخذ صاحبها رعدة ورجفة.

(٣) الحمى الصالب: الحمى الشديدة الحرارة.

فإن رأى حوضاً ملائناً فإنه ينال كرامة وعزاً من رجل سخي، فإن توضع فإنه ينجو من هم.

**الحيات:** أما الحيات فإنها أعداء وذلك أن إبليس اللعين توسل بها إلى آدم عليه السلام، وعداوة كل حية على قدر نكايتها وعظمتها وسُمها. وربما كانت كفاراً أو أصحاب بدع لما معها من السم. وربما دلت على الزناة ولدغهم وطبعهم. وربما أخذت الحياة من اسمها، مثل أن تروي الفدادين<sup>(٦)</sup> أو تنساب تحت الشجرة، فإنها مياه وسيول، وقد شَبَّهوا نفخها بحسو الماء، وقد تكون الحية سلطاناً، وقد تكون زوجة وولداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاعِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>. ومن قاتل الحية أو نازعها قاتل عدواً. فإن قتلها ظفر بعده، وإن لدغته ناله مكروه من عدوه بقدر مبلغ النهشة، وأكل لحمها مال من عدو وسرور وغبطة، وإن قطعها نصفين انتصف من عدوه، ومن كلمته بكلام لين ولطف أصاب خيراً يعجب الناس منه.

فإن رأى حية ميتة فهو عدو يكفيه الله شره بغير حول ولا قوة. وبيضها أصعب الأعداء، وسؤها أشدهم، فإن رأى أنه ملك من سود الحيات العظام جماعة قاد الجيوش ونال ملكاً عظيماً. فإن أصاب حية ملساء طعيه ويصرفها حيث يشتهي وليس لها سم ولا غائلة ولا سلاح يؤذي، أصاب كنزاً من كنوز الملوك، وربما

**الحنوط:** والحنوط<sup>(١)</sup> والتدخين<sup>(٢)</sup> بالطيب ثناء مع خطر لما فيه من الدخان.

وأما الحنوط<sup>(٣)</sup> فدلليل التوبة للمفسد، والفرج للمغموم، والثناء الحسن. ومن رأى كأنه استعان برجل يشتري الحنوط، فإنه يستعين به في حسن محضر. وذلك أن الحنوط يذهب تنن الميت.

**الحوار العين:** أخبرنا أبو الحسين، عبد الوهاب بن جعفر الميداني بدمشق قال أخبرنا علي بن أحمد البزاز: قال: سمعت إبراهيم بن السري المغلس يقول: سمعت أبي يقول: كنت في مسجد ذات يوم وحدي بعدها صليتنا العصر، وكنت قد وضعت كوز<sup>(٤)</sup> ماء لأبرده لإفطاري في كوة<sup>(٥)</sup> المسجد، فغلب عيني النوم فرأيت كأن جماعة من الحوار العين قد دخلت المسجد، وهن يصفقن بأيديهن، فقلت لواحدة منهن: لمن أنت؟ قالت: لثابت البناني، فقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت لعبد الرحمن بن زيد. وقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت: لعبة. وقلت للأخرى وأنت؟ فقالت: لفرقد. حتى بقيت واحدة. فقلت: لمن أنت؟ فقالت: لمن لا يبرد الماء لإفطاره. فقلت لها: فإن كنت صادقة فاكسري الكوز؟ فانقلب الكوز ووقع من الكوة. فانتبهت من منامي بكسر الكوز.

**الحوض:** الحوض رجل سلطان شريف نفاع،

(٥) كوة: فتحة في الحائط تشبه النافذة مفتوحة من طرف واحد.

(٦) الفدادين: جمع فدان: وهو أرض زراعية يختلف حجمها من بلد لآخر.

(٧) سورة التغابن، الآية: ١٤.

(١) الحنوط: ما يخلط من الطيب لأجسام الموتى من مسك وغيره.

(٢) التدخين: التطيب بما له دخان.

(٣) الحنوط: كل ما يخلط من الطين لأكفان الموتى وأجسامهم.

(٤) كوز: إناء بعروة يشرب به الماء.

أو دارت حوله، فإنهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته. فإن رأى حيات تدخل بيته وتخرج من غير مضرة، فإنهم أعداؤه من أهل بيته وقرباته. فإن رآها في بيته فالأعداء غرباء.

ولحم الحية وشحمها مال عدو حلال، وترياق من عدو، فإن رأى الحيات تقاتل في كل ناحية، فقتل منها حية عظيمة، فإنه يملك تلك البلدة، فإن كانت الحية المقتولة مثل سائر الحيات، قتل أحد جنود الملك، فإن كانت الحية تصعد في علو أصاب راحة وسروراً، فإن رأى حية تنحدر من علو، مات رئيس في ذلك المكان، فإن رأى حية خرجت من الأرض، فهو عذاب في ذلك الموضع، فإن رأى بستانه مملوءاً حيات فإن البستان ينمو، والنبات الذي فيه يزيد ويحيا.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن حية تسعى، وأنا أتبعها فدخلت جحراً، وفي يدي مسحاة<sup>(٢)</sup>، فوضعتها على الجحر، فقال أنخطب امرأة؟ قال: نعم، فقال: إنك ستزوجها وترثها فتزوجها فماتت عن سبعة آلاف درهم.

ورأى آخر كأن بيته مملوء حيات فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: اتق الله ولا تُؤوِّد<sup>(٣)</sup> عدواً للمسلمين.

وجاءته امرأة فقالت: يا أبا بكر امرأة رأيت جحرين خرج منهما حيتان فقام إليهما رجلان واحتلبا من رأسيهما لبناً، فقال ابن سيرين: الحية لا تحلب لبناً إنما تحلب السم، وهذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج،

كانت جده إذا كانت بهذه الصفة. ومن تخوف من حية ولم يعاينها، فهو أمن له من عدوه، ومن عاينها وخافها فهو خوف من عدو. وكذلك كل شيء يخافه ولا يعاينه.

وخروج الحية من الإحليل ولد، ومن أدخل حية بيتاً مكر به عدوه، فمن رأى أنه أخذها فإنه يصير إليه مال عدر في أمن لقوله تعالى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَحْفَظْ﴾<sup>(١)</sup>.

والحية الصغيرة ولد، وإن رأى الحيات تقتل في السوق، وقعت الحرب، وظفر بالأعداء.

والحية سلطان كتوم العداوة، فإن رأى في عنقه حية تخرج من ذكره مرة، ترجع إليه مرة، فإنه رجل يخونه.

والحية امرأة فمن رأى أنه قتل حية على فراشه، ماتت امرأته. فإن رأى في عنقه حية فقطعها ثلاث قطع، فإنه يطلق امرأته ثلاثاً.

وقوائم الحية وأنيابها قوة العدو، وشدة كيده. ومن تحول حية فإنه يتحول من حال إلى حال، ويصير عدواً للمسلمين، فإن رأى بيته مملوءاً بالحيات لا يخافها، فإنه يؤوي في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء.

**حيات البطن:** وأما حيات البطن فهي الأرقاب، وخروجها من الرجل مصيبة في قريب الرجل.

**الحيات المائية:** والحيات المائية مال. فإن رأى في جيبه أو كفه حية صغيرة بيضاء لا يخافها، فإنها جده. فإن رأى حية تمشي خلفه، فإن عدوه يريد أن يمكر به، فإن مشت بين يديه

(٣) تؤوِّد: تلجأ وتحمي.

(١) سورة طه، الآية: ٢١.

(٢) مسحاة: آلة يعمل بها للزراعة وإصلاح الأرض.

ومن رأى أن امرأته حائضٌ انغلق عليه أمره . فإن طهرت انفتح عليه ذلك الأمر . فإن جامعها عند ذلك تيسر أمره . فإن رأى أنه هو الحائض أتى محرماً ، وإن رأى أنه جنب اختلط عليه أمره ، فإنه اغتسل ولبس ثوبه خرج من ذلك . وكذلك المرأة .

**الحيوان:** وما اشتهر من الحيوان بذكورة ، فهو ذكر ، كالذئب حتى يقول : ذئبة ، والثعالب حتى يقول ثرملة<sup>(٣)</sup> والوعول حتى يقول أروية<sup>(٤)</sup> ولقروود حتى يقول قسنة<sup>(٥)</sup> ، والخيل حتى يقول رمكة<sup>(٦)</sup> ونحوه . وما اشتهر بإنثاه فهي نساء حتى يذكر ذكره ، كالحجل حتى يقول : يعقوب<sup>(٧)</sup> ، والفأر حتى يقول : جرد ، والعطاء<sup>(٨)</sup> حتى يقول : العصفوط<sup>(٩)</sup> ، والخنافس حتى يقول : الحنظب<sup>(١٠)</sup> ، هذا ونحوه .

يدعوانها إلى مذهبهما وإنما يدعوانها إلى شتم الشيخين رضي الله عنهما .

**الحيض:** فإن رأى رجل كأنه حائض فإنه يأتي محرماً وكذلك المرأة الشابة إذا رأت كأنها اغتسلت من الحيض تابت ، ونالها فرج . وأما إذا آيست من الحيض ، فهو ولد لقوله تعالى : ﴿ فَصَحَّكَتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقٍ ﴾<sup>(١)</sup> . والضحك هنا بمعنى الحيض . فإن رأت أنها تستحاض ، فإنها في إثم وتريد أن تتخلص منه فلا يمكنها .

والحيض في المنام للحامل غلام لقوله تعالى : ﴿ فَصَحَّكَتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقٍ ﴾<sup>(٢)</sup> . وإن رأى الرجل أنه حائض ، وطىء ما لا يحل له وطؤه . فإن رأى أنه نكح امرأته وهي معرضة عنه فربما تابت عليه دنياه . وإن رآها حاضت كسدت صناعته .

فإن رأت امرأة أنها حاضت لغير وقتها ظهر لها مال ، والرجل بمنزلتها إذا رأى أنه أمذى ظهر له مال .

(٧) يعقوب : ذكر الحجل والحجل طائر في حجم الحمام .  
(٨) العطاء : دويبة من الزواحف ذوات الأربعة (السحلية) .  
(٩) العصفوط : ذكر العطاء .  
(١٠) الحنظب : ذكر الخنفساء .

(١) سورة هود ، الآية : ٧١ .  
(٢) سورة هود ، الآية : ٧١ .  
(٣) ثرملة : الأنثى من الثعالب .  
(٤) أروية : أنثى الوعل والوعل تيس الجبال .  
(٥) قسنة : أنثى القروود .  
(٦) رمكة : أنثى الخيل (الفرس) .

## حرف الخاء

شراء جارية أو دار أو دابة أو مال أو ولاية، وإن كان من ذهب فهو للرجل ذل. وقيل: من رأى إنه لابس خاتماً من حديد فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، وإن كان من ذهب وله فص فإنه جد.

والخواتيم المفرغة المصمتة هي أبدأ خير، والمفتوحة التي دخلها حشو تدل على اغتيال ومكر، لأن فيها شيئاً خفياً، أو تدل على رجاء لشيء عظيم ومنافع كثيرة، لأن عظمها أكبر من وزنها. أما الخواتيم من قرن أو عاج فإنها محمودة للنساء.

وقيل: الخاتم سلطان كبير، والحلقة أصل الملك، والفص هيئته، والختم نفاذ السلطان ومال وولاية، والخواتم أمره ونهيه، والنقش فيه مراده ومنيته. فمن رأى أن الملك طبع بطابعه نال سلطانه سريعاً لا يخالفه لأن الطابع أقوى من الخاتم، وإن رأى أنه لابس خاتماً من فضة، فأنفذه حيث أراد، وجاز له ذلك فإنه يصيب سلطاناً، وإن رأى أنه تختم بخاتم الخليفة وكان من بني هاشم أو من العرب فإنه ينال ولاية جلييلة، فإن كان من الموالي أو يكون له أب، فإنه يموت أبوه ويصير خلفاً، وإن لم يكن له أب فإنه ينقلب أمره إلى خلاف ما يتمنى، وإن

**الخايبة:** والخايبة<sup>(١)</sup> امرأة خيرة والشراب منها مال يناله من قبلها، ومن رأى كأنه استقى ماء وصبه في خايبة فإنه ينال مالاً ويودعه لامرأة. والخايبة تجري مجرى الزير.

**الخاتم:** الخاتم: وأما الخاتم فдал على ما يملكه ويقدر عليه، فمن أعطي خاتماً أو اشتراه أو وهب له، نال سلطاناً أو ملكاً ملكاً إن كان من أهله، لأن ملك سليمان ﷺ كان في خاتمه، وأيضاً فإنه مما تطبع به الملوك كتبها، والأشراف خزائنها. وقد يكون أخذ الخاتم من الملك داراً يسكنها ويدخلها أو يملكها، وفصه<sup>(٢)</sup> بابها، وقد يكون امرأة يتزوجها فيملك عصمتها ويفتض خاتمها ويولج إصبع بطنه فيها، ويكون فصه وجهها. وقد يكون أخذ الخاتم من الله عز وجل، للزاهد العابد أماناً من الله تعالى، من السوء عند تمام الخاتمة، وأخذه من النبي ﷺ أو من العالم إشارة بنيل العلم، وكل هذا ما كان الخاتم فضة، أما إن كان ذهباً فلا خير فيه، وكذلك إن كان حديداً لأنه حلية أهل النار، أو نحاساً لما في اسمه من لفظ النحاس، وما يصنع منها من خواتيم الجن، نعوذ بالله من الشر كله.

وقيل: الخاتم يدل أيضاً على الولد والمرأة أو

(٢) فصه: فص الخاتم: حجره.

(١) الخايبة: وعاء يحفظ فيه الماء.

الذي كان في خنصره، مرة في بنصره<sup>(٢)</sup> ومرة في الوسطى من غير أن يحوله، فإن امرأته تخونه. ومن باع خاتمه بدراهم أو دقيق أو سمس، فإنه يفارق امرأته بكلام حسن أو مال. والفص ولد فإن كان فص خاتمه من جوهر فإنه سلطان مع جاه وبهاء ومال كثير وذكر وعز. فإن كان فصه من زبرجد فإن كان سلطاناً فإنه شجاع مهيب قوي، وإن كان في الولد فإنه ولد مهذب راجح كيس. وإن كان فصه خرزا فإنه سلطان ضعيف مهين، وإن كان الفص ياقوتاً أخضر فإنه يولد له ولد مؤمن عالم فهيم. والخاتم من خشب امرأة منافقة، أو ملك من نفاق. فإن أعطيت امرأة خاتمها فإنها تتزوج أو

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن خاتمي انكسر. فقال له: إن صدقت رأياك، طلقت امرأتك. فلم يلبث إلا ثلاثة أيام حتى طلقها. وجاءه رجل فقال: رأيت كأن في يدي خاتماً أختم به في أفواه الرجال وأرحام النساء. فقال: أنت رجل مؤذن، وتؤذن في غير الوقت في شهر رمضان فتحرم على الناس الطعام والمباشرة.

وإن رأى أنه ختم لرجل على طين، فإن المختوم له ينال سلطاناً من صاحب الخاتم. وإن رأى أن ملكاً أو سلطاناً أعطاه خاتماً فلبسه، وكان أهلاً لذلك، نال سلطاناً، وإلا رجع ذلك في قوم الذي رآه أو عشيرته أو سميته في الناس، أو نظيره فيهم.

وبيع الخاتم فراق المرأة.

ومن رأى أنه أعطي خاتماً فتختم به فإنه يملك شيئاً لم يكن يملكه، وقد يكون ما يملك من

رأى ذلك خارجي نال ولاية باطلة. ومن وجد خاتماً صار إليه مال من العجم، أو ولد له ولد، أو يتزوج. ومن رأى فص خاتمه تقلقل<sup>(١)</sup> أشرف سلطانه على العزل. فإن رأى فصه سقط مات ولده، أو ذهب بعض ماله. ومن انتزع خاتمه وكان والياً فهو عزله، أو ذهاب ملكه، أو طلاق امرأته، ويكون ذلك للمرأة موت زوجها، أقرب الناس إليها.

وقيل: إن الخاتم إذا لبسه الإنسان تجدد له شيء مما ينسب إلى الخاتم، ومن رأى الحلقة انكسرت وذهبت وبقي الفص، فإنه اسمه وذكره وجماله.

والخاتم من ذهب يدخل في سلطانه بدعة ومكروه في الدين وخيانة في ملكه، ويجور في رعيته. والخاتم من حديد سلطان شجاع، أو تاجر بصير، ولكنه خامل الذكر. والخاتم من رصاص سلطان فيه وهن. والخاتم ذو الفصين سلطان ظاهر وباطن. فإن كان الخاتم مما ينسب إلى التجارة فهو ربح، وإن كان منسوباً إلى العلم فإنه يداوي أصحاب الدين والدنيا.

وضيق الخاتم يدل على الراحة والفرح. ومن استعار خاتماً فإنه يملك شيئاً لا بقاء له. ومن أصاب خاتماً منقوشاً فإنه يملك شيئاً لم يملكه قط، مثل دار أو دابة أو امرأة أو جارية أو ولد. وإن رأى خواتيم تباع في السوق، فهو بيع أملاك رؤساء الناس. فإن رأى السماء تقطر خواتيم، فإنه يولد في تلك السنة بنون.

والخاتم للعزب امرأة، وخاتم الذهب قيل: هو امرأة قد ذهب مالها. ومن تختم بخاتم في خنصره ثم نزع عنها أو أدخله في غيرها، فإنه يقود على امرأته، ويدعو إلى الفساد. وإن رأى أن خاتمه

(١) تقلقل: أي تارجح.

(٢) بنصره: الأصعب بين الوسطى والخنصر.

في سفر تحرك منه، وسافر عنه، وكذلك إن رأى رفقة نازلة في فندق مجهول ركبناً، أو خرجوا منه كذلك، فإنه يكون وباء في الناس أو الرفاق كما تقدم، أو يخرج يُفترق بين الأمرين بأهل الرفقة وأحوالهم، في اليقظة ولما لهم، ومعروفهم ومجهولهم، وبرهم ومراكبهم.

**الخباز:** والخباز صاحب كلام وشغب في رزقه. وكل صنعة مستها النار فهي كلام وخصومة. وقيل: الخباز سلطان عادل. من رأى في منامه أنه خباز أصاب نعيماً وخصباً وثروة. فإن رأى كأنه يخبز الحواري<sup>(٣)</sup> نال عيشاً طيباً، ودل الناس على وجه يستفيدون منه غنى وثروة، فإن رأى كأنه اشتري من الخباز خبزاً من غير أن يأخذ منه الثمن، فإنه يصيب عيشاً طيباً في سرور، ورزقاً هيناً مفروعاً منه. فإن رأى كأن الخباز أخذ منه ثمناً، فهو كلام في الحاجة. ومن رأى خبازاً يخبز ويبيع الخبز في عامة الناس بالدراهم المكسرة فإنه يجمع بين الناس على فساد، لأن الخباز وإن قال الناس: إنه سلطان عادل، فإنه يكون فيه سوء خلق، لأن النار أصل عمله، والنار سلطان خبيث لمن أوقدها بالخطب والخطب نميمة.

**الخبز:** وأما الخبز فдал على العلم والإسلام لأنه عمود الدين وقوام الروح وحياء النفس. وربما دل على الحياة وعلى المال الذي به قوام الروح. وربما دل الرغيف على الكتاب والسنة والمعقدة من المال على أقدار الناس. وربما دل الرغيف على الأم المربية والمغذية، وعلى الزوجة التي بها صلاح الدين وصون المرء،

ذلك سلطاناً أو مملوكاً أو دابة أو أرضاً أو مالاً أو نحو ذلك. ومن أصاب خاتماً في مسجد أو في صلاة أو في سبيل الله، ورأى مع ذلك شيئاً يدل على الأموال، فإنه يصيب مالاً حلالاً، وينفقه في صلاح دينه، وإن كان مع ذلك ما يدل على السلطان والملك والحرب، فإنه يصيب سلطاناً وملكاً وحرباً. وإن رأى أن خاتمه انتزع، فإنه يذهب عنه ما يملك. فإن رأى أن فص<sup>(١)</sup> خاتمه ذهب منه، فإن الفص وجه من ينسب إليه الخاتم، فإن رأى أنه وهب خاتمه بطيب من نفسه، فإنه يخرج منه بعض ما يملك بطيبة نفس.

**الخازن:** والخازن رجل منافق يجمع عنده مال حرام.

**الخان:** الخان<sup>(٢)</sup> فندق الرجل يدل على ما تدل عليه داره من جسمه واسمه ومجده وذكره وحماته وفرنه ومجلس قضائه فما جرى عليه عاد عليه. وأما المجهول منها فдал على السفر، لأنه منزلهم، وربما دل على دار الدنيا، لأنها دار سفر يرحل منها قوم وينزل آخرون، وربما دل على الجينة لأنها منزل من سافر عن بيته وخرج عن وطنه إلى غير بلاده، وهو في حين غربته، إلى أن يخرج منها مع صحابته وأهل رفقته. فمن رأى كأنه دخل في فندق مجهول مات إن كان مريضاً، أو سافر إن كان صحيحاً، أو انتقل من مكان إلى مكان. فأما من خرج من فندق إلى فندق فركب دابة عند خروجه أو خرج بها عن وسطه، ونظرت إليه حاله، فإن كان مريضاً خرج محمولاً، وإن كان

(٣) الحواري: المتخذ من الدقيق الأبيض.

(١) فص خاتمه: حجر خاتمه.

(٢) الخان: الفندق.

والنقي منه دال على العيش الصافي والعلم الخالص والمرأة الجميلة البيضاء، والغليث<sup>(١)</sup> منه على ضد ذلك. فمن رأى كأنه يفرق خبزاً في الناس أو الضعفاء، فإن كان من طلاب العلم فإنه ينال من العلم ما يحتاج إليه، وإن كان واعظاً كانت تلك مواظبة ووصاياه إلا أن يكون القوم الذين أخذوا صدقة فرقة أو ممن لا يحتاجون إلى ما عنده، فإنها تبعات عليهم وحسنات ينالها من أجلهم، وهم في ذلك أبخس حظاً، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى، والصدقة أوساخ الناس.

وأما من رأى ميتاً دفع إليه خبزاً فإنه مال أو رزق يأتيه من يد غيره من مكان لم يرجه. وأما من رأى الخبز فوق السحاب أو فوق السقوف أو في أعالي النخل فإنه يغلو، وكذلك سائر المتوعات والأطعمة. فإن رأى كأنه في الأرض يداس بالأرجل، فإنه رجل عظيم يورث البطر والمرح. وأما من رأى ميتاً أخذ له رغيفاً، ورآه سقط في النار أو في الخلاء أو في قطران<sup>(٢)</sup>، فانظر في حاله، فإن كان بطلاً أو كان ذلك في أوان بدعة يدعو الناس إليها، وفتنة يعطش الناس فيها، فإن الرغيف دينه يفقده، أو يفسده، وإن لم يكن شيئاً من ذلك ولا كان في الرؤيا ما يدل عليه، وكانت له امرأة مريضة هلكت، وإن كانت ضعيفة الدين فسد. ومن بال في خبز فإنه ينكح ذات محرم.

ومن رأى أنه يخبز خبزاً فهو يسعى في طلب

المعاش لطلب منفعة دائمة، فإن خبز خبزاً لثلاث يبرد التنور، نال دولة وحصل مالاً ليده بقدر ما خرج من الخبز من التنور. ومن أصاب رغيفاً فهو عمر. والرغيف أربعون سنة، فما كان فيه من نقصان فهو نقصان ذلك بعمره وصفائه صفاء الدنيا. وقيل: الرغيف الواحد ألف درهم وخصب وبركة ورزق حاضر قد سعى له غيره، وذهب عنه حزنه لقوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا لَوَلَّيْنَا لِلَّهِ الَّذِي آذَهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾<sup>(٣)</sup> قال المفسرون الحزن الخزي، فإن رأى رغيفاً كثيرة من غير أن يأكلها، لقي إخواناً له عاجلاً، إن رأى بيده رغيفاً كشكاراً<sup>(٤)</sup> فهو عيش طيب ودين وسط. فإن كان شعيراً فهو عيش نكد في تدبير وورع فإن كان رغيفاً يابساً، فإنه قتر في معيسته، وإن أعطي كسرة خبز فأكلها، دل على نفاذ عمره وانقضاء أجله. وقيل: بل هذه الرؤيا تدل على طيب العيش، فإن أخذ لقمة فإنه رجل طامع والرغيف للعزب للزوجة. والرغيف النظيف النضيج للسلطان عدله، وللتاجر إنصافه، وللصانع نصحه.

وحرارة الخبز نفاق وتحريم. فإن رأى رجل رغيفاً متعلقاً في جبهته دل على فقره. والخبز المتكرج<sup>(٥)</sup> مال كثير لا ينفع صاحبه ولا تؤدي زكاته. وأما خبز الملة<sup>(٦)</sup> فهو ضيق في المعاش لآكله لأنه لا يخبزه إلا مضطر. ومن رأى أنه يأكل الخبز بلا آدم<sup>(٧)</sup>، فإنه يمرض وحيداً

(٤) كشكاراً: الخبز الأسمر غير النقي.

(٥) المتكرج: الفاسد الذي تملوه خضره.

(٦) الملة: الخبز المخبوز على الجمر.

(٧) آدم: ما يؤكل مع الخبز.

(١) الغليث: المتخذ من الخنطة والشعير.

(٢) قطران: مادة سوداء لزجة تستخرج من الفحم والخشب ونحوهما بالتقطير الجاف قال تعالى: ﴿سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ﴾ لأنه شديد الاشتعال.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٤.

فإن رأى أنه اختتن فسأل منه دم كثير، خرج عن ذنوبه، وأقبل على إقامة سنن رسول الله ﷺ.

**الخداع:** وأما الخداع فإن الخادع مقهور والمخدوع منصور لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ (٤).

**الخراب:** خراب العمران: من رأى الدنيا خربة من المزارع والمساكن، ورأى نفسه في خراب مع حسن هيئة من لباس ومركب، فإنه ضلالة، ومن رأى حيطان الدار إنهدمت من سيل ماء فهو موت أهلها. فإن رأى الخراب في محلته فإنه موت يقع هناك. ومن رأى أنه وثب عن بيته فهدمه، فهو موت امرأته، ومن رأى أن بيته سقط عليه، وكان هناك غبار، فهو حصبة، وربما كان سقوط السقف عليه نكبة. ومن رأى خراباً صار عمراناً صحيحاً، فإن ذلك صلاح في دين صاحبه، ورجوعه عن الضلالة إلى الهدى. ومن رأى سقوط شيء من داره أو قصره أو بيته إلى داخل، وكان له غائب قدم عليه، وإن كان عنده شيء يخطب إليه، خطب منه ابنة أو أخت أو غيرهما. وإن هدمت الرياح داره فهو موت في ذلك المكان على يد سلطان جائر.

والخراب من الأماكن ضلالة لمن رأى أنه فيه إذا كان صاحب دنيا، ومن رأى أن عامراً تساقط وخرب فإن ذلك مصائب تصيب أهل ذلك الموضع.

**الخرائط:** والخرائط<sup>(٥)</sup> رجل يقاتل رجالاً فيهم

ويموت وحيداً. وقيل: الخبز الذي لا ينضج يدل على حمى شديدة، وذلك أنه يستأنف إدخاله النار ليستوي. وقيل: الخبز الحواري<sup>(١)</sup> الحار يدل على الولد. وأكل الخبز الرقاق سعة رزق. وقيل: إن رقة الخبز قصر العمر. وقيل: إن الرقاق من الخبز ربح قليل يتراعى كثيراً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي رفاقتين، أكل من هذه ومن هذه؟ فقال: أنت رجل تجمع بين الأختين.

ومن رأى في يده كسرة خبز يأكلها في طريق أو سوق، فقد بقي من عمره قليل، وإن كانت الكسرة رقيقة فالأمر أعجل. وإن كان على مائدة أو طبق فهو رزق ومعيشة، فإن رأى أنه يأكل على مائدة رغفاناً غلاظاً، فهو طول عمره بعد أن لا يرى المائدة رفعت بين يديه، فإن رفعت بعد فراغه فقد نفذ رزقه من ذلك الموضع أو ذلك البلد.

ومن رأى خبزاً كثيراً كباراً أو صغاراً من غير أن يأكله زاره إخوانه وأصدقاؤه عاجلاً. والخبز النقي صفاء عيش لمن أكله.

**الختان:** قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: الأولى من الطهارات بتقديم الذكر الختان<sup>(٢)</sup>، وهو من الفطرة. فمن رأى كأنه اختتن فقد عمل خيراً طهره الله به من الذنوب، وأحسن القيام بأمر الله تعالى. ولو قال قائل: إنه يخرج من الهموم لم يبعد. فإن رأى كأنه أكل<sup>(٣)</sup> فإن القلفة زيادة مال ووهن في الدين، وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يترك الدين لأجل الدنيا،

(١) الحواري: الدقيق الأبيض.

(٢) الختان: موضع القطع من الذكر والأنثى والختن

للصغير قطع قلفته.

(٣) أكل: أي مقطوع القلفة.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٦٢.

(٥) الخرائط: الذي يخرط الحديد أو الخشب.

الدوايق<sup>(٤)</sup> وأموالاً مكسرة، وإن كانت الخرقه في حلقة بالية، فلا خير فيها.

**والخروج** من الأبواب الضيقة بشارة بالنجاة والسلامة لمن لا ذنب له من الصغار، ولأهل الخير من الكبار، وفي المرضى علامة على الموت والخلاص من الدنيا والراحة، ولمن كان سالمًا دالة على المرض، لأن السلامة لا يسرُّ بها إلا من فقدتها.

**الخز:** والخز قد قيل إنه يدل على الحج، واختلفوا في الأصفر منه، فمنهم من كرهه. ومنهم من قال: إن الأصفر لا يكره ولا يحمد، والأحمر منه تجدد دنيا لمن لبسه.

**خشاش الأرض:** وخشاش الأرض كله يدل على أوغاد الناس وعامتهم وشرارهم، كل حيوان على نعمته وطبعه، وعمله وضرره وعداوته. والنمل لصوص وكواسب.

**الخشب:** والخشب نفاق في الدين ورجال فيهم نفاق.

**الخشب والجدوع:** والخشب والجدوع في البناء رجل منافق متحمل لأموار الناس، وكسره موت رجل بهذه الصفة.

**الخشب اليابس:** الخشب اليابس نفاق قال الله تعالى: ﴿كَانَ خَشَبٌ مُسْتَدَةً﴾<sup>(٥)</sup> والخشب رجال فيهم نفاق في دينهم.

رأى رجل كأن في يده اليمنى غصناً وفي يده اليسرى خشبة وهو يقومهما<sup>(٦)</sup>، فيقوم الغصن،

نفاق، ويسرق أموالهم. والدلال غير محمود.

**الخردل:** والخردل سم فمن أكله سقي سمّاً أو شيئاً مرّاً، أو يقع في لقمة رديئة، وقيل: بل ينال مالاً شرفياً في تعب.

**الخرز:** والخرز خدم ومال.

**الخرزة:** والخرزة الواحدة صديق لا معين له والكثير منه مال حرام.

**الخرزي:** والخرزي<sup>(١)</sup> رجل يلي أمور النساء ويعمل في ترتيبها. وجلاء الصفر رجل يزين متاع الدنيا ويجذبه إلى نفسه.

**الخرس:** وأما الخرس ففساد الدين وقول البهتان ويدل على سب الصحابة، وغيبة الأشراف. ومن رأى كأنه منعقد اللسان، نال فصاحة وفقهاً، لقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَلُ عُقْدَةَ مَن لِّسَانِي بِقَفْهَرٍ قَوْلِي﴾<sup>(٢)</sup> ورزق رياسة وظفراً بالأعداء. ومن رأى أنه أصمُّ أو أخرس فإن ذلك فساد في الدين.

**الخرنوب:** وما كان له اسم مكروه، وأصل مكروه وجمعا عليه في كل حين، كالخرنوب<sup>(٣)</sup> خراب من اسمه، ولما يروى عن سليمان عليه السلام فيه.

**الخروج:** ومن خرج من دبره خرقه أو مالاً يكون في أجواف الناس مثله، فإنه عيال غرباء يخرجون عنه. ومن أصاب خرقاً من الثياب جدداً، فإنه يصيب كسوراً من الأموال شبه

(١) الخريزي: الذي ينظم الخرزات في السلك ليتزين بها أو يصنعها.

(٢) سورة طه، الآيتين: ٢٧ - ٢٨.

(٣) الخرنوب: شجر ينبت في بلاد الشام ثمره أسود

يابس.

(٤) الدوايق: جمع دائق: سدس الدرهم.

(٥) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(٦) يقومها: من قوم إذا عدل وصلح وجعله مستقيماً.

بها إليه، فإن رأى أن خصيته عظمتا أو لهما قوة فوق قدرهما، فإنه يكون ممن لا يصل إليه أعداؤه بسوء. وربما كان انقطاعهما انقطاع الإناث من الولد إذا كان في الرؤيا ما يدل على الخير، لأن الخصيتين هما الأثنيان، والبيضة اليسرى يكون الولد منها، فإن رأى أنها انتزعت منه مات ولده ولم يولد له من بعده، فإن رأى أنه وهبها لغيره بطيبة نفس منه، وبانت منه، فإنه يولد له ولد لغير رشدة ينسب الولد إلى غيره. فإن رأى أن خصيته في يد رجل معروف، فإن ذلك الرجل ظفر به، فإن كان الرجل شاباً فهو عدوه. ومن رأى أنه آدر<sup>(٥)</sup> فإنه يصيب مالاً لا يأمن عليه أعداءه. ورأى رجل كأن له عشرة ذكور وليس له خصية، فقصد رؤياه على معبر فقال له: يولد لك عشرة بنين. ولا يولد لك أنثى.

ومن قطعت خصيته انقطعت عنه إناث الأولاد. ومن انقطع ذكره انقطع عنه ذكور الأولاد.

**الخضاب:** والخضاب<sup>(٦)</sup> ستر، وإذا كان الخضاب بالحناء دل على تمسكه بالسنة، فإن رأى كأنه خضب رأسه دون لحيته، فإنه يحفظ سر رئيسه، فإن رأى كأنه خضبهما جميعاً، فإنه يجتهد في إخفاء فقره ويطلب القدر عند الناس. وإن قبل الشعر الخضاب فإنه يرجع جاهه ولا يبقى كثيراً، ويتجمل بالقناعة، ثم ينكشف، فإن رأى كأنه يخضب بطين أو جص، فإنه يطلب مالاً ويشتهر أمره.

ولا تقوم الخشبة. فقصد رؤياه على معبر فقال: لك ابنان أحدهما من أمة والآخر من حرة، تؤدبهما فتؤدب ابن الأمة فيقبل أدبك، وتعظ ابن الحرة فلا يتعظ بوعظك. فكان ذلك ورأى رجل كأنه لابس ثوباً من خشب، وكان يسير في البحر. فعرض له أن سيره كان بطيئاً. وإنما دل البحر والخشب على السفينة.

**خشبنا القصارين:** وخشبنا القصارين<sup>(١)</sup> شريكان يكتسبان زينة الناس وجمالها.

**الخشخاش:** والخشخاش<sup>(٢)</sup> مال هنيء لمن أكله أو أصابه.

**الخشف:** فإن رأى أنه أصاب خشفاً<sup>(٣)</sup> فإنه يصيب ولداً من جارية حسناء، وكذلك لو أصاب عجلاً من بقر الوحش مجهولاً، فإنه يصيب ولداً، وربما كان غلاماً.

**الخصومة:** والخصومة المصالحة. فمن رأى أنه خاصم خصماً صالحه.

**الخصي:** ومن رأى كأنه خصي<sup>(٤)</sup> أو خصى نفسه، أصابه ذل، فإن أراد أن يودع رجلاً وديعة أو يفضي إليه بسر فرأى في منامه خصياً، فليجتنب أن يودعه. وقيل: من رأى أنه تحول خصياً نال كرامة. وإن رأى خصياً مجهولاً له سمة الصالحين وكلام الحكمة فهو ملك من الملائكة ينذر أو يبشر.

**الخصية:** الخصيتان عرى الأعداء التي يصلون

(٤) خصي: اشتكى وجعاً في خصيته والخصية هي البيضة من أعضاء التناسل.

(٥) آدر: كبير الخصيتين.

(٦) الخضاب: ما يخضب من الحناء ونحوه.

(١) القصارين: جمع قصار وهو مبيض الأقمشة.

(٢) الخشخاش: نبات حولي يستخرج الأفيون من ثمره.

(٣) خشف: ولد الغلية أول ما يولد.

وهو أيضاً دليل خير في الأعمال والحركة، وخاصة في غرس الأشجار. ويدل أيضاً على المعين، وقال بعضهم: من رأى أنه تحول خطأً هجم للصوص على منزله.

**الخطبة:** فإن رأى كأنه يخطب بالموسم وليس بأهل للخطبة، ولا في أهل بيته من هو من أهلها، فإن تأهل يرجع إلى سميّه أو نظيره، أو يناله بعض البلاء، أو ينشر ذكره بالصلاح. ومن رأى كأنه أحسن الخطبة والصلاة وأنمها بالناس وهم يستمعون لخطبته، فإنه يصير والياً مطاعاً، فإن لم يتمها لم تتم ولايته، وعزل. ومن رأى من ليس بمسلم أنه يخطب، فإنه يسلم أو يموت عاجلاً، فإن رأت امرأة أنها تخطب وتذكر المواعظ فهو قوة لقيمها، وإن كلامها في الخطبة غير الحكمة والمواعظ، فإنها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء.

**الخطف:** وكذلك ما خطف أو سرق من حيث لا يرى الخاطف ولا السارق فإنه لا يرجى صلاحه. والضائع والتالف يرجى صلاحه ورجوع ما دل عليه وصلاحه وإفاقته لأنه موجود عند أخذه، وسارقه في مكانه. والمخطوف كخطف الموت.

**الخف:** وأما الخف إذا رآه في رجله، فإن كان معه شيء من السلاح أو موقى به مكروه مما يطأ عليه من دواب الأرض أو الهواء أو حلل أو شوك وما يشبه ذلك من المكاره، فإن الخف حينئذ من السلاح، وقاية لصاحبه وكن من المكاره، فإن لم يكن مع الخف شيء من

وأما الخضاب<sup>(١)</sup> فدل على إخفاء الأعمال والطاعات، وستر الفقر عن عيوب الناس. وربما دل على التصنع والرياء إذا خضب بخلاف خصاب المسلمين. فإن علق الخضاب ستر عليه وإن لم يعلق انكشف حاله، وما ذكرنا في خضاب اللحية.

وأما الخضاب في اليدين والرجلين فإنه يزين بنيه وعبيده وأمواله بما لا يليق به؛ كلبس الحرير والذهب واللؤلؤ، وإن كان فقيراً فلعله ممن يعطل وضوءه، ويترك صلاته، وهو للنساء سرور ولباس حسن وفرح، لأنه من زينتهن في الأفراح.

والخضاب زينة وفرح للمرأة والرجل ما لم يجاوز العادة.

ومن خضب<sup>(٢)</sup> يده أو رجله فإنه يزين قرابته بغير زينة الدين، ويغطي على أحوالهم. فإن كان الخضاب في غير موضع الخضاب أصابه خوف وهم ثم ينجو.

**الخضر:** ومن رأى الخضر ﷺ دل على ظهور الخصب والسعة بعد الجدوبة، والأمن بعد الخوف.

**الخطاف:** الخطاف ويسمى السنونو، وهو رجل مبارك وامرأة مباركة مملوكة، أو غلام فارى<sup>(٣)</sup>، فمن أخذ خطأً، أخذ مالا حراماً، فإن رأى في بيته أو ملكه كثيراً منها، فالمال حلال، وقيل: هو رجل مؤمن أديب ورجل مؤنس، فمن أفاده أفاد أنيساً. وقيل: من رأى الخطاطيف تخرج من داره، سافر عنه أقرباؤه.

(٣) فارى: جميل الثغر.

(١) الخضاب: الصبغ والتلوين.

(٢) خضب: صبغ ولون.

ذهاب الزينة، وإن كان منسوباً إلى الهم والديون كان فرجاً ونجاة منهما. ولبس الخف الساذج يدل على التزوج بيبكر، فإن كان تحت قدمه متخرقاً دل على التزوج بشيب، فإن ضاع أو وقع طلق امرأته. فإن باع الخف ماتت امرأته. فإن رأى أنه وثب على خفه ذنب فهو رجل فاسق يغتابه في امرأته. ومن لبس خفاً منعلة أصابه هم من قبل امرأته. وإن كانت في أسفل الخف رقعة، فإنه يتزوج امرأة معها ولد. ولبس الخف الأحمر لمن أراد السفر لا يستحب.

وقيل: من رأى أنه سرق منه الخفان أصابه هُمان. ونزع النعل مفارقة خادم أو امرأة، والنعل المحذورة إذا مشى فيها طريق وسفر، فإن انقطع شسعها<sup>(٤)</sup> أقام عن سفره، فإن انقطع شراكها<sup>(٥)</sup> أو انكسرت النعل عرض له أمر منعه عن سفره على كره منه، وتكون إرادته في سفره حسب لون نعله، فإن كانت سوداء كان طالب مال وسؤدد، وإن كانت حمراء كان لطلب شرور، وإن كانت خضراء كان لدين، وإن كانت صفراء كان لمرض وهم.

**الخل:** والخل مال مبارك في ورع وقلة لهو وطول حياة لمن أكله بالخبز، والدردى<sup>(٦)</sup> منه مال ساقط قليل المنفعة ذو وهن. وسكرجة الخل جارية وخيمة. وقيل: إذا رأى الإنسان كأنه يشرب الخل فإنه يعادي أهل بيته، ذلك للقبض الذي يعرض منه للضم. والمري مرض. والصفن<sup>(٧)</sup> هم وحزن مع خصومة ومنفعة قليلة.

السلاح، ولا من المكاره، فإن الخف هم يصيب صاحبه، وما طال منه وضاق في رجله فهو أشد وأقوى من الهم.

وإن رأى أن أحد خفيه انتزع منه واحترق أو غلب عليه، فإنه يذهب نصف ماله من المواشي بأرض العجم.

**الخف والمخلب:** ومن رأى أن له خفاً كخف البعير، أو مخلباً كمخلب الطير، أو متقاراً كمتقاره فذلك قوة.

**الخفّاش:** الخفّاش ويسمى الوطواط، رجل ناسك، وقيل: امرأة ساحرة.

**الخفين:** وأما لبس الخفين فقيل: إنه سفر في بحر. ولبسه مع السلاح جنة<sup>(١)</sup>، والخف الجديد جنة من المكاره ورقابة المال وإذا لم يكن معه سلاح فهو هم شديد، وضيقه أثوى<sup>(٢)</sup> في الهم. وقيل: الخف الضيق دين وحبس وقيد، وإن كان واسعاً فإنه هم من جهة المال. وإن كان جديداً وهو منسوب إلى الوقاية فهو أجود لصاحبه، وإن كان خلقاً فهو أضعف للوقاية. وإن كان منسوباً إلى الهم كان أحكم. فهو أبعد من الفرج. فإن رأى الخف مع اللباس والطيلسان فهو زيادة جاهه وسعة في المعاش.

**والخف<sup>(٣)</sup>** في إقبال الشتاء خير، وفي الصيف هم. فإن رأى خفاً ولم يلبسه فإنه ينال مالاً من قوم عجم. وضياح الخف المنسوب إلى الوقاية

(١) جنة: وقاية وحفظ.

(٢) أثوى في الهم: أقام فيه.

(٣) الخف: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق.

(٤) شسعها: الشسع: هو السير الذي يمسك النعل بأصابع القدم.

(٥) شراكها: سير النعل الذي يوجد على ظهر القدم.

(٦) الدردى: ما رسب أسفل غسل والزيت.

(٧) الصفن: وعاء من جلد كالثفيرة يجعل فيه أهل البادية زادهم.

جالس على الأرض، أو أن عليه قبة فإنه ثبات في سلطانه، فإن اتصل ثوبه بثوب آخر، زيد في سلطانه، ولا سيما إن كانت عمامة.

**الخلقاني** : والخلقاني<sup>(٥)</sup> رجل متوسط الحال، وابتاعه الخلقان يدل على فقر، وبيعه يدل على زوال الفقر.

**الخمارة** : والخمارة<sup>(٦)</sup> صاحب مال حرام ومكسب فاسد، يحث الناس على الأباطيل.

وخمار المرأة زوجها وسترها ورئيسها، وسعته سعة حاله، وصفائه، وكثرة ماله، وبياضه دينه وجاهه. فإن رأت أنها وضعت خمارها على رأسها بين الناس ذهب حياؤها. والآفة في الخمارة مصيبة في زوجها إن كانت متزوجة، وفي مالها إن لم تكن ذات زوج. فإن رأت خمارها أسود بالياً دل على سفاهة<sup>(٧)</sup> زوجها وفقره. وإن رأت امرأة عليها خمارة مطيراً<sup>(٨)</sup> دل على مكر أعداء المرأة بها، وتغييرهم صورتها عند زوجها.

**الخنزير** : الخنزير رجل ضخم، موسر فاسد الدين، خبيث الكسب، قذر ذو يد، كافر أو نصراني شديد الشوكة دنيء، ولحمه وشحمه وشعره ويطنه وجلده مال حرام دنيء. والأهلي منها رجل مخضب خبيث المكسب والدين.

ومن رعى الخنازير، ولي على قوم سفلى دنيثي الأصل كذلك. ومن ملكها أو أحرزها في موضع أو نقلها أصاب مالاً حراماً. وأولادها

**الخلاف** : وشجرة الخلاف رجل مخالف لمن والاه، مخالط لمن عاداه.

**الخلال** : والخلال لا يستحب في التأويل لتضمنه لفظ الخلل. وقيل إنه لا يكره لأنه ينفي وسخ الأسنان. وهي في التأويل أهل البيت فكانه يفرج الهموم عن أهل البيت فإن فرق به شعره افترق ماله وأصابته فيه ذلة، وإن خلل به ثوبه انخل ما بينه وبين أهله وحليلته.

**الخلخال** : والخلخال<sup>(١)</sup> من فضة ابن. والرجل إذا رأى عليه خلخالاً من ذهب دلت رؤياه على مرض يصيبه، أو خطأ يقع عليه في الدين. والخلخال للمرأة أمن من الخوف إن كانت ذات بعل<sup>(٢)</sup>، وإن كانت أيماً فإنها تتزوج برجل سخى ترى منه خيراً، وقد تقدم أيضاً ذكر الخلخال في أول الباب.

**الخلع** : ومن رأى من أصحاب السلطان أنه يشلح<sup>(٣)</sup> قميصه حتى تجرد، فهو عزله. وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ عهد إليّ: «إن الله عز وجل سيقمصك قميصاً، فإن راودوك على خلعه فلا تخلعه». فإن رأى أنه معزول، فإنه مغلوب على أمره، فإن رأى السلطان في النزاع أو مخبولاً<sup>(٤)</sup>، وإن منبره انكسر، أو سقط منه، أو حلق رأسه، أو نزع سيفه، أو انهدمت داره التي يسكنها، أو نصبت له شبكة وقع فيها، أو نطحه ثور، أو وطئته دابة، فإن ذلك كله هم وعزل. فإن رأى أنه

(١) الخلخال: حلية تلبس في الرجل.

(٢) بعل: البعل هو الزوج.

(٣) يشلح: يُسلب ويجرد من الثياب.

(٤) مخبول: مجنون، معتوه.

(٥) الخلقاني: بائع الثياب البالية.

(٦) الخمارة: صانع الخمر وبياعه.

(٧) سفاهة: طياشة وجهل.

(٨) مطيراً: ذو مطر أي مبتل بماء المطر.

**الخصوص:** والخصوص<sup>(١)</sup> من النخل بمنزلة الشعر من الشاة.

**الخوف:** والخوف أمن والأسر هم شديد.

وأما الخوف فيدل على التوبة، وكل خائف تائب، وقيل من رأى كأنه خائف فاز من الخوف ونال رئاسة. فإن رأى أنه آمن فإنه يخاف.

**الخيار والقشاء:** الخيار والقشاء هم وحزن فمن أكله فإنه يسعى في أمر يشغل عليه، خصوصاً الأصفر منه، فإنه في أوانه رزق، وفي غير أوانه مرض. فإن رأى أنه يأكله، وكانت امرأته حاملاً، ولدت جارية وقال بعضهم: الخيار إذا قطع بالحديد، فإنه جيد للمرضى، وذلك لأن الرطوبة تتميز عنه، وقال: القشاء تدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا.

**الخيائط:** والخيائط رجل مؤلف في صلاح، تعم بركته الشريف والوضيع، وتلتئم على يديه أمور متفرقة. فإن خاط لنفسه، فإنه يصلح دنيا نفسه في صلاح الدين، فإن رأى كأنه يخيط ولا يحسن الخياطة، فإنه يريد أن يجمع متفرقاً ولا يجتمع، فإن رأى كأنه يخيط ثوب امرأته، فإنه يصيبه محنة والبزاز<sup>(٢)</sup> رجل يحسن ويهدي الناس إلى الرشاد في أمر المعاش والمعاد ما لم يأخذ عنه ثمناً، فإن أخذ عنه ثمناً دراهم دل على أنه يعمل الإحسان رياء، وإن أخذ ثمنه دنائير، دل على قال وقيل وغرامة.

**الخيانة:** والخيانة هي الزنى.

والبانها مصيبة في مال من شربها أو في عقله. ومن ركب خنزيراً أصاب سلطاناً أو ظفر لعدو. ومن رأى أنه يمشي كما يمشي الخنزير، نال قرة عين عاجلاً، ولحم الخنزير مطبوخاً ومشوياً مال حرام.

وحكي: أن رجلاً أتى ابن سيرين. فقال: رأيت كأن في فراشي خنزيرة، فقال: تطأ امرأة كافرة. وحكي أن كسرى أنو شروان رأى كأنه يشرب من جام ذهب ومعه خنزير يشرب من الجام، فقص رؤياه على معبر فقال: أدخل حجر نساءك وسراريك مع الخصيان والغلمة والأطفال، وأجمعهن وأدخلني معك عليهن معصب العينين. ففعل ذلك. وأخذ المعبر طنبوراً وقعد يضرب به، وقال لكسرى: عرَّكُل واحدة منهن ومُرَّها فترقص. ففعل ما سأل، فلما انتهت النوبة من الرقص إلى جارية منهن، قالت له واحدة من سراريه: أيها الملك اعفها من الرقص والعري فإنها جارية حيية، فقال: لا بد من ذلك. فلما عريت وجدت رجلاً. فقال المعبر: أيها الملك هذا تأويل رؤياك. أما الجام فهذه السرية، وأما شريك الخمر فتمتلك بها، وأما الخنزير الذي شاركك في شربها فهذا الرجل.

**الخنفساء:** الخنفساء عدو ثقيل قدر.

**الخنوخ:** الخنوخ في غير وقته مرض شديد، قيل: إن الحامض من الخنوخ خوف. وشجر الخنوخ رجل شجاع منفق في الناس سديد الرأي يجمع مالا كثيراً في عنفوان شبابه، ويموت قبل أن يبلغ الشيب.

والخنوخ الأخضر توجع من هم أو أخ، وأصفره مرض.

(٢) البزاز: بائع اللباس والأسلحة.

(١) الخصوص: ورق النخل.

**الخيل** : وأما تراكض الخيل بين الدور فسيول وأمطار، وإذا كانت عربياً بلا سروج ولا ركبان. ومن رأى جماعة خيل عليها سروج بلا ركبان فهي نساء يجتمعن في ماتم أو عرس. ومن ملك عدداً من الخيل أو رعاها فإنه يلي ولاية على أقوام، أو يسود في ناحيته. ورؤية الخيل يتراکضون في بلدة أو محلة، فإنها أمطار وسيول.

**الخيمة** : وقيل: إن الخيمة للجندي ولاية وللتاجر سفر. وقيل: إنها تدل على إصابة جارية حسناء عذراء لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ﴾<sup>(٢)</sup> والقبة اللبديّة سلطان وشرف.

**الخيط** : والخيط بيّنة فمن رأى أنه أخذ خيطاً فإنه رجل يطلب بيّنة في أمر هو بصدهه لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى كأنه فتل خيطاً فجعله في عتق إنسان وسجبه أو جذبه فإنه يدعوه إلى فساد، وكذلك إذا رأى أنه نحر جملاً بخيط. وأما الخيوط المعقدة فتدل على السحر.

ومن رأى كأنه يقتل جبلاً أو خيطاً أو يلوي ذلك على نفسه وعلى قصبه أو خشبة أو غير ذلك من الأشياء فإنه سفر على أي حال كان.

والخيط، عدة بعدها المرء لأمر، وكذلك الإبرة عدة لعملها الذي يعمل بها، وكذلك الحناء عدة لعمله، وكذلك الموسيقى عدة، وكذلك القفل عدة، وكذلك المنخل والغريال والمصفي والقلم والكرة والصابون.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٧٢.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

## حرف الدال

**الدبوس:** والدبوس أخ موافق أو ولد ذكر أو خادم يذب<sup>(٢)</sup> عن صاحبه مشفق عليه.

**الدجاجة:** الدجاجة امرأة رعناء حمقاء ذات جمال من نسل مملوك أو من أولاد أمة أو سرية أو خادمة، ومن ذبحها افتض جارية عذراء. ومن صاها أفاد مالا حلالاً طيباً. ومن أكل لحمها، فإنه يرزق مالا من جهة المعجم. ومن رأى الدجاجة والطاوسة يهدران في منزله، فإنه صاحب بلايا وفجور، وقيل: الدجاجة وريشها مال نافع.

**الدجال:** وأما خروج الدجال فдал على مفتون مبتدع يدعو إلى بدعة تظهر وتقوم.

**دجلة:** وأما دجلة: فمن شرب ماءها فإنه ينال الوزارة إن كان من أهلها، ويصيب مال الوزير.

**الدخان:** والدخان هول وعذاب من الله وعقوبة من السلطان. فمن رأى دخاناً يخرج من حانوته، فإنه يقع في خير وخصب بعد هول وفضيحة، ويكون ذلك من قبل السلطان، فإن كان دخان قدر فيها لحم نضيج، فإنه خير وخصب وفرح بعد هول يناله. ومن رأى الدخان قد أضله، فهو حمى تأخذه. ومن

**الدابة:** وربما دل خروج الدابة على فتنة تظهر فيهلك فيها قوم وينجو آخرون.

**دابة الأذن:** دابة الأذن عدو للرؤساء.

**دانيال:** ومن رأى دانيال الحكيم رزق حظاً وافراً وعلم الرؤيا وظفر بجبار بعد أن تصيبه منه شدة، وقيل إنه يصير أميراً أو وزيراً. وحكي أن أبا عبد الله الباهلي رأى كأنه حمل دانيال على عاتقه، فوضعه على جدار وحياه فكلمه، وقال له: أبشر فإنك دخلت في جملة ورثة الأنبياء. وصرت إماماً من جملة المعبرين.

**داود:** ومن رأى داود عليه السلام على حالته أصاب سلطاناً وقوة وملكاً.

**الدب:** والدب الرجل الشديد في حاله، الخبيث في همته، الغادر الطالب للشر في صنعه، الممتحن في نفسه، وقيل: هو عدو لص أحقق مخالف مخنث محتال على الحجيج والقوافل، يسرق زادهم، وهو من الممسوخ. فمن ركب دباباً نال ولاية وإلا دخل عليه خوف وهول ثم ينجو. وقيل: إنه يدل على امرأة، وذلك أن الدب كان امرأة ومسوخ.

**الدبسي:** الدبسي<sup>(١)</sup> رجل ناصح واعظ.

(٢) يذب: يدفع.

(١) الدبسي: نوع من أنواع الحمام.

دراهم جياداً صحاحاً، فإن له عليه شهادة حق، وإن طالبه بها فهو مطالبته إياه بالشهادة، فإن ردها كذلك فهو شهادة بالحق والصحة، فإن ردها مكسرة مال في الشهادة، فإن ضيَع درهماً حسناً فإنه ينصح جاهلاً ولا يقبل منه.

والدراهم المزغلة<sup>(٣)</sup> غش وكذب وخلاف وخيانة في المعيشة واجترأ على الكبائر، والتي لا نقش فيها كلام ليس فيه ورع، والتي نقشها صور بدعة في الدين وفسق، والمقطعة خصومة لا تنقطع، وقيل: بل ينقطع فيها المقال. وأخذها خير من دفعها، لأن دفعها هم.

فإن سرق درهماً وتصدق به فإنه يروي ما لا يسمعه. فإن رأى معه عشرة دراهم فصارت خمسة نقص في ماله. فإن رأى خمسة صارت عشرة تضاعف ماله.

وقال بعضهم: الدراهم في الرؤيا دليل شر، وجميع ما ختم بالسكة<sup>(٤)</sup>. وقيل: الدراهم تدل على كلام متواتر في الأشياء الجليلة. وقيل: الدراهم كلام وخصومة إذا كانت بارزة، فإن أعطى دراهم في صرة أو كيس استودع سراً. وربما كان الدرهم الواحد ولدأ. والفلوس كلام رديء وصخب. والدراهم الجياد كلام حسن. والدرهم الرديئة كلام سوء.

حكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في كمي دينارين فسقطا، فكنت أطلبهما. فقال: انظر فقد فقدت من كتبك شيئاً، فنظرت فإذا قد فقدت حجتين.

وحكى أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: رأيت

أصابه حر الدخان فهو غم وهم.

**دخول الليل:** وكذلك دخول الليل على النهار يعبر في ضد النهار على أقدار الناس وما في اليقظة. ومن رأى كأنه الدهر كله ليل لا نهار فيه عمّ أهل تلك الناحية فقر وجوع وموت. وإن رأى أن الدهر كله ليل، والقمر والكواكب تدور حول السماء، عمّ أهل ذلك المكان ظلم وزير أو كاتب.

**الدراج:** الدراج قيل: إنه مملوك وقيل: إنه امرأة فارسية.

**الدراعة:** والدراعة<sup>(١)</sup> امرأة أو نجاة من هم وكرب. فإن كان عليه ويده قلم وصحيفة فإنه قد أمن الفقر بالخدمة للملك.

**الدراهم:** الدراهم: الدراهم الجياد دين وعلم وقضاء حاجة أو صلاة. والنقية دنيا صاحب الرؤيا ومعاملته كل أخذ على الوفاء وبقاء الكسب والأمانة، والصحاح ونثارها<sup>(٢)</sup> على رجل سماع كلام حسن صحيح، وعددها أعداد أعمال البر، لأنها مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولا تتم الأعمال إلا بذكر الله تعالى، فإن رآها إنسان فإنه يتم أمر الدين والدنيا، فإن رأى معه صحاحاً واسعة حسناء، فإنه دين، فإن كان من أبناء الدنيا نال سعة ورزقاً حسناً، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً حسناً.

والدراهم الكثيرة إذا أصابها، أفاد خيرات كثيرة في فرح وسرور. فإن رأى أن له على إنسان

(١) الدراعة: ثوب من صوف أو جبة مشقوقة المقدم.

(٢) النثار: ما ينثر في حفلات السرور من حلوى أو

نقود.

(٣) المزغلة: المغشوشة.

(٤) السكة: الختم والسد بالحديد وغيره.

كأني أصبت أربعة وعشرين ديناراً معدودة، فضيعتها كلها، فلم أجد منها إلا أربعة. فقال: إياك أن تصلي وحدك وتضيع الجماعات.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصبت درهماً كسروياً<sup>(١)</sup>. فقال: تنال خيراً. فلم يمس حتى أفاده. ثم أتى آخر فقال رأيت كأني أصبت درهماً عربياً. فقال: إنك تضرب. فعرض له أنه ضرب مائة مقرعة، فقبل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ فقال: إن الكسروي عليه ملك وتاج، والعربي عليه: ضرب هذا الدرهم. وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أضرب الدراهم. فقال: أشاعر أنت؟ فقال: نعم. ورأى رجل كأنه وضع درهماً تحت قدمه، فقص رؤياه على معبر. فقال: إنك سترتد عن الدين، فارتاع<sup>(٢)</sup> صاحب الرؤيا وقام وقصد الجهاد ليسلم دينه، فلما تراءى الجمعان أسرته الكفار، وضرب بالوان العذاب إلى أن ارتد عن دينه، ودليل ارتداده وطؤه اسم الله تعالى. وجاء رجل آخر فقال: رأيت كأني أطأ وجه النبي ﷺ بقدمي. فقال ابن سيرين: هل بت البارحة وخفك في رجلك؟ قال نعم. قال: انزعه فنزعه فسقط منه درهم عليه اسم الله ورسوله.

وأما صوت الدراهم فكلام حسن يسمعه من موضع يحب استزادته. فإن كانت زيوفاً فمنازعة في عداوة ولا يحب قطع الكلام.

**الدرج:** الدرج يدل على أسباب العلو والرفعة والإقبال في الدنيا والآخرة، لقول العرب:

(١) كسروياً: فارسياً.

(٢) ارتاع: خاف.

(٣) زيوفاً: جمع زيف.

ارتفعت درجة فلان وفلان رفيع الدرجة. وتدل على الأملاك والاستدراج، لقوله تعالى: ﴿سَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. وربما دلت على مراحل السفر ومنازل المسافرين التي ينزلونها منزلة منزلة ومرحلة مرحلة، وربما دلت على أيام العمر المؤدية إلى غايته. ويدل المعروف منها على خادم الدار وعلى عبد صاحبها ودابته، فمن صعد درجاً مجهولاً نظرت في أمره، فإن وصل إلى آخره وكان مريضاً مات، فإن دخل في أعلاه غرفة وصلت روحه إلى الجنة، وإن حبس دونها حجبت عنها بعد الموت، وإن كان سليماً ورام سفراً خرج لوجهه ووصل إلى الرزق إن كان سفره في المال، وإن كان لغير ذلك استدلت بما أفضى إليه أو لقيه في حين صعوده، مما يدل على الخير والشر وتام الحوائج ونقصها، مثل أن يلقاه أربعون رجلاً أو يجد دنائير على هذا العدد، فإن ذلك بشارة بتمام ما خرج إليه، وإن كان العدد ثلاثين لم يتم له ذلك لأن الثلاثين نقص، والأربعين تمام الثلاثين أتمها الله عز وجل لموسى بعشر، ولو وجد ثلاثة، وكان خروجه في وعد تم له لقوله تعالى في الثلاثة: ﴿ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٌ مَّكَذُوبٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

وكذلك إن أذن في طلوعه وكان خروجه إلى الحج، تم له حجة، وإن لم يؤمل شيئاً من ذلك ولا رأى ذلك في أشهر الحج، نال سلطاناً ورفعة، إما بولاية أو بفتوى أو بخطابة أو بأذان على المنارة أو بنحو ذلك من الأمور الرفيعة المشهورة.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٨٢.

(٥) سورة هود، الآية: ٦٥.

الدرجة أعمال الخير، أولها الصلاة والثانية الصوم والثالثة الزكاة والرابعة الصدقة والخامسة الحج والسادسة الجهاد والسابعة القرآن. والدرج بشارة تصل بعد أيام خصوصاً إذا كان فيه لؤلؤ وجوهر وكذلك تحت الثياب.

**الدرع:** وأما الدرع فحصن ولابسه ينال سلطاناً عظيماً ولبس السلاح كله جنة من الأعداء والدرع حصانة الدين، وهو للعامة نعمة ووقاية من البلايا والمكابد. قال الله تعالى: ﴿سَرَّيْلٌ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَّيْلٌ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ لِقَوْمِهِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال عز وجل: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُنحَصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. ومن رأى كأنه يصنع درعاً، فإنه يبني مدينة حصينة. ولبس الدرع أيضاً يدل على أخ ظهير أو ابن شقيق، ولبسه للتجارة فضل يصير إليه من تجارة دائمة وأمن وحفظ. وقيل: الدرع مال وملك. وقيل: إن ما كان من السلاح يغطي مثل الترس والبضة والجوش<sup>(٤)</sup> والصدر والساق فإنه يدل على ثياب كسوة.

**الدعاء:** فإن رأى أنه يدعو دعاء معروفاً فإنه يصلي فريضة. فإن دعا دعاء ليس فيه اسم الله فإنه يصلي صلاة رياء، فإن رأى كأنه يدعو لنفسه خاصة، رزق ولدأ لقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبِّئِذَا خَوِّفْتَنِي﴾<sup>(٥)</sup> فإن كان يدعو ربه في ظلمة، ينجو من غم لقوله تعالى: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾<sup>(٦)</sup>.

وحسن الدعاء دليل على الدين، والقنوت على الطاعة، وكثرة ذكر الله تعالى دليل على النصر،

وأما نزول الدرج، فإن كان مسافراً قدم من سفره، وإن كان مذكوراً رئيساً نزل عن رياسته وعزل عن عمله، وإن كان راكباً مشى راجلاً، وإن كان له امرأة عليلة هلكت، وإن كان هو المريض نظرت فإن كان نزوله إلى مكان معروف أو إلى أهله وبيته، أو إلى تبين كثير أو شعر أو إلى ما يدل على أموال الدنيا وعرضها، أفاق من علته، وإن كان نزوله إلى مكان مجهول لا يدريه، أو برية، أو إلى قوم موتى قد عرفهم فكما تقدم، أو كان سقوطه تكويراً<sup>(١)</sup>، أو سقط منها في حفرة أو بئر، أو مطمورة أو إلى أسد افترسته، أو إلى طائر اختطفه، أو إلى سفينة مرسية أفلتت به، أو إلى راحلة فوقها هودج فإن الدرج أيام عمره وجميع ما نزل إليه منها موته حين تم أجله، وانقضت أيامه، وإن كان سليماً في اليقظة من السقم وكان طاغياً أو كافراً، نظرت فيما نزل إليه، فإن دل على الصلاح كالمسجد والخصب والرياض والإغتسال ونحو ذلك، فإنه يسلم ويتوب، وينزل عما هو عليه، ويتركه ويقطع عنه، وإن كان نزوله إلى ضد ذلك مما يدل على العظائم والكبائر والكفر، كالجدب والنار العظيمة والمخيفة، والأسد والحيات، والمهاوي العظام، فإنه يستدرج له ولا يؤخذ بغتة حتى يرد عليه ما يهلك فيه، ويعطب عنده، ولا يقدر على الفرار منه.

وتجدد بناء الدرج يستدل به على صلاح ما يدل عليه من فساده، فإن كان من لبن كان صالحاً، وإن كان من آجر كان مكروهاً. وقال بعضهم:

(١) تكويراً: على جهة الاستدارة.

(٢) سورة النحل، الآية: ٨١.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٠.

(٤) الجوش: الوسط.

(٥) سورة مريم، الآية: ٣.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

وأما الدعاء فمن دعا ربه في ظلمة فإنه ينجو من غم. فإن رأى أنه يدعو رجلاً، فإنه يتضرع إليه مخافة منه.

**الدعموص:** الدعموص مسخ، وهو في التأويل رجل ملعون نباش.

**الدغدغة:** وأما الدغدغة فمن رأى كأنه يدغدغ رجلاً فإنه يحول بينه وبين حرقة.

**الدف:** وضرب الدف هم وحزن ومصيبة وشهوة لمن يكون معه، فإن كان بيد جارية فهو خير ظاهر مشهور على قدر هيئتها وجوهرها وضرب باطل مشهور. وإن كان مع امرأة فإنه أمر مشهور وسنة مشهورة في السنين كلها، وإن كان مع رجل فإنه شهرة.

والدف شهرة.

**الدفن:** وأما الدفن فمن رأى كأنه مات ودفن، فإنه يسافر سفرأ بعيداً يصيب فيه مالا، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنَا لَهُمْ قَائِمٌ ثُمَّ إِذَا سَاءَ أَشْرُهُ﴾ (٨) ومن رأى كأنه دفن في قبر من غير موت، دلت رؤياه على أن دافنه ينهره أو يحبسه. فإن رأى أنه مات في القبر بعد ذلك، فإنه يموت في الهم، فإن لم ير الموت في القبر، نجا من ذلك الحبس والظلم. وقال بعضهم: من دفن فإن دينه يفسد. وإن رأى أنه خرج من القبر بعد ما دفن فإنه يرجى له التوبة. فإن رأى أنه حثا (٩) على رجل التراب أو سلمه إلى حفيرة القبر،

لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ﴾ (١).

ومن رأى كأنه يستغفر الله تعالى رزق رزقاً حلالاً وولداً لقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ إِنتُمْ كَانَتْ فَرَحٌ مِنَ الصَّلَاةِ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ تَعَالَى وَوَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَإِنَّهُ يَسْتَجَابُ دَعَاؤَهُ وَإِنْ كَانَ وَجْهَهُ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ يَذْنِبُ ذَنْبًا، وَيَمُوتُ وَلَمْ يَتَبَّ مِنْهُ، فَإِنْ سَكَتَ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ دَلَّ عَلَى نِفَاقِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (٢) الآية. فإن رأت امرأة كأنه يقال لها: استغفري لذنبك، فإنها تتهم بذنب وفاحشة، لقصة زليخا (٤).

فإن رأى أنه يقول: سبحان الله فرج عنه همومه من حيث لا يحتسب، فإن رأى كأنه نسي التسبيح أصابه حبس أو غم لقوله: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ﴾ (٥).

فإن رأى كأنه قال: لا إله إلا الله أتاه الفرج من غم هو فيه، وختم له بالشهادة، فإن رأى كأنه يكبر الله أوتي مناه، ورزق الظفر بمن عاداه، فإن رأى كأنه يحمد الله نال نوراً وهدى في دينه، ومن رأى كأنه يشكر الله تعالى نال قوة وزيادة نعمه، وإن كان صاحب هذه الرؤيا والياً ولي بلدة عامرة لقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِمَنْ بَلَدًا طَيِّبَةً رَبِّيَ عَفْوٌ﴾ (٦) وقيل من رأى كأنه يحمد الله رزق ولداً، لقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾ (٧).

(٥) سورة الصافات، الآية: ١٤٣.

(٦) سورة سبأ، الآية: ١٥.

(٧) سورة إبراهيم، الآية: ٣٩.

(٨) سورة عبس، الآيتين: ٢١ - ٢٢.

(٩) حثا: حثا التراب: أهاله عليه ورماه به.

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

(٢) سورة نوح، الآية: ١٠.

(٣) سورة المنافقون، الآية: ٥.

(٤) زليخا: امرأة الذي اشترى سيدنا يوسف ودعته

للفاحشة فأبى.

فإنه يلقيه في هلكه، فإن رأى كأنه وضع في اللحد فإنه ينال داراً، فإن سوى عليه التراب نال كذلك بقدر التراب مالاً.

وأما الدفن فمحقق لما دل عليه الموت، وربما كان يأساً لمن فسد دينه من الصلاح، وربما دل على طول إقامة المسافر، وعلى النكاح والعروس، ودخول البيت في الكلة<sup>(١)</sup> مع العروس بعد الإغتسال، ولبس البياض، ومس الطيب، ثم يزوره إخوانه في أسبوعه، وربما دل على السجن لمن يتوقعه، فإن وسع عليه ونوم نومة عروس، كان ما يدل عليه خيراً كله، وحسنت فيه عقباه، وكثرت دنياه، وإن كان على خلاف ذلك، ساءت حالته، وكانت معيشته ضنكاً، وكان ابن سيرين يقول: أحب أن آخذ من الميت، وأكره أن أعطيه، وقال: إذا أخذ منك الميت، فهو شيء يموت. ومن مات ولم ير هناك هيئة الأموات، فإنه انهدام داره أو شيء منها، وإذا رأى الحي أنه يحفر لنفسه قبراً، بنى داراً في ذلك البلد أو تلك المحلة، وثوى فيها. ومن دفن في قبر وهو حي، حبس وضيق عليه.

**الدقاق:** وبتباع الدقيق والشعير مثل الحنات والطحان رجل مشغول بأمر نفسه ودنياه، فإن رأى شيخاً طحاناً، فإنه جد الرجل، وتدل رؤياه على أنه يصيب رزقه من جهة صديقه. فإن رأى شاباً طحاناً، فإنه ينال رزقه بمعاونة عدوه إياه. فإن رأى أنه طحان وقد طحن طعاماً بقدر كفايته، فإن معيشته على حد الكفاية، فإن طحن

فوق الكفاية كانت معيشته كذلك ومن رأى أنه طحان فإنه قيم نفسه وقيم أهله.

**الدقيق:** قال المعبرون: إن دقيق الحنطة مال مجموع وعيال، وعجنه سفر عاجنه إلى أقاربه.

**الدلو:** الدلو رجل يستخرج أموالاً بالمكر، فمن رأى أنه يدلو من بئر ماء، ويحوي الماء ويفرغه في إناء فإنه مال ناله من مكر لا يلبث معه ذلك المال حتى يذهب وتذهب منافعه عنه، فإن سقاه بستانه، فإنه يصيب به امرأة، ويصيب منها إصابة، فإن أثمر البستان أصاب منها ولداً على نحو ما يرى في تمام ذلك فإن رأى بئراً عتيقة، فسقى منها إبلاً أو إناساً أو بهائم، فهو يعمل خير الأعمال وأشرفها في البر على قدر قوته وجده فيه، وهو بمنزلة الراعي الذي يفرغ الماء من البئر، على رعيته من الإبل والشاء. ومن رأى أنه يدلو من بئر عتيقة، ويسقى الحيوان فهو مرء لدين أو لدين ولدنيا بقدر قوته عليها. وإن رأى أنه يدلو لنفسه خاصة، فهو يبلغ في عمله بمصلحة دنيا بمقدار قوته، لنزعه الدلو لدنياه خاصة. قال رسول الله ﷺ: رأيت كأني على قلب<sup>(٢)</sup> أنزع<sup>(٣)</sup> على غنم سود، ثم أخذ أبو بكر الدلو بعد، ونزع ذنوباً<sup>(٤)</sup> أو ذنوبين، وفي نزعة ضعف والله يغفر له، ثم أخذ الدلو من بعده عمر بن الخطاب وخالط الغنم غنم بيض، فاستحالت الدلو في يده غرباً<sup>(٥)</sup>، فلم أر عبقرياً من الرجال يفري<sup>(٦)</sup> فريك يا ابن الخطاب.

(١) الكلة: ستر رقيق مثقب يتوقن به من البعوض وغيره.

(٢) قلب: البئر.

(٣) أنزع: أي أسقى ذلك الغنم.

(٤) ذنوباً: أي دلوأ.

(٥) غرباً: أي دلوأ عظيماً.

(٦) يفري: من الفعل فرى إذا جد واجتهد.

تجيء بحملها طوراً وطوراً  
تجيء بحمأة وقليل ماء  
وإن كان المستقي بالدلو طالباً للعلم، كانت  
البئر أستاذه الذي يستقي منه علمه، وما جمعه  
من الماء فهو حظه وقسمه ونصيبه .  
وأما الدم الفاسد فإنه يدل على المرض في  
جميع الناس عامة . فإن كان الدم قليلاً  
كالنفثة<sup>(٣)</sup> دل على أهل البيت والقرابة، وعلى  
نيل الشر ثم يتخلص منه . وقيل : إن تقبُّو الدم  
توبة من إثم، أو مال حرام ويؤدي أمانة في  
عنقه .

**الدم :** والدم مال حرام أو إثم، فإن رأى أنه  
يتشحط في الدم، فإنه يتقلب في مال حرام أو  
إثم عظيم، فإن رأى على قميصه دمًا من حيث  
لا يعلم، فإنه يكذب عليه من حيث لا يشعر،  
لقصة يوسف عليه السلام . فإن رأى قميصه تلتخ  
بالدم دم سنور، فإنه يكذب عليه سلطان غشوم  
مظلوم، فإن تلتخ بدم كبش فإنه يكذب عليه  
رجل شريف غني منيع . وكذلك دم جميع  
الحيوان، فإنه يكذب عليه من ينسب إلى ذلك  
الحيوان . فإن رأى أنه شرب دم إنسان فإنه ينال  
ملاً ومنفعة، وينجو من كل فتنة وبلية وشدة،  
وقيل : من شرب دم الناس ارعوى<sup>(٤)</sup> عن إثم  
ونجا منه . ومن وقع في بئر من دم فإنه يتلوي  
بدم أو مال حرام . وسيلان الدم من الجسم  
صحة وسلامة، وإن كان غائباً يرجع من سفره  
سالمًا .

وذكر رجل من الأزد قال : صلى معنا رجل من

وحكي أن رجلاً أتى ابن عباس، فقال : رأيت  
كأنني أدليت دلواً في بئر، وامتلاً ثلثا الدلو،  
وبقي الثلث . فقال : غبت عن أهلك منذ ستة  
أشهر، وامرأتك حامل، وستلد لك غلاماً .  
فقال : ما الدليل؟ فقال : لأنني جعلت البئر امرأة  
والبشارة التي كانت في الجب كان يوسف  
عليه السلام ، فعلمت أنه غلام، وأما ثلثا الدلو،  
فستة أشهر، والثلث الباقي ثلاثة أشهر . فقال :  
صدقت، وقد ورد كتابها بأنها حامل منذ ستة  
أشهر .

والبكرة رجل نفاع مؤمن يسعى في أمور الناس  
من أمور الدنيا والدين، فمن رأى أنه يستقي بها  
ماء ليتوضأ، فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم  
بدين الله تعالى لأن الجهاد دين، فإن توضأ  
وتمم وضوءه به، فإنه يكفي كل هم وغم  
ودين .

وقيل : الدلو يدل على من ينسب إلى المطالبة،  
ومنه دلونا إليه بكذا وكذا، أي توسلنا فمن أدلى  
دلوه في بئر نظرت في حاله، فإن كان طالب  
نكاح نكح، فكأن عصمته<sup>(١)</sup> عقدة النكاح،  
والدلو ذكره، وماؤه نطفته، والبئر زوجته . وإن  
كان عنده حمل أتاه غلام لقوله تعالى : ﴿فَأَدَّى  
دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرِي هَذَا غُلَامٌ﴾<sup>(٢)</sup> . وإلا أفاد فائدة  
من سفر، أو مطلب، لأن السيارة وجدوا  
يوسف عليه السلام حين أدلوا دلوهم، فشروه  
وباعوه بربح وفائدة وقال الشاعر :

وما طلب المعيشة بالتمني

ولكن إلتق دلوك بالدلاء

(١) عصمته : العصام، عروة الوعاء التي يعلق بها .

(٢) سورة يوسف، الآية : ١٩ .

(٣) النفثة : الشيء القليل العالق بين الأسنان من طعام

وغيره .

(٤) ارعوى : كفّ وابتعد .

حياته. فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو حادثة دل على ما يدل عليه، وقد يدل على الدين واعتقاد القلب وعلى السر المكنون.

**الدمع:** أما الدمع فالبارد منه فرح، والحار غمٌ. ومن رأى الدمع على وجهه من غير بكاء فإنه يطعن في نسبه، وينفذ فيه القول من ساعته. فإن رأى الدموع تمور في عينيه، فإنه يدخر مالاً حلالاً في أمر الدين، لا يريد إظهاره؛ فإن سال على وجهه، فإنه يطيب قلباً بإنفاقه. فإن رأى أن دمع عينه اليمنى دخل في عينه اليسرى، نكح ابن ابنته نعوذ بالله من غضب الله.

**الدملج:** وأما الدملج<sup>(٢)</sup>: فهو للنساء زينة وفخر وجمال، وإن عد عليهن فهو افتتاح خيرهن وسرورهن من قيمهن. والدملج من الرجال قوة على يد أخيه، لأن العضد أخ، وكذلك الساعد، وإن كان من ذهب ورأى كأنه عليه دل على أنه يضرب بالسياط، والضيق منه أقوى في التأويل.

**الدنانير:** وأما الدنانير فإن الدينار الأحمر العتيق الجيد دين حنيقي خالص، والدينار الواحد ولد حسن الوجه، والدنانير كنز وحكمة أو ولاية وأداء شهادة. فمن رأى أنه ضيِّع ديناراً مات ولده، أو ضيِّع صلاة فريضة. والدنانير الكثيرة إذا وقعت إليه أمانات وصلوات. ومن رأى أنه ينقل إلى منزله أوقار<sup>(٣)</sup> دنانير فهو مال ينقل إليه لقوله تعالى: ﴿تَأْتِيَنَّكَ أَوْقَارٌ﴾<sup>(٤)</sup>. فإن رأى أن في

عظماننا صلاة العشاء الآخرة صحيحاً بصيراً فأصبح وهو أعمى، فأتيناه وقلنا له: ما هذا الذي طرقتك؟ قال: أتيْتُ في منامي فأخذت فذهب بي إلى رسول الله ﷺ، وإذا هو قاعد وبين يديه طست مملوء دماً. قال: إنك كنت فيمن قاتل الحسين؟ قلت: نعم. فأخذ إصبعي هاتين يعني السبابة والوسطى فغمسهما في الدم، ثم قال بهما هكذا في عيني وأوماً بإصبعيه. قال: فأصبحت لم أبصر شيئاً.

وجاء رجل إلى ابن المسيب فقال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم كلما غسلتها ازدادت إشراقاً. فقال: أنت رجل تتنفي من ولدك، فاتق الله واستلحقه.

وقال سفيان: رأيت كأن على ثوبي دماً، فلما أصبحت خرجت إلى المسجد، وكان على يابه معبر، فقصصت رؤيائي عليه. فقال: يكذب عليك. فكان كما قال.

**الدماغ:** وأما الدماغ فإنه يدل على العقل، ومن رأى أن له دماغاً كبيراً دل على كثرة عقله، فإن رأى كأنه لا دماغ له، دل على جهله وقلة عقله، وقيل: إن الدماغ مال نزر<sup>(١)</sup> مدخور وطاهر. فإن رأى أنه أكل دماغه أو بعض عظامه، فإنه يأكل ماله. وقال بعضهم: أكل دماغ الميت يوجد سرعة الموت.

وأما الدماغ فمال على مال صاحبه المكنوز المخبوء، فإن كان فقيراً فدماغه دال على

(٣) أوقار: الوقر: الحمل الثقيل.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٢.

(١) نزر: يسير وقليل.

(٢) الدمليج: سوار يحيط بالضلع.

يوافقه شيء منها على حال، ويجري كل ذلك إذا كانت الدراهم ظاهرة بارزة تتحول، فإن رأى أنه أعطي الدراهم في كيس أو صرة أو جراب فإنه يستودع سرّاً فيه فيحفظ لصاحبه بقدر ما حفظ من ذلك، فاستحفظه منه، وكذلك لو رأى أنه دفعها إلى غيره، فإنه يستودعه سرّاً يحفظه لصاحبه. والدراهم على كل حال خير من الدنانير الكثيرة وأهون في الشر، وكذلك الدرهم الواحد الصغير ولد صغير سيما إذا كان ناقصاً عن وزن مبلغه، فما حدث بالدراهم حدث بالولد، فإن رأى أنه انتزع منه ذهب ذهباً لا رجوع فيه، ومات الولد.

**الدهان:** وأما الدهان فهو يعمل أعمالاً خفية يزين بها.

**الدهلينز:** وأما الدهلينز<sup>(١)</sup> فخادم على يديه يجري الحل والعقد والأمر القوي.

**الدهن:** والتمريخ<sup>(٢)</sup> بالدهن الطيب ثناء حسن، وبالدهن المنتن<sup>(٣)</sup> ثناء قبيح وقيل: الدهن غم في الأصل، فإن رأى كأن له قارورة دهن وأخذ منها الدهن؛ وأدهن به أو دهن به غيره، فإنه مدهن<sup>(٤)</sup> أو حالف بالكذب أو نمام، لقوله تعالى: ﴿وَدُوًّا لَّو تُدْهِنُ يَذَّهَبُونَ﴾<sup>(٥)</sup> الآية. ومن رأى أنه دهن رأسه اغتم إذا جاوز المقدار وسال على الوجه، فإن لم يجاوز المقدار المعلوم فهو زينة. والدهن الطيب الرائحة ثناء حسن. والدهن المنتن ثناء قبيح. وقيل: الدهن

يده ديناراً فإنّه قد ائتمن إنساناً على شيء فخانه.

فإن رأى أنه أصاب دنانير مجهولة أو عدداً مجهولاً أو تكون الدنانير فوق أربعة، فإنه يصيب أمراً يكرهه وسمع ما يكره كل ذلك بقدر كثرة الدنانير، إنما ضعفت الدنانير في المكاهة عن الذهب في التأويل لما فيها من الكتاب الذي من توحيد الله واسمه على الوجهين جميعاً، وما كان من الدنانير قدر عدد صلاة من الصلوات الخمس، فإنه إن نال منها يعمل عملاً من أعمال البر على قدر ما نال من الدنانير، فإن رأى أنه ضيع منها شيئاً، فإنه يضيع صلاة من الصلوات الخمس، أو عملاً من أعمال البر. وربما كان جماعة الدنانير المعروفة العدد دالة على العلم والعبر، نحو مائة دينار وألف دينار، بشرط أن يكون عدداً شفعاً ليس بوتر، زوجاً ليس بفرد، ويكون معه في رؤياه كلام يدل على أعمال البر، فإن أصاب من تلك الدنانير فإنه يصيب من ذلك العلم من أصاب ذلك الدينار. وقيل: إن الدينار الواحد إذا كان قدر الدينار المعروف أو أصغر منه، فإنه ولد صغير يصيبه من الدراهم، فإن طبائع الإنسان فيها مختلفة، منهم من يرى أنه أصابها فيصيبها في اليقظة كهيتها، أو مثل عددها، ومنهم من يجد البعض من الدراهم في طبيعته كلاماً حسناً، وذلك للنقش الذي يوجد فيه توحيد الله عز وجل واسمه عليه، ويجد السود من الدراهم صخباً وخصومة، وكلاهما كلام، إلا أن البيض كلام البر، والسود كلام خصومة، ومنهم من لا

(٤) مدهن: مسير على خطأ.

(٥) سورة القلم، الآية: ٩.

(١) الدهلينز: المدخل بين الباب والدار.

(٢) التمريخ: الإدهان.

(٣) المنتن: الذي له رائحة كريهة.

ذكر، وإن كانت امرأة كان مدادها مالها أو نفعها أو همها وبلاءها، سيما إن سود وجهه أو ثوبه، وقد تدل الدواة على القرحة، والقلم على الحديد، والمداد على المدة، لمن رأى أن بجسمه دواة وهو يستمد منها بالقلم.

ومن رأى أنه يكتب في صحيفة فإنه يرث ميراثاً. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَكُنِي السُّحُفِ الْأُولَى صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (٣).

فإن رأى أنه يكتب في قرطاس فإنه جحود ما بينه وبين الناس، وإن رأى أن الإمام أعطاه قرطاساً، فإنه يقضي له حاجة يرفعها إليه، ويدل القرطاس على أمر ملتبس عليه لقوله تعالى: ﴿تَجْمَعُونَ قِرَاطِينَ تُدَوِّنَهَا﴾ (٤).

**دود البطن:** الدود في البطن عياله الذين هم سوس ماله.

**دود القز:** دود القز رعية السلطان.

**الدور:** والدور: وأما الدور فهي دالة على أربابها، فما نزل بها من عدم أو ضيق أو سعة أو خير أو شر عاذاً ذلك على أهلها وأربابها وسكانها، والحيطان رجال، والسقوف نساء، لأن الرجال قوامون على النساء لكونها من فوقها، ودفعها للأسوء<sup>(٥)</sup> عنها، فهي كالقوام، فما تأكدت دلالة رجوع إليه، وعمل عليه، وتدلل دار الرجل على جسمه ونفسه وذاته، لأنه يعرف بها، وتعرف به، وهي مجده وذكره واسمه وسترة أهله. وربما دلت على ماله الذي به قوامه، وربما دلت على ثوبه لدخوله فيه،

المتن، امرأة زانية أو رجل فاسق. وقالوا: من دهن رأس رجل في موضع ينكر فليحذر المفعول به من الفاعل مدهانة ومكراً. فإن رأى وجهه مدهوناً، فإنه رجل يصوم الدهر. والدهن ثناء حسن، فإن سال وكثر صار همماً. والزعفران ثناء حسن ومال فإن صبغ به جسداً أو ثوباً عاد همماً وغماً. والضرب كسوة.

**الدواب:** والدواب والأنعام جدود ومنافع للناس.

وركوب دابة البريد سفر في سلطان قليل الأتباع.

**الدواج:** والدواج<sup>(١)</sup> أيضاً ظهر، ويدل على تزوج امرأة إذا تلحف به ونام، فإن رأى كأن دواجه من لؤلؤ فإن امرأته دينة قارئة لكتاب الله تعالى. فإن كان الدواج مبطناً بسمور أو سنجاب أو ثعلب فإن امرأته خائنة مكرة لزوجها برجل ظالم.

**الدواة:** وأما الدواة<sup>(٢)</sup> فخادمة ومنفعة من قبل امرأة وشأن من قبل ولد. فمن رأى أنه يكتب من دواة اشترى خادمة ووطنها ولا يكون لها عنده بطاء ولا مقام. وقيل: من رأى أنه أصاب دواة، فإنه يخاصم امرأته وغيرها، فإن كان ثم شاهد خير تزوج ذا قرابة له.

وحكي أن رجلاً رأى كأنه يليق دواة. فقص رؤياه على معبر فقال: هذا رجل يأتي الذكران. وقال أكثر المعبرين إن الدواة زوجة ومنكوح، وكذلك المحبرة، إلا أنها بكر أو غلام، والقلم

(١) الدواج: معطف غليظ.

(٢) الدواة: المحبرة.

(٣) سورة الأعلى، الآيتين: ١٨ - ١٩.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٩١.

(٥) للأسوء: جمع سوء ومصيبة.

من سائر طاعاته، إن كانت كثيرة فيها كانت البشارة في المنام.

وأما من بنى داراً غير داره في مكان معروف أو مجهول، فانظر إلى حاله فإن كان مريضاً أو عنده مريض فذلك قبره، وإن لم يكن شيئاً من ذلك فهي دنيا يفيدها، إن كانت في مكان معروف، فإن بناها باللبن والطين، كانت حلالاً، وإن كانت بالآجر والحص والكلس، كانت حراماً من أجل النار التي توقد على عمله، وإن كان بناؤه الدار في مكان مجهول ولم يكن مريضاً، فإن كانت باللبن فهو عمل صالح يعمله للأخرة أو قد عمله، وإن كانت بالآجر فهي أعمال مكروهة يندم في الآخرة عليها، إلا أن يعود إلى هدمها في المنام فإنه يتوب منها.

أما الدار المجهولة البناء والتربة والموضع والأهل، المنفردة عن الدور، ولا سيما إن رأى فيها موتى يعرفهم، فهي دار الآخرة، فمن رأى أنه دخلها فإنه يموت إن لم يخرج منها، فإن دخلها وخرج منها فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن رأى أنه دخل داراً جديدة كاملة المرفق، وكانت بين الدور في موضع معروف، فإنه إن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن كان عاصياً تاب على قدر حسنها وسعتها، إن كان لا يعرف لها صاحباً، فإن كان لها صاحب فهي لصاحبها، وإن كانت مطينة<sup>(٣)</sup> كانت حلالاً، وإن كانت مجصصة كان ذلك حراماً.

وسعة الدار سعة دنياه، وسخاؤه، وضيقها ضيق دنياه وبخله، وجدتها تجديد عمله، وتطيينها

فإذا كانت جسمه كان بابها وجهه، وإذا كانت زوجته كان بابها وجهه، وإذا كانت دنياه وماله كان بابها الباب الذي يتسبب فيه ومعيشته، وإذا كانت ثوبه كان بابها طرفه. وقد يدل الباب إذا انفرد على رب الدار، وقد يدل عليه منه الفرد الذي يفتح ويغلق، والفرد الآخر على زوجته الذي يعانقها في الليل، وينصرف عنها في الدخول أو الخروج بالنهار، ويستدل فيها على الذكر والأنثى بالشكل والغلق<sup>(١)</sup>، فالذي فيه الغلق هو الذكر والذي فيه العروة هو الأنثى زوجته، لأن الفعل الداخل في القفل الداخل في العروة ذكر، ومجموع الشكل إذا انفلق كالزوجين ربما دل على ولدي صاحب الدار ذكر أو أنثى، وعلى الأخوين والشريكين في تلك الدار.

وأما الدار المجهولة سوى المعروفة فهي دار الآخرة، لأن الله تعالى سماها داراً فقال: ﴿تِلْكَ أَدَارُ الْآخِرَةِ﴾<sup>(٢)</sup>. وكذلك إن كانت معروفة لها اسم يدل على الآخرة كدار عقبة أو دار السلام، فمن رأى نفسه فيها وكان مريضاً أفضى إليها سالماً معافى من فتن الدنيا وشرها، وإن كان غير مريض فهي له بشارة على قدر عمله من حج أو جهاد أو زهد أو عبادة أو علم أو صدقة أو صنعة أو صبر على مصيبة، يستدل على ما أوصله إليها وعلى الذي من أجله بشر به بزيادة الرؤيا وشواهد اليقظة، فإن رأى معه في المنام كتباً يتعلمها فيها، فعلمه أداء إليها كان فيها مصلياً فبصلاته نالها، وإن كان معه فرسه وسيفه فبجهاده بلغها، ثم على المعنى، وأما اليقظة فينظر إلى أشهر أعمالها عند نفسه وأقربها بمنامه

(١) الغلق: القفل.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٣) مطينة: مطلية بالطين.

وقالت النصرارى: من رأى كأنه يكنس داره أصابه غم أو مات فجأة، وقيل: إن كنس الدار ذهاب الغم والله أعلم بالصواب. وقيل: إن هدم الدار موت صاحبها.

**الديباج والحرير:** وأما الديباج<sup>(٣)</sup> والحرير وجميع الثياب والإبريسم فلا يصلح لبسها للفقهاء، فإنه يدل على طلبهم الدنيا ودعوتهم النساء إلى البدعة، وهي صالحة لغير الفقهاء، فإنها تدل على أنهم يعملون أعمالاً يستوجبون بها الجنة، ويصيبون مع ذلك رئاسة، وتدل أيضاً على التزوج بامرأة شريفة، أو شراء جارية حسنة.

**الديك:** الديك في أصل التأويل عبد مملوك أعجمي، أو من نسل مملوك، وكذلك الدجاج لأنهم عند ابن آدم مثل الأسير لا يطيرون، ويكون رب الدار من المماليك، كما أن الدجاجة ربة الدار من الخادמות والجواري. والديك أيضاً يدل على رجل له علو همة وصوت كالمؤذن، والسلطان الذي هو تحت حكم غيره، لأنه مع ضخامته وتاجه ولحيته وريشه داجن لا يطير، فهو مملوك لأن نوحاً عليه السلام أدخل الديك والبدرج السفينة، فلما نضب الماء ولم يأته الإذن من الله تعالى في إخراج من معه من السفينة، سأل البدرج نوحاً أن يأذن له في الخروج ليأتيه بخبر الماء، وجعل الديك رهينة عنده. وقيل: إن الديك ضمنه. فخرج وغدر ولم يعد، فصار الديك مملوكاً، وكان شاطراً فصار داجناً. وكان البدرج ألوفاً فصار وحشياً، وهو طائر أكبر من

دينه، وأما إحكامها فأحكام تدبيره، ومرمئها سروره. والدار من حديد طول عمر صاحبها ودولته. ومن خرج من داره غضبان فإنه يحبس لقوله تعالى: ﴿وَذَا التُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْلَبًا﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى أنه دخل جاره، فإنه يدخل في سره، وإن كان فاسقاً فإنه يخونه في امرأته ومعيشته. وبناء الدار للعزب امرأة مرتفعة يتزوجها. ومن رأى داراً من بعيد نال دنيا بعيدة، فإن دخلها وهي من بناء وطين، ولم تكن منفردة عن البيوت والدور، فإنها دنيا يصيبها حلالاً، ومن رأى خروجه من هذه الأبنية مقهوراً أو متحولاً فهو خروجه من دنياه أو مما يملك على قدر ما يدل عليه وجه خروجه.

وحكي أن رجلاً من أهل اليمن أتى معبراً فقال: رأيت كأنني في دار لي عتيقة فانهدمت عليّ. فقال: تجد ميراثاً. فمل يلبث أن مات ذو قرابة فورث منه ستة آلاف درهم. ورأى آخر كأنه جالس فوق سطح داره من قوارير، وقد سقط منه عرياناً. فقص رؤياه، على معبر، فقال: تزوج امرأة من دار الملك جميلة، لكنها تموت عاجلاً. فكان كذلك.

**وبيوت الدار نساء صاحبها، والطرز<sup>(٢)</sup> والزقاق** رجال، والشرفات للدار شرف الدنيا ورياسة، خزائنها أمناؤه عن ماله من أهل داره، وضحنها وسط دولة دنياه، وسطحها اسمه ورفعته، والدار للإمام العدل ثغر من ثغور المسلمين. وهدم دار الملك المتعزز نقص في سلطانه وكون الرجل على سطح مجهول، نيل رفعة، واستعانة برجل رفيع الذكر، وطلب المعونة منه.

(٣) الديباج: ضرب من الثياب سداه ولحمته من حرير.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٢) الطرز: الشكل والهيئة.

رأيت كأن ديكاً كبيراً صاح بباب بيتك هذا. فجاء أبو عون إلى ابن سيرين فقص عليه تلك الرؤيا فقال له ابن سيرين: لئن صدقت رؤياك لتموتن أنت بعد أربعة وثلاثين يوماً. وكان له خلطاء وندماء على الشراب. قال: فرفع ذلك كله وتاب إلى الله تعالى من يوم الرؤيا، ومات فجأة كما قال ابن سيرين، فقيل لابن سيرين: كيف استخرجت ذلك؟ قال: من حساب الجمل، لأن الدال بأربعة والياء بعشرة والكاف بعشرين.

**الدين:** ومن رأى أنه ملزوم بدين في المنام وهو مقرُّ به ولا يعرفه في اليقظة، فإن ذلك تبعات ذنوب أحاطت به، وأعمال معاصي اجتمعت عليه يعاقب عليها في الدنيا، وأسقام أو بعض بلايا الدنيا.

الدجاج أحمر العينين مليح. وقيل: إن الديك رجل جلد محارب، له أخلاق رديئة، يتكلم بكلام حسن بلا منفعة، وهو على كل الأحوال إما مملوك، أو من نسل مملوك. وقيل: من ذبح ديكاً دل على أنه لا يجيب المؤذن، وقال بعضهم: من رأى أنه تحول ديكاً مات وشيكاً.

والديوك الصغار ممالك أو صبيان أو أولاد ممالك، وكذلك الفراريج الإناث أو أولاد جوارٍ أو عبيد أو وصائف وجماعة الطيور سبي وأموال رقيق.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رأيت كأن ديكاً نقرني نقرة أو نقرتين أو قال ثلاثاً، وقصصتها على أسماء بنت عميس، فقالت: يقتلك رجل من العجم الممالك.

وجاء رجل إلى أبي عون الضراب، فقال:

## حرف الذال

ينضح، ولو كان ما يقال فيه حقاً لنضح الشواء، فإن لم يكن الصبي أهلاً لما يقال فيه، ويظلم به موضعاً، فإن ذلك لأبويه فإنهما يظلمان، ويرميان بكذب، ويكثر الناس فيهما، وكل ذلك باطل، ما لم تنضح النار الشواء. فإن رأى الصبي مذبوحاً مشوياً، فإن ذلك بلوغ الصبي مبلغ الرجال، فإن أكل أهله من لحمه نالهم من خيريه وفضله. فإن رأى سلطاناً ذبح رجلاً ووضع على عنق صاحب الرؤيا بلا رأس، فإن السلطان يظلم إنساناً ويطلب منه ما لا يقدر عليه، ويطلب هذا الحامل تلك المطالبة، ويطلبه بمال ثقيل ثقل المذبح، فإن عرفه فهو بعينه، وإن لم يعرفه وكان شيخاً فإنه يأخذه بصدق ويلزمه بغرامة على قدر ثقله وخفته، وإن كان شاباً أخذ بعدو وغرم، وإن كان المذبح معه رأسه، فإنه يؤذن به ولا يغرم، وتكون الغرامة على صاحبه، ولكن ينال منه ثقلاً وهمياً. والمملوك إذا رأى أن مولاه قتله فإنه يعتقه.

وأتى ابن سيرين رجلٌ فقال: رأيت امرأة مذبوحة وسط بيتها، تضطرب على فراشها. فقال له ابن سيرين: ينبغي أن تكون هذه المرأة قد نكحت على فراشها هذه الليلة. وكان الرجل

**الذباب:** الذباب رجل ضعيف طعان ذنيء، وأكله رزق ذنيء أو مال حرام. ومن رأى كأن ذبابة دخلت جوفه، فإنه يخالط السفلة والأردال، ويستفيد منهم مالاً حراماً لا بقاء له. والذباب الكثير عدو مضر.

وأما المسافر إذا رأى وقوع الذباب على رأسه يخاف أن يقطع عليه الطريق ويذهب بماله لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَفِئُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَفِئُوهُ مِنْهُ﴾<sup>(١)</sup>. وكذلك إذا وقع الذباب على شيء منه يعني من ماله، خيف عليه اللصوص. وقيل: من قتل ذبابة نال راحة وصحة جسم.

**الذبح:** ومن رأى مذبوحاً لا يدري من ذبحه، فإنه قد ابتدع بدعة، أو قلده عنقه شهادة زور وحكومة وقضاء، وأما من ذبح أباه وأمه أو ولده فإنه يعقه ويعتدي عليه. وأما من ذبح امرأة، فإنه يطؤها، وكذلك إن ذبح أنثى من إناث الحيوان، وأطأ امرأة وافترض بكراً ومن ذبح حيواناً ذكراً من ورائه، فإنه يلوط به فإن رأى أنه ذبح صبيّاً طفلاً، وشواه، ولم ينضح الشواء فإن الظلم في ذلك لأبيه وأمه، فإن كان الصبي موضعاً للظلامه فإنه يظلم في حقه، ويقال فيه القبيح كما نالت النار من لحمه ولم

(١) سورة الحج، الآية: ٧٣.

**الذقن:** والذقن<sup>(٤)</sup> في التأويل سيد عشيرته وصاحب نسل كثير.

**الذكر:** وأما الذكر فдал على جميع ما يذكر به الإنسان من علم أو ولد أو سيد أو مال أو رباغ أو صنائع، فمن قطع ذكره قطع ذكر ما هو فيه من خير أو شر، فإن لم يلق ذلك به، وكانت امرأته عليلة أو ناشزاً<sup>(٥)</sup>، فكيف إن كانت هي التي رأت ذلك لزوجها، فإنه يفارقها بموت أو حياة، إلا أن يكون ممن تعذر الولد عليها، وهو يطلب ذلك منها، فإنه لا يراه منها أبداً، فإن لم يكن هناك زوجة وكان صاحب عيون وسواق وسقي، انقطع عنه المجرى، وانكسرت ساقيته، وانقطع دلوه، أو سقط في البئر، فكيف إن كان في المنام ينكح امرأة انقطع ذكره في فرجها، إلا أن تكون زوجته المنكوحه في المنام، وليس في ساقية ولا جنان، وكانت زوجته حاملاً. فإن كان في بطنها جنين هلك أو خرج ميتاً، وحملت بما لا يحيا، فإن كانت ممن لا حمل لها، وكان للرجل مال في سفر أو تجارة، ذهب أو خسر فيه، فإن كان فقيراً ذهب جاهه على السؤال وابتغاء المعاش، وإلا سقط دلوه في البئر أو جرتة، أو سقط له فيها ولد أو فرخ أو جرو أو شيء من متاعه، أو نقص على قدر حيوانه وحاله وزيادة منامه وتوفيق عابره.

وجميع ما يخرج من الذكر دال على المال والولد وعلى النكاح، ويستدل على البول بالمكان الذي بال فيه، فإن بال في بحر خرج

أخاً للمرأة، وكان زوجها غائباً. فقام الرجل من عند ابن سيرين وهو مغضب على أخته مضمر لها الشر، فأتى بيته فإذا بجارية أخته قد أتته بهدية، وقالت: إن سيدي قدم البارحة من السفر. ففرح الرجل وزال عنه الغضب.

فإن رأى أنه ذبح دجاجة أو ديكاً من قفاه، فإنه ينكح مملوكاً في دبره، فإن ذبح ثوراً من قفاه فإنه يسعى على عامل من ورائه، وكذلك البعير في هذا الموضع إن كان من عراب الإبل أو يخاتبها، فعلى قدر جوهره، إلا أنه ليس بعامل، وكذلك كل ما ينسب إلى رجل أو امرأة، فإن يأت المذبوح من قفاه منكر من الفعل، وكذلك لو لبس إزاره أو ملحفته مقلوبة، أو نام على فراشه مقلوباً، أو بسط له بساط مقلوب ينام عليه، أو يركب دابته متلوباً، فهو أمر منكر يأتيه من غير وجهه المعروف، وكل مقلوب عما كان فهو مقلوب إما من خير إلى شر أو من شر إلى خير، إلا الفرو فإن لبس الفرو مقلوباً هو إظهار مال له في إفراط منه بما لو قصد فيه، وستره كان أجمل.

**الذرع:** وأما الذرع<sup>(١)</sup> فمن ذرع ثوباً بشبره أو أرضاً أو خيطاً فإنه يسافر سفراً بعيداً، فإن مسحه بعقد إصبع فإنه يتحول من محله. وأما رمي النجوم فإنه يدل على ولاية.

**الذرة والجاورس:** والذرة والجاورس<sup>(٢)</sup> مال كثير قليل المنفعة، شامل الذكر.

**الذرية:** والذرية<sup>(٣)</sup> ثناء حسن.

(٤) الذقن: مجتمع اللحين من أسفلهما.

(٥) ناشز: سببة العشرة.

(١) الذرع: قياس القماش ونحوه بالذراع.

(٢) الجاورس: حب يؤكل يشبه الأرز في قوته.

(٣) الذرية: نوع من أنواع الطيب الهندي.

**الذهب:** الذهب لا يحمى في التأويل لكرهه لفظه وصفرة لونه، وتأويله حزن وغم ومال، والسوار منه إذا لبسه، ميراث يقع، فمن رأى أنه لبس شيئاً من الذهب فإنه يصابه قوماً غير أكفاء، ومن أصاب سبيكة ذهب، ذهب منه مال أو أصابه هم بقدر ما أصاب من الذهب، أو غصبه سلطان وغرمه، فإن رأى أنه يذيب الذهب، خاصم في أمر مكروه، ووقع في السنة الناس. ومن رأى أن بيته مذهب أو من ذهب، وقع فيه الحريق، ومن رأى عليه قلادة ذهب أو فضة أو خرز أو جوهر، ولي ولاية وتقلد أمانة، ومن رأى أن عليه سوارين من ذهب أو فضة، أصابه مكروه مما تملك يده.

ومن رأى كأنه أصاب طستاً من ذهب أو إبريقاً أو كوزاً له عروة، فهو خادم يشتريه، أو امرأة يتزوجها، أو جارية فيها سوء خلق. وقال بعضهم: من رأى كأنه يستخدم أواني الذهب والفضة، فإنه يرتكب الآثام. وما رُئي من ذلك للموتى أهل السنة فهو بشارة لقوله تعالى: ﴿يُطَاغَىٰ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

وليس الذهب والفضة للنساء صلاح على كل حال، وإذا رأى الرجل أنه أصاب ذهباً، فإنه يصيبه غرم يذهب له مال بقدر ما رأى، ومع ذلك يغضب عليه ذو سلطان. وما كان من الذهب معمولاً شبه إناء أو حلى أو نحوهما فهو أضعف في التأويل وأهون، وما كان صفيحة أو سبائك فهو أقوى وأبلغ في الشر.

منه مال إلى سلطان أو جاب<sup>(١)</sup> أو عاشر<sup>(٢)</sup> أو ماكس<sup>(٣)</sup>. والنورة تجري مجرى البول في هذا الباب، وكذلك المنى والمذي والودي، وإن بال في حمام، تزوج إن كان عزباً، وإلا قضى مالاً لامرأة جاد به عليها، وإن بال في جرة أو قربة أو إناء من الأواني، فإنه ينكح إن كان عزباً، أو تحمل زوجته إن كان متزوجاً أو يدفع إليها مالاً إن كانت تطلبه. والمنى يشترك مع البول في هذا الباب، وقد يستدل على فساد ما يدل عليه من وطء في دم أو دبر أو بعد حدث أو في زنى أو نحو ذلك بالأماكن التي يبول فيها النائم بصفات البول وتغيره، كالذي يبول دماً أو يبول في يده أو في طعام ونحو ذلك.

**ذکور الوحش:** وذکور الوحش في التأويل رجال، وإناتهم نساء. والبان الوحش أموال نزرة قليلة لمن أصابها إلا لبن حمارة الوحش، فإن من يشرب من ألبانها يصيب نسكاً في دينه وصلاًحاً فيه.

ومن تحول حمار وحش، فإنه يفارق رأي جماعة المسلمين ويعتزلهم، وكذلك لو تحول شيئاً من الوحش إلا أن يرى أنه تحول ظيباً، فإنه يصيب لذاذة من النساء.

**الذلة والخسران والخيانة:** وأما الذلة فنصرة في التأويل. والخسران الذنب، والخيانة الزنى.

**الذنب:** ارتكاب الذنب يدل على ركوب صاحبه الدين. كما أن الدين يدل على ارتكاب الآثام.

(٣) ماكس: من يأخذ المكس من التجار.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧١.

(١) جابي: جامع الجباية، الضريبة.

(٢) عاشر: عشر القوم: أخذوا عشر أموالهم.

مخادع، فمن دخل داره ذئب، دخلها لص، وتحول الذئب من صورته إلى صورة غيره من الحيوان الأنسي، لص يتوب. فإن رأى عنده جرو ذئب يربيه فإنه يربي ملقوياً من نسل لص، ويكون خراب بيته وذهاب ماله على يديه، وقيل: من رأى ذئباً فإنه يتهم رجلاً بريئاً، لقصة يوسف عليه السلام، ولأن الذئب خوف وفوات أمر.

**الذؤابة**: وأما الذؤابة<sup>(١)</sup> للرجل فإنه ابن مبارك إن كان متزوجاً، وإن كان عزباً فهي جارية يشتريها بعدد كل ذؤابة، وكذلك هي للمرأة ابن رئيس، ويدل على خصب السنة.

فإن رأى أن له ذؤابة<sup>(٢)</sup> فإنها ولد وقرابة يعذبهم.

**الذئب**: الذئب عدو ظلوم كذاب لص غشوم من الرجال، غادر من الأصحاب مكار

(٢) ذؤابة: شعر مقدم الرأس، خصلة من الشعر.

(١) الذؤابة: شعر مقدم الرأس.

## حرف الرءاء

**الراحة والكد:** وقيل: إن من رأى أنه مستريح فإنه يكد، والكد راحة.

**الرأس:** وأما الرأس في التأويل فرئيس الإنسان الذي هو تحت يده، ورأس ماله، وجده، فمن رأى كأن رأسه أعظم مما كان، زاد شرفه. ومن رأى كأن رأسه أصغر مما كان، نقص شرفه. ومن رأى كأن له رأسين أو ثلاثة، فإنه ينال ظفراً بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً إستغنى، وإن كان غنياً يكون له أولاد بررة، وإن كان عزباً يتزوج وينال ما يريد. فإن رأى تاجر كأنه منكوس الرأس خسر في تجارته، فإن رأى الرجل أنه منكوس الرأس معلق، طال عمره في جهد وتوبيخ، لقصة هاروت وماروت. فإن رأى كأنه منكوس الرأس منحني في ملاء، فإنه قد عمل خطيئة، وهو نادم عليها تائب منها. وأصل هذه الرؤيا تدل على طول العمر لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تُعْزِرْهُ تَعِزَّهُ فِي الْآخِرَةِ﴾<sup>(١)</sup>. وقيل: من رأى رأسه مقلوباً، فإن ذلك يدل فيمن يريد سفراً على مانع يمنعه من خروجه، وعلى أنه لا يرى ما يتمناه عاجلاً، لكن آجلاً، ويدل فيمن كان مسافراً غربياً على رجوعه إلى بلده بعد إبطاء على غير طمع. والرأس والعنق إذا

رأهما الإنسان وكان فيها قرحة أو ألم، فإن ذلك مرض يكون في جميع الناس بالسوية. فإن رأى أن رأسه صار مثل رأس الكلب أو الحمار أو الفرس أو غيرها من الأنعام، فإنه يصير إلى الكد والتعب والعبودية. ومن رأى كأن رأسه إستحال رأس فيل أو أسد أو نمر أو ذئب، فقد قيل: إنه يأخذ في إنشاء أمور أرفع من قدره وينتفع بها، وينال الرياسة والظفر على الأعداء. فإن رأى أن رأسه رأس طير، دلت رؤياه على كثرة الأسفار. فإن رأى رأساً مطيباً مدهوناً، دلت رؤياه على حسن جده. فإن رأى رؤوساً مقطوعة دلت رؤياه على خضوع الناس له. فإن رأى كأنه أكل رأس إنسان نيئاً، فإنه يغتاب رئيساً ويصيب مالا من بعض الرؤساء. فإن رأى كأنه أكله مطبوخاً، فهو رأس ذلك الرجل إن كان معروفاً، وإلا فهو مال نفسه يأكله. فإن رأى أنه أخذ رأس ماله بيده، فهو مال يصير إليه، أكثره دية وأقله ألف درهم. وهذه الرؤيا تدل على وقوع صلح بينه وبين رجل له عليه دين لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَيَّنَ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>. فإن رأى كأن رأسه عنه من غير ضرب، فإنه يفارق رئيسه، فإن حمل رأسه من ذلك الموضع

(١) سورة يس، الآية: ٦٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٩.

رسول الله رأيت رأسي قطع، فكأنني أنظر إليه بإحدى عيني فتبسم ﷺ وقال: بأيهما كنت تنظر إليه؟ فلبث ما شاء الله أن يلبث ثم مات ﷺ.

والرأس الإمام ورأى ابن مريم ستين جارية يدخلن داره، وفي يد كل جارية طبق وعليه رأس إنسان مغسول ممشوط، فكان تالياً يتلو: ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾<sup>(٤)</sup>. فقصر رؤياه فقيل له: إن الخليفة يقلدك حجبتة<sup>(٥)</sup>، وإنك تنال ستين ألف دينار فكان كذلك. ومن رأى رؤوس الناس مقطوعة بيده في محله، فإن الناس ينقادون إليه، ويأتون ذلك الموضع، وربما اجتمع الناس هناك فإن رأى أنه مالك رأساً فإنه مال يصير إليه، أقله ألف درهم وأكثره ألف دينار.

فإن رأى الإمام في رأسه عظماً فهو زيادة وقوة في سلطانه.

فإن رأى كأن رأسه رأس كبش فإنه يعدل وينصف، فإن رأى كأن رأسه رأس كلب فإنه يجور ويعامل رعيته بالسفه<sup>(٦)</sup>.

وإن رأى أن رؤوس الناس مقطوعة في بلد أو محلة فإن رؤساء الناس يأتون في ذلك الموضع. وإن أكل منها أو نال شعراً أو عظماً أو مخاً أو عيناً أصاب مالاً من رؤساء الناس.

**الراعي:** والراعي صاحب ولاية، ويدل على معلم الصبيان وعلى من يتولى أمر السلطان أو الحاكم، ومن رأى أعرابياً يرعى الغنم فإنه يقرأ القرآن ولا يحسن معانيه، وراعي البخاتي<sup>(٧)</sup>

ذهبت رياسته، فإن كان رأسه قطع، فأخذه ووضعه فعاد صحيحاً كما كان، فإنه يقتل في الجهاد. ومن رأى كأن رأسه بان عنه فأحززه، أصاب مالاً بقدر ديتة، وعوفي إن كان مريضاً. والرأس على رمح أو خشبة رئيس مرتفع الشأن. ومن رأى كأن رأساً من رؤوس الناس في وعاء عليه دم: فهو رجل رئيس يكذب عليه. ومن رأى كأن رقبته ضربت وبان رأسه عنه، فإن كان مريضاً شفي، أو مديناً قضي دينه، أو ذا صورة حج، وإن كان في كرب أو حرب فرج عنه، فإن عرف الذي ضربه فإن ذلك يجري على يدي من ضربه، فإن كان الذي ضربه صبيلاً لم يبلغ، فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب أو مرض وهو موته على تلك الحال، وكذلك لو رأى وهو مريض قد طال مرضه تساقطت عنه ذنوبه، أو معروف بالصلاح فهو يلقي الله على خير حالاته ويفرج عنه، وكذلك المرأة النفساء، والمريض المبطون، أو من هو في بحر، أو عدو، وما يستدل به على الشهادة.

والرأس رئيس الرؤساء، فإن رأى كأنه اشتري رأساً من رأس<sup>(١)</sup> فإنه يطلب من رئيس أن يشغله بخدمة ينتفع ويرتفق بها. والذباح رجل ظالم. والإسكاف<sup>(٢)</sup> المجهول رجل قاسم الموارث عادل فيها. وكذلك الصرام<sup>(٣)</sup>، فإن جلود الحيوان موارث. والحذاء نخاس الجواري يزاول أمور النساء، لأن النعل امرأة.

وروي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا

(٥) يقلدك حجبتة: إما يجعلك حاجباً أو رئيساً للحجَاب.  
(٦) بالسفه: بجهل وطيش.  
(٧) البخاتي: الإبل الخراسانية.

(١) رأس: بائع الرؤوس.  
(٢) الإسكاف: صانع الأحذية ومصالحها.  
(٣) الصرام: بائع الجلد.  
(٤) سورة الشورى، الآية: ٥١.

منه قميصاً جديداً، فإنه يوليه، فإن أخذ منه جبلاً، فإنه عهد. فإن رأى كأنه أخذ منه ما لا يستحب جوهره أو نوعه، فإنه ييأس منه، ويقع بينهما عداوة وبغضاء.

**ووجع الرجل يدل على كثرة المال. وقطع الأخمص<sup>(٨)</sup> يدل على الزمانة<sup>(٩)</sup> فإن رأى رجله قد قطعتا فبانتا منه ذهب ماله، ومات. فإن رأى إحدى رجله قطعت ذهب نصف ماله، أو ذهبت قوته وضعفت حيلته وعجز عن الحركة، فإن رأى كأن إنساناً قطع إبهام رجله فإنه يحبس عنه ديناً عليه، أو يقطع عنه ماله كان يتكل عليه. فإن رأى كأنه مقعد ضعفت قدرته في أمور الدنيا والدين. فإن رأى كأنه يحبو على بطنه فإنه تصيبه علة تمنعه عن العمل وتحوجه إلى إنفاق ماله فيفتقر. فإن رأى أنه لا يقدر على أن يحبو وقد ذهبت جلدة بطنه من الحبو، ويسأل أن يحملوه فإنه يفتقر ويسأل الناس.**

ومن رأى أن ذكره توجع فقد أساء إلى قوم وهم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه. فإن رأى أنه قطع ورمي به فإنه يدل على موته وإنقطاع نسله، أو على موت ابنه. فإن كانت له ابنة ورأى ذكره إنقطع ووضع على أذنه، فإن ابنته تلد بنتاً ليس من زوجها. وقطعه للوالي عزل، وللمحارب هزيمة.

والرجل قوام الرجل وماله ومعيشته التي عليها اعتماده، وربما كانت الساق عمر صاحبها. فإن

وال على العجم. والرائض<sup>(١)</sup> صاحب ولاية. ويبياع الرصاص امرؤ ضعيف.

**الراقص:** والراقص رجل تتابع عليه مصيبات.

**الراووق:** والراووق<sup>(٢)</sup> رجل صادق يقول الحق، والفنينة خادمة مترددة في نقل الأموال، وكذلك الإبريق خادم يدلل قوله الله عز وجل: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ يُأْكُوبُ وَأُتَابُ﴾<sup>(٣)</sup> فمن رأى كأنه يشرب من إبريق فإنه يرزق ولدأ من أمته، والأباريق الخدم القوام على الموائد.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أشرب من ثليلة<sup>(٤)</sup> لها ثقبان، أحدهما عذب والآخر مالح. قال: إتق الله فإنك تختلف إلى أخت امرأتك.

**الراوية والركوة:** والراوية والركوة<sup>(٥)</sup> للوالي كورة<sup>(٦)</sup> عامرة. وللتاجر تجارة شريفة.

**الربيع:** وأما الربيع فيدل على الدراهم، وقيل: إنه يدل على ولد يطول عمره، وامرأة لا يدوم نكاحها، أو ولاية لا تبقى، أو فرح يزول سريعاً.

**الرجل:** قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: من رأى رجلاً يعرفه دلت رؤياه على أنه يأخذ منه أو من شبيهه أو من سميه<sup>(٧)</sup> شيئاً، فإن رأى كأنه أخذ منه ما يستحب جوهره، نال منه ما يؤمله. فإن كان أهلاً للولاية، ورأى كأنه أخذ

(٦) كورة: بلد، قرية.

(٧) سميه: مماثل له في اسمه.

(٨) الأخمص: باطن القدم الذي يرتفع عن الأرض من أسفلها.

(٩) الزمانة: ديمومة المرض زمناً طويلاً.

(١) الرائض: مربى الخيول لتكون طيعة.

(٢) الراووق: الكأس أو المصفاة.

(٣) سورة الواقعة، الآيتين: ١٧ - ١٨.

(٤) ثليلة: وعاء.

(٥) الركوة: دلو صغير.

وَفَضَّلَ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ ﴿٢﴾ . وربما تدل هذه الرؤيا على توبة الرائي من الذنوب لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٣﴾ . فإن معنى التوبة الرجوع عن المعصية .

**الرحالة** : والرحالة<sup>(٤)</sup> امرأة حرة من قوم مياسير . والحزام نظام الأمر والزام طاعة وخصوم .

**الرحل** : وأما الرحل والهودج<sup>(٥)</sup> والقبة والمحفة<sup>(٦)</sup> فكل ذلك نساء، لأنها تغشى وتركب .

**الرحمة** : وأما الرحمة : فمن رأى كأنه يرحم ضعيفاً فإن دينه يقوي ويصح لقوله ﷺ : «من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا» . فإن رأى كأنه مرحوم فإنه يغفر الله له . فإن رأى كأن رحمة الله تنزل عليه نال نعمة لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴿٧﴾ . وهي النعمة . فإن رأى كأنه رحيم فرح فإنه يرزق حفظ القرآن لقوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ ﴿٨﴾ . قالوا: الرحمة هنا القرآن .

**الرحى** : الرحى الطاحون تدل على معيشة صاحبها وحانوته، وكل من يتعيش عنده أو كل من يخدمه، ويصلح طعامه وينكحه من زوجة أو أمة، وربما دلت على السفر لدورانها، وربما دلت على الوباء والحرب لسحقها، والعرب والشعراء كثيراً ما يعبرون بها عنها، فمن اشترى

رأى أن ساقه من حديد طال عمره، وبقي زماناً، وإن رأى أن ساقه من قوارير<sup>(١)</sup> لم يلبث أن يموت ويذهب ماله وقومه لأن القوارير لا بقاء لها . فإن رأى رجله قطعت، ذهب نصف ماله، فإن قطعنا جميعاً ذهب ماله وقواه، أو مات كل ما بانت منه . وقيل: الرجلان الأبوان . والمشى حافياً يدل على التعب والمشقة . وقيل: من رأى له أرجلاً كثيرة فإن كان مسافراً سهل عليه سفره ونال خيراً، وإن كان فقيراً نال ثروة، وإن كان غنياً مرض . ورؤية الرجلين مخضوبتين منقوشتين للرجل موت الأهل، وللمرأة موت بعلها . ومن رأى كأنه رفع ساقاً، ومد ساقاً، فالتفت إحدى ساقيه بالأخرى، فإنه قد قرب أجله، ويلقاه أمر صعب، ويدل على أن صاحب الرؤيا كذاب، ورؤية الرجل ساق امرأة دليل على التزوج : وكشف المرأة عن ساقها حسن دينها وإصابتها أمراً خيراً مما كانت فيه .

ومن رأى أن رجله انكسرت فلا يقربن السلطان زماناً وليدع الله عز وجل .

**الرجم** : وأما الرجم فمن رأى كأنه يرحم إنساناً فإنه يسب ذلك الإنسان .

**الرجوع** : وأما الرجوع من السفر فيدل على أداء حق واجب عليه . وقيل: إنه يدل على الفرج من الهموم والنجاة من الأسواء ونيل النعمة لقوله تعالى: ﴿فَأَنْقَلِبُوا يُبْعَثُونَ مِنْ اللَّهِ

(١) قوارير: رقيقة كأواني الزجاج .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٤ .

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦٨ و١٧٤ . وغيرها .

(٤) الرحالة : سرج من جلد ليس فيه خشب .

(٥) الهودج : بيت ذات قبة توضع على ظهر الجمل

لركوب النساء .

(٦) المحفة : هودج لا قبة له تركب فيه المرأة .

(٧) سورة النساء، الآية: ٨٣ .

(٨) سورة يونس، الآية: ٥٨ .

الرحى تزوج إن كان عزباً، أو زوج ابنته أو ابنه، أو اشترى خادماً للوطء أو للخدمة، أو سافر إذا كان من أهل السفر، وإن كان فقيراً استفاد مالاً يكتفي به، لأن الرحى لا يحتاج إليها إلا من عنده ما يطحنه فيها. وأما من نصب رحى ليطحن فيها للناس على ماء أو بحر أو غيره، فإنه يفتح دكاناً أو حانوتاً إن لم يكن له حانوت، ويدر فيه رزقه إن كان تعذر عليه، أو جلس للناس بمساعدة سلطان الحكومة، أو منفعة أو أمانة وكان له حس في الناس. وأما من تولى الطحين بيده فإنه يتزوج أو يتسرى<sup>(١)</sup> أو يجامع، لأن الحجرين كالزوجين، والقطب كالذكر والعصمة، وإن كان بلا قطب كان الجماع حراماً، وقد تكون امرأتين، تتساحقان. فإن لم يكن عنده شيء من ذلك، فلعله يتوسط العقد بين زوجين أو شريكين، أو يسافر في طلب الرزق.

وأما الرحى الكبيرة إذا رُئيت في وسط المدينة أو في الجوامع، فإن كانت بلد حرب كان حرباً سيما إن كانت تطحن ناراً أو صخرًا، وإلا كانت طاحوناً سيما إن كان المطحون شعيراً معفوناً، أو ماؤه طيناً ولحاه هزيبلاً. وقال بعضهم: الرحى على الماء رجل يجري على يديه أموالاً كثيرة، سائس للأمور، ومن التجأ إليه حسن جده. فمن رأى رحى يدر عليه خير بمقادير الدقيق ومجرى الماء الذي يدخل إلى الرحى من جهة هذا الرجل المذكور. وربما كانت الرحى إذا دارت سفراً، فإن دارت بلا حنطة فهو شغب والرحى إذا دارت معوجة يغلو الطعام، ورحى اليد رجلان قاسيان شريكان لا

يتهياً لغيرهما إصلاحهما. وحكي أن رجلاً رأى كأن رحى تدور بغير ماء، فقص رؤياه على معبر فقال: قد تقارب أجلك. ورحى الريح خصومة لا بقاء لها. وانكسار الرحى مختلف في تأويله فمنهم من قال: تدل على فرج صاحبها من الهموم. ومنهم من قال: تدل على موت صاحبها. ومن رأى له رحى تطحن، أصاب خيراً من كد غيره، والرحى تدل على الحرب، لقول العرب فيها: رحى الحرب.

**الرحمة:** الرحمة<sup>(٢)</sup> إنسان أحمق، وبالنهار مرض، وأخذها يدل على وقوع حرب ودماء كثيرة، وهي للمريض دليل على الموت ومن رأى رخمًا كثيراً دخل بلدة نزل على أهلها سفل أصحاب حرام من عسكر، ويدل على أناس بطالين<sup>(٣)</sup> هجناء، وعلى مغسل الموتى، وسكان المقابر.

**الرداء:** وقيل: الرداء امرأة دينة. وقيل: هو أمر رفيع الذكر قليل النفع. وصبغة الرداء والطيلسان الفقر. والرداء أمانة الرجل لأن موضعه صفحتا العنق موضع الأمانة. وسئل ابن سيرين عن رجل رأى في منامه كأن عليه رداء جديداً من برد يمانٍ قد تحرقت حواشيه، فقال: هذا رجل قد تعلم شيئاً من القرآن ثم نسيه.

**الرديف:** والرديف<sup>(٤)</sup> في الرؤيا هو الخلف، وربما كان يسمى بجذ صاحبه الذي تقدمه.

**الرصاص:** والرصاص يدل على عوام الناس. ويدل أخذه على استفادة مال من قبل

(١) يتسرى: يجامع رقيقته.

(٢) الرحمة: أنثى الرخم المتقدم ذكره.

(٣) بطالين: جمع كلمة بطال هو العاطل عن العمل.

(٤) الرديف: راكب خلف الراكب.

وإن كان ضميره أنه يضره، فإنه يصيب من رئيسه خيراً، ويكون وبالاً عليه، ويناله بعده ضرر، فإن كان هو الرئيس، فإنه يرى بجسده قدر ما رأى من القوة والضعف، وكثرة الدم وقتله، فإن رعف قطرة أو قطرتين فإنه منفعة، فإن رعف رطلاً أو رطلين وكان ضميره أنه منفعة لبدنه، فإن صحة البدن صحة الدين، فهو يخرج من إثم ويصح دينه، وإن كان في ضميره أنه يضر في بدنه، فإن ضر البدن ضر الدين، أو اكتساب إثم، فإن ذهبت قوته بعد خروج الدم، فإنه يفتقر، وإن قوي فإنه يستغني لأن القوة غنى الرجل، فإن تلتخ بدمه ثيابه، فإنه يصيب من ذلك مالاً مكروهاً وإثماً، فإن لم يتلتخ به شيء، فإن صاحبه يخرج من إثم. فإن رأى الرعاف يقطر في الطريق، فإنه يؤدي زكاة ماله، ويتصدق بها على قارعة الطريق، وقيل: إن الرعاف إصابة كثر.

**الرعء:** الرعد ربما دل على وعيد السلطان وتهديده وإرعاده، ومنه يقال: هو يرعد ويبرق، وربما دل على المواعيد الحسنة، والأوامر الجزيلة لأنها أوامر ملك السحاب بالنهوض والجود إلى من أرسلت إليه. وتدل الرعود أيضاً على طبول الزحف والبعث، والسحاب على العساكر والبرق على النصال والبنود<sup>(٥)</sup> المنشورة الملونة والأعلام، والمطر على الدماء المراقبة، والصواعق على الموت. فمن رأى رعداً في السماء فإنها أوامر تشيع من السلطان فإن رأى ذلك من صلاحه بالمطر، وكان الناس منه في

المجوس. وأخذ الرصاص الذائب دليل خسران في المال والرصاص الجامد لا يدل على خسران. ومن رأى أنه يذيب رصاصاً، فإنه يخاصم في أمر فيه وهن، ويقع في السنة الناس.

**الرضخ:** وأما الرضخ<sup>(١)</sup> فمن رأى كأنه يرضخ رأسه على صخرة فإنه ينام ولا يصلي العتمة، لما روي عن النبي ﷺ.

**رضوان:** وإن رأى رضوان خازن الجنة نال سروراً ونعمة وطيب عيش ما دام حياً، وسلم من البلايا لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُتَرَحِّمَتُنَّهَا سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> الآية، فإن رأى الملائكة يدخلون عليه ويسلمون عليه في الجنة، فإنه يصبر على أمر يصل به إلى الجنة بقوله تعالى: ﴿وَأَلْمَلِكُ يُدْخِلُونَكُمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾<sup>(٣)</sup> ويختم له بخير.

**الرطب:** الرطب رزق حلال وشفاء وفرج، ومن رأى كأنه يأكل رطباً في غير وقته، فإنه ينال شفاء وبركة وفرجاً لقصة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ وكان في غير أوانه. وقيل: إن أكل الرطب الجنى<sup>(٤)</sup> قرعة عين. قال رسول الله ﷺ: رأيت الليلة كأني في دار أبي رافع، فأتينا برطب من ابن طاب، فتأولنا أن الرفعة لنا في الدنيا، وأن دينانا قد طابت.

**الرعاف:** وأما الرعاف فإن كان كثيراً رقيقاً دل على إصابة مال دائم. وإن كان غليظاً دل على سقط يولد له. فإن رأى أنه رعف وكان ضميره أن الرعاف ينفعه، فإنه يصيب من رئيسه خيراً،

(٣) سورة الرعد، الآية: ٢٣.

(٤) الجنى: ما جُنِيَ لساعته من كل ثمر.

(٥) البنود: الأعلام الكبيرة.

(١) الرضخ: من الفعل رضخ به الأرض إذا ضربه بها.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

التي تنسب إلى ذلك العضو المرتعش. ومن رأى يده اليمنى ترتعش تعسرت عليه معيشته. فإن رأى فخذه يرتعش دخل عليه عسر من قبل عشيرته. وارتعاش الرجلين عسر في المال.

**الرفاء: والرفاء** (٢) معتذر بعد الرمي بما لا عذر فيه، وصاحب خصومه، فإن رفاً ثوب امرأة بعد أن ظهرت عورتها، فإنه ينسبها إلى فاحشة ثم يعتذر إليها من الكذب، فإن رفاً ثوب نفسه خاصم بعض أقربائه، وصاحب من لا خير فيه.

**الرفس:** وأما الرفس فمن رأى كأنه رجلاً يرفسه برجله فإنه يعيره بالفقر ويتصلف (٣) عليه بغناه.

**الرقبة:** وأما ضرب الرقبة فمن ضربت رقبتة وبان عنه رأسه، فإن كان مريضاً شفي وإن مديناً قضى دينه، وإن كان في ضرورة حج، وإن كان في خوف أو كرب فرج عنه، فإن عرف الذي ضرب رقبتة، فإن ذلك يجري على يديه، فإن كان الذي ضربها صبيلاً لم يبلغ، فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب المرض إلى ما يصير إليه من فراق الدنيا، وهو موته على تلك الحال. وكذلك لو رأى ذلك وهو مريض وقد طال مرضه، تساقطت عنه ذنوبه، أو هو معروف بالصلاح، فهو يلقي الله تعالى على خير حالة، ويفرج عنه ما هو فيه من الكرب والبلاء كذلك المرأة النفساء والمريض والمبطون أو من هو في حرب العدو وما يستدل به على الشهادة. فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شيء مما وصفت فإنه ينقطع

حاجة، دل ذلك على الأمطار، أو على مواعيد لسلطان الحسان، وقد يدل على الوجهين، ويبشر بالأميرين، وإن كان صاحب الرؤيا ممن يضره المطر كالمسافر والقصار والغسال والبناء والحصاد ومن يجري مجراهم فإن المطر يضر به ويفعله ويفسد ما قد عمله، وقد أؤذنا به قبل حلوله، ليتحذروا بأخذ الأهبة، ويستعدوا لمطر، وإما أوامر السلطان، أو جنابة عليه، وفي ذلك مضرة، فكيف إن كان المطر في ذلك الوقت ضاراً كمطر الصيف. وإن رأى مع البروق رعوداً تأكدت دلالة الرعد، فيما يدل عليه، وإذا كانت الشمس بارزة عند ذلك، ولم يكن هناك مطر، فطبول وينود تخرج من عند السلطان لفتح أتى إليه، وبشارة قدمت عليه، أو لإمارة عقدها لبعض ولاته، أو لبعث يخرجه أو يتلقاه من بعض قواده، وإن كان مع ذلك الرعد مطر وظلمة وصواعق، فإما جوائح من السماء كالبرد والريح والجراد والذبي (١)، وإما وباء وموت، وإما فتنة وحرب إن كان البلد بلد حرب، أو كان الناس يتوقعون ذلك من عدو. وقال بعضهم: الرعد بلا مطر خوف، فإن رأى الرعد فإنه يقضي ديناً، وإن كان مريضاً بريء، وإن كان محبوساً أطلق، وأما الرعد والبرق والمطر فخوف للمسافر وطمع للمقيم، وقيل: الرعد صاحب شرطة ملك عظيم. وقال بعضهم: الرعد بغير برق يدل على اغتيال ومكر وباطل وكذب، وذلك لأنه يتوقع الرعد بعد البرق. وقيل: صوت الرعد يدل على الخصومة والجدال.

**الرعدة:** وأما الرعدة فإنها عسر في الأمور

(٣) يتصلف: من صلفه صلفاً إذا أبغضه.

(١) الذبي: الجراد قبل أن يطير وهو ما يزال صغيراً.

(٢) الرفاء: مصلح الثياب أو الخياط.

الرقص ممن يسير في البحر فإنه رديء، ويدل على شدة يقع فيها، وإن رقص إنسان لغيره، فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشترك فيها مع الرقاص. ومن رأى كأنه رقص في داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم ليس معهم غريب، فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء.

**الرقبي:** والرقبي<sup>(١)</sup> باطل إلا رقية فيها القرآن أو ذكر الله تعالى.

**الركب:** ومن ركب دابة مقلوباً فهو يأتي أمراً من غير وجهه. منكر إن كان تعمد ذلك، فإن لم يكن تعمد فهو كذلك من غير أن يعلم.

**الركبة:** والركبة كد<sup>(٢)</sup> الرجل ونصبه في معاشه، ومطلبه، فإن رأى بها حدثاً فإنه تنسب إليه الركبة، وقوة جلدتها قوة معيشته، وانسلاخ جلدتها زيادة كد وتعب، وغلظ جلدتها أو ظهور الورم فيها إصابة مال من تعب. وقيل: إن المريض إذا رأى في ركبته ألماً أو علة دل على موته، وقيل: إن الركبتين ينبغي أن يجعل تأويلهما على قوة البدن وحركته وجودة عمله، ولهذا السبب متى كانتا صحيحتين قويتين فإن ذلك دليل على سفره أو حركة أخرى، وعلى أعمال يعملها صاحب الرؤيا على صحة البدن. وإن رأى فيهما علة أو ألماً فإن ذلك يدل على ثقل الركبتين في الأعمال.

**الركض:** والركض على الدابة أو على الرجلين دال على سرعة ما يطلبه وعلى النجاة والأمن ممن يخافه، لقول موسى كما أخبر عنه تعالى في القرآن: ﴿فَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

ما هو فيه من النعيم، ويفارقه بفرقة رئيسه ويزول سلطانه عنه، ويتغير حاله في أمره. فإن رأى كأن ملكاً أو والياً يضرب عنقه، فإن تأويل الوالي هو الله تعالى ينجي من همومه ويعينه على أموره فإن رأى كأن ملكاً يضرب رقاب رعيته، فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم. وضرب الرقية للمملوك عتقه أو يبعه، وللصياغة وأرباب رؤوس الأموال، فإنها تدل على ذهاب رؤوس أموالهم، وتدلل في المسافرين على رجوعهم.

ومن رأى رأسه في يده، فإنه صالح لمن لم يكن له أولاد، ولم يكن متزوجاً، ولم يقدر على الخروج في سفر.

ومن رأى كأن سلطاناً ضرب أوساط رعيته، فإنه ينتصف منهم. ومن رأى كأنه جعل نصفين، وحمل كل نصف منه إلى موضع، فإنه يتزوج امرأتين لا يقدر على إمسакهما بالمعروف، ولا تطيب نفسه على تسريحهما. وقيل: من رأى ذلك فرق بينه وبين مال.

**الرقص:** وأما الرقص فهو همٌ ومصيبة مقلقة. والرقص للمريض يدل على طول مرضه. وقيل: إن رقص الفقير غنى لا يدوم ورقص المرأة وقوعها في فضيحة. وأما رقص من هو مملوك فهو يدل على أنه يضرب، وأما رقص المسجون فدليل للخلاص من السجن، وإنحلاله من القيد، لإنحلال بدن الرقاص وخفته. وأما رقص الصبي فإنه يدل على أن الصبي يكون أصمٌ أخرس، ويكون إذا أراد الشيء أشار إليه بيده، ويكون على هيئة الرقص. وأما

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٢١.

(١) الرقي: جمع رقية وهي التعمية، التعويذة.

(٢) كد: تعب ونصب.

إلا أن يكون هربه من الله أو من ملك الموت فإنه مدرك هالك.

والركض على الدابة أو على القدمين ارتكاض في طلب الدنيا.

**الركوب:** والركوب يدل على الظفر والظهور والإستظهار لركوبه الظهر. وربما دلت مطية الإنسان على نفسه، فإن استقامت حسن حاله، وإن جمحت أو نفرت أو شردت مرحت ولهت ولعبت. وربما دلت مطيته على الزمان وعلى الليل والنهار. والرديف تابع للمتقدم في جميع ما يدل مركوبه عليه، أو خليفته بعده، أو وصيه ونحوه.

ومن رأى كأنه ركب دابة فإنه يركب هوى غالباً. وقيل: إن ركوب الدواب كلها نيل عز ومراد. فإن لم يحسن ركوبها فإنه يدل على اتباع الهوى. فإن ركبها وأحسن الركوب وضبط الدابة سلم من فتنة الهوى ونال المنى. فإن رأى كأنه ركب عنق إنسان فإنه يموت ويحمل المركوب جنازته. وقيل إن ركوب عنق الإنسان يدل على أمر يصعب. فإن أسقطه عن عنقه فإن ذلك الأمر الذي طلبه لا يتم.

**الرماد:** وقيل: إن الرماد مال حرام. وقيل: هو رزق من قبل سلطان، فمن رأى الرماد فإنه يتعب في أمر السلطان، ولا يحصل له إلا العناء. وقيل: هو علم لا يتفع. والرماد كلام باطل لا يتتفع به.

**الرمان:** وشجرة الرمان رجل صاحب دين ودنيا، وشوكها مانع له من المعاصي، وقطع

شجرة الرمان قطع الرحم.

الرمان مال مجموع إذا كان حلواً، وربما كانت الرمانة كورة<sup>(١)</sup> عامرة. وربما كانت عقدة، وشجرة الرمان رجل، وربما كانت امرأة. والرمان الحامض هم وغم.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في يدي رمانة. فقال: هي امرأة تتزوجها فإن أكلتها فجيد.

والرمانة أيضاً ربما كانت ولدأ، وتدل للوالي على ولاية بلدة عامرة، وعلى ضيعة فاخرة للدهقان<sup>(٢)</sup>، ومال مجموع للتاجر. وقيل: من رأى كأنه أصاب رمانة حبها أحمر، أصاب ألف دينار، وإن كان حبها أبيض، أصاب ألف درهم، وإن كانت حلوة، كان ذلك في سرور، وإن كانت حامضة كان في هم وحزن ومن باع رمانة، فإنه رجل قد اختار الدنيا على الآخرة، فإن رأى أنه أكل قشور الرمان، عوفي من المرض. وعصر الرمان وشرب مائه نفقة الرجل على نفسه. وشجرة الرمان تدل على قطع الرحم. وأما الرمان المبهم الذي لا يدري أحلو هو أم حامض، فهو بمنزلة الحلو، إلا أن يدل كلام صاحب الرؤيا على غير ذلك.

**الرمح:** وأما الرمح فهو مع السلاح سلطان ينفذ فيه أمره. والرمح على الأفراد ولد أخ والظعن بالرمح هو العيب والوقية<sup>(٣)</sup>، ولذلك قيل للعياب: طعان وهماز. وقيل: إن الرمح شهادة حق. وقيل: هو شفر<sup>(٤)</sup>. وقيل: هو امرأة. ومن رأى في يده رمحاً فإنه ولد له غلام، فإن كان فيه سنان فإنه ولد يكون قيماً

(٣) الوقية: صدمة الحرب والقتال.

(٤) شفر: الشُّفْر هو الجفن.

(١) كورة: بلدة أو مدينة.

(٢) الدهقان: رئيس القرية أو الإقليم.

كثيرة، فهو زيادة في الدين. فإن رأى لقلبه عيناً يبصر بها، فهو صالح في دينه. وقيل: إن صلاح العين وفسادها فيما تقرُّ به العين مال أو ولد أو علم أو صحة جسم.

**الرمكة:** والرمكة<sup>(٢)</sup> جارية امرأة حرّة شريفة.

**الرمل:** والرمل أيضاً يجري مجرى التراب في دلالة الموت والحياة والغنى والمسكنة لأنه من الأرض، والعرب تقول: أرمِل الرجل، إذا افتقر ومنه أيضاً: المرملات، وهن اللواتي قد مات أزواجهن. وربما دل السعي فيه على القيود والعقلة<sup>(٣)</sup> والحصار والشغب والنصب، وكل ما سعي فيه من الهم والحزن والخصومة والتظلم، لأن الماشي فيه بحجل لا يركض، راجلاً يمشي فيه أو ركباً، على قدر كثرته وقلته ونزول القدم فيه تكون دلالاته في الشدة والخفة، ومن رأى أن يده في الرمل فإنه يتلبس بأمر من أمور الدنيا، فإن رأى أنه استف الرمل أو جمعه أو حمله، فإنه يجمع مالا، ويصيب خيراً، ومن مشى في الرمل فإنه يعالج شغلاً شاغلاً على قدر كثرته وقلته.

ومن مشى في رمل أو وعث<sup>(٤)</sup> عالج شغلاً شاغلاً، فإن حمله أو استفه أصاب مالا وخيراً.

**الرهن:** وأما الرهن فمن رأى كأنه رهينة في موضع فإن رؤياه تدل على أنه قد اكتسب ذنباً كثيرة. لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>. وقيل: إن المرهون مأمور. فإن رأى كأنه رهن عنده رهن فإنه يظلم في شيء ويبخس

على الناس. ومن رأى بيده رمحاً وهو راكب. فهو سلطان في عز ورفعة وانكساره في يد الراكب وهن في سلطانه، وانكسار الرمح المنسوب إلى الولد أو الأخ علة في الولد والأخ، فإن كان الكسر مما يرجى إصلاحه، فهو بيراً، وإن كان الكسر مملاً لا يجبر، فهو موت أحد هؤلاء. وكسر الرمح للوالي عزله، وضياح السنان موت الولد أو الأخ.

**الرمد:** وأما الرمد فدلِيل على إعراض صاحبه عن الحق ووقوع فساد في دينه على حسب الرمد، لأنه يدل على العمى، وقد قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾<sup>(١)</sup> وقد قيل: إن الرمد دليل على أن صاحبه قد أشرف على الغنى، فإن لم ينقص الرمد من بصره شيئاً، فإنه ينسب في دينه إلى ما هو بريء منه، وهو على ذلك مأجور. وكل نقصان في البصر نقصان في الدين. وقيل: إن الرمد غم يصيبه من جهة الولد. وكذلك لو رأى أنه يداوي عينه، فإنه يصلح دينه. فإن رأى أنه يكتحل، فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر، فإنه يتعاهد دينه بصلاح، وإن كان ضميره للزينة، فإنه يأتي في دينه أمراً يتزين به. فإن أعطى كحلاً أصاب مالا وهو نظير الرقيق. فإن رأى أن بصره دون ما يظن الناس به، ويرى أنه قد ضعف وكل ليس يعلم الناس بذلك، فإن سريرته في دينه دون علانيته. وإن رأى أن بصره أحد وأقوى مما يظن الناس، فإن سريرته خير من علانيته. فإن رأى بجسده عيوناً

(١) سورة الحج، الآية: ٤٦.

(٢) الرمكة: الفرس البرذونة تتخذ للنسل.

(٣) العقلة: ما يعقل به كالقيد.

(٤) وعث: الطريق العسر الشاق.

(٥) سورة المدثر، الآية: ٣٨.

حقه، ثم يصل إلى حقه بسبب الراهن الذي رهن عنده الرهن. والمرهون مأمور بذنب ودين عند المرتهن وكذلك الراهن حتى يفك رهنه.

**الروث** : وأما أرواث الحيوان فمن رأى أنه يكتس روث الخيل نال مالاً من رجل شريف. وزبل البقر دليل خير للأكرة<sup>(١)</sup> فقط وللحراثين دون غيرهم. فإن رأى أنه حبس على الروث، نال مالاً من جهة أقاربه.

**الروضه** : الروضة وأما الروضة المجهولة الجواهر التي لا يوصف نباتها إلا بحضرتها، فدالة على الإسلام لنضارتها وحسن بهجتها، وقد تأولها بذلك النبي ﷺ، وقد تدل من الإسلام على كل مكان فضل، وموضع يسأل الله فيه، كقبر رسول الله ﷺ وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور أهل الصلاح، لقوله ﷺ: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» وقوله ﷺ: «إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» وقد تدل الروضة على المصحف، وعلى كل كتاب في العلم والحكمة، ومن قولهم: الكتب روضة الحكماء ونزهة العلماء. وربما دلت الروضة على الجنة ورياضها، فمن خرج من روضة إلى سبخة أو إلى أرض سوداء أو محترقة، أو إلى حيات وعقارب، أو إلى رماد أو زبل أو إلى سقوط في بحر، نظرت في حالة فإن كان ميتاً أبدل بالجنة ناراً، أو بالنعيم عذاباً، وإن رُئي ذلك لمسلم حي خرج من الإسلام بكفر أو بدعة، أو خرج من شرائطه وصفات أهله بكبيرة ومعصية. وأما من رأى نفسه في روضة، وهو يأكل من

خضرتها، أو يجمع مما فيهما، فإن كان ذلك في أيام الحج، أو كان فيها يؤذن في المنام حج، وإن كان بمكة مؤملاً لزيارة قبر النبي ﷺ، ثم له ذلك، وزار قبره، وكان ما أكله أو جمعه ثواباً وأجرأ يحصل له، فإن رُئي ذلك الكافر، أسلم من كفره، ودخل الإسلام صدره، وإن كان مذنّباً تاب من حاله، وانتقل من تخليطه<sup>(٢)</sup>، وإن كان طالباً للعلم والقرآن نال ذلك على قدر ما أكله منها في المنام أو جمعه، وإلا كان ذلك ثواب جمع حضره في يومه أو غد من ليلته، مثل جمعة يشهدها أو جنازة يصلي عليها أو قبور قوم صالحين يزورها.

**الرياحين** : وقال أكثر المعبرين: إن الرياحين كلها إذا رُئيت مقطوعة فإنها تدل على هم وحزن، وإذا رُئيت ثابتة في موضعها فإنها تدل على راحة أو زوج أو ولد، وبلغنا عن علي بن عبيد أنه قال: كنت عند سفیان الثوري فقال له رجل: رأيت البارحة كأن ريحانة رفعت إلى السماء من قبل المغرب حتى توارت بالسماء. فقال له سفیان: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي. فوجدوه قد مات في تلك الليلة.

وإنما يدل الريحان على الولد إذا كان نابتاً في البستان، ويدل على المرأة إن كان مجموعاً في حزمة، ويدل على المصيبة إذا كان مقطوعاً ومطروحاً في غير موضعه، أو لم يكن له ريح. وقيل: إن الريحان نعمة لقوله تعالى: ﴿قَرْنٌ وَرَيْحَانٌ وَحَنْتٌ نَّيْبٌ﴾<sup>(٣)</sup> وهو بالفارسية شاه سيرم والشاه تدل على الملك، والحمامي حمى الأسته.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

(١) للأكرة: جمع أكرة: وهو الحارث.

(٢) تخليطه: خلط في الأمر إذا أفسده.

يسافر في البحر سليماً إن كان من أهل ذلك أو ممن يؤلمه، أو تنفق صناعته إن كانت كاسدة.

ومن رأى تحته ريحاً تنقله وترفعه رزق إن كان فقيراً، وإن كان رفعها إياه وذهابها به مكوراً مسحوباً وهو خائف مروع قلق، أو كانت لها ظلمة وغبرة وزعازع<sup>(٤)</sup> وحس، فإن كان في سفينة عطبت به، وإن كان في علة زادت به، وإلا نالته زلازل وحوادث، وأخرجت فيه أوامر السلطان والحاكم، ينتهي فيها إلى نحو ما وصلت إليه في المنام، فإن لم يكن شيء من ذلك أصابته فتنة غيراء ذات رياح مطبقة وزلازل مقلقة، فإن رأى الريح في تلك الحال تقلع الشجر، وتهدم الجدر، وتطير بالناس أو بالدواب أو بالطعام، فإنه بلاء عام في الناس: إما طاعون أو سيل أو فتنة أو غارة أو سبي أو مغرم وجور ونحو ذلك: فإن كانت الريح العامة ساكنة، وكانت من رياح اللقاح، فإن كان الناس في جور أو شدة أو وباء أو حصار من عدوه، بدلت أحوالهم وانتقلت أمورهم وفرجت همومهم.

وريح السموم<sup>(٥)</sup> أمراض حارة، والريح الصفراء مرض، والريح مع الرعد سلطان جائر مع قوة.

ومن حملته الريح من مكان إلى مكان أصاب سلطاناً، أو سافر سفيراً لا يعود منه لقوله تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

وسقوط الريح على مدينة أو عسكر فإن كانوا في حرب هلكوا.

**الريح:** تدل على السلطان في ذاته لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضرها، وربما دل على ملك السلطان وجنده وأوامره وحوادثه وخدامه وأعوانه، وقد كانت خادماً لسليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ. وربما دلت على العذاب والجوائح<sup>(١)</sup> والآفات لحدوثها عند هيجانها وكثرة ما يسقط من الشجر ويغرق من السفن بها، سيما إن كانت دبوراً<sup>(٢)</sup>، لأنها الريح التي هلكت عاد بها، ولأنها ريح لا تلقح.

وربما دلت الريح على الخصب والرزق والنصر والظفر والبشارات، لأن الله عز وجل يرسلها بُشْرَى بين يدي رحمته وينجي بها السفن الجاريات بأمره، فكيف بها إن كانت من رياح اللقاح لما يعود منها من صلاح النبات والثمرة وهي الصبا. وقد قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور». والعرب تسمي الصبا القبول، لأنها تقابل الدبور، ولو لم يستدل بالقبول والدبور إلا باسمهما لكفى.

وربما دلت الريح على الأسقام والعلل الهائجة في الناس، كالزكام والصداع، ومنه قول الناس عند ذلك، هذه ريح هائجة، لأنها علل يخلقها الله عز وجل عند ريح تهب وهواء يتبدل أو فصل ينتقل.

فمن رأى ريحاً ثقله<sup>(٣)</sup> وتحمله بلا روع ولا خوف ولا ظلمة ولا ضبابة، فإنه يملك الناس إن كان يليق به ذلك، أو يرأس عليهم ويسخرون لخدمته بوجوه من العز، أو

(١) الجوائح: المصائب في المال.

(٢) دبوراً: ريح قادمة من المغرب وهي الصبا على القبول.

(٣) ثَقَلَهُ: ترفعه وتحمله.

(٤) زعازع: شديدة عظيمة.

(٥) ريح السموم: الريح الحارة التي تهب غالباً في مصر.

(٦) سورة الحج، الآية: ٣١.

**الريش:** ومن رأى أن له ريشاً أو جناحاً فإن ذلك رياسة يصيبها وخير، إلا أن يرى أنه يطير بجناحه، فإنه يسافر سراً في السلطان بقدر ما قطع من الأرض.

**الريق:** ومن رأى ريقه جف فإنه يعجز عن القليل فيما يفعله نظراؤه.

**الرثة:** وإما صلاح الرثة فهو طول العمر، وفسادها قصر العمر، لأنها موضع الروح. وأما الرثة فمن رأى أن رثته عفنة دل على دنو أجله، لأن الرثة موضع الروح.

والريح الهيئة اللينة الصافية خير وبركة، والريح العاصف جور السلطان، والريح مع الغبار دليل الحرب.

وكذلك الريح إذا هبت ساكنة لينة، فهي تستريح الخلق إليها، وتلقح النبات لهم، وتثبت الأشجار، وفيها المنافع، فإذا هي عصفت وعنفت، كان تأويلها عذاباً على أهل صاحب الموضع، وكذلك البرق والرعد.

ومن خرجت ريح لها صوت في مجمع الناس وغير المتوضأ زل بكلمة.

ومن رأى أنه يملك الريح، أصاب سلطاناً عظيماً، وكذلك الطير والجن.

**الريحاني:** والريحاني<sup>(١)</sup> رجل صابر على المصائب راض بالقضاء.

(١) الريحاني: بائع الأزهار والرياحين.

## حرف الزين

عنها أنها قامت من نومها باكية، فستلت عن ذلك. فقالت: رأيت رسول الله ﷺ وفي يده قارورة، فقلت: ما هذه يا رسول الله. قال: أجمع فيها دم الحسين. فلم يلبث أن جاء نعي الحسين ﷺ.

وأما الزجاج وما يعمل منه فحمله غرور ومكسوره أموال والظرف منه آنية أو زوجة أو خادم أو غيرهن من النساء. وكثرته في البيت دالة على اجتماع النساء في خير أو شر.

**الزجر:** وزجر الطير والكهانة أباطيل.

**الزرباجة:** وأما الزرباجة إذا كانت بلا زعفران<sup>(٤)</sup> فإنها نافعة، وإذا كانت بالزعفران كانت مرضاً لآكلها، وكذلك كل ما كان فيه صفرة، وأما كل شيء فيه بياض من المعلومات وغيرها فإن أكله بهاء سرور إلا المخيض<sup>(٥)</sup> فإنه غم شديد لزوال الدسم عنه.

**الزرزور:** الزرزور رجل صاحب أسفار كالقبيح والحباري، لأنه لا يسقط في طيرانه. وقيل: هو رجل ضعيف زاهد صابر مطعمه حلال.

**الزبد:** والزيد مال مجموع نافع وغنيمة، وكذلك السمن، إلا أن في السمن قوة لسلطان النار التي مسته. واللبن الرائب لا خير فيه، وقيل: هو رزق من سفر. والحامض المخيض<sup>(١)</sup> رزق. بعد هم، ووجع، وقيل: هو مال حرام، ومعاملة قوم مفاليس، لأن زبده قد نزع منه، وقيل: إن شاره يطلب المعروف ممن لا خير فيه. والشيراز<sup>(٢)</sup> استماع كلام من نسوة، والأنفحة<sup>(٣)</sup> مال مع نسك وورع.

وأما الزيد فдал على الخصب والرطوبة والكسب والفائدة، وعلى الفقه وعلى سهولة ما يطلبه أو يعالجه في يقظته.

**الزبيب:** والزبيب كله أسوده وأحمره وأبيضه خير ومال.

**الزجاج:** والزجاج نخاس الجواري.

وأما الزجاج فهو لا بقاء له، وهو جوهر النساء، ورؤيته في وعاء أقل ضرراً، وهو هم لا بقاء له، وقد تقدم ذكر أوانيه في باب الخمر وأوانيها. وقد جاء الخبر عن أم سلمة رضي الله

(٣) الأنفحة: جزء من معدة صغار العجول والجداء.

(٤) زعفران: نبات يصبح به.

(٥) المخيض: المخلوط.

(١) المخيض: المخلوط.

(٢) الشيراز: اللبن الخالي من الماء المسمى باللبن في بلادنا.

**الزروع:** ومن مشى بين زرع مستحصد مشى يسن صفوف المجاهدين. وقيل: إن الزرع أعمال بني آدم إذا كان معروفاً يشبه موضعه مواضع الزرع في طوله، يقال في المثل: من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة. قال الشاعر:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً

ندمت على التفريط في زمن البذر

وإن خالف الزرع هذه الصفة فإنهم رجال يجتمعون في حرب، فإن حصد قتلوا، قال الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِغْوَاءِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾<sup>(١)</sup>. وإن رأى أنه أكل حنطة خضراء رطبة، فإنه صالح، ويكون ناسكاً في الدين.

ومن رأى أن له زرعاً معروفاً، فإن ذلك عمله في دينه أو دنياه. ويستدل بأن ذلك كان على كلام صاحب الرؤيا ومخرجه. فإن كان في دينه فإن ثواب عمله في دينه بقدر ذلك الزرع ومبلغه ومنفعته، وإن كان في دنياه كان مالاً مجموعاً يصير إليه، ومجازاة عن عمل، فإن كان عمله في أمور دنياه، فرأى ثوابه على قدر ما يرى من حال الزرع، فلا يزال ذلك المال مجموعاً حتى يخرج الحب من السنبل، وإذا خرج تفرق ذلك المال عن حاله الأول، إلا أنه شريف من المال في كد أو نصب، ولا سيما إن كانت حنطة.

وإن كان شعيراً فهو أجود وأهنأ مع صحة جسم وخفة مؤونة، فإن كان دقيقاً فإنه مال مفروغ منه، وهو خير من الحنطة وخير من الخبز، لأن

الخبز قد مسته النار.

وقيل: من رأى أنه زرع زرعاً فهو حبل امرأته فإن رأى أنه يحترق في أرض لغيره، وهو يعرف صاحبها، فإنه يتزوج امرأته.

**الزعرور والبطيخ:** الزعرور والبطيخ مع

ضرره في غير إبانه، وعبر أصفرها هموم وأحزان فإن كانت حامضة كانت ضرباً بالسياط لآكلها سيما إن كان عدداً، لأن تمر السوط طرفه، والشجرة التي هي أصل التمر في إدارها عصا يابسة، وما كان له اسم، وفي اشتقاقه فائدة حمل تأويله على لفظه، وإن كان ذلك أقوى من معانيه، كالسفرجل الأخضر في غير وقته تعب، وأصفره مرض.

**الزعفران:** والزعفران من الطيب بناء حسن ما لم يظهر له صبغ، فإن ظهر له صبغ في ثوبه أو جسمه فهو مرض.

**الزق:** والزق<sup>(٢)</sup> رجل دنيء. وإصابة الزق من العسل إصابة غنيمة من رجل دنيء. وكذلك السمن. وإصابة الزق من النفط إصابة مال حرام من رجل شرير. والنفخ في الزق ابن لقوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾<sup>(٣)</sup>. والنفخ في الجراب كذلك.

**الزكام:** والزكام<sup>(٤)</sup> يدل على مرض يسير تعقبه عافية وغبطة.

**الزكاة:** أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جميع الغساني بصيدا قال: أخبرنا أبو محمد

(٤) الزكام: التهاب حاد في غشاء الأنف المخاطي يتميز غالباً بالعطاس والتدمع.

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٢) الزق: قربة.

(٣) سورة التحريم، الآية: ١٢.

ذلك، فإنه يخرج من حاله، ويتوب من آثامه، ويرتفع شأنه، ويفلح بصلاح ظاهر أو بشهادة مشهودة.

**زكاة الفطرة:** ومن رأى كأنه أدى زكاة الفطرة فإنه يكثر الصلاة والتسبيح لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (٣). ويقضي ديناً إن كان عليه ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم.

**زكريا:** ومن رأى زكريا عليه السلام رزق على كبر ولدأ تقياً.

**الزلابية:** والزلابية<sup>(٤)</sup> نجاة من هم ومال وسرور بلهو وطرب.

**الزلزلة والخسوف:** وأما الخسوف<sup>(٥)</sup> والزلزلة فمن رأى أرضاً تزلزلت، وخسفت بطائفتها فيها، وسلمت طائفة، فإن السلطان ينزل تلك الأرض، ويعذب أهلها. وقيل: إنه مرض شديد، فإن رأى جبلاً من الجبال تزلزل، أو ارتجف، أو زال، ثم استقر قراره، فإن سلطان ذلك الموضوع أو عظماءه تصيبهم شدة شديدة، ويذهب ذلك عنهم بقدر ما أصابهم.

والزلزلة إذا نزلت فإن الملك يظلم رعيته أو يقع به فتنة أو أمراض.

ومن سمع هدة<sup>(٦)</sup> السحاب فإنه يقع في أهل تلك الناحية فتنة وعداوة وخسران، وقال بعضهم: الخسوف والزلزال دليل رديء لجميع الناس وهلاكهم وهلاك أمتعتهم، وإذا رأى

جعفر بن محمد بن علي الهمداني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني عن أبي معمر عبد الله بن عمر المقرئ عن عبد الوارث ابن سعيد عن الحسن بن ذكوان المعلم: أن يحيى بن كثير حدثهم أن عكرمة بن خالد حدثه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في المنام فقيل له: لتتصدق بأرضك ثمغ<sup>(١)</sup>، فقيل ذلك ثلاث مرات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثه بذلك، فقال: يا رسول الله إنه لم يكن لنا مال أوصف لنا منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصدق بها واشترط.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: من رأى كأنه يوفي زكاة ماله بشرائطها فإنه يصيب مالا وثروة لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنَا مِنْ ذَكْوَرٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (٢).

وأما من زكى في المنام من أهل الأموال، فإنه يثمر ماله ويكثر يساره، إلا أن يكون عليه دين أو عنده وديعة، فإنه يقضي ذلك ويدفعه إلى مستحقه، وإن كان المزكي ميتاً أو رجلاً صالحاً، فقد أفلح عند الله، وارتفع ذكره، وزكا عمله، فكيف إن صلى بأثر ذلك، أو ذكر الله، فإن أذن عند ذلك في غير إبان الحج، فلعله يشهد شهادة ويزكى فيها، فإن كان ذلك من شهور الحج، فإنه يحج إن شاء الله. وإن رأى ذلك فقير، فإنه يحلق رأسه، أو يقص شاربه، أو ينتف إبطه، أو يقلم ظفره، أو يحلق عانته، إلا أن يكون مجرداً من الثياب، أو مغتسلاً بالماء، أو يفعل ذلك في مسجد، أو يصلي بعد

(١) ثمغ: أرض لسيدنا عمر في المدينة المنورة.

(٢) سورة الروم، الآية: ٣٩.

(٣) سورة الأعلى، الآيتين: ١٤ - ١٥.

(٤) الزلابية: حلواء تصنع من عجين دقيق تصب في

الزيت وتقلن ثم تعقد بالدبس.

(٥) الخسوف: خسفت الأرض أي غارت بما عليها.

(٦) هدة: صوت السحاب.

الزنابير الكثيرة موضعاً يدل على دخول جنود على شجاعة وقوة ذلك الموضع ومحاربتهم أهله، وقيل: إنه من الممسوخ وهو رجل يجادل في الباطل، وقيل: هو رجل غماز سفيه دنيء المطعم. ولسمها كلام يؤذي من أوباش الناس.

وأما صوت الزنبور<sup>(٦)</sup> فمواعيد من رجل طعان دنيء لا يتخلص منه دون أن يستعين برجل فاسق.

**الزنبيل:** والزنبيل يدل على العيد. والسلة في الأصل تدل على التبشير والإنذار. فإن رأى فيها ما يستحب نوعه أو جنسه أو جوهره فهي مبشرة وإن كان فيها ما لا يستحب فهي منذرة.

**الزواج:** فإن رأى كأنه تزوج بأربع نسوة فإنه يستفيد مزيداً من الخير لقوله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنٍ وَتِلْكَ وَرِثَةٌ﴾<sup>(٧)</sup>.

فإن رأى كأنه زوّج امرأته رجلاً آخر وذهب بها إليه، فإنه يزول ملكه إن كان من الملوك، وتبطل تجارته إن كان من التجار، وإن رأى أنه زوج امرأته لرجل وذهب بذلك الرجل إلى امرأته، فإنه يصيب تجارة رابحة زائدة.

ولو رأت امرأة مريضة أنها تزوجت زوجاً مجهولاً فإنها تموت، إلا أن يكون شيخاً مجهولاً، فإنها تبرأ وتصيب خيراً، إذا هي عابته، أو وصف لها أنه شيخ.

ولو رأى رجل أنه تزوج بابنة شيخ مجهول أو أخت شيخ مجهول، فإنه يصيب خيراً كثيراً،

الإنسان كان الأرض متحركة، فإنها دليل على حركة صاحب الرؤيا وعيشه.

**الزمام:** والزمّام<sup>(١)</sup> مال وقوة.

**الزمرّد والزيّرّد:** الزمرّد والزيّرّد. هو المهذب من الإخوان والأولاد، والمال الطيب الحلال، والكلام الخالص من العلم والبر. ويكون أيضاً صديقاً صاحب دين وورع وحسب.

**الزناد:** وقال بعضهم: الزناد<sup>(٢)</sup> قدحه يدل على نكاح العرب فإن علقت النار فإن الزوجة تحبل، ويخرج من بين الزوجين ولد، وربما دل على الشر بينهما أو بين خصمين أو شريكين. والشرر كلام الشر بينهما فإن أحرقت ثوباً أو جسماً كان ذلك يجري في مال أو عرض أو جسم، وإن أحرقت مصحفاً أو بصراً، كان ذلك قدحاً في الدين.

**الزّنار والمسح:** الزنار<sup>(٣)</sup> والمسح<sup>(٤)</sup> يدلان على ولد إذا كانا فوق ثياب جدد، وانقطعتهما موت الولد، وإذا كانا تحت الثياب دلاً على النفاق في الدين، وإذا كانا مع ثياب رديئة دلاً على فساد الدين والدنيا.

**الزنبق:** ومن رأى في يده زنبقاً فهو يخلف إنساناً بالمواعيد، وإن أكله كان هو المبتلي بالخلف.

**الزنبور:** الزنبور رجل من الغوغاء والأوباش<sup>(٥)</sup>، مهيب صاحب قتال ودخول

(٥) الأوباش: الأخلاط والسفلة.

(٦) الزنبور: الدبور.

(٧) سورة النساء، الآية: ٣.

(١) الزمام: لجام، رسن.

(٢) الزناد: أداة تدق الزندة فتشتمل فيضجر البارود.

(٣) الزنار: الحزام.

(٤) المسح: الكساء من شعر.

فقال: رأيت كأن قائلًا يقول لي: إن شئت أن تنال العافية من مرضك فخذ لا ولا فكله. فقال ابن سيرين: إنما ذلك يدل على أكل الزيتون، لأن الله تعالى قال: ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾<sup>(١)</sup>.

وحكي أيضاً عنه أن رجلاً أتاه، فقال: رأيت كأنني أصب الزيت في أصل شجرة الزيتون. فقال له: ما قصتك؟ قال: سبيت وأنا صبي صغير، فلما عتقت كنت بلغت مبلغ الرجال. قال: فهل لك امرأة؟ قال: لا ولكن اشتريت جارية. قال: انظر لثلاث تكون أمك. قال: فرجع الرجل من عنده وما زال يفتش عن أحوال الجارية حتى وجدها أمه.

وحكي عنه أيضاً أن رجلاً أتاه فقال: رأيت كأنني عمدت إلى أصل زيتون فعصرته وشربت ماءه. فقال ابن سيرين: اتق الله فإن رؤياك تدل على أن امرأتك أختك من الرضاعة. ففتش عن الأمر فكان كما قال.

ومن رأى شجرة تدل على امرأة مجهولة الجوهر في دار، فإن ناراً تجمع هناك، أو يكون هناك بيت نار، لقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾<sup>(٢)</sup>. وربما كانت الشجرة في الدار أو في السوق مشاجرة بين قوم إذا كانت الشجرة مجهولة لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وشجر الزيتون رجل مبارك نافع لأهله، وثمره هم وحزن لمن أصابه وملكه.

وربما دلت الشجرة أيضاً على النساء لسقيها وحملها وولادتها ثمرها. وربما دلت على

لأن الشيخ المجهول جد صاحب الرؤيا.

وإذا رأى أنه تزوج أصاب سلطاناً بقدر المرأة وفضلها وخطرها ومعنى اسمها وجمالها، إن عرف لها اسماً أو نسبة.

**الزيادة المحمودة:** وكل ما كانت زيادته محمودة كالبدن والقامة واللسان واللحية واليد والذكر إذا خرج عن حده، عاد تأويله إلى الفضيحة إلى أن يدخل ما يصلحه أو يعبره عابر في المنام أو يفسره.

وكل ما رُئي في غير مكانه وفي ضد موضعه فمكروه، كالنعل في الرأس، والعمامة في الرجل، والعقد في اللسان.

وأكل من استقضى أو استفتى أو استخلف ممن لا يليق به ذلك ناله بلايا الدنيا واشتهر بذلك، وكذلك إن خطب على منبر فقد يصلب على خشبة.

وأن توارت أدلة العز والغنى في الرؤيا، عاد ذلك سلطاناً، وكل ما يقوى فيه من أدلة الغم والهجم، صار خوفاً من جهة السلطان لأنه أعظم المخاوف، وقد يصير موتاً.

**الزئبق:** وأما الزئبق فيدل على خلف الموعد والخيانة والنفاق وأتباع الهوى. ومن رأى بيده شيئاً من الزئبق فإنه مذئذب في دينه، متابع لهواه، خائن غير مؤتمن، وأكله لا خير فيه.

**الزيت:** ومن رأى أنه يشرب الزيت فإنه يدل على سحر أو مرض.

**الزيتون:** وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين

(٣) سورة النساء، الآية: ٦٥.

(١) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٢) سورة يس، الآية: ٨٠.

في اليقظة مريضاً نظرت إلى الزمان في حين ذلك، فإن كانت تلك الشجرة التي ملكها أو رأى نفسه فوقها في إقبال الزمن قد جرى الماء فيها، فالمرريض سالم قد جرت الصحة في جسده، وظهرت علامات الحياة على بدنه، وإن كانت في إدباره فالمرريض ذاهب إلى الله تعالى، وصائر إلى التراب والهلاك. وإن رآها في حانوته أو مكان معيشته، فهي دالة على كسبه رزقه، فإن كانت في إقباله أفاد واستفاد، وإن كانت في إدباره خسر وافتقر، وإن رآها في مسجد فهي دالة على دينه وصلواته، فإن رآها كانت في إدبار الزمان فإنه غافل في دينه، ولاه عن صلواته، وإن كانت في إقباله فالرجل صالح مجتهد قد تمت أعماله، وزكت طاعته.

وأما من ملك شجراً كثيراً فإنه يلي على جماعة ولاية تليق، إما إمارة أو قضاء أو فتوى أو إمامة محراب، أو يكون قائداً على رفقة، أو رئيساً على سفينة أو في دكان فيه صباغ تحت يده على هذا ونحوه.

وأما من رأى جماعتها في دار، فإنها رجال أو نساء أو كلاهما يجتمعان هناك على خير أو شر. فإن رأى ثمارها عليها، والناس يأكلون منها، فإن كانت ثمارها تدل على الخير والرزق، فهي وليمة وتلك موائد الطعام فيها، وإن كانت ثمارها مكروهة تدل على الغم فهو مأتم يأكلون فيه طعاماً، وكذلك إن كان في الدار مريض، وإن كان ثمرها مجهولاً نظر، فإن كان ذلك في إقبال الشجرة كان طعامها في الفرح، وإن كان في إدبارها، كان مصيبة سيما إن كان في اليقظة قرائن أحد الأمرين.

الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والدواب والأنعام وسائر الأماكن المشهورة بالطعام والأموال، كالمطامر<sup>(١)</sup> والمخازن. وربما دلت على الأديان والمذاهب لأن الله تعالى شبه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة وهي النخلة وقد أولها رسول الله ﷺ بالرجل المسلم، وأول الشجرة التي أمسكها في المنام بالصلاة التي أمسكها على أمته. قال المفسرون: إذا دلت الشجرة على عمل صاحبها وعلى دينه ونفسه، دل ورقها على خلقه وجماله وملبسه، وشعبها على نسبه وإخوانه واعتقاداته، وبدل ورقها على سرائره وما يخفيه من أعماله وبدل قشرها على ظاهره وجلده، وكل ما تزين به من أعماله، وبدل ماؤها على إيمانه وورعه وملكه وحياته، لكل إنسان على قدره. ربما رتبوها على خلاف هذا الترتيب، وقد ذكرته في البحور. فمن رأى نفسه فوق شجرة أو ملكها في المنام أو رُئي ذلك له نظرت في حاله وحال شجرته، فإن كان ميتاً في دار الحق، نظرت إلى صفة الشجرة، فإن كانت الشجرة كبيرة جميلة حسنة، فالميت في الجنة، ولعلها شجرة طوبى، فطوبى له وحسن مآب، وإن كانت شجرة قبيحة ذات شوك وسواد وتنت فإنه في العذاب، ولعلها شجرة الزقوم، وقد صار إليها لكفر أو لفساد طعمه، فإن رأى ذلك المريض انتقل إلى أحد الأمرين على قدره وقدر شجرته، وإن كان حياً مفيقاً نظرت إلى حاله، فإن كان رجلاً طالب نكاح، أو امرأة لزوج، نال أحدهما زوجاً على قدر حال الشجرة وهيئتها إن كانت مجهولة وعلى طبع نحو طبيعتها ونسبها وجوهرها إن كانت معروفة، وإن كان زوج كل واحد منهما

(١) المطامر: جمع مطر.

واعظ أو عابر أو حاكم أو طيب، ثم على نحو هذا يعبر سائر الشجر على قدر جوهرها ونفعها وضرها ونسبها وطبعها.

ومن رأى أنه غرس شجرة فعلقت، أصاب شرفاً أو اعتقد لنفسه رجلاً بقدر جوهرها، لقول الناس: فلان غرس. فيه، إذا اصطنعه، وكذلك إن بذر بذراً فعلق، وإن لم يعلق ذلك ناله هم.

**زير الماء:** زير<sup>(١)</sup> الماء وهو الحب يدل على قيم الدار، ويدل على مخزنه وحانوته، وعلى زوجته الحاملة لمائه.

وأما من رأى شجرة سقطت أو قطعت أو كسرتها ربح شديدة فإنه رجل أو امرأة يهلكان أو يقتلان، ويستدل على الهلاك بجوهرها أو بمكانها، وبما في اليقظة من دليلها، فإن كانت في داره فالعليل فيها من رجل أو امرأة هو الميت، ومن أهل بيته وقربته وإخوانه، أو مسجون على دم أو مجاهد أو مسافر، وإن كانت في الجامع فإنه رجل أو امرأة مشهوران يقتلان أو يموتان مومة مشهورة، فإن كانت نخلة فهو رجل عالي الذكر بسطان أو علم، أو امرأة أو أم رئيس، فإن كانت شجرة زيتون فعالم أو

(١) زير الماء: الزير جرة كبيرة.

## حرف السين

**السائس:** والسائس<sup>(٢)</sup> رجل صاحب رأي وتدبير.

**السب:** وأما السب فهو القتل.

**السباحة:** وأما السباحة فمن رأى أنه يسبح في البحر وكان عالماً بلغ في العلم حاجته، فإن سبح في البر فإنه يحبس، ويمكث فيه بقدر صعوبة السباحة أو سهولتها وبقدر قوته. فإن رأى أنه يسبح في واد مستویاً حتى يبلغ موضعاً يريد، فإنه يدخل في عمل سلطان جائر جبار، وإن طلب منه حاجة يقضيها له، ويتمكن منه، ويؤمنه الله تعالى على قدر جريه في الوادي، فإن خافه، فإنه يخاف سلطاناً كذلك، وإن نجا، فإنه ينجو منه، وإن دخل لجة البحر، وأحسن السباحة فيها فإنه دخل في أمر كبير وولاية عظيمة، ويتمكن من الملك وينال عزاً وقوة، وإن سبح على قفاه، فإنه يتوب، ويرجع عن معصية. ومن سبح وهو يخاف، فإنه ينال خوفاً أو مرضاً أو حساً، وذلك بقدر بعده من البر، وإن ظن أنه ينجو منه فإنه يموت في ذلك الهم. وإن كان جريئاً في سباحته فإنه يسلم من ذلك العمل.

وإن رأى سلطاناً أنه يريد أن يسبح في بحر،

**الساج:** شجر الساج ملك أو عالم أو شاعر أو منجم.

**الساجد:** ومن رأى أنه ساجد أو راعع، كان ذلك له ظفراً أو صلاحاً في أمره.

والساعدان من الحديد هما من رجال قراباته. فمن رأى عليه ساعدان فإنه يقوى على يدي رجل من قراباته وقيل: إنه يصحب رجلين قويين عظيمين، وربما وقع التأويل على ابنه أو أخيه.

**الساعد:** وأما الساعدان في التأويل فقريان أو صديقان مثل الأخ والولد البالغ، ينتفع منهم، ويعتمد عليهم: فإن رأى رجل امرأة حاسرة<sup>(١)</sup> الذراعين، فإنها الدنيا لحديث النبي ﷺ ليلة المعراج. والذراع إذا ألفت، فإنها تدل على حزن وبطلان الأشياء التي تعمل باليد، وعلى عدم الخدم. والشعر على الذراعين دين.

**الساق:** ومن رأى عليه ساقين من حديد فهما ولد وقوة في سفر.

**السايع:** والسايع طالب العلم وأمور الملوك. والساحر فتان.

(٢) السائس: رافض الدواب ومدبرها.

(١) حاسرة الذراعين: مكشوفة الذراعين.

التأويل، والطيران مستويًا إلى السماء طاعناً فيها فهو موت أو هلك أو مضرة.

**السبائك:** والسبائك<sup>(٢)</sup> هو المسبوك في صناعته المبتلى بالسنة أهل وقته للفظ السبك والسنة النار، فربما دل على المحتسب الفاصل بين الحق والباطل، وربما دل على الغاسل والقصار ومصفي الثياب وأمثالهم.

**السيح:** السيح<sup>(٣)</sup> مال من شبيهة، ولمن يتوقع الولد ولد له. ويدل أخذه على استفادة الصديق المناق.

**السبخة:** وربما دلت السبخة<sup>(٤)</sup> على دار العلم وحلقة الذكر ودكان المتطبب، ومعدن الفضة، والأندر<sup>(٥)</sup> والجرين<sup>(٦)</sup>، وعلى المرأة العقيم ذات المال والغلات، فمن استفاد ملحاً في المنام أو ورثه أو وهب له أو نزل عليه من السماء أو استقاه بالرشاء<sup>(٧)</sup>، نظرت إلى حاله، فإن كان سقيماً بشرته بالصحة، وإن كان طالباً للعلم ظفر بالفق، وإن كان طالباً للدين عبرته بمال، وخليق أن تكون فائدته وكسبه له من أسباب الملح أو الملوحة كالجلود والدباغ، والمسافر في البحر والصيد، وبنات الزيتون والملوحة. وإن مرَّ بسبخة في منامه وأخذ من ملحها في وعائه وأداه إلى بيته، فإما دواء يأخذ من طبيب، أو جواب يأخذه من فقيه، أو مال يأخذه من عجوز عقيم، أو سلعة من الملوحة يشتريها من بائعها أو جلابها أو من

والبحر مضطرب في موجه، فإنه يقاتل ملكاً من الملوك فإن قطع البحر بالسباحة قتل ذلك الملك.

وكل بحر أو نهر أو واد جف، فإنه ذهاب دولة من ينسب إليه، فإن عاد الماء، عادت الدولة. وقيل: إذا رأى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه، فهو خير من أن يتبته وهو في الماء يسبح، وقيل: من رأى كأنه يسبح، خاصم خصماً وغلب خصمه، ونصر عليه.

والمشي فوق الماء في بحر أو نهر يدل على حسن دينه وصحة يقينه، وقيل: بل يتيقن أمراً هو منه في شك. وقيل: يسافر سراً في خطر على توكل. ومن رأى كأن الماء يجري على سطحه أصابته بلية<sup>(١)</sup> من السلطان دالة على الرجل المسلط الذي لا يقدر عليه إلا بملاطفة لجريانه وسلطانه، والراكد منه أهون مراماً والطف أمراً، ويدل على المحارب القاطع للطريق، وعلى الأسد، وعلى ما يدل عليه السيل.

**سباع الطيور:** وسباع الطيور كلها مثل البازي والشاهين والصقر والنسر والعقاب والباشق تنسب إلى السلطان والشرف، فمن حمله طائر منها وطار به عرضاً حتى بلغ السماء أو قرب منها، سافر سراً في سلطان بعيد بقدر ذلك الطائر، فإن دخل في السماء مات في سفره ذلك. وجميع الطيران محمود في

(١) بلية: بلوى ومصيبة ومحنة.

(٢) السبائك: من يسيل المعادن بصهرها وصبها.

(٣) السيح: زجاج بركاني أسود.

(٤) السبخة: مستنقع.

(٥) الأندر: اليبدر أو كدس القمح.

(٦) الجري: الموضع الذي يُداس فيه البرُّ ونحوه وتجفف فيه الثمار.

(٧) الرشاء: الحبل.

عاملها أو من أصلها ومكانها.

**الستر** : وأما الستر فقد قال أكثرهم : هو هم . فإذا رآه على باب البيت كان هماً من قبل النساء ؛ فإن رآه على باب الحانوت فهو هم من قبل المعاش . فإن كان على باب المسجد فهو هم من قبل الدين . فإن كان على باب دار فهو من قبل الدنيا . والستر الخلق<sup>(١)</sup> هم سريع الزوال ، والجديد هم طويل ، والممزق طولاً فرج عاجل ، والممزق عرضاً تمزق عرض صاحبه ، والأسود من الستور هم من قبل ملك ، والأبيض والأخضر منها محمود العاقبة . هذا كله إذا كان الستر مجهولاً أو في موضع مجهول . فإذا كان معروفاً فإنه على وجهين : منهم من قال : هو بعينه في التأويل . ومنهم من قال : لا تأويل له . وقال بعضهم : الستور كلها على الأبواب هم وخوف مع سلامة . وإذا رأى المطلوب أو الخائف أو الهارب أو المختفي كأن عليه ستراً فهو ستر عليه من اسمه وأمن له . وكلما كان الستر أكبر كان همه وغمه أعظم وأشنع . وقال الكرمانني : إن الستور قليلها وكثيرها ورقيقها أو صفيقها إذا هو رُئي على باب أو بيت أو مدخل أو مخرج فإنه لصاحبه هم شديد وشرٌّ قوي وما رق منه وضعف وصغر فإنه أهون وأضعف في الهم . وليس ينفع مع الشر لونه إن كان من الألوان التي تستحب لقوته في الهم والخوف كما وصفت وليس في ذلك عطب بل وعاقبته إلى سلامة . وما كان من الستور على باب الدار الأعظم أو على السوق العظمى أو ما يشبه ذلك ، فالهم والخوف في تأويله أقوى وأشنع . وما رُئي من الستور لم

يتعلق على شيء من المخارج والمداخل فهو أهون فيما وصفت من حالها وأبعد لوقوع التأويل ، وكذلك ما رُئي أنه تمزق أو قلع أو ألقي أو ذهب فإنه يفرج عن صاحبه الهم والخوف ، والمجهول من ذلك أقوى من التأويل وأشد ، وأما المعروف من الستور في مواضعها المعروفة فإنه بعينه في اليقظة لا يضر ذلك ولا ينفع حتى يصير مجهولاً لم يعرفه في اليقظة .

**السجان** : والسجان حفار القبور .

**السجدة** : السجدة في المنام دليل التوبة من ذنب هو فيه ، ودليل لل فوز بمال ودليل طول الحياة ، ودليل النجاة من الأخطار فإن رأى كأنه سجد لله على جبل ، فإنه يظفر برجل منيع ، فإن رأى أنه سجد لغير الله لم تقض حاجته ، وقهر إن كان في حرب . وخسر إن كان تاجراً .

**السجن** : السجن يدل على ما يدل عليه الحمام ، وربما دل على المرض المانع من التصرف والنهوض وربما دل على العطلة عن السفر ، وربما دل على القبر ، وربما دل على جهنم لأنها سجن العصاة الكفرة ولأن السجن دار العقوبة ومكان أهل الجرم والظلم . فمن رأى نفسه في سجن فانظر في حاله وحال السجن ، فإن كان مريضاً والسجن مجهولاً فذلك قبره يحبس فيه إلى القيامة ، وإن كان السجن معروفاً طال مرضه ، ورجيت إفاقته وقيامه إلى الدنيا التي هي سجن لمثله ، لما في الخبر أنها سجن المؤمن وجنة الكافر وإن كان المريض مجرمًا ، فالسجن المجهول قبره ، والمعروف دال على طول إقامته في علته ، ولم

(١) الخلق : البالي الرديء .

تعالى لحملها الماء الذي به حياة الخلق، وربما دلت على العلم والفقه والحكمة والبيان لما فيها من لطيف الحكمة بجريانها حاملة وقرأ<sup>(٢)</sup> في الهواء، ولما يعصر منها من الماء، وربما دلت على العساكر والرفاق لحملها الماء الدال على الخلق الذين خلقوا من الماء، وربما دلت على الإبل القادمة بما بنيت بالماء، كالطعام والكتان، لما قيل: إنها تدل على السحاب لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾<sup>(٣)</sup>. وربما دلت على السفن الجارية في الماء في غير أرض ولا سماء، حاملة جارية بالرياح. وقد تدل على الحامل من النساء، لأن كليهما تحمل الماء وتجنه في بطونها إلى أن يأذن لها ربها بإخراجه وقذفه. وربما دلت على المطر نفسه لأنه منها وبسببها، وربما دلت على عوارض السلطان وعذابه وأوامره، إذا كانت سوداء، أو كان معها ما يدل على العذاب، لما يكون فيها من الصواعق والحجارة كما نزل بأهل الظلة<sup>(٤)</sup> حين حسبوها عارضاً ممطرهم، فأتتهم بالعذاب وبمثل ذلك أيضاً يرتفع على أهل النار.

فمن رأى سحاباً في بيته وأنزلت عليه في حجره أسلم إن كان كافراً، أو نال علماً وحكماً إن كان مؤمناً، أو حملت زوجته إن كان في ذلك راغباً، أو قدمت إبله سفينته إن كان له شيء من ذلك.

فإن رأى نفسه راكباً فوق السحاب أو رآها جارية تزوج امرأة صالحه إن كان عازباً، أو سافر أو حج إن كان يؤمل ذلك، وإلا شهر

تُرَجَّحَ حياته، إلا أن يتوب، أو يسلم في مرضه. وإن رأى ميتاً في السجن، فإن كان كافراً فذاك دليل على جهنم، وإن كان مؤمناً فهو محبوس عن الجنة بذنوب وتبعات بقيت عليه. أما الحي السليم الذي يرى نفسه في سجن فانظر أيضاً إلى ما هو فيه، فإن كان مسافراً في بر أو سفينة أصابته عطلة وعاقبة بمطر أو ريح أو عدو أو حرب أو أمر من سلطان، وإن لم يكن مسافراً، دخل مكاناً يعصي الله فيه، كالكنيسة ودار الكفر والبدع، أو دار زانية أو خمار، كل إنسان على قدره، وما في يقظته مما ينكشف عند المسألة أو يعرف عنه بالشهرة، أو بزيادة منامه من كلامه وأفعاله في أحلامه. وقال بعضهم: من رأى أنه اختار سجناً لنفسه، فإن امرأة تراوده عن نفسه والله يصرف عنه كيدها ويبلغه مناه، لقوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup>.

وحكي أن سابور بن أردشير في حياة والده رأى كأنه يبني سجناً ويأخذ الخنازير والقرودة من الروم، فيدخلها فيها، وكان عليه واحد وثلاثون تاجاً، فسأل المعبر، فقال: تملك إحدى وثلاثين سنة، وأما بناء السجن فبعدها تبني مدائن، وتأخذ الروم وتأسر منهم. فكان كذلك، فإنه بعد موت أبيه أخذ ملك الروم وبني مدينة نيسابور، ومدينة الأهواز، ومدينة ساوران.

**السحاب**: السحاب يدل على الإسلام الذي به حياة الناس ونجاتهم، وهو سبب رحمة الله

(٤) أهل الظلة: هم قوم عاد الذين قال تعالى فيهم: ﴿وَرَأَتْهُمُ النَّاسُ لَبِئْسَ لَوْحُهُمْ كَأَنَّهمْ ظِلَّةٌ﴾ الظلة: غمامة أو سقيفة تظل.

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

(٢) وقرأ: حملاً قليلاً.

(٣) سورة الغاشية، الآية: ١٧.

محتاج<sup>(٢)</sup>.

فإن رأى أنه يبني دار على السحاب فإنه ينال دنيا شريفة حلالاً مع حكمة ورفعة، فإن بنى قصرأ على السحاب، فإنه يتجنب من الذنوب بحكمة يستفيدها، وينال من خيرات يعلمها، فإن رأى في يده سحاباً يمطر فيه المطر، فإنه ينال حكمة ويجري على يديه الحكمة، فإن رأى أنه تحول سحاباً يمطر على الناس نال مالاً، ونال الناس منه.

والسحاب إذا لم يكن فيه مطر، فإن كان ممن ينسب إلى الولاية فإنه وال لا ينصف ولا يعدل، وإذا نسب إلى التجارة فإنه لا يفي بما يبيع ولا بما يضمن، وإن نسب إلى عالم فإنه ييخل بعلمه، وإن كان صانعاً فإنه متقن الصناعة حكيم، والناس محتاجون إليه.

والسحاب سلاطين لهم يد على الناس ولا يكون للناس عليهم يد. وإن ارتفعت سحابة فيها رعد وبرق، فإنه ظهور سلطان مهيب يهدد بالحق، ومن رأى سحاباً نزل من السماء وأمطر مطراً عاماً، فإن الإمام ينفذ إلى ذلك الموضوع إماماً عادلاً فيهم، سواء كان السحاب أبيض أو أسود، وأما السحاب الأحمر في غير حينه فهو كرب أو فتنة أو مرض. وقال بعضهم: من رأى سحاباً ارتفع من الأرض إلى السماء، وقد أظل بلداً، فإنه يدل على الخير والبركة. وإن كان الرائي يريد سفراً تم له ذلك، ورجع سالمأ، وإن كان غير مسرور بلغ مناه فيما يلتمس من السرور، وقال بعضهم: إن السحاب الذي يرتفع من الأرض إلى السماء يدل على السفر، ويدل فيمن كان مسافراً على رجعتة من سفره،

بالعلم والحكمة وإن كان لذلك طالباً، وإلا ساد بعسكر أو سرية، أو قدم في رفعة إن كان لذلك أهلاً، وإلا رفعه السلطان على دابة شريفة إن كان ممن يلوذ به وكان راجلاً، وإلا بعثه على نجيب رسولاً.

وإن رأى سحاباً متوالية قادمة جلية، والناس ينتظرون مياهها، وكانت من سحب الماء ليس فيها شيء من دلائل العذاب، قدم تلك الناحية ما يتوقعه الناس وما ينتظرونه من خير يقدم، ورفقة تأتي أو عساكر ترد، أو قوافل تدخل.

وإن رآها سقطت بالأرض، وأنزلت على البيوت أو الفدادين أو على الشجر والنبات، فهي سيول وأمطار أو جراد أو قطأ أو عصفور، وإن كان فيها مع ذلك ما يدل على الهم والمكروه، كالسموم<sup>(١)</sup> والريح الشديدة والنار والحجر والحيات والعقارب، فإنها غارة تغير عليهم وتطرقهم في مكانهم، أو رفقة قافلة تدخل بنعي أكثرهم ممن مات في سفرهم، أو مغرم وخراج يفرضه السلطان عليهم، أو جراد أو وباء يضر بنباتهم ومعايشهم، أو مذاهب وبدع تنتشر بين أظهرهم ويعلن بها على رؤوسهم.

وقال بعضهم: إن السحاب ملك جسيم أو سلطان شفيق رحيم أو عالم أو حكيم، فمن رأى أنه خالط السحاب، فإنه يخالط رجلاً من هؤلاء.

ومن أكل السحاب فإنه ينتفع من رجل بمال حلال أو حكمة، وإن جمعه مال حكمة من رجل مثله، فإن ملكه نال حكمة وملكأ، فإن رأى أن سلاحه من سحاب فإنه رجل

(٢) محتاج: تثير الجدل.

(١) السموم: الهواء الحار في الصيف النافذ في المسام.

كأنه يمشي بالليل في سراج، فإنه يتهدد إن كان من أهله، وإلا اهتدى إلى أمر تحير فيه، لأن الظلمة حيرة، والنور هدى وربما يكون في معصية فيتوب عنها. فإن رأى كان سراجاً يزهر من أصابعه، أو من بعض أعضائه، فإنه يتضح له أمر مبهم حتى يتيقنه ببرهان واضح، فإن رأى كأن له سراجاً داخله سلطان أو عالم أو رزق مبارك. فإن رأى كأن له سراجاً ضوءه كضوء الشمس، فإنه يحفظ القرآن ويفسره.

والسراج زيادة نور القلب، وقوة في الدين، ونيل المراد. وقيل: السراج ولد تقي عالم فقيه، أو تاجر منفق سخي. ومن رأى في داره سراجاً ولد له غلام مبارك. ومن رأى كأن في يده سراجاً وشمعة أو ناراً فطفاه، فإن كان سلطاناً عزل، أو تاجراً خسر، أو ملكاً ذهب ماله، لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَزَكَرَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>(٨)</sup>. والسراج في البيت للعزب امرأة يتزوجها، وللمرض دليل العافية، وإذا كان وقوده غير مضيء فإنه يدل على غم. والشرج كلها تدل على ظهور الأشياء الخفية.

والسراج<sup>(٩)</sup> نخاس لأن السرج امرأة أو جارية لأنه مقعد الرجل.

السرادق: السرادق<sup>(١٠)</sup> سلطان في التأويل فإذا رأى الإنسان سرادقاً ضرب فوقه فإنه يظفر

والسحاب المظلم يدل على غم، والسحاب الأسود يدل على برد شديد أو حزن.

السخرية: وأما السخرية فهي الغبن<sup>(١١)</sup> فمن رأى كأنه سخر به فإنه يغبن.

السخل: والسخل<sup>(١٢)</sup> ولد. فإن ذبح سخله لغير الأكل مات له أو لأحد من أهله ولد. ومن أصاب لحم سخله أصاب مالا قليلاً.

السدر: وشجر السدر<sup>(١٣)</sup> رجل شريف حسيب كريم فاضل مخصب بخصب الشجرة وكرم ثمارها.

السذاب: السذاب<sup>(١٤)</sup> قيل: إن كل طاقة منه، مائة دينار أو مائة درهم على قدر صاحب الرؤيا.

السراب: وأما السراب فمن رأى سراباً فإنه يسعى في أمر قد طمع فيه لا يحصل منه مقصود، لقوله تعالى: ﴿كَرَّابٍ بَقِيْعَةٍ﴾<sup>(١٥)</sup>.

السراج: والسراج هو قيم البيت. فمن رأى أنه اقتبس سراجاً نال علماً ورفعة. فإن رأى أنه يطفىء سراجاً بفمه يبطل أمر رجل يكون على الحق، ولكنه لا يبطل، لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرٌ لِلنَّارِ﴾<sup>(١٦)</sup>. ومن رأى كأنه يمشي بالنهار في سراج، فإنه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة لقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾<sup>(١٧)</sup>. فإن رأى

(١) الغبن: الظلم والإجحاف.

(٢) السخل: مولود الضأن والمعز ساعة ولادته.

(٣) السدر: جمع السدر.

(٤) السذاب: جنس نبات طبي من الفصيلة السذابية.

(٥) سورة النور، الآية: ٣٩.

(٦) سورة الصف، الآية: ٨.

(٧) سورة الحديد، الآية: ٢٨.

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٧.

(٩) السراج: الذي يوقد المصابيح ويشعلها.

(١٠) السرادق: خيمة كبيرة.

**السرب:** (٤) وكل حفيرة مكر، فمن رأى أنه يحفر سرباً أو يحفر له غيره، فإنه يمكر مكرأ أو يمكر به غيره، فإن رأى أنه دخل فيه، رجع ذلك المكر إليه دون غيره، فإن رأى أنه دخل حتى استترت السماء عنه، فإنه تدخل بيته اللصوص ويسرقون أمتعة بيته. وإن كان مسافراً فإنه يقطع عليه الطريق، فإن رأى أنه توضأ في ذلك السرب وضوء صلاة، أو اغتسل، فإنه يظفر بما سرق منه، أو يعوض عاجلاً، وتقر عينه لأنه يأخذ بتأويل الماء، وإن كان عليه دين قضاه الله تعالى، فإن رأى أنه استخرج مما احتفزه أو حفر له ماء جارياً أو راكداً، فإن ذلك معيشة في مكر لمن احتفر.

**السرج:** والسرج إذا انفرد عن الدابة فهو امرأة. ويدل على المجلس الشريف، والمقعد الرفيع، وإن كان على الدابة فهو من أدواتها، فإن كانت الدابة تنسب إلى المرأة فهو فرجها. وقد يكون بطنها وركابها<sup>(٥)</sup> فرجها، وحزامها صداقها، ولجامها عصمتها.

وأما السرج<sup>(٦)</sup> فيدل على امرأة ما لم يكن مسرجاً به. فإن كان من أداة الدابة لا يعتد به. وقيل: إن السرج يدل على امرأة غنية عفيفة حسنة.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني على دابة وأخذت في مضيق فبقي السرج فيه، وتخلصت أنا والدابة. فقال ابن سيرين: بشن الرجل أنت، إنه يُعرض لك أمر تخذل فيه امرأتك، فلم يلبث الرجل أن سافر مع امرأته،

بخصم سلطاني. وقال: من رأى له سرادقاً مضروباً فإن ذلك سلطان وملك ويقود الجيوش لأن السرادق للملوك والفسطاط<sup>(١)</sup> كذلك إلا أنه دونه، والقبة<sup>(٢)</sup> دون الفسطاط، والخباء<sup>(٣)</sup> دون القبة. ومن رأى السلطان أنه يخرج من شيء من هذه الأشياء المذكورة دل على خروجه من بعض سلطانه. فإن طويت باد سلطانه أو نفذ عمر. وربما كانت القبة امرأة. والعرب تقول: ضرب قبة إذا بنى بأهله، والأصل في ذلك أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة لئلا دخوله بها. فقيل كل داخل بأهله قال عمرو بن معد يكرب:

أو لم تر البرق اليماني

يلوح كأنه مصباح بان

يريد بأن أهله مصباحه لا يطفأ.

**السراويل:** السراويل امرأة دينة أو جارية أعجمية، فإن رأى كأنه اشترى سراويل من غير صاحبه، تزوج امرأة بغير ولي. والسراويل الجديدة امرأة بكر والتسرول دليل العصمة عن المعاصي. وقيل: السراويل دليل صلاح شأن امرأته وأهله. ولبس السراويل بلا قمص فقر. ولبسه مقلوباً ارتكاب فاحشة من أهله. وبوله فيه دليل حمل امرأته، وتغوطه فيه دليل غضبه على حمل امرأته. وانحلال سراويله ظهور امرأته للرجال وتركها الاختفاء. والأسفار تدل على سفر إلى قوم عجم لأنه لباسهم. وقيل: السراويل صلاح شأن أهل بيته وتجدد سرورهم.

(١) الفسطاط: خيمة.

(٢) القبة: بناء مستديرة قوس مجوف.

(٣) الخباء: خيمة.

(٤) السرب: القناة الجوفاء التي يدخل منها الماء.

(٥) ركابها: ما توضع فيه الرجل.

(٦) السرج: رحل الدابة.

فقطع عليه اللصوص الطريق، فخلى امرأته في أيديهم وأفلت بنفسه. وقيل: إن السرج إصابة مال، وقيل: إصابة ولاية. وقيل: بل هو استفادة دابة. وقال بعضهم: ومن رأى كأنه ركب سرجاً نصر في أمره.

**السرطان:** والسرطان رجل كباد هيوب رفيع الهممة. وأكل لحمة استفادة مال، وخبر من أرض بعيدة. وقيل: من رأى السرطان نال مالاً حراماً.

**السرقعة:** وأما السرقعة فإن السارق المجهول ملك الموت. والسارق المعروف يستفيد من المسروق منه علماً أو موعظة أو منفعة. فإن رأى كأن سارقاً مجهولاً دخل بيته وسرق طسته وملفحته أو قمقمه<sup>(١)</sup> ماتت امرأته. وسرقعة الدار أيمة تتزوج. والسفه الجهل. فمن رأى أنه سفه جهل. لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾<sup>(٢)</sup>. قالوا جاهلاً.

**السرة:** وأما السرة فامرأة الرجل وحببته من جواربه وهمته. فما رأى بسرته من قبيح الحال أو جمال أو سوء حال فهو فيهن وقيل: من كان له والدان فرأى سرته علية، فإن ذلك يدل على علة الوالدين، ومن لم يكن له والدان فإن ذلك يدل على أوطانهما التي ولدا فيها. وأما من كان في غربة فإنه يدل على رجوعه.

وأما وجع السرة فإن رؤياه تدل على أن صاحبه يسيء معاملة امرأته.

**السرو:** وأما الشجر العظام التي لا ثمر لها مثل السرو والذلب، فرجال صلاب ضخام لا

خير عندهم.

وما كان من الأشجار طيب الريح، فإنه الشناء على الرجل الذي تنسب إليه تلك الشجرة مثل ريح تلك الشجرة.

وكل شجرة لها ثمر فإن الرجل الذي ينسب إليها مخصب بقدر ثمرها في الثمار، وفي تعجيل إدراكها ومنافعها.

والشجرة التي لها الشوك رجل صعب المرام<sup>(٣)</sup> عسر. ومن أخذ ماء من شجرة فإنه يستفيد مالاً من رجل ينسب إلى نوع تلك الشجرة.

ومن رأى أنه يغرس في بستانه أشجاراً فإنه يولد له أولاد ذكور أعمارهم في طولها وقصرها كعمر تلك الأشجار، فإن رأى أشجاراً نابتة خلالها رياحين نابتة، فإنهم يدخلون ذلك الموضع للبقاء والهم والمصيبة.

وأما السرو فيدل على الأولاد وقيل السرو يدل على طول الحياة وصبر في الأشياء ومنفعة وذلك بسبب طولها.

قال بعضهم: السرو يدل على ولد كريم لأن معنى الكريم في اللغة السرو، ويقال للكريم سري، وأنشد:

إن السري هو السري بنفسه

وابن السري إذا سرى أسرهما

**السرير:** وأما السرير فقد قيل: من رأى أنه على سرير فإنه يرجع إليه شيء قد كان خرج عن يده، وإن كان سلطاناً ضعف في سلطانه، ثم يثبت بعد الضعف لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾<sup>(٤)</sup> وإن كان يريد التزويج فذلك نكاح امرأة. وإن كان على سرير وعلى

(٣) المرام: القصد والرغبة.

(٤) سورة ص، الآية: ٣٤.

(١) قمقم: ضرب من القناني.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

فراش فذلك زيادة رفعة وذكر على قوم منافقين في الدين. وإن لم يكن عليه فراش فإنه يسافر، وقال بعضهم: السرير وجميع ما ينام عليه يدل على المرأة وعلى جميع المعاش. وكذلك تدل الكراسي وأرجل السرير على الممالك، وخارجه على المرأة خاصة وداخله على صاحب الرؤيا وأسفله على الأولاد والإناث. وقال القيرواني: «السرير دالٌّ على كل ما يسر المرء به ويشرف من أجله ويقربه». والعرب تقول: «ثل<sup>(١)</sup> عرشه إذا هدم عزه». والعرش السرير، وربما دل على مركوب من زوجة أو محمل أو سفينة، لأن النائم يركبه في حين سفر روحه عن أهله وبيته. وربما دل على النعش لأنه سرير المتنايا، فمن تكسر سريريه في المنام أو تفكك تأليفه ذهب سلطانه إن كان ملكاً، وعزل عن نظره إن كان له حاكماً، وفارق زوجته إن كانت ناشراً<sup>(٢)</sup>، أو ماتت إن كانت مريضة أو زوجها إن كان هو المريض، أو سافر عنها أو هجرها. وقد يدل وجهه على الزوج ومؤخره على الزوجة، وما يلي الرأس منه على الولد، وما يلي الرجلين على الخادم والابنة، وقد يدل حماره على قيم البيت وألواحه على أهله، وقد يدل حماره على الخادم وألواحه على الفراش والبسط والفراش والحصر وثياب المرأة. وأما من رأى نفسه على سرير مجهول فإن لاق به الملك ناله وإلا جلس مجلساً رفيعاً، وإن كان عزباً تزوج. وإن كانت زوجته حاملاً ولدت غلاماً. وكل ذلك إن كان عليه

**السعال:** ومن رأى أنه يسعل فإنه يشكو رجلاً. فإن ثأب هم بالشكاية. فإن رأى أن به فواقاً<sup>(٣)</sup> فإنه يغضب ويتكلم بما لا يراد أو يمرض مرضاً شديداً.

**السعوط:** ومن تسعط<sup>(٤)</sup> فإنه يغضب ويبلغ منه الغضب بقدر السعوط، وكذلك الحقنة إلا أن يكون ذلك الدواء يتداوى به.

**السعوط:** وأما السعوط<sup>(٥)</sup> فمن رأى أنه يستعط فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق منه الحيلة بقدر ما سعط به من دهن أو غيره.

**السعي:** وأما السعي بين الصفا والمروة فهو العمل بالمشي أو بالمقام، وقد قال الله تعالى: ﴿مَنْ أَدْرَبَ يَتَرَىٰ يَخِرَّكَ﴾<sup>(٦)</sup>. وإنما بعث في المدائن حاشرين، ولم يبرح من مكانه ربما كان ذلك سعياً بين حصنين أو ثغرين، أو بين صفين أو عالمين أو رجلين صالحين أو زوجين، أو ابنتين، أو بين سوقين بالنداء والسمرسة أو بين صناعتين بالفائدة والريح.

**السفر:** فإن رأى أنه يريد سفراً، أو شئعه قوم فإنه فراق لحالة يحول عنها إلى خير منها أو

(١) ثل عرشه: أي هدم وسقط.

(٢) ناشراً: سيرة العشرة.

(٣) فواق: تقلص فجائي للحجاب الحاجز يحدث شهقة قصيرة.

(٤) تسعط: أدخل الدواء في أنفه والسعوط الدواء الذي يدخل في الأنف.

(٥) السعوط: الدواء الذي يدخل في الأنف.

(٦) سورة النازعات، الآيتين: ٢٢ - ٢٣.

سعة. وقيل: هي سفر إلى ملك عظيم الشأن.  
وقيل: سعة وراحة لمن وجدها لأنها معدن  
الطعام والأكل.

**السفود:** والسفود<sup>(٣)</sup> قيم البيت، وقيل: هو  
خادم ذو بأس يتوصل به إلى المراد.

**السفينة:** والسفينة دالة على كل ما ينجى فيه  
مما يدل الغرق عليه، لأن الله سبحانه نجى بها  
نوح عليه السلام والذين معه مما نزل الكفار من  
الغرق والبلاء. وتدل على الإسلام الذي به  
ينجي من الجهل والفتنة. وربما دلت على  
الزوجة والجارية التي تحصن وينجي بها من  
النار والفتن، لأن الله سبحانه وتعالى سماها  
جارية، وربما دلت على الوالد والوالدة اللذين  
كانت بهما النجاة من الموت والحاجة، لا سيما  
إنها كالأُم الحاملة لولدها في بطنها. وربما دلت  
على الصراط الذي عليه ينجو أهل الإيمان من  
النار. وربما دلت على السجن والهَم والعقلة إذا  
ركدت، لقصة يونس عليه السلام. فمن رأى أنه  
ركب سفينة في البحر، فانظر إلى حاله ومآل  
أموره، فإن كان كافراً أسلم، سيما إن كان  
صعد إليها من وسط البحر من بعد ما أيقن  
بالهلاك، وإن كان مذنباً تاب من ذنبه، وإن كان  
فقيراً استغنى من بعد فقره، وإن كان مريضاً  
أفاق من مرضه، إلا أن يكون ركبها مع  
الموتى، وكان في الرؤيا ما يؤكد الموت فيكون  
ركوبها نجاة من فتن الدنيا، وإن كان مفيقاً  
وكان طالب علم، صحب عالماً، أو استفاد  
علماً ينجو به من الجهل، لركوب موسى مع  
الخضر عليه السلام في السفينة.

شر. وكذلك إن شُيعَ قومًا.  
ومن رأى أنه يسافر فإنه يتحول ومن تحول فإنه  
يسافر.

السفر يدل على الانتقال من مكان إلى مكان،  
وعلى الانتقال من حال إلى حال وعلى  
المساحة<sup>(١)</sup>، فمن رأى كأنه يسافر فإنه يمسح  
أرضاً. كما لو رأى أنه يمسح أرضاً فإنه يسافر.  
والسفر والنقلة من مكان إلى مكان، انتقال من  
حال إلى حال على قدر اسم المكانين.

**السفرجل:** السفرجل قد كرهه أكثر  
المعبرين، وقالوا: إنه مرض لصفرة لونه ولما  
فيه من القبض، وقيل: إنه يدل على السفر،  
وقال قوم إنه سفر واقع مع وفق، وقال  
بعضهم: إنه سفر لا خير فيه. وأنشد في ذلك:

أهدى إليه سفرجلاً فتطيرا

منه وظل نهاره متفكرا

خاف الفراق لأن أول اسمه

سفر وحق له بأن يتطيرا

وشجرة السفرجل رجل عاقل، ولا ينتفع بعقله  
لصغر ثمارها، وقال بعضهم: إن السفرجل  
رجل محمود في المنام لمن رآه، على أي حال  
يراه، لأن اسمه بالفارسية بهيٌّ وهو خير،  
والتاجر إذا رآه دل على ربحه، والوالي إذا رآه  
دل على زيادة ولايته، ومن رأى أنه يعصر  
سفرجلاً فإنه يسافر في تجارة وينال ربحاً كثيراً.  
وشجرة السفرجل رجل عاقل لا ينتفع بعقله  
لصفرة ثمارها.

**السفرة:** وأما السفرة<sup>(٢)</sup> فسفر جليل ينال فيه

(١) المساحة: مسح الأراضي.

(٢) السفرة: المائدة وما عليها من الطعام أو الطعام

المصنوع للمسافر.

(٣) السفود: سيخ.

وإن رأى ذلك مدين قضى دينه وزال همه وإن رأى ذلك محروم ومن قدر عليه رزقه، آتاه الله الرزق من حيث لا يحتسب إذا كانت تجري به في طاووسها، فيدل ذلك على ربح وطاووس الإقبال. وإن رأى ذلك عذب تزوج امرأة، واشترى جارية تحصنه وتصونه. وإن رأى فيها ميتاً في دار الحق نجا وفاز برحمة الله تعالى من النار وأهوالها، وكذلك في المقلوب، لو رأى من هو في البحر كأنه في المحشر، وقد ركب على الصراط وجازه، فإنه ينجو في سفينته وممره من هول بحره وحوادثه، إلا أن يكون أصابه في المنام في ممره من النار سوء، فإنه ينال في البحر مثل ذلك ونحوه. وإن جرت بمسجون نجا من سجنه وتسببت في نجاته، فإن وصل إلى ساحل البحر أو نزل إلى البر، كان ذلك أعجل وأسرع وأحسن.

وأما إن رأى السفينة راكدة وأمواج البحر عاصفة دام سجنه إن كان مسجوناً، وطال مرضه إن كان مريضاً، ودام تعذر الرزق عليه وعجز عن سفره إن حاول ذلك، وتعذر عليه الوصول إلى زوجته إن كان قد عقد عصمتها، وقرر عن طلب العلم إن كان طالباً، لا سيما إن كان ذلك في الشتاء وارتجاج البحر.

وقد يدل ذلك على السجن لما جرى على يونس عليه السلام من الحبس في بطن الحوت حين وقفت سفينته، إلا عاقبة جميع ما وصفناه إلى خير إن شاء الله ونجاة لجوهر السفينة وما تقدم لها وفيها من نجاة نوح عليه السلام، ونجاة الخضر وموسى عليه السلام، ونجاة السفينة من الملك الغاصب، لأن

الخضر عابها وخلع لوحاً من ألواحها، مع حسن عاقبة يونس عليه السلام من بعد حاله وما نزل به، ولذلك قالوا: لو عطبت السفينة أو انفتحت لنجا من فيها إلا أن يخرج راكبها إلى البر أو يسعى به فيه، فلا خير فيه، فإن كان مريضاً مات وصار إلى التراب محمولاً حملاً شنيعاً. فإن كان في البحر عطب فيه، ولعل مركبه تنكسر لجريانه، وفي غير مجراه بل من عادته في اليقظة إذا دفع بطاووسه إلى البر انكسر وعطب. وإن رأى طالب علم أن سفينته خرجت إلى البر ومشت به عليه خرج في علمه وجدله إلى بدعة أو نفاق أو فسوق، لأن الفسوق هو الخروج عن الطاعة، وأصل البروز والظلم وضع الشيء في غير مكانه، فمن خرج في ركوب السفينة من الماء الذي به نجاتها، وهو عصمتها إلى الأرض، التي ليس من عادتها أن تجري عليها فقد خرج راكبها كذلك عن الحق والعصمة القديمة، فإن لم يكن ذلك فلعله يحنث في زوجته ويقيم معها على حاله، أو لعله يعتقد جاريته ويدوم في وطنها بالملك، أو لعل صناعته تكسد ورزقه يتعذر، فيعود يلتمسه من حيث لا ينبغي له. وأما إن جرت سفينته في الهواء على غير الماء، فجميع ما دلت عليه هالك، إما عسكر لما فيها من الخدمة، والريش والعدة، وإما مركوب من سائر المركوبات وقد تدل على نعش من كان مريضاً من السلاطين والحكام والعلماء والرؤساء.

وقال بعضهم: من رأى أنه في سفينة في بحر داخل ملكاً عظيماً أو سلطاناً. والسفينة نجاة من الكرب والهم والمرض والحبس لمن رأى أنه ملكها، فإن رأى أنه فيها، كان

أَفَلَاكَ الْمَشْحُونِ ﴿٣﴾ .

وأخذ مجذاف إصابة علم أو نيل مال من ذي شوكة، وأخذ جبل السفينة حسن الدين وصحبة الصالحين من غير أن يفارقهم، لقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (٤).

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني في سفينة سوداء لم يبق منها إلا الجبال. قال: أنت رجل لم يبق من دينك إلا الإخلاص وجبال السفينة أصحاب الدين. وكسر السفينة وهو فيها موت الولد.

**السقاء:** والسقاء رجل ذو دين وتقوى يجري على يديه الخير ما لم يأخذ عليه أجراً، فإن ملأ سقاء وحمله إلى منزله ولم ينو شرا به، فإنه يجمع مالا يأكله غيره، فإن حمل الماء إلى رجل وأخذ عليه ثمناً، فإنه يحمل وزراً أو ينال المحمول إليه مالا من جهة سلطان، لأن النهر سلطان والماء في الإناء مال مجموع. والذي يسقي الناس بالكؤوس والكيزان (٥) صاحب أفعال حسنة ودين كالعالم والواعظ. وأما من يحمل القرب والجرار فهو المأمون على الأموال والودائع.

**السقط:** والسقط امرأة تحفظ أسرار الناس.

**السقطي:** والسقطي (٦) عالم بالثرهات.

**السقف:** والسقف رجل رفيع، فإن كان من خشب فإنه رجل غرور، فإن رأى سقفاً يكاد أن

في ذلك إلى أن ينجو، فإن خرج منها كانت نجاته أعجل، فإن كان فيها وهو على أرض يابسة كان الهم أشد والنجاة أبعد.

فإن رأى وال معزول إنه ركب في سفينته، فإنه يلي ولاية من الملك الأعظم على قدر البحر، ويكون مبلغ الولاية على قدر إحكام السفينة وسعتها وبعد السفينة من البر بعده من العزل. وقيل: إن ركوب السفينة في البحر سفر في شدة ومخاطرة، وبعدها من البر بعده من الفرج، وإن كان في أمر فإنه يركب مخاطرة، فإن خرج فإنه ينجو ويعصي ربه لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَجَنَّهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِنْ أَمَّهُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (١)، فإن كان صاحب الرؤيا قد ذهب دولته، أو كان تاجراً قد ضاعت تجارته، فإن السفينة رجوع ذلك، فإن غرقت فإن السلطان يغضب عليه، وإن كان والياً ينجو وترجع إليه الولاية، إن كان تاجراً فهو نقصان ماله ويعوض عنه وإن غرقت فهو بمنزلة الغريق.

من رأى أنه في سفينة في جوف البحر، فإنه يكون في يدي من يخافه، ويكون موته نجاة من شر ما يخافه، وغرق سفينته وتفرق ألواحها مصيبة له فيمن يعز عليه، وقيل: إن غرق السفينة سفر في سلامه، لقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِمْ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٢).

والسفينة المشحونة بالناس سلامة لمن كان فيها في سفر، لقوله تعالى: ﴿فَأَجْنِبْتَهُ وَنَمَّ مَعَهُ فِي

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٥) الكيزان: الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء.

(٦) السقطي: بائع حقير المتاع والطعام.

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٢ وسورة النحل، الآية: ١٤.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ١١٩.

**السكباجة:** وأما السكباجة<sup>(٣)</sup> المطبوخة بلحم الغنم إذا أتمت أبازيرها، فإن أكلها يدل على طيب النفس وتمام العز والجاه عند سادات الناس، وإذا كانت لحم البقر دلّ أكلها على حياة طيبة ونيل مراد من جهة عمال. وإذا كانت بلحم العصافير دلّ أكلها على ملك وقوة وصفاء عيش وصحة جسم، وإن كانت بلحم الطيور فإنه تجارة أو ولاية على قوم أغنياء مذكورين على قدر كثرة الدسم وقتله.

**السكر:** وأما السكر المطبوخ والفانيد ونحوهما، فإنه كلام حلو حسن أقبل من حبيب أو ولد أو زوجة. وقيل: دنانير ودراهم.

**السكين:** وأما السكين فمن أفادها في المنام أفاد زوجة إن كان عزيباً. وإن كانت امرأته حاملاً سلم ولدها. وإن كان معها ما يؤيد للذكر ذكر فهو وإلا فهي أنثى وكذلك الرمح. وإن لم يكن عنده حمل وكان يطلب شاهداً بحق وجده. فإن كانت ماضية كان الشاهد عدلاً، وإن كانت غير ماضية أو ذات فلول<sup>(٤)</sup> جرح شاهده. وإن أغمضت فستر له أو ردّت شهادته. لحوادث تظهر منه في غير الشهادة. فإن لم يكن شيء من ذلك فهي فائدة من الدنيا ينالها أو صلة يوصل بها، أو أخ يصحبه، أو صديق يصادقه، أو خادم يخدمه، أو عبد يملكه على أقدار الناس، وإن أعطي سكيناً ليس معها غيرها من السلاح، فإن السكين حينئذٍ من السلاح هو سلطان. وكذلك الخنجر والسكين حجة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ كُلُّ وَجَدٍ وَمَنْتَهُنَّ

ينزل عليه، ناله خوف من رجل رفيع، فإن نزل عليه التراب من السقف فأصاب ثيابه، فإنه ينال بعد الخوف مالاً، فإن انكسر جذع، فهو موت صاحب الدار أو آفة تنزل به، فإن رأى أن عارضته انشقت طولاً بنصفين فلم يسقط، فهو جميع ما ينسب إلى ذلك البيت.

**السقوط:** سقط من ظهر بيته فانكسرت يده أو رجله أصاب بلاء في نفسه أو ماله أو صديقه أو ناله من السلطان مكروه.

**السقوط:** وسقوط العلويات على الأرض دليل على هلاك من ينسب إليها من الأشراف.

فإن رأى أنه يسقط من سطح إلى أرض فإنه يقنط من رجل كان يأمله أو يسقط من مرتبته بسبب كلام يتكلم به. فإن رأى كأنه في سقوطه وقع في وحل فإنه يترك أمراً من أمور الدين أو أمور الدنيا.

**السقي:** ومن رأى أنه قد سقي أو سقاه غيره قدحاً فإنه يدل على طول حياته.

ومن رأى أنه يسقي الناس الماء، فإنه يعمل من خير أعمال البر، بعد أن لا يكون منه فيما يسقي طول على أحد، ولا يبغى ولا يأخذ ثمناً، فإن رأى أنه شرب ماء صافياً لذيذاً عذباً، فإنه يصيب حياة طيبة.

**السكاكيني:** والسكاكيني<sup>(١)</sup> رجل يعلم الناس الحذق والكياسة<sup>(٢)</sup>. والسائل الفقير طالب علم، فإن أعطى ما سأل، نال ذلك العلم، وخضوعه وتواضعه ظفر.

(١) السكاكيني: صانع السكاكين.

(٢) الكياسة: تمكن النفوس من استنباط ما هو أنفع.

(٣) السكباجة: طعام يعمل من اللحم والخل مع

توابل.

(٤) فلول: جمع فل وهو الثلم والحز.

الألفة، لأن النبي ﷺ قال: «المصافحة تزيد في المودة». ومن رأى أن عدوه سلم عليه فإنه يطلب إليه الصلح. ومن رأى أنه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة، أصاب المسلم عليه من المسلم فرجاً، وإن كانت بينهما عداوة فإنه يظفر بالمسلم، ويأمن بوائقه. ومن رأى كأنه سلم على شيخ لا يعرفه، فإن ذلك أمان من عذاب الله عز وجل. وإن رأى أنه سلم على شيخ يعرفه فإنه ينكح امرأة حسناء وينال أنواع الفواكه، لقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامًا قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ﴾<sup>(٩)</sup>.

فإن سلم عليه شاب لا يعرفه فإنه يسلم من شر أعدائه.

ومن كان يخطب إلى رجل فرأى كأنه يسلم على ذلك الرجل فرد عليه جواب سلامه فإنه يزوجه فإن لم يرد سلامه لم يزوجه وكذلك إن كان بينه وبين رجل تجارة فرأى في منامه كأنه سلم عليه فرد عليه جوابه، استقامت تلك التجارة بينهما، فإن لم يرد جوابه، لم تستقم.

**السلجم:** والسلجم<sup>(١٠)</sup> امرأة قروية جلدة صاحبة فضول. وقيل: هو هم وحزن، فإن كان نابتاً فهم أولاد يتجددون.

**السلحفاة:** السلحفاة امرأة تتعطر وتزين، وتعرض نفسها على الرجل. وقيل: السلحفاة قاضي القضاة، لأنه أعلم أهل البحر وأورعهم، ومن رأى سلحفاة في مزبلة مستخفاً بها، فإن

سيكناً<sup>(١١)</sup>. وقيل: من رأى في يده سكين المائدة وهو لا يستعملها، فإنه يرزق ابناً كيساً<sup>(١٢)</sup>، فإن رأى كأنه يستعملها فإنها تدل على انقطاع الأمر الذي هو فيه.

والسكين الذي يقطع به القلم يدل على ابن كيس<sup>(١٣)</sup> حسود. وقيل: إن من رأى في يده سكيناً من حديد فإنه يعاود امرأة قد فارقت من قبل لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مِمَّا يُمِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾<sup>(١٤)</sup>.

**السلاح:** فإن رأى أن عليه أسلحة، وهو بين رجال لا أسلحة عليهم، نال الرياسة على قوم. فإن كان القوم شيوخاً فهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباناً فهم أعداؤه. وقيل: إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً دلت على موته.

صوت الطبل الموكبي<sup>(١٥)</sup> خبر كذب. وتمزق طبل الملك موت صاحب خبره. وقيل: الطبل الموكبي رجل حماد لله تعالى على كل حال. والطبل الذهول<sup>(١٦)</sup> يدل على اغترار و صلف<sup>(١٧)</sup>. والذبذب<sup>(١٨)</sup> أغنياء بخلاء. ومن رأى على بابة الذبذب والصنوج تضرب نال ولاية في العجم.

والسلاخ رجل ظالم كالشرطي أو التاجر الذي يمنع الحقوق عن الناس، ويذهب أموالهم.

**السلام والمصافحة:** من رأى كأنه يصافح عدواً ويعانقه. ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت

(٦) الذهول: الذي يشغل الناس به ويذهلهم.

(٧) صلف: قلة خير.

(٨) الذبذب: الكثير الصياح والجلبة.

(٩) سورة يس، الآيتان: ٥٧ - ٥٨.

(١٠) السلجم: نوع من أنواع اللفت.

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.

(٢) كيساً: الكيس الفطن العاقل.

(٣) كيس: الكيس هو الفطن العاقل.

(٤) سورة الإسراء، الآيتين: ٥٠ - ٥١.

(٥) الموكبي: الذي يقرع فيه بين الجموع.

هناك عالماً ضائعاً لجهل أهل ذلك الموضوع به .  
وقيل : هو رجل عالم عابد قارىء . وأكل لحمه  
مال وعلم . وهي من الممسوخ .

وأما السلحفاة فعابد زاهد عالم بالعلم الأول  
راسخ فيه . فمن رأى أنه أصاب سلحفاة أو  
ملكها أو دخلت منزله ، فإنه يظفر بإنسان كذلك  
في علمه وزهده ، أو يداخله ، أو يخالطه ،  
ويجري بينه وبينه بقدر ما رأى من ذلك ، فإن  
رأى أنه يأكل من لحمها فإنه يصيب من علمه  
ذلك . فإن رأى سلحفاة في طريق أو مزبلة ،  
فإن ذلك علم ضائع مجهول في الموضوع الذي  
رأى فيه . وإن رأى سلحفاة في وعاء أو كسوة  
أو كرامة فإن العلم هناك عزيز مكرم معروف ،  
وفضله وخطره بقدر ما رأى من الصيانة له .

**السلسلة :** والسلسلة تدل على ارتكاب معصية  
عظيمة لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ  
سَكِينًا ﴾<sup>(١)</sup> . والسلاسل في عنق الرجل تزوج  
امرأة سيئة الخلق . ومن ربط بسلسلة دل على  
حزن هو فيه أو في المستقبل .

**السلطان :** السلطان في النوم هو الله تعالى .  
ورؤيته راضياً دالة على رضاه ، ورؤيته عابساً  
تدل على إظهار صاحب الرؤيا أمراً يرجع إلى  
فساد الدين ، ورؤيته ساخطاً دليل على سخط  
الله تعالى .

ومن رأى كأنه ولي الخلافة نال عزاً وشرفاً . فإن  
رأى أنه تحول خليفة بعينه ، وكان للخلافة  
أهلاً ، نال رفعة ، وإن لم يكن للخلافة أهلاً نال  
ذلاً ، وتفرق أمره ، وأصابته مصيبة .

ومن رأى أنه تحول ملكاً من الملوك أو  
السلاطين نال جدة في الدنيا مع فساد دين .  
وقيل من رأى ذلك ولم يكن أهلاً له مات  
سريعاً . وكذلك إن كان مريضاً دل على موته  
لأن من مات لم يكن للناس عليه سلطان كما  
أن الملك لا سلطان عليه . وإن رأى ذلك عبثاً  
عُتِقَ .

**والثياب السود للسلطان** زيادة قوته ، والبيض  
زيادة بهاءه وخروج من ذنب . والثياب القطنية  
ظهور الورع منه والتواضع وقلة الأعداء ونيل  
الأمن ما عاش . والثياب الصوف كثرة البركة في  
مملكته ، وظهور الإنصاف . والثياب الديباج  
ظهور أعمال الفراعنة وقبح السير .

ووضع السلطان والأمير قلنسوته أو حلة قبائه<sup>(٢)</sup>  
أو منطقته<sup>(٣)</sup> فإنه تواني في سلطانه ، ولبسه إياها  
قيامه بأسباب سياسته . ولبسه خفأً جديدةً فوزه  
بمال أهل الشرك والذمة . وطيرانه بجناح قوة له  
وسببه قوماً ونيله مالاً من حيث لا يحتسب ،  
وفتح بلادهم وظفر بأعدائه لقوله تعالى : ﴿ قَرِيبًا  
تَقْتُلُونَ وَنَأْسِرُونَ قَرِيبًا وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ  
وَوَدَّيْتَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> الآية . فلإن رأى أن الإمام أو

السلطان يتبع النبي ﷺ ، فإنه يقفو أثره في سنته .  
فإن رأى أنه عزل وولي مكانه شيخ ، قوي  
أمره . وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته  
مكروه من بعض أعدائه . وعزل الوالي في النوم  
ولايته في اليقظة . والجند في النوم ملائكة  
الرحمة ، والعامة ملائكة العذاب . وصاحب  
الجيش رجل صاحب الرأي والتدبير .

ومن رأى كأنه ولي الوزارة يقوم بأمر المملكة

(٣) منطقته : النطاق : ما يُشد فوق الثياب لتتماسك .

(٤) سورة الأحزاب ، الآيتين : ٢٦ - ٢٧ .

(١) سورة الإنسان ، الآية : ٤ .

(٢) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ويوضع عليه  
النطاق .

يعلم بموته إلا بعد مدة، وقيل من رأى سليمان انقاد له الولي والعدو، وكثرت أسفاره.

**السم:** ومن رأى كأنه سقي سمًا فتورم وانتفخ ورأى فيه القيح، فإنه ينال بقدر ذلك مالاً، وإن لم ير القيح نال غمًا وكرباً. وقيل: السموم القاتلة تدل على الموت ومن رأى بجسده سلعة<sup>(٧)</sup> نال مالاً.

ومن رأى أنه مسموم لهج بأمر وأخذ فيه.

**السماء:** السماء تدل على نفسها فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره منها من عند الله، ليس للخلق فيه تسبب، مثل أن يسقط منها نار في الدور فيصيب الناس أمراض وبرسام<sup>(٨)</sup> وجدري وموت. وإن سقطت منها نار في الأسواق. عزّ وغلا. ما يباع بها من المبيعات، وإن سقطت في الفدادين والأنادر<sup>(٩)</sup> وأماكن النبات أذت الناس واحترق النبات وأصابه برد أو جراد، وإن منها ما يدل على الخصب والرزق والمال، كالعسل والزيت والتين والشعير، فإن الناس يمطرون أمطاراً نافعة يكون نفعها في الشيء النازل من السماء.

وربما دلت السماء على حشم السلطان لعلوها على الخلق وعجزهم عن بلوغها مع رؤيتها، وتقلبهم في سلطانها وضعفهم في الخروج من تحتها فما رُئي منها وفيها أو نزل عليها من دلائل الخير والشر دل ذلك على السلطان وربما

ورؤية حجاب الأمير قياماً، جدهم في أسباب السياسة، ورؤيتهم قعوداً توانيهم<sup>(١)</sup> فيها. وحاجب الملك بشارة. والقائد رجل متهور<sup>(٢)</sup>. ومن رأى أنه قائد في الجيش نال خيراً. والشرطي ملك الموت. وقيل: هو هول وهم.

**السلق:** وأما السلق فقد قيل: إنه يدل على خير، وكذلك الملوخيا والقطف.

**السلم:** والسلم الخشب رجل رفيع مناقف، والصعود فيه إقامة بينة لقوله تعالى: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>. وقيل: إن الصعود فيه استعانة بقوم فيهم نفاق. وقيل: هو دليل سفر، فإن صعد فيه ليستمع كلاماً من إنسان، فإنه يصيب سلطاناً لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ سَأَلْ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَيَأْتِ مُسْتَعِمُّهُمْ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٤)</sup>. وقال رجل لابن سيرين: رأيت كأنني فوق سلم. فقال: أنت رجل تسمع على الناس. والسلم الموضوع على الأرض مرض وانتصابه صحة.

**السلوى:** والسلوى<sup>(٥)</sup> والصرد<sup>(٦)</sup> رجل ذو وجهين.

**سليمان:** ومن رأى سليمان عليه السلام رزق الملك والعلم والفته، فإن رآه ميتاً على منبر أو سرير فإنه يموت خليفة أو أمير أو رئيس، ولا

(٦) الصرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار آكل اللحم.

(٧) سلعة: شجرة.

(٨) برسام: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

(٩) الأنادر: الأكداس من القمح ومفرده أندر.

(١) التواني: التقصير والفتور.

(٢) المتهور: الذي يصاب بالمصاب لقلة مبالته.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٥.

(٤) سورة الطور، الآية: ٣٨.

(٥) السلوى: طائر صغير جسمه منضغط مليء وهو أوروبي الموطن.

كل من أصابته وتسيل دمه، فإنه مصادرة من السلطان على كل إنسان بسهمه. وإن كان قصدها إلى الأسماع والأبصار، فهي تطيش سهامها، يهلك فيها دين كل من أصابت سمعه أو بصره. وإن كانت تقع عليهم بلا ضرر فيجمعونها ويلتقطونها، فغنائم من عند الله كالجراد. وأصناف الطير كالعصفور والقطا والمن غنائم، وسهام بسبب السلطان في جهاده ونحوه، أو أرزاق وعطايا يفتح لها بيوت ماله وصناديقه.

وأما الدنو من السماء فيدل على القرب من الله لقوله تعالى: «من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً» وذلك لأهل الطاعات والأعمال الصالحات وربما دل ذلك على الملهوف المضطر الداعي، يقبل دعاؤه ويستجاب لأن الإشارة عند الدعاء بالعين إلى ناحية السماء. وربما دل ذلك على الدنو والقرب من الإمام والعالم والوالد والزوج والسيد وكل من هو فوقك بدرجة الفضل، على قدر همة كل إنسان في يقظته ومطلبه وزيادة منامه وما وقع في ضميره.

وأما سقوط السماء على الأرض فربما دل على هلاك السلطان إن كان مريضاً، وعلى قدومه إلى تلك الأرض إن كان مسافراً، وقد يعود أيضاً ذلك خاصة على سلطان صاحب المنام وعلى من فوّه من الرؤساء من والد أو أزواج أو سيد ونحوهم، وقد يدل سقوطها على الأرض الجذبة، وإن كان الناس يدوسونها بالأرجل من بعد سقوطها وهم حامدون وكانوا يلتقطون منها ما يدل على الأرزاق والخصب.

دلت على قصره ودار ملكه وفسطاطه وبيت ماله. فمن صعد إليها بسلم نال من الملك رفعة، وعنده حظوة وإن صعد إليها بلا سبب ولا سلم، ناله خوف شديد من السلطان ودخل في غرر كثيرة، في لقياه أو فيما أمله عنده ومنه. وإن كان ضميره استراق السمع، تجسس على السلطان أو تسلل إلى بيت ماله وقصره ليسرقه، وإن وصل إلى السماء بلغ غاية الأمر، فإن عاد إلى الأرض نجا مما دخل فيه. وإن سقط من مكانه، عطب في حاله على قدر ما آل أمره إليه في سقوطه وما انكسر له من أعضائه، وإن كان الواصل إلى السماء مريضاً في اليقظة، ثم لم يعد إلى الأرض، هلك من علته وصعدت روحه كذلك إلى السماء، وإن رجع إلى الأرض، بلغ الضر فيه غايته، ويشس منه أهله، ثم ينتجو إن شاء الله إلا أن يكون في حين نزوله أيضاً سقط في بئر أو حفيرة ثم لم يخرج منه، فإن ذلك قبره الذي يعود فيه من بعد رجوعه وفي ذلك بشارة بالموت على الإسلام، لأن الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء، وتصعد أرواحهم إليها.

وأما رؤية الأبواب فربما دلت إذا كثرت على الربا، إن كان الناس في بعض دلائله، أو كان في الرؤيا يصعد منها ذباب أو نحل أو عصافير أو نحو ذلك فإن كان الناس في جذب مطروا مطراً وابلأ، قال الله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاؤُ شُهُورٍ﴾<sup>(١)</sup> ولا سيما أن نزل منها ما يدل على الرحمة والخصب، كالتراب والرمل بلا غبار ولا ضرر. وأما إن رمى الناس منها سهام، فإن كانوا في بعض أدلة الطاعون، فتحت أبوابه عليهم، وإن كانت السهام تجرح

(١) سورة القمر، الآية: ١١.

عظيمة، ولكنه يهلك.

ومن رأى أن السماء إخضرت فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة. فإن رأى أن السماء من حديد فإنه يقل المطر. وإن رأى أنه خر من السماء فإنه يكفر. وإن إنشقت السماء وخرج منها شيخ فهو جد لأهل تلك الأرض ونيلهم مخصباً، فإن خرج شاب فإنه عدو يظهر وسيء إلى أهل تلك المواضع، ألا يقع بينهم عداوة وتفرق، وإن خرج غنم، فإنه غنيمه، وإن خرج إبل فإنهم يمحطون ويسيل فيهم سيل، وإن خرج فيهم سبع، فإنهم يتلون بجور من سلطان ظلوم.

ومن رأى أن السماء صارت رتقاء، فإنه يجبس المطر عنهم، فإن انفتحت فإن المطر يكثر. ومن رأى أنه مسّ السماء فإنه يتعاطى أمراً ولا يناله. والنظر إلى السماء ملك من ملوك الدنيا، فإن نظر إلى ناحية المشرق فهو سفر، وربما نال سلطاناً عظيماً. فإن رأى أنه سرق السماء وخبأها في جرة، فإنه يسرق مصحفاً ويدفعه إلى امرأته. ومن رأى أنه يصعد إلى السماء من غير استواء ولا مشقة، نال سلطاناً ونعمة وأمن مكاييد عدوه. فإن رأى أنه أخذ السماء بأسنانه فإنه تصيبه مصيبة في نفسه، أو نقصان في ماله، ويريد شيئاً لا تبلغه يده. وإن رأى أنه دخل السماء ولم يخرج منها، فإنه يموت أو يشرف على الهلاك. فإن رأى كأنه يدور في السماء ثم ينزل فإنه يتعلم علم النجوم والعلوم الغامضة، ويصير مذكوراً بين الناس. فإن رأى كأنه استند إليها فإنه ينال رياسة وظفراً بمخالفه.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت

والمال، فإنها أمطار نافعة عظيمة الشأن والعرب تسمي المطر سماء لنزوله منها. ومن سقطت السماء عليه خاصة أو على أهله، دل على سقوط سقوف بيته عليه، لأن الله تعالى سمي السماء سقفاً محفوظاً، وإن كان من سقطت عليه في خاصيته مريضاً في يقظته مات ورمي في قبره على ظهره إن كان لم يخرج من تحتها في المنام.

ومن صعد السماء فدخلها نال الشهادة، وفاز بكرامة الله وجواره، ونال مع ذلك شرفاً وذكرًا. ومن رأى أنه في السماء، فإنه يأمر وينهى. وقيل: إن السماء الدنيا ووزارة، لأنها موضع القمر، والقمر وزير. والسماء الثانية أدب وعلم وفضة ورياسة وكفاية، لأن هذه السماء لعطارد. ومن رأى أنه في السماء الثالثة فإنه ينال نعمة وسروراً وجواري وحلياً وحللاً وفرشاً، ويستغني ويتنعم لأن سيرة السماء الثالثة للزهرة. ومن رأى أنه في السماء الرابعة نال ملكاً وسلطنة وهيبة، أو دخل في عمل ملك أو سلطان، لأن سيرة السماء الرابعة للشمس. فإن رأى أنه في الخامسة فإنه ينال ولاية الشرط أو قتالاً أو حرباً أو صنعة مما ينسب إلى المريخ لأن سيرة السماء الخامسة للمريخ، فإن رأى أنه في السماء السادسة فإنه ينال خيراً من البيع والشراء، لأن سيرة السماء السادسة للمشتري، فإن رأى أنه في السماء السابعة فإنه ينال عقاراً وأرضاً ووكالة وفلاحة وزراعة ودهقنة<sup>(١)</sup>، في جيش طويل، لأن سيرة السماء السابعة لزحل. فإن لم يكن صاحب الرؤيا لهذه المراتب أهلاً، فإن تأويلها لرئيسه أو لعقبه أو لنظيره أو لسميه، فإن رأى أنه فوق السماء السابعة فإنه ينال رفعة

قضاء حاجة أو إجابة دعوة ورزق واسع إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة تنزل عليه، فإن رأى أنه مرغ<sup>(٤)</sup> صغار السمك في الدقيق وقلاها بالدهن، فإنه ينفق ماله في شيء لا قيمة له، حتى يصير له قيمة، ويصير لذيداً شريفاً. وقيل: السمك محمود، وخاصة المشوي منه، ما خلا السمك الصغار، فإن شوكها أكثر من لحمها، ويدل على عداوة بينه وبين أهل بيته، ويدل على رجاء شيء لا ينال. وأكل السمك المالح يدل على خير ومنفعة في ذلك الوقت.

والسمك إذا كان طرياً كبيراً كثير العدد فهو أموال وغنيمة لمن أصابه، وصغار السمك أحزان لمن أصابه بمنزلة الصبيان، ومن أصاب سمكة طرية، أو اثنتين أصاب امرأة أو امرأتين. فإن أصاب في بطن سمكة لؤلؤة، فإنه يصيب منها غلاماً. وإن أصاب في بطنها شحماً أصاب منها مالاً وخيراً. ومن أصاب سمكاً مالحاً أصابه همٌّ من جهة ملوحته، وصغاره أيضاً لا خير فيها. وربما كان في طبع الإنسان إذا رأى السمك المالح في منامه أنه يصير، مالاً وخيراً. ومن خرجت من فمه سمكة فهي كلمة يتكلم بها من المحال في امرأة ومن رأى سمكة خرجت من ذكره ولدت له بنت. والسمكة الحية الطرية جارية بكر. وصيد السمك في البر، ارتكاب فاحشة. وقيل: إنه خير سار، وصيد السمك من الماء الكدر همٌّ شديد، ومن الماء الصافي رزق، أو يولد له ابن سعيد. ومن أكل سمكاً حياً نال ملكاً. والسمك المشوي الطري غنيمة وخير لقصة مائدة عيسى عليه السلام. وقيل: هو قضاء حاجة أو إجابة دعوة أو رزق

ثلاثة نفرأ لا أعرفهم، رفع أحدهم إلى السماء ثم حبس الآخر بين السماء والأرض وأكبُّ الآخر على وجهه ساجداً. فقال ابن سيرين: أما الذي رفع إلى السماء فهي الأمانة رفعت من بين الناس، وأما المحتبس بين السماء والأرض فهي أمانة تقطعت، وأما الساجد فهي الصلاة إليها منتهى الأمة.

**السماط:** والسماط<sup>(١)</sup> خائن، أو عيار ظالم لسمطه الناس من أموالهم، لأن الصوف والشعر والوبر والريش أموال. وقيل: هو وصي يأكل أموال اليتامى ظلماً. والعاطفي والحلاوي ذو كلام حلو وخلق لطيف. وقيل: هو مصنف العلوم. وقيل: هو رجل يسوق لنفسه بإلقاء العداوة بين الناس والنميمة.

**السمك:** والسمك<sup>(٢)</sup> رجل نخاس الرقيق لأن السمكة جارية أو امرأة. والسكري رجل لطيف، فإن رأى أنه يبيع سكرأ ويأخذ ثمنه دراهم، فإنه يلطف الكلام للناس، فيتلفون له في الجواب.

**السمك:** وأما السمك فقد حكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على مائدتي سمكة أكل أنا وخدامي منها، من ظهرها وبطنها. قال: فتش خادمك، فإنه يصيب من أهلك، ففتش خادمه فإذا هو رجل. والسمك المالح المشوي سفر في طلب علم أو صحبة رئيس لقوله تعالى: ﴿نَسِيًا حُوتَهُمَا﴾<sup>(٣)</sup>. من أصاب سمكة طرية مشوية، فإنه يصيب غنيمة وخيراً لقصة مائدة عيسى عليه السلام. والسمك المشوي

(٣) سورة الكهف، الآية: ٦١.

(٤) مرغ: قلبه فيه.

(١) السمّاط: الذي يصف الجند.

(٢) السمك: بائع السمك.

فإن كانت السمكة من جوهر النساء أو الخدم، فلفل خادماً أو مثلها تنقلب في منكر من أمرها من دنياها أو دينها.

ولو رأى سمكة خرجت من إحليله، فإنه يولد له جارية، ولو رأى أن السمكة خرجت من فمه، فإنه يتكلم بكلام يحار في أمره.

وأما أكل السمك الطري فإنه غنيمة وخير، لأنه من الصيد.

وما أكل من السمك الطري فإنه غنيمة وخير، لأنه من الصيد. فإن رأى أنه أصاب سمكاً مالحاً، ورأى أنه أكل أو لم يأكله بعد أن يصير في يديه يملكه، فإنه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم ونعيم له بقدر ما نال من السمك المالح وأكله أو أصابه، وكذلك صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه، وربما خالفت طبيعة الإنسان في السمك المالح إذا رآه في منامه أصاب مالاً وخيراً إذا كان السمك كبيراً.

والسمن والقوة في البدن قوة الدين والإيمان.

وأما السمن فдал على العلم والفقه والقرآن لأهله، وعلى الدواء لنفعه وشفائه وحسن استخراجة وبقائه، وعلى المال والغلات والأرباح والفوائد لطلاب المال، وعلى الخصب والرخاء لمن هو في سقم إن أكله لما في الخبر من أن سمن البقر دواء، ولحمه داء. والسمن زيادة في المال فمن رأى أنه سمين زاد.

وقيل: من رأى كأنه زنى فإنه يخون. وقيل: يرزق الحج. وقيل: إن الزنى بامرأة رجل معروف طلب مال ذلك الرجل وطمع فيه. والزاني بامرأة شابة وضع ماله في أمر محكم

واسع إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة، والمالح المشوي سفر في طلب علم أو حكمة، لقوله تعالى: ﴿نَسِيًا حُوتَهُمَا﴾<sup>(١)</sup>. ومن رأى أنه مرغ صغار السمك في الدقيق، وقلها في الدهن فإنه يصلح مالاً ينفعه، وينفق على ذلك من مال شريف، ويتعب فيه حتى يصير مالاً لذيداً شريفاً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على مائدتي سمكة، أكل أنا وخادمي من ظهرها وبطنها. فقال: فتش خادمك فإنه يصيب من أهلك ففتشه فإذا هو رجل سوء يخونه في أهله.

ومن رأى أنه أصاب سمكة طرية أو سمكتين فإنه يصيب امرأة أو امرأتين، فإن رأى أنه أصاب في بطن السمكة لؤلؤة أو لؤلؤتين فإنه يصيب منها ولداً غلاماً أو غلامين، فإن أصاب في بطنها شحمًا فإنه يصيب منها مالاً وخيراً، وكذلك لحم السمكة.

وإذا كثر السمك كان أموالاً، فإن رأى أنه أصاب سمكاً مالحاً يأكله بعد أن يصير في يده ويملكه، فإنه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم، أو سبب مملوك ويغتم له بقدر ما نال من السمك المالح أو أكله أو أصابه. وكذا صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه. وربما خالفت طبيعة الإنسان في السمك المالح إذا رآه في منامه أصاب مالاً وخيراً إذا كان السمك كبيراً. وقد كان السمك الذي قال فيه موسى لفتاه: آتنا غداءنا، مالحاً كبيراً، فدخل على موسى من الهم ما دخل.

فإن رأى سمكة حية تنقلب في موضع مجهول،

(١) سورة الكهف، الآية: ٦١.

يموتون قبله في قول سعيد بن المسيب، وكان سعيد يأخذ بالأسماء في التأويل كثيراً. فإن رأى أنه فقد بعض أسنانه، فإنه يغترب من تنسب تلك السن إليه.

وقال القيرواني: ربما دلت الأسنان على الأسنان التي بها قوام الإنسان واتصال الرزق إلى البطن، وربما دلت من الأموال على ما يستخدمه الإنسان في طلب معيشته وكسبه من دواب وخدم وأجراء. فمن رأى أسنانه سقطت كلها نظرت في حاله وزمانه ويقظته، فإن كان جميع أهل بيته مرضى في طاعون ونحوه هلكوا، وبقي هو بعدهم، وإن لم يكن له أهل، وكان ذا مال، ذهب ماله، وذهبت نعمته، وإن كان فقيراً، مات من تنسب إليه أسنانه، وبقي بعدهم. وأما سقوط السن الواحدة فإن كان من غير معالجة، وذهبت عنه في حين سقوطها مات المريض من أهل بيته، أو أصيب بمال، وإن كان حين سقوطها أخذها بيده، أو صرّها في ثوبه، فانظر في حاله فإن كان عنده حمل جاء ولده على قدر جوهر السن ومكانها، وإلا صالح أحياناً أو قريباً كان قد قطعه، وإن كان هناك دم فإن ذلك يتم القطعية للرحم، إلا أن يكون عليه دين، فإنه يطالب فيه، ويعالج على قضائه وإزالته.

ومن رأى سنه تحركت فإنه مرض من تنسب إليه، فإن رأى أنها سقطت في يديه أو صرّها في ثوبه فإنه يستفيد ولداً أو أختاً. فإن رأى أنها تأكلت أو درست<sup>(٤)</sup>، فإن بعض هؤلاء تصيبه بلية ولا ينتفع أحد به ولا هو بنفسه.

غير مضيع له. وإن أقيم الحد على الزاني دل على استفادة فقه وعلم في الدين إن كان من أهل العلم، وعلى قوة الولاية وزیادتها إن كان والياً. وأما الجمع بين الناس بالفساد. فمن رأى أنه يجمع بين زانٍ وزانية ولا يرى الزانية فإنه رجل دلال يعرض متاعاً ويتعذر عليه.

**السمان**: والسمان رجل موسر يعيش في ظله من تبعه.

**السمسار**: والسمسار رجل يدعي السخاء وتأمين الناس به.

**السمسم**: والسمسم مال نام لا يزال في زيادة لدسم السمسم. ويابسه أقوى من رطبه.

**سمن الغنم**: وسمن الغنم مال وخصب لمن يصيبه وفيه نصب<sup>(١)</sup> بقدر ما نالت النار منه.

**السمور**: والسمور<sup>(٢)</sup> رجل ظالم لص، يأوي المفاوز<sup>(٣)</sup>، لا ينفع ماله إلا بعد موته.

**السن**: ومن رأى أنه نبت له سن زائدة فإنه يستفيد ولداً أو أختاً على قدر مكان السن النابتة، فإن رأى أن الزائدة تضرب به بأسنانه، فإنه يضربه وبأهله، وكذلك لو انتفع بها دونهم، فإنه ينتفع بذلك دون سائر أهله. ومن رأى أنه عالج شيئاً من أسنانه حتى قلعها، أو رأى أن ذلك عالجه من غيره فقلعها، فإنه يكره على غرم مال أو ما يشبه ذلك، فإن رأى جميع أسنانه سقطت وصارت في يده أو عنده، فإنه يكثر نسل أهل ذلك البيت وعددهم. فإن رأى أنها سقطت جميعاً، فإن ذوي أسنانه من الناس

(٣) المفاوز: المهالك والصحاري الواسعة.

(٤) درست: بليت وحلقت.

(١) نصب: النصب: التعب والكد والعناء.

(٢) السمور: حيوان ثديي من آكلات اللحوم.

**السنبيل:** والسنبيل إذا رأته ثابتاً قائماً على ساقه وعرفت عدده، فتأويله سنون على عدد السنايل، والخضر منها سنون خصبة، واليابسة سنون جدبة، وإذا رأته مجموعاً في يدك تملكه أو في الجواليق<sup>(١)</sup> فهو مال مجموع بقدر قلته وكثرته تصيب.

ومن رأى كأنه يلتقط ما يسقط من متفرق السنايل في حصاد زرع يعرف صاحبه، فإنه يصيب من ذلك الزرع خيراً باقياً له طويلاً، وإن كان ما يلتقط مجموعاً عنده، فإنه يصيب ذخيرة من كسب غيره.

**السنبلة:** والسنبلة الخضراء خصب السنة، والسنبلة اليابسة النابتة على ساقها جذب السنة، لقوله تعالى في قصة يوسف. والسنايل المجموعة في يد إنسان أو في بيدر أو في وعاء، مال يصيبه مالها من كسب غيره، أو علم يتعلمه.

وحكي أن الأعشى همدان رأى كأنه باع حنطة بشعير، فأخبر. ومن التقط متفرق السنايل من حصاد زرع يعرف صاحبه، أصاب مالاً متفرقاً من صاحبه، فإن رأى كأن الزرع يحصد في غير وقته، فإنه يدل على موت في تلك المحلة أو حرب. فإن كانت السنايل صفراً، فهو يدل على موت الشيخ، وإن كانت خضراً، فهو موت الشباب أو قتلهم.

**السنور:** السنور هو الهر وهو القط قد اختلف في تأويله، قيل: هو خادم حارس. وقيل: هو لص من أهل البيت. وقيل: الأنثى منه امرأة سوء خداعة صحابة، وينسب إلى كل من

وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت سنوراً أدخل رأسه في بطن زوجي، فأخرج منه شيئاً فأكله. فقال لها: لئن صدقت رؤياك ليدخلن الليلة حانوت زوجك لص زنجي، وليسرقن منه ثلاثمائة وستة عشر درهماً. فكان الأمر على ما قال سواء، وكان في جوارهم حمامي زنجي، فأخذه فطالبوه بالسرقة، فاسترجعوا منه، فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ ومن أين استنبطته؟ قال: السنور لص، والبطن الخزانة، وأكل السنور منه سرقة، وأما مبلغ المال فإنما استخرجته من حساب الجمل، وذلك أن السنين ستون، والنون خمسة، والواو ستة، والراء مائتان فهذه مجموع السنور.

**السهم:** والسهم ولاية. وقيل: من رأى بيده سهماً فإنه ينال ولاية وعزاً ومالاً. وقيل: من رأى بيده نشاباً أتاه خبر سار. ورأى رجل كأنه يضرب بالنشاب، فقص رؤياه على معبر فقال: إنك تنشب إلى النميمة والغمز. فكان كذلك. وانكسار القوس عجزه عن أداء الرسالة. والسهم للمرأة زوجها.

**السوار:** السوار من رآه من الرجال فهو ضيق

(١) الجواليق: جمع جوالق، الكيس.

كثيرة لشراء السلع، وما كسد عندهم من المتاع، وإن كان ماؤها كدرأً أو مالحاً أو خارجاً عن الساقية مضرراً بالناس، فإنه يقدم على الناس شرفهم عام كالزكام في الشتاء، والحمى في الصيف، أو خبر مكروه عن مسافر، أو غنائم حرام وأموال خبيثة تدخل، على قدر الرؤيا وزيادتها.

وأما من رآها جارية إلى داره أو حانوته، فدلليها عائد إليه في خاصته على قدر صفائها وطيب مائها واعتدال جريانها، فإن رآها جارية إلى بستانه أو فدانه نظرت في حاله، فإن كان عزباً تزوج أو اشترى جارية ينكحها، فإن كانت له زوجة أو جارية وطئها، وحملت منه إن شربت أرضه أو بستانه أو نبت نباته، وإن رأى جريانها شنعاً<sup>(٤)</sup> بخلاف ما تجري السواقي إن كان ماؤها دماً، فإن أهله ينكحها غيره، إما في عصمته أو من بعد فراقه على قدر حاله وما في زيادة منامه.

وقال بعضهم: الساقية التي يسدها الرجل أو أحد غلمانه ولا يغرق فيها، فهي حياة طيبة لمن ملكها، خاصة إذا نقص الماء من مجراه المحدود في الأرض، فإن فاض عن مجراه يميناً وشمالاً، فهو هم وحزن وبكاء لأهل ذلك الموضوع، وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور والبيوت فإنها حياة طيبة للناس.

وحكي أن رجلاً رأى ساقية مملوءة زيلاً وكناساً، وقد أخذ مجرفة ونظف تلك الساقية وغسلها بماء كثير لتكون جرية الماء فيها سريعة صافية، فعرض له أنه أصبح من الغد وقد احتقن وأسهلت طبيعته.

يده، فإن كان أسورة من فضة، فهو رجل صالح للسعي في الخيرات لقوله تعالى: ﴿وَعَلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾<sup>(١)</sup>. وإن كان له أعداء فإن الله يعينه. ومن رأى في يده سواراً من ذهب غلت يده، فإن رأى ملكاً سور رعيته، فإنه يرفق بهم، ويعدل فيهم، وينالون كسباً ومعيشة وبركة، ويبقى سلطانه، فإن سورت يد السلطان فهو فتح يفتح على يديه مع ذكر وصيت، وقيل إن السوار من الفضة يدل على ابن خادم، وقيل: سوار الفضة زيادة مال. وقد تقدم ذكر السوار أيضاً في أول الباب.

**السواقي: الساقية**<sup>(٢)</sup> تدل على مجرى الرزق ومكانه كالحانوت والصناعة والسفر ونحو ذلك، وربما دل على الفروع لمدها بالماء فهي مجراه مع سقيها البساتين، وربما دلت على السقاء والساقية لحملها للماء ومجيئها به، وربما دلت على محجة طريق السفر لسير المسافرين عليها كالماء، وربما دلت على الخلق لأنه ساقية الجسم، وربما دلت على حياة الخلق إن كانت للعامّة، أو حياة رأسها إن كانت خاصة.

فمن رأى ساقية تجري بالماء من خارج المدينة إلى داخلها في أهدود<sup>(٣)</sup> بماء صاف، والناس يحمدون الله عليها، أو يشربون من مائها، ويملؤون آنتهم منها، فانظر إلى ما هم فيه، فإن كانوا في وباء انجلى عنهم وأمدهم الله سبحانه بالحياة، وإن كانوا في شدة أتاهم الله بالرخاء إما بمطر دائم أو رفقة بالطعام، وإن لم يكونوا في شيء من ذلك، أتتهم رفقة بأموال

(١) سورة الإنسان، الآية: ٢١.

(٣) أخدود: الشق المستطيل في الأرض.

(٤) شنعاً: قبيحاً.

(٢) السواقي: جمع ساقية جدول صغير من الماء.

أمر الإسلام يضعف أو العلم في ذلك المكان، أو ثلم من أركان الدين ركن؛ فإن كان ذلك فيما رآه كأنه فيما يخصه، وكأنه كان فيه وحده، دخل ذلك عليه في دينه أو علمه أو في ماله أو في درعه إن كان في الجهاد، أو في عقوق والد أو والدة، أو زوج أو سيد فيصل إليه من ذلك الآثام.

**السوس:** السوس رجل نمام ساع.

السوسن قيل: هو ثناء حسن. وقال بعضهم: إنه يدل على السوء لاشتقاق السوء من اسمه. والواحدة منه سوسنة.

**السوط:** والسوط سلطان، وانقطاعه بالضرب ذهاب السلطان وانشقاقه انشقاق السلطان. وضرب الدابة بالسوط يدل على أن صاحبه يدعو إلى الله تعالى في أمر، فإن ضرب رجلاً بالسوط غير مضبوط ولا ممدود اليدين فإنه يعظه وينصحه، فإن أوجعه يقبل الوعظ فإن لم يوجعه لم يتعظ، وإن سال منه الدم عند الضرب فهو دليل الجور، وإن لم يسلم فهو طريق الحق. فإن أصاب الضارب من دمه، فإنه يصيب من المضروب ماله حراماً، واعوجاج السوط عند الضرب يدل على اعوجاج الأمر الذي هو فيه، أو على حمق الذي يستعين به في أمره. وإن أصابه السوط دل على استعانته برجل أعجمي متصل بالسلطان يقبل قوله. فإن رأى كان سوطاً نزل عليه من السماء وعلى أهل بلده، فإن الله تعالى يسلم عليه أو عليهم سلطاناً جائراً بذنب قد اكتسبه لقله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (٣).

**السواك:** والسواك من الفطرة أيضاً. وهذه رؤيا أهل السنة، فمن رأى أنه يستاك فإنه يكون محسناً إلى أقاربه واصللاً رحمه فإن رأى أنه يستاك بشيء نجس فإنه ينفق ماله حراماً في طاعة. فإن رأى أنه يستاك بالعدرة<sup>(١)</sup> أو ما يشبهها فهو يقيم سنة بمكروه أو حرام.

وأما السؤال فمن رأى أنه يسأل فإنه يطلب العلم ويتواضع لله ويرتفع.

**السور:** وأما السور فسور المدينة دال على سلطانها وواليتها، وأما المجهول منه فيدل على الإسلام والعلم والقرآن، وعلى المال والأمان وعلى الورع والدعاء، وعلى كل ما يتحصن به من سائر الأعداء وجميع الأسواء، من علم أو زوجة أو زوج أو سيد أو والد أو نحوهم. فمن رأى سور المدينة مهدوماً مات واليتها أو عزل عن عمله، وإن رآه ماشياً كما يمشي الحيوان، فإنه يسافر في سلطان إلى الناحية التي مشى إليها في المنام، فإن كان فوقه سافر معه. وأما من بنى سوراً على نفسه أو على داره أو على مدينته، فانظر في حاله، فإن كان سلطاناً حفظ من عدوه، ودفع الأسواء عن رعيته، وإن كان عالماً صنف في علمه ما فيه عصمة لغيره، وإن كان عبداً ناسكاً حفظ الناس بدعائه، ونجا هو من الفتنة به، وإن كان فقيراً أفاد ما يستغني به، أو تزوج زوجة إن كان عزباً تحصنه وتدفع فتن الشيطان عنه.

ومن رأى سوراً مجهولاً وقد ثلم<sup>(٢)</sup> منه ثلم حتى دخل إلى المدينة لصوص أو أسد، فإن

(٣) سورة الفجر، الآية: ١٣.

(١) العذرة: الغائط.

(٢) ثلم: انكسر جانبه.

وسوقه في بيعه وشراؤه، فإن كان مجاهداً غل، وإن كان حاجباً اصطاد وجامع أو تمتع. وإن كان عالماً ظلم في مناظرته أو خان في فتاويه، وإلا رأى بصلاته، أو سبق إمامه فيها بركوعه أو سجوده، أو لم يتم هو ذلك في صلاة نفسه، لأن ذلك أسوأ السرقة كما في الخبر.

أما السوق المعروفة فمن رآها عامرة بالناس، أو رأى حريقاً وقع فيها، أو ساقية صافية تجري في وسطها، أو كان التبن محشوراً في حوانيتها، أو ريحاً طيبة تهب من خلالها درت معيشة أهلها، وأنتهم أرباح، وجاءهم نفاق. وإن رأى أهل السوق في نعاس، أو الحوانيت مغلقة، أو كان العنكبوت قد نسج عليها أو على ما يباع، كان فيها كساد، ونزلت بها عطلة، وإن رأى سوقاً انتقل إلى سوق انتقلت حالة المنتقل إلى جوهر ما انتقلت إليه، كسوق البز<sup>(٣)</sup> ترى القصابين فيه، فإنه يكثر أرباح البزازين في افتراق المتاع وخروجه، وإن رأى فيه أصحاب الفخار والغلال، قلت أرباحهم وضعفت أكسابهم، وإن رأى فيه أصحاب هرائس ومقالي، نزلت فيه محنة إما من حريق أو نهب أو هدم أو نحوه. وقال بعضهم: السوق الدنيا، واتسع السوق اتسع الدنيا. وقيل: السوق تدل على اضطراب وشغب بسبب من يجتمع إليها من العامة، فأما من تعيّن من السوق فإنها دليل على خير إذا رأى فيها خلقاً كثيراً وشغلاً، فأما إذا كانت السوق هادئة دلت على بطالة السوقيين.

**السويق:** وأما السويق<sup>(٣)</sup> فحسن دين وسفر في

ومن رأى في يده سوطاً مخروزاً فإنها ولاية وعمالة في الصدقات. وإذا رأى أنه ضرب بسوط حماره فإنه يدعو الله في معيشته. فإن ضرب بها فرساً قد ركبته وأراد ركضه فإنه يدعو الله في أمر فيه عسر. وقيل: إن الكرة قلب الإنسان، والصولجان لسانه. فإن لعب بهما على المراد جرى أمره في خصومة أو مناظرة على مراده. والخطام زينة.

**السوق:** السوق تدل على المسجد كما يدل المسجد على السوق لأن كليهما يتجر فيه ويربح، وقد يدل على ميدان الحرب الذي يربح فيه قوم ويخسر فيه قوم، وقد سمي الله تعالى الجهاد تجارة في قوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرَرٍ تُحِبُّكُمْ﴾<sup>(١)</sup>. فأهل السوق يجاهد بعضهم بعضاً بأنفسهم وأموالهم. وربما دلت على مكان فيه ثواب وأجر وربح، كدار العلم والرباط وموسم الحج. وما يباع في السوق يستدل على ما يدل عليه، وكل ذلك ما كانت السوق مجهولة، فسوق اللحم أشبه شيء بمكان الحرب لما يسفك فيه من الدماء وما فيه من الحديد، وسوق الجوهر والبز أشبه بحلق الذكر ودور العلم، وسوق الصرف أشبه شيء بدار الحاكم لما فيها من تصاريف الكلام الوزن والميزان. فمن رأى نفسه في سوق مجهولة قد فاتته صفقة ألا ربح في سلعة، فإن كان في اليقظة في جهاد، فاته الشهادة، وولى مديراً وإن كان في حج فاته أو فسد عليه، وإن كان طالباً للعلم تعطل عنه، أو فاته فيه موعد، أو طلبه لغير الله تعالى. وإن لم يكن في شيء من ذلك فاتته صلاة الجماعة في المسجد، وأما من يسرق في

(١) سورة الصف، الآية: ١٠.

(٢) البز: نوع من ثياب السلاح.

(٣) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، وسمي بذلك لسهولة انسيائه وبلوغه.

بِرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَكَرَّرُوا قَاتِكَ حَتَّىٰ زَادُوا  
التَّقْوَىٰ﴾<sup>(١)</sup>.

**السيف:** والسيف ولد ذكر وسلطان، وقيعته ولد، ونعله ولد. فمن رأى أنه تقلد سيفاً تقلد ولاية كبيرة، لأن العنق موضع الأمانة، والحديد بأس شديد. فإن رأى أنه استثقل السيف وجره في الأرض فإنه يضعف عن ولايته. فإن رأى أن الحماثل<sup>(٢)</sup> انقطعت عزل عن ولايته، والحماثل فيها جمال ولايته.

فإن رأى أنه ناول امرأته نصلاً أو ناولته امرأته نصلاً فهو ولد ذكر. فإن رأى أنه ناول امرأته سيفاً في غمده، رزقت بنتاً وإن ناولته سيفاً في غمده رزق منها ابناً، وقيل: بنتاً. وإن رأى أنه متقلد أربعة سيوف: سيفاً من حديد وسيفاً من رصاص وسيفاً من صفر وسيفاً من خشب فإنه يولد له أربعة بنين، فالحديد ولد شجاع، والصفير ولد يرزق غنى، والرصاص ولد مخنث، والخشب ولد منافق. ومن رأى أنه سل سيفه وهو صدى، ولد له ولد قبيح. وإن انكسر السيف في غمده مات الولد في بطن أمه، وإن انكسر الغمد وسل السيف ماتت المرأة وسلم الولد، فإن انكسرا جميعاً مات الولد والأم.

فإن رأى أنه سل سيفاً من غمده ولم تكن امرأته حبلى، فهو كلام قد هياه، فإن كان السيف قاطعاً لامعاً فإن كلامه حق وله حلاوة، وإن كان السيف ثقيلاً، فإنه يتكلم بكلام لا يطيقه، فإن كان في السيف ثلثة فهو عجز لسانه عما

يتكلم به، فإن رأى أن في يده سيفاً مسلولاً وكان في الخصومة فالحق له. وإن وجد السيف فتناوله، فإنه صاحب حق يجده. فإن دفع إليه سيف فهي امرأته، لقوله لقمان في السيف: ألا ترى ما أحسن منظره وأقبح أثره!!

ومن رأى أنه متقلد سيفين أو ثلاثة فانقطعت فإنه يطلق امرأته وقيل: من رأى أنه سل سيفه فإنه يطلب من الناس شهادة ولا يقومون بها له، لقول الله تعالى: ﴿سَلَفُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾<sup>(٣)</sup> يعني السيوف. فإن رأى أنه يضرب في بلد المسلمين بسيف يميناً وشمالاً، فإنه يبسط لسانه ويتكلم بما لا يحل.

والسيف إذا رُئِيَ موضوعاً جانباً، فإنه رجل ذو بأس ونجدة، ومن تقلد حمائل بلا سيف، فإنه يتقلد أمانة.

وقائم السيف أب أو عم، وقيل: أم وخالة. وانكساره موت أحدهم. وقيل: إن نعل السيف خادم أو بيع. وانكساره موت خادمه أو بيعه. واللعب بالسيف، إن كان منسوباً إلى الولاية فهو حذاقته<sup>(٤)</sup> فيها، وإن كان منسوباً إلى الكلام فهو فصاحته، فإن كان منسوباً إلى الولد فهو عجبه. وإن رأى السيوف مع الريح فإنه طاعون.

وقيل: إن السيف يدل على غضب صاحب الرؤيا وشدة أمره. وأتى رجل ابن سيرين فقال: رأيت رجلاً قائماً وسط هذا المسجد - يعني مسجد البصرة - متجرداً<sup>(٥)</sup> وبيده سيف مسلول، فضرب صخرة ففلقها. فقال ابن سيرين ينبغي

(٤) حذاقته: مهارته.

(٥) متجرداً: نازعاً ملابسه.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٢) الحمائل: ما يحمل به السلاح على الأكتاف.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ١٩.

أن يكون هذا الرجل الحسن البصري فقال الرجل: هو والله هو. قال ابن سيرين: قد ظننت أنه الذي تجرد في الدين لموضع المسجد، وأن سيفه الذي كان يضرب به الصخرة لسانه الذي كان يفلق بكلامه الحق في الدين.

وقال هشام لابن سيرين: رأيت كأن في يدي سيفاً مسلولاً وأنا أمشي، قد وضعت طرفه في الأرض كما يضع الرجل العصا. فقال ابن سيرين: هل بالمرأة حبل قال: نعم. قال: تلد غلاماً إن شاء الله. ورأى شجاع من الهنود كأنه ابتلع سيفاً، وقص رؤياه على معبر فقال: ستأكل مال عدوك، ولو رأيت كأن السيف ابتلعك لدغتك حية.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني أخذت زنجياً، فبسطت عليه السيف حتى أتيت على نفسه، فقال: هذه معاتبه فيها غلظ، فافرق فإنه سيعتبك من تعاتبه.

والسيف مع غيره من السلاح سلطان، والقتال بالسيف منازعة لقوم والضرب بالسيف بسط اللسان واليدين إذا كانت فيهما سلاطة تشبه بالسيف. والسيف على الإنفراد بغير شيء من السلاح، فإنه ولد غلام فإن رأى سيفاً في يده قد رفعه فوق رأسه مختطراً<sup>(١)</sup> وهو لا ينوي أن

يضرب به، نال سلطاناً مشهوراً له فيه صيت. وقال ابن سيرين: الأقرب من السيف إن كان ينبغي له السلطان فالسلطان، وإلا فهو ولد ذكر.

والضرب بالسيف إصابة شرف في سبيل الله، ورؤية السيف المشهور بيد رجل، إشتهاره بعمل يعمل، والطعن بالرمح طعن بكلام وكذلك بالسي<sup>(٢)</sup> والعصا والعمود، فإن أشار بأحد هذه الأشياء ولم يطعن، فإنه يهيم بكلام ولا يتكلم به.

**السييل:** السيل يدل دخوله إلى المدينة على الوباء إذا كان الناس في بعض ذلك، أو كان لونه لون الدم أو كدرأ.

وقد يدل على دخول عسكر بأمان أو رفقة إذا لم يكن له غائلة<sup>(٣)</sup>، وإلا كان للناس منه مخافة، فإن هدم بعض دورهم ومرّ بأموالهم ومواشيهم، فإنه عدو يغير عليهم، أو سلطان يجور عليهم على قدر زيادة الرؤيا وأدلة اليقظة. وقال بعضهم: السيل هجوم العدو، كما أن هجوم العدو سيل، فإن صعد السيل الحوانيت فإنه طوفان أو جنود من سلطان جائر هجم. والسيل عدو مسلط.

والسيل عدو والعدو سيل.

(١) مختطراً: مخرجه من غمده.

(٢) بالسي: بما عطف من طرفي القوس.

(٣) غائلة: مصيبة.

## حرف الشين

فيقرضه لآخر. وحلق اللحية ذهاب المال والجاه فإن رأى كأنه قطع من لحيته ما فضل من قبضته فهو يؤدي زكاة ماله .

**الشاطورة:** والشاطورة<sup>(٢)</sup> رجل قوي شجاع قاطع للخصومات .

**الشاعر:** والشاعر رجل غاو يقول ما لا يفعل، والشعر قول الزور، ومن رأى أنه يقول الشعر يبغى به كسباً، فإنه يشهد بالزور، فإن رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس، فإنها حكمة تميل إلى النفاق، فإن سمع الشعر فإنه يحضر مجالس يقال فيها الباطل .

ومن رأى كأنه أعجمي فصار فصيحاً، فإنه شرف وعز وملك حتى لا يكون فيه له نظير، إن كان تاجراً فإنه يكون مذكوراً في الدنيا، وكذلك في كل حرفة . ومن رأى أنه يتكلم بكل لسان فإنه يملك أمراً كبيراً في الدنيا ويعز لقوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكَ﴾<sup>(٣)</sup> بكل لسان .

**شاة:** فإن رأى أنه يأكل لبن شاة فإنه تطول حياته ويصيب ما لم يكن يرجوه فوق التمني . وكذلك لو رأى أنه يأكل رأس بقرة أو ثور أو

**الشاب:** والشاب في التأويل عدو الرجل، فإن كان أبيض فهو عدو مستور، وإن كان أسود فهو عدو غني، وإن كان أشقر فهو عدو شيخ، وإن كان ديلمياً<sup>(١)</sup>، فهو عدو أمين، وإن كان رستاقياً فهو عدو فظ . فإن كان قوياً، فهو شدة عداوته، وإن كان مجهولاً وإن كان معروفاً فهو بعينه، فمن رأى أنه تبعه شاب، فإنه عدو يظفر به، فإن شيخاً أشرف عليه، فإنه يمكنه من الخير، وإن كان شاباً أشرف عليه، فإنه عدو يتمكن منه، لأنه علاه . وإن رأى شيخاً كأنه صار شاباً فقد اختلف في تأويل رؤياه فقال بعضهم: إنه يتجدد له سرور، وقال بعضهم: إنه يظهر في دينه أو دنياه نقص عظيم . وقال بعضهم: إنه يموت وقال بعضهم: إن رؤياه تدل على حرصه، لأن قلب الشيخ شاباً يدل على الحرص والأمن . فإن رأى شاباً مجهولاً فأبغضه، فإنه يظهر له عدو بغيض إلى الناس، فإن أحبه فإنه يظهر له عدو محبوب .

**الشارب:** وزيادة شعر الشارب مكروهة، ونقصانه محمود، وتأويل نتف اللحية للغمي إسرافه في ماله وللفقير يدل على غمين يجتمعان عليه، ويدل على أنه يستقرض من إنسان شيئاً

قسمه .

(٣) سورة يوسف، الآية: ٥٥ .

(١) ديلمياً: أعجمياً ويقال عدواً .

(٢) الشاطورة: اسم أداة من الفعل شطر الشيء إذا

أنه أصاب من ثمرها فإنه يصيب من الرجال مالا، أو من العقدة مالا، ويكون الرجال أشرفاً، والعقدة شريفة على ما وصفت من حال النخل وفضله على الشجر في الخصب والمنافع.

وورق الشجر رزق وأموال، إلا ورق التين فإنه حزن.

**الشجرة:** ومن رأى أنه يستظل بشجرة قرع أو بورقه نابتاً على شجره، فإنه يستأنس من وحشته، ويستقبل أمره بصلاح له وموادعة بينه وبين من ينازعه، فإن رأى أنه يأكل القرع مطبوخاً قطعاً لا يخالطه شيء مما يغيره عن جوهره وطعمه من التوابل، أو مما يكره نوعه في التأويل، دل على الهم وحزن لأن التوابل هم وحزن. وإذا كان يأكل من القرع مطبوخاً ولم يتغير عن طعمه، فهو يرجع إليه شيء قد كان افتقده في نفسه، أو من ماله، أو من دينه أو دنياه أو من صحة جسمه أو ذهاب وهن يرجع إليه ذهنه فيه وعقله بعد إدمارهما عنه، أو قرة عين فاتته ترجع إليه، أو اجتماع شمل كان تفرق عنه، أو حفظ لعلم قد كان نسيه وذهب عنه حفظه، ويرجع إليه ذهنه فيه وعلمه على قدر ما أكل من القرع المطبوخ، على نحو ما وصفت من طيب طعمه وقلته وكثرته، وكلما كان طعمه أطيب وألين فالأمر يكون عليه فيما يرجع إليه من تلك النعم أضعف أو أشد. فإن رأى أنه يأكل القرع نيئاً على غير ما وصفت، فهو يصيبه فزع من الجن والإنس، أو يقاتل

إنسان أو غير ذلك، إلا ما يتفاضل بعضها على بعض، ورأس الإنسان أفضل في عرض الدنيا. فإن رأى أنه تحول شاة فإنه يصيب في تلك السنة خيراً، فإن رأى أنه يأكل أكارع<sup>(١)</sup> الشاة فإنه يصيب مالا وخيراً بقدر ذلك.

**الشاهد:** والشاهد العدل رجل يظفر بالأعداء.

**الشاهين:** الشاهين سلطان ظالم لا وفاء له، وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة، فمن تحول شاهيناً ولي ولاية وعزل عنها سريعاً.

**الشبت:** الشبت<sup>(٢)</sup> أمر يرى في المستقبل.

**الشبع:** والشبع تحصيل المعاش، وعود المال.

**الشبكة:** الشبكة في يد المسافر تدل على رجوعه، والمهموم تدل على زيادة همه وشدته. وأما للصيادين فتدل على خير ومنفعة.

**الشتم:** ومن شتم إنساناً بما لا يحل له فإن المشتوم يظفر بالشاتم.

**الشجر:** الشجر المعروف عددها هم الرجال، وحالهم في الرجال بقدر الشجرة في الأشجار. فإن رأى أنه زوال منها شيئاً، فإنه يزاول بقدر جوهر الشجرة ومنافعها.

فإن رأى له نخلاً كثيراً فإنه يملك رجالاً بقدر ذلك، إذا كانت النخل في موضع لا يكاد النخل يكون في مثل ذلك الموضع، وإن كانت في بستان أو أرض تصلح لذلك، فإن جماعة النخل عند ذلك عقدة<sup>(٣)</sup> لمن ملكها. فإن رأى

(٣) عقدة: العقدة ما يمتلكه الإنسان من متاع أو مال.

(١) أكارع: جمع كراع.

(٢) الشبت: نبات عشبي من الفصيلة الخيمية يستعمل في تنكيه الطعام.

وذلك إذا كان معها ما يشبه المرأة، وينبغي لتلك المرأة أن تكون أم ملك أو امرأة أو بنت ملك، أو خادم ملك.

**شحم الغنم:** وشحم الغنم مال كثير لمن يصيبه، والشحم خير من السمن.

**الشراب:** ومن رأى كأنه شرب دواء فنفعه فهو صالح في دينه. وشرب الفقاع<sup>(١)</sup> منقعة من قبل خادم، أو خدمة من قبل رجل شديد، وذهاب غم. وليس تأويل ما يخرج بالدواء من الإنسان كتأويل ما يخرج بغير الدواء من الأحداث.

كل شراب أصفر اللون في الرؤيا فهو دليل المرض. وكل دواء سهل المشرب والمأكل فهو دليل على شفاء المريض، وللصحيح اجتناب ما يضره، وأما الدواء الكريه الطعم الذي لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير يعقبه براء. وقيل: إن الأشربة الطيبة الطعم السهلة المشرب والمأكل صالحة للأغنياء بسبب التفسح<sup>(٢)</sup>، وأما للفقراء فهو رديء لا يمدون أعينهم إليه لا بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها.

ومن رأى كأنه يشرب الطعام كما يشرب الماء إتسعت عليه معيشته. وكل الطعام رزق ما خلا الهريسة والبيض والعصيدة<sup>(٣)</sup>، فإنه غم من جهة أعماله في ذريته، فإن رأى أنه يصلي ويأكل العصيدة، فإنه يقبل امرأة وهو صائم.

**الشرارة:** والشرارة كلمة سوء، ومن تناثر عليه الشرر، وسمع من الكلام ما يكرهه. ومن رأى بيده شعلة من نار، أصاب سعة من السلطان، فإن أشعلها في الناس أوقع بينهم العداوة،

إنساناً يقارعه بالمنازعة في حرب أو كلام صحب يكون فيما بينهما، وإنما اشتق ذلك من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسعيد بن المسيب رضي الله عنه في التأويل، وكانا يأخذان فيه بالأسماء ومعانيها ويتأولانه، فلذلك صار أكل القرع الطري الشيء شبيهاً في الأسماء بالقرعة وهي الفزع الأكبر، ومقارعة الرجل صاحبه بالمنازعة والحرب بينهما، وباسم المقرعة يقرع بها الرجل من يؤدبه، وإنما اشتق تأويل شجرة القرع وورقه بما ارتفق يونس عليه السلام بشجرة القرع حين ذهب من بطن الحوت راجعاً إلى بلاده بالموصل وقومه، واستأنس من وحشته، وحديث مقاتل أن نبياً من بني إسرائيل شكا إلى الله ذهاب ذهنه، فأمره أن يأكل الدباء مطبوخاً وهو القرع وهو اليقطين، فلذلك صار القرع مطبوخاً رجوع ذهن صاحبه إليه.

**الشجرة الكثيرة الشعب:** والشجرة الكثيرة الشعب تدل على كثرة إخوان من تنسب إليه وولده وأقربائه.

**الشجرة المجهولة:** وأما الشجرة المجهولة الجواهر فمن رآها في داره فإنها تدل إما على مشاجرة بين أقوام، وإما على نار في تلك الدار.

**الشجرة الموقرة:** والشجرة الموقرة رجل مكثر. ومن التقط من شجرة وهو جالس فإنه مال يصيبه بلا كد ولا تعب، فإن كلمته الشجرة بما وافقه، كان ما يقال من ذلك أمراً عجبياً يتعجب الناس منه. وقيل: إن الشجرة امرأة،

(٢) التفسح: التوسع.

(٣) العصيدة: دقيق يلت في السمن ويطبخ.

(١) الفقاع: شراب يتخذ من الشعير يُخمر حتى تملو فقاعاته.

**الشطرنج والنرد:** واللعب بالشطرنج والنرد<sup>(٤)</sup> والكعب<sup>(٥)</sup> والجوز<sup>(٦)</sup> مكروه ومنازعة، وإنما قلنا إن اللعب بكل شيء مكروه لقوله تعالى: ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْمُونَ﴾<sup>(٧)</sup> ومن رأى أنه يلعب بها فإن له عدواً ديناً، ومن رأى الشطرنج منصوبة<sup>(٨)</sup> لا يلعب بها فإنها رجال معزولون، وأما منصوبة ويلعب بها فإنها ولاة رجال، فإن قدم أو أحر أقطاعها<sup>(٩)</sup>، فإنه يصير لولي ذلك الموضوع ضرب أو خصومة، وإن غلب أحد الخصمين الآخر، فإن الغالب هو الظاهر. وقيل: إن اللعب بالشطرنج سعي في قتال أو خصومة. وأما اللعب بالنرد فاختلف فيه، فقيل: إنه خوض في معصية وقيل: إنه تجارة في معصية. واللعب به في الأصل يدل على وقوع قتال في جور لأجل تحريمه، ويكون الظفر للغالب، واللعب بالكعب إشتغال باطل. وقيل هو دليل خير.

**والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به.** وكذلك النرد واللعب بالكعب واللعب بالجوز منازعة وخصومة إذا حرك وقعقع، فإذا لم يحرك ولم يكن له صوت فإنه مال محظور عليه. فإن رأى كأنه كسره وأكله أصاب مالا من رجل أعجمي.

وأصابعهم بضر، فإن رأى تاجر ناراً وقعت في سوقه أو حانوته، كان ذلك نفاق تجارته إلا أن ما يتناوله من ذلك حرام، والعامّة تقول في مثل هذا: وقعت النار في شيء، إذا نفق.

**الشراخ:** الشراخ<sup>(١)</sup>: فمن رأى كأن شراخاً ضرب له فإنه ينال عزاً وشرفاً.

**الشرطي:** والشرطي إذا جاء بأعوانه فزع، وهم وحزن وهول وعذاب وخطر، وكذلك كل ذي سلطان شرير، وذي شر من الهوام، وذي ناب من السباع إن كان ضارياً فإنه نجاة وفوز. وكل شيء يراه الإنسان، أنه أخذه بأمر الملك يدل على منفعة ينالها من الملك عن أمره.

**الشركة:** وأما الشركة فهي دليل على الإنصاف. فمن رأى كأنه شارك رجلاً فإن كل واحد منهما ينصف صاحبه في أمر يكون بينهما. فإن رأى كأنه شارك شيئاً مجهولاً فإنه جده ويدل على أنه ينال إنصافاً في تلك السنة ممن كانت بينه وبينه معاملة. وإن رأى كأنه شارك شيئاً مجهولاً فإنه يجد من عدوه الإنصاف مع خوفه من بليته وظلمه وأذيته.

**الشرى:** والشرى<sup>(٢)</sup> مال سريع في فرح وتعجيل عقوبة.

**الشص:** والشص<sup>(٣)</sup> وجميع الآلات التي يصاد بها فهي خديعة ومكر.

(٥) الكعب: فص النرد أي الزهر.

(٦) الجوز: الثمر الذي يؤكل.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ٩٨.

(٨) منصوبة: حجارتها مصفوفة.

(٩) أقطاعها: حجارتها.

(١) الشراخ: شراخ السفينة: قلعها.

(٢) الشرى: انتفاخات مليئة بالماء حمر كالدرهم حكاكة مؤلمة.

(٣) الشص: آلة حديدية معكوفة لصيد السمك.

(٤) النرد: لعبة ذات صندوق وحجارة وزهرين تعتمد على الحظ «الطاولة».

وشعر العانة نقصانه صالح في السنة، ورؤياه سلطان يصيبه صاحبه ليس معه دين وهو أعجمي، ومبلغه بقدر طول العانة وكثرتها حتى يسحبها في الأرض. وأما سائر شعر الجسد فماله. ومن رأى أنه تنور وحلق بالنورة فإن كان غنياً ذهب ماله، وإن كان فقيراً استغنى وذهب فقره.

**شعر الإبط:** أما شعر الإبط فإن طوله دليل على نيل الحاجة، لقوله تعالى: ﴿وَأَصْمَمُ يَدُكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِن غَيْرِ سَوَاءٍ﴾<sup>(٥)</sup> وتسدل على جود صاحبه وكرمه، فإن رأى شعر إبطه كثيراً، فإنه رجل يطلب بجلادته جمع المال والعلم والولاية والتجارة وغيرها، ولا يرجع إلى المروءة والدين فإن كان فيه قمل كثير دل على كثرة العيال.

**شعر الجسد:** وأما شعر الجسد فنباته للرجل حمل امرأته. وكثرة شعر الجسد للمكروب زيادة كربه، وتساقطه ذهاب كربه، وكثرة شعر الجسد للمسرور زيادة سرور وغنى، وسقوطه ذهاب غناه وزيادة شعر البدن للغني مال، وللفقير دين يجتمع. ومن تنور<sup>(٦)</sup> وكان غنياً فإنه يذهب ماله بالأسلاب، وإن كان فقيراً فإنه يقضي دينه بالجد والتعب والمطالبة. فإن رأى شعر جسده أبيض، فإنه إن كان غنياً نال خسراناً في ماله وأشرف على الفناء، وإن كان فقيراً، فإنه دين يمكنه قضاؤه. وأما استحالة شعر جسده شعر بهيمة أو سبع فتدل على وقوعه في الشدائد.

**الشعاب:** والشعاب<sup>(١)</sup> رجل شريف مصلح نفاع مؤلف بين الشريف والدنيء.

**الشعر:** ومن رأى أنه يجز شعر جسده نال زيادة في دنياه، وكذلك كل زيادة في الجسم إذا أخذت.

وشعر الرأس والجسد مال.

فإن رأى شعر جسده طال كشعر الشاة، فإن الشعر في الجسد لصاحب الدنيا مال وسعة دنياه، ويزاد منها ويطول فيها عمره، وطول شعر الجسد لصاحب الهموم والخوف ضيق حاله وتفرق أمره وقوة غمه في ذلك، فإن رأى أنه حلقه بنورة أو بموسى، فإذا حلق بذلك الشعر عن جسده، تفرق عنه الهموم وضيق الحال، وتحول إلى سعة وخير، وإذا حلق ذلك الشعر من هو صاحب الدنيا وغضارتها<sup>(٢)</sup> نقصت دنياه، وانقطع عنه من غضارتها، وتحولت حاله إلى المكروه والضيق. ومن رأى في لقمة من طعامه شعرة أو غيرها من نحوها، فإنه يجد في معيشته نغصاً.

وقول الشعر إذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله تعالى فهو زور. والنبط<sup>(٣)</sup> يسمون الشاعر مؤلف زور والله تعالى يقول: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ أَلْزَمَرُ أَنَّهُمْ فِي كَلِّ وَإِدٍ بِهِمُونُ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وقال الشاعر:

وإنما الشاعر مجنون كلب

أكثر ما يأتي على فيه الكذب  
وإن رأى الأصلع أن له شعراً أصاب مالاً.

(٤) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٥) سورة طه، الآية: ٢٢.

(٦) تنور: أزال الشعر بالنورة.

(١) الشعاب: المصلح.

(٢) غضارتها: الخصب والغنى.

(٣) النبط: شعب سامي سكن شمال شبه الجزيرة

العربية (البراء).

غيرهن في الزينة.

**شعيب:** ومن رأى شعيباً عَلَيْهِ السَّلَامُ مقشعراً، فإنه يذهب بصره، فإن رآه على غير تلك الحالة فإنه يبخره قوم حقه عليهم ويظلمونه ثم يقهرهم. وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها له بنات.

**الشعير:** الشعير مال مع صحة جسم لمن ملكه أو أكله، وهو خير من الحنطة. وقال بعضهم: إنه ولد قصير العمر لأنه طعام عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وحصده في أوامه مال يصير إليه، ويجب لله تعالى فيه حق، لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>. وزرعه يدل على عمل يوجب رضا الله تعالى. والشعير الرطب خصب وشراء الشعير من الحنط إصابة خير عظيم.

ومن مشى في زرع الشعير أو شيء من الزرع رزق الجهاد. ورؤيا الشعير على كل حال خير ومنفعة ورزق.

**الشغل:** وأما الشغل فمن رأى كأنه مشغول فإنه يتزوج بكرة ويفترعها<sup>(٤)</sup> لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾<sup>(٥)</sup>، قالوا: هو في افتضاض الأبيكار.

**الشفاعة:** والشفاعة قيل: إنها تدل على غش. وقيل: إنها تدل على عز وجاه. فإنه لا يشفع من لا جاه له.

**الشفرة:** والشفرة اللسان وكذا المبرد.

**الشفة:** والشفة صديق الرجل الذي يتجمل

**شعر الرأس:** وأما سواد شعر المرأة فيدل على شينين: أحدهما محبة زوجها لها. والثاني: إستقامة أحوال زوجها، فإن رأت امرأة كأنها كشفت شعرها، فإن زوجها يغيب عنها، فإن رأت كأنها لم تزال مكشوفة الرأس، فإن زوجها لا يرجع إليها، وإن لم يكن لها زوج لم تتزوج أبداً، فإن رأت شعر رأسها كثيفاً وأبصر الناس ذلك منها، فإنها تفتضح في أمر.

فإن رأى الرجل كأن على رأسه قروناً فإنه رجل منيع فإن رأى كأن شعر مقدم رأسه إنتثر أصابه ذل في الوقت، فإن رأى كأن شعره قد انتثر دل على هوان يصيبه في حال شبابه، فإن رأى كأن شعر الجانب الأيمن من رأسه انتثر، دل على أنه يصاب بالذكور من أقربائه، فإن كان شعر الجانب الأيسر من رأسه انتثر، فإنه يصاب بالإناث من أقربائه، فإن لم يكن له قرابة من الرجال والنساء، رجع الضرر إلى نفسه.

وشعر الرأس مال وطول وعمر. والجمعة<sup>(١)</sup> تختلف باختلاف صاحب الرؤيا، فإن رآها صاحب سلاح على رأسه، فهو زيادة ووقاية وهيبة له، وإن رآها غني فهو ماله، وإن رآها فقير، فهي ذنوبه. وحسن شعر الرأس شرف وعز. فإن رأى شعره جعداً وسبباً<sup>(٢)</sup>، فإنه يشرف ويعز، فإن رأى شعره الجعد سبباً، فإنه يتضع ويصير دون ما كان. وإن رآه سبباً طويلاً متفرقاً، فإن مال رئيسه يتفرق، وإن كان ناعماً ليناً، فإنه زيادة مال رئيسه. وقيل: من رأى كأن له شعراً طويلاً وهو مسرور به، فإنه محمود، وخاصة في النساء، فإنهن يستعملن شعور

(١) الجمعة: مجتمع شعر ناصيته وما ترامى من شعر الرأس على المنكبين.

(٢) سبباً: المسترسل غير الجعد.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

(٤) يفترعها: من افترع إذا فض بكاراة البنت.

(٥) سورة يس، الآية: ٥٥.

**الشمس:** الشمس في الأصل الملك الأعظم لأنها أنور ما في السماء من نظيراتها. مع كثرة نفعها وتصرف كل الناس في مصالحها. وربما دلت على ملك المكان الذي يرى الرؤيا فيه وفوقه أرفع منه تدل السماء عليه، وهو ملك الملوك وأعظم السلاطين. لأن الله سبحانه وتعالى ملك الملوك وجبار الجبابرة ومدبر السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها. وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا إذا رآها خاصة دون الجماعة والمجامع، كأميره وعريفه أو أستاذه أو ولده أو زوجها إن كانت امرأة، وربما دلت على المرأة الشريفة كزوجة الملك أو الرئيس أو السيد أو ابنته أو أمه، أو زوجة الرائي أو أمه أو ابنته أو جمالها، والشعراء يشبهون جمال العذارى بالشمس في الحسن والجمال. وقد قيل: إنها كانت في رؤيا يوسف عليه السلام دالة على أمه. وقيل: بل على خالته زوجة أبيه. وقيل: بل على جدته وقيل: بل كانت دالة على أبيه والقمر على أمه. وكل ذلك جائز في التعبير<sup>(٦)</sup>، فإن دلت الشمس على الوالد فلفضلها على القمر بالضياء والإشراق، وإن دلت على الأم فلتأنيثها وتذكير القمر. فما رُئي في الشمس من حادث عاد تأويله على من يدل عليه ممن وصفناه على أقدار الناس ومقادير الرؤيا ودلائلها وشواهداها. وإن رثيت ساقطة إلى الأرض وابتلعها طائر، أو سقطت في البحر، أو احترقت بالنار وذهب عينها، أو اسودت وغابت في غير مجراها من السماء، أو

به، وعونه ومعتمده، والسفلى أقوى في التأويل من العليا، وقيل الشفة في التأويل القرابة، والعليا صديقه الذي يعتمد عليه في جميع أموره، فما حدث فيهما من حدث ففيهما وصفت، فإن رأى كأن فيهما المأ، فإن أمر الأصدقاء ليس يجرب على ما ينبغي.

وأما الشفة فمن رأى أنه مقطوع الشفتين فإنه غماز<sup>(١)</sup>، فإن رأى شفته العليا قطعت، فإنه ينقطع عنه من يعينه في أموره. وقيل: إن تأويل الشفتين أيضاً في المرأة.

وأما الشفتان فتدلان على الحافظين لكل ما يدل الفم عليه، كأبويه وفردتي بابه وطاقات كيسه وحافتي البئر وشفري القبر والفرج.

**الشرقاق:** الشرقاق<sup>(٢)</sup> امرأة جميلة غنية.

**الشلل:** وأما الشلل<sup>(٣)</sup> في اليمين وأوصالهما<sup>(٤)</sup>، فمن رأى يديه قد شلتا فإنه يذنب ذنباً عظيماً. فإن رأى كأن يمينه شلت، فإنه يضرب بريئاً ويظلم ضعيفاً. فإن رأى كأن شماله شلت مات أخوه أو أخته، وإن يبست إبهامه، مات والده، وإن يبست سبابته ماتت أخته. وإن يبست وسطاه مات أخوه. وإن يبست البنصر أصيب بابتته. وإن يبست الخنصر أصيب بأمه وأهله. فإن رأى في يده اعوجاجاً فإنه يتجنب المعاصي. وقيل: إنه يكسب إثماً عظيماً يعاقبه الله عليه.

**الشمس:** الشماس<sup>(٥)</sup> يدل على ثناء حسن.

(٤) أوصلهما: نهايتهما.

(٥) الشماس: بقلة من الفصيحة الخيمية.

(٦) التعبير: تأويل الرؤيا وتفسيرها.

(١) غماز: ضعيف في العمل وجاهل في العقل.

(٢) الشرقاق: طائر صغير منقطع بخضرة وحمرة وبياض.

(٣) الشلل: تعطل في حركة العضو أو وظيفته.

دخلت في بنات نعش، مات المنسوب إليها. وإن رأى بها كسوة أو غشيها سحب، أو تراكم عليها غبار أو دخان حتى نقص نورها، أو رؤيت تموج في السماء بلا استقرار، كان كذلك دليلاً على حادث يجري على المضاف إليها إما من مرض أو هم أو غم أو كرب، أو خبر مقلق، إلا أن يكون من دلت عليه مريضاً في اليقظة فإن ذلك موته. وإن رآها قد اسودت من غير سبب غشيها، ولا كسوف، فإن ذلك دليل على ظلم المضاف وجوره، أو على كفره وضلالته، وإن أخذها في كفه، أو ملكها في حجره، أو نزلت عليه في بيته وبنورها وضيائها، تمكن من سلطانه وعزه وملكه إن كان ممن يليق به ذلك، أو قدوم رب ذلك المنزل إن كان غائباً، سواء رأى ذلك ولده أو عبده أو زوجته، لأنه سلطان الجميع وقيم الدار، وإلا ولدت الحامل - إن كانت له - جارية أو غلاماً، ويفرق بين الذكر والأنثى بزيادة تلمس من الرؤيا، مثل أن يأخذها فيسترها تحت ثوبه، أو يدخلها في وعاء من أوعيته، فيشهد ذلك فيها بالإناث المستورات، ويكون من تدل عليه جميلاً مذكوراً بعلم أو سلطان، وإن كانت في هذه الحالة مظلمة ذاهبة اللون غدر بالملك في ملكه أو في أهله إن لاق ذلك به، وإلا تسور عليه سلطان، أو عدا عليه عامل، أو قدم غائبه، أو مات من عنده من المرضى والحامل أو سقط جنينها أو ولدت ابناً، ويفرق بين هذه الوجوه بزيادة الأدلة.

وإن رآها طالعة من المغرب أو عائدة بعد غروبها أو راجعة إلى المكان الذي منه طلوعها، وظهرت آية وعبرة يستدل على ماهيتها

بزيادة أدلتها. وربما دل ذلك على رجوع المنسوب إليه عما أمله من سفر أو عدل أو جور على قدر منفعة طلوعها ومغيبها وأوقات ذلك، وربما دل على نكسة المنسوب إليها من المرضى، وربما دل مغيبها من بعد بروزها لمن عنده حمل على موت الجنين من بعد ظهوره، وربما دل على قدوم الغائب من سفره بالأموال العجيبة، وربما دل مغيبها على إعادة المسجون إلى السجن بعد خروجه، وربما دل على من أسلم من كفره أو تاب من ظلمه على رجوعه إلى ضلالتة. وإن رأى ذلك من يعمل أعمالاً خفية صالحة أو رديئة دل على سترته وإخفاء أحواله، ولم تكشف أستاذه لذهاب الشمس عنه، إلا أن يكون ممن أهديت إليه في ليلته زوجة أو اشترى سرية، فإن الزوجة ترجع إلى أهلها، والسرية تعود إلى بائعها. وقد يدل أيضاً طلوعها من بعد مغيبها لمن طلق زوجته على ارتجاعها، ولمن تعذرت عليه معيشتها أو صنعته على نفاقها، وخاصة إن كان صلاحها بالشمس، كالقصار والغسال وضراب اللبن<sup>(١)</sup> وأمثال ذلك، ولمن كان مريضاً على موته لزوال الظل المشبه بالإنسان مع قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا أَكْثَمَسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>، ولمن كان في جهاد وحرب على النصر لأنها عادت ليوشع بن نون عليه السلام في حرب الأعداء له، حتى أظهره الله عليهم، ولمن كان فقيراً في يوم الشتاء على الكسوة والغنى، وفي يوم الصيف على الغم والمرض والحمى والرمد.

وجلوس الميت على الشمس في الصيف دلالة

(٢) سورة الفرقان، الآيتين: ٤٥ - ٤٦.

(١) ضراب اللبن: صانع القرميد والحجر.

ويقيم معها ليلة فإن طلعت على فرجها فإنها تزني .

ومن رأى أن الشمس غابت كلها وهو خلفها ويتبعها، فإنه يموت . فإن رأى أنه يتبع الشمس وهي تسير ولم تغب، فإنه يكون أسيراً مع الملك . فإن رأى أن الشمس تحولت رجلاً كهلاً، فإن السلطان بتواضع لله تعالى ويعدل، وينال قوة وتحسن أحوال المسلمين، فإن تحولت شاباً، فإنه يضعف حال المسلمين ويجور السلطان . فإن رأى ناراً خرجت من الشمس فأحرقت ما حوالها، فإن الملك يهلك أقواماً من حاشيته .

فإن رأى الشمس احمرت فإنه فساد في مملكته، فإن رآها اصفرت مرض الملك، فإن اسودت يغلب وتتم عليه آفة، فإن رأى أنها غابت فإنه مطلبه .

ومنازعة الشمس الخروج على الملك . ونقصان شعاع الشمس انحطاط هيبة الملك . فإن رأى الشمس انشقت نصفين فبقي نصفها وذهب الآخر، فإنه يخرج على الملك خارجي، فإن تبع النصف الباقي النصف الذاهب وانضمما وعادت شمساً صحيحة، فإن الخارجي يأخذ البلد كله، فإن رجع النصف الذاهب إلى النصف الباقي وعادت شمساً كما كانت عاد إليه ملكه وظفر بالخارجي، فإن صار كل واحد من النصفين شمساً بمفرده، فإن الخارجي يملك مثل ما مع الملك، ويصير نظيره ويأخذ نصف مملكته . فإن رأى الشمس سقطت فهي مصيبة في قيم الأرض أو في الوالدين . فإن رأى كأن الشمس طلعت في دار فأضاءت الدار كلها، نال أهل الدار عزة وكرامة ورزقاً .

ومن رأى أنه ابتلع الشمس، فإنه يعيش عيشاً مهموماً . فإن رأى ذلك ملك مات . ومن

على ما هو فيه من العذاب والحزن من أجل مصاحبة السلطان أو من سبب من نزلت الشمس على قدره وناحيته .

ومن رأى أنه تحول شمساً أصاب ملكاً عظيماً على قدر شعاعها . ومن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها . وإن قعد في الشمس وتداوى فيها نال نعمة من سلطان . ومن رأى أن ضوء الشمس وشعاعها من المشرق إلى المغرب، فإن كان أهلاً للملك نال ملكاً عظيماً وإلا رزق علماً يذكر به في جميع البلاد .

ومن رأى أنه ملك الشمس وتمكن منها، فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم، فمن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه فإن كان والياً نال قوة في ولايته، وإن كان أميراً نال خيراً من الملك الأعظم، وإن كان من الرعية رزق حلالاً، وإن كانت امرأة رأت من زوجها ما يسرها .

ومن رأى الشمس طلعت في بيته فإن كان تاجراً ربح في تجارته، وإن كان طالباً للمرأة أصاب امرأة جميلة، وإن رأت ذلك امرأة تزوجت واتسع عليها الرزق من زوجها .

وضوء الشمس هيبة الملك وعدله . ومن كلمته الشمس نال رفعة من قبل السلطان . ومن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده فإنه ينال أمراً جسيماً ودنيا شاملة، ومن طلعت على قدميه دون سائر جسده نال رزقاً حلالاً من قبل الزراعة، فإن طلعت على بطنه تحت ثيابه، والناس لا يعلمون، أصابه برص، وكذلك على سائر أعضائه من تحت ثيابه . ومن رأى بطنه انشق وطلعت فيه الشمس، فإنه يموت . فإن رأت امرأة إن الشمس دخلت من جيبتها وهو طوقها، ثم خرجت من ذيلها، فإنها تتزوج ملكاً

يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه، فإن رأى شمساً وقمرأ عن يمينه وشماله أو قدامه أو خلفه، فإنه يصيبه هم وخوف أو بلية وهزيمة، يضطر معها إلى الفرار لقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ النَّسْتُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّنِّي لَأَلْقَرٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وسواد الشمس والقمر والنجوم وكدورتها<sup>(٤)</sup> تغير النعم في الدنيا. وكسوف الشمس حدث بالملك، ومن رأى سحاباً غطى الشمس حتى ذهب نورها فإن الملك يمرض، فإن رآها وهي لا تتحرك في السحاب ولا تخرج منه، فإن الملك يموت. وربما كانت الشمس عالماً من العلماء، فإن انجلى السحاب انجلى الغم عنه.

فإن رأى أن الشمس طلعت خاصة من بين ظلمة على موضع خاص ينكر ذلك، وليس لها نورها المعروف، فإن ذلك بلية تنزل في ذلك الموضع من حرب أو حريق أو طاعون أو برسام<sup>(٥)</sup> أو نحوه، فإن رأى أنها طلعت خاصاً أو عاماً بنورها تاماً وهيبتها، ليس معها ظلمة تخالطها، ولا شاهد يشهد بالمكروه فيها، فإن ذلك مطالعة الملك الأعظم أهل ذلك الموضوع بخير وأفضال عليهم وبصلاح لأمرهم.

**الشمعة:** والشمعة سلطان أو ولد رفيع خطير سخي منفق. ونقرة<sup>(٦)</sup> الشمع مال حلال يصل إلى صاحبه بعد مشقة لمكان تذويبه حتى يستخرج منه العسل.

**الشواء:** والشواء مؤدب فمن رأى كأنه يشتري قطعة من شواء فإنه يستأجر حادقاً. وقيل: إن

أصاب من ضوء الشمس آتاه الله كنزاً أو مالاً عظيماً ومن رأى الشمس نزلت على فراشه فإنه يمرض ويلتهب بدنه. فإن رأى كأنه يفعل به خيراً دل على خصب ويسار، ويدل في كثير من الناس على صحة، ومن أخذت منه الشمس شيئاً أو أعطته شيئاً فليس بمحمود.

ومن دلائل الخيرات أن يرى الإنسان الشمس على هيئتها وعادتها، وقد تكون الزيادة والنقص فيها من المضار. ومن وجد حر الشمس فأوى إلى الظل، فإنه ينجو من حزن، ومن وجد البرد في الظل فقعد في الشمس ذهب فقره، لأن البرد فقر. ومن استمكن من الشمس وهي سوداء مدلهمة<sup>(١)</sup> فإن الملك يسر إليه في أمر من الأمور.

وحكي أن قاضي حمص رأى كأن الشمس والقمر اقتتلا، فتفرقت الكواكب، فكان شطر مع الشمس، وشطر مع القمر، فقص رؤياه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. فقرأ عمر: ﴿فَحَوَّأَ آيَةَ الْبُرْجِ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْبُرْجِ مُبِينَةً﴾<sup>(٢)</sup> وصرفه عن عمل حمص، فقضى أنه خرج مع معاوية إلى صفين فقتل.

ومن رأى الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع واحد وملكها وكان لها نور وشعاع، فإنه يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء، فإن لم يكن لها نور فلا خير فيه لصاحب الرؤيا. فإن رأى الشمس والقمر طالعين عليه فإن والديه راضيان عنه، فإن لم

(١) مدلهمة: كثيفة شديدة الظلام.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

(٣) سورة القيامة، الآيتين: ٩ - ١٠.

(٤) كدورتها: عدم صفائها واتجاهها نحو السواد.

(٥) برسام: مرض ذات الجنب وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرة.

(٦) نقرة: القطعة المذابة من الشمع.

الشواء رجل في كلامه شغب .

والشيب في اللحية وقار .

**الشوك** : وأما الشوك فرجل بدوي جاهل صعب، وقيل هو فتنة أو دين . ومن رأى كأنه يجري علي الشوك، فإنه يماطل في قضاء الديون، ومن نال من الشوك ضرراً، نال من الدين ما يكرهه بقدر ما ناله من الشوك .

وكل شجرة لها شوك فهو رجل صعب بقدر شوكها .

**الشيب** : وكان ابن سيرين يكره بياض الشعر للشباب ويقول: الشيب الإفتقار والههم إذا طال الشعر . فإن رأى ذلك فقير اجتمع عليه مع فقره دين، وربما حبس، فإن رأى أنه نتف شيبه، فإنه يخالف السنة، ويستخف بالمشايخ . فإن رأى شاب في شعره بياضاً، فإنه قدوم غائب عليه . وقيل : إن الشيب في التأويل زيادة وقار ودين، وقيل : هو زيادة عمر لقوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾<sup>(١)</sup> . وقيل : إن من رأى كأن رأسه أشيب، فإنه يولد له لقوله تعالى : ﴿وَأَسْتَعَلَّ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾<sup>(٢)</sup> .

وحكي أن الحجاج بن يوسف رأى كأن رأسه ولحيته قد ابيضاً، فلقي عبد الملك بن مروان هم وغم وتغير في أمره .

وأما المرأة إذا رأت شيب جميع رأسها دلت رؤياها على فسق زوجها، فإن كان زوجها صالحاً، فإنه يغيرها بامرأة أخرى أو جارية، وإن لم يكن كذلك فإنه يصيبه منها غم أو حزن .

**شيث** : ومن رأى شيئاً **عَلَيْهِ السَّلَامُ** نال أموالاً وأولاداً وعيشة رضية .

**الشيخ الكافر** : والشيخ الكافر عدو قديم العداوة ظاهر البغضاء . والشيخ المجوسي عدو لا يريد هلاك خصمه، والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك خصمه، والشيخ النصراني عدو لا يضر عداوته، والجارية الكافرة سرور مع خنا<sup>(٣)</sup> . ومن رأى كأنه فسد دينه، سفه على الناس وآذاهم، كما لو رأى أنه سفه فسد دينه، لقوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِينًا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا﴾<sup>(٤)</sup> .

**الشيخ والكهل** : ورؤيا الشيخ والكهل المجهولين تدل على جد صاحبهما فإذا رآهما أو أحدهما ضعيفاً، فهو ضعف جده، وإذا رآهما أو أحدهما قوياً، فهو قوة جده . فإن رأى شاباً كأنه تحول شيخاً فإنه يصيب علماً وأدباً، فإن رأى كأنه اتبع شيخاً اتبع خيراً وخصباً، فإن رأى شيخاً رستاقياً<sup>(٥)</sup>، إتخذ صديقاً غليظاً، ومن رأى شيخاً تركياً إتخذ صديقاً لا وقاء له، فإن كان مسلماً سلم منشره .

**الشيخوخة** : ومن رأى أنه شيخ وهو شاب فإن ذلك وقار . وكذلك المرأة إذا رأت أنها نَصَفَ أو عجوز وهي شابة .

**الشيروان** : والشيروان<sup>(٦)</sup> رجل حازم مدبر الأمور .

(٤) سورة العجن، الآية : ٤ .

(٥) رستاقياً : يعمل في قرية أو مزرعة .

(٦) الشيروان : مستشار الملك .

(١) سورة غافر، الآية : ٦٧ .

(٢) سورة مريم، الآية : ٤ .

(٣) خنا : الفحش من القول .

ومن رأى كأن الشيطان يتبعه، فإن له عدواً يخدعه ويغريه، وينقص من عمله وجاهه، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.

ومن رأى كأنه ملك الشياطين فاتبعوه وانقادوا له، نال رئاسة وهيبة وقهر أعداءه لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يُوَسْوِسُ لَكُمُ﴾<sup>(٧)</sup> الآية. فإن رأى كأنه قيد الشياطين نال نصرة، لقوله تعالى: ﴿مُفْرِّينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾<sup>(٨)</sup>. فإن رأى كأن شيطاناً نزل عليه ارتكب إثماً، وإفترى كذباً لقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾<sup>(٩)</sup> فإن رأى كأنه يناجي الشيطان، فإنه يشاور أعداءه ويظاھرهم في أهل الصلاح، فلا يستطيعون لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(١٠)</sup>. فإن رأى أن الشيطان يعلمه كلاماً، فإنه يتكلم بكلام مفتعل، أو يكيد، أو ينشد كذب الأشعار.

فإن رأى كأنه قتل إبليس، فإنه يمكر بمكار وخداع. والدجال إنسان مخداع يفتتن الناس به.

**الشیطان:** وأما الشيطان فهو عدو في الدين والدنيا، مكار خداع غير مكترث بشيء. وإنما يكون تأويله السلطان، وربما كان الأهل. ومن رأى كأن طائفاً من الشيطان مسّه وهو مشتغل بذكر الله تعالى، دلت على أن له أعداء كثيرة يريدون إهلاكه، فلا ينالون منه مرادهم، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّعَمُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾<sup>(١١)</sup> الآية. فإن رأى كأن شهاباً ثاقباً يتبع شيطاناً دلت رؤياه على صحة دينه.

ومن رأى كأن الشيطان خوفه دلت رؤياه على إخلاصه في دينه، وعلى أمن من خوف هو فيه، بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١٢)</sup>. ومن رأى الشيطان فرحاً مسروراً، اشتغل بالشهوات. ومن رأى كأن الشيطان نزع لباسه، عزل عن ولاية إن كان والياً، وأصيب بضیعة<sup>(١٣)</sup> إن كان صاحب ضیعة، لقوله تعالى: ﴿يَبْنَىءُ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(١٤)</sup> الآية، فإن رأى كأن الشيطان قد مسه، فإن له عدواً يقذف امرأته ويغويها. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على فرج صاحبها من غم أو شفاء من مرض، لقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(١٥)</sup>.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٨٢.

(٨) سورة ص، الآية: ٣٨.

(٩) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٢.

(١٠) سورة المجادلة، الآية: ١٠.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٥.

(٣) ضیعة: أرض ذات ثمر.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

(٥) سورة ص، الآية: ٤١.

## حرف الصاد

**الصبا:** ومن رأى أنه صبي وهو رجل أتى جهلاً وصباً.

**الصباغ:** والصباغ صاحب بهتان، فمن رأى كأن صبأغاً في منزله يتخذ له الصبغ فهو الموت. وربما كان الصباغ يجري على يديه الخير.

**الصبح:** فمن رأى الصبح قد أصبح فإن كان مريضاً انصرم<sup>(٣)</sup> مرضه بموت أو عافية، فإن صلى عند ذلك الصبح بالناس، أو ركب إلى سفر، أو خرج إلى الحج، أو مضى إلى الجنة، كان ذلك موته، وحسن ما يقدم عليه من الخير، وضيء القبر، وإن استقى ماء، أو جمع طعاماً أو اشترى شعيراً فإن الصبح فرجه مما كان فيه من الغفلة، وإن رأى ذلك مسجون خرج من السجن. وإن رأى ذلك معقول عن السفر في بر أو بحر ذهب عقلته وجاءه سراحه. وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجته، فارقها وفارقته لأن النهار يفرق بين الزوجين والمتاكفين. وإن رأى ذلك مذنب غافل بطل أو كافر ذو هوى تاب من حاله واستيقظ من غفلاته وظلماته. وإن رأى ذلك محروم أو تاجر

**صاحب البريد:** وصاحب البريد رجل يغدر بمن اعتمده.

**صاحب الخبز:** وصاحب الخبز إن كان شيخاً فهو من الكرام الكاتبين، وإن كان شاباً فهو رجل قتال.

**صاحب الراية:** وصاحب الراية القاضي لأنه منظور إليه. والصقار<sup>(١)</sup> نقيب، والفهاد<sup>(٢)</sup> بطريق.

**صاحب الطيور:** وصاحب الدجاج والطيور نخاس الجواري.

**الصالحين:** ومن رأى بعض الصالحين من الأموات صار حياً في بلدة فإن تلك البلدة ينال أهلها الخصب والفرح والعدل من واليهم، ويصلح حال رئيسهم.

**الصائغ:** والصائغ شرير كذوب لا خير فيه لأنه يصوغ الكلام من دخانه وناره، وإن كان معه ما يدل على الصلاح كأن كان في مسجد أو تالياً القرآن فهو دال على كل حائك وجابر وعلى كل من صناعته إخراج شيء من شيء.

(٣) انصرم: انتهى وانقضى.

(١) الصقار: مدرب الصقور.

(٢) الفهاد: مدرب الفهود.

كأنه اشترى غلاماً، أصابه هم، ومن اشترى جارية، أصاب خيراً، وإن رأى العبد غير البالغ كأنه قد أدرك الحلم، فإنه يعتق.

**الصحابية:** من رأى واحداً منهم أو جميعهم أحياء، دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزاً وشرفاً، ويعلم أمره، فإن رأى كأنه صار واحداً منهم، يناله شدائد، ثم يرزق الظفر. وإن رآهم في منامه مراراً صلحت معيشته.

**الصحفة:** والصحفة<sup>(٣)</sup> والطبق حبيب الرجل والمحبوب منه ما يقدم عليه شيء حلو.

**الصخور:** الصخور الميتة المقطوعة الملقاة على الأرض ربما دلت على الموتى لانقطاعها من الجبال الحية المسبحة، وتدلت على أهل القساوة والغفلة والجهالة، وقد شبه الله تعالى بها قلوب الكفار.

والصخور التي حول الجبل والأشجار قواد ذلك المكان. وكل صعود رفعة، وكل هبوط ضعة، وكل طلوع يدل على هم فنزوله فرج، وكل صعود يدل على ولاية فنزوله عزل.

**الصدر:** وضيق الصدر ضلال. فإن رأى ذمي أن صدره ضيق نال خسراً في ماله. وقيل: إن سعة صدر الإنسان سخاؤه، وضيقه بخله، وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه، فإن رأى كأن صدره تحول حجراً، فإنه يكون قاسي القلب. وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت شعراً كثيراً نبت في صدري، وأنا أعقده. فقال: عقدت أمانة فأديتها. وسعة الصدر

كسدت تجارته، وتعطل سوقه، تحركت أسواقهما وقويت أرزاقهما. وإن رأى ذلك من له عدو كافر يطلبه أو خصم ظالم يخصمه ظفر بعده واستظهر بالحق عليه. وإن رأى ذلك للعامّة وكانوا في حصار وشدة أو جور أو جذب أو فتنة خرجوا من جميع ذلك ونجوا منه.

**الصبر:** وأما الصبر فمن رأى كأنه يصير على ضرّ نال رفعة وسلامة لقوله: ﴿أَوْلَيْتَكَ يَجْزُونَ الْفُرْقَةَ بِمَا كَرِهُوا﴾<sup>(١)</sup>.

والقلق ندامة على أمر أو ذنب وتوبة منه.

**الصبي:** وأما الصبي في التأويل فعدو ضعيف، يظهر صداقة، ثم يظهر عداوة، فإن رأى رجل كأنه صار صبياً، ذهبت مروءته، إلا أن رؤياه تدل على الفرج من هم هو فيه. فإن رأى كأنه يحمل ولداً صبياً، فإنه يدبر ملكاً ومن رأى كأنه يتعلم في الكتب القرآن أو الأدب، فإنه يتوب من الذنوب. ومن رأى كأنه ولد له جملة من الأولاد دلت رؤياه على هم، لأن الأطفال لا يمكن تربيتهم إلا بمقاساة الهموم.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في حجري صبياً يصيح، فقال: إتق الله ولا تضرب بالعود. قيل: من رأى له ولداً صغيراً وهو لا يخالط جسده، فهو زيادة ينالها، أو يغنم. وقيل: الصبيان الصغار يدلون على هموم يسيرة، والصبية في المنام خصب وفرج، ويسر بعد عسر ينمو ويزيد. والوصيفة<sup>(٢)</sup> خير محدث، فيه ثناء حسن وخير مرجو. ومن رأى

(٣) الصحفة: إناء من آنية الطعام.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٥.

(٢) وصيفة: الجارية.

أيضاً تدل على اللحم.

وأما الصدر فمن رأى أنه يتوجع صدره فإنه ينفق مالا في إسراف من غير طاعة الله، وقد عوقب عليه.

وأما الصدر واتساعه فيدل على العلم والحلم وصلاح الحال وسعة القلب والصدر، وضيقهما دال على ضد ذلك. وربما دل صدره على صندوقه وعلبته وكيسه وكل ما يوعى فيه خير متاعه وأنفس ماله، لأن القلب فيه والقلب محل كل سر وعقد. وقيل: إن ضيق الصدر يدل على البخل، وسعته تدل على السخاء.

**الصدغ:** وأما الصدغان<sup>(١)</sup> فابنان شريفان مباركان، والحاجبان حسن سمت<sup>(٢)</sup> الرجل وحسن دينه وجاهه، والنقصان فيهما نقصان في هذه وقيل: إذا كان الحاجبان متكائفي الشعر فهما محمودان، من أجل أن النساء يسودن حواجبهن طلباً للزينة.

**الصدق:** والصدق والإيمان، فمن رأى من الكفار أنه صدق فإنه يؤمن كما لو رأى أنه آمن فإنه يصدق.

ورؤية الصدقة في المنام تختلف باختلاف أحوال الرائيين، فإن رأى عالم كأنه يتصدق فإنه بذل للناس علمه، فإن رآها سلطان ولي أقواماً. وإن رآها تاجر اتفق بمبايعته أقوام، وإن رأى محترف علم الأجراء حرفته. ومن رأى أنه أطمع مسكيناً خرج من همومه وأمن إن كان خائفاً، فإن أطمع كافراً فإنه يقوي عدواً. وتأويل المسكين هو المستحق.

وأما صدقة التطوع، فإن كان فقيراً، فهو عمل يعمله ببذنه أو نافلة أو زيادة أو عبادة أو طوافاً على القبور بالتسبيح والتهليل والتقدیس وإن كان ذا مال فهو عمل صالح يعمله في الناس، إما أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، ونصيحة أو تعليم علم أو قرآن أو الصلاة بالناس، وذلك ما كانت الصدقة مجهولة أو كانت حنطة أو خبزاً، وإن كانت دراهم أو دنانير، فإنه يؤجر في الناس، أو مع الذين يتصدق عليهم بذلك إن عرفهم بأمر غمه، وثوابه له، وغمه وهمه وآثامه عليهم، لأن الصدقة أوساخ المتصدق، واليد العليا خير من اليد السفلى، فهي سيئات يكسبونها من أجله، وسيئات تذهب عنه، بما يحملونه من الكلام.

**الصراط:** ومن مر على الصراط كان سليماً من الشدائد والفتن. والبلاء فإن كان في الحجاز قطعه ونجا منه، وكانت الجنة التي بعده الكعبة، وقد يكون الصراط له عقبة، فما أصابه وإلا كان الصراط دينه فما عاقه عليه دخل مثله في الدين، وفي الصراط المستقيم.

وأما الآيات التي هي أشرط القيامة فإنها خوف وحادثة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا نَحْيَةً﴾<sup>(٣)</sup>.

**الصرة:** والصرة. سر. فمن رأى أنه استودع رجلاً صرة فيه دراهم أو دنانير أو كيساً فإن كانت الدراهم أو الدنانير جياداً فإنه يستودعه سرّاً حسناً، وإن كانت رديئة استودعه سرّاً رديئاً. فإن رأى كأنه فتح الصرة فإنه يذيع السر.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

(١) الصدغان: جانب الوجه من العين للآذن.

(٢) حسن سمت الرجل: حسن هيئة الرجل.

**الصعود:** من رأى أنه صعد جبلاً دل على حزن وسفر، فإن صعد في السماء حتى بلغ نجومها فإنه يصيب شرفاً ورتاسة، فإن رأى أنه لمّا صعد فيها تحول نجماً من النجوم التي يهتدى بها نال الأمانة.

**الصعوة:** والصعوة امرأة أو جارية أو صبي أو مال.

**الصفار:** والصفار<sup>(١)</sup> رجل صاحب دنيا يؤثر الشر على الخير، وقيل: هو رجل غاش خائن، وقيل: رجل صاحب خصومة. فإن رأى من كان يريد التزويج أنه يعمل عمل الصفارين، دلت رؤياه على حسن خلق المرأة، وعلى أنها تكون لسنة لأن للصفير صوتاً.

**الصفير والنحاس:** الصفير والنحاس مال من قبل النصارى واليهود فمن رأى أنه يذيب صفراً، فإنه يخاصم في أمور من متاع الدنيا، ويدل أيضاً على كلام السوء والبهتان. ومن رأى في يده شيئاً منه فليحذر أناساً يعادونه، وليتق الله ربه في دينه، لأن الله تعالى يقول: ﴿مِنْ حُلِيِّهِنَّ عَجَلًا جَسَدًا لَمْ خُورْ﴾<sup>(٢)</sup> لم يكن ذهباً ولا فضة وإنما كان نحاساً. ومن رأى صفراً أو نحاساً فإنه يرمى بكذب أو بهتان أو يشتم.

**الصفصاف:** الصفصاف رجل رفيع صبور مخلف. ومن رأى كأنه نبت في داره عود من الصفصاف، وقد اخضر وزاد في الحسن على كل نبات، دل ذلك على زيادة ولد مختار شريف في تلك الدار.

**الصفع:** وأما الصفع إذا كان على جهة المزاح فاتخاذ يد عند المصفوع.

**الصفة:** والصفة رئيس يعتمده أهل البيت. والصفة<sup>(٣)</sup> رئيس يعتمده أهل البيت.

**الصقير:** الصقير يدل على شيئين أحدهما سلطان شريف ظالم مذكور، والثاني ابن رفيع. ومن رأى صقراً اتبعه فقد غضب عليه رجل شجاع.

**الصقيل:** والصقيل وزير مهيب له أمر ونهي ممن يضر وينفع، كالسلطان وسيوفه جسده، ورجاله أوامره. ويدل أيضاً على الفقيه أو الحاكم، وسيوفه فتواه وأحكامه، وعلى الواعظ وسيوفه قلوب الناس عنده يجلوها ويزيل صداها، ويدل على الطبيب وسيوفه عقايره القاطعة للأمراض، فمن عاد في المنام صيقلاً، عمل من وجوه ذلك ما يليق به، ومن جرت بينه وبين صيقل مجهول معالجة أو معاملة، جرى ما يدل عليه في البقظة بينه وبين من يدل عليه الصيقل في التأويل مثله بما يطول شرحه.

**الصلاة:** قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله الأصل في رؤيا الصلاة في المنام أنها محمودة ديناً، وتدل على إدراك ولاية، وقيل رياسة أو قضاء دين، أو أداء أمانة، وإقامة فريضة من فرائض الله ثم هي على ثلاثة أضرب: فريضة وسنة وتطوع: فالفريضة منها تدل على ما قلنا وأن صاحبها برزق الحج ويحج ويحج الفواحش لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ الصَّكَّوَةُ تَنْهَى عَنِ

(٣) الصفة: ما عطف وجعل كالقوس من الابنية.

(١) الصفار: صانع النحاس الأصفر.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٨.

فإن رأى كأن الإمام يصلي بأناس وهو راكب وهم ركبان، فإن كانوا في حرب رزقوا الظفر.

فإن رأى كأنه يصلي في بستان فإنه يستغفر الله، فإن رأى كأنه يصلي في أرض مزروعة قضى الله دينه منها.

فإن رأى كأنه يصلي في مسلخ<sup>(٤)</sup> حمام دل ذلك على فساد يرتكبه، وقيل إنه يلوط بغلام فإن رأى كأن صلاة مفروضة فاتته ولا يجد موضعاً يقضيها فيه، تعذر عليه نيل ما يطلبه.

فإن رأى كأنه يصلي في جماعة مستوية الصفوف، فإنهم يكثرون التسييح والتهليل لقوله تعالى: ﴿وَأِنَّا لَنَحْنُ الْعَصَاوُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْأَسِيحُونَ﴾<sup>(٥)</sup> فإن رأى كأنه ترك صلاة فريضة فإنه يستخف ببعض الشرائع.

فإن رأى أنه قائم في الصلاة فلم يركع حتى ذهب وقتها، فإنه يمنع الزكاة المفروضة فلا يؤيدها فإن رأى كأنه يصلي فيأكل العسل. فإنه يأتي امرأته وهو صائم، فإن رأى كأنه قاعد يتشهد، فرج عنه همه وقضيت حاجته، فإن رأى كأنه سلم وخرج من صلاته على تمامها، فإنه يخرج من همومه فإن سلم عن يمينه دون يساره صلح بعض أحواله. فإن رأى أنه يصلي نحو الكعبة دل على استقامة دينه، فإن صلى نحو المغرب دل على رداءة مذهبه وجراءته على المعاصي لأنه قبلة اليهود، وهم اجترأوا على أخذ الحيتان يوم سبتهم، فإن صلى نحو المشرق، دل على ابتداعه واشتغاله بالباطل، لأنه قبلة النصارى، فإن صلى وظهره للقبلة في

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾<sup>(١)</sup>، والسنة تدل على طهارة صاحبها وصبره على المكاره، وظهر اسم حسن لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> وشفقة على خلق الله، وعلى أنه يكرم عياله، ومن تحت يده، ويحسن إليهم فوق ما يلزمه، ويجب عليه في الطعام والكسوة. ويسعى في أمور أصدقائه فيورثه ذلك عزاً، والتطوع يقتضي كمال المروءة وزوال الهموم.

ومن رأى كأنه يصلي فريضة الظهر في يوم صحو، فإنه يتوسط في أمر يورثه ذلك عزاً حسب صفاء ذلك اليوم، فإن كان يوماً غمياً فإنه يتضمن حمل غموم. فإن رأى كأنه يصلي العصر فإنه يدل على أن العمل الذي هو فيه لم يبق منه إلا أقله. فإن رأى أنه يصلي الظهر في وقت العصر فإنه يقضي دينه، فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه، فإنه يقضي نصف الدين، أو نصف المهر، لقوله تعالى: ﴿فَنَصَفَ مَا قَضَيْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> فإن رأى كأنه يصلي فريضة المغرب فإنه يقوم بما لزمه من أمر عياله. فإن رأى أنه يصلي العتمة فإنه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم، وتسكن إليه نفوسهم. فإن رأى كأنه يصلي فريضة الفجر فإنه يتبدى أمراً يرجع إلى إصلاح معاشه ومعاش عياله. فإن رأى كأنه يصلي الظهر أو العصر أو العتمة ركعتين، فإنه يسافر، فإن رأت مثلها امرأة حاضت في يومها، فإن رأى كأنه يصلي قاعداً من غير عذر لم يقبل عمله. فإن رأى كأنه يصلي على جنبه، مرض. فإن رأى كأنه يصلي راكباً أصابه خوف شديد،

(٤) مسلخ: مكان سلخ الجلود.

(٥) سورة الصافات، الآيات: ١٦٥ - ١٦٦.

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

عليه، فإنه لا يتم له الأمر الذي هو يطلبه إلا أن يرى أنه قد أتم وضوءه سابقاً. ولو رأى أنه أتم وضوءه بغير ما يجوز به الوضوء، فإنه بمنزلة من لم يتم وضوءه. وكذلك غسل الجنابة إذا تم غسله تم له أمره، وإن لم يتم غسله لم يتم أمره. فإن رأى المتييم بعد أنه لا يقدر على الماء، فهو جائز ويجري مجرى ما ذكرناه.

**الصلب:** والصلب<sup>(٥)</sup> موضع الرزانة، وموضع الولد والقوة. فمن رأى صلبه قوياً، رزق عقلاً. وقيل: ولدأ قوياً، وقيل: الصلب رجل شديد يعتمد عليه.

وأما الصلب فهو على ثلاثة أضرب: صلب مع الحياة، وصلب مع الموت، وصلب مع القتل. فمن رأى كأنه صلب حياً أصاب رفعة وشفراً مع صلاح دينه، ومن صلب ميتاً أصاب رفعة مع فساد دينه، ومن صلب مقتولاً نال رفعة ويكذب عليه. ومن رأى كأنه مصلوب ولا يدري متى صلب، فإنه يرجع إليه مال قد ذهب عنه. وقال بعضهم: للأغنياء رديء، ربما كان فقراً، لأن المصلوب يصلب عارياً، وللفقراء دليل غني وفي مسافري البحار دليل نيل المراد من أسفارهم، والنجاة من الأهوال، لأن الخشبة مركب من خشب وشبيهه بذيل السفينة. وقيل: إن صلب العبد عتقه. وقال بعضهم: من رأى كأنه مصلوب على سور المدينة والناس ينظرون إليه، نال رفعة وسلطاناً وتصير الأقوياء والضعفاء تحت يده، فإن سال منه الدم، فإن رعيته ينتفعون به. ومن رأى كأنه يأكل لحم

الصلاة، دل على نبذة الإسلام وراء ظهره بارتكاب بعض الكبائر، فإن رأى أنه لا يهتدي إلى القبلة، فإنه متحير في أمره، فإن صلى إلى غير القبلة إلا أن عليه ثياباً بيضاً وهو يقرأ القرآن كما يجب، رزق الحج، لقوله تعالى: ﴿فَأَيُّنَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

ومن رأى أنه يصلي يوم الجمعة فإنه يسافر سفيراً ينال فيه خيراً وبراً ورزقاً، وفضلاً. ومن رأى كأنه يصلي صلاة الجمعة يوم الجمعة، اجتمعت له أموره المتفرقة، وأصاب بعد العسر يسراً. وقيل: من رأى هذه الرؤيا فإنه يظن بأمر خيراً وليس كذلك.

ومن رأى كأنه فرغ من الصلاة وقضاها، نال من الله فضلاً ورزقاً واسعاً، فإن رأى أن الناس يصلون الجمعة في الجامع وهو في بيته أو حانوته<sup>(٢)</sup> أو قريته، يسمع التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم، ويظن الناس قد رجعوا من الصلاة، فإن والي تلك الكورة يعزل. وإن رأى كأنه يحفظ الصلاة فإنه ينال كرامة وعزاً لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَاطُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. فإن رأى أنه صلى وخرج من المسجد فإنه ينال خيراً ورزقاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومن رأى أن صلاته فاتت عن وقتها أو لا يصيب موضعاً يصلحها فيه، فإن ذلك عسر في أمره الذي هو يطلبه من دين أو دنيا. ولو رأى أنه فاتته صلاة ولم يتم الوضوء أو تعذر ذلك

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

(٢) حانوته: دكانه أو محل تجارته.

(٣) سورة المعارج، الآية: ٣٤.

(٤) سورة الجمعة، الآية: ١٠.

(٥) الصلب: فقار الظهر موضع تجمع ماء الرجل

قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾.

المخلوق وشحيح، تأوي إليه الظلمة واللصوص، كما يأوي إلى الصنوبر الحدأ واليوم والغربان. والباب المتخذ من خشب الصنوبر بواب سييء ظالم، وللتاجر حافظ ظالم لص.

**الصواعق:** الصواعق تدل على الجوائح والبلايا التي يصيب بها ربنا من يشاء، ويصرفها عن من يشاء، كالجراد والبرد والرياح والصواعق والأسقام والبرسام<sup>(٥)</sup> والجذري والوباء والحمى، لارتياح الخلق لها، واهتزازهم عندها، واصفرارهم من حسها، مع إفسادها وإتلافها لما صادفها. وقد تدل على صيحة عظيمة وأمر كبير يأتي من قبل الملك، فيها هلاك أو مغرم أو دمار.

وقد تدل على قدوم سلطان جائر، وعلى نزوله في الأرض التي وقعت فيها. وقد تدل على سوى ذلك من الحوادث المشهورة والظوارق المذكورة التي يسعى الناس إلى مكانها، وإلى اختبار حالها، كالموت الشنيع والحريق والهدم واللصوص.

فمن رأى صاعقة وقعت في داره، فإن كان مريضاً مات، وإن كان غائباً قدم نعيه، وإن كان بها ريبة وفساد نزلها عامل، وتسور عليها صاحب شرطة، وإن كان صاحبها يطوف بالسلطان نفذ فيه أمره، وإلا طرده لص، أو وقع به حريق أو هدم على قدر زيادة الرؤيا، وما يوفق الله تعالى إليه عابرها. وإن رأى الصواعق تتساقط في الدور، فربما يكون في

مصلوب، نال مالاً ومنفعة من جهة رئيس مرتفع، وقيل: إنه يدل على أنه يغتاب سلطاناً أو رئيساً دونه إذا لم يكن لما يأكل أثر.

والصلب والوتين<sup>(١)</sup> قوته ومهجة نفسه، ووقاء لموضع ولده، فإن رأى أنه أدر<sup>(٢)</sup> وهو القليب، فإنه يصيب مالاً يأمن عليه أعداءه.

**الصمغ:** الصمغ فضل مال.

والصمغ فضول من أموال الرجال.

**الصناج:** وأما الصناج<sup>(٣)</sup> فهو رجل مشنع مشغل بالدنيا.

**الصنج:** والصنج<sup>(٤)</sup> المتخذ من الصفر يدل على متاع الحياة الدنيا، وضربه افتخار بالدنيا.

**الصندوق:** الصندوق امرأة أو جارية. وذكر القيرواني الصندوق بلغته وسماه الثابوت فقال: إنه يدل على بيته وعلى زوجته وحانوته وعلى صدره ومخزنه. وكذلك العتبة فما رُئي فيه أو خرج منه إليه رآه فيما يدل عليه من خير أو شر على قدر جوهر الحادثة. فإن رأى فيه بيتاً دخلت صدره غنيمة. وإن كانت زوجته حاملاً ولدت ابناً. وإن كان عنده بضاعة خسر فيها أو ندم عليها على نحو هذا.

**الصنوبر:** قيل أيضاً شجر الصنوبر للملاحين ولمن يعمل للسفن دليل يعرف منه أمر السفينة، وذلك لما يتهاى من هذه الشجرة من الزيت.

الصنوبر رجل بعيد رفيع الصوت، مقل سييء

(٤) الصنج: صفائح صفر مستديرة يضرب بإحداها على الأخرى.

(٥) البرسام: التهاب الغشاء المحيط بالرئة.

(١) الوتين: شريان أو زطبي.

(٢) أدر: مفوخ الخصية لتسرب سائل في غلافها.

(٣) الصناج: صفائح صفر مستديرة يضرب بإحداها على الأخرى.

الناس نعاة يقدمون على الغياب أو الحجاج أو المجاهدين، أو مغرم يرمي على الناس، وإن تساقطت في الفدادين والبساتين فجوائح وأصحاب عشور وجباة، ويفشى ذلك المكان الجور والفساد.

**الصوت:** وأما رفع الصوت فارتفاع على قوم في منكر بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَقْصَىٰ مِنْ صَوْتِكُمْ﴾<sup>(١)</sup> الآية. وإن رأى كأنه سمع صوتاً طيباً صافياً فإنه ينال ولاية. ومن رأى كأن إنساناً أسمعه شتماً، نال منه أذى ثم يظفر به ويتصر عليه، وقيل: هو حق يجب للمشتوم على الشاتم، كما أن عليه أي المفترى الحد له، وإن كان الشاتم ملكاً فالمشتوم أحسن حالاً من الشاتم لأنه مبغى عليه، والمبغى عليه منصور. ومن رأى كأنه يصيح وحده فإن قوته تضعف، فإن رفع صوته فوق صوت عالم، فإنه يرتكب معصية لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَسْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(٢)</sup>. والعلماء ورثة الأنبياء.

صهيل الفرس نيل هيبة من رجل ذي شرف. وكلامه كما تكلم به لأن البهائم لا تكذب. ونهيق الحمار تشنيع من رجل عدو سفيه. وشحيج<sup>(٣)</sup> البغل صعوبة يراها من رجل صعب. وخوار الثوار وقوع في فتنة. ورفاء الجمل سفر عظيم كالحج والجهاد، وتجارة رابحة. وثغاء الشاة بر من كريم. وصياح الكباش والجددي تشنيع من خادم لص. وصوت الظبي إصابة جارية جميلة عجيبة. وصياح

الثعلب كيد من رجل كاذب. ونباح الكلب ندامة في ظلم. وصياح الخنزير ظفر بأعداء جهال وأموالهم. وصوت الفأر ضرر من رجل نقاب سارق فاسق. ووعوة ابن آوى صياح النساء والمحبوسين والفقراء. وصياح الفهد كلام رجل طماع. وصياح النعام إصابة خادم شجاع. وهديل الحمام امرأة قارئة مسلمة شريفة. وصوت الخطاف<sup>(٤)</sup> موعظة واعظ. وقيل كلام الطير كلها صالح ودليل على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا.

وكشيش الحية إبعاد أو أمن من عدو كاتم للعداوة ثم يظفر به. ونقيق الضفدع دخول في عمل بعض الرؤساء والسلاطين أو الحكماء.

وأنى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن دابة كلمتني. فقال له: إنك ميت. وتلا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> فمات الرجل من يومه ذلك.

**الصوف:** ولبس الصوف مال كثير مجموع يصيبه. والنوم على الصوف إصابة مال من جهة امرأة. واحتراق الصوف فساد الدين وذهاب الأموال. ولبسه للعلماء زهد. فإن رأى كلباً لابساً صوفاً، دل على تمول رجل دنيء بمال رجل شريف. فإن رأى كلباً لابساً صوفاً، دل على تمول رجل دنيء بمال رجل شريف. فإن رأى أسداً لابساً صوفاً، دل على إنصاف السلطان وعدله. وإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطن أو كتان، فإن سلطانه جائر يسلب الناس أموالهم وحرهم.

(٤) الخطاف: السنونو.

(٥) سورة النمل، الآية: ٨٢.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ٢.

(٣) شحيج البغل: صوته.

يمرض تلك السنة، لما روي في الخبر «صوما تصحوا». ومن رأى كأنه صام دهره، فإنه يجتنب المعاصي. ومن رأى كأنه صائم لغير الله تعالى بل للرباء أو السمعة فإنه لا يجد ما يطلبه. فإن رأى إنسان تعود صيام الدهر أنه أفرط، فإنه يغتاب إنساناً أو يمرض مرضاً شديداً. ومن رأى أنه صائم ولم يدر أفرض هو أم نفل، فإن عليه قضاء نذر لقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ أَيَّوْمًا إِنِّي﴾<sup>(٤)</sup>. وربما يلزم الصمت لأن أصل الصوم السكوت.

**الصومعة**: الصومعة<sup>(٥)</sup> تدل على السلطان، وعلى الرئيس العالي الذكر بالعلم والعبادة، وكذلك المنازل، وبمكانها ومنافعها وجوهرها ومعروفها ومجهولها يستدل على تأويلها، وحالة المنسوب إليها. فما أصابها ونزل بها من هدم أو سقوط أو غير ذلك، عاد تأويله على من دلت عليه. وما كان منها في الهواء، أو في الجبانة، أو في البرية، فدالة على قبور الأشراف ونفوس الشهداء على قدر ألوانها وجوهر بنائها، وما كان منها أسود اللون أو مملوءاً بالخنازير فهي كنائس.

**الصيد**: والصيد قد قيل: أنه رجل يميل إلى النساء، ويحتال في طلبهن لأن كسبه في صورة خادع. وربما دل الصيد على النخاس، وربما دل على صاحب الحمام، ومعلم الكتاب وكل من يترصد الناس ويصدهم بما معه من الصناعة والحيلة. وربما دل الصيد على القواد. فمن

**الصولجان**: وأما الصولجان<sup>(١)</sup> فهو ولد أعوج. وقيل: رجل منافق أعوج. واللعب به استعانة برجل هذه صفة.

**الصوم**: قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: اختلف المعبرون في قولهم في الصوم، فقال بعضهم: من رأى أنه في شهر الصوم، دلت رؤياه على غلاء السعر وضيق الطعام وقال بعضهم: إن هذه الرؤيا تدل على صحة دين صاحب الرؤيا، والخروج من الغموم، والشفاء من الأمراض، وقضاء الديون، فإن رأى كأنه صام شهر رمضان حتى أفرط فإن كان في شك يأتيه البيان لقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup> فإن كان صاحب الرؤيا أمياً حفظ القرآن، فإن رأى أنه أفرط شهر رمضان عامداً جاحداً، فإنه يستخف ببعض الشرائع. فإن رأى كأنه أقر بحقيقة الصوم واشتبه قضاءه فهو رزق يأتيه عاجلاً من حيث لا يحتسب. وقال بعضهم: إن من رأى كأنه يفطر في شهر رمضان، فإنه يصيب الفطرة وقال بعضهم: إنه يسافر في رضا الله تعالى، لقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾<sup>(٣)</sup> الآية.

وقيل: إنه من رأى أنه أفرط في شهر رمضان متعمداً فإنه يقتل رجلاً متعمداً. وقيل: ومن رأى أنه قتل مؤمناً متعمداً فإنه يفطر في شهر رمضان متعمداً. ومن رأى كأنه صام شهرين متتابعين لكفارة، فإنه يتوب من ذنب هو فيه. ومن رأى كأنه يقتضي صيام رمضان بعد خروج الشهر، فإنه يمرض. ومن صام تطوعاً لم

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٤) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(٥) الصومعة: بيت العبادة عند النصارى.

(١) الصولجان: الصولج: عصا معقوف طرفها يضرب بها الفارس الكرة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

والدراهم والدنانير خصومات الناس عنده، وقيل: هو الفقيه الذي يأخذ سؤالاً ويعطي جواباً بالعدل والموازنة. وهو المعبر أيضاً لاعتبار ما يرد عليه ووزنه عبارته، فيأخذ عقداً كالدينانير، ويعطي كلاماً مصروفاً كالدراهم، أو يأخذ كلاماً متفرقاً كالدراهم، ويعطي عبارة مجموعة كالدينانير. فمن صرف في منامه ديناراً من صيرفي، وأخذ منه دراهم، نظرت في حاله، فإن كان في خصومة نقصت وإن كان عنده ساعة باعها وخرجت من ملكه، وإلا نزلت به حادثة يحتاج فيها إلى سؤال فقيه، أو يرى رؤيا يحتاج فيها إلى سؤال معبر، ويأتيه في عواقب ما ذكرناه ما يكرهه ويحزنه، لأخذه الدراهم، لأنها دار الهموم، فتنة القلوب، والهم يشتق من اسمها، إلا أن يكون له عادة حسنة في رؤيا الدراهم قد اعتادها في سائر أيامه وماضي عمره. وكذلك لو قبض ذهباً، ودفع دراهم، لأن الذهب مكروه وغرم في التأويل لاسمه، ومنفعته لا تصلحه وكذا عادة الذي رآه.

خالط صياداً أو عادي صياداً استدل على صلاح ما يدل صيده عليه من فساده بصفة صيده، وزيادة منامه وقدره في نفسه، وما يليق بمثله، فإن كان صيده في البحر أو بما يجوز له في البر فدلالة الصيد سالحة، وإن كان في الحرام أو بما لا يجوز في البر من العذيب<sup>(١)</sup>، فهو رديء. وصيد السباع سلطان قوي عظيم يكسر العساكر ويقهر السلاطين الظلمة. وصيد البزاة<sup>(٢)</sup> والصقور والبواشق سلطان عظيم بمكر وخداع للسلاطين الغشمة المارقين<sup>(٣)</sup>. وصيد الطيور والعصافير رجل تاجر يمكر ويخدع أشراف الناس. وصيد الوحش يمكر بأقوام عجم ويقهرهم. وصيد السمك مولع بالنساء والجواري خاصة ومعاملتهن.

**الصيرفي:** والصيرفي عالم لا يتنفع بعلمه إلا في عرض الدنيا، وهو الذي صنعتته تصاريف الكلام والجدل والخصام والسؤال والجواب، لما في الدينانير والدراهم التي يأخذها ويعطيها من الكلام المنقوش كالقاضي، وميزانه حكمه وعدله، وربما كان ميزانه نفسه، ولسانه وكفتاه أذناه، وصنجاته<sup>(٤)</sup> أوزانه، وعدله وأحكامه،

(٣) المارقين: الخارجين عن العدل.

(٤) صنجاته: كفتاه.

(١) العذيب: الممتنع عن الأكل لمعش.

(٢) البزاة: جنس من الصقور الصغيرة أو المتوسطة الحجم.

## حرف الضاد

ساحرة عجوز، فإن ركبها أو ملكها أصاب امرأة بهذه الصفة. فإن رماها بسهم جرى بينهما كلام ورسائل. فإن رماها بحجر أو ببندقية قذفها، وإن طعننها باضعها<sup>(٢)</sup>، وإن ضربها بالسيف بسط عليها لسانه. فإن أكل لحمها سحر وشفي، وإن شرب لبنها غدرت به وخانته، وشعرها وجلدها وعظمها مال.

والضبع الذكر عدو ظالم كباد<sup>(٣)</sup> مدبر وقيل: من ركبته نال سلطاناً. وقيل: هو عدو مخذول محروم. وقيل: الضبعة امرأة هجينة<sup>(٤)</sup>.

**الضحك**: والضحك حزن لقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً﴾<sup>(٥)</sup>، وهو أيضاً بشارة بسلام لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكْتُمْ بِنْتَرْتُنَهَا يَأْسَحَقُ﴾<sup>(٦)</sup> والتبسم محمود.

**الضراب**: وأما ضراب الدراهم والدنانير فقد قال ابن سيرين: إنه صاحب نيمة وغيبة ينقل الكلام. وقيل: إن الضراب رجل بار لطيف الكلام إذا لم يأخذ عليه أجراً. وقيل: هو رجل يفتعل الكلام جيداً حسناً. فإن رأى أنه يضرب الدنانير والدراهم بباب الإمام وكان أهلاً للولاية

**ضارب اللبن**: وضارب اللبن جامع للمال. فإن رأى أنه ضرب اللبن وجفقه، فإن يجمع مالا. فإن مشى فيها وهي رطبة، أصابته مشقة وحزن.

**الضب**: والضب رجل من الممسوخ، وهو بدوي قاتل ورؤيته في المنام مريض.

**الضباب**: وأما الضباب فالتباس وفتنة وحيرة تغشي الناس. وأما النور بعد الظلمة لمن رآه للعمامة إن كانوا في فتنة أو حيرة اهتدوا أو استبانوا، أو انجلت عنهم الفتنة، وإن كان عليهم جور ذهب عنهم، وإن كانوا في جذب فرج عنهم، وسقوا وخصبوا. ويدل للكافر على الإسلام، وللمذنب على التوبة، وللفقير على الغنى، وللأعزب على الزوجة، وللحامل على ولادة غلام إلا أن تكون حجته<sup>(١)</sup> في تحتها، أو صرته في ثوبها، أو أدخلته في جيبيها، فيولد لها جارية محجوبة جميلة.

والضباب أمر ملتبس وفتنة، ويوم الغيم هم وغم ومحنة.

**الضبع**: الضبع امرأة سوء قبيحة حمقاء،

(٤) هجينة: لئيمة - أمها أعجمية وأبوها عربي.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٨٢.

(٦) سورة هود، الآية: ٧١.

(١) حجته: أي حجبت النور وحجسته.

(٢) باضعها: باشرها أو جامعها.

(٣) كباد: كثير الكيد والحيل والمخادعات.

وأجود الضرب في التأويل ما كان هكذا.

وأما الضرب فإنه خير يصيب المضروب على يد الضارب إلا أن يرى كأنه يضربه بالخشب، فإنه حينئذ يدل على أنه يعده خيراً فلا يفي له به. ومن رأى كأن ملكاً يضربه بالخشب فإنه يكسوه.

والضرب لمن رأى أنه ضرب وهو موثق بأسطوانة أو مغلوب مقموط<sup>(٢)</sup> فهو ضرر باللسان، ومن ضرب بالسياط من غير شدة وأخذ بالأيدي فهو مال وكسوة.

**الضررس:** وأما وجع الأضراس. فإن رأى أن بضررس من أضراسه أو سن من أسنانه وجعاً، فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك الضررس في التأويل، ويعامله بمعاملة تشد عليه على مقدار الوجه الذي يجده.

ومن رأى أنه ضررس<sup>(٣)</sup> الأسنان فهو خذلان أهل بيته، وكذلك الخدر<sup>(٤)</sup> في الرجلين أو بعض الجسد فهو خذلان ما ينسب ذلك العضو إليه.

**الضعف:** ومن رأى أنه ضعيف في جسمه أصابه هم.

ومن رأى أنه ضعيف في جسمه يصيبه هم.

**الضفدع:** الضفدع رجل عابد مجتهد في طاعة الله. وأما الضفدع الكثيرة في بلدة أو محلة فهو عذاب. ومن أكل لحم ضفدعة أصاب منفعة من بعض أصحابه. ومن رأى ضفدعاً كلمه أصاب ملكاً. والضفدع أطفأ نار نمرود.

نالها. وقيل: إن ضراب الدنانير يحافظ على الصلوات، ويؤدي الأمانات، وضرب الدراهم الرديئة كلام رديء وقول بلا عمل.

**الضراط:** وأما الضراط فمن رأى أنه بين قوم وخرجت منه ضرطة من غير إرادة، فإنه يأتيه فرج من غم وعسر ويكون فيه شنة. فإن ضرط متعمداً وكان له صوت عال ونتين، فإنه يتكلم بكلام قبيح، أو يعمل عملاً قبيحاً، وينال سوء الثناء على قدر نتنه، والتشنيع بقدر ذلك الصوت فإن رأى له تتناً من غير صوت فإنه ثناء قبيح من غير تشنيع على قدر نتنه، وإذا ضرط بين قوم، فإنهم إن كانوا في غم أو هم فرج عنهم، وإن كانوا في عسر تحول يسراً فإن ضرط بجهدده، فإنه يؤدي ما لا يطيق. فإن ضرط سهلاً فإنه يؤدي ما يطيق.

فإن رأى أنه خرج من دبره طاووس ولدت له ابنة حسناء. فإن خرجت سمكة ولدت له ابنة قبيحة. فإن خرج من دبره دود أو قمل أو ما يطعم في جوفه، فإنه يفارقه قوم من عياله الأقربين. فإن خرج منه مثل الحيات فهم عيال على كل حال غرباء من الأبعدين، إذا خرج ذلك منه قدر ما وصفت منه. فإن خرج دم فهو خروجه من إثم. فإن تلتطخ به خرج منه مال حرام. وقيل: خروج الدم من الدبر أولاد الأولاد. فإن رأى أنه يشرب باسته، فإنه رجل مأبون<sup>(١)</sup> وإن لم يكن كذلك فهو يحقن بحقته.

**الضرب:** ومن رأى أنه مضروب لا يدري كيف ضرب فهو صالح له، يصيب مالاً وخيراً

(١) مأبون: المأبون المتهم بالشر.

(٢) مقموط: أي مشدود وموثق برباط.

(٣) ضررس: ضرست أسنانه: كلت وتعبت من تناول

الحامض.

(٤) الخدر: فقدان الحس، التخدر.

**الضيافة:** الضيافة اجتماع على خير، فمن رأى كأنه يدعو قوماً إلى ضيافته فإنه يدل على أمر يورثه الندم والملام. بدليل قصة سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ حين سأل ربه عز وجل أن يطعم خلقه يوماً واحداً، فلم يمكنه إشباع حوت. فإن رأى كأنه دعا قوماً إلى ضيافته من الأطمعة حتى استوفوا<sup>(١)</sup> فإنه يترأس عليهم، وقيل اتخاذ الضيافة يدل على قدوم غائب. فإن رأى كأنه دعي إلى بستان مجهول فيه فاكهة كثيرة وشرب، فإنه يدعى إلى الجهاد ويستشهد لقوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفُنُكِهِمْ كَثِيرَةً وَشَرَاباً﴾<sup>(٢)</sup>.

**ضفر الشعر:** وأما ضفر الشعر فجيد للنساء ولمن اعتاد ذلك من الرجال، ورديء لغيرهم.

**الضلالة:** وأما الضلالة عن الطريق فخوض في باطل والاهتداء بعد الضلالة إصابة الخير والفلاح.

**الضلع:** وأما الضلع فهو المرأة لأنها خلقت منها، فما حدث فيها فهو في النساء.

**الضمان:** وأما الضمان فمن رأى كأنه ضمن عن إنسان شيئاً لرجل فإنه يعلمه أداً من آداب ذلك الرجل.

(٢) سورة ص، الآية: ٥١.

(١) استوفوا: استوفى أخذ حظه وافياً تاماً. والمراد هنا أكلوا حتى شبعوا.

## حرف الطاء

مال وجمال . والجامع بين الطاووس والحمامة رجل قواد على النساء والرجال . وقيل : الطاووس يدل على أناس صباح ضاحكي السن .

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال : رأيت كأن امرأتي ناولتني طاووساً ، فقال له : لئن صدقت رؤياك لتشتريين جارية ، ويرد عليك في ثمن تلك الجارية من الديون ستة وسبعون درهماً ، ويكون ذلك برضا امرأتك . فقال الرجل : رحمك الله لقد كان أمس على ما عبرت سواء ، وردوا عليّ من الديون مقدار ما قلت سواء ، فقيل لابن سيرين : من أين عرفت ذلك؟ قال : الطاووسة الجارية وطاووس من الديون بكلام الأنباط ، وأخرجت عدد الدراهم من حروف الطاووس من حساب الجمل الطاء تسعة والألف واحد والواو ستة والسين ستون .

**الطائر:** الطائر المجهول دال على ملك الموت إذا التقط حصاة أو ورقة أو دوداً أو نحو ذلك وطار بها إلى السماء من بيت فيه مريض ونحوه ، وقد يدل على المسافر لمن رآه سقط عليه . وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه

**الطاجن:** وأما الطاجن<sup>(١)</sup> فربما دلّ على قيم البيت وربما دل على الحاكم والناظر والجابي والعاشر والماكس والسفايد<sup>(٢)</sup> أعوانه . وقد يدل على السجان وصاحب الخراج والطبيب وصاحب البط .

**الطاعون:** وأما الطاعون<sup>(٣)</sup> فهو الحزن ، فمن رأى أنه أصاب الطاعون أصابه حزن ، كما لو رأى أنه أصابه حزن أصابه الطاعون .  
**والطاعون** يدل على الحرب وكذلك الحرب تدل على الطاعون .

وأما الطاعون إذا رُئي في مدينة فإنه عذاب من السلطان ، وربما دل على سفر عام في الناس ، أو على مغرم يجري من السلطان .

**الطاق:** الطاق<sup>(٤)</sup> الواسعة دليل على حسن خلق المرأة ، والضيقة دليل على سوء خلقها ، والرجل إذا رأى أنه جالس في طاق ضيق ، فإنه يطلق امرأته جهاراً ، وإن كان موضعه من الطاق واسعاً ، فإن المرأة تطلت من زوجها سراً .

**الطاووس:** الطاووس الذكر منها ملك أعجمي حسيب ، والأنثى منها امرأة أعجمية حسناء ذات

(٣) الطاعون: داء ورمي سبه مكروب .

(٤) الطاق: البهو الواسع العالي السقف .

(١) الطاجن: المقلاة .

(٢) السفايد: جمع سفود: عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوي .

فيه .

وقيل : من رأى أنه يأكل لحم نفسه أصاب مالا يؤكل وسلطاناً عظيماً ، فإن رأى أنه يأكل لحم مصلوب أو أبرص أو لحم مجذوم فإنه يصيب مالا عظيماً حراماً . فإن رأى أنه عاتق رجلاً ميتاً أو حياً فإنه تطول حياته وكذلك المصافحة . ومن رأى أنه يأكل من لحم نفسه أو لحم غيره ، وكان لما يأكل أثر ظاهر ، أكل من مال غيره . فإن لم يكن له أثر اغتتاب إنساناً من أهل بيته وغيرهم . ومن أكل لحم المصلوب أكل مالا حراماً من رجل رفيع القدر إذا كان لما يأكل أثر .

**الطبال :** والطبال يفتعل كلاماً باطلاً ، والزامر ينعي إنساناً .  
والطبال ذو هول .

**الطباهجة :** وأما الطباهجة<sup>(٣)</sup> فمن رأى كأنه اتخذها ودعا إلى أكلها غيره فإنه يستعين بالذي يدعوه على قهر إنسان ، فإن رأى كأنه يطعمه للناس فإنه ينفق مالا في طلب تجارة أو تعلم صناعة .

**الطبرزين :** والطبرزين<sup>(٤)</sup> عز وسلطان ، وللتاجر ربح .

**الطبل :** وصوت الطبل صوت باطل ، فإن كان معه صراخ زمر ورقص فهو مصيبة ، والطبال رجل بطال ويفتخر بالطبالة ، والطبل رجل صفعان<sup>(٥)</sup> فمن رأى أنه تحول طبلاً صار صفعانا . وطبل المخنثين امرأة لها عيوب يكره

وعلى كتفه وفي حجره أو عنقه . لقوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعَ يَوْمٍ فِي عُنُقِهِ ﴾<sup>(١)</sup> أي عمله . فإن كان أبيض فهو صاف ، وإن كان كدرأ ملوناً فهو عمل مختلف غير صاف إلا أن يكون عند امرأة حامل ، فإن كان الطير ذكراً فإنه غلام ، وإن كان أنثى فهو بنت ، فإن قصه عاش له وبقي عنده وإن طار كان قليل البقاء .

**الطباخ :** والطباخ وكل من يعالج في صناعته النار أصحاب كلام وخصومات وشر وآثام كخدمة السلطان وأعوان الحكام وسماسرة الأسواق .

**الطبخ :** وأما من رأى أنه يطبخ بالنار شيئاً ونضج فإنه يصيب مراده في مال . فإن لم ينضج لم ينل مراده . ولو رأى أنه يأكل اللبان<sup>(٢)</sup> ، فإن اللبان بمنزلة بعض الأدوية . ولو رأى أنه يمضغ اللبان والعلك فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام وترداد مثل منازعة أو شكوى أو ما يشبه ذلك . وكل ما يمضغ من غير أكل فإنه يزداد الكلام بقدر ذلك المضغ . وكذلك قصب السكر إلا أنه كلام يستحلى ترداده . فإن رأى أنه يأكل من رؤوس الناس أو يطعمها غيره أو ينال منها شعراً أو عظاماً فإنه يصيب مالا من رؤساء الناس وعظمائهم . فإن أكل من أدمغتهم فإنه يصيب من ذخائر أموالهم . وكذلك رؤوس البهائم والسباع إلا أنها دون رؤوس الناس في الشرف . فإن رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلدة أو محلة أو في بيت أو على باب دار ، فإن رؤوس الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١٣ .

(٢) الطباهجة : اللحم المشروح وهو الكباب .

(٣) اللبان : نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً

يسمى الكندر .

(٤) الطبرزين : الفأس .

(٥) صفعان : كثير الضرب بكفه .

تصريحها لأنها عورة وفضيحة، إذا فتش عنها كانت شنة لأن ارتفاع صوته شناعة<sup>(١)</sup>، وكذلك حال هذه المرأة. وطبل النساء تجارة في أباطيل قليلة المنفعة كثيرة الشنة. والطبل إذا انفرد خبر باطل مشهور.

**الطبيب** : والطبيب عالم فقيه في الدين، ويدل على كل مصلح، ومدار لأمر الدين والدنيا كالقاضي والحاكم والواعظ الذي وعظه مرهم وترياق، ومثل المؤدب والسيد والذبّاع المصلح لجلود الحيوان. ويدل أيضاً على الحجام لما في الحجامة من الشفاء. فمن رأى قاضياً أو عالماً عاد طبيياً كثر رفقته وعظم نفعه. ومن رأى طبيياً عاد قاضياً أو فقيهاً، فإن كان مسلماً حكيماً زاد ذكره وعظمت مرتبته وعلت درجته في صناعته، وإن كان خلاف ذلك نزلت به بلايا ولعله يهلك أحداً طبه لجهله وجراءته، لأنه سما في المنام إلى ما ليس له. ومن رأى طبيياً يبيع الأكفان فليحذر منه، فإنه سفّك خائن في طبه لا سيما إن كانت الأكفان التي باعها مطوية، فهو أدل على تدليسه في دوائه وغلط عامة الناس فيه ومن رأى طبيياً عاد دباغاً للجلود، فهو دليل على حذاقته وكثرة من يبرأ على يديه إلا أن يرى أنّ دباغه فاسد عفن فهو جاهل ومدلس.

**الطبيعة** : والجبال والشجر والكهوف ملجأ ومأوى وكنف<sup>(٢)</sup>.

**الطحال** : قوة الطحال فرج فإنه قوام البدن. وأما وجع الطحال فدلّيل على إفساد صاحبه مالا عظيماً كان به قوامه وقوام أهله وأولاده، وأشرف معهم على الهلاك، فإن اشتد وجعه حتى خيف عليه الموت دلّ على ذهاب الدين نعوذ بالله منه.

**الطرّاز** : والطرّاز وغيره مضاعف الواحد اثنان.

**الطرخون** : الطرخون<sup>(٣)</sup> رجل رديء الأصل، لأن أصله حرم<sup>(٤)</sup>، ينقع في الخل سنة، ليلين ثم يزرع.

**الطرد** : والطرد غير محمود في التأويل. فمن رأى أنه طرد أحداً من أهل الفضل أو هوّل أو صاح عليه فإنه يقع أمر هائل أو يغلبه عدوه.

**الطرفاء** : الطرفاء<sup>(٥)</sup> رجل منافق يضر بالأغنياء وينفع الفقراء.

**الطرة** : والطرة<sup>(٦)</sup> الحسنة، مال وعز، وقيل: إن صاحب الرؤيا يتزوج امرأة جمالها حسب جمال الطرة التي رآها.

**الطريق** : الطريق الجادة الطريق هو الصراط المستقيم، والصراط هو الدين والاستقامة، فمن يسلك به فهو على الطريق المستقيم ومنهاج الدين شرائع الإسلام والتمسك بالعروة الوثقى من الحق، فإن ضل فهو متحير في أمر نفسه

يستعمل في الطب.

(٥) الطرفاء: جنس من النباتات منه أشجار وجنبات من الفصيلة الطرفاوية ومنه الأثل.

(٦) الطرة: اسم الشيء المقطوع وهو للمرأة ما تقطعه من الشعر الموفى على جبهتها وتصفهه.

(١) شناعة: قبح واستنكار.

(٢) كنف: حماية ووقاية.

(٣) الطرخون: بقلّة زراعية معمرة تزرع لرائحة أوراقها (الحواذن).

(٤) حرم: نبات صحراوي من الفصيلة الرطرية

ذلك المطعم مثله، وإن كان أكله أصاب حزناً أو مرضاً، وإذا رأى كأنه صبر على أكله، وحمد الله تعالى عليه، نال الفرح.

**الطفل:** <sup>(٤)</sup> يدل على ما دل عليه التراب من الأموال والعوائد لأنه من تراب الأرض، وهو في ذلك أنفع منه وأدل على الكسب والبقاء، فمن أفاد طفلاً واشتره أفاد مالاً؛ فإن أكله حراماً، لما فيه من النهي عن أكله، ويدل أكل الطفل على الحبل، لأنه من شهوات الحامل.

**الطلاق:** وقيل: من رأى كأنه طلق زوجته استغنى لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَنْفَرَا بَعْضُكُمَا إِلَى الْآخَرِ فَارْتَدَّ فَارْتَدَّ﴾ <sup>(٥)</sup>. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يفارق ملكاً كان يصحبه فإن النساء ذوات كيد كالمملوك. والطلاق فراق. وقيل: إن طلاق المرأة للوالي عزله، وللصانع ترك حرفته، فإن طلقها رجعياً فإنه يرجع إلى شغله.

ولو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل عن سلطانه إلا أن يكون له نساء حرائر وإماء فإنه نقصان شيء من سلطانه.

**الطلب:** وأما الطلب فمن رأى كأنه يطلب شيئاً فإنه ينال منه لما قيل: «من طلب شيئاً ناله أو بعضه». ومن رأى كأن أحدًا يطلبه فإنه هم يصيبه.

**الطلع:** ومن أصاب طلعة <sup>(٦)</sup> أو طلعتين أصاب

ودينه. وإن رأى أنه يمشي مستوياً على الطريق، فإنه على حق، فإن كان صاحب دنيا فإنه يهدي إلى تجارة مريحة.

وأما الطريق المضلة فضلالة لسالكها، فإن استرشد وأصاب عاد إلى الحق والطريق الخفي غرور وبدعة.

وأما الطريق في السلوك فيكون في المذهب والأعمال. قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: رأيت كأنني أخذت جواداً <sup>(١)</sup> كثيرة فاضمحللت حتى بقيت جادة واحدة، فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل، فإذا رسول الله ﷺ فوقه، وإلى جنبه أبو بكر رضوان الله عليه. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

**الطست:** <sup>(٢)</sup> جارية أو خادم. فمن رأى كأنه يستعمل طستاً من نحاس فإنه يبتاع جارية تركية، لأن النحاس يحمل من الترك. وإن كان الطست من فضة فإن الجارية رومية. وإن كان من ذهب فإنها امرأة جميلة تطالبه بما لا يستطيع وتكلفه ما لا يطيق. وقيل: إن الطست امرأة ناصحة لزوجها تدله على سبب طهارته ونجاته. والباطية <sup>(٣)</sup> جارية مكرة غير مهزولة.

**الطعام:** وأما الطعام الذي هو في غاية الحموضة حتى لا يقدر على أكله فهو مرض أو ألم يقدر معه على أكل. ويدل أخذ الطعام الحامض من إنسان على سماع الكلام القبيح، فإن رأى كأنه يأخذه ويطعمه غيره فإنه يسمع

(١) جواد: جمع جادة وهي الشارع أو الطريق.

(٢) الطست: الطست:

(٣) الباطية: إناة كبير.

(٤) الطفل: طين، صلصال، غضار.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٠.

(٦) طلعة: الطلع من النخل: غلاف يشبه الكوز

يفتح عن حب منضود فيه مادة إخصاب النخلة.

ويجاهد عنها بصلاحها ومحبته فيها، فإن كان عنده شيء من ذلك، فطوافه بشارة بالشواب عما يطوف به في اليقظة من هذه الأعمال ونحوها، كخدمة المسجد أو الجامع، وكثرة الطواف، والرباط في الثغور والجموع، وبين الصفين.

ومن رأى كأنه طاف فوق جبل فإنه ينال ولاية يخضع له فيها الملوك.

**الطوق** : وأما الطوق للرجل فأحسان المرأة إلى زوجها، وسعته غنى للزوج وإحكامه على الزوج، وكونه من حديد قوته، وكون الخشب في وسطه نفاقه وهو سلطان ظفر، وللتاجر ربح. وإن رأى كأنه مطوق طوقاً ضيقاً فإنه بخيل، وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الورع فإنه لا ينقطع به أحد من أهل الدين، وإن كان عالماً فإنه يكتم علماً، قال تعالى: ﴿سَيَطُورُونَ مَا بَاطِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٤)</sup>. وإن رأى جارية في حلقتها طوق من فضة فإنه يتجر على قدر الحاجة تجارة يستفيد منها قوة، أو يصيب من التجارة امرأة أو جارية، لأنه الفضة من جوهر النساء. قيل: إن الطوق من أي نوع كان فساد في الدين.

**الطول** : وأما الطول فمن رأى كأنه طال فإنه يزيد في علمه وماله وإن كان صاحب الرؤيا سلطاناً كان حسن السيرة فيه، وإن كان تاجراً ربحت تجارته لقوله تعالى: ﴿وَرَادَهُمْ بُسْطَةٌ فِي الْأَمْلِ وَالْجَسْرِ﴾<sup>(٥)</sup>. وإن كان صاحب الرؤيا امرأة دلت رؤياها على اليتيم والولادة.

ولدأ. وإن أكل من ذلك أكل من مال الولد. وأكل الطلع نيل رزق. ومن رأى أنه يصرم<sup>(١)</sup> نخلة فإن أمره ينصرم.

ومن رأى أنه يرجح في أرجوحة فإنه يلعب بدينه.

**الطنبور** : والضارب بالطنبور رجل رئيس صاحب أباطيل مفتعل<sup>(٢)</sup> في أقوام فقراء، أو ساعي الدراهم السكية، أو زان يجتمع مع النساء لأن الوتر امرأة، وضرب الطنبور مصيبة وحزن تلتف له الأمعاء وتلتوي، لأن صوته يخرج من الأمعاء التي فتلت وجففت، أخرجت من الموطن، ونقره ذكر ما رأى من الرفاهية والعز والدلال. فإن رأى سلطان أنه يسمع الطنبور فإنه يسمع قول صاحب أباطيل.

**الطنفسة** : والطنفسة<sup>(٣)</sup> كالبساط. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني على طنفسة إذ جاء يزيد بن عبد الملك فأخذ الطنفسة من تحتي فرمى بها ثم قعد على الأرض. فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت، وإنما يزيد بن المهلب وإن صدقت رؤياه هزمه يزيد بن عبد الملك.

**الطواف** : وأما الطواف بالبيت فإن كان ممن يخدم السلطان ويطوف به، تقرب منه، وحظي عنده، وإن كان ممن يخدم عالماً، ويطوف به في حوائجه، أو كان عبداً، يطيع سيده، ويخدمه بالنصيحة، أو رجل إلى والدته يكثر برها ويطوف بالبر عليها أو زوجته يسعى عليها،

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

(١) يصرم: من صرم إذا قطع وبتر وشرط.

(٢) مفتعل: محدث أمور جديدة لا أصل لها.

(٣) الطنفسة: البساط - النمرقة فوق الرجل.

**الطيان:** والطيان رجل يستر فضائح الناس، فمن رأى أنه يعمل عملاً في الطين فإنه يعمل عملاً صالحاً.

**الطير:** وإن رأى أن طيراً مات في يده من غير أن يقتله أو يذبحه أصابه هم.

**طير الماء:** وأما طير الماء فأشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين، وتصرفوا بين سلطانيين سلطان الماء وسلطان الهواء، وربما دلت على رجال السفر في البر والبحر، وإذا صوّتت كانت نوائح وبواكي.

طير الماء أفضل في التأويل، لأنهن أخصب عيشاً وأقل غائلة<sup>(١)</sup>، ومن أصابها أصاب مالاً وغنيمة لقوله تعالى: ﴿وَلَتَرِ طَيْرٌ مِمَّا يَشْتَبُونَ﴾<sup>(٢)</sup> والطائر من الرجال بمنزلة ذلك الطائر في قدرته وطعمته وقوته وريشه وطيانه وارتفاعه في الجو.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أخذت كثيراً من طير الماء، ففعلت أذبح الأول فالأول. فقال: إن لم تر دماً فإنه رياش تصيبه.

**الطيران:** وأما الطيران في الهواء فيدل على السفر في البحر أو في البر، فإن كان ذلك بجناح فهو أقوى لصاحبه وأسلم له وأظهر، فقد يكون جناحه مالاً ينهض به، وسلطاناً يسافر في كنفه وتحت جناحه، وكذلك السباحة في الهواء، وقد يدل أيضاً إذا كان بغير جناح على التفرغ فيما يدخل فيه من جهاد أو حسبة أو سفر في غير أوان السفر في بر أو بحر. ومن رأى أنه طار عرضاً في السماء، سافر سفراً

بعيداً، ونال شرفاً.

ومن طار عرضاً في السماء دل على أنه يسافر سفراً أو ينال شرفاً.

وقيل: ومن رأى كأنه يطير فإن كان أهلاً للسلطان ناله وإن سقط على شيء ملكه وإن لم يصلح للولاية دل على مرض يصيبه يشرف منه على الموت، أو خطأ منه يقع في دينه فإن طار من سطح إلى سطح فإنه يستبدل بامرأته امرأة أخرى. وقال بعضهم: الطيران دليل السفر. إذا كان يحتاج فإنه انتقال من حال إلى حال. فإن بلغ طيرانه منتهاه فإنه ينال في سفره خيراً. وإذا طار من أرض إلى أرض نال شرفاً وقرّة عين لما قيل: وإذا نبا<sup>(٣)</sup> بك منزل فتحول. فإن طار من أسفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته، وارتفع بقدر ما علا، فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء نال عزاً. فإن رأى كأنه طار حتى توارى في جو السماء، ولم يرجع فإنه يموت، ومن طار من داره إلى دار مجهولة فإنه يتحول من داره إلى قبره.

وأما الطيران فقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنني أطير بين السماء والأرض. فقال: أنت تكثر المعنى.

**الطيّوي:** والطيّوي<sup>(٤)</sup> جارية عذراء.

**الطيلسان:** والطيلسان جاء الرجل وبهاؤه ومروءته على قدر الطيلسان وجدته وصفاقته، فإن كان لابس الطيلسان ممن تتبعه الجيوش قاد الجيوش، وإن كان للولاية أهلاً نال الولاية، وإن لم يكن أهلاً لذلك، فإنه يصير قيماً على

(٣) نبا: بنا عن: جافى وأعرض.

(٤) الطيّيوي: نوع من الطيور الصغيرة.

(١) غائلة: الفساد والشر والداهية.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٢١.

وأما كبار الطير وسباعها فدالة على الملوك والرؤساء وأهل الجاه والعلماء وأهل الكسب والغنى.

ومن رأى الطير تطير فوق رأسه نال ولاية ورياسة لقوله تعالى: ﴿وَالطَّيْرَ تَحْشُرُهُ كُلُّ لَهٍ أَوَّابٌ﴾<sup>(٣)</sup> فإن رأى طيوراً تطير في محله فإنهم الملائكة.

وحكي أن بعض الغزاة رأى كأن حلاقاً حلق رأسه، وخرج من فيه طائر أخضر فحلق في السماء وكأنه عاد في بطن أمه تالياً ﴿يُنْهَا خَلْقَنَّاكُمْ فِيهَا نَعِيدُكُمْ وَيُنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾<sup>(٤)</sup> فقضها على أصحابه، ثم عبرها لنفسه فقال: أما حلق رأسي فضرب عنقي، وأما الطائر فروحي، وصعوده إلى الجنة، وأما عودي إلى بطن أمي فالأرض. فنال الشهادة ثاني يوم رؤياه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن طائراً جاء من السماء فوقع بين يدي، فقال: هي بشارة تأتيك فتفرح بها.

بيته وعائلاً لهم، وقيل: إن الطيلسان حرفة جيدة تقي صاحبها الهموم والأحزان كما يقيه الحر والبرد. وقيل: الطيلسان قضاء دين. وقيل: هو سفر في برد ودين، وتمزقه وتخرقه دليل موت من يتجمل به من أخ وولد. فإن رأى الحرق أو الخرق ورأى كأن لم يذهب من الطيلسان شيء، ناله ضرر في ماله. وانتزاع الطيلسان منه دليل على سقوط جاهه ويقهر.

والطيلسان<sup>(١)</sup> ولد الرجل أو جاهه أو أعز من عنده، والرداء دين الرجل الذي هو مرتديه.

**الطين:** ومن رأى أنه تطين بطين أو بجص حتى غطاه ذلك، وغاب فهو يموت.

**الطيور:** وأما ما يغني من الطير أو ينوح فأصحاب غناء ونوح ذكراً كان الطائر أو أنثى.

وأما ما صغر من الطير كالعصافير والقنابر<sup>(٢)</sup> والبلابل فإنها غلمان صغار. وجماعة الطير لمن ملكها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان، ولا سيما إن كان يرعاها أو يعلفها أو يكلمها.

(٣) سورة ص، الآية: ١٩.

(٤) سورة طه، الآية: ٥٥.

(١) الطيلسان: رداء رجالي طويل.

(٢) القنابر: جنس من الطيور سمر في أعلاها بيضاء في أسفلها.

## حرف الظاء

**الظبي:** ومن أصاب ظبياً أصاب جارية حسناء. فإن ذبح ظبياً افتضَّ جارية عذراء. ولو أصاب من جلودها وأشعارها فإنه مال من قبل النساء، فإن رأى أنه قتل ظبياً ومات في يده فإنه يصيبه هم وحزن من قبل النساء، فإن رأى أنه رمى ظبياً أو بقرة لغير الصيد، فإنه يقذف امرأة كذلك. فإن رماها للصيد فإنه يصيب غنيمة وإن فاته الصيد فإنه يطلب غنيمة وتفوته كذلك.

**الظفر:** والظفر وكل ما كان له قوة على غيره ورفعة على ما سواه، فهو سلطان، ومالك وقاهر.

**الظلم:** ومن رأى أنه مظلوم فهو خير من أن يرى أنه ظالم.

**الظلمة:** والظلمة ظلم إذا كان معه الرعد والبرق فهي أبلغ في ذلك.

والظلمة هي الضلالة. والطريق المظلمة ضلالة وجور عن الطريق.

**الظليم:** الظليم<sup>(٢)</sup> رجل خصي<sup>(٣)</sup> أو بدوي.

**الظهر:** وأما الظهر فظهر الرجل سنده وقيمته وملتجأه الذي يستظهر به، وموضع قوته، فإن رأى أن ظهره منحن، أصابته نائبة. وقيل: هو دليل الشيب. ورؤية ظهر الصديق، إعراضه وهجرانه، ورؤية ظهر العدو الأيمن من شره، ورؤية ظهر العجوز، إديار الدنيا وزوالها ورؤية

**الظبية:** أما الظبية فجارية حسناء عربية، فمن رأى كأنه اصطاد ظبية فإنه يمكر بجارية أو يخدع امرأة فيتزوجها. فإن رأى كأنه رمى ظبية دل على ذلك على طلاق امرأته أو ضربها أو وطء جارية، فإن رأى كأنه رماها بسهم فإنه يقذف جارية. فإن ذبح ظبية فسال منها دم، فإنه يفتض جارية.

فمن تحول ظبياً أصاب لذاعة الدنيا، ومن أخذ غزلاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً، فإن رأى غزلاً فأدخله بيته، فإنه يزوج ابنته، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً. وإن سلخ ظبياً زنى بامرأة كرهاً.

وحكي أن رجلاً رأى كأنه ملك غزلاً فقص رؤياه على معبر، فقال: تملك مالاً حلالاً

(١) خشفاً: ولد الظبية أول ما يولد.

(٢) الظليم: ذكر النعام.

(٣) خصي: الذي يشتكي خصيته.

الظهر الشاب، تأخير نيل المراد قليلاً، ورؤية  
 ظهر المرأة النصف<sup>(١)</sup>، دليل على طلب أمر قد  
 تعسر عليه، وتولي عنه ذلك الأمر.  
 وأما وجع الظهر فيدل على موت الأخ، فقد  
 قيل: موت الأخ قاصمة الظهر. وقيل: وجع  
 والهرم.

الظهر الشاب، تأخير نيل المراد قليلاً، ورؤية  
 ظهر المرأة النصف<sup>(١)</sup>، دليل على طلب أمر قد  
 تعسر عليه، وتولي عنه ذلك الأمر.  
 وأما وجع الظهر فيدل على موت الأخ، فقد  
 قيل: موت الأخ قاصمة الظهر. وقيل: وجع

(١) المرأة النصف: الشابة المتوسطة السن.

## حرف العين

**العابد:** والعابد المحترس من خداع الشيطان، ومثله من لا يجوز عليه التدليس.

يفعلوا، فإنه يشرف على الموت ثم يسلم. الديوان موضع البلايا وتغليقه تغليق أبواب البلايا وفتحه، فتح أبواب البلايا.

**العاتق:** وأما العاتق<sup>(١)</sup> فصديق أو شريك أو أجير، وكتفه امرأة ومنكبه زينته وجماله وطيشه، فما رأى بهما من حال أو حدث فهو بهؤلاء... وقيل إذا كانت العواتق غلاظاً حسنة اللحم دل على رحلة وقوة في الأعمال، ويدل في المحبوسين على طول اللبث في الحبس حتى يمكنهم أن يحملوا ثقل قيودهم، فإن رأى كأن في عاتقيه علة، فإنه يدل على مرض الأخوة أو موتهم، لأن العاتقين إخوان. ورأى رجل كأنه يريد أن يرى أحد كتفيه فلا يقدر على ذلك، فعرض له أنه انعور، وذلك بالواجب، لأنه لم يقدر أن يرى الكتف في جانب العين العوراء.

**العانية:** وأما العانية<sup>(٣)</sup> فنقصانها صالح في السنة، وزيادتها مال وسلطان يناله من جهة رجل أعمى. فإن رأى كأنه نظر إلى عانته فلم ير عليها شعراً كأنه لم يبت قط، دل على حجر عليه في المال أو خسران يقع له، فإن كان عليها شعر طال حتى يسحب في الأرض، فإنه ينال مالاً كثيراً مع فساد دين وتضييع سنين ومروءة.

**العبادة:** ومن رأى أنه يعبد الله أو يحمده أو يذكر الله عز وجل، أصاب خيراً أو غبطة<sup>(٤)</sup>. المستحق للعبادة هو الله تعالى فمن عبد غيره، فقد خاب وخسر، فمن رأى كأنه يعبد غيره دل

**العاتق:** وأما العاتق<sup>(١)</sup> فصديق أو شريك أو أجير، وكتفه امرأة ومنكبه زينته وجماله وطيشه، فما رأى بهما من حال أو حدث فهو بهؤلاء... وقيل إذا كانت العواتق غلاظاً حسنة اللحم دل على رحلة وقوة في الأعمال، ويدل في المحبوسين على طول اللبث في الحبس حتى يمكنهم أن يحملوا ثقل قيودهم، فإن رأى كأن في عاتقيه علة، فإنه يدل على مرض الأخوة أو موتهم، لأن العاتقين إخوان. ورأى رجل كأنه يريد أن يرى أحد كتفيه فلا يقدر على ذلك، فعرض له أنه انعور، وذلك بالواجب، لأنه لم يقدر أن يرى الكتف في جانب العين العوراء.

**العارض:** والعارض<sup>(٢)</sup> رجل يتفقد أصحابه ويقوم بإصلاح أمورهم، ومن رأى كأنه عرض في الديوان وليس من أهله، فإنه يموت. فإن رأى كأن العارض غضبان عليه، فإنه قد ارتكب المعاصي، وإن رآه راضياً عنه دل على رضا الله عنه، فإن رأى كأنهم أرادوا أن يعرضوه فلم

(٣) العانة: ما يحيط بالفرج.

(٤) غبطة: السعادة والهناء واليمن.

(١) العاتق: ما بين المنكب والعنق.

(٢) العارض: الذي يعرض أمر الرعية على الملك.

تعالى: ﴿وَإِذَا بُرِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٣).

**العتاب**: وأما العتاب فيدل على المحبة وأنشد بعضهم:

إذا ذهب العتاب فليس وُدُّ

ويبقى الود ما بقي العتاب

فإن رأى كأنه يعاتب نفسه فإنه يعمل عملاً يندم عليه ويلوم نفسه لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِّدُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ (٤).

**العتبة**: العتبة امرأة. روي أن إبراهيم الخليل ﷺ قال لامرأة ابنه إسماعيل: قولي له غير عتبة بابك. فقالت له ذلك، فطلقها. وقيل: أن العتبة الدولة.

**العتق**: وأما عتق العبد فهو موت المعتق. فإن رأى حراً كان أعتق فإن يضحى عن نفسه أو يضحى غيره عنه. وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً نال العافية، وإن كان مديناً وجد قضاء ديونه.

**عثمان رضي الله عنه**: فإن رأى عثمان رضي الله عنه حياً رزق حياة وهيبة، وكثر حساده.

**العثور**: وأما العثور فمن رأى كأن إبهام رجله عثرت في الأرض، اجتمع عليه دين فإن خرج منها دم نابته نائبة. وقيل: إنه يصيب مالاً حراماً.

**العجب**: والعجب في التأويل ظلم فمن رأى

على أنه مستغل بباطل مؤثر لهوى نفسه على رضا به، فإن كان ذلك الصنم الذي عبده من ذهب، فإنه يتقرب إلى رجل يبغضه الله تعالى ويصيبه منه ما يكره، وتدل رؤياه على ذهاب ماله مع وهن<sup>(١)</sup> دينه، وإن كان ذلك الصنم من فضة، فإنه يحصل له سبب يتوصل به إلى امرأة أو جارية على وجه الخيانة والفساد، فإن كان ذلك الصنم من صفر أو حديد أو رصاص فإنه يترك الدين لأجل الدنيا ومتاعها، وينسى ربه، وإن كان ذلك الصنم من خشب، فإنه ينبذ دينه وراء ظهره، ويصاحب والياً ظالماً ورجلاً منافقاً، ويكون متحلياً بالدين لأمر من أمور الدنيا لا من أجل الله تعالى. وقال بعض المعبرين: إن رؤية الصنم تدل على سفر بعيد. وقيل: إذا رأى الصنم ولم ير عبادته، نال مالاً وافراً.

فإن رأى كأنه يعبد نجماً أو شجرة فإنه رجل دينه دين الصابئين، وهم من القوم الذين وصفهم الله تعالى فقال: ﴿مُذَبَّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (٢). وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يتقرب إلى خدمة رجل جليل يتهاون بدينه.

فإن رأى كأنه يعبد النار فإنه يعصي الله تعالى بطاعة الشيطان، أو يطلب الحرب، فإن لم يكن للنار لهب، فإنه حرام يطلبه بدينه لأن الحرام نار.

فإن رأى كأنه تحول كافراً فإن اعتقاده يوافق اعتقاد ذلك الجنس من الكفار.

**العيس**: وعبوس الوجه يدل على بنت لقوله

(٣) سورة الزخرف، الآية: ١٧.

(٤) سورة النحل، الآية: ١١١.

(١) وهن دينه: ضعف دينه.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٣.

عنه دنياه، فإن لم تكن العجوز مسلمة، فهي دنيا حرام، فإن كانت مسلمة فهي دنيا حلال، وإن كانت قبيحة فلا خير فيها. والعجوز المجهولة في التأويل أقوى فإن رأت امرأة شابة في منامها كأنها قد تحولت عجوزاً، دلت رؤياها على حسن دينها، فإن رأى الرجل عجوزاً لا تطاوعه وهو يهيم بها، فهي دنياه تتعذر عليه، فإن طاوعته نال من الدنيا بقدر مطاوعتها.

**العجوز القبيحة:** وأما العجوز القبيحة أو الناقصة وذات العيب المجهولة فهي الدنيا رأس كل فتنة، لأن المرأة فتنة وقد تمثلت الدنيا لرسول الله ﷺ ليلة الإسراء في صورة امرأة، وتخيلت لكثير من الناس في صورة امرأة عجوز ذات عيب. وقد تدل - إذا كانت حسنة جميلة نظيفة كأنها عابدة زاهدة - على الآخرة وما يقرب منها، ويعمل لها من عمل. ومال حلال لأن الدنيا والآخرة ضربتان إحداهما أعظم وأحسن من الأخرى. وربما دلت على الدنيا الذاهبة والأرض الميتة والدار الخربة. والمعروفة هي نفسها، أو سميتها أو شبيبتها أو نظيرتها، فمن رأى عجوزاً هرمة شابت في المنام نظرت في حاله إذا كانت الرؤيا في خاصته، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان ممن أدبرت دنياه عاد إليه إقبالها، وإن كان حرثاً أو كان عنده مكان يدل على النساء قد تعطل كالبلستان أو الفدان<sup>(٢)</sup> أو الحمام ونحوه فإنه يعود إلى عمارته وبنائه وهيئته، وإن كان مريضاً أفاق من علته، وإن كان لاهياً عن آخرته عاد

أنه أعجب بنفسه أو بغناه أو بقوته فإنه يظلم.

**العجز:** والعجز<sup>(١)</sup> هو مال امرأة، فإن كان كبيراً فإن لامراته مالا كثيراً. وإن رأى عجز نفسه كبيراً فإنه يسود بمال امرأته ويصيب من ذلك خيراً. ومن رأى رجلاً كشف له عن نفسه، ورأى عجزه. فإنه يطعمه دسماً وينال منفعة ثم يشرف على إديار فيها. فإن رأى دبره فإنه يناله إديار إن كان شاباً، وإن كان شيخاً معروفاً فإنه بوقعه هو بعينه في إديار، وإن كان مجهولاً فإنه ينال إدياراً من حيث لا يشعر. فإن كشف عنه رجل حتى أظهر عجزه، فإنه يفضحه في أهله. فإن رأى امرأة كشفت عن عجزها حتى رأى دبرها، فإن الأمر الذي ينسب إليه ذلك يشرف على الإديار ويلحقه دين وتجارة أو ولاية. ومن نكح امرأة في دبرها، فإنه يطلب أمراً من غير وجهه ولا ينتفع به لأن النكاح فيه ليس له ثمرة. ومن رأى أنه يسحب على عجزه أو دبره فإنه يضطر.

**العجلة:** ومن ركب عجلة أصاب سلطاناً أعجماً، ونال شرفاً وكرامة.

**والعجلة في التأويل ندامة، كما أن الندامة عجلة.**

**العجوز:** وأما العجوز فهي دنياه، فإن رآها متزينة مكشوفة نال دنيا مع مسرة عاجلة، وإن رآها عابسة دلت على ذهاب الجاه لأجل الدنيا، وإن رآها قبيحة، إنقلبت عليه الأمور، وإن رآها عريانة، فهي فضيحة. وإن رآها منتقبة، فإنه أمر مع ندامة، فإن رأى كأن عجوزاً دخلت داره، أقبلت دنياه، وإن رآها خرجت عن داره، زالت

(٢) الفدان: المحراث، أو مقدار من الأرض الزراعية.

(١) العجز: آخر فقرات الظهر من الأسفل.

**العداوة:** وأما العداوة فمن رأى كأنه يعادي رجلاً فإنه يظهر بينهما مودة لقوله .

**العدد:** وأما العدد فيختلف باختلاف المعدود، فإن رأى كأنه يعد دراهم فيها اسم الله فهو يسبح . وإن رأى كأنه يعد دنائير فيها اسم تعالى فإنه يستفيد علماً . فإن رأى فيها نقش صورة فإنه يشتغل بأباطيل الدنيا . وإن رأى كأنه يعد لؤلؤاً فإنه يتلو القرآن . فإن رأى كأنه يعد جواهر فإنه يتعلم العلم أو يدرسه . فإن رأى كأنه يعد خرزاً فإنه يشتغل بما لا يعنيه، فإن رأى كأنه يعد بقرات سمناً فإنه تمضي عليه سنون خصبة . فإن رأى أنه يعد جمالاً وحمولاً فإن كان له سلطان أفاد من أعدائه مالاً قيمته توافق تلك الحمول وإن كان دهقاناً<sup>(١)</sup> أمطر زرع . وإن كان تاجراً نال ربحاً كثيراً . فإن رأى كأنه يعد جاموساً<sup>(٢)</sup> فإنه يقع في شدة وتعب في معيشته . وكذلك العد في كل شيء سواء يرجع إلى جوهره .

**العرج:** ومن رأى أنه أعرج أو مقعد فإن ذلك ضعف يقعد به عما يحاول .

**العرس:** والعرس لمن يتخذه مصيبة ولمن يدعى إليه سرور وفرح إذا لم ير طعاماً .

**العرق:** وأما العرق فهو دال على مضرة في الدنيا . وقيل: من رأى كأنه يرفض عرقاً قضيت حاجته . وتنت عرق الإبط يدل على الرياء للرعية، وللوالي يدل على أنه يصيب مالاً في قبح ثناء .

إليها . وإن كانت للعامية نظرت، فإن كانت السنة قد ينس الناس منها ومن خيرها أعقبوها بالخصب، وأتوا بالقوت، وإن كانوا في حرب قد تشعبت وكبرت ومكرت انجلى أمرها، وعادوا إلى حالهم في أولها .

**العجين:** وأما المعجين والحنطة التي تجيء إليه من كل مكان وكل دار فهي كالجبايات والمواريث التي تجيء إلى دار السلطان وإلى دار الحاكم، ثم يردونها أرزاقاً . والدواب كالأبناء والأعوان والوكلاء، كذلك ألواح الخبز . وربما دل على الفسوق لأن أرزاق الخلق أيضاً تساق إليها، فيها الربح كرماده المطحون، والخسارة كنفص المخبوز، والحرام والكلام للنار التي فيه، فمن بعث بحنطة أو شعير إلى الفرن المجهول إن كان مريضاً مات، ومضى عياله إلى القاضي . وإن لم يكن مريضاً وكان عليه عشر للسلطان أو كراء أو بقية من مغرم ونحو ذلك أدى ما عليه، وإلا بعث سلعة إلى السوق فإن كان المطحون والمبعوث به إلى الفرن شعيراً أتاه في سلعته قريب من رأى ماله، وإن كانت حنطة ربح فيها ثلثاً للدينار، أو ربعاً أو نصفاً على قدر زكاتها إن كان قد كالهها، أو وقع في ضميره شيء منها .

والمعجين مال شريف في التجارة يحصل منه ربح كثير عاجل إن اختمر، وإن لم يختمر فهو فساد وعسر في المال، وإن حمض فهو قد أشرف على الخسران . ومن رأى أنه يعجن دقيق شعير، فإنه يكون رجلاً مؤمناً ويصيب ولاية وثروة وظفراً بالأعداء .

(١) دهقان: رئيس القرية أو الإقليم .

(٢) جاموس: حيوان أهلي من جنس البقر يُربى للحرث واللبن .

ومن رأى جنوداً مجتمعمة دل على هلاك المبطلين ونصرة المحقين لقوله تعالى: ﴿فَلَنَأْيِسُنَّهُمْ بِمُحْوَرِّ لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهَا﴾<sup>(٣)</sup>. وقسوة الجنود دليل الظفر بدليل قوله تعالى: ﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلًا عَلَبْتَ فَتَنًا كَثِيرًا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup>. ورؤية الجندي بيده سوط أو نشاب<sup>(٥)</sup> دليل على حسن معاشه.

**العسل:** وأما الشهد والعسل فمال من ميراث حلال أو مال من غنيمة أو شركة. ومن رأى كأن بين يديه شهداً موضوعاً دل على أن عنده علماً شريفاً، فإن رأى كأنه يطعمه للناس فإنه يقرأ القرآن بين الناس بنعمة طيبة. والعسل لأهل الدين حلاوة الإيمان وتلاوة القرآن وأعمال البر، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، لأن النار لم تمسه. والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب، فإن رأى كأن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة. فإن رأى كأنه أكل الشهد وفوقه العسل، فقد كرهه بعض المعبرين حتى فسره بنكاح الأم.

وبلغنا أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: رأيت ظلة ينطف<sup>(٦)</sup> منها السمن والعسل، والناس يلعبونها، فمستكثر منها ومستقل. فقال أبو بكر: دعني أعبرها، إنما هي القرآن وحلاوته وليته، والناس يأخذونه فمستكثر منه ومستقل.

وروي أن النبي ﷺ قال: رأيت كأنني في قبة من حديد، وإذا غسل ينزل من السماء فيلعب<sup>(٧)</sup> الرجل اللعقة واللعقتين، ويلعب الرجل أكثر من

**العروس:** من رأى أنه عروس ولم ير امرأة ولا عرفها، ولا سميت له ولا نسبت له، إلا أنه عمل عروساً فإنه يموت أو يقتل إنساناً ويستدل على ذلك بالشواهد. فإن هو عاين امرأته أو عرفها وسميت له فإنه بمنزلة التزويج.

**العروق:** العروق مال معه مرض.

**العروة:** وأما العروة فمن تعلق بعروة أو أدخل يده فيها فإن كان كافراً أسلم واستمسك بالعروة الوثقى. وإن استيقظ ويده فيها مات على الإسلام وتدل على صحبة العالم وعلى العمل بالعلم والكتاب.

**العري:** وأما العري فمن رأى أنه نزع ثيابه ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة. بل يظهر المودة والنصيحة قال الله تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ آدَمَ لَا يَفْقَهُونَ كَلِمًا أَخْرَجَ أَبْوَابَكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَتَزَوَّجُ مِنْهُمَا بِمَا كَانَهُ عَرِيَانًا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنِ عَدُوًّا يُطَلَّبُ عَشْرَاتِهِ فَلَا يَجِدُ مَرَادَهُ مِنْ هَتِكَ سِتْرِهِ.

**العريف:** والعريف صاحب بدعة.

**العزل:** والعزل عهد كما أن العهد عزل. وقيل: إنه يدل على طلاق المرأة.

**العسس:** والعسس<sup>(٢)</sup> نذير لتارك الصلاة.

**العسكر:** وقدوم العسكر بلدة دليل المطر بها.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

(٢) العسس: الشرطة ورجال الأمن.

(٣) سورة النمل، الآية: ٣٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٥) نشاب: نبل أو سهم.

(٦) ينطف: يقطر قليلاً قليلاً.

(٧) يلعب: يلحس بلسانه أو يده.

كانت الرؤيا في تأويلها ما يدل على مكروه أو مصيبة، وإن كان ذلك مكروه التأويل فهو فراق ما بينه وبينهم وربما كان فراق بغير موت.

وأما العصب فهو مؤلف أمره فهو دينه ودينه، وهو دال على الورع والإشهاد في البياعات والعقود والعهود وأسباب الرزق والعصبة من أهل البيت، فما دخل على شيء من ذلك من نقص أو زيادة عاد تأويله على من يدل عليه بزيادة الرؤيا وشاهدة اليقظة.

**العصفر**: العصفور فرح فيه نعى لحمته، وهو عدة الرجل لعمل يعمل.

**العصفور**: وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن معي جراباً، وأنا أصيد عصافير، وأدق أجنتها وألقيها فيه، قال: أنت معلم كتاب تلعب بالصبيان.

وحكي أيضاً أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني عمدت إلى عصفورة، فأردت أن أذبحها، فكلمتني وقالت: لا تذبحني. فقال له: إستغفر الله فإنك قد أخذت صدقة، ولا يحل لك أن تأخذها. فقال: معاذ الله أن آخذ من أحد صدقة. فقال: إن شئت أخبرتك بعدها، فقال: كم؟ قال: ست دراهم. فقال له: صدقت، فمن أين عرفت؟ فقال: لأن أعضاء العصفور ستة كل عضو درهم.

وحكي أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: رأيت كأن في كمي عصافير كثيرة وطيوراً، فجعلت أخرج واحدة بعد واحدة منها، وأخنقتها، وأرمي بها. فقال: أنت رجل دلال، فاتق الله وتب إليه.

العصفور رجل ضخم عظيم الخطر والمال، خامل لا يعرف الناس حقوقه ضار لعامة

ذلك ومنهم من يحسو. فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني أعبرها يا رسول الله. فقال: أنت وذاك. فقال: أما قبة الحديد فالإسلام، وأما العسل الذي ينزل من السماء فالقرآن، وأما الذي يعلق اللعقة واللعتين فالذي يتعلم السورة والسورتين، وأما الذين يحسونه فالذي يجمعونه. فقال النبي ﷺ: صدقت.

وروي أن عبد الله بن عمر قال: يا رسول الله رأيت كأن إصبعي هاتين تقطران عسلاً، وإنني ألعقهما. فقال رسول الله ﷺ: تقرأ الكتابين.

ورأى رجل كأنه يغمس خبزاً في عسل ويأكله، فصار محباً للعلم والحكمة، فانتفع بذلك وكثر ماله، لأن العسل دل على حسن علمه، والخبز على يساره.

**العصا**: والعصا رجل شريف رفيع بقدر جوهر العصا وقوتها. وهو رجل قوي منيع.

والعصا رجل حسيب منيع فيه نفاق. فمن رأى كأن بيده عصاً فإنه يستعين برجل هذه صفته، وينال ما يطلبه ويظفر بعدوه ويكثر ماله. فإن رأى العصا مجوفة وهو متوكئ عليها فإنه يذهب ماله ويخفي ذلك على الناس. فإن رأى كأنها انكسرت فإن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان والياً عزل. وإن رأى كأنه ضرب بعضاً أرضاً فيها تنازع بينه وبين غيره فإنه يملكها ويقهر منازعه. وإن رأى كأنه تحول عصاً مات سريعاً.

**العصب**: والعصب سيد قومه والمؤلف بين القربات، والعروق أهل بيته، مما ينسب إلى ذلك العضو، وجمالها جمالهم وفسادها فسادهم. فإن رأى أنه فصد عرقاً بالعرض فهو موت قريب من أقربائه بمنزلة ذاك العرق، وربما كان هو نفسه المنقطع عن أقربائه بموت إذا

في الأصل مال حرام بلا مشقة، فمن رأى أنه يشرب الخمر فإنه يصيب إثماً كبيراً ورزقاً واسعاً لقوله عز وجل: ﴿سَتَلَوْنَكَ مِنَ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾<sup>(٤)</sup> ومن رأى أنه شربها ليس له من ينزعه فيها، فإنه يصيب مالاً حراماً، وقالوا: بل مالاً حلالاً. فإن رأى من ينزعه فيها، فإنه ينزعه في الكلام والخصومة، بقدر ذلك، فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر، فإنه يصيب فتنة في دنياه. فإن دخله وقع في فتنة بقدر ما نال منه. وقال بعض المعبرين: ليس كثرة شرب الخمر في الرؤيا رديئة فقط، فإن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر، فإن ذلك رديء لأن كثرة الشراب يتبعه السكر، والسكر فيه سبب الشغب والمضادة والقتال، وقال: الخمر لمن أراد الشركة والتزويج موافقة بسبب امتزاجها. وحكي أن رجلاً كأنه مسود الوجه مخلوق الرأس يشرب الخمر، فقص رؤياه على معبر، فقال: أما سواد الوجه فإنك تسود قومك وأما حلق الرأس فإن قومك يذهبون عنك ويذهب أمرك، وأما شرب الخمر فإنك تحوز امرأة. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن بين يدي إناءين في أحدهما نبيذ<sup>(٥)</sup> وفي الآخر لبن، فقال: اللبن عدل والنبيذ عزل، فلم يلبث أن عزل وكان والياً، وشرب الخمر للوالي عزل، وشرب نبيذ التمر مال فيه شبهة، وشرب نبيذ التمر اغتنام، وقد اختلفوا في شرب الخمر الممزوجة ماء فقيل:

الناس، محتال في أموره، كامل في رياسته سائس شاطر مدبر. وقيل: إنه امرأة حسناء مشفقة. وقيل: رجل صاحب لهو وحكايات، تضحك الناس منه. وقيل: إنه ولد ذكر. ومن ملك عصفير كثيرة، فإنه يتمول، ويولي ولاية على قوم لهم أخطار. وقيل: إن العصفور كلام حسن.

**العصيدة:** والعصيدة<sup>(١)</sup> غمٌ من سبب غلमानه، فإن رأى كأنه يأكل العصيدة أو الخبيص<sup>(٢)</sup> أو الفالودج<sup>(٣)</sup> وهو في الصلاة، فإنه يقبل امرأته وهو صائم. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني أصلي وأكل الخبيص في الصلاة. فقال: الخبيص حلال ولا يحل أكله في الصلاة، فأنت تقبل امرأتك وأنت صائم، فلا تفعل. وأما الخبيص اليابس فهو مال في مشقة والرطب منه مختلف فيه، فكرهه بعضهم لما فيه من الصفرة، وذكر أنه يدل على المرض. وقال بعضهم: هو مال كثير ودين خالص، واللقمة منه قبلة من ولد أو حبيب. وقال بعضهم: إن الخبيص كلام حسن لطيف في أمر المعاش، وكذلك الفالودج. والخبيص يدل على رزق كثير في قوة وسلطنة لما مسهماً من النار، فإن مس النار إياهما يدل على تحريم أو كلام أو سلطنة.

**العصير:** وأما العصير فيدل على الخصب لمن ناله، فمن رأى أنه يعصر خمراً فإنه يخدم سلطاناً ويجري على يديه أمور عظام. والخمر

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

(٥) نبيذ: شراب سكر يتخذ من عصير العنب أو التمر حتى يتخمر.

(١) العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ.

(٢) الخبيصة: الحلوى المخلوطة من التمر والسمن.

(٣) الفالودج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل، وتصنع الآن من النشا والماء والسكر.

رأى ذلك من له غلات أو ديون، اقتضاها وأفاد فيها، وإن رأى ذلك طالب العلم والسنن تفقه فيها، وانعصر الرأي من صدره انعصاراً، وإن رأى ذلك عزب تزوج، فخرجت نطقته، وأخصب عيشه.

وإن كان العصير كثيراً جداً، وكان معه تين أو خمر أو لبن نال سلطاناً، ومن رأى كأنه عصر العنب وجعله خمرأً أصاب حظوة عند السلطان، ونال مالاً حراماً لقصة يوسف عليه السلام.

**العض:** والعض كيد. وقيل: حقد. وقيل: العض يدل على فرط المحبة لأي معضوض، كان من بني آدم وغيره. فإن عض إنساناً وخرج منه دم كان الحب في إثم. فإن عض إصبعه ناله هم في مخاطرة في دينه.

**العضادة:** <sup>(٣)</sup> رئيس الدار وقيمها، فقلعها ذل لقيم الدار بعد العز، وتغيبها عن البصر موت مقيم، كما أن قلع أسكفته تطليق المرأة.

وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت في المنام أسكفة بابي العليا على السفلى، ورأيت المصراعين قد سقطا فوق أحدهما خارج البيت، والآخر داخل البيت. فقال لها: ألك زوج وولد غائبان؟ فقالت: نعم. فقال: سقوط الأسكفة العليا قدوم زوجك سريعاً، وأما وقوع المصراع خارجاً، فإن ابنك يتزوج امرأة غريبة. فلم تلبث إلا قليلاً حتى قدم زوجها، وابنها مع ابنة غريبة.

ينال مالاً بعضه حلال وبعضه حرام وقيل: يصيب مالاً في شركة وقيل: يأخذ من امرأة مالاً ويقع في فتنه. والسكر من غير شراب هم وخوف وهول لقوله تعالى: ﴿وَوَرَى النَّاسَ سُكَورَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَورَىٰ﴾ <sup>(١)</sup> والسكر من الشراب مال ويطر وسلطان يناله صاحب الرؤيا. والسكر من الشراب أمن من الخوف لأن السكران لا يفرج من شيء، فإن رأى أنه سكر ومزق ثيابه فإنه رجل إذا اتسعت دنياه بطر، ولا يحتمل النعم، ولا يضبط نفسه. ومن شرب خمرأً أو سكر منها أصاب مالاً حراماً ويصيب من ذلك المال سلطاناً بقدر مبلغ السكر منه. وقيل: إن السكر رديء للرجال والنساء، وذلك أنه يدل على جهل كثير، ورأى رجل كأنه ولي ولاية فركب في عمله مع قوم، فلما أراد أن ينصرف وجدهم سكارى أجمعين، فلم يقدر على أحد منهم، وأقام كل واحد على سكره، فقصها على ابن سيرين فقال: إنهم يتمولون ويستغنون عنك، ولا يجيبونك ولا يتبعونك. وأكل الطير المقلي للتنقل غيبة وبهتان <sup>(٢)</sup> ورؤية الخمر في الخاية إصابة كنز.

**العصير والعصر:** العصير والعصر صالح جداً فمن تولى ذلك في المنام نظرت في حاله، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كانت رؤياه للعامة كأنهم يعصرون في كل مكان العنب أو الزيت أو غيرهما من سائر الأشياء المعصورات، كانوا في شدة، أخصبوا، وفرج عنهم، فإن رأى ذلك مريض أو مسجون نجا من حاله بخروج المعصور من حبسه، فإن

(٣) العضادة: خشبة منصوبة مثبتة في الحائط على جانبه.

(١) سورة الحج، الآية: ٢.

(٢) بهتان: الكذب الذي يدهش سامعه.

الولد. وتدل العظام لمن ليس له مال على الدين والفرائض التي بها قوامه وعليها عماده، وهي أعظم أموره عنده خطراً وصحة أعماله في السر، فمن قويت عظامه وزاد صحة حسن عنده ما يدل ذلك على قدره وزيادة منامه.

**العظاية:** العظاية<sup>(٣)</sup> إنسان سوء يفسد في الناس، فمن قتلها ظفر بإنسان كذلك، ومن أكل لحمها مطبوخاً أكل من مال ذلك الإنسان، فإن كان نيئاً اغتابه.

**العظم:** وأما العظم فمن رأى كأنه عَظَمَ حتى صارت جثته أعظم من هيئة الناس فإنه دليل موته.

**العفص:** العفص<sup>(٤)</sup> مال نام يقي الأموال.

**العفو:** وأما العفو فمن رأى كأنه عفا عن مذنب ذنباً فإنه يعمل عملاً يغفر له الله تعالى به لقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْمُوا وَلْيَصْخَرُوا أَلَّا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>. ومن رأى كأن غيره عفا عنه طال عمره ونال رفعة.

**العقاب:** العقاب<sup>(٦)</sup> رجل قوي صاحب حرب لا يأمنه لا قريب ولا بعيد، وفرخه ولد شجاع يصاحب السلطان. ومن رأى العقاب على سطح دار أو في عرضتها دلت الرؤيا على ملك الموت، فإن رأى عقاباً سقط على رأسه، فإن يموت، لأن العقاب إذا أخذ حيواناً بمخالبه قتله. فإن رأى أنه أصاب عقاباً فطاوعه، فإنه

**العُضد:** وأما العُضد<sup>(١)</sup> فإنه أخ: فمن رأى في عضده زيادة، فهي صلاح أمر أخيه وابنه البالغ. ومن رأى في عضده نقصاناً، فهو مصيبة فيهما بقدر النقصان والزيادة: ورأى إنسان كأنه ناقص العُضد فقص رؤياه على معبر: فقال: تصير قليل العقل كثير الزهو.

**العطاس:** والعطاس تيقن أمر مشكوك.

**العطش:** أما العطش فهو في التأويل خلل في الدين فمن رأى أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب فإنه يخرج من حزن لقوله تعالى في قصة طالوت: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾<sup>(٢)</sup>. قال بعضهم: من أراد أن يشرب فلم يشرب لم يظفر بحاجته. ومن شرب الماء البارد أصاب مالملاً حلالاً. وإذا رأى أنه ريان من الماء، دل على صحة دينه واستقامته وصلاح حاله فيه.

**العظام:** والعظام من كل حيوان عماد لما ملكته إيمانهم.

وأما عظام الإنسان فدالة على أمواله التي بها قوامه، وعليها عماده، كالدواب والعبيد والبقر والإبل والغنم والرباع والشجر، وكل ما يشغل به. ومخ العظم ماله المخزون، ورقبة العبد والدابة والدار، وربما دل المخ على المال المدفون، وربما دل على الحياة فمن سلبه، من المرضي مات، وقد يدل على الولد وولد

(١) العُضد: ما بين المرفق إلى الكتف.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٣) العظاية: الحمام لونه إلى بياض.

(٤) العفص: شجرة البلوط أو ثمرها.

(٥) سورة النور، الآية: ٢٢.

(٦) العقاب: طائر من الكواسر حاد البصر قصير المنقار.

يخالط ملكاً، ومن رأى عقاباً ضربه بمخلبه، أصابته شدة في نفسه وماله، ومن رأى عقاباً يدنو منه أو يعطيه شيئاً أو يكلمه بكلام يفهمه، فإن ذلك منفعة وخير، وولادة المرأة عقاباً وولادة ابن عظيم، فإن كانت فقيرة كان الولد جندياً. وقيل: إن ركوب العقاب للأكابر دليل الهلاك، وللفقراء دليل الخير.

**العقبة:** والعقبة عقوبة وشدة، فإن هبط منه نجا، وإن صعد عليها فإنه ارتفاع وسلطنة مع تعب.

وأما العقد فهو على قميص عقد تجارته، وعلى الحبل صحة دين، وعلى المنديل إصابة خادم، وعلى السراويل تزوج امرأة، وعلى الخيط إبرام أمر هو فيه من ولاية أو تزويج أو تجارة. فإن انعقد الخيط تيسر ما يطلبه وإن لم ينعقد تعسر مرامه وتعذر مطلوبه. فإن رأى كأن العقدة وقعت على شيء من هذه الأشياء من غير أن يعقدها فإنها تدل على ضيق وغم من قبل السلطان. فإن رأى كأن غيره فتحها كان ذلك لغير سبب فرجه عنه. فإن رأى أنه فتحها بعد جهد فإنه ينجو من ذلك بعد جهد. وإن رأى كأنها فتحت بنفسها فإن الله تعالى يفرج عنه من حيث لا يحتسب.

**العقد:** وأما العقد للرجل في عنقه فإن كان طالباً للقرآن جمعه، وإن كان طالباً للنفقة أحكمه، وإن كان عليه عهد أو عقد وفي به، وإن لم يكن شيء من ذلك وكان عزباً وتزوج امرأة تحسن القرآن، وإن كان عنده حمل ولد له غلام إلى أن ينقطع سلكه ويتبدد نظمه، فإن كان في عنقه عهد نكته<sup>(١)</sup>، وإن كان حافظاً للقرآن نسيه وغفل عنه، وإلا تشتت منه العلم، وتلف له، وإذا اجتمعت أسلاك فالجواهر منها قرآن، واللؤلؤ سنن، وسائر الجواهر حكم كلام البر والفقهاء. وعقد المرأة زوجها أو ولدها، والقلادة من جواهر تدل على الإيمان والعلم والقرآن.

**العقر:** وأما العقر<sup>(٢)</sup> فإذا كان من عقر الخف<sup>(٣)</sup> فإنه ينال همأً ويصيبه من ذلك الهم نكبة. فإن عقره إنسان فإن المعقور يناله من العاقر نكبة يصير ذلك حقداً عليه. **والعقر<sup>(٤)</sup>** لا يحمد في النوم. ومن رأى أنه

وأما ما يعقد من العسل والحلو، فإن كان هو الذي عقد، جمع مالاً من كده وسعيه طيباً، فإن أفادها ولم يدر من عقدها نال من عمل غيره، كالغنائم والمواريث والغلات. وقال القيرواني: أما عقد النكاح للمرأة

(١) نكته: من نكث العهد إذا نقضه وأخلفه.

(٢) العقر: أثر كالحز في قوائم الدابة.

(٣) الخف: ما أصاب الأرض من باطن قدم

الإنسان.

(٤) العقر: أثر كالحز يظهر على الجلد.

**العلق:** والعلق<sup>(٤)</sup> في التأويل العيال وهو الذي يرشف دم الإنسان.

والعلق<sup>(٥)</sup> بمنزلة الدود، والقمل عيال.

**العلم:** وأما العلم فعالم زاهد، أو موسر جواد يقتدي به الناس لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ الْوَيْلَ تَتَجَمَّعُ لَهُمْ يَهْتَدُونَ﴾<sup>(٦)</sup>. والأعلام الحمر تدل على الجبور<sup>(٧)</sup> والصفرة تدل على وقوع الوباء في العسكر. والخضر تدل على سفر في خير، والبيض تدل على المطر، والسود تدل على القحط. وقيل: من رأى راية صار في بلده مذكوراً. والمتحير إذا رأى في منامه العلم، تدل على اهتدائه لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلشَّاعِرِ فَلَا تَمْتَرُك بِهَا﴾<sup>(٨)</sup>. والعلم للمرأة زوج. والعلم الذي ينسب إلى العالم الزاهد إن كان أحمر فهو فرح وسرور وإن كان أسود فإنه يرى منه سؤدد. وقيل: الأعلام السود تدل على المطر العام، والبيض تدل على المطر العبور<sup>(٩)</sup>، والحمر حرب.

ورأت امرأة أنها دفنت ثلاثة ألوية، فأتت أمها ابن سيرين، فقصت رؤياها عليه، فقال: إن صدقت الرؤيا تزوجت ثلاثة أشراف، كلهم يقتل عنها. فكان ذلك.

الحرب أضرار لجميع الناس ما خلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح فإنه لهم دليل خير وصلاح.

غشي عليه فلا خير ولا يحمد في التأويل.

**العقرب:** وأما العقرب فمن الممسوخ، وهو رجل نمام يقتل بعض أقربائه. فإن رأى كأن عقرباً أحرقت بالنار، فإنه يموت عدو له. فإن رأى أنه أخذ عقرباً فطرحها على امرأته فإنه يرتكب معها فاحشة. والجرارة<sup>(١)</sup> أشد عداوة. وقيل العقرب مال وقتلها مال يذهب منه، ثم يرجع إليه. ولدغها مال لا بقاء له. فإن رأى في سراويله عقرباً دل على فساد امرأته، وكذلك إن رآها على فراشه، وإن رأى أنه بلع عقرباً، فإنه يقضي سره إلى عدوه. فإن رأى في بطنه عقارب فهم أعداؤه من أقربائه. فإن أكل لحم عقرب نيئاً، نال مالا حراماً من عدو نمام بسبب إرث أو غيره. وشوكة العقرب لسان الرجل النمام. والعقرب في الأصل عدو لا يحرز لبداء لسانه. وجميع الحشرات المؤذية أعداء على قدر نكايتها.

**العقيق:** العقيق<sup>(٢)</sup> رجل منكر غير أمين والوف، محتكر يطلب الغلاء، وكلامه يدل على ورود خبر من غائب.

**العقيق:** العقيق مبارك ينفي الفقر على ما روي في الخبر عن النبي ﷺ فمن رأى كأنه تختم به فإنه يملك شيئاً مباركاً، وينال نعمة نامية. وكذلك الجزع<sup>(٣)</sup>.

الأسن.

(٥) العلق: جمع علقه من أنواع الدود.

(٦) سورة النحل، الآية: ١٦.

(٧) الجبور: السرور.

(٨) سورة الزخرف، الآية: ١٦.

(٩) العبور: السريع المرور.

(١) الجرارة: عقرب صفراء صغيرة وهي من أخبث العقارب.

(٢) العقيق: طائر من الفصيلة الغرابية طويل الذنب والمنقار.

(٣) الجزع: الحزن والقلق والهلع.

(٤) العلق: دود أسود يمتص الدم يكون في الماء

على قوم فعلاً فإنه يستكبر، ثم يذل لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَهِيَ مِثْلُ السَّمَاءِ الَّتِي يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وإن رأى كأنه لا يريد العلو نال رفعة وسروراً.

**علي كرم الله وجهه:** وإن رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حياً، أكرم بالعلم ورزق الشجاعة والزهد.

**العمامة:** وأما العمامة إذا تعمم بها الرجل أو رآها على رأسه ولم يذكر غيرها، فإنك تنظر في حاله، فإن كان السلطان به أولى ولي ولاية، وإلا نال رياسة على قدر كبرها وجمالها، ولا خير فيها إذا خرجت عن حدها، وما يضر سوادها ولا صفرتها لأن ذلك من زي أشرف العرب، والعمائم تيجانهم، ودالة على النكاح، ولمن عنده حمل دالة على الولد الذكر أيضاً، وتدل للإنسان على أبيه وعلى سلطانه وسيده وأستاذه ومؤدبه، فإن أدارها على رأسه أو على يده سافر سافراً أو سافر له مال أو شريك أو قريب.

**العمائم:** والعمائم تيجان العرب ولبسها يدل على الرياسة، وهي قوة الرجل وتاجه وولايته، فإن رأى كأنه لوى<sup>(٣)</sup> العمامة على رأسه ليا فإنه يسافر سافراً في ذكر وبهاء. وإن رأى أن عمامته اتصلت بأخرى زاد في سلطانه. والعمامة من الإبريسم تدل على رياسة فساد الدين ومال حرام، ومن القطن والصوف رياسة في صلاح الدين والدنيا، ومن الخز إصابة غنى، وتجري

والعلم اتصال ببعض العلوية. فمن رأى أنه أصاب علماً فإنه يتزوج بعلوية لقوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».

**العلة:** وأما العلة في الوجه من القبح والتشقق، فهي دالة على عدم الحياء وقلته. كما أن حسن الوجه دليل على الحياء في التأويل. وصفرة الوجه دليل على حزن يصيب صاحب الرؤيا. والنمس<sup>(١)</sup> في الوجه دليل على كثرة الذنوب. ومن رأى رجله اليمنى إعتلت وانكسرت أو انخلعت، فإن كان بها جرح فإن ابنه يمرض. فإن رأى ذلك في رجله اليسرى وكان له ابنة خطبت، وإن لم يكن له بنت ولد له بنت، وإن رأى إنكسار رجله وهو يريد سفر فليقم ولا يبرح. وإن خلعت فإن امرأته تمرض. وإن طالت إحدى ساقيه على الأخرى فإنه يسافر سافراً. ومن رأى أنه أعرج أو مقعد ولا تقله رجلاه فذلك ضعف مقدرته عما يطلبه وخذلان من ينتسب إليه ذلك العضو من أقاربه إياه. وقيل: ومن رأى أنه أعرج حسن دينه وتفقه، وإن حلف على يمين لم يكن عليه فيها بأس، هذا قول ابن سيرين. والأعرج لا يحسن حرفة، ويتكل على مال ناقص يكون عيشه من ذلك. فإن رأى رجل امرأة أعرج فإنه ينال أمراً ناقصاً، إذا رأت امرأة رجلاً أعرج نالت أمراً ناقصاً. والشيخ الأعرج جد الرجل أو صديقه وفيه نقص. فإن رأى إنسان أنه يمشي برجل واحدة وقد وضع إحداها على الأخرى، فإنه يخبئ نصف ماله، ويعمل بالنصف الآخر.

**العلو:** وأما العلو فمن رأى كأنه يريد أن يعلو

(٣) لوى: قتل وثنى.

(١) نمس الوجه: أصابته بالدهن مع اتساخه.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

ألوانها مثل ألوان باقي الثياب .

ورأى إسحاق عليه السلام كأن عمامته قد نزعت ، فانتبه ونزل عليه الوعيد بانتزاع امرأته ، ثم رأى أن عمامته قد أعيدت إليه فسر بعودتها .

ورأى أبو مسلم الخراساني كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمه بعمامة حمراء ولواها على رأسه إثنين وعشرين لية ، فقص رؤياه على معبر . فقال : تلي اثنتين وعشرين سنة ولاية في بغي فكان كذلك .

**عمر رضي الله عنه :** وإن رأى عمر رضي الله عنه أكرم بالقوة في الدين ، والعدل في الأقوال ، وحسن السيرة في من تحت يده .

**العمل الناقص :** وأما العمل الناقص فيدل على الأيأس من الرجوع ووقوع الخلل في الرئاسة .

**العمى :** وأما العمى فهو ضلال في الدين . وإصابة مال من جهة بعض العصابات . وقيل : من رأى كأنه أعمى ، فإنه إن كان فقيراً نال الغنى . ويدل العمى على نسيان القرآن لقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَضَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ <sup>(١)</sup> الآية . فإن رأى كأن إنساناً أعماه فإنه يضلّه ويزيله عن رأيه . ورؤية الكافر العمى تدل على خسران يصيبه ، أو هم أو غم . وإن رأى كأن أعمى ملفوف في ثياب جدد ، فإنه يموت . وإن رأى أعمى أن رجلاً داواه فأبصر ، فإنه يرشده إلى ما فيه له منافع ، ويحمله على التوبة . وربما دلّت رؤية العمى على خمول الذكر .

فإن رأى في سواد العين بياضاً ، دلّ على غم وهم يصيبه . وحكي أن رجلاً أتى جعفر الصادق رضي الله عنه فقال : رأيت في عيني بياضاً . فقال : يصيبك نقص في مالك ، ويفوتك أمر ترجوه . ومن غاب عنه بعض أقربائه ، فإن كان الغائب قد قدم وهو أعمى ، فإن صاحب الرؤيا يموت ، لأن رؤياه تدل على أن القادم الأعمى زائر . وقيل : إن الغشاوة على العين من البياض وغيره تدل على حزن عظيم يصيب صاحب الرؤيا ، ويصير عليه ، لقصة يعقوب عليه السلام .

ومن رأى كأن الماء الأسود نزل في عينيه فلم يبصر شيئاً ، دلت رؤياه على قلة حياته ، لأن العين موضع الحياء .

**العنب :** والعنب <sup>(٢)</sup> في وقته ما ينويه من شركة أو قسمة ، وأخضره في غير وقته نوائب تنوبه ، وحوادث تصيبه ، ويأسه في كل حين ، رزق أذف <sup>(٣)</sup> ، وشجرته رجل كامل العقل ، حسن الوجه . وقيل : رجل شريف نفاع <sup>(٤)</sup> صاحب سرور وعز وسلطنة .

**العنب :** قيل : من التقط عنقوداً من العنب نال من امرأته مالاً مجموعاً . وقيل : العنقود ألف درهم . وقيل : إن العنب الأسود مال لا يبقى وإذا تدلى من كرمه فهو برد شديد وخوف وقد قال بعض المعبرين : العنب الأسود لا يكره لقوله تعالى : ﴿ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ <sup>(٥)</sup> . وكان زكريا عليه السلام يجده عند مريم فهو لا يكره وأكثر المعبرين يكرهونه . وقيل : إنه كان بجوار

(٤) نفاع : كثير النفع .

(٥) سورة النحل ، الآية : ٦٧ .

(١) سورة طه ، الآية : ١٢٥ .

(٢) العنب : شجر شائك ثمره حلو أحمر لذيذ .

(٣) أذف : أي قرب .

أيضاً على السنة الوسطى.

**العنصل:** العنصل<sup>(٤)</sup> رجل فاسق يثنى عليه بالقيح.

**العنقفة:** العنقفة<sup>(٥)</sup> عون الرجل الذي يتباهى به ويعيش به في الناس. فما رأى فيها من حدث فتأويله فيما ذكرت.

**العنق:** وأما وجع العنق فدليل على أن صاحبه أساء المعاشرة حتى تولدت منه شكاية، وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها خان أمانة، فلم يؤدها فنزلت به عقوبة من الله تعالى.

وأما العنق فموضع الأمانة، وزيادتها زيادة الدين وأداء الأمانة، ونقصانها نقصان في أداء الأمانة، فإن رأى كأن في عنقه حية مطوقة، فإنه لا يزكي ماله، لقوله تعالى: ﴿سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٦)</sup> فإن رأى كأن ودجيه<sup>(٧)</sup> انفجروا دماً، فإنه يموت. فإن رأى الإمام في عنقه غلظاً، فهو قوته في عدله، وقهره لأعدائه. والغلظ في القفا قوة على ما قلده الله، وحسن القفا يدل على الفرار والهرب، وشعر القفا يدل على أن له مالاً وعليه مال، وحلق القفا أداء الأمانة وقضاء الدين. فإن رأى كأنه لا شعر له دل على إفلاسه.

ابن نوح حين دعا عليه أبوه، وكان أبيض اللون فلما تغير لونه تغير ما حوله من العنبر، فأصل الأسود من ذلك.

وما كان من الثمار لا ينقطع في كل إبان وليس له حين وإلا جوهر يفسده. فهو صالح كالتمر، ويعدم في حين غيره، فهو في إبانها صالحة، إلا ما كان منها له اسم مكروه، أو خير قبيح، وفي غير إبانها فهو مكروه في المأل، وما كان له أصل يدل على المكروه، فهو في إقباله هم وغم، وفي غير حينه ضرب أو مرض، كالتين، لأن آدم عليه السلام خصف عليه من ورقه، وعوتب عليه، عند شجرته وهو مهموم نادم، فلزم ذلك التين في كل حين، ولزم شجرته وورقه كذلك، وكل ما كان من الثمار في غير إبانه مكروهاً صرفت مكروهة، فما كان أصفر اللون كان مريضاً، كالسفرجل.

**العنبر:** فأما العنبر<sup>(١)</sup> فنيل مال من جهة رجل شريف، والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل والمسك والجوزيرا<sup>(٢)</sup> فسودد وسرور، وسحقه ثناء حسن، وإذا لم يكن لسحقه رائحة طيبة دل على إحسانه إلى غير شاكر.

**العندليب:** وأما العندليب<sup>(٣)</sup> فهو امرأة حسنة الكلام لطيفة، أو رجل مطرب قارىء، وهو للسلطان وزير حسن التدبير.

**العنز:** والعنز امرأة ذليلة أو خادمة عاجزة عن العمل لأنها مكشوفة السوءة كالفقير، وتدل

(١) العنبر: مادة صلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت أو حرقت.

(٢) الجوزيرا: نوع من الطيب.

(٣) العندليب: طائر صغير سريع كثير الألحان.

(٤) العنصل: نبات معمل يظهر شمراخه بعد الشتاء

له بصلة كبيرة تستعمل في أغراض طبية.

(٥) العنقفة: ما نبت على الضفة السفلى من شعر.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٧) ودجيه: الأوداج: العروق الموجودة في العنق

التي يموت الكائن بقطعها.

إصابة مال من جهة الإمام ونيل رياسة. وقيل: إنه يدل على امرأة حسناء.

**العنكبوت:** العنكبوت من الممسوخ. ويدل على امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها ورؤية بيتها ونسجها وبيتها إقتناء امرأة بلا دين. ومن رأى عنكبوتاً، فإنه يرى رجلاً مكابداً ضعيفاً متوارياً، جديد العهد.

**العنة:** وأما العنة<sup>(٣)</sup> فإنه لا يزال صاحبها معصوماً زاهداً في الدنيا، ولا يكون له ذكر البتة، فإن زالت عنه العنة فإنه ينال دولة وذكراً وقيل: ومن رأى أنه تزوج بامرأة أو إشتري جارية فلم يقدر على مجامعتها لعنة، فإنه يتجر بلا رأس مال ولا تجلد.

**العود:** وأما ضرب العود فكلام كذب وكذلك استماعه. ومن رأى كأنه يضرب العود في منزله أصيب بمصيبة. وقيل: إن ضرب العود رياسة لضاربه وقيل: إصابة غم. فإن رأى كأنه يضربه فانقطع وتره، خرج من همومه. وقيل: إن نقره يدل على ملك شريف قد أزعج من ملكه وعزه، وكلما تذكر ملكه انقلبت أمعاه. وهو للمستور عظة وللفاسق إفساده قوماً بشيء يقع على أمعائهم، وهو للجائر<sup>(٤)</sup> جور على قوم يقطع به أمعاهم.

**العُود:** ومن عاد في المنام إلى حال كان فيه في اليقظة، عاد إليه ما كان يلقاه فيها من خير أو شر.

شجاعتك، وإن كنت رديء الطبع كرت.

فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شيء مما وصفت، فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم، ويفارقه بفرقة رئيسه، ويزول سلطانه عنه، ويتغير حاله في جميع أمره. فإن رأى أن ملكاً يضرب عنقه، فإن الوالي هو الله ينجيه من همومه ويعينه على أموره، فإن رأى أن ملكاً ضرب رقاب رعيته، فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم، وضرب الرقبة في الممالك يدل على العتق، وقيل: من رأى أن رقبته تضرب إما بحكم الحاكم وإما بقطع الطريق وإما في الحرب أو غيره، فإن ذلك مذموم لمن كان أبواه باقيين وكان له ولد، وذلك أن الرأس يشبه بالوالدين لأنهما سبب الحياة، ويشبه أيضاً بالأولاد من أجل الصورة. فإن رأى ذلك خائف أو من حكم عليه بالقتل، فهو محمود، لأن البلاء يصيب الإنسان مرة واحدة وليس يصيبه مرة ثانية، فأما في الصيارفة<sup>(١)</sup> وأرباب رؤوس الأموال فإنه يدل على ذهاب رؤوس أموالهم، ويدل في المسافرين على رجوعهم، وفي المخاضمين على الغلبة، لأن البدن إذا قطع رأسه عدم الشفاء، وإذا رأى أن رأسه في يده فذاك صالح لمن لم يكن له أولاد، ولم يقدر على الخروج في سفر، وإذا رأى كأن في يده رأسه وله رأس آخر طبيعي، دل على أنه يقاوم شيئاً من الآفات التي تكتنفه ويصلح شيئاً من أموره الرديئة التي في تدبيره.

**العنقاء:** العنقاء<sup>(٢)</sup> رئيس مبتدع، وكلامها

(١) الصيارفة: جمع صيرف وهو صراف الدراهم.

(٢) العنقاء: طائر متوهم لا وجود له.

(٣) العنة: عجز يصيب الرجل فلا يقدر على

الجماع.

(٤) الجائر: الظالم.

وإن كان خائفاً أمن، وإن لم يكن عليه من الثياب شيء فهو يسقط من رجاء كان يرجوه، أو يعزل من سلطان هو فيه، أو يتقضى عليه أمر هو مستمسك به، وكل ذلك إذا كانت عورته بارزة ظاهرة وهو كالمستحي منها، فإن لم تكن العورة ظاهرة ولا هو مستح منها، فإن تحويل حالته التي وصفت يدل على حالة السلامة ولا يشمت به عدو إن شاء الله. والتجرد مع الإشتغال بعمل دليل على تجلده فيه، وظفره بمراده، إن رأى كأنه عريان متجرد من ثوبه، فإن له أعداء في الموضع الذي رأى فيه، وهو يغلبهم. فإن لم تكن عورته مكشوفة، فإنه لا يغلبهم فإن غطى عورته بشيء أو بيده فإنه ينقاد لهم ويهرب منهم. فإن رأى على وسطه مثزراً فقط، فإنه مجتهد في العبادة وإن رأى نفسه متجرداً في طلب شيء نال ذلك الشيء بقدر تجرده وأما العري إذا لم يكن معه إشتغال بعمل فهو محنة وترك طاعة وهتك ستر.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن رجلاً نائماً وسط المسجد - يعني مسجد البصرة - متجرداً بيده سيف يضرب به صخرة فيفلقها. فقال له ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الحسن البصري فقال الرجل: هو والله هو فقال ابن سيرين: قد علمت أنه الذي تجرد في الدين - يعني لموضع المسجد - وأن سيفه الذي كان يضرب به لسانه الذي يفلق بكلامه الحجر بالحق في الدين.

وأما الذكر فإنه ذكر الرجل في الناس وشرفه أو ولده. والزيادة والنقصان فيه في ذلك. وقيل: إنه إذا رآه طال فوق المقدار نال همماً، فإن رأى

**العور:** وأما العور فإن رأى رجل مستور أنه أعور دل على أنه رجل مؤمن صادق في شهادته، وإن كان صاحب الرؤيا فاسقاً فإنه يذهب نصف دينه، أو يرتكب ذنباً عظيماً، أو يناله هم أو مرض يشرف منه على الموت. وربما يصاب في نفسه، أو في إحدى يديه، أو في ولده، أو في امرأته أو أخيه أو شريكه، أو زوال النعمة عنه لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾<sup>(١)</sup>، فإذا ذهب العين زالت النعمة. ومن رأى كأن عينيه فقتتا فإنه يصاب بشيء مما تقر به عينه.

**العورة:** وأما العورة فظهورها هتك الستر وشماتة الأعداء وهي ما بين السرة والركبة، فمن رأى أنه أبداها وكشف عنها ثيابه أو بعضها، فإنه يظهر منه بقدر ما بدا منها، وإذا كان عليه من الثياب شيء قليل قدر ما يسترها خاصة، فإنه قد تجرد في أمر أمعن فيه، فإن كان ذلك الأمر يدل على دين فهو يبلغ في الدين والصلاح مبلغاً يتجرد فيه، وإن كان ذلك في معصية فإنه يبلغ في معصيته مبلغاً يمعن فيها. فمن لم يعرف في منامه تجرده في دين ولا معصية، وكان الموضع الذي تجرد فيه مثل السوق أو وسط الملأ، والعورة بارزة يراها بعينه كأنه مستح منها وعليه بعض ثيابه، ولم ير مع ذلك شيئاً يدل على أعمال البر، فإنه يهتك ستره، ولا خير فيه، وإن كان تجرده على ما وصف ولم ير العورة بارزة لم يصر على الإستهياء منها، ولم يكن عليه من ثيابه شيء، فإنه يسلم من أمر هو به مكروب: إن كان مريضاً شفاه الله، وإن كان مديناً قضى دينه،

ويقبلهم. ورأت امرأة كأن الشعر على إحليل ابنها، فقصتها على معبر فقال لها: فني عمره فما لبث إلا قليلاً حتى مات. ورأى آخر كأن على إحليله شعراً كثيراً إلى طرفه فقص رؤياه على معبر فقال: يدل على فجورك وإنهماكك في الفساد. ورأى آخر كأنه أطمع إحليله طعاماً. فعرض له أنه مات ميتة سوء، لأن الطعام ينبغي أن يقدم إلى الفم كأنه لم يكن له وجه ولا فم.

وفرّج المرأة فرج، فإن رأت كأن الماء دخل فرجها رزقت أبناء. ورؤية فرجها من حديد أو صفر<sup>(١)</sup> يدل على الإياس من نيل المراد. ومن رأى أنه يعالج فرج امرأة بدون الذكر، فإنه ينال فرجاً من قبلها فيه نقص وضعف. ومن رأى أنه عض فرج امرأة مجهولة، فإنه يأتيه فرج في دنياه، فإن رأى فرج جارية فإنه يأتيه خير وفرج. فإن رأى أنه مس فرج امرأته وكان مصمتاً<sup>(٢)</sup> من صفر<sup>(٣)</sup>، فإنه يطلب منها ويأس منها. فإن رأى فرجها من خلفها، فإنه يرجو خيراً ومودة تصير إلى عداوة. فإن كان الفرج صغيراً غلب عدوه، إن كان كبيراً غلبه عدوه. ومن رأى أن ذكره استحال فرجاً عجز بعد القوة. فإن رأى لامرأته ذكراً كذكر الرجل، فإن كان لها ولد أو في بطنها ولد فإنه يبلغ ويسود أهل بيته، وإن لم يكن لها ولد ولا في بطنها ولد فإنها لا تلد ولدأبداً، وإن ولدت مات الولد قبل بلوغه، وربما انصرف التأويل في ذلك عنها إلى قيمها أو لمالكها، فيكون له ذكر في الناس وشرف بقدر فإن رأى لرجل سواة كسواة امرأة فإنه يصيبه ذل وخضوع. فإن رأى

ذكرين أصاب ولدأ مع ولده، وذكرأ في الناس مع ذكره وشرفه، فإن كان قلعه بيده، أو قلع بعضه، ثم أعاده مكانه، مات له ابن، واستعاد بدله، أو ذهب ماله، ثم رجع إليه وانقطاعه حتى يبين منه دليل على موته أو موت ولده، لأن ذكره ينقطع بموته وقيامه قوة الجلد، وحركته نشاطه وسعة دنياه وربما كان انقطاع ذكره انقطاع اسمه وذكره من ذلك البلد أو المحلة، وذلك مع انقطاع ما يدل على السلامة والخير ولا يكون معه ما يدل على موت والذكر إذا نقص أو زاد أو عظم أو صغر بعد أن يكون له طرف واحد فإن عامة تأويله في الولد والنسل. وإذا تشعب فكانت له شعب كثيرة أو قليلة، فإن عامة تأويله في تشرفه وذكره في الناس بقدر ذلك، لأن شعبه إنتشار ذكره. وضعف الذكر دليل على مرض الولد أو إشرافه على سقوط جاهه. فإن رأى كأنه يمص ذكر إنسان أو حيوان، عاش الماص بذكر صاحب الذكر واسمه. فإن رأى أنه خشي حسن دينه.

ومن رأى كأن عورته ظاهرة لم ينظر إليها ولا يستحي منها ولم يلتفت إليها أحد، فإنه يسلم من أمر هو فيه مكروب من قرض أو هم أو خوف أو دين. والإمناء دليل على نيل المنى من دينار إلى مائة ألف على قدر الرجل في الناس. فإن رأى أنه قد عقد على ذكره، إشتد عليه عيشه وتعسر عليه أمره، وسخر بولده. ومن رأى كأن ذكره دخل جوفه، دل ذلك على أنه يكتم شهادة. ومن رأى كأنه يقبل إحليله، فإن لم يكن له ولد فإنه يولد له ولد فإن كان له أولاد وهم مسافرون فإنهم يرجعون إليه

(١) صفر: النحاس.

(٢) مصمت: مفلق.

(٣) صفر: لحمه زائدة.

قال أخبرنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال حدثنا موسى بن جعفر بن الرضا عن أبيه عن جده، قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: رأيت عيسى بن مريم عليه السلام في النوم، فقلت يا روح الله إني أريد أن أنقش على خاتمي فما أنقش عليه؟ قال: أنقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين فإنه يذهب الهم والغم.

وقيل إن رأت امرأة عيسى عليه السلام وهي حامل ولدت ابناً حكيماً.

**العين:** ومن رأى أنه يداوي عينه فإن يصلح دينه.

وأما العين فدين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة، فإن رأى في جسده عيوناً كثيرة دل على زيادة صلاحه ودينه، فإن رأى كأن بطنه انشق فرأى في باطنه عيوناً، فإنه زنديق، لقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾<sup>(٢)</sup> فإن رأى كأن عينيه عينا إنسان آخر مجهول، دلت رؤياه على ذهاب بصره. ويكون غيره يهديه الطريق فإن كان الرجل معروفاً فإن صاحب الرؤيا يتزوج ابنته، ويصيب منه خيراً فإن رأى كأن عينيه ذهبتا مات أولاده. ومن رأى أنه أعمى العينين وهو في غربة دل على إمتداد غربته إلى أن يموت. فإن رأى كأن عينيه من حديد، ناله هم شديد يؤدي إلى هتك ستره فإن رأى أنه فتح عينيه على رجل، فإنه ينظر في أمره ويعينه، وإن رأى كأنه نظر إليه شذراً<sup>(٣)</sup>؛ فإنه يحقد عليه ومن رأى

أنه ينكح في ذلك الفرج فإن الفاعل به يظفر بحاجته منه أو من سميه، إن لم يكن لذلك موضع. وقيل إن استحال فرج المرأة ذكراً دل على بذاءة لسانها وتسلطها على زوجها بالكلام. ومن رأى أنه يمتص فرج المرأة نال فرجاً قليلاً. ومن نظر إلى فرج امرأته أو غيرها نظر شهوة أو مسه فإنه يتجر تجارة مكروهة. وعورات الجسد هي عورات صاحبه من النساء.

**العون:** والعون رجل يعين على الباطل. فمن رأى في داره أعواناً عليهم ثياب بيض، فإنه بشارة له ونجاة من هم أو غم أو هول أو شدة أو ما أشبه ذلك، فإن كان عليهم سواد فهو مرض أو هم أو هول والعسس نذير له من ترك الصلاة، فإن رأى أنه هرب والعسس يطلبه فأدركه، وأخذه، وتكلم بكلام نجاب به من العسس، فإنه يقصر في صلاة العتمة<sup>(١)</sup> ويتوب.

**العيد:** ومن رأى كأنه في يوم عيد فإنه يخرج من الهموم ويعود إليه السرور واليسرى.

**عيد الأضحى:** وأما رؤية عيد الأضحى فإنه عود سرور ماض، ونجاة من الهلكة، لأن فكاك إسماعيل كان فيه من.

**عيسى:** ومن رأى عيسى عليه السلام دلت رؤياه على أنه رجل نفاع مبارك كبير الخير كثير السفر، ويكرم بعلم الطب ويغير ذلك من العلوم.

أخبرنا الشريف أبو القاسم جعفر بن محمد بمصر، قال: حدثنا حمزة بن محمد الكناني،

(٣) شذراً: أي ناظراً بغضب وإعراض.

(١) صلاة العتمة: صلاة المغرب.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤.

وضعه يدل على أنه سيكون محتاجاً إلى الناس وإنه يصير في عيلة. فإن المال بمنزلة العين ومن كان له أولاد ورأى هذه الرؤيا دل على أنهم يمرضون، لأن الأولاد بمنزلة العينين. وهما محبوبتان ورأى الحجاج ابن يوسف كأن عينيه سقطتا في حجره<sup>(٢)</sup>، فنعى إليه أخوه محمد وابنه محمد. ورأى بعض اليهود جارياً في السماء أو عيناً جارياً، فقص رؤياه على برهمي فقال: تصيب مالاً من التجارة، فإن رآها صانع أصاب مالاً من صناعته.

كأنه يسمع بالعين وينظر بالأذن فإنه يحمل أهله وابنته على ارتكاب المعاصي ومن رأى على كفه عين رجل أو عين بهيمة نال مالاً عينا ومن رأى كأنه ينظر إلى عين فاستحسنها، فإنه يعمل شيئاً يضر بدينه والعين السوداء الدين والزرقاء البدعة، والشهلاء<sup>(١)</sup> مخالفة الدين، والخضراء دين يخالف الأديان، فإن رأى لقلبه عيناً أو عيوناً فهو صلاح في الدين بقدر نورهما. فإن رأى أنه يزني بالعين فإنه ينظر إلى النساء، فإن رأى أن عينه مسمرة فإنه ينظر بريبة إلى امرأة صديقه. وحدة البصر محمودة لجميع الناس،

(١) الشهلاء: التي فيها لوتان أحدهما أحمر.

(٢) حجره: ما بين يدي الإنسان من ثوبه.

## حرف الغين

نفس منه. وكل ما خرج من بطون الناس والدواب من الأرواث فهو مال، إلا أن تحليله وتحريمه بقدر ريحه وقذره وأذاه للناس، إلا أن يكون شيئاً غالباً كثيراً من عذرة الناس، شبه الوحل، فهو همٌّ أو خوف من سلطان. فإن أحدث في ثيابه أحدث فاحشة، وإن أحدث في سراويله غضب على زوجته، وفرض عليها مهرأ. فإن رأى أنه أحدث في موضع وستره بالتراب، فإنه يستر مالاً. فإن أحدث على نفسه وقع في خطيئة. فإن أحدث في فراشه، مرض مرضاً طويلاً، لأنه لا يفعل ذلك في اليقظة إلا من لا يستطيع القيام، وتدل أيضاً هذه الرؤيا على مفارقة الرجل امرأته. وقيل: من رأى كأنه يأكل الخبز بالعذرة، دل على أنه يأكل الخبز والعسل في اليقظة. وقيل: هو مخالفة السنة. فإن تغوط من غير قصد منه فحملة بيده، فإنه يرزق كيس دنانير حرام على قدر الغائط. ومن رأى كأنه يحدث في الأسواق العابرة العامرة أو في الحمامات والجماعات، دل على غضب الله عليه والملائكة، وتناهه فضيحة عظيمة وخسارة كبيرة، وظهور ما يخفيه الإنسان ويدل أيضاً على نقص يعرض لصاحب الرؤيا. فإن أحدث

**الغاشية:** وأما الغاشية<sup>(١)</sup> فمال أو خادم أو امرأة وقيل: إنها غير محبوبة في المنام لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ؟﴾<sup>(٢)</sup>.

**الغالية:** والغالية<sup>(٣)</sup> قد قيل: إنها تدل على الحج، وقيل: إنها مال، وقيل: إنها سودد، وقيل: من رأى كأنه تغلف بالغالية في دار الإمام إتهم بغلول وخيانة.

**الغائط:** وأما الغائط فقد قيل: هو رزق من ظلم. وقيل: هو دليل الفرج ومن رأى أنه أحدث ذهب غمه. فإن كان ذا مال فإنه يزكي ماله. وإن رأى كأنه أحدث غائطاً كثيراً وكان على سفر، فإنه لا يسافر وتنقطع عليه الطريق. وأكل العذرة<sup>(٤)</sup> وإصابتها وإحرازها، مال حرام مع ندامة، وربما كان كلاماً يندم عليه لطمع. ومن أحدث وكان الحدث جامداً، فإنه ينفق بعض ماله في عافية. وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامة ماله، فإنه موضع الحدث معروفاً مثل المتوضأ، فإن نفقته معروفة بشهوته، وإن كان مجهولاً فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً، لا يؤجر عليه، ولا يشكر عليه، كل ذلك بطيب

(٣) الغالية: أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر.

(٤) العذرة: الغائط.

(١) الغاشية: خدم وحاشية.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٧.

**الغبيراء:** والغبيراء<sup>(٣)</sup> قيل إنه يدل على إصابة مال، وشجرته رجل أعجمي، وقيل: رجل فقير نفاع للناس.

**الغداف:** الغداف<sup>(٤)</sup> لمن أصابه نيل سلطان بحق لمن كان من أهله، ولمن لم يكن من أهله قول حق لا يقبل من قائله، ومن رأى غدافاً وقع عليه دل على قطع عليه اللصوص.

**الغراب:** الغراب الأبقع: رجل مختال في مشيته متبختر متكبر بخيل، وهو من الممسوخ أو هو رجل فاسق كذاب. وقيل: من صاد غراباً نال مالاً حراماً في فسق بمكابرة، ومن أصاب غراباً أو أحرزه، فإنه غرور وباطل، فإن رأى أن له غراباً، يصيد غنائم من باطل، ومن كلّمه غراب، اغتم من ذلك ثم فرج عنه. ومن أكل اللحم غراب، أصاب مالاً من اللصوص، فإن رأى غراباً على باب الملك، فإنه يجني جناية يندم عليها، أو يقتل أخاه ثم يتوب، لقوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٥)</sup>. ومن خدشته الغرابان بمخاليبها، هلك بشدة البرد، أو شنع عليه قوم فجار، وناله ألم ووجع، وقيل: إن الغراب دليل طول الحياة.

رأى الأمير نصر بن أحمد كأنه جالس على سريره، فجاء غراب فنقر قلنسوته بمنقاره، فسقطت عن رأسه، فنزل عن سريره ورفع قلنسوته، فوضعها على رأسه، فقص رؤياه على حياة النيسابوري فقال: سيخرج عليك من أهل بيتك من يزاحمك في ملكك ثم يرجع الأمر

في مزبلة أو شط البحر أو في موضع لا ينكر لذلك، فهو دليل خير، وذهاب الهم والوجع. فإن رأى كأن إنساناً معروفاً يرميه بشيء من زبل الناس، فإن ذلك يدل على معادة ومخالفة في الرأي، والظلم يعرض له ممن رماه بها، ومضرة عظيمة. وكثرة زبل الناس أيضاً تدل على تعويق عن الحركات، والإقبال على مضار كثيرة، والتلطّيح بزبل الإنسان مرض أو خوف وهو أيضاً دليل خير لمن أفعاله قبيحة، وقد امتحننا أن ذلك مما ينتفعون به.

**الغاية:** وبلوغ الغايات والمنى والكمال دال على النقص والزوال.

**الغبار:** ورؤية الغبار دليل سفر. وقيل: إذا كان معه رعد وبرق فهو دليل القحط والشدة بدليل قوله تعالى: ﴿وَرُجُومٌ يُؤْتِيهِمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ رَهْمَهَا قَذَرٌ﴾<sup>(١)</sup>. وإذا لم يكن معه ذلك فهو دليل إصابة الغنيمة، لقوله تعالى: ﴿فَأَثَرًا بِهِ نَقَعًا﴾<sup>(٢)</sup>. والتراب مال، ومنه يكون الغبار وقيل: من رأى عليه غباراً سافر. وقيل: يتمول في حرب.

ومن ركب فرساً وركضه لنشاط حتى ثار الغبار فإنه يعلو، أمره ويأخذه البطر، ويخوض في ألفيه، وتهيج فتنة لأن النشاط في التأويل بطر، والغبار فتنة.

فإن رأى أن الغبار ركب شيئاً، فهو مال لأنه من التراب. فإن رأى بين السماء والأرض، فإنه أمر يلتبس عليه لا يعرف المخرج منه بمنزلة الضباب.

الوردية.

(٤) الغداف: غراب كبير الجناحين ضخم الجثة.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٣١.

(١) سورة عيس، الآيتين: ٤٠ - ٤١.

(٢) سورة النعاميات، الآية: ٤.

(٣) الغبيراء: جنس نبات شجيري من الفصيلة

رأى عزب أنه في غرفة تزوج امرأة حسنة رئيسة دينة، وإن رأى له غرفتين أو ثلاثاً أو أكثر، فإنه يأمن مما يخاف، وإن رأى أن البيت الأعلى سقط على البيت الأسفل ولم يضره، فإنه يقدم له غائب، فإن كان معه غبار كان معه مال.

**الغرق:** وقيل: إن الغرق يدل على ارتكاب معصية كبيرة، وإظهار بدعة. والموت في الغرق موت على الكفر. وأما الكافر إذا رأى أنه غرق في الماء فإنه يؤمن لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ مَا مَنَّتْ﴾<sup>(٣)</sup> الآية. ومن رأى كأنه غرق وغاص في البحر، فإن السلطان يهلكه، فإن رأى كأنه غرق وجعل يغوص مرة ويطفو مرة، ويحرك يديه ورجليه، فإنه ينال ثروة ودولة. فإن رأى كأنه خرج منه، ولم يغرق، فإنه يرجع إلى أمر الدين خصوصاً إذا رأى على نفسه ثياباً خضراً. وقيل: من رأى أنه قد مات غريقاً في الماء، كاده عدوه، والغرق في الماء الصافي غرق في مال كثير.

**الغزل:** فإن رأى أنه يغزل صوفاً أو شعراً أو أي غزل مما يغزل الرجال مثله، فإنه يصيب خيراً في سفره. فإن رأى أنه يغزل القطن أو الكتان أو القز وهو في ذلك متشبه بالنساء فإنه يناله ذل ويعمل عملاً حلالاً غير مستحسن للرجال ذلك. فإن رأى امرأة أنها تغزل من ذلك شيئاً فإن غائباً لها يقدم من سفر. فإن رأت أنها أصابت مغزلاً فإن كانت حاملاً ولدت جارية وإلا أصابت أختاً. فإن كان في المغزل فلكة<sup>(٤)</sup> تزوجت ابنتها أو أختها. فإن انقطع سلك

إليك. فعرض له أن أبا إسحاق السمانى خرج وشوش عليه الأمر، ثم عاد إليه. ورأى بعضهم كأن غراباً على الكعبة. فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: سيتزوج رجل فاسق امرأة شريفة، فتزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ورؤية الغراب غير محمودة، فإن رأى غراباً في داره دل على رجل يخونه في امرأته، ويدل أيضاً على هجوم شخص من السلطان داره.

**الغريلة:** والغريلة تدل على الورع في المكسب. وتدلل على نفاذ الدراهم والدنانير. والمميزين الكلام الصحيح والفاسد.

**الغرفة:** الغرفة تدل على الرفعة، وعلى استبدال السرية الحرة لعلو الغرفة على البيت، وتدلل على أمن الخائف لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> وتدلل على الجنة لقوله تعالى: ﴿أُوْزُلُّكَ يُحْرَزُونَ الْغُرُفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾<sup>(٢)</sup>. وتدلل أيضاً على المحراب، لأن العرب تسميها بذلك، فمن بنى غرفة فوق بيته، ورأى زوجته تنهاه عن ذلك، وتسخط فعله وتبكي بالعيول، أو كأنها مختلفة في كساء فإنه يتزوج على امرأته أخرى، أو يتسرى، وإن كانت زوجته عطرة جميلة متبسمه، كانت الغرفة زيادة في دنياه، ورفعة وإن صعد إلى غرفة مجهولة، فإن كان خائفاً آمن، وإن كان مريضاً صار إلى الجنة، إلا نال رفعة وسروراً وعلواً، وإن كان معه جمع يتبعه في صعوده، يراس عليه بسلطان أو علم أو إمامة في محراب. وإن

(١) سورة سبأ، الآية: ٣٧.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٥.

(٣) سورة يونس، الآية: ٩٠.

(٤) فلكة: القطعة المستديرة من الخشب ونحوه تُجعل في أعلاه.

**الغسل:** ومن رأى أنه جنب فإنه يسافر ويطلب حاجة لا سوي لها. ومن رأى أنه اغتسل فإنه يقضي حاجة. والإغتسال يطهر الذنوب، ويكشف الهموم، ومن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً جدداً فإن كان معزولاً عن ولاية ردت إليه، وإن كان فقيراً أثري، وغني، وإن كان مسجوناً خلي سبيله، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان تاجراً قد كسدت تجارته أو صانعاً قد تعذرت عليه صنعة استقام أمرهما وتجدد لهما أمر في أتم دولة. وإن كان ضرورة<sup>(٢)</sup> حج. وإن كان مهموماً فرج الله همه. وإن كان مديناً قضى الله دينه لأن أيوب حين اغتسل ولبس ثياباً جدداً وهب الله له أهله ومثلهم معهم، وذهب همه، وصح جسمه. فإن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً خلقه، فإنه يذهب همه ويفتقره ومن رأى أنه يغتسل إلا أنه لم يتم اغتساله، لم يتم أمره، ولم ينل ما يطلبه.

ومن رأى أنه غسل ميتاً مجهولاً، فإنه يظهر رجل فاسد الدين يتوب على يديه. والدجال إنسان مخادع يفتن بالناس.

**الغل:** وأما الغلُ فمن رأى يده مغلولة إلى عنقه، فإنه يصيب مالاً لا يؤدي زكاته. وقيل: إنه يمنع عن معصية، فإن رأى كأن يديه مغلولتان، دل على شدة بخله، فإن كان الغل من ساجور، وهو الذي حوله حديد وسطه خشب، دل على نفاقه. ومن رأى أنه مقيد مغلول، فهو كافر يدعى إلى الإسلام، ومن رأى أنه أخذ وغل، فإنه يقع في شدة عظيمة من حبس أو غيره لقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

المغزل أقام المسافر عنها، فإن رأت خمارها<sup>(١)</sup> انتزع منها أو انتزع كله فإنها يموت زوجها أو يطلقها. فإن احترق بعضه أصاب الزوج ضرراً أو خوف من السلطان. وكذلك لو رأت فلكتها سقطت من مغزلها طلق ابنتها زوجها أو أختها. فإن كان خمارها سرق منها وكان الخمار ينسب في التأويل إلى رجل أو امرأة فإن إنساناً يغتال زوجها في نفسه أو في ماله أو بعض ما يعز عليه من أهله. فإن كان السارق ينسب إلى امرأة فإن زوجها يصيب امرأة غيرها حلالاً أو حراماً وكذلك مجرى الفلكة.

وأما غزل المرأة فقد بلغنا عن ابن سيرين أن امرأة أخته فقالت: رأيت امرأة تغزل القطران فعجبت منها. فقال: وما يعجبك من هذا؟ ونقضه أهون من إبرامه. وقال: هذه امرأة كان لها حق فتركته لصاحبه، ثم رجعت فيه. قالت: صدقت كان على زوجي صداق فتركته في حياته، ثم لما مات أخذته من ميراثه. فإذا رأت المرأة كأنها تغزل وتسرع الغزل فإن غائباً لها يقدم، وإن رأت كأنها تبطئ الغزل فإنها تسافر ويسافر زوجها. فإن انقطعت فلكة المغزل انتقض تدبير السفر، وانتقض تدبير الغائب المرجوع، فإن رأى كأنها تغزل سحاباً فإنها تسعى إلى مجالس الحكمة، فإن رأت كأنها تغزل قطناً فإنها تخون زوجها، وإن رأى رجل كأنه يغزل قطناً أو كتاناً وهو في ذلك يتشبه بالنساء فإنه ينال ذلاً ويعمل عملاً جليلاً. فإن كان الغزل دقيقاً فإنه عمل بتقدير، وإن كان غليظاً فإنه سفر في نصب وتعب.

(٣) سورة الحاقة، الآية: ٣٠.

(١) خمارها: الخمار هو الحجاب والبرقع.

(٢) ضرورة حج: من الصارور وهو من لم يحج.

**الغماز:** والغماز<sup>(٢)</sup> رجل حقود، ومن رأى أنه غماز يفرح بأمر عند ابتدائه ثم يحزن عند انتهائه.

**الغناء:** وأما الغناء فإن كان طيباً دل على تجارة رابحة. وإن لم يكن طيباً دل على تجارة خاسرة. وقال بعضهم: إن المغني عالم أو حكيم أو مذكر. والغناء في السوق للأغنياء فضائح وأمور قبيحة يقومون فيها، وللفقير ذهاب عقله. ومن رأى كأن موضعاً يغني فيه فإنه يقع هناك كذب يفرق بين الأحبة، وكيد حاسد كاذب لأن أول من غنى وناح إبليس لعنه الله. وقيل: الغناء يدل على صخب ومنازعة، وذلك بسبب تبدل الحركات في الرقص. ومن رأى كأنه يغني قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك خير لأصحاب الغناء والألحان ولجميع من كان معهم، فإن رأى كأنه يغني غناء رديئاً فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة. ومن رأى كأنه يمشي في الطين ويغني فإن ذلك خير، وخاصة لمن كان يبيع العيدان. والغناء في الحمام كلام مبهم. وقيل: الغناء في الأصل يدل على صخب ومنازعة. والغناء والحداء<sup>(٣)</sup> باطل ومصيبة.

**الغنم:** الغنم غنيمة. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «رأيت في المنام أني وردت علي غنم سود فأولتها العرب، ثم وردت علي غنم بيض فأولتها العجم». ومن رأى أنه يسوق غنماً كثيرة وأعترأ فإنها ولاية على العرب والعجم، وحلبه ألبانها وأخذها من أصوافها وأوبارها إصابته الأموال منهم. وقيل: من رأى قطعاً من الغنم

وأنت ابن سيرين امرأة فقالت: رأيت رجلاً عليه قيد وغل وساجور. فقال لها: الغل والساجور من خشب، فهذا رجل يدعي أنه من العرب وليس بصادق في دعواه. فكان كما قال.

وحكي أن الشافعي رضي الله عنه رأى في الحبس كأنه مصلوب مع أمير المؤمنين رضي الله عنه على قفاه. فبلغت رؤياه بعض المعبرين فقال: صاحب هذه الرؤيا سينشر ذكره، ويرفع صيته، فبلغ أمره إلى ما بلغ.

وأنت ابن سيرين رجل في زمن يزيد بن المهلب فقال: رأيت كأن قتادة مصلوب. فقال: هذا رجل له شرف، وهو يسمع منه فكان قتادة في تلك الأيام يثبط الناس عن الخروج مع يزيد، ويحملهم على القعود.

**الغلق:** الغلق من خشب هو البلط إذا فتح يكون فيه مكر. ومن رأى أنه يغلق باب داره بالبلط، فإنه محكم في حفظ دنياه، فإن لم يكن له بلط، فليس له ضبط في أمر دنياه، فإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا يغلق، فإنه يمتنع عن أمر يعجز عنه، وإن رأى غاز أنه يفتح باباً مغلقاً، فإنه ينقب<sup>(١)</sup> حصناً أو يفتحه، فإن فتحه رجل فإنه يمكر بالمنسوب إلى ذلك الثقب، ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل. ودخول الدار دخول في سوم تاجر أو ولاية وال، أو صناعة ذي حرفة، فمن رأى درباً مفتوحاً فإنه يدخل في عمل كما ذكرت.

**الغنم:** وأما الغنم فдал على السرور. وقيل: هو الغنم بعينه.

(١) ينقب: يتقب.

(٢) الغماز: الذي يطعن بالآخرين ويسعى لهم

بالشر.

(٣) الحداء: الغناء للإبل.

الفقير ينال بقنوعه منازل الأبرار والأشراف في الدين، خاصة إذا كان مع فقره ذلك في رؤياه دليل على البر والتقوى، فإن رأى مع فقره عليه ثياباً خلقة، فالأمر في المكروه عليه أشد وأقوى، ولا تكاد تصلح في المنام رؤيا الخلق من الثياب على حال، سيما إذا كان بالياً متقطعاً.

**الغواص:** والغواص ملك أو نظير ملك. فمن رأى أنه غاص في البحر فإنه يدخل في عمل ملك أو سلطان، فإن رأى كأنه استخرج لؤلؤاً فإنه ينال من الملك جارية تلد له ابناً حسناً لقوله تعالى: ﴿كَانَتْهُمْ لَوْلُؤٌ مَّكُونٌ﴾<sup>(٤)</sup>. وتدل رؤيا الغواص على طلب العلم الغامض، وعلى طلب مال في خطر، ويصيب ما يطلبه على قدر ما يصب من اللؤلؤ.

**الغوص:** ومن رأى أنه غواص في البحر لإخراج اللؤلؤ، فإنه طالب كنز أو مال من قبل ملك.

**الغيبية:** والغيبية في الأرض من غير حفر إذا طال عمقها وظن أنه يموت فيها ولا يصعد منها مخاطرة بالنفس وتغريب بها في طلب الدنيا أو الموت في ذلك.

**الغيرة:** ومن رأى أنه غيور فإنه حريص.

دام سروره، ومن رأى شاة واحدة دام سروره سنة.

ورؤوس الغنم وأكارعها<sup>(١)</sup> زيادة الحياة. وملك أغنام زيادة غنيمة. فإن رأى كأنه مر بأغنام فإنهم رجال غنم ليس لهم أحلام. ومن استقبلته أغنام فإنه يستقبله رجال لقتال ويظفر بهم. والضأن عجم، والعنز أشرف الرجال. ومن رأى كأنه يتبع شاة في المشي فلا يلحقها، فإنه تتعطل ديناه في سنته ويحرم ما يتمناه.

**والألية<sup>(٢)</sup>** مال المرأة، والعنز جارية أو امرأة فاسدة، لأنها مكشوفة العورة بلا ذنب، والسمنية غنيمة، والهزيلة فقيرة. وكلام العنز يدل على خصب وخير، وشعر العنز مال، والجدي ولد، والعناق<sup>(٣)</sup> امرأة عربية.

واجتماع الغنم في موضع ربما كان رجالاً يجتمعون هناك في أمر. ومن رعى الغنم ولي على الناس.

**الغنى:** والغنى هو الفقر. فمن رأى أنه غني فإنه يفتقر.

ومن رأى أنه استغنى فوق قدره المعروف، فإنه لا يعدم أن يكون قانعاً في معيشته راضياً بما قسم الله له فيها، وكذلك القنوع هو الغنى في التأويل. فإن رأى أنه فقير فوق قدره المعروف، فإنه لا يعدم أن يكون ضعيف القنوع بما قسم له من الرزق، كالمساخط على رزقه، فهو بمنزلة

الولادة للحول.

(٤) سورة الطور، الآية: ٢٤.

(١) أكارعها: ما دون الركب العاري من اللحم.

(٢) الألية: العجيزة أو ما عليها من شحم ولحم.

(٣) العناق: الأثنى من أولاد المعز والغنم من حين

## حرف الفاء

إبراهيم بالفأس.

**الفاكهية:** والفاكهية ينسب إلى الثمرة التي باعها. ومن باع مملوكاً فهو صالح له ولا خير فيه لمن اشتراه. ومن باع جارية فلا خير فيه وهو صالح لمن اشتراه. وكل ما كان خيراً للبايع فهو شرّاً للمبتاع.

**الفتح:** والفتح<sup>(٤)</sup> مساح كما أن المساح فتح.

**القتل:** وأما القتل فمن رأى كأنه يقتل حبلاً على قصبه أو على خشبة فإنه سفر.

**الفتيلة:** والفتيلة قهرمانه<sup>(٥)</sup> تخدم الناس، فإن رأى أنها احترقت كلها، فإن القهرمانه تموت، فإن وقعت منها شرارة في قطن واحترق فإنها تخطيء خطأ وتزل زلة.

**الفجر:** وقال بعضهم: طلوع الفجر يدل على سرور وأمن وفرج من الهموم. وأول النهار يدل على الأمر الذي يطلبه صاحب الرؤيا. ونصف النهار يدل على وسط الأمور. وآخر النهار يدل على آخر الأمر. ومن رأى أنه ضاع شيء له فوجده عند انفجار الصبح، فإنه يشبث على

**الفاخنة:** الفاخنة<sup>(١)</sup> امرأة غير الوفة ناقصة الدين سليطة كذابة، وقيل: هو ولد كذاب.

**الفارة:** الفارة امرأة فاسقة أو سارقة، أو لها سريرة فاسدة، وإن كانت جماعة، وألوانها مختلفة سود وبيض فهي الليلي والأيام تقرض الأعمار والأبدان في غفلة واستتار. والجرذ منها كذلك لا خير فيه. وقيل: هو لص نقاب. وقد قيل: الفأر يدل على العيال وعلى المماليك. وقيل: إن خروج الفأر من الدار زوال النعمة. وقد حكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كاني وطئت فأرة خرجت من إستها<sup>(٢)</sup> ثمرة. فقال: ألك امرأة فاسقة؟ قال: نعم، قال: تلد لك ولداً صالحاً.

**الفأس:** وأما الفأس فعبد وخدام لأن لها عيناً يدخل فيها غيرها. وربما دلت على السيف في الكفار إذا رُئيت في الخشب. وربما دلت على ما ينتفع به لأنها من الحديد. وقال بعضهم: هو ابن. وقال بعضهم: هو أمانة وقوة في الدين لقوله تعالى في قصة إبراهيم: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. وإنما جذّهم

(١) الفاخنة: حمام مطوق يختال في مشيته ويتمایل.

(٢) إستها: دبرها.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٥٨.

(٤) الفتح: الحكم بين الخصمين، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ أي احكم.

(٥) قهرمانه: المربية والمدبرة.

غريمه ما يكره بشهادة الشهود لقوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾<sup>(١)</sup>.

ومن رأى أن الدهر كله نهار لا ليل فيه، والشمس لا تغرب بل تدور حول السماء، دل على ذلك على أن السلطان يفعل برأيه، ولا يستشير وزيراً فيما يريد من الأمور.

**الفجل:** الفجل رزق حلال. وقيل: إنه يدل على الحج وهذا قول بعيد، وقيل: من أصاب فجلاً أو أكله فإنه يعمل عملاً في خير يعقبه ندامة.

**الفحام:** والفحام<sup>(٢)</sup> سلطان جائر يفقر رعيته لأن الأشجار رجال، والنار سلطان. فمن رأى كأن الفحم نافع في سوقه، فإنه أقوام قد افتقروا من جهة السلطان ويرد عليهم أموالهم.

**الفحم:** والفحم من الشجر رجل خطير، وقيل: مال حرام. وقيل: هو رزق من السلطان. والفحم الذي لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الأمر، فإن كان فحماً ينتفع به في وقود، فهو عدة الرجل في العمل الذي يدخل فيه الفحم، لأن فيه بقية من المنافع.

والفحم الذي يصلح وقوداً هو عدة لصاحبه لذلك العمل الذي يدخل فيه الفحم، والقار عدة أيضاً ووقاية وجنة من سلطان، لأنه يحفظ السفن من الماء.

**الفتح:** وأما الفخ فمن رأى أنه صاد عصفوراً بفخ، فإنه رجل فاسد الدين يمكر برجل عظيم، لأن الخشب نفاق والفتح مكر،

والعصفور رجل.

**الفخذ:** وأما الفخذ فعشيرة الرجل، فإن رأى فخذه قطعت وبانت فإنه يغرب عن قومه وعشيرته، حتى يكون موته في الغربية، لأن الفخذ إذا قطعت وبانت لا يجبر صاحبها ولا يلتئم، فلذلك لا يرجع إلى قومه أبداً. فمن رأى كأن فخذه نحاس فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت فخذي حمراء، وعليها شعر نابت، وأمرت رجلاً فقص ذلك الشعر. فقال: أنت رجل عليك دين يؤديه عنك رجل من قرابتك.

وأما نقصان الفخذ فدل على قلة العشيرة والغربة عن الأهل والوحدة ووجع الفخذ يدل على أن صاحبه مسيء إلى عشيرته.

**الفرات:** ومن رأى أنه يشرب من ماء الفرات نال بركة ونفعاً ونعمة. فإن رأى أن ماء الفرات قد يبس فإنه يموت الخليفة أو يذهب ماله، وربما وقع التأويل على وزير الخليفة.

**الفرار:** ومن رأى الفرار من الموت أو القتل، دل على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ﴾<sup>(٣)</sup> الآية.

وقيل: إن الفرار من العدو أمن وبلوغ مراد لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّكُمُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾<sup>(٤)</sup> ومن دعا رجلاً وهو يفر منه فإنه لا يقبل قوله ولا يطيعه، لقوله تعالى: ﴿قَلَّمَ يَرْذَرُ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾<sup>(٥)</sup>. وقيل الفرار أمان لقوله

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢١.

(٥) سورة نوح، الآية: ١٦.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

(٢) الفحام: بائع الفحم.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ١٦.

رأى من التحول فيه .

فإن رأى فراشه تحول من موضع إلى موضع فإن امرأته تتحول من حال إلى حال بقدر فضل ما بين الموضعين في الرفق والسعة والمرافقة لهما أو لأحدهما . فإن رأى الفراش فراشاً آخر مثله أو دونه ، فإنه يتزوج أخرى على نحو ما رأى من هيئة الفراش ، ولا يفرق بين الحرائر والإماء في تأويل الفراش لأنهن كلهن نساء وتأويل ذلك سواء . ومن رأى أنه طوى فراشه فوضعه ناحية فإنه يغيب عن امرأته أو تغيب عنه أو يتجنبها ، فإن رأى مع ذلك شيئاً يدل على الفرفة والمكارة فإنه يموت أحدهما عن صاحبه ، أو يقع بينهما طلاق . فإن رأى فراشاً مجهولاً في موضع مجهول فإنه يصيب أرضاً على قدر صفة الفراش وهيئته . فإن رأى فراشاً مجهولاً أو معروفاً على سرير مجهول وهو عليه جالس فإنه يصيب سلطاناً يعلو فيه على الرجال ويقهرهم لأن السرير من خشب والخشب جوهر الرجال الذين يخالطهم نفاق في دينهم لأن الأسرة مجالس الملوك . وكذلك لو رأى كأن فراشه على باب السلطان تولى ولاية . إذا أولنا الفراش جارية فليين الفراش طاعتها لزوجها ، وسعة الفراش سعة خلقها ، وكونه جديداً يدل على طراوتها ، وكونه من ديباج امرأة مجوسية ، وكونه من شعر أو صوف أو قطن يدل على امرأة غنية ، وكونه أبيض يدل على امرأة ذات دين ، وكونه مصقولاً يدل على امرأة تعمل ما لا يرضي الله ، وكونه أخضر امرأة مجتهدة في العبادة ، والجديد امرأة حسنة مستورة والتمزق امرأة لا دين لها . فمن رأى كأنه على فراش ولا

تعالى: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَرِمَةٌ لِّذِي مِثْلٍ﴾ (١).

ومن اختفى من عدوه، فإنه يظفر به، فإن اطلع عليه العدو، أصابته نائبة من عدوه، فإن ارتعد وارتعش أو ارتخت مفاصله، أصابه هم، ولا يقوى به .

**الفراسة:** وأما الفراسة<sup>(٢)</sup> وتوسم بعض الغائبات فيدل على كثرة الخير والأمن من السوء لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْرَأْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَى السُّوءُ﴾ (٣).

**الفراش:** الفراش إنسان ضعيف عظيم الكلام.

وأما الفراش فдал على الزوجة، وحشوه لحمها أو شحمها، وقد يدل الفراش على الأرض التي ينقلب الإنسان عليها بالغفلة إلى أن ينقل عنها إلى الآخرة . وقال بعضهم: الفراش المعروف صاحبه أو هو بعينه أو موضعه أو امرأته . فما رُئي به من صلاح أو فساد أو زيادة على ما وصفت في الخدم، فكذلك يكون الحدث في المرأة المنسوبة إلى الفراش، فإن رأى أنه استبدل بذلك الفراش، وتحول إلى غيره من نحوه، فإنه يتزوج أخرى، ولعله يطلق الأولى، إن كان ضميره أن لا يرجع إلى ذلك الفراش، وكذلك لو رأى أن الفراش الأول قد تغير عن حاله إلى ما ينكره في التأويل، فإن المرأة تموت أو ينالها ما ينسب إلى ما تحولت إليه، فإن كان تحول إلى ما يستحب في التأويل، فإنه مراجعة المرأة الأولى بحسن حال وهيئة بقدر ما

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٨٨.

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٠.

(٢) الفراسة: التبصر والفتنة والسامعة والبصيرة.

وَالْفَرَسَ الْحِصَانَ سُلْطَانَ وَعِزًّا. فَمَنْ رَأَى أَنَّهُ عَلَى فَرَسٍ ذَلُولٌ يَسِيرٌ رَوِيداً وَأَدَاةَ الْفَرَسِ تَامَةً أَصَابَ عِزّاً وَسُلْطَاناً وَشَرَفاً وَثَرَةً بِقَدْرِ انْتِقَادِ ذَلِكَ الْفَرَسِ لَهُ. وَمَنْ ارْتَبَطَ فَرَساً لِنَفْسِهِ أَوْ مَلَكَه، أَصَابَ نَحْوَ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا نَقَصَ مِنْ أَدَاتِهِ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَفِ وَالسُّلْطَانِ.

وَذَنْبُ الْفَرَسِ أَتْبَاعُ الرَّجُلِ. فَإِنْ كَانَ ذَنْباً<sup>(٣)</sup> كَثُرَ تَبَعُهُ. وَإِنْ كَانَ مَهْلُوباً<sup>(٤)</sup> مَحْذُوقاً، قَلَّ تَبَعُهُ. وَكُلُّ عَضْوٍ مِنَ الْفَرَسِ شَعْبَةٌ مِنَ السُّلْطَانِ كَقَدْرِ الْعَضْوِ فِي الْأَعْضَاءِ.

وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ عَلَى فَرَسٍ يَجْمَعُ بِهِ، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ مَعْصِيَةً أَوْ يَصِيبه هَوْلٌ بِقَدْرِ صَعُوبَةِ الْفَرَسِ. وَقَدْ يَكُونُ تَأْوِيلُ الْفَرَسِ حَيْثُذُ هَوَاهُ، يُقَالُ: رَكِبَ هَوَاهُ، وَجَمَعَ<sup>(٥)</sup> بِهِ هَوَاهُ. وَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ عَرْمًا<sup>(٦)</sup> كَانَ الْأَمْرُ أَشْنَعَ وَأَعْظَمَ. وَلَا خَيْرَ فِي رُكُوبِ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الدَّوَابِّ، وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ عَلَى حَائِطٍ أَوْ سَطْحٍ أَوْ صَوْمَعَةٍ، إِلَّا أَنْ يَرَى لَهُ جَنَاحاً يَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنْ ذَلِكَ شَرَفٌ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ مَعَ سَفَرٍ. وَالْبَلْقُ<sup>(٧)</sup> شَهْرَةٌ، وَالدهم مالٌ وَسُودِدٌ، وَعِزٌّ فِي سَفَرٍ، وَالْأَشْقَرُ يَدُلُّ عَلَى الْحُزْنِ، وَفِي وَجْهِ آخِرٍ أَنْ الْأَشْقَرُ نَصْرٌ لِأَنَّ خَيْلَ الْمَلَائِكَةِ كَانَتْ شَقْرَاءَ.

وَحَكِيٌّ أَنْ رَجُلًا أَتَى ابْنَ سَيْرِينَ فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى فَرَسٍ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ. فَقَالَ: تَوَقَّعِ الْمَوْتَ.

وَحَكِيٌّ أَنْ عَلِيًّا بْنَ عَيْسَى الْوَزِيرَ قَبْلَ أَنْ يَلِيَّ الْوِزَارَةَ رَأَى كَأَنَّهُ فِي ظِلِّ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ رَاكِبٌ فَرَساً مَعَ لِبَاسٍ حَسَنٍ، وَقَدْ تَنَاثَرَتْ

يَأْخُذُهُ النَّوْمُ فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَبَاشِرَ امْرَأَتَهُ وَلَا يَتَهَيَّأُ لَهُ ذَلِكَ. فَإِنْ رَأَى كَانَ غَيْرَهُ يَمِزُقُ فَرَاشَهُ فَإِنَّهُ يَخُونُهُ فِي أَهْلِهِ.

**الفرح:** وَالْفَرْحُ هُوَ الْغَمُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا الْفَرْحُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَفَرَّجُ عَلَى مَنْ حَمَلَهُ أَوْ وَجَدَهُ أَوْ أَخَذَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ حَمْلٌ فَهُوَ وَلَدٌ. وَكَذَلِكَ كُلُّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ. وَأَمَّا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ فَتَأْوِيلُهُ عَلَى قَدْرِهِ.

**الفرس:** وَمَنْ رَكِبَ فَرَساً بِسَرَجٍ نَالَ شَرَفاً وَعِزّاً وَسُلْطَاناً لِأَنَّهُ مِنْ مَرَائِكِبِ الْمَمْلُوكِ وَمِنْ مَرَائِكِبِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ يَكُونُ سُلْطَانُهُ زَوْجَةٌ يَنْكَحُهَا أَوْ جَارِيَةٌ يَشْتَرِيهَا. فَإِنْ رَكِبَهُ بِلَا لُجَامٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ فِي جَمِيعِ وَجُوهِهِ، لِأَنَّ اللَّجَامَ دَالٌ عَلَى الْوَرَعِ وَالِدِّينِ وَالْعِصْمَةِ وَالْمَكْنَةِ، فَمَنْ ذَهَبَ مِنْهُ ذَهَبُ الْخَيْرِ مِنْ يَدِهِ. وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً عَرِياناً فَسَقَطَ مِنْ فَوْقِهِ، ضَعْفَ أَمْرِهِ، وَفَسَدَ حَالِهِ، وَحَرَمَتْ زَوْجَتَهُ، وَكَانَتْ بِلَا عِصْمَةٍ تَحْتَهُ. وَمَنْ رَأَى فَرَساً مَجْهُولاً فِي دَارِهِ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ سَرَجٌ دَخَلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ بِنِكَاحٍ أَوْ زِيَارَةٍ أَوْ ضِيَافَةٍ، وَإِنْ كَانَ عَارِيًّا دَخَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِمَصَاهِرَةٍ أَوْ نَحْوِهَا، وَقَدْ كَانَ ابْنُ سَيْرِينَ يَقُولُ: مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً عَلَى غَيْرِهِ ظَلَمَهُ بِالْفَرَسِ أَوْ بِشَهَادَةٍ. أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ اسْمِهِ مِثْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ أَوْ يَغْمِزُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ سُلْطَاناً أَوْ لَصاً وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَمَنْ شَرِبَ لَبَنَ فَرَسٍ أَصَابَ خَيْرًا مِنْ سُلْطَانِ.

(٥) جمع: عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه، أي خرج عن طاعته.

(٦) عرماً: فيه سواد وبياض.

(٧) البلق: الذي فيه سواد وبياض.

(١) سورة القصص، الآية: ٧٦.

(٢) يغمز: يعين ويطعن به.

(٣) ذنوباً: الطويل الذنب.

(٤) مهلوب: متوف شعر الذنب.

من عرض الناس فنشوز امرأته. وقلادة الفرس ظفر العدو براكبه. وقيل: إن ذنب الفرس نسل الرجل وعقبه. وقيل: من رأى الفرسان يطيرون في الهواء وقع هناك فتنة وحرب. وروية الفرس المائي تدل على رجل كاذب وعمل لا يتم.

ومن رأى فرساناً يتراكمون خلال الدور ويدخلون أرضاً أو محلة فإنها أخطار تصيهم.

**فرعون**: وكل فرعون يراه الرجل في منامه هو عدو الإسلام، وصلاح حاله يدل على فساد حال أهل الإسلام وإمامهم، وهذا أصل في الرؤيا مستمر، فإن كل من رأى عدوه في منامه سيئ الحال، كان تأويل رؤياه صلاح حاله هو، وكل من رأى عدوه حسن الحال، كان تأويله فساد حاله، فإن رأى كأنه تحول كأحد فراعنة الدنيا، فإنه ينال قوة، وتضاهي سيرته سيرة ذلك الجبار، ويموت على شر، وكذلك إذا رأى كأن بعض أموات الجبابرة حي في بلد، ظهرت سيرته في تلك البلدة.

**الفرن**: الفرن المعروف دال على مكان معيشة صاحبه وغلته وكسبه، كحانوته وفدانه ومكان متجره، ولما يأوي إليه من طعام، وما يوقد فيه من النار النافعة، وما يرى فيه من زكاة الحنطة المطحونة وربيعها، وطحن الدواب، والأرحية<sup>(٨)</sup> وخدمتها، وربما دل على نفسه، فما جرى عليه من خير أو شر أو زيادة أو نقص

أسنانه. فانتبه فزعاً. فقص رؤياه على بعض المعبرين. فقال: أما الفرس فعز ودولة، واللباس الحسن ولاية مرتبة، وكونه في ظل الشمس نيله ووزارة الملك أو حجاته وعيشه في كنفه، وأما انتشار أسنانه فطول عمره. وقيل: من رأى فرساً مات في داره أو يده فهو هلاك صاحب الرؤيا.

ومن ركب فرساً أغر<sup>(١)</sup> محجلاً<sup>(٢)</sup> بجميع آلاته وهو لابس ثياب الفرسان، فإنه ينال سلطاناً وعزاً وثناء حسناً وعيشاً آمناً من الأعداء. والكميت<sup>(٣)</sup> أقوى للقتال وأعظم، والسمندر<sup>(٤)</sup> شرف ومرض. ومن ركب فرساً فركضه حتى أرفض عرقاً فهو هوى غالب يتبعه ومعصية يذهب بها لأجل العرق، وإنما قلنا إن العرق في الركض نفقة في معصية لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾<sup>(٥)</sup>. والفرس لمن رآه من بعيد بشارة وخير لقوله ﷺ: «الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة». فإن رأى كأنه يقود فرساً، فإنه يطلب خدمة رجل شريف، ومن ركب فرساً ذا جناحين نال ملكاً عظيماً، إن كان من أهله، وإلا وصل إلى مراده. والفرس الجموح رجل مجنون بطر متهاون بالأمور، وكذلك الحرون<sup>(٦)</sup>. وقفز الفرس سرعة نيل أمانيه، ووثوبه زيادة في خير. وهملجته<sup>(٧)</sup> استواء أمره، وقيل: إن منازعة فرسه إياه خروج عبده عليه إن كان ذا سلطان، وإن كان تاجراً خروج شريكه عليه، وإن كان

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ١٣.

(٦) الحرون: الذي لا يقاد.

(٧) هملجته: سيره الجميل مع سرعته.

(٨) الأرحية: جمع رحى وهي الأداة التي يطحن بها.

(١) أغر: مشهور.

(٢) محجلاً: المحجل: ما كان البياض منه في موضع الخلاخيل والقيود وفوق ذلك.

(٣) الكميت: ما كان لونه ما بين الأسود والأحمر.

(٤) السمندر: الفرس الأعجمية.

رجل كريم، فمن أكل فستقاً أكل مالاً هنيئاً.

**الفصاد:** والفصاد<sup>(١)</sup> إن فصد بالطول فإنه يتكلم بالجميل ويؤلف بين الناس، وإن فصد بالعرض فإنه يلقي العداوة بينهم، وينم ويطعن على أحاديثهم.

**الفصد:** وأما الفصد<sup>(٢)</sup> فمن رأى كأن شيخاً فصدته فإنه يسمع كلاماً من صديق، فإن خرج من عرق دم فإنه يؤجر عليه، فإن لم يخرج منه دم فإنه يقال فيه حق، ويخرج الفاصد من الإثم، فإن فصدته بالعرض فإنه يقطع ذلك الكلام عنه، وإن فصدته بالطول فإنه يزيد الكلام ويضاعفه. فإن رأى كأن شاباً فصدته بالطول، فإنه يسمع من عدوه طعنات فيه، ويزيد ماله، ومن رأى كأن الشاب فصدته بالعرض فهو موت بعض أقاربه، فإن فصدته الشاب بالطول وخرج منه دم فإنه يصيب نائبة<sup>(٣)</sup> من السلطان، ويأخذ منه مالاً بقدر الدم الخارج منه، فإن فصدته بالعرض، يتعرض له السلطان. فإن فصد عالماً وخرج منه دم كثير في طست أو طبق فإنه يمرض ويذهب ماله على العيال والأطباء، لأن الطبيب هو الطبيب، فإن فصدته ولم يرَ دماً ولا خدشة سمع كلاماً من أقربائه ممن ينسب إلى ذلك العضو بقدر ما أصابه من الوجع. فإن اقتصد وكره خروج الدم، فإنه يمرض ويصيبه ضرر في ماله، وإن كان في ضميره أن الفصد ينفعه وخرج الدم منه بقدر معلوم وفاق، فإنه يصح دينه، ويصح جسمه أيضاً في تلك السنة. والفصد في اليمين زيادة في المال، وفي اليسرى زيادة في الأصدقاء فإن كانت له امرأة

أو خلاء أو عمارة عاد إليه أو على مكسبه وغلته.

وأما القرن المجهول فربما دل على دار السلطان ودار الحاكم لما فيه من وقيد النار، والنار سلطان يضر وينفع، ولها كلام والسنة.

**الفرو:** وأما الفرو في الشتاء فخير يصيبه، وغنى في الصيف يصيبه في غم.

**الفرع:** والفرع يدل على اكتساب مظالم وارتكاب مآثم. ومن رأى أنه مات من الفرع مات فقيراً والمظالم باقية في ذمته.

**الفساء:** وأما الفساء فهو كلام فيه ذلة فمن فسا أصابه غم، فإن كان بين الناس، فإنه غم فاش يقع فيه. ومن رأى كأن غيره فسا، وهو يشم فإنه غم يمر به. فمن رأى كأنه في الصلاة، وخرج منه ريح غير متنتة. فإنه يطلب حاجة ويدعو الله بالفرج فيكلم بكلام فيه ذلة، فيعسر عليه ذلك الأمر.

**الفساطيط:** وقال: إن الفساطيط من رأى أنه ملكها أو استظل بشيء منها فإن ذلك يدل على نعمة منعم عليه بها، لا يقدر على أداء شكرها.

والمجهول من السراقات والفساطيط والقباب إذا كان لونه أخضر أو أبيض ما يدل على البر فإنه يدل على الشهادة أو على بلوغه لنحوها بالعبادة، لأن المجهول من هذه الأشياء يدل على قبور الشهداء والصالحين إذا رآها، ويزور بيت المقدس.

**الفتق:** الفتق مال هين، وشجرته تدل على

(٢) الفصد: إخراج الدم من الوريد بقصد العلاج.

(٣) نائبة: ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث.

(١) الفصاد: الذي يخرج الدم من الإنسان لأجل الاستطباب.

أعطي من ذلك شيئاً فإنه يستودع مالاً أو متاعاً، وكذلك لو كانت مرأة من فضة ما لم ينظر فيها وجهه، فإنه ينال ما يكرهه في جاهه في الناس، ولا خير في النظر في مرأة الفضة، والفضة النقرة إذا لم تكن معمولة هي جوهر النساء امرأة وجارية، فإن أصاب النقرة من معدنها أو بلادها، فإنه يصيب امرأة من مسقط رأسها، فإن رأى أنه دخل في وعاء من معدن فأصاب تلك النقرة هناك فإن امرأته تمكر به في أمرها أو غيرها فيها.

**الفطر** : والفطر يجري مجرى الكمأة أو دونها.

**فعل الخير** : أمّا فعل الخير فمن رأى كأنه يعمل خيراً فإنه ينال مالاً.

**الفعللة** : ومن رأى فَعَلَّةً يعملون في داره، خاصم أقاربه وهجر صديقاً له.

**الفقر** : وأما الفقر فمن رأى أنه فقير فإنه يصيب طعاماً كثيراً. لقوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

**الفقيه** : ومن رأى أنه فقيه يؤخذ عنه فإنه يتلى ببلية يشكوها إلى الناس فيقبل قوله.

**الفلفل** : الفلفل مال يحفظ فيه الأموال.

**الفلوس** : وأما الفلوس فالمنثور منها في وعاء قضاء حاجة. والمكشوف منها كلام رديء

سمنت سمناً عظيماً واتسع في دنياه. فإن فصد عرق رأسه استفاد رئيساً آخر، وإن لم يخرج من عرقه دم، فإنه يقال فيه حق. فإن رأى أنه يفصد إنساناً فإن الفاصد يخرج من إثم. فإن رأى كأنه سرح الدم بعد الفصد فإنه يتوب من ذنب، لأن خروج الدم توبة، فإن كان الدم أسود فإنه مصر على ذنب عظيم، لأن الدم إثم وخروجه توبة. فإن رأى كأنه أخذ مبيضاً<sup>(١)</sup> يفصد به امرأته طولاً، فإنها تلد بنتاً، وإن فصدتها عرضاً فإنه يقطع بينها وبين قرابتها. فإن رأى كأنه ينوي الفصد فإنه ينوي أن يتوب.

**الفضة** : الفضة مال مجموع، والنقرة<sup>(٢)</sup> منه جارية حسناء بيضاء ذات جمال، لأن الفضة جوهر النساء، فمن رأى أنه استخرج فضة نقرة من معدنها، فإنه يمكر بامرأة جميلة، فإن كانت كبيرة أصاب كنزاً، فإن رأى أنه يذيب فضة فإنه يخاصم امرأته، ويقع في ألسن الناس.

والفضة خير من الذهب ولا خير في السوار والدملج<sup>(٣)</sup>، قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَي سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَفَنَفَخْتُهُمَا، فَسَقَطَا، فَأَوْلَتْهُمَا الْكُذَّابَ وَالْعَنَسِي صَاحِبَ صَنْعَاءَ». ومن رأى أن عليه خلخالاً من ذهب أو فضة أصابه خوف أو حبس وقيد. ويقال: خلاخيل الرجال قيودها. وليس يصلح شيء من الحلبي في المنام إلا القلادة والعقد والخاتم والقرط<sup>(٤)</sup>.

وأما الفضة فما كان منها معمولاً من نحو إناء أو حلبي أو شبهها مكسراً أو صحيحاً، فرأى أنه

(١) مبيضاً: مشروطاً.

(٢) النقرة: القطعة المذابة من الذهب أو الفضة.

(٣) الدملج: سوار يحيط بالعضد.

(٤) القرط: ما يُعلّق في شحمة الأذن من ذهب أو فضة ونحوه.

(٥) سورة القصص، الآية: ٢٤.

**الفواق:** ومن رأى أن فواقاً<sup>(٢)</sup> به فإنه يغضب، ويتكلم بما ليس من شأنه، أو يمرض مرضاً شديداً.

**الفواكه:** وما كان من الفواكه غالبه حلو فهو على ذلك، حتى يقول: كأنه مرٌّ أو حامض في مذاقه أو ضميره، وما عرف بالحموضة أكثره جرى على ذلك حتى تصفه بالحلاوة.

**الفوه:** الفوه<sup>(٣)</sup> مال مع مرض.

**الفيروزج:** وأما الفيروزج فهو نصر وإقبال وطول عمر.

**الفيل:** والفيل مختلف فيه، فمنهم من قال: إنه ملك ضخيم. ومنهم من قال: رجل ملعون لأنه من الممسوخ.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني على فيل. فقال ابن سيرين: الفيل ليس من مراكب المسلمين، أخاف أنك على غير الإسلام.

وقيل: إنه شيء مشهور عظيم لا نفع فيه، فإنه لا يؤكل لحمه ولا يحلب. وقال بعضهم: من رأى فيلاً ولم يركبه نال في نفسه نقصاناً، وفي ماله خسراناً، فإن ركبته نال ملكاً ضخماً شحيحاً ويغلبه إن كان يصلح للسلطان، فإن لم يكن يصلح لقي حرباً ولم ينصر، لأن راحته أبدأ في كيد فلذلك لا ينصر، لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾<sup>(٤)</sup>. وربما قتل فيها. فإن ركبته بسرج وهو يطيعه، تزوج بابنة

وصخب. ومن رأى أنه أدخل في فمه درهماً فأخرج فلساً، فإنه زنديق. والفلس كلام مع رياء ومجادلة. ومن رأى فلوساً عليها اسم الله تعالى فإنه رخص لنفسه السماع واستماع الشعر مثل القرآن، ومن رأى كأنه ابتلع ديناراً وأخرجه من سفله فلساً، فإنه يموت على الكفر، لأن الدينار دين، والفلس غش وكفر وضلال. وقال بعضهم: الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غم. وقيل: الفلس يدل على الإفلاس. وأما الفلوس فإنه كلام رديء.

**الضم:** والضم فاتحة أمر صاحبه وخاتمه، فإن رأى كأنه خرج من فمه شيء، فهو يدل على الرزق من خير أو شر، فإن رأى كأن فمه مغلق أو مقفل عليه دلت رؤياه على الكفر.

ومن رأى كأن فمه امتلأ ماء حتى لم يبق فيه موضع فذلك استيفاء رزقه.

**الفهاد:** والفهاد رجل بطريق البطارقة.

**الفهد:** الفهد هو الختال<sup>(١)</sup> من الرجال مع حتم، وربما دل على الصياد والجاني، وكذلك كل ما يصاد به، ويدل على رجل مذذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة.

**فوات الصلاة:** ومن رأى أن صلاته فاتته وأنه لم يجد موضعاً يصلي فيه فذلك عسر في أمره، وكذلك إن فاتته الوضوء ولم يتيمم، وكذلك الغسل والتيمم.

تستخرج منه مادة تستعمل في صبح الحرير والصوف.

(٤) سورة الفيل، الآية: ١.

(١) الختال: المخادع عن غفلة.

(٢) فواقاً: تقلص فجاني للحاجب الحاجز يحدث شهقة قصيرة.

(٣) الفوه: عشب ينبت في شواطئ المتوسط

إن رؤية الفيل في غير بلاد الهند شدة وفزع، وفي بلاد النوبة ملك. واقتتال الفيلين إقتتال ملكين.

وأكثر ما يدل الفيل على السلطان الأعجمي، وربما دل على المرأة الضخمة والسفينة الكبيرة، ويدل أيضاً على الدمار والدائرة<sup>(٢)</sup>، لما نزل بالدين قدموا بالفيل إلى الكعبة من طير أباييل وحجارة من سجيل، وربما دل على المنية<sup>(٣)</sup>، وركوبه يدل على التزويج لمن كان عزياً، أو ركوب سفينة أو محمل إن كان مسافراً، وإلا ظفر بسلطان، أو تمكن من ملك، إلا أن يكون في حرب فإنه مغلوب مقتول.

ومن رأى الفيل خارجاً من مدينة وكان ملكها مريضاً مات، وإلا سافر منها أو عزل عنها، أو سافرت سفينة كانت فيها إن كانت بلدة بحر، إلا أن يكون وباء أو فناء أو شدة، فإنها تذهب عنهم بذهاب الفيل عنهم.

رجل ضخم أعجمي، وإن كان تاجراً عظمت تجارته، فإن ركبته نهاراً فإنه يطلق امرأته، ويصيبه سوء بسببها. ومن رعى فيولاً فإنه يواخي<sup>(١)</sup> ملوك العجم، فينقادون بقدر طاعته. فإن رأى أنه يحلب فيلاً، فإنه يمكر بملك ضخم وينال منه مالاً حلالاً.

وروث الفيل مال الملك. ومن رأى فيلاً مقتولاً في بلدة فإنه يموت ملك تلك البلدة أو رجل من عظماتها. ومن رأى كأن الفيل يتهدده أو يريده، فإن ذلك مرض. وإن رأى كأنه ألقاه تحته ووقع دل على موت صاحب الرؤيا، فإن لم يلقه تحته فإنه يصير إلى شدائد وينجو منها، فقد قيل: إن الفيل حيوان ملك الجحيم، وأما للمرأة فليس بدليل خير কিفما رأته. وقيل: من رأى كأنه يكلم الفيل نال من الملك خيراً، فإن رأى أنه تبعه الفيل ركضاً نال مضرة من ملك. ومن ضربه الفيل بخرطومه أصاب ثروة. وقيل:

(٣) المنية: الأمانة والبنية.

(١) يواخي: يطلب وُدَّ وقُرْب.

(٢) الدائرة: المصيبة والهزيمة.

## حرف القاف

**القار:** والقار وقاية وجنة من محذور.

**القاورة والقينية:** والقاورة والقينية جارية أو غلام. وقيل: بل هي امرأة لقول النبي ﷺ: «رفقاً بالقوارير».

**القااص:** والقااص رجل حسن المحضر لقوله تعالى: ﴿مَنْ نَقَضَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى كأنه يقص أمين من خوف لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ﴾<sup>(٢)</sup> وإن رآه تاجر نجا من الخسران. وإذا رأى في مكان مجلس ذكر وقراءة قرآن ودعاء وإنشاد أشعار زهدية فإن ذلك الموضوع يعمر عمارة محكمة على قدر صحة القراءة وإن وقع في القرآن لحن لم يكمل ولم يتم وإن أنشد أشعاراً للغزل فتلك ولاية باطلة.

**القاضي:** وأما القاضي فمن رأى كأنه ولي القضاء فعدل فيه، فإن كان صاحب الرؤيا تاجراً كان منصفاً، وإن كان سوقياً أوفى الكيل والوزن. فإن رأى أنه يقضي بين الناس ولا يحسن أن يقضي ويجور في قضائه ولا يعدل، فإنه إن كان والياً عزل، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإلا تغيرت نعم الله عليه ببليّة

يبتلى بها، كما يصدق القاضي ما يلفظ به من القول. فإن رأى قاضياً معروفاً، فهو بمنزلة الحكماء والعلماء. فإن رأى قاضياً معروفاً يجوز في حكمه، فإن أهل ذلك الموضوع يبخسون في موازينهم، وينقصون في مكابيلهم. فإن تقدم رجل إلى القاضي فأنصفه<sup>(٣)</sup>، فإن صاحب الرؤيا ينتصف من خصم له، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن جار القاضي في حكمه، فإنه إن كانت بينه وبين إنسان خصومة فلا ينتصف منه، فإن رأى قاضياً وضع في الميزان فرجح، فإن له عند الله أجراً وثواباً، وإن شال الميزان فإنه يدبر له في معصية. فإن رأى أن القاضي يزن فلوساً أو دراهم رديئة فإنه يميل ويستمتع شهادة الزور، ويقضي بها.

والقاضي المجهول في النوم هو الله تعالى. ومن رأى أنه تحول قاضياً أو حكماً صالحاً أو عالماً، فإنه يصيب رفعه وذكره حسناً وزهداً وعلماً. فإن لم يكن لذلك أهلاً فإنه يبتلى بأمر باطل، ويقبل قول القاضي فيما يحكم به. وقيل: من رأى وجه القاضي مستبشراً طلقاً فإنه ينال بشراً وسروراً.

فإن رأى موضع قاض نال فزعاً وخصومة.

(٣) الإنصاف: العدل أي عامله بالعدل وأعطاه حقه.

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢٥.

**القبر:** وأما القبر المحفور في الأصل فليل هو السجن في التأويل كما أن السجن القبر. فمن رأى أنه يريد أن يزور المقابر، فإنه يزور أهل السجن. فإن رأى أنه حفر قبراً على سطح فإنه يعيش عيشاً طويلاً. والقبور الكثيرة في موضع مجهول تدل على رجال منافقين ومن رأى كأن القبور مطرت نال أهلها الرحمة، فإن رأى قبراً في موضع مجهول، فإنه يخالط رجلاً منافقاً. وأما المقابر المعروفة فإنها تدل على أمر حق وهو غافل عنه، فإن رأى كأنه يحفر لنفسه قبراً، يبني لنفسه داراً، وإن رأى كأن قبر ميت حول إلى داره أو محله أو بلده، فإن عقبه يبنون هناك داراً، فإن رأى كأنه دخل قبراً من غير أن كان على جنازة اشترى داراً مفروغاً منها ومن رأى كأنه قائم على قبر، فإنه يتعاطى ذنباً لقلوبه تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾<sup>(٤)</sup>. فإن رأى رجلاً موسراً في مقبرة يطوف حول القبور فيسلم عليها، فقد قيل أنه يصير مفلساً لأن المقبرة موضع المفاليس.

ومن رأى كأنه نبش قبر ميت فإنه يبحث عن سيرة ذلك الميت في حال حياته ديناً وديناً، ليسير بمثل سيرته فإن رأى الميت حياً في قبره نال براً وحكمة ومالاً حلالاً، وإن وجد ميتاً في قبره فلا يصفو ذلك المال. قال بعضهم: من رأى كأنه أتى المقابر فنبت عنها، فوجدهم أحياء وأمواتاً، فإنه دل على وقوع موت ذريع في تلك الناحية أو البلدة، والله أعلم.

ومن هذا الباب مسائل كثيرة تجيء في الباب

وقيل: موضع الحكم والقضاء والمتكلمين والحكام والمعلمين للسنن والشرائع والفرائض في الرؤيا يدل على اضطراب وحزن وتلف مال كثير في جميع الناس، وعلى ظهور الأشياء الخفية، ويدل في المرض على البُحْران<sup>(١)</sup>، فإن رأى مريض كأنه يقضي له، فإن بحرانه يكون إلى خير ويبرأ، فإن رأى المريض كأنه يقضي عليه، فإنه يموت. ومن كان في خصومه فرأى كأنه قاعد في موضع الحكماء، أو أنه الحاكم فإنه لا يغلب، وذلك أن الحاكم لا يحكم على نفسه لكن على غيره.

**القباء:** والقباء<sup>(٢)</sup> ظهر وقوة وسلطان وفرج، وصفيقه خير من رقيقه. فمن رأى عليه قباء خزاً أو قرأ أو ديباجاً فإن ذلك سلطان يصيبه له خطر بقدر قوة القباء وجدته إلا أنه كله مكروه في الدين لأنه ليس من لباس المسلمين إلا في الحرب مع السلاح فإنه لا بأس به. والقباء لصاحبه ولاية وفرج على كل الأحوال.

**القبان:** والقبان ملك عظيم، ومسماره قيام ملكه، وعقره سره، وسلسلته غلमानه، وكفته سمعه، ورماته قضاء وعدله.

**القبجة:** القبجة<sup>(٣)</sup> امرأة حسناء غير ألوف، وأخذها تزويجها، وقيل: لحم القبج كسوة، ومن صاد قبجاً كثيراً أصاب مالا كثيراً من أصحاب السلطان، وقيل: أصابة القبج الكثير صعبة أقوام حسان الأخلاق وضاحكين وقيل: إن القبج الكثير نسوة.

بالنطاق.

(٣) القبجة: وهو الججل: جنس من الطيور تصاد.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٨٤.

(١) البهران: التغير المفاجيء الذي يحدث للمريض فجأة في الأمراض الحمية.

(٢) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب ويشد عليه

ومن نكح امرأة في دبرها حاول أمراً من غير وجهه. ومن رأى أنه يدخل على حرم المملوك أو يضاجعهن فإنها حرمة تكون بأولئك المملوك، إن كان في الرؤيا ما يدل على بر وخير، وإلا فإنه يقتاب تلك الحرم.

**القبلة:** القبلة قوة ومن رأى أنه بنى قبة على السحاب، فإنه يصيب سلطاناً وقوة بحمله. ومن رأى أن له بنياناً بين السماء والأرض، من القباب الخضراء، فإن ذلك حسن حاله، وموته على الشهادة.

**القتل:** وأما القتل فمن رأى أنه قتل إنساناً فإنه يرتكب أمراً عظيماً، وقيل: إنه نجاة من غم لقوله تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَيْرِ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾<sup>(١)</sup>.

ومن رأى أنه يقتل نفسه، أصاب خيراً أو تاب توبة نصوحاً، لقوله تعالى: ﴿فَتَوَّابًا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> الآية. ومن رأى أنه يقتل فإنه يطول عمره ومن رأى كأنه قتل نفساً من غير ذبح، أصاب المقتول خيراً. والأصل أن الذبح فيما لا يحل ذبحه ظلم. فإن رأى أنه ذبحه ذبحاً، فإن الذابح يظلم المذبوح في دينه، ومعصية يحمله عليها، وأما من قتل قتيلاً أو سمي وعرف قاتله، ينال خيراً وغنى ومالاً وسلطاناً، وقد ينال ذلك من القاتل أو شريكه، ولقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا﴾<sup>(٣)</sup> وإن لم يعرف قاتله فإنه رجل كفور يجري كفره على قدره، إما كفر الدين، وإما كفر النعمة، لقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ﴾<sup>(٤)</sup>.

الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين فمن أحبها فليطلبها هناك.

ومن دخل قبراً فإنه يسجن.

**القبلة:** وأما القبلة للشهوة فإنها تجري مجرى النكاح، ولغير الشهوة فإن الفاعل يقبل على المفعول، ويقصد إليه بمجيئه أو بسؤال وحاجة فينالها إن كان قد أمكنه منها، أو تبسم له ولم يدفعه عنها، ولا أنكر فعله ذلك عليه.

والقبلة بعكس ذلك لأن الفاعل فيها يصيب خيراً من المفعول به ويقبل.

ومن رأى أنه تزوج بامرأة ميتة ودخل بها فإنها يظفر بأمر ميت يحتاله وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة، فإن لم يكن دخل بها ولا غشيها فإن ظفره بذلك الأمر يكون دون ما دخل بها، ولو رأت امرأة أن رجلاً ميتاً تزوجها ودخل بها في دارها أو عندها فإن ذلك نقصان في مالها وتغير حالها وتفرق أمرها، فإن كان دخل بها الميت في دار الميت وهي مجهولة فإنها تموت. وإن كانت الدار معروفة للميت فهي على ما وصفت نقصان في مالها. ولو رأت امرأة لها زوج أنها تزوجت بأخر أصابت خيراً وفضلاً، ولو رأى الرجل المتزوج أنه تزوج بأخرى أصاب سلطاناً، ولو تزوج بعشر كان ذلك له صالحاً كل ذلك إذا عاين امرأته أو سميت له أو عرفها. وكذلك المرأة إذا تزوجت برجل مجهول لم تعاينه ولا عرفته ولا سمي لها فإنها تموت. وقيل: ولو رأت امرأة ميتاً نكحها فإنها تصيب خيراً من موضع لا ترجوه كما أن الميت لا يرجى، وكذلك نكاح الرجل الميت.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

(٤) سورة عبس، الآية: ١٧.

(١) سورة طه، الآية: ٤٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٥٤.

**القدر:** وقيل: إن القدر قيمة البيت.

**قدر الفخار:** وقدر الفخار رجل يظهر نعمته للناس عموماً ولجيرانه خصوصاً.

**القدم:** والقدم زينة الرجل وماله وأصابه جواربه وغلماؤه. فإن رأى بعض أصابعه صعد إلى السماء مات بعض غلماؤه أو جواربه. والشعر على القدمين دين غالب، ومن رأى كأن رجله صعدتا إلى السماء وبانتا منه، مات ولده. فإن رأى أنه يزني برجله، فإنه يمشي خلف النساء حراماً. ومن رأى له أرجلاً كثيرة فقيل: إنه للغني مرض، لأنه لا يحتاج إلى أرجل كثيرة تنوب عنه، وربما دلت على ذهاب البصر حتى احتاجوا إلى من يقودهم، ودلت في الشرار على الحبس، حتى يكون عليهم حفظة فلا يمشون منفردين. ورأى رجل كأن إحدى رجله، صارت حجراً، فنجفت تلك الرجل بعينها. ورأى رجل كأنه يركل الملك برجله، فأصاب هو يمشي ديناراً وعليه صورة الملك.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على ساقي رجل شعراً كثيراً فقال: يركبه دين، ويموت في السجن. فقال: لك رأيتها فاسترجع ابن سيرين. ثم إنه مات في السجن، وكان عليه أربعون ألف درهم، فقضاها عنه بعد موته. ورأى رجل كأنه معرج الساق، فعبها له معبر فقال: إنك تصير زانياً. فأخذ بعد ذلك مع امرأة. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن إصبع رجلي على جمر، فإذا وضعتها عليه طفئ، وإذا فارقتها عنه، عاد كما كان. فقال: هذا صاحب هوى. فقال: ليس هو صاحب هوى، ولكنه يتكلم في القدر، فقال: وأي

وأنت ابن سيرين امرأة فقلت: رأيت كأنني قتلت زوجي مع قوم. فقال لها: إنك حملت زوجك على إثم، فاتقي الله عز وجل، قالت: صدقت.

وأناه آخر فقال: رأيت كأنني قتلت صبياً وشوخته. فقال: إنك ستظلم هذا الصبي بأن تدعوه إلى أمر محظور، وأنه سيطيعك.

**القضاء:** وأما القضاء فقد قيل: إنه يدل على جبل امرأة صاحب الرؤيا وقيل: إنه مكروه كالقبل والعدس.

**القد:** وطول القد<sup>(١)</sup> بالمقدار محمود، وفوق الحد دليل على قرب الأجل، وذهاب الحياة. وكذلك قصره دليل على قصر العمر والجاه.

**القدح:** إن أقداح الذهب والفضة في الرؤيا أصلح لبقائها، وأقداح الزجاج سريعة الإنكسار وتدل على إظهار الأشياء الخفية لضوئها. والأقداح جوار أو غلمان.

**قدح النار:** وقدح النار تفتيش عن أمر حتى يتضح له، فمن رأى كأنه قدح ناراً ليصطلي<sup>(٢)</sup> بها استعان رجلاً قاسي القلب له سلطنة ورجلاً قوياً ذا بأس على شدة فقر، أو انتفاع به، فإنهما إذا اجتمعا يؤسسان أساس ولايات السلطان، ويدلان عليها لأن الحجر رجل قاس، والحديد رجل ذو بأس والنار سلطان. والمرأة إذا رأت أنها قدحت ناراً فانقدحت وأضاءت بنفختها، ولدت غلاماً. ومن رأى أنه قدح حجراً على حجر، فانقدحت منهما نار، فإن رجلين قاسيين يتقاتلان قتالاً شديداً ويبطش بهما في قتالهما، لأن الشرارة قتال بالسيوف.

(٢) ليصطلي: من اصطلى إذا تدفأ.

(١) القد: القامة أو القوام.

قرداً أصاب منفعة من جهة السحرة ومن نكح قرداً ارتكب فاحشة، ومن عضه قرد وقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال. وقيل: إن القرد رجل من أصحاب الكباثر. ومن رأى كأن قرداً دخل فراش رجل معروف، فإن كان يهودياً أو ملحداً يفجر بامرأته. وقيل: من أكل لحم قرد نال ثياباً جداداً حكى أن ملكاً من الملوك رأى كأن قرداً يأكل معه على مائدته، فقصها على امرأة عالمة، فقالت: مر نساءك فليتجردن، فأمرهن بذلك، وإذا بينهن غلام أمرد.

**القرص:** وأما القرص فطمع فإن بقي في يده من قرصه لحم نال من طمعه. وإن قرص إلبته فإنه يخونه في امرأته. وإن قرص بطنه طمع في خزيته. وإن قرص يده طمع في ماله إخوته.

**القرض:** وأما القرض فمن رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى فإنه ينفق مالا في الجهاد لقوله تعالى: ﴿إِنْ قُرْضُوا لِلَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> الآية.

**القرط:** القرط في الأذن: وأما القرط للرجال فإنه يعمل عملاً من السماع ولذة الأذن لا تليق إلا بالنساء كالغناء وضرب البربط<sup>(٥)</sup>، وإلا فعل ما لا ينبغي له فيغني بالقرآن، فإن لم يكن في شيء من ذلك، نظرت إلى الحامل من أهله إما زوجته أو ابنته فإنها تلد غلاماً إن كان القرط ذهباً، وإن كان القرط فضة ولدت أنثى.

ومن رأى امرأة أو جارية في أذنيها قرط أو شنف<sup>(٦)</sup> فإنه يظهر له تجار في كورة عامر نزهة فيها إماء وجوار مدللات مزيئات، لأن المرأة

شيء هو أشد من القدر؟ ورأت امرأة كأن إبهام رجلها قطعت، فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: تصلين قوماً قطعتمهم. وأصابع القدمين زينة مال صاحبها، وأعمال البر، وعظام ماله الذي به إعماده ومعيشته.

**القدوري:** والقدوري رجل طويل العمر لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَةٍ﴾<sup>(١)</sup>.

**القدوم:** وأما القدوم<sup>(٢)</sup> فهو المحتسب المؤدب للرجل والمصلح لأهل الاعوجاج. وربما دل على فم صاحبه وعلى خادمه وعبد، وقيل: هو رجل يجذب المال إلى نفسه. وقيل: هو امرأة طويلة اللسان.

**قذى العين:** وقذى<sup>(٣)</sup> العين ستر للدين ولا يضر صاحبه ما لم تنقص حدة البصر شيئاً.

**القراء:** ومن رأى القراء مجتمعين في موضع، فإنه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين والتجار والعلماء.

**القربة:** والقربة دالة نحو ما دل عليه الزير. والقربة عجوز أمينة تستودع أموالاً.

**القرد:** القرد رجل فقير محروم قد سلبت نعمته وقيل: إنه من الممسوخ وهو مكار سخاب لعان، ويدل أيضاً على اليهودي: ومن رأى أنه حارب قرداً فغلبه، أصابه مرض ويرى منه، وإن كان القرد هو الغالب لم يبرأ. وإن وهب له قرد ظهر على عدوه، ومن أكل من لحم قرد أصابه هم شديد أو مرض، ومن صاد

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.

(٢) القدوم: أداة للفتح.

(٣) قذى العين: جمع قذاة، أوساخ.

(٤) سورة التغابن، الآية: ١٧.

(٥) البربط: آلة موسيقية هي العود.

(٦) شنف: ما علق في الأذن من حلق ونحوه.

والاستغلال بظل القرع أنس بعد وحشة،  
وصلح بعد المنازعة، ومن رأى كأنه اجتنى من  
المطبخة<sup>(٢)</sup> قرعاً، فإنه يبرأ من مرض بسبب  
دواء أو دعاء والأصل فيه قصة يونس عليه السلام.

**القرن:** ومن رأى أن له قرناً فإنه منعة.

**القرنبيط:** والقرنبيط رجل قروي يعتريه  
حدة.

**القروح:** والقروح<sup>(٣)</sup> في الجسد زيادة في  
المال، وإذا رأى في يده قروحاً تسيل منها مِدة  
فإنه مال ينفعه ولا يضره ذلك.

**القرية المعروفة:** القرية المعروفة تدل على  
نفسها وعلى أهلها وعلى ما يجيء ويعرف بها،  
لأن المكان يدل على أهله، كما قال تعالى:  
﴿وَسَتَلَّ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٤)</sup> يعني أهلها. وربما دلت  
القرية على الظلم والبدع والفساد، والخروج  
عن الجماعة والشذوذ عن جماعة رأي أهل  
المدينة، ولذا وسم<sup>(٥)</sup> الله تعالى دور الظالمين  
في كتابه بالقرى. وتدل على بيت النمل، ويدل  
بيت النمل على القرية، لأن العرب تسميها  
قرية، فمن هدم قرية أو أفسدها أو رآها  
خربت، وذهب من فيها، وذهب سيل بها،  
وأحترقت بالنار، فإن كانت معروفة جار عليها  
سلطان، وقد يدل ذلك على الجراد والبرد  
والجوائح والوباء، وإلا فإنه يرده كوة النمل في  
سقف البيت، وكذلك في المقلوب، ومن صنع  
ذلك بكوة النمل أو الحيات عدا على أهل  
القرية بالظلم والعدوان، أو على كنيسة أو دار

والجارية تجارة، والأذن التي وضع عليها القرط  
إماء ونساء. فإن رأى في أذنيه قرطين مرصعين  
باللؤلؤ، فإنه يصيب من زينة الدنيا وجمالها،  
لأن جمال كل شيء اللؤلؤ، ويرزق القرآن  
والدين وحسن الصوت وكمالاً في أموره، فإن  
كان مع ذلك شنف فإنه يرزق بنتاً. فإن رأت  
امراً حبلى ذلك، فإنها ترزق ولداً ذكراً.  
والقرط والشفن للرجال والنساء سواء. وإن  
كان القرط من ذهب فرجل مغن، وإن كان من  
فضة فإنه يحفظ نصف القرآن.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت  
كأن في إحدى أذني قرطاً. فقال: كيف كان  
غناؤك؟ فقال: إني لحسن الصوت.

**القرطق:** وأما القرطق<sup>(١)</sup> فرج. وقيل: ولد.  
فمن رأى أنه لبس قرطقاً وتوقع ولداً فهو  
جارية.

**القرع:** ومن أصاب القرع أصاب خيراً،  
ويقاتل إنساناً، وينزعه، ويظفر.

**القرع وهو اليقطين:** وأما القرع وهو  
اليقطين فإن شجرته رجل عالم، أو طبيب نفاع  
قريب إلى الناس مبارك. وقيل: إنها رجل  
فقير. واليقطين للمريض شفاء، ومن رأى كأنه  
أكله مطبوخاً، فإنه يجد ضالماً أو يحفظ علماً  
بقدر ما أكل منه، أو يجمع شيئاً متفرقاً. والذي  
يستحب من المطبوخات في المنام القرع  
واللحم والبيض، فإن رأى أنه أكل القرع نيئاً،  
فإنه يخاصم إنساناً ويصيبه فزع من الجن،

(١) القرطق: ملبوس أعجمي كالعباءة.

(٢) المطبخة: مزرعة البطيخ.

(٣) القروح: الجروح.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٥) وسم: سمن أو وصف.

أقربائه، فإن كان من أهل الخير والصلاح فإنه يصل رحمه، ويقسم ماله بين ورثته بالعدل في حياته، ويزوج أولاده.

**القصار:** والقصار<sup>(٣)</sup> رجل مذكور واعظ يتوب بسببه قوم من معاصيهم. وقيل: هو رجل يجري على يديه صدقات الناس، أو يفرج الكربات، لأن الوسخ في الثوب ذنوب أو هموم.

**القصب:** وأما القصب من رأى بيده قصبه متوكئاً عليها، فإنه قد بقي من عمره أقله، ويفتقر ويموت في الفقر. وكل شيء مجوف لا بقاء له. والقصبه قصب الناس ونميمة، والقصب إنسان معتقل لا دين له ولا وفاء. وقيل: هو أوباش<sup>(٤)</sup> الناس، وكلام سوء.

**قصب السكر:** وأما قصب السكر فمن رأى أنه يمسه، فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام ويردده إلا أن كلامه يستحيل فيه. ومن رأى أنه يعصره فإنه يملك من ملكه خصباً ما لم تمسه النار، ويأخذ بالعصير، ويترك ما سواه، لأن ذكر العصير ومنافعه تغلب على ما سواه من أمره.

**القصر:** القصر للفاسق سجن وضيق ونقص مال وللمستور جاه ورفعة أمر وقضاء ودين. وإذا رآه من بعيد فهو ملك. والقصر رجل صاحب ديانة وورع فمن رأى أنه دخل قصرأ فإنه يصير إلى سلطان كبير ويحسن دينه ويصير إلى خير كثير، لقوله تعالى: ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ

مشهورة بالفسوق. ومن رأى أنه دخل قرية حصينة فإنه يقتل أو يقاتل لقوله تعالى: ﴿لَا بُدَّ لَكُمْ جَيْعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ﴾<sup>(١)</sup>. وقيل: من رأى أنه يجتاز من بلد إلى قرية، فإنه يجتاز أمراً وضيقاً على أمر رفيع، وقد عمل عملاً محموداً يظن أنه غيره محمود، وقد عمل خيراً يظن أنه شر فيرجع عنه، وليس بحازم. فإن رأى أنه دخل قرية، فإنه يلي سلطاناً، فإن خرج من قرية، فإنه ينجو من شدة ويستريح، لقوله تعالى: ﴿أَنْزَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا﴾<sup>(٢)</sup>. فإن رأى كأن قرية عامرة خربت، والمزارع المعروفة تعطلت، فإنه ضلالة أو مصيبة لأربابها، وإن رآها عامرة فهو صلاح دين أربابها.

**القصاب:** والقصاب ملك الموت فمن رأى كأنه أخذ من قصاب سكيناً، أصابه مرض يبرأ منه، ويصيب في حياته قوة، فإن رأى كأنه ذبح ما لا يحل ذبحه من البهائم فهو دليل ظلمه والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالى. فإن رأى كأنه ذبح أخاه، فإنه يبره ويصله إذا لم ير دماً، فإن رأى دماً لم تحمد الرؤيا. وقيل: إن القصاب دليل الشدة في جميع الأحوال، إلا في حالتين حال الدين، فإنه يدل على قضائه، وحال القيد يدل على فكه. والقصاب المنسوب إلى ملك الموت هو المجهول، وأما المعروف فهو قاسم الأموال بين الأبناء والورثة. وقيل: هو السفاك. وقيل: هو صاحب السيف. ومن رأى أنه يقسم اللحوم، فإنه يمشي بين الناس بالنميمة. ومن رأى كأنه يقسم لحم بقر بين

(٣) القصار: المبيض للثياب.

(٤) أوباش: جمع وبش سفلة الناس وأخطاهم.

(١) سورة الحشر، الآية: ١٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٥.

**قَضْبَانُ الدَّبِقِ** : وقضبان الدبق<sup>(٥)</sup> تدل على الأبق أنه يوجد، وفيمن أهلك شيئاً على رجوع ذلك الشيء إليه . ولمن يرجو شيئاً يتوقعه أن رجاءه يتم .

**القَطَانُ** : والقَطَانُ رجل صاحب مال وتعب .

**القَطَاةُ** : القَطَاةُ<sup>(٦)</sup> امرأة حسناء معجبة بحسنها .

**القَطْرَانُ** : القَطْرَانُ<sup>(٧)</sup> مال من خيانة . وتلطح الثياب به خلل في المعاش، وصبه على إنسان رميه بهتان .

**الْقَطْعُ** : ومن رأى يديه ورجليه قطعت من خلاف فإنه يكثر الفساد أو يخرج على السلطان لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾<sup>(٨)</sup> الآية . وقيل : إن من رأى يمينه قطعت فإنه يسرق لقوله تعالى : ﴿ فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> . ورأى رجل كأن يده مقطوعة، فقص رؤياه على معبر، فقال : يقطع عنه أخ أو صديق أو شريك، فعرض له أنه مات صديق له . ورأى أن يده قطعها رجل معروف فقال : تنال على يده خمسة آلاف درهم إن كنت مستوراً، وإلا فتنتهي عن منكر على يده .

ومن رأى كأن إحدى أعضائه قطعت فإنه يسافر وتنفق عشيرته، لقوله تعالى : ﴿ وَوَقَّعْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

وسئل ابن سيرين عن رجل رأى كأن يده قطعت

لَكَ قُصُورًا<sup>(١)</sup> . ومن رأى أنه قائم على قصر، وكان القصر له، فإنه يصيب رفعة عظيمة وجلال قدر، وإن كان القصر لغيره، فإنه يصيب من صاحبه منفعة وخيراً .

ومن رأى كأنه في قصر من قصورها نال رئاسة، أو تزويج بجارية جميلة لقوله تعالى : ﴿ حُرِّزَتْ مَفْصُرَاتُ فِي اللَّيَالِي ﴾<sup>(٢)</sup> .

**القَصْعَةُ** : والقَصْعَةُ<sup>(٣)</sup> المتخذة من خشب تدل على إصابة مال في سفر، والخزفية<sup>(٤)</sup> تدل على إصابته في حضر .

وأما القصعة فدالة على المرأة والخادم، وعلى المكان الذي يتعيش فيه وتأتي الأرزاق إليه . فمن رأى جمعاً من الناس على قصعة كبيرة أو جفنة عظيمة، فإن كانوا من أهل البادية كانت أرضهم وفدادينهم . وإن كانوا أهل حرب داروا إليها بالمنافقة وحركوا أيديهم حولها بالمجادلة على قدر طعامها وجورها . وإن كانوا أهل علم تألفوا عليه إن كان طعامه حلواً ونحوه . وإن كانوا فساقاً وكان طعامها سمكة أو لحماً متناً تألفوا على زانية .

**قَضَاءُ الدِّينِ** : وأما قضاء الدين فمن رأى كأنه قضى ديناً أو أدى حقاً فإنه يصل رحماً أو يطعم مسكيناً ويسر عليه أمر متعذر من أمور الدين أو أمور الدنيا . وقيل : إن أداء الحق رجوع عن السفر كما أن الرجوع عن السفر أداء الحق .

جماعات .

(٧) القطران : عصارة شجرة الأرز والأبهل تطبخ ثم تصلى بها الإبل .

(٨) سورة المائدة، الآية : ٣٣ .

(٩) سورة المائدة، الآية : ٣٨ .

(١٠) سورة الأعراف، الآية : ١٦٨ .

(١) سورة الفرقان، الآية : ١٠ .

(٢) سورة الرحمن، الآية : ٧٢ .

(٣) القصعة : وعاء يؤكل فيه الطعام .

(٤) الخزفية : المصنوعة من الخزف .

(٥) الدبق : اللصق .

(٦) القطاة : حيوان يمامي يعيش في الصحراء ويطير

**القطن:** القطن مال دون الصوف، وندفه تمحيص للذنوب.

**القفال:** وأما القفال<sup>(٢)</sup> فإنه رجل دلال، ومن رأى أنه قفل باب حانوته، فإنه دلال متاع، فإن رأى أنه قفل باب داره، فإنه دلال تزويج.

**القفز:** وأما القفز فمن رأى كأنه يقفز قفرات في الأرض بفرد رجل لعله به ولا يقدر معها على المشي فإنه تصيبه نائبة يذهب فيها نصف ماله ويتعيش بالباقي في مشقة وتعب.

**قفص الدجاج:** وقفص الدجاج يدل على دار فإن رأى كأنه ابتاع قفصاً وحصر فيه دجاجة، فإنه يبتاع داراً وينقل إليها امرأته. وإن وضع القفص على رأسه وطاف به السوق فإنه يبيع داره وتشهد به الشهود عليه.

**القفل والمفاتيح:** القفل والمفاتيح وأما من فتح قفلاً فإن كان عزباً فهو يتزوج وإن كان مصروفاً عن عرسه فإنه يفترق عنه، فالمفتاح ذكره، والقفل زوجته كما قال الشاعر:

فقم إليها وهي في سكرها

واستقبل القفل بمفتاح

إلا أن يكون مسجوناً فينجو منه بالدعاء. قال

الله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفِيحُوا فَفَقَدْ جَاءَكُمْ

الْفَتْحُ﴾<sup>(٣)</sup> أي أن تدعوا فقد جاءكم النصر.

وإن كان في خصومة نصر فيها وحكم له قال

تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(٤)</sup>. وإن كان في

فقر وتعذر. رزقه فتح له من الدنيا ما ينتفع به

على يد زوجة، ومن شركة أو من سفر وقفل،

وإن كان حاكماً قد تعذر عليه حكم أو مفت

فقال: هذا رجل يعمل عملاً فتحول عنه إلى غيره وكان نجاراً فتحول إلى عمل آخر. وآتاه رجل آخر فقال: رأيت رجلاً قطعت يده ورجلاه، وآخر صلب. فقال: إن صدقت رؤياك عزل هذا الأمير، وولي غيره. فعزل من يومه قطن بن مدرك وولي الجراح بن عبد الله.

فإن رأى كأن حاكماً قطع يمينه، حلف عنده يميناً كاذباً. فإن رأى كأنه قطع يساره، فإن ذلك موت أخ أو أخت أو انقطاع الألفة بينه وبينها.

أو قطع رحم، أو مفارقة شريك، أو طلاق امرأة. فإن رأى كأن يده قطعت بباب السلطان، فارق ملك يده، وأما قصر اليد فدليل على فوات المراد والعجز عن المرأة، وخذلان الأعوان والإخوان إياه.

وسئل ابن سيرين عن رجل رأى أن يمينه أطول من يساره فقال: هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم. ومن رأى كأنه قصير الساعدين والعضدين، دلت رؤياه على أنه لص أو خائن أو ظالم. فإن رأى كأن ساعديه وعضديه أطول مما كانا، فإنه رجل محتال سخي<sup>(١)</sup> شجاع.

فإن رأى إنساناً يقطع نصفين عرضاً فرق بينه وبين ماله أو رئيسه، وكذلك سائر الأعضاء إذا بان من صاحبه فارقه الذي ينسب إليه.

ومن قطعت يده فارق ما تدل عليه، وإن أخذها أو أحرزها بعد القطع، استفاد ممن تدل عليه.

ومن رأى أنه يقطع شجرة أو نخلة مرض هو أو بعض أهله، وربما كان موتاً إذا قلعها.

**قطع الطريق:** ومن قطع عليه الطريق وذهب له مال أو متاع أصيب بإنسان يعز عليه.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٩.

(٤) سورة الفتح، الآية: ١.

(١) سخي: جواد كريم.

(٢) القفال: من يصنع الأقفال ويبيعهها.

رجل ذو بأس شديد. ومن رأى أنه فتح باباً أو قفلاً رزق الظفر لقوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

**القلادة:** والقلادة للنساء مال اثتمنها عليه زوجها. وقال بعضهم: الزينة التي تعلقها النساء في أعناقهن تدل على أزواجهن والولد، لأن هذه الزينة كما أنها تعانق المرأة، فكذلك الزوج والولد. وأما للرجال فإن مثل هذه الرؤيا تدل على اغتيال ومكر فيهم وتعقد أسباب، وليس ذلك بسبب الجوهر ولكنه بسبب الهيئة.

**القلادة والعقد:** والقلادة والعقد: هما للنساء جمالهن وزينتهن ومناهن، والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان وورع ورهبة مع حفظ القرآن على قدر صغر اللؤلؤ وجماله وكثرته وخطره. وإن رأى عليه قلادة ذهب ودر وياقوت، ولي عملاً من أعمال المسلمين، أو تقلد أمانة. والجوهر في العقد جواهر عمله ومبلغه ومنتهاه. والقلادة للرجال إذا كان معها نقود من فضة دليل تزويج امرأة حسناء. والياقوت والجوهر فيها حسننها وإن كانت من الفضة والجوهر فإنه ولاية جاءته مع مال وفرح، وإذا كانت من حديد فهي ولاية في قوة، وإذا كانت من صفر فهي متاع الدنيا، وإذا كانت من خرز فولاية وهن وضعف، وإذا كانت منسوبة إلى المرأة، فإنها امرأة دنيئة.

**القلانسي:** والقلانسي<sup>(٤)</sup> رئيس. وأما الفراش فنخاس الرقيق وهو الذي يلي أمور النساء.

وقد تعذرت عليه فتواه أو عابر وقد تعذرت عليه مسألة ظهر له ما انغلق عليه وقد يفرق بين زوجين أو شريكين بحق أو باطل على قدر الرؤيا. وأما المفتاح فإنه دال على تقدم عند السلطان والمال والحكمة والصلاح وإن كان مفتاح الجنة نال سلطاناً عظيماً في الدين وأعمالاً كثيرة من أعمال البر ووجد كنزاً ومالاً حلالاً ميراثاً. فإن حجب مفتاح الكعبة حجب سلطاناً عظيماً أو إماماً ثم على نحو هذا في المفاتيح. والمفاتيح سلطان ومال أو حظ عظيم. وهي المقاليد قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>. يعني سلطان السموات والأرض وخزائنها. وكذلك قوله في قارون: ﴿مَا إِنَّ مَقَائِمَهُ لَنَنُوءُ بِالْمُصْبَكَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾<sup>(٢)</sup> يصف بها أمواله وخزائنه. فمن رأى أنه أصاب مفتاحاً أو مفاتيح يصيب سلطاناً ومالاً بقدر ذلك. وإن رأى أنه يفتح باباً بمفتاح حتى فتحه، فإن المفتاح حينئذٍ دعاء يستجاب له ولوالديه أو لغيرهما فيه ويصيب بذلك طلبته التي يطلبها، ويستعين بغيره فيظفر بها. ألا ترى أن الباب يفتح بالمفتاح حين تريد ولو كان المفتاح وحده لم يفتح به وكأنه يستعين في أمره بغيره. وكذلك لو رأى أنه استفتح برجاً بمفتاح حتى فتحه ودخله فإنه يصير إلى فرج عظيم وخير كبير بدعائه ومعونه غيره له. والقفل كفيل وإقفال الباب به إعطاء كفيل. وفتح القفل فرج وخروج من كفالة. وكل غلق هم وكل فتح فرج. قيل: إن القفل يدل على التزويج. وفتح القفل قد قيل: هو الاقتراع. والمفتاح الحديد

(٣) سورة الصف، الآية: ١٣.

(٤) القلانسي: صانع القلان أو بائعها.

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٣، وسورة الشورى، الآية: ١٢.

(٢) سورة القصص، الآية: ٧٦.

يصيبه أو يملكه .

**القلعة** : القلعة انقلاع من هم إلى فرج . والقلعة ملك من الملوك ، يبلغ الملوك من خير إلى شر . فمن رأى كأنه دخل قلعة رزق رزقاً ونسكاً في دينه . ومن رأى قلعة من بعيد فإنه يسافر من موضع إلى موضع ، ويرتفع أمره . ومن رأى أنه بنى حصناً أحصن فرجه من الحرام ، وماله ونفسه من البلاء والذل ، فإن رأى أنه خرب حصنه أو داره أو قصره ، فهو فساد دينه أو دنياه ، أو موت امرأته ، ومن رأى أنه في قلعة أو مدينة أو حصن ، فإنه يرزق صلاحاً وذكرأ ونسكاً في دينه .

**القلم** : القلم يدل على ما يذكر الإنسان به ، وتنفذ الأحكام بسببه كالسلطان والعالم والحاكم واللسان والسيف والولد الذكر . وربما دل على الذكر ، والمداد نطفته ، وما يكتب فيه منكوحة وربما دل على السكة والأصابع ثيرانها ومداده بذرها وإنما يوصل إلى حقائق تأويله بحقائق الكتبة وزيادة الرؤيا والضمائر وما في اليقظة من الآمال ، وقيل : إن القلم يدل على العلم . فمن رأى أنه أصاب قلماً فإنه يصيب علماً يتناسب مع ما رأى في منامه أنه كان يكتبه به . وقيل : إنه دخول في كفالة وضمآن ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمُ أَهْمُ يَكْفُلُ مَرِيماً ﴾ (٣) .

وحكي أن رجلاً قال لابن سيرين : رأيت كأنني جالس وإلى جانبي قلم ، فأخذته ، فجعلت أكتب به ، وأرى عن يميني قلماً آخر ، فأخذته وكتبت بهما جميعاً ، فقال : هل لك غائب؟

**القلب** : ووجع القلب دليل على سوء سيرته في أمور الدين ومرض القلب دليل على النفاق والشك ، لقوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ (١) والكرب في قلب دليل على التوبة .

والقلب شجاعة الرجل وسماحته ، وجراءته وجلادته ، وجوده وسخاؤه وغلظته وصلاحه . وفساده راجع إلى البدن لأنه ملك البدن ، والقائم بتدبيره وخروج القلب من البطن حسن الدين والإخلاص والتفريغ عنه هو الإهداء إلى الحق .

وقيل القلب يدل على امرأة صاحب الرؤيا ، فإنها هي المدبرة لأموره ، فإن رأى كأن قلبه يقطع ، فإن كان عليلاً برئ وشفى وفرج عن كربه .

وربما دل قلبه على أميره وأستاذه ومدبر أمره ، وربما كان قلبه هو نفسه المدبر على أهله القائم بصلاح بيته ، وربما دل على ولده . فمن رأى قلبه يخطف من بطنه ، أو خرج من حلقه ، أو من دبره ، فأكلته دابة ، أو التَّقَفَه طائر هلك ، وكان مريضاً من يدل القلب عليه ، والأطوار قلبه خوفاً ووجلاً من الله تعالى أو من طارئ يطرقه ، وقد يذهب عقله أو دينه لأن القلب محل الاعتقادات . وأما من رأى قلبه مسوداً ، أو ضيقاً لطيفاً جداً ، أو مغشياً بغشاء ، أو محجوباً لا يرى ، أو مربوطاً عليه ثوب ، فإن صاحبه كافر أو مذنب قد طبع على قلبه ، وحجب عن طاعة ربه ، وعمي عما يهتدي به وتراكم الرين (٢) على قلبه .

وكذلك القلب من كل شيء مال مدخور لمن

(٢) الرين : هو الغطاء والحجاب الكثيف (الران) .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٤٤ .

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٠ . وقد وردت هذه العبارة

- ١١ - في القرآن الكريم .

قال: نعم. قال: فكأنك به قد قدم عليك.

فإن رأى كاتب كان بيده قلماً أو دواة<sup>(١)</sup> فإنه يأمن من الفقر لحرفته فإن رأى كأنه استفاد أدوات الكتابة بأسرها، فإنه يصيب في الكتابة رياسة جامعة يفوق فيها أقرانه من الكتاب. وهكذا كل من رأى أنه استفاد أداة واحدة من أدوات حرفته أمن بها الفقر. فإن رأى أنه أصاب حرفة جامعة فإنه ينال فيها رياسة جامعة. ومن أصاب قلماً أصاب علماً ومن رأى أنه يأكل ثوبه فإنه يأكل من ماله.

والقلم الأمر والنهي والولاية على كل حرفة. والقلم قيم<sup>(٢)</sup> كل شيء وقيل: القلم ولد كاتب. ورأى رجل كأنه نال قلماً. فقص رؤياه على معبر. فقيل له: يولد لك غلام يتعلم علماً حسناً.

**القلنسوة:** والقلنسوة<sup>(٣)</sup> سفر بعيد أو تزويج امرأة أو شراء جارية، ووضعها على الرأس إصابة سلطان ورياسة، ونيل خير من رئيس أو قوة لرئيسه، ونزعها مفارقة لرئيسه، فإن رآها مخرقة ووسخة فإن رئيسه يصيبه هم بقدر ذلك. وإن نزعها عن رأسه شاب مجهول أو سلطان مجهول فهو موت رئيسه، أو فراق ما بينهما بموت أو حياة، فإن رأى على رأسه برطلة فهو يعيش في كنف رئيسه، فإن كانت بيضاء فإنه يصيب سلطاناً إن كان ممن يلبسها، وإن لم يكن فهو دينه الذي يعرف به، ومن رأى

ملكاً أعطى الناس قلانس فإنه يرئس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات، ولبس القلنسوة مقلوبة تغير رئيسه عن عادته، فإن رأى بقلنسوة الإمام آفة أو بهاء فإنه في الإسلام الذي توجه الله تعالى به وبالمسلمين الذين أعزه بهم. فإن كانت من برود كما كان يلبسه الصالحون، فهو يتشبه بهم ويتبع آثارهم في ظاهر أمره. ومن رأى بقلنسوة نفسه وسخاً أو حدثاً فهو دليل على ذنوب قد ارتكبها، فإن رأت امرأة على رأسها قلنسوة، فإنها تتزوج إن كانت أيماً<sup>(٤)</sup>، وإن كانت حبلى ولدت غلاماً على جوهر القلنسوة، ومن رأى قلنسوة من سمور<sup>(٥)</sup> أو سنجاب أو ثعلب، فإن كان رئيسه سلطاناً فهو ظالم غشوم<sup>(٦)</sup>، وإن كان رئيسه فقيهاً، فهو خبيث الدين، وإن كان رئيسه تاجراً فهو خبيث المتجر، وإن كانت القلنسوة من فرو الضأن فهي صالحة. وجاء رجل إلى معبر فقال: رأيت كأن عدواً لي فقيهاً عليه ثياب سود، وقلنسوة سوداء، وهو راكب على حمار أسود فقال: قلنسوته السوداء توليته القضاء والحكم، والثياب السود سؤدد يصيبه، والحمار الأسود خير ودولة مع سؤدد يناله.

**القلة:** وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أشرب من قلة ضيقة الرأس. فقال: تراود جارية عن نفسها.

**القلوب:** والقلوب في التأويل تعاقب الأشياء

- (٥) سمور: حيوان ثديي من آكلات اللحوم ويتخذ من جلده فرو ثمين.  
(٦) غشوم: الذي يخبط الناس ويأكل كل ما قدر عليه.

- (١) دواة: المحبرة.  
(٢) قيم: القيم الوصي والمشرف.  
(٣) القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال.  
(٤) الأيم: المقيمة بلا زوج بكرة كانت أم ثيبة.

عن وطنه، ومن رآه عنده أو في حجره أو في يده تزوج زوجاً بقدر ضوءه ونوره رجلاً كان أو امرأة.

رأت عائشة رضوان الله عليها ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها، فقضت رؤياها على أبيها رضي الله عنه، فقال لها: إن صدقت رؤياك يدفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض.

فإن رأى القمر غاب، فإن الأمر الذي هو طالبه من خير أو شر قد انقضى وفات، فإن رآه طلع فإن الأمر في أوله.

ومن رأى القمر تاماً منيراً في موضعه من السماء، فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك المكان، ومن نظر إلى القمر فرأى مثال وجهه فإنه يموت، ومن رأى كأنه تعلق بالقمر نال من السلطان خيراً. ومن رأى كأن القمر أظلم والرئائي ملك، فإن رعيته يؤذونه وينكرون أمره. ومن رأى أن القمر صار شمساً فإن الرئائي يصيب خيراً وعزاً ومالاً من قبل أمه أو امرأته. ومن رأى القمر موافقه، وهو موافق القمر، فإنه يدل على المسافرين والملاح والمنجم لرطوبته وحركته، ولأن المنجم يعرف ما يحتاج إليه القمر.

وحكي أن ابن عباس رضي الله عنهما رأى في المنام كأن قمرأ ارتفع من الأرض إلى السماء بأشطان<sup>(٦)</sup> فقصها على رسول الله ﷺ، فقال: ذلك ابن عمك. يعني نفسه عليه أفضل الصلاة وأزكى التحيات.

وحكي أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين، وهو

في التفسير واشتراكها في التغيير، كالحجامة، وربما كانت صكاً<sup>(١)</sup> يكتب في عنقه وكذلك الصك المكتوب حجامة.

**القمار:** والقمار هو شغب<sup>(٢)</sup> ونزاع.

**القمح:** القمح رجلٌ مدير منفق على الناس بالمعروف، ودخول الكندوج<sup>(٣)</sup> مصيبة.

**القمر:** القمر في الأصل وزير الملك الأعظم، أو سلطان دون الملك الأعظم، والنجوم حوله جنوده، ومنازله ومسكنه، أو زوجاته وجواريه. وربما دل على العالم والفقير وكل ما يهدي به من الأدلة، لأنه يهدي في الظلمات، وفي الحنادس<sup>(٤)</sup> ويدل على الولد والزوج والسيد، وعلى الزوج وابنه لجماله ونوره يشبه به ذو الجمال من النساء والرجال، فيقال: كأنه البدر، وكأنه فلقة<sup>(٥)</sup> قمر. ثم يجري تأويل حوادثه ومزاوته كتحو ما تقدم في الشمس، وربما دل على الزيادة والنقص، لأنه يزيد وينقص كالأموال والأعمال والأبدان مع ما سبق من لفظ المرور، مثل مريض يراه أول الشهر قد نزل عليه، أو أتى إليه فإنه يفيق من علته، ويسلم من مرضه، وإن كان في نقصان الشهر ذهب عمره، وقرب أجله على مقدار ما بقي من الشهر، فربما كان أياماً، وربما كان جمعاً أو شهوراً أو أعواماً بأدلة تزداد عند ذلك في المنام واليقظة، وإن نزل في أول الشهر أطلع على من له غائب فقد خرج من مكانه وقدم من سفره، وإن كان ذلك في آخر الشهر بعد سفره تغريب

(١) صكاً: مستند، وثيقة، حجة.

(٢) شغب: الفتنة والخصام والمنازعة.

(٣) الكندوج: شبه المخزن (خزانة صغيرة).

(٤) الحنادس: الليالي الثلاث آخر الشهر الشديدة

السواد.

(٥) فلقة قمر: أي كأنها قطعة من القمر.

(٦) أشطان: جبال طويلة.

والكبار منها عذاب. وقيل: جيش الملك، وعيال الرجل. ومن التقط القمل من ثوبه، فإنه يكذب عليه كذب فاحش. فأما القمل الكثير، فإنه عذاب، لأنه من آيات موسى عليه السلام.

**والقمل** عيال الرجل. فإن رأى أن يتناثر من جسده أو من بعض أعضائه القمل أو الدود ورأى أنهما كثرا من جسده أو ثيابه أو أحدهما، فإن صاحب ذلك يصيب مالا وحشماً وعيالاً.

**القميص**: وقميص الرجل شأنه في مكسبه ومعيشته ودينه، فكل ما رآه فيه من زيادة أو نقصان فهو في ذلك. وقيل: القميص بشارة لقوله تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو للرجل امرأة وللمرأة زوج، لقوله تعالى: ﴿هِنَّ لِيَأْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسَ لَهُنَّ﴾<sup>(٣)</sup> فإن رأى قميصه انفتق فارق امرأته. فإن رأى أنه لبس قميصه ولا كمين له فهو حسن شأنه في دينه، إلا أنه ليس له مال، ويكون عاجزاً عن العمل، لأن العمل والمال ذات اليد وليس له ذات اليد وهي الكمان. فإن رأى جيب قميصه ممزقاً فهو دليل فقر، فإن كان قمصاناً كثيرة دل على أن له حسنات كثيرة ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً. والقميص الأبيض دين وخير. ولبس القميص شأن لابسه وكذلك جيبته وصلاحيهما وفسادهما شأن لابسهما. فإن رأت امرأة أنها لبست قميصاً جديداً صفيقاً واسعاً فهو حسن مالها في دينها ودنياها أو حال زوجها، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت كأن الناس يعرضون عليّ وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك، وعرض عليّ عمر وعليه

يتغدى فقالت: رأيت كأن القمر دخل في الثريا، ومنادياً ينادي أن اثني ابن سيرين فقصي عليه رؤياك. فقبض يده عن الطعام وقال لها: ويلك كيف رأيت؟ فأعادت عليه. فأريد لونه وقام وهو أخذ ببطنه. فقالت أخته: مالك؟ فقال: زعمت هذه إنني ميت إلى سبعة أيام. فمات في السابع.

ورأى رجل كأنه نظر إلى السماء، تأمل القمر فلم يره، ونظر إلى الأرض فرأى القمر قد تلاشى، فقص رؤياه على معبر فقال: إن كان صاحب هذه الرؤيا رجلاً فإنه صاحب كيمياء وذهب، فيذهب ماله. وإن كان فقيراً فيسقط في الثرى. وإن رأت ذلك امرأة قتل زوجها.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن القمر في دارنا. قال: السلطان ينزل بمصركم.

واحتجاب القمر بالحجاب يجري في ذلك مجرى الشمس.

**القمرية**: القمرية<sup>(١)</sup> امرأة متدينة، وقيل: هو ولد صاحب نعمة طيبة.

**القمل**: القمل إذا كانت في الثياب الجدد فإنها زيادة دين، وإذا كانت على الأرض فإنها قوم ضعاف، فإن دبت حواليه، فإنه يصاحب قوماً ضعافاً لا يناله منهم مضرة. وقرص القملة طعن عدو ضعيف. ومن رأى كأن قملة كبيرة خرجت من جسده، وذهبت عنه دل على نقص حياته. وقيل: إن القمل العيال والإحسان إليهم. وقيل: إن القمل يدل على الهموم والحسب، وهو زيادة مرضه، وأكلها غيبة،

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(١) القمرية: حمام مطوق حسن الصوت.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٣.

جذب أو تين أو عنب أسودان أو ماء قاطع أو سيل دافق، فلا خير في جميع ما يلقيه في سفره، أو حين وصوله إلى أهله، فإن كانت له خصومة، أو عند رئيس حاجة، نال منها، ورأى منه فيها ما يدل على جميع ما نزل إليه من خير أو شر، وأما من صار جسراً أو قنطرة، فإنه ينال سلطاناً ويحتاج إليه وإلى جاهه وإلى ما عنده.

### القنبرة : والقنبرة ولد صغير .

**القنديل :** والقنديل ولد له بهاء ورفعة وذكر وصيت ومنفعة إذا أسرح في وقته، إذا كان مسرجاً فإنه قيم بيت أو عالم. والقناديل في المساجد العلماء وأصحاب الورع والقرآن. قال أبو عبيدة: رأيت قناديل المسجد قد أطفئت فمات مسعر بن كدام.

**القنفذ :** القنفذ مسخ وهو رجل ضيق القلب قليل الرحمة سريع الغضب.

**القنوات :** القنوات القناة تدل على خادم الدار، لما يجري عليها من أوساخ الناس ويهلها، وربما دلت على الفرج والحرام، سيما الجارية في الطرقات والمخلاة المبدولة لكل من يطأ عليها ويبول فيها لقذارتها لأن الرسول ﷺ كنى عن الفاحشة بالقاذورات، وربما دلت على الفرج والغمة لأنها فرج أهل الدار إذا جرت، وهمهم إذا انحسرت أو انسدت. فمن رأى قناة داره انسدت، حملت خادمة أو نشرت زوجته أو منعت نفسها، فاهتم لذلك، أو سدت عليه مذهبها فيما هو له في اليقظة طالب من رزق أو نكاح أو سفر أو خصومة، وقد يدل على حصر

قميص يجره. قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله، قال: الدين.

وكذلك لبسة القميص إذا كانت صحيحة جديدة بأزرارها، كان صاحبها كذلك مجتمع الشأن حسن الحال، وإن كانت اللبنة<sup>(١)</sup> بالية متقطعة، أو رأى أنها سقطت عن قميصه، فإنه يتفرق على صاحب القميص شأنه وأمره، لأن جيب القميص شأنه وأمره.

### القناطر : القناطر القنطرة المجهولة تدل على

الدنيا، سيما إن كانت بين المدينة والجبانة لأن الدنيا تعبر ولا تعمر. وربما دلت على السفن لأنها كالمسافة والسبيل المسلوك المتوسط بين المكانين. وربما دلت على السلطان الحاكم والمفتي وكل ما يتوصل الناس به إلى أمورهم، ويجعلون ظهره جسراً في نوازلهم<sup>(٢)</sup>. وربما دلت على الصراط لأنه عقبه في المحشر بينه وبين الجنة، فمن جاز في المنام على قنطرة، عبر الدنيا إلى الآخرة، سيما إن لقي من بعد عبوره موتى، أو دخل داراً مجهولة البناء والأهل والموضع، أو طار به طائر، أو ابتلعته دابة، أو سقط في بئر أو حفير، أو صعد إلى السماء، كل ذلك إذا كان مريضاً في اليقظة، وإن لم يكن مريضاً نظرت في حاله، فإن كان مسافراً بشرته بتقضي سفره، واستدللت على ما يقدم عليه بالذي أفضى إليه عند نزوله القنطرة من دلائل الخير والشر والفقر، فإن نزل إلى خصب أو تبن أو شعير أو تمر أو امرأة أو عجوز، وصل إلى فائدة ومال، وإن نزل إلى أرض ومسجد نال مراده في سفره، إما حجاً أو غزواً أو رباطاً، وإن تعلقته أسد أو حمأة أو

(٢) نوازلهم: مصائبهم.

(١) اللبنة: بنية القميص.

نفسه المطالبة من جهته.

**القوس:** وانكسار القوس دليل موت المرأة أو الولد أو الشريك أو بعض الأقوياء. وربما دلت القوس على الولاية، وانكسارها على العزل، وصعوبة القوس دليل للمسافر على كثرة التعب، وللتجار على الخسران، وفي الولد على العقوق، وفي المرأة على النشوز<sup>(٥)</sup>. وسهولتها تدل على الضد من ذلك وإن رمى عنها سهماً فأصاب الغرض، نال مراده. وربما تدل رؤية القوس على القرب من بعض الأشراف لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَدَدَّدَ﴾<sup>(٦)</sup> الآية. ومن مد قوساً بلا سهم سافر بعيداً وعاد صالح الحال. فإن انقطع الوتر أقام بالموضع الذي سافر إليه إن كان وصل إليه وإن انكسرت قوسه أصابته مصيبة في سلطانه بأمره ونهيه.

**قوس البندق:** وأما قوس البندق فالرمي به في البر غنيمة مال حلال، وفي البلد كذب وبهتان وغيبة، والرامي على باب السلطان غماز ورامي الحمام قاذف امرأة. ومن رأى أنه يرمي بقوس البندق بنبل فإنه يتكلم بكلام في غير موضعه، فإن أصابت رميته قبل منه، فإن أخطأت كان كلامه وبالاً عليه.

والرمي عن قوس البندق<sup>(٧)</sup> قذف من يرميه. ومن اتخذ قوساً أصاب ولداً غلاماً، وازداد سلطاناً. ومن رأى أنه ينحت قوساً وكان عزباً ونوى التزوج فإنه يتزوج، وتحبل امرأته عند

يصيبه من تعذر البول. وأما القنأة المجهولة فمن بال فيها دماً، أو سقط فيها وتخضب بمائها وتلطخ بنجاستها، أتى امرأة حراماً بزنى أو غير ذلك إن لاق ذلك به، وإلا وقع في غمة وورطة من سبب خادم أم امرأة أو غير ذلك، على قدر زيادة الرؤيا وما في اليقظة.

**القهرمان:** والقهرمان<sup>(١)</sup> رجل حافظ عالم، فإن يوسف كان يعمل القهرمية. والقاطع للمفاصل رجل يفرق بين الناس بالكلام السوء. والبندار<sup>(٢)</sup> رجل تودع عنده الودائع. والجهبذ رجل نحوي. والحاسب في الديوان صاحب عذاب ويؤذي الناس في معاملتهم ويشدد عليهم في المحاسبات. والخادم والخصي ملك وهو بشارة. فإن رأى في داره خدماً معهم أطباق فإن هناك مريضاً قد طال عليه مرضه، أو شهيداً.

**القوارير:** ومن رأى شيئاً من قوارير مجهولة قصر عمره.

**القواس:** والقواس<sup>(٣)</sup> رئيس الفرق.

**قوائم الباب:** وأما قوائمه فربما دلت على الأولاد الذكران أو العبيد والإخوة والأعوان، وأما قوائمه وحلقة الباب فتدل على إذن صاحبه وعلى حاجبه وخادمه، فمن رأى في شيء من ذلك نقصاً أو حدثاً أو زيادة أو جدة عاد ذلك في المضاف إليه بزيادة الأدلة وشواهد اليقظة.

**القوباء:** والقوباء<sup>(٤)</sup> مال يخشى صاحبه على

(٥) النشوز: إساءة المباشرة والخصام.

(٦) سورة النجم، الآية: ٨.

(٧) البندق: كرة بحجم البندق يرمى بها في القتال والصيد.

(١) القهرمان: أمين الملك أو وكيله.

(٢) البندار: التاجر المحتكر للبضائع.

(٣) القواس: صانع الأفواس.

(٤) القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر.

شريف سفيراً في عز، فإن كانت القوس فارسية، سافر إلى قوم عجم.

وانقطاع الوتر<sup>(٣)</sup> دليل العاقبة عن السفر. ويدل على طلاق المرأة.

**القوة:** وأما القوة فمن رأى فضل قوة لنفسه فإن اقترن برؤياه ما يدل على الخير كانت قوته في أمر الدين. وإلا كانت في أمر الدنيا. وقيل: إن القوة ضعف لقوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ قُوَّةٍ فَضَعْفًا﴾<sup>(٤)</sup>.

**القيء:** وأما القيء فدلليل التوبة على طيب نفس منه، وإن تعذر عليه وكره طعمه كانت على كراهة منه. ومن تقياً وهو صائم ثم انغمس فيه، فإن عليه ديناً يقدر على قضائه ولا يقضيه فيأثم فيه. فإن شرب لبناً وتقياً لبناً وعسلاً، فهو توبة. فإن ابتلع لؤلؤاً وتقياً عسلاً، فإنه يتعلم تفسير القرآن. فإن تقياً لبناً ارتد عن الإسلام، أو تقياً طعاماً فإنه يهب إنساناً شيئاً، فإن عاد في تقيته عاد في هبته. فإن شرب خمراً ولم يسكر، وتقياً، أخذ مالاً حراماً ثم رده، وإن سكر وتقياً فإنه بخيل لا ينفق على عياله إلا القليل، ويندم على إنفاقه. فإن رأى كأن أمعاءه تخرج من فيه، دل على موت أولاده. وقيل: إذا رأى قُوقاً<sup>(٥)</sup> وقيناً ذريعاً مع الفواق، دل على موته. وقيل: من رأى كأنه تقياً دماً كثيراً حسن اللون، دل على أنه يولد له مولود فإن سال الدم في وعاء عاش الولد، وإن سال على الأرض مات الولد سريعاً، وهذه الرؤيا للفقير مال وملك كثير، وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد أن يخدع

دخوله بها. وإن تولى ولاية فإن الرعية لا تطيعه، وإنما جعل تأويل القوس امرأة لقول الناس: المرأة كالقوس إن سويتها انكسرت. والقوس المنسوب إلى الولد يكون ولدأ صاحب كتابة ورسالات. وإن مد قوساً لها صوت صاف فرمى عنها ونفد السهم فإن يلي ولاية مهيبة وينفذ أمره على العدل والإنصاف. وقيل: من رأى بيده قوساً مكسورة تزوج امرأة حرة.

**قوس الجلاهق:** وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت أني أرمي بقوس جلاهق<sup>(١)</sup> وأنا أخطيء وأصيب. فقال: إتق الله فإنك تغتاب الناس.

**قوس قزح:** وأما قوس قزح فالأخضر دليل الأمن من قحط الزمان وجور السلطان، والأصفر دليل الأمراض، والأحمر دليل سفك الدماء، وقال بعضهم: إن رؤية قوس قزح تدل على تزوج صاحب الرؤيا، وقال بعضهم: إن رآه يمنا دلت على خير، وإن رآه يسرة دلت على شر.

**القوس والسهام:** والرمي بالسهم في الأصل كلام في رسائل. والقوس امرأة سريعة الولادة. أو ولد أو أخ أو سفر أو قرية إلى الله. والقوس في غلاف غلام في بطن أمه. والقوس مع غيره من السلاح سلطان وعز. ومن ناول امرأته قوساً ولدت بنتاً، فإن ناولته المرأة قوساً، روق<sup>(٢)</sup> ابناً. ومد القوس بغير سهم دليل السفر. ومن رأى كأنه مد قوساً عربية، فإنه يسافر إلى رجل

(٤) سورة الروم، الآية: ٥٤.

(٥) الفواق: ما يأخذ المحتضّر عند النزح.

(١) جلاهق: البندق الذي يرمى به (فارسي معرب).

(٢) روق: ولد له ولد يعجبه.

(٣) الوتر: الذي يصل بين طرفي القوس.

إنساناً لأن أمره يتكشف .

ورؤيا القيء توبة أو رد شيء أخذه لغيره . فإن رأى أنه أكل القيء الذي خرج منه ، فإنه يرجع كل شيء كان رده على صاحبه ، فيعود فيه .

فإن رأى أنه تقياً فإنه يرد ما أخذه من مال حرام .

**القيادة:** ومن رأى أنه يقود أعمى ، فإنه يرشد ضالاً إلى الهدى .

**القيامة:** أخبرنا الحسن بن بكير بعكا قال : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأزاعي عن عبد الرحمن بن واصل عن أبي عبيدة التستري قال : رأيت كأن القيامة قد قامت . وقد اجتمع الناس ، فإذا المنادي ينادي : أيها الناس من كان من أصحاب الجوع في دار الدنيا فليقم إلى الغداء . فقام الناس واحداً بعد واحد ، ثم نوديت : يا أبا عبيدة قم فقامت وقد وضعت الموائد . فقلت لنفسي : ما يسرني أتي . ثم أخبرنا أبو الحسن الهمداني بمكة حرسها الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر عن أحمد بن مسروق قال : رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت والخلق مجتمعون ، إذ نادى مناد الصلاة جامعة ، فاصطف الناس صفوفاً . فأتاني ملك عرض وجهه قدر ميل ، في طول مثل ذلك . قال : تقدم فصل بالناس ، فتاملت وجهه فإذا بين عينيه مكتوب جبريل أمين الله . فقلت : فأين النبي ﷺ ؟ فقال : هو مشغول بنصب الموائد لإخوانه من الصوفية ، وذكر الحكاية .

قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله : قال تبارك

وتعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً ﴾<sup>(١)</sup> فمن رأى كأن القيامة قد قامت في مكان ، فإنه يبسط العدل في ذلك المكان لأهله ، فينتقم من الظالمين هناك ، وينصر المظلومون ، لأن ذلك يوم الفصل والعدل . ومن رأى كأنه ظهر شرط<sup>(٢)</sup> من أشرطة الساعة بمكان ، مثل طلوع الشمس من مغربها ، وخروج دابة الأرض ، أو الدجال ، أو يأجوج ومأجوج ، فإن كان عاملاً بطاعة الله عز وجل كانت رؤياه بشارة له ، وإن كان عاملاً بمعصية الله أو هاماً<sup>(٣)</sup> بها ، كانت رؤياه له نذيراً . فإن رأى كأن القيامة قد قامت وهو واقف بين يدي الله عز وجل كانت الرؤيا أثبت وأقوى ، وظهور العدل أسرع وأرجى ، وكذلك إن رأى في منامه كأن القبور قد انشقت ، والأموات يخرجون منها ، دلت رؤياه على بسط العدل . فإن رأى قيام القيامة وهو في حرب نصر فإن رأى أنه في القيامة أوجبت رؤياه سقراً ، فإن رأى كأنه حشر وحده ، أو مع واحد آخر ، دلت رؤياه على أنه ظالم لقوله تعالى : ﴿ اخْتَرُوا آلَيْنَ لَكُمْ وَأَزْوَجَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> . فإن رأى كأن القيامة قد قامت عليه وحده ، دلت رؤياه على موته لما روي في الخبر : إن من مات قامت قيامته . فإن رأى القيامة قد قامت ، وعاین أهوالها ، ثم رأى كأنها سكنت وعادت إلى حالها ، فإنها تدل على تعقب العدل الظلم من قوم لا يتوقع منهم الظلم . وقيل : إن هذه الرؤيا يكون صاحبها مشغولاً بارتكاب المعاصي ، وطلب المحال ، مسوفاً بالتوبة ، أو مصراً على الكذب ، لقوله تعالى : ﴿ وَكَوْزُودُوا لِمَا هُمْوُا

(٣) هاماً : عازماً على القيام بها ولم يفعلها .

(٤) سورة الصافات ، الآية : ٢٢ .

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٧ .

(٢) شرط : علامة .

عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾

وللمريض طول مرضه .

ومن رأى أنه مقيد في سبيل الله، فهو يجتهد في أمر عياله مقيماً عليهم . وإن رأى أنه مقيد في بلدة أو في قرية، فهو مستوطنها . فإن رأى أنه قيد في بيت فهو مبتل بامرأة فإن رأى القيد ضيقاً فإنه يضيق الأمر عليه فيها . والقيد للمسرور دوام سروره وزيادته . وإن كان المقيد رأى أنه قيد في قيد آخر فإن كان مريضاً فإنه يموت فيه، وإن كان في حبس طال حبسه .

ومن رأى أنه مربوط إلى خشبة فإنه محبوس في أمر رجل منافق . ومن رأى أنه مقيد وهو لابس ثياباً خضراء، فمقامه في أمر الدين، واكتساب ثواب الخضر، وإن كانت بيضاء فمقامه في أمر علم وفقه وبهاء وجمال، فإن كانت حمراء فمقامه في أمر لهو وطرب، وإن كانت صفراء، فمقامه في مرض .

ومن رأى أنه مقيد بقيد من ذهب فإنه ينتظر مالاً قد ذهب له، فإن رأى أنه مقيد في قصر من القوارير<sup>(٦)</sup>، فإنه يصحب امرأة جلييلة، وتدوم صحبتها معه، وإن كان على سفر أقام بسبب امرأة .

ومن رأى أنه مقرون مع رجل آخر في قيد، دل على إكتساب معصية كبيرة يخاف منها إنتقام السلطان، لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّرِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾<sup>(٧)</sup> . وقيل: إن القيد في الأصل هرم وفقر، وقال بعضهم: إن القيد يدل على السفر لأنه يغير المشية .

ومن رأى أن القيامة قامت، فإن عدل الله يسقط على الموضع الذي رآها قامت فيه، فإن كان أهل ذلك الموضع ظالمين انتقم منهم، وإن كانوا مظلومين نصرُوا وانصروا<sup>(٢)</sup> الأمر بينهم، لأن يوم القيامة يوم الفصل والعدل، فإن رأى أنه موقوف بين يدي الله عز وجل في ذلك اليوم، فهو كذلك وهو أشد الأمر وأقواه . وكذلك لو رأى من أعلام القيامة شيئاً من نحو نشر من القبور أو بعث لأهلها أو طلوع الشمس من مغربها حتى يصير إلى فصل القضاء والثواب والعقاب .

**القيد** : وأما القيد<sup>(٣)</sup> فإن رسول الله قال : «أحب القيد وأكره الغل»<sup>(٤)</sup> . والقيد ثبات الدين، فإن كان من فضة، فهو ثبات في أمر التزويج، وإن كان من صفر فثبات في مكروهه، وإن كان من رصاص فثبات في أمر فيه وهن وضعف، وإن كان حبلًا فهو ثبات في الدين لقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَمِسُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وإن كان من خشب فهو ثبات في نفاق، وإن كان من خرقة أو خيط، فهو مقام في أمر لا دوام له، وإن كان المقيد صاحب دين أو في مسجد، فهو ثباته على طاعة الله تعالى، وإن كان ذا سلطان، ورأى مع ذلك تقليد سيف فهو ثباته في سلطانه وولايته، وإن كان من أبناء الدنيا فهو ثباته في عمارتها .

والقيد للمسافر عاقبة من سفره، وللتجار متاع كاسد يتقيدون به، وللمهموم دوام همه،

(١) الأسير . أو المجرم أو في أيديهما .

(١) سورة الأنعام، الآية : ٢٨ .

(٥) سورة آل عمران، الآية : ١٠٣ .

(٢) انصروم : انقضى وانقطع .

(٦) القوارير : الزجاج الرقيق ليحفظ السوائل .

(٣) القيد : حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة فيمسكها .

(٧) سورة إبراهيم، الآية : ٤٩ .

(٤) الغل : طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق

## حرف الكاف

أضر الدم به أوهم بالحجامة، أو احتجم قبل تلك الليلة، فهو ذاك، وأشبه ما بهذا المكان أن تكون الرقاع ثلاثاً إن كان ممن يحتجم. كذلك فإن كان له ثوب عند مطرز أو صانع ديباجي<sup>(٣)</sup>، فهو ذاك، وإن كان له سلم عند حراث، أخذ منه ماله، وإلا أقدمت إليه أخبار، أو وردت عليه أمور، فإن كانت الكتب مطوية فهي أخبار مخيفة، وإن كانت منشورة فهي أخبار ظاهرة.

والكاتب إذا رأى أنه أمي لا يحسن الكتابة، فإنه يفتقر إن كان غنياً، أو يجن إن كان عاقلاً، أو يلحد إن كان مذنباً، أو يعجز إن كان ذا حيلة. وإذا رأى الأمي أنه يحسن الكتابة فإنه في كرب يسلبه الله تعالى سبباً يتخلص به من كرب. وتمزيق الكتاب ذهاب الحزن والغم.

**الكأس:** والكأس تدل على النساء فإن رأى كأنه يسقي في كأس أو قدهج من زجاج، دلت رؤياه على جنين في بطن امرأته. فإن رأى كأن الكأس انكسرت وبقي الماء فإن المرأة تموت ويعيش الجنين.

وقد حكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت

**الكاتب:** والكاتب رجل ذو حيلة كالحجامة، وقلمه مشرطه، ومداده دمه، وكالرقاق ونحوهما، وربما دل على الحراث فقلمه سكته، ومداده البذر. والكتاب المطوي خبر مخفي. والكتاب المنشور خبر مشهور.

والكاتب ذو حيلة وصناعة لطيفة مثل الإسكافي<sup>(١)</sup>، والقلم كالأشفي<sup>(٢)</sup> والإبرة، والمداد كالشيء الذي يخرم به من خيوط وسيور، وكالحجامة وقلمه مشرطه ومداده، وكالرقام والرفاء ونحوهما، وربما دل على الحراث، والقلم كالسكة والمداد كالبذر فمن حدث عليه حادثة مع كاتب مجهول، تعرف تلك الصفة ماذا تدل عليه، ثم أضفها إلى من تليق به، أو من هو في اليقظة في أمر هو حال فيه ممن ينصرف من الكاتب إليه، كالذي يقول: رأيت كأنني مررت بكاتب فدفع إليّ كتاباً أو كتابين أو ثلاثة، وكان فيها دين لي أو عليّ، فأخذتها منه ومضيت، فانظر إلى حاله ويقظته، فإن كان ماله فعل أو خف عند خراز، وقد مطله أو هم بشراء، فهو ذلك، وأشبه ما بهذا الوجه أن يأخذ منه رقعتين أو كتابين، وإن كان قد

(٣) ديباجي: اللدياج ثوب من حرير.

(١) الإسكافي: صانع الأحذية ومصالحها.

(٢) الأشفي: مخز الإسكاف.

والكانون زوجها الذي يواجه الأنام ويصلى تعب الكسب. وهو يتولى في الدار علاجها مستورة محمرة، وقد يدل الكانون على الزوجة والقدر على الزوج. فهي أبدأ تحرقه بكلامها وتقضيه في رزقها، وهو يتقلّى في غليانها داخلاً وخارجاً. ومن أوقد ناراً ووضع القدر عليها وفيها لحم أو طعام فإنه يحرك رجلاً على طلب منفعة. فإن رأى كأن اللحم نضج وأكله فإنه يصيب منه منفعة ومالاً حلالاً. وإن لم ينضج فإن المنفعة حرام. وإن لم يكن في القدر لحم ولا طعام فإنه يكلف رجلاً فقيراً ما لا يطيقه ولا ينتفع منه بشيء.

**الكاهن:** والكاهن رجل صاحب أباطيل وغرور.

**الكبد:** وأما وجع الكبد فهو في التأويل إساءة إلى الولد، فقد قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أولادنا أكبادنا». وقطع الكبد موت الولد، وفرح الكبد غلبة الهوى والعشق.

والكبد موضع الغضب والرحمة، وقيل الكبد تدل على الأولاد والحياء. وخروج الكبد من البطن ظهور مال مدفون. فإن رأى أنه يأكل كبد إنسان أو أصابها، فإنه يصيب مالاً مدفوناً ويأكله، فإن كانت أكباداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة فهي كنوز له ويصيبها وأكباد البهائم والأدميين سواء، وأكل كبد الإنسان المعروف أكل ماله، فإن نظر في كبده فرأى وجهه فيها كما يفعل بالمرأة، فإنه يموت. وأكل الكبد نيل قوة ومنفعة من جهة الولد،

كأنى استسقيت ماء، فأثيت بقدر ماء فوضعت على كفي فانكسر القدح، وبقي الماء في كفي. فقال له: ألك امرأة؟ قال: نعم. قال: هل بها حبل؟ قال: نعم، قال: فإنها تلد فتموت ويبقى الولد على يدك. فكان كما قال.

فإن رأى كأن الماء انصبّ وبقيت الكأس صحيحة، فإن الأم تسلم والولد يموت. وقيل ربما يدل انكسار الكأس على موت الساقى. والقدح أيضاً من جواهر النساء، فإنه من زجاج. والشرب في القدح مال من جهة امرأة.

**الكافور:** والكافور حسن ثناء مع بهاء، والزعفران ثناء حسن إذا لم يمسه وطحنه مرض مع كثرة الداعين له.

**الكامخ:** وأما الكامخ<sup>(١)</sup> والصحناء<sup>(٢)</sup> والخردل فهم.

**الكامخي:** والكامخي<sup>(٣)</sup> رجل ممرض. وعصار الدهن إن كان من سمس فإنه رجل ذو رياسة ومال، وإن كان من حبوب فإنه رجل يجمع مالاً يتعب فيه ومشقة.

**الكانون:** والكانون<sup>(٤)</sup> من الحديد امرأة من أهل بيت ذي بأس وقوة، وإذا كان من صفر فمن أهل بيت أصحاب أمتعة الدنيا وزينتها، وإن كان من خشب فمن بيت قوم فيهم نفاق، وإن كان من جص فمن أهل بيت مشبهين بالفراعنة، وإذا كان من طين فمن أهل بيت الدين، وإذا كان فيه النار دل على الدولة، وإذا كان خالياً من النار دل على العطلا.

(٣) الكامخي: بائع المخلات أو المقلبات.

(٤) الكانون: مجمرة أو موقد.

(١) الكامخ: المخلل، الكيس.

(٢) الصحناء: إدام يتخذ من السمك الصغار المملح.

وإن كان على خلاف ذلك قتل رجلاً أو ظلمه أو عذبه. وإن كان ذبحه للحم، فتأويله ما تقدم في الإبل والبقر، وإن ذبحه لنسك تاب إن كان مذنباً، وإن كان مديناً قضى دينه ووفى نذره وتقرب إلى الله تعالى بطاعة، إلا أن يكون خائفاً من القتل، أو مسجوناً أو مريضاً أو مأسوراً، فإنه ينجو لأن الله تعالى نجى به إسحاق عليه السلام<sup>(٣)</sup>، ونزل عليه الثناء الجميل وعلى أبيه وأبناها سنة ونسكاً وقربة إلى يوم القيامة. ومن ذبح كبشاً وكان في حرب رزق الظفر بعظيم من الأعداء.

والكبش المذبوح في موضع، قوم مقتولون. ومن ابتاع كبشاً احتاج إليه رجل شريف فينجو بسببه من مرض أو هلاك. ومن رأى كبشاً يوائبه أصابه من عدوه ما يكره، فإن نطحه أصابه من هؤلاء أذى أو شتيمة.

وأخذ قرن الكبش منعة، وصوفه إصابة مال من رجل شريف. وأخذ البتة ولاية أمر بعض الأشراف، ووراثه ماله أو تزوجه بابنته، لأن الألية عقب الكبش. وأخذ ما في بطن الكبش استيلاؤه على خزنة رجل شريف ينسب إليه ذلك الكبش. ومن حمل كبشاً على ظهره تقلد مؤونة رجل شريف ومن رأى كبشاً نطح فرج امرأة، فإنها تأخذ شعر فرجها بمقراض<sup>(٤)</sup>، وقال النبي ﷺ: «رأيت كاني مردف كبشاً فأولت أني أقتل كبش القوم، ورأيت كأن ظبية سيفي انكسرت فأولت أنه يقتل رجل من عشيرتي». فقتل حمزة رضوان الله عليه وقتل رسول الله ﷺ طلحة صاحب لواء المشركين، ومن سلخ كبشاً

وأكل الأمعاء صحة جسم وخير. المصير المحشي من اللحم هو مال مدخور، وربما كان فيه شحم فإنه مال من قبل النساء.

فإن رأى أنه أكل كبد إنسان أو أصابها، فهو يصيب مالاً مدفوناً ويأكله، فإن كانت أكبداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة، فهي كنوز تفتح ويصيبها.

**كبد الشاة:** وكذلك كبد الشاة مال مدفون من أصاب منها شيئاً أو أكلها نيئة أو مشوية أو مطبوخة، وكذلك الأكباد من كل الحيوان مال مدفون إلا أن أفضلها وأكثرها كبد الإنسان.

**الكبير:** وأما الكبير فمن رأى كأنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أمره، فإنه يدل على نفاذ عمره لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَغَدَّتْ أَرْضٌ رُّعُوبًا وَأَرِيبَةً وَطَلَبَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِيرُونَ عَلَيْهَا آمُرًا لَيَالًا أَوْ نَهَارًا﴾<sup>(١)</sup> الآية.

**الكبش:** الكبش هو الرجل المنيع الضخم كالسلطان والإمام والأمير وقائد الجيش والمقدم في العساكر، ويدل على المؤذن وعلى الراعي. والكبش الأجم<sup>(٢)</sup> هو الذليل والخصي لعدم قرنيه، لأن قوته على قدر قرنيه، ويدل أيضاً الأجم على المعزول والمسلوب من سلطانه، وعلى المخذول المسلوب من سلاحه وأنصاره. فمن ذبح كبشاً لا يدري لما ذبحه فهو رجل يظفر به على بغته، أو يشهد عليه بالحق إن كان ذبحه على السنة والقبلة وذكر الله تعالى على ذبحه،

(١) سورة يونس، الآية: ٢٤.

(٢) الأجم: الهادي.

(٣) الحق أن الذي فداه سبحانه بكبش عظيم هو

سيدنا إسماعيل عليه السلام وليس إسحاقاً. والله أعلم.

(٤) مقراض: المقص.

وحش، ومن رأى في يده كتاباً مطوية، فإنه يموت قريباً، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَفَاطِئِ السِّجِّيلِ لِكُتُبٍ﴾<sup>(٢)</sup>. فإن رأى أنه أخذ من الإمام منشوراً، فإنه ينال سلطاناً وغبطة ونعمة إن كان محتملاً ذلك، وإلا خيف عليه العبودية.

فإن رأى أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسان فرده إليه، فإن كان سلطاناً وسرى إليه جيش، فإنهم مهزومون، وإن كان تاراً خسر في تجارته وإن كان خاطباً لم يزوج.

فإن رأى كتابه بيمينه فهو خير، فإن كان بينه وبين إنسان مخاصمة أو شك أو تخليط فإنه يأتيه البيان، وإن كان في عذاب يأتيه لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى﴾<sup>(٣)</sup> وإن كان معسراً أو مهموماً أو غائباً فإنه يتيسر عليه أمره، ويرجع إلى أهله مسروراً وأخذ الكتاب باليمين خير كله، فإن أعطى كتابه بشماله فإنه يندم على فعل فعله، ومن أخذ كتاباً من إنسان بيمينه فإنه أخذ أكرم شيء عليه لقوله تعالى: ﴿لَاخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وإذا رأى الكافر بيده مصحفاً أو كتاباً عربياً، فإنه يخذل أو يقع في هم وغم وكربة وشدة.

ومن نظر في صحيفة ولم يقرأ ما فيها فهو ميراث يناله. وقيل: من رأى كأنه مزق كتاباً ذهب غمومه، ورفعت عنه الفتن والشر، ونال خيراً وكذلك المؤمن إذا رأى بيده كتاباً فارسياً، يصيبه ذل وكربة. ومن رأى أنه أتاه كتاب مختوم انقاد للملك، وتحقيقه ختمه، لأن بلقيس انقادت لسليمان عليه السلام حين ألقى إليها كتاباً

فرق بين رجل عظيم وبين ماله، ومن ركبته، استمكن منه.

وشحوم الكباش والنعاج والبانها وجلودها وأصوافها مال وخير أصاب منه. ومن ذهب له أضحية أصاب ولدأ مباركاً. ومن رأى أنه يقاتل كبشاً فإنه يخاصم رجلاً ضخماً، فمن غلب منهما فهو الغالب، لأنهما نوعان مختلفان، وأما النوعان المتفقان مثل الرجلين إذا تصارعا في المنام فإن المغلوب هو الغالب، ومن ركب شيئاً من الضأن أصاب خصباً، وكذلك من أكل لحمه مطبوخاً. ومن رأى في بيته مسلوخاً من الضأن مات هناك إنسان، وكذلك العضو من أعضاء البهيمة، وأكل اللحم نيئاً غيبة وسمين اللحم أصلح من مهزوله.

ورأى إنسان كأنه صار كبشاً يرتقي في شجرة كبيرة ذات شعوب وأوراق، فقصها على معبر فقال: تنال رياسة وذكرأ في ظل رجل شريف ذي مال وحسب، وربما خدمت ملكاً من الملوك. فاستخدمه الملك بالله.

**الكتاب:** والكتاب قوة فمن رأى بيده كتاباً نال قوة لقوله تعالى: ﴿يَبَيِّنُ حُدُودَ الْكِتَابِ يُقْوَى﴾<sup>(١)</sup> والكتاب مشهور إن كان منشوراً وإن كان مختوماً فخبير مستور، وإن كان في يد غلام، فإنه بشارة، وإن كان في يد جارية فإنه خبر في بشارة وفرج، وإن كان في يد امرأة فإنه توقع أمر في فرح، فإن كان منشوراً والمرأة متنتقة فإنه خبر مستور يأمره بالحذر، فإن كانت متطيبة حسناء، فإنه خير وأمر فيه ثناء حسن، فإن كانت المرأة وحشية، فإنه خبر في أمر

(٣) سورة النحل، الآية: ٨٩.

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٤٥.

(١) سورة مريم، الآية: ١٢.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.

رأى أنه يكتب عليه كتاب، فإن عرف الكاتب، فإنه يغشه ويضله ويفتنه في دينه، لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾.

**الكثرة:** وأما كثرة العدد فمن رأى كثرة العدد والزحام والبؤس فإن كان والياً كثرت جنوده وارتفع اسمه وسلطانه. وإن كان تاجراً كثر معاملوه. وإن كان داعياً كثر مستجبيه.

**الكحال:** والكحال رجل داع إلى الخير، مصلح للدين.

**الكحل:** ومن رأى كأنه يكتحل وكان ضميره في كحله إصلاح البصر فإنه يتفقد دينه بصلاح أو زينة، فإن كان ضميره الزينة فإنه يأتي امرأة يزين به دينه وديناه.

**الكحل والمكحلة:** والكحل والمكحلة امرأة، والإكتحال يستحب من الرجل الصالح، ولا يستحب من الرجل الفاسق والميل ولد. وقيل: الكحل يدل على زيادة ضوء البصر.

**الكذب:** والكذب دليل على أن صاحب الرؤيا لا عقل له، خصوصاً إذا رأى كأنه يكذب على الله لقوله تعالى: ﴿يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

**الكراث:** والكراث<sup>(٣)</sup> رزق من رجل أصم. وقيل: من أكله أكل مالاً حراماً شنيعاً في قبح ثناء. وقيل: هو مطال الفقراء لحقوقهم. وقيل: هو رزق ومن أكل كراثاً فإنه يقول قولاً يندم عليه، وأكل الكراث مطبوخاً يدل على التوبة.

مختوماً، وكان الكتاب سبب دخولها في الإسلام. ومن رأى أنه وهبت له صحيفة، فوجد فيها رقعة ملفوفة، فهي جارية وبها خبل. وقال ابن سيرين: من رأى أنه يكتب كتاباً فإنه يكسب كسباً حراماً لقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(١)</sup>. والنقش على يد الرجل حيلة تعقب الذل، وللنساء حيلة لاكتساب. ومن رأى كأن آية من القرآن مكتوبة على قميصه، فإنه رجل متمسك بالقرآن.

والكتاب خير، وخنمه تحقيق الخبر.

**الكتابة:** والكتابة باليد اليسرى قبيحة وضلالة، وربما يولد له أولاد من زنى أو بصير شاعراً. والكتابة في الأصل حيلة، والكاتب محتال، وإن رأى أنه رديء الخط، فإنه يتوب، ويترك الحيل على الناس، ويتوب، ومن رأى أنه يقرأ وجه صحيفة فإنه يرث ميراثاً، فإن قرأ ظهرها، فإنه يجتمع عليه دين، لقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾<sup>(٢)</sup> فإن رأى أنه يقرأ كتاباً وكان حاذقاً في قراءته، فإنه يلي ولاية، إن كان أهلاً لها، أو يتجر تجارة إن كان تاجراً، بقدر حذقه فيه. فإن رأى أنه يقرأ كتاب نفسه، فإن يتوب إلى الله من ذنوبه، لقوله عز وجل: ﴿وَاصْكُتْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

ومن رأى كأنه كتب عليه صك فإنه يؤمر بأن يحتجم، لأن من كتب عليه كتاب ولا يدري ما في الكتابة، قد فرض الله عليه فرضاً، وهو يتوانى، لقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾ فإن

(٣) الكراث: شجرة معمرة من الفصيلة الزنبقية ذو بصلة أرضية.

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

ملاً حراماً من سلطان عظيم، فإن ركبته فهو بعض الملوكة.

**الكركي:** الكركي<sup>(٣)</sup> قيل إنه إنسان غريب مسكين ضعيف القدرة. فمن أصاب كركياً، صاهر أقواماً أخلاقهم سيئة. وقال بعضهم: من رأى كركياً سافر سافراً بعيداً، وإن كان مسافراً رجع إلى أهله سالمًا. وقيل: الكراكي أناس يحبون الاجتماع والمشاركة. فإن رأى كراكي تطير حول بلده فإنه يكون في تلك السنة برد شديد، وهجوم سيل لا يطاق. ومن رأى الكراكي مجتمعة في الشتاء، دل على لصوص، وقطاع طريق. وهي دليل خير للمسافرين، ولمن أراد التزويج، ولمن أراد الولد. وقيل: من أصاب كركياً أصاب أجراً، ومن ركبته افتقر.

**الكرم:** وغرس الكرم نيل شرف، وقيل: من رأى الشتاء في كرمًا حاملاً أو شجرة، فإنه يعبر بامرأة أو رجل قد ذهب مالهما ويظنهما غنيين. ومن رأى أنه يعصر كرمًا، فخذ بالعصير واترك ما سواه، وهو أن يخرج الملك ويملك من ملك العصير غضباً، وكذلك عصير القصب وغيره، لأن العصير ومنافعه يغلب ما سواه عن أمره، مما يكون معه مما لم تمسه النار، إلا ما يتفاضل فيه جوهره.

**الكرم والعنب:** الكرم والعنب: الكرم دال على النساء لأنه كالبيستان لشربه وحمله ولذة طعمه، ولا سيما أن المسكر المخدر للجسم يكون منه، وهو بمنزلة خدر الجماع مع ما فيه

**الكرابوا والكمون:** الكرابوا والكمون مال تطيب به الأموال.

**الكرسي:** وأما الكرسي لمن جلس عليه فإنه دال على الفوز في الآخرة إن كان فيها. وإلا نال سلطاناً ورفعة شريفة على قدره ونحوه، وإن كان عزباً تزوج امرأة على قدره وجماله وعلوه وجدته، ولا خير فيه للمريض، ولا لمن جلس داخلًا فيه لما في اسمه من دلائل مرور السوء، ولا سيما إن كان ممن قد ذهب عنه مكروه مرض أو سجن، فإنه يكره راجعاً، وأما الحامل فكونها فوقه مؤذن بكرسي القابلة التي تعلقه عند الولادة عند تكرار التوجع والآلام. فإن كان على رأسها فوقه تاج ولدت غلاماً وإن كان شبكة بلا رأس أو غمد سيف أو زج بلا رمح، ولدت جارية. وقيل: من رأى أنه أصاب كرسياً أو قعد عليه فإنه يصيب سلطاناً على امرأة وتكون تلك في النساء على قدر جمال الكرسي وهيئته. وكذلك ما حدث في الكرسي من مكروه أو محبوب فإن ذلك في المرأة المنسوبة إلى الكرسي. والكرسي امرأة أو رفعة من قبل السلطان. وإن كان من خشب فهو قوة في نفاق. وإن كان من حديد فهو قوة كاملة. والجالس على الكرسي وكيل أو والٍ أو وصي إن كان أهلاً لذلك، أو قدم على أهله، إن كان مسافراً لقوله تعالى: ﴿وَأَقْبِنَا عَلَى كَرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ نَابَ﴾<sup>(١)</sup> والإنبابة الرجوع.

**الكركدن:** الكركدن<sup>(٢)</sup> ملك عظيم لا يطمع أحد في مقابلته. فإن رأى الرجل أن يجلبه نال

(١) سورة ص، الآية: ٣٤.

(٢) الكركدن: حيوان ثديي من ذوات الحافر عظيم البطن عشي يقال له وحيد القرن.

(٣) الكركي: طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين.

**الكرة:** والكرة من أديم<sup>(٢)</sup> رجل رئيس أو عالم. وقيل: إن اللعب بالكرة مخاصمة لأن من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الأرض.

**الکزبرة:** الكزبرة رجل نافع في الدنيا والدين واليابسة منها مال تصلح به الأموال.

**الكساء:** والكساء رجل رئيس وقيل هو حرفة يأمن بها صاحبها من الفقر. والوسخ في الكساء خطأ في المعيشة وذهاب الجاه. والتوشح<sup>(٣)</sup> بالكساء في الصيف هم وضرر، وفي الشتاء صالح.

والكساء في البيت قيمة أو ماله أو معاشه. وأما شراؤه واستفادته مفرداً أو جماعة فأموال وبضائع كاسدة في منام الصيف، وناقفة في منام الشتاء. وأما اشتماله ممن ليس ذلك عادته من رجل أو امرأة فنظراء سوء عليه وإساءة تشمله، فإن سعى في الأماكن المشهورة اشتهر بذلك، وافتضح به. وإن كان ممن عادته أن يلبسه في الأسفار والبادية عرض له سفر إلى ذلك المكان الذي عادته أن يلبسه إليه.

**كسرى:** فإن رأى كأن يده تحولت يد كسرى، فإنه يجري على يده ما جرى على يد الأكاسرة، والجبابرة من الظلم والفساد، ولا تحمد عاقبته، فإن رأى كأن يده تحولت كما كانت أولاً، فإنه يتوب ويرجع إلى ربه جل جلاله.

**الكشك:** والكشك<sup>(٤)</sup> رزق في تعب ومرض.

من العصير، وهو دال على النكاح لأنه كالنطفة. وربما دل الكرم على الرجل الكريم الجواد النافع لكثرة منافع العنب، فهو كالسلطان والعالم والجواد بالمال، فمن ملك كرمًا كما وصفناه، تزوج امرأة إن كان عزياً، أو تمكن من رجل كريم. ثم ينظر في عاقبته وما يصير من أمرها إليه بزمان الكرم في الإقبال والإدبار، فإن كان ذلك في إدبار الزمان وكانت المرأة مريضة هلكت من مرضها وإن كانت حاملاً أنت بجارية، وإن كان يرجو فرجاً وصلة أو مالاً من سلطان أو على يد حاكم أو سلطان أو امرأة كالأم والأخت والزوجة، حرم ذلك وتعذر عليه. وإن كان عقد نكاحها، تعذر عليه وصول زوجته إليه، وإن كان موسراً افتقر من بعد يسر، وإن كان في إقبال وإنفاق في سوقه وصناعته، تعذرت وكسدت، وإن كان ذلك في إقبال الزمان والصيف، فالأمر على ذلك بالضد منه، ويكون جميع ذلك صالحاً. والعنب الأسود في غير وقته هم وحزن، وفي وقته مرض وخوف، وربما كان سياتاً لمن ملكه على قدر الحب، ولا ينتفع بسواد لونه مع ضرر جوهره. والعنب الأبيض في وقته عصارة الدنيا وخيرها، وفي وقته مال يناله قبل الوقت الذي كان يرجوه.

**الكرنب:** الكرنب<sup>(١)</sup> رجل فظ غليظ بدوي فمن رأى بيده طاقة كرنب فإنه في طلب شيء لا يدرکه دون أن يكون فظاً غليظاً.

(١) الكرنب: نبات ثنائي الحول من الفصيلة الصليبية (الملفوف).

(٢) أديم: جلد مذبوغ.

(٣) التوشح: لبس الوشاح. وهو نسج عريض ملون

يشده القاضي أو النائب بين عاتقه وكشحه في المحكمة.

(٤) الكشك: طعام يصنع من الدقيق واللبن.

أراك خرجت عن الإسلام.

ورأى مهندس أنه دخل الحرم، وصلى على سطح الكعبة، فقص رؤياه على معبر فقال: تنال أمناً وولاية وتجيبي جباية<sup>(٢)</sup> من كل مكان، مع سوء المذهب ومخالفة السنة فكان كذلك.

ورأى رجل كأنه تخطى الكعبة، ثم قصها على ابن سيرين فقال: هذا رجل خالف سنة رسول الله ﷺ، ودخل في هوى ألا ترى أنه يتخطى القبلة؟ فكان كذلك لأنه دخل في الإباحة.

**الكعبة:** هي في المنام خليفة أو وزير أو رئيس أو تزويج، وربما دلت على الصلاة لأنها قبلة المصلين، وتدل على المسجد والجامع لأنها بيت الله، وتدل على من يقتدى به، ويهتدى بهديه، ويرجع إلى أمره، ولم يخالفه إلى غيره كالإسلام والقرآن والسنة والمصحف والسلطان والحاكم والعالم والوالد والسيد والزوج والوالدة والزوجة، وقد تدل على الجنة لأنها بيت الله، والجنة داره، وبها يوصل إليها. وقد تدل على ما يدل عليه الجوامع والمساجد في المواسم والجماعات والأسواق والرحاب.

فمن رأى الكعبة صارت داره، فسعى إليها الناس وازدحموا على بابه، فسلطان يناله، أو علم يتعلمه أو امرأة شريفة عالية سلطانية أو ناسكة تتزوج وإن كان عبداً فإن سيده يعتقه لأن الله تعالى أعتق بيته من أيدي الجبابرة.

وأما إن كان حولها أو يعمل عملاً من مناسكها، فهو يخدم سلطاناً أو عالماً أو عابداً أو والده أو والدته أو زوجة أو سيداً بنصح وبر وكد وتعجب، وإن رأى كأنه دخلها تزوج إن كان عزباً، وأسلم إن كان كافراً أو عاد إلى الصلاة

والكشكية إن كان فيها دسم دل على تجارة بمنفعة كثيرة.

**الكعب:** والكعب ولد مقامر. وقيل انكسار الكعب موت أو غم، وانكسار عقب سعي في أمر يورث الندم.

**الكعبة:** فإن رأى أنه يصلي في الكعبة، فإنه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء أمناً وخيراً. ومن رأى أنه أخذ من الكعبة شيئاً فإنه يصيب من الخليفة شيئاً والكعبة في الرؤيا خليفة أو أمير أو وزير وسقوط حائط منها يدل على موت الخليفة.

ورؤيا الكعبة في المنام بشارة بخير قدمه أو قذاره من شر قدمه به. فإن رأى كأن الكعبة داره، فإنه لا يزال ذا خدم وسلطان ورفعة وصيت<sup>(١)</sup> في الناس، إلا أن يرى الكعبة في هيئة رديئة، فذلك لا خير فيه. فإن رأى كأن داره الكعبة، فإن الإمام يقبل عليه ويكرمه وقيل: من رأى أنه دخل الكعبة فإنه يدخلها إن شاء الله، وقيل: إنه يدخل على الخليفة، فإن رأى أنه سرق من الكعبة رماناً، فإنه يأتي ذات محرم، فإن رأى أنه يصلي فوق الكعبة، فإن دينه يختل. فإن رأى أنه ولي ولاية بمكة، فإن الخليفة يقلده بعض أشغاله. فإن رأى أنه توجه نحو الكعبة، صلح دينه فإن رأى أنه أحدث في الكعبة، دل على مصيبة تنال الخليفة، فإن رأى أنه يجاور بمكة، فإنه يرد إلى أزدل العمر. فإن رأى أنه بمكة مع الأموات يسألونه، فإنه يموت شهيداً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أصلي فوق الكعبة. فقال: اتق الله فإني

(٢) جباية: أي يجمع المال من كل مكان.

(١) صيت: سمعة حسنة.

أو يخرج من داره بعد تزاييه لحادث يحدث له، أو فرض يلزمه، أو ميت يموت له فيتبعه الناس، ويطوفون حوله بالدعاء له والتبرك به ونحو ذلك.

ومن رأى أن الكعبة داره، لم يزل ذا سلطان وصيت في الناس.

**الكف:** وانسائط الكف سعة الدنيا، وانقباضها ضيق الدنيا، والشعر على الكف دين وحزن، وقيل هو مال ينبو عن يده. والشعر على ظاهر الكف ذهاب مال.

الكف امرأة ما حدث فيها فهو بامرأة.

**الكفالة:** وأما الكفالة فقد قيل: إنها تجري مجرى القيد في التأويل وتدل على الثبات في الأمور وسواء في ذلك الكافل والمكفول. وقيل: من تكفل إنساناً فقد أساء إليه فإن رأى كأن إنساناً تكفل به فإنه يرزق رزقاً جليلاً لقوله تعالى: ﴿وَكَفَلْنَا رُكُونًا﴾<sup>(١)</sup> الآية. فإن رأى كأنه تكفل صبياً فإنه ينصح عدواً لقوله تعالى: ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

**الكفر:** والكفر في التأويل يدل على غنى، لقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾<sup>(٣)</sup>. وقد يدل على الظلم، لقوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وقد يدل على مرض لا ينفع صاحبه علاج، لقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٥)</sup>. فكثرة الكفار كثرة العيال.

**الكفن:** وأما الكفن فقد قيل: هو دليل الميل

والصلاح إن كان غافلاً، وإلى طاعة والديه إن كان عاقباً، وإلا دخل دار سلطان أو حاكم أو فقيه لأمر من الأمور التي يستدل عليها، بزيادة منامه وأحواله في يقظته، إلا أن يكون خائفاً في اليقظة فإنه يأمن ممن يريد، وإن كان مريضاً فذلك موته وفوزه، سيما إن كان في المنام قد حمل إليها في محمل صامتاً غير متكلم، أو ملبياً متجرداً من الثياب، فإنه يخرج من الدنيا، ويستجيب لداعي الله تعالى، ويفضي إن شاء الله إلى الجنة.

وإما إن رآها في بلاد أو محلة، فإن كانت الرؤيا خاصة لرائيتها ولم ير جماعة من الناس معه في رؤيتها، فانظر في حاله، فإن كان منتظراً لزوجته عقد نكاحها وطال عليه انتظارها، فقد دنا أمرها وقرب إليه مجيئها، وسيما إن رآها في محلتها، أو في محلته، وإن دخلها وهي عنده، أهديت إليه، وإن دخلها وهي في جملتها، دخل عليها في دارها عاجلاً سريعاً، لقرب الكعبة منه من بعد بعدها ومشقة مسافتها. وإن رآها في ذلك من كان غافلاً في دينه أو تاركاً للصلاة، فإنها له نذير وتحذير من تركه لما عليه أن يعمل من التوجه إليها في مكانه، وكذلك إن كان ممن يلزمه الحج وقد غفل عنه، فقد ذكرته في نفسها، واقتضته في المجيء إليها وإن لم يكن شيء من ذلك وكانت الرؤيا لعامة الناس كاجتماعهم حولها في المنام، وضجيجهم عندها في الأحلام، فإذا سلطان عادل يلي عليهم ويقدم عليهم، أو حاكم أو رجل عالم أو إمام مذكور يقدم من حج الناس، أو سفر بعيد،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

(٢) سورة المصص، الآية: ١٢.

(٣) سورة العنق، الآيتين: ٦ - ٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٦.

إلى الزنا. فإن رأى كأنه لم يتم لبسه فإنه يدعى إلى الزنا، فلا يجيب. ومن رأى كأنه ملفوف في الكفن كما تلف الموتى دلت رؤياه على موته، فإن لم يغط رأسه ورجليه فهو فساد دينه. وكلما كان الكفن على الميت أقل، فهو أقرب إلى التوبة، وما كان أكثر فهو أبعد من التوبة. ومن رأى كأن قوماً مجهولين أتوه وألبسوه ثياباً فاخرة من غير سبب موجب لذلك من عيد أو عرس، وأنهم تركوه في بيت وحيداً، فذلك دليل موته، والثياب الجدد البيض تجديد أمره.

والكلبة امرأة دنيئة من قوم سوء. والجرو<sup>(٣)</sup> ولد محبوب، وسواد الجرو سؤدد على أهل بيته، وبياضه إيمانه. وقيل: إن جرو الكلب لقيط رجل سفيه قومه من الزنا والكلب رجل سفيه، وكلب الراعي مال يناله من رئيس والكلب عدو ظالم. والكلب معلم ينصر صاحبه على أعدائه، لكنه دنيء لا مروءة له. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا ينال سلطاناً أو كفاية في المعيشة. وقال بعضهم: إن الكلب في التأويل دال على الضر والبؤس والمرض والعدو إلا في موضع واحد وهو الذي يتخذ للعب والهرش، فإنه يدل على عيش في لذة وسرور.

**الكلب المائي:** والكلب المائي رجل باطل، وأمر لا يتم وكل أجناس الكلاب تدل على قوم خبيثاء، وقد روي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه رأى في منامه عام الفتح بين مكة والمدينة، أن رسول الله ﷺ دنا من مكة في أصحابه، فخرجت عليه كلبة تهر، فلما دنوا منها استلقت على ظهرها فإذا أطباؤها تشخب لبناً، فقص رؤياه على رسول الله ﷺ فقال: ذهب كلبهم،

إلى الزنا. فإن رأى كأنه لم يتم لبسه فإنه يدعى إلى الزنا، فلا يجيب. ومن رأى كأنه ملفوف في الكفن كما تلف الموتى دلت رؤياه على موته، فإن لم يغط رأسه ورجليه فهو فساد دينه. وكلما كان الكفن على الميت أقل، فهو أقرب إلى التوبة، وما كان أكثر فهو أبعد من التوبة. ومن رأى كأن قوماً مجهولين أتوه وألبسوه ثياباً فاخرة من غير سبب موجب لذلك من عيد أو عرس، وأنهم تركوه في بيت وحيداً، فذلك دليل موته، والثياب الجدد البيض تجديد أمره.

**الكلام:** ومن تكلم في غير صناعته مجابواً لغيره، فالأمر عائد في نفسه، وإن كان ذلك من علمه وصناعته فالأمر عائد على السائل.

فإن رأى أنه يتكلم بكلام له يضارع الحكمة إلا أنه مزاح منه، فإن تأويل المزاح هو البطر من فعالة المكروه في الدين، وإن كان المتمطي ميتاً فإن تأويل الرؤيا لعقبه من الأحياء، لأن الميت لا يتناول، ولا يستبد، ولا يبغى لما صار إلى دار الحق، واشتغل بنفسه. ولو رأى الميت يمازح في كلامه، فليست رؤياه لأن الميت مشتغل عن المزاح وكلام الخنا<sup>(١)</sup> وذكر الفواحش وما يشبه ذلك.

**الكلب:** الكلب قد اختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو عبد، وقيل: هو رجل طاع سفيه مشنع إذا نبج. والأسود عربي وهو عدو ضعيف صغير المروءة. والكلبة امرأة دنيئة، فإن عضته نال منها مكروهاً ومن مزق الكلب ثيابه، فإن رجلاً دنيئاً يمزق عرضه.

(٣) الجرو: ابن الكلب.

(١) الخنا: الفحش في الكلام.

(٢) توسد: اتخذته وسادة أو فرشاً.

يكرهونه، ويقولون هو مرض، وقال بعضهم: هو مال يصيبه من أصابه أو أكله، لأن نصف مشري يدل على الثروة، وقيل: الأصفر منه مال في مرض. وشجره رجل أعجمي يداري أهله ليستخرج منها مالاً، وقيل: إن المرأة إذا رأت كأنها تملك محل كمثري، حملت ولدأ فولدته. وقيل: من أصاب كمثراً ورث مالاً مجموعاً.

**الكنز**: والكنز يدل على حمل المرأة لأن الذهب غلمان، والفضة جوار. وربما دل على مال بكثرة أو علم للعالم، ورزق للتاجر، وولاية لأهلها في عدل. وقد قيل: إن الكنز يدل على الاستشهاد والكنوز أعمال ينالها الإنسان في بلاد كثيرة. وقال بعضهم: من رأى كأنه وجد كنزاً في مال فيدل على شدة.

وحكي أن امرأة رأت بنتاً لها ميتة، فقالت لها: يا بنية أي الأعمال وجدت خيراً؟ فقالت: عليك بالجوز فاقسمه بين المساكين. فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: لتخرج هذه المرأة الكنز الذي عندها فتصدق به. فقالت المرأة: استغفر الله عندي كنز دفنته من أيام الطاعون.

ورأى رجل ثلاث ليال متواليات كأنه آتاه آت فقال له: إذهب إلى البصرة، فإن لك بها كنزاً فاحمله، فلم يلتفت إلى رؤياه حتى صرح له بالقول في الليلة الثالثة. فعزم على الذهاب إلى البصرة، وجمع أمتعة فلما أن أورها جعل يطوف في نواحيها مقدار عشرة أيام، فلم يظهر له أي شيء وأيس، ولام نفسه على ما

وأقبل درهم. يسألونكم بأرحامكم، وأنتم لا قون بعضهم فإن لا قيتم أبا سفيان بن حرب فلا تقتلوه.

ومن تحول كلباً علمه الله علماً عظيماً، ثم سلبه منه، لقوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَاتِنَا فَانطَلَحَ مِنْهَا﴾<sup>(١)</sup>.

وحكي أن رجلاً رأى كأن على فرج امرأته كلبين يتهارشان. فقص رؤياه على معبر فقال: امرأة أرادت أن تحلق فتعذر عليها الموسى فجزته بمقراض. فأتى الرجل منزله وجس فرج امرأته فوجد أثر المقص.

**الكلية**: وأما الكلية<sup>(٢)</sup> فدالة على الزوجة التي يدخل بين فخذيها لحاجته. وربما دلت على الغمة لأنها تغم من تحتها، وكذلك الستور. إلا أن الغمة التي يدل الستر عليها لا عطب فيها.

**الكلية**: والكليتان موضع الغنى والصواب والبيان والخطأ. فإن رآهما شحمتين فإنه رجل غني صاحب نطق وصواب وهزلهما فقره وخطأ رأيه وقيل: الكلى القرباب، وصلاحهما وفسادهما يرجعان إلى ذلك.

**الكمأة**: الكمأة رجل دنيء أو امرأة دنيئة لا خير فيها إذا كانت واحدة أو اثنتين وثلاثاً، فإن كثرت فهي رزق ومال بلا نصب، لقوله ﷺ: «الكمأة من المن» ولأن المن كان يسقط عليهم بلا مؤونة ولا نصب، وكذلك الكمأة تنبت بلا بذر ولا حرث ولا سقي ماء، وقيل: إنها إذا كانت مالاً يكون ذلك المال من قبل النساء.

**الكمثري**: الكمثري<sup>(٣)</sup> أكثر المعبرين

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

(٢) الكلية: التاموسية.

(٣) الكمثري: شجرة من الفصيلة الوردية (الإنجاص).

رجلاً، خالط قوماً على كفر أو بدعة أو زنا أو خمر، أو على معصية كبيرة كالغناء والزمر وطبل البربطة والطبل، سيما إن كان قد سجد معهم للصليب لأنه من خشب، وإن كان امرأة، حضرت في عرس فيه معازف وطبول فخالطتهم، أو جنازة فيها شق وسواد ونواح وعويل فشاركهم.

**الكواكب:** والخمسة السيارة فزحل صاحب عذاب الملك، والمشتري صاحب الملك، والمريخ صاحب حرب الملك، والزهرة امرأة الملك، وعطارد كاتب الملك، وسهيل رجل عشار وكذلك كان ومسوخ، والشعري تعبد من دون الله سبحانه وتعالى، وتأويلها أمر باطل، وبنات نعش رجل عامل شريف لأنها من النجوم التي نهتدي بها في ظلمات البر والبحر.

ومن رأى الكواكب تناثرت من السماء فهو موت الملوكة، أو حرب يهلك فيه جماعة من الجنود. ومن رأى كأن الفلك يدور به، أو يتحرك فإنه يسافر ويتحرك من منزل إلى منزل، ويتغير حاله. ومن تحول نجماً من النجوم التي يهتدي بها فإن الناس يحتاجون إليه في أمورهم، وإلى تدبيره ورأيه.

**الكواميخ:** والكواميخ<sup>(٢)</sup> كلها هموم وخصوم فمن أكل منها أصابه هم. وإن رآها ولم يأكل منها ولم يمسّها، فإنه مال يخسر عليه.

**الكوّة:** والكوّة في البيت والطرز والغرفة ملك يصيبه صاحبها، وعز وغنى يناله، وللمكروب فرج، وللمريض شفاء، للعزب امرأة وزوج.

تجشم<sup>(١)</sup>، فدخل يوماً خربة، فرأى بيتاً، مظلماً ففتشه، فوجد فيه دفترأ، فأخرجه ونظر فيه، فلم يعلم منه شيئاً، وقد كان مكتوباً بالعبرانية، ولم يجد أحداً يقرأه، فانطلق به إلى شاب في بغداد، فلما نظر فيه الشاب طلب منه أن يبيعه إياه، فأبى وقال: ترجمه بالعربية لأدفعه من بعد إليك، فترجمه له. وكان ذلك الكتاب في التعبير.

**الكنس:** فإن رأى أنه كنس سقف بيته وأخرج عنه ترابه، فهو ذهاب مال امرأته.

ومن رأى أنه يكنس بيته، ذهب ماله، فإن كنس بيت غيره أصاب من ماله.

**الكنيسة:** الكنيسة دالة على المقبرة وعلى دار الزانية وعلى حانوت الخمر ودار الكفر والبدع، وعلى المعازف والزمر والغناء، وعلى دار النوح والسواد والعويل، وعلى جهنم ودار من عصى ربه، وعلى السجن. ومن رأى نفسه في كنيسة، فإن كان فيها ذاكراً الله تعالى أو باكياً أو مصلياً إلى الكعبة، فإنه يدخل جنة الموت لزيارة أو لصلاة على جنازة، وإن كان بكاؤه بالعويل، أو كان حاملاً فيها ما يدل على الهموم، فإنه يسجن في السجن. وإن رأى فيها ميتاً فهو في النار محبوس مع أهل العصيان، وإن دخلها حياً مؤذناً أو تالياً للقرآن فإن كان في جهاد غلب هو ومن معه على بلد العدو، وإن كان في حاضرة دخل على قومه في عصيان أو بدع والحاد فوعظهم وذكرهم وحجهم وقام بحجة الله فيهم. وإن كان يرى معهم، أو يصلي بصلاتهم، ويعمل مثل أعمالهم، فإن كان

المخللات.

(١) تجشم: ارتكب مشقة.

(٢) الكواميخ: جمع كامخ، ما يؤتمد به أو

من الجلد، فإنه يصيب دنيا من كنوز، إن عمل بها في طاعة الله فقد فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوي بذلك الكنز يوم القيامة كما قال الله عز وجل<sup>(٤)</sup>. وفي وجه آخر إن أثر الكي إذا كان فزع منه ولم يؤلمه، فإنه من الذي يقال فيه آخر الأدوية الكي، فعندي أن ذلك يجري مجرى الدواء. فإن رأى أنه يكوى بالنار موجعاً، فهو لدغة من كلام سوء.

**الكيال**: والكيال وال عادل إذا لم يبخس في كيله.

**الكيان**: الكيزان هي الجوارى الخدم والمستحبون للنكاح والوطء، فمن شرب منها أفاد مالاً من جهتهم، وانكسارها موتهم.

وقال بعضهم: من رأى أنه شرب ماء في موضع غير مألوف، على ظهر سفرة، في إناء غير مجهول، من يد ساق مجهول، فإنه قد نفذ من عمره بقدر ما شرب من الإناء، وربما كان ذلك نفاذ رزقه من البلدة التي هو فيها أو المحلة أو السوق وأشباه ذلك. وكل ماء عذب في إناء فهو مال مجموع حلال.

**الكييس**: والكييس يدل في الأشياء على الأسرار، وانكشافها إظهار السر وخيانة في الأمانة.

والكييس يدل على الإنسان فمن رآه فارغاً فهو دليل موت صاحب الكيس. وقيل: إن الكيس سر كالصرة. وقيل: من رأى كأن في وسطه

وإذا رأيت الكوة في البيت الذي ليس فيه كوة، فإنها لأهل الولاية ولاتية، وللتاجر تجارة.

**الكي**: والكي بالنار لدعة من كلام سوء.

وأما الكي فاللدغ بالكلام الطيب الموجه لمن يكويه. فمن رأى أنه يكوي بالنار إنساناً كياً موجعاً فهو يلدغ المكوي بكلام سوء وبأس سلطان، فإن كان الكي مستديراً فهو ثبات في أمر السلطان في خلاف السنة. وقيل: من رأى أنه كوى عرقاً من عروقه فإنه يولد له جارية أو يتزوج، أو ترمى امرأته برجل غريب.

وأما الكي<sup>(١)</sup> فله وجوه: فمن رأى به أثر كي عتيق أو حديث ناتئ<sup>(٢)</sup> عن الجلد، فإنه يصيب دنيا من كنز، فإن عمل بها في طاعة الله عز وجل فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوى بذلك الكنز الذي كان يجمع في الدنيا يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُؤُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. وقيل إن أثر الكي العتيق والجديد إذا كان قد تقشرت القشرة منه فلم تؤلمه، فهو أعظم الدواء، وأبلغه وأقواه، فعند ذلك يجري مجرى الدواء. وقيل: الكي كلام موجع. وقيل: الكي المستدير ثبات في أمر السلطان أو ملك بخلاف السنة. وقيل: الكي يدل على التزوج أو على الولادة. وروي أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله رأيت في المنام كأن في صدري كيتتين فقال ﷺ: «تلي أمر الدنيا سنتين».

ومن رأى كأنه به أثر كي عتيق أو حديث ناتئ

(٤) في سورة التوبة: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ

فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُؤُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ الآية:

(١) الكي: حرق العضو بالحد المحمى بالنار.

(٢) ناتئ: النتوء: بروز الجلد عن مكانه من غير انفصاله.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٥.

الإنسان، والدرهم ذكر وكلام، والعلقة ليس لها بقاء. فإن رأى الإنسان أنه نفض كيسه أو هميانه أو صرته مات وانقطع ذكره من الدنيا. قال: فخرج الرجل من عند أبي بكر فرمحه برذون فقتله.

كيساً دل على أنه يرجع إلى صدر صالح من العلم. فإن كانت فيه دراهم صحاح فإن ذلك العلم صحيح. وإن كانت مكسرة فإنه يحتاج في علمه إلى دراسة. وحكي أن رجلاً أتى أبا بكر رضوان الله عليه فقال: رأيت كأنني نفضت كيسي فلم أجد فيه إلا علقه. فقال: الكيس بدن

## حرف اللام

انصبَّ عليه لبن إنسان دل على ضيق وحبس، وكذلك المرضع والراضع أيهما كان معروفاً، فإن حاله في الحبس والضيق أشد من المجهول.

ولبن اللقحة<sup>(٣)</sup> فطرة في الدين، فمن شرب منه، أو مص مصة أو مصتين أو ثلاثاً فإنه على الفطرة، يصلي ويؤتي وهو لشاربه مال حلال، وعلم وحكمة. وقيل: من حلب ناقة وشرب لبنها دل على أنه يتزوج امرأة سالحة، وإن كان الرائي مستوراً ولد له غلام له فيه بركة.

ولبن البقرة خصب السنة، ومال حلال، وإصابة الفطرة. وقيل: إن كان صاحب الرؤيا عبداً عتق، وإن كان فقيراً استغنى.

ولبن الشاة والعنز إصابة مال حلال إن كان حليياً ولبن الأسد ظفرة بعدو لشاربه. وقيل: إنه ينال مالاً من جهة سلطان جبار.

ولبن الكلب خوف شديد، ولبن الذئب مثله. وربما دل على إصابة مال من ظالم. لبن الخنزير تغيير عقل صاحبه، وذهنه، وإن الكثير منه مال حرام والقليل منه حلال، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضَلُّ عَنِ بَإِغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup>

**اللبنان:** واللبنان<sup>(١)</sup> بمنزلة الدواء لمن أكله، فإن مضغه كثر كلامه فيما لا ينفعه.

**اللبس:** فإن رأى أنه لبس قميصاً ليس له كمان، فهو حسن الشأن ليس له مال، لأن المال ذات اليد، وليس له ذات اليد وهي الكمان.

وكل ما دل من الملابس على المكروه، فخلقه على رأسه أهون من جديده، وكل ما كان جديده صالحاً فخلقه رديء.

**البلاب:** اللباب رجل طيب.

**اللبن:** روي عن النبي ﷺ أنه قال: من رأى أنه يشرب لبناً فهو الفطرة.

قال الأستاذ أبو سعيد: رؤية اللبن والشديين للرجال والنساء مال، ودر اللبن منها سعة المال. فإن رأت امرأة لا لبن لها في اليقظة أنها ترضع صبيّاً أو رجلاً أو امرأة معروفين، فإن أبواب الدنيا تنغلق عليها وعليهم، وقال بعضهم: من رأى كأنه ارتضع امرأة، نال مالاً وريحاً. ومن رأى كأنه يشرب لبن فرس أو رمكة<sup>(٢)</sup>، أحبه السلطان ونال منه خيراً. وألبان الأنعام مال حلال من السلطان، فإن رأى كأنه

(٣) اللقحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

(١) اللبنان: نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً يسمى الكندر.

(٢) رمكة: الفرس البرذونة تتخذ للنسل.

فقد رخص في القليل، وحرّم الكثير.

ولبن النمر إظهار عداوة، ولبن الظبي نذر. ولبن الحمار الأهلي مرض يسير. وألبان الوحوش كلها قوة في الدين. ولبن الضأن<sup>(١)</sup> والجاموس خير وفطرة. ولبن الدب ضر وغم عاجل. ولبن الثعلب مرض يسير. ولبن الهرة مرض يسير أو خصومة. ولبن الفرس لمن شربه اسم صالح في الناس. ولبن الأتان<sup>(٢)</sup> إصابة خير.

وظهور اللبن من الأرض وخروجه منها دليل على ظهور الجور. وألبان ما لا ألبان لها بلوغ المنى من حيث لا يحتسب. وارتضاع الإنسان من ثدي نفسه دليل على الخيانة. وألبان النواهش واللواذغ صلاح ما بينه وبين أعدائه. ومن شرب من لبن حية فإنه يعمل عملاً يرضي به الله. وقيل: من شربه نال فرجاً ونجا من البلياء.

وروي أن النبي ﷺ رأى وهو نازل بالطائف كأنه جيء بقدر من لبن فوضع بين يديه، فانصب القدح، فأولها أبو بكر فقال: يا رسول الله ما أظنك مصيباً من الطائف في عامك هذا شيئاً. فقال: أجل، لم يؤذن لي ثم ارتحل ﷺ. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت عساً<sup>(٣)</sup> من لبن جيء به حتى وضع، ثم جيء بعس آخر فوضع فيه، فوسعه فجعلت أنا وأصحابي نأكل من رغوته، ثم تحول رأس جمل، فجعلنا نأكله بالعسل. فقال: أما اللبن ففطرة، وأما الذي صبه فيه فوسعه فما دخل في الفطرة من شيء، وأما أكلكم رغوته فقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْكِرْبُ

فَيَذَهُبُ جَفَاءً﴾<sup>(٤)</sup> وأما البعير فرجل عربي، وليس في الجمل شيء أعظم من رأسه، ورأس العرب أمير المؤمنين، وأتم تغتابونه، وتأكلون من لحمه. وأما العسل فشيء تزينون به كلامكم، وكان ذلك في زمان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنى ارتضع إحدى ثديي فقال: ما تعمل؟ فقال: أكون مع مولاي في الحانوت. فقال: إتق. الله في مال مولاك. ورأى عدي بن أرطاة لقحة<sup>(٥)</sup> مرت به وهو على باب داره، فعرض عليه لبنها، فلم يقبل. ثم عرض عليه ثانية، فلم يقبل، ثم عرض عليه مرة أخرى فقبله. فقال ابن سيرين: هي رشوة لم يقبلها، ثم عاد فقبلها، وأخذها. ورأى أمير المؤمنين هارون الرشيد رضي الله عنه وعن آبائه، كأنه في الحرم يرتضع من أخلاف ظبية، فسأل الكرمانى مشافهة عن تأويلها، فقال: يا أمير المؤمنين الرضاع بعد الفطام حبس في السجن، ومثلك لا يحبس، ولكنك منحس بحب جارية قد حرمت. فكان كذلك.

ومن رأى في ثديه لبناً فإنه زيادة في دنياه. ومن رأى أن لامرأته لبناً لم تلد المرأة أبداً. فإن كان لها ولد ساد أهل بيته.

**اللحاجة:** واللحاجة<sup>(٦)</sup> فرار فمن رأى كأنه يلج فإنه يفر من أمر هو فيه كائناً ما كان من ولاية أو تجارة أو صناعة أو خصومة. ويدل أيضاً على نفور الناس عن موعظة أو تعظيم

(٤) سورة الرعد، الآية: ١٧.

(٥) اللقحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(٦) اللحاجة: العناد والإصرار.

(١) الضأن: الغنم.

(٢) الأتان: أنثى الحمار.

(٣) عساً: العس: القدح الكبير.

وخيراً من مكان بعيد. ومن رأى أنه أصاب سرطاناً أو ملكه واتخذته لنفسه، فإنه يصيب أو يظفر برجل كذلك في أخلاقه وطبائعه، والسرطان إنسان بعيد المآخذ في أخلاقه، بعيد الهمة في أمره، بعيد المراجعة عما لهج به، عسر في علمه.

**لحم الإبل:** ولحم الإبل مال يصيبه من عدو قوي ضخم ما لم يمسه صاحب الرؤيا، فإن مسه أصابه همٌ من قبل رجل ضخم قوي عدو، فإن أكله مطبوخاً أكل مال رجل ومرض مرضاً ثم برىء. وقيل: من أكله نال منفعة من السلطان.

**لحم بعير:** ومن رأى أنه يأكل لحم بعير<sup>(٣)</sup> أو ناقة فإنه يصيبه مرض. فإن رأى أنه أصاب من لحومها من غير أن يأكله، فإنه يصيب مالا من سبب ما تنسب تلك الإبل إليه في التأويل.

**لحم البقر:** وأما لحم البقر فإنه يدل على تعب لأنه بطيء الإهضام، ويدل على قلة العمل لغلظه. وقيل: لحم البقر إذا كان مشوياً أمان من الخوف، وإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً تلد غلاماً، لقوله تعالى: ﴿أَنْ جَاءَ يَعْجَلِ حَيِّئًا﴾<sup>(٤)</sup> إلى آخر القصة. وكل شيء أصابته النار في اليقظة فهو في النوم رزق فيه إثم. ومن رأى في النوم كأنه يأكل لحم ثور فإنه يقدم إلى حاكم. والعجل السمين الحنيد بشارة كبيرة، سريعة، وتكون البشارة على قدر سمته. وقيل: رزق وخصب ونجاة من الخوف. والمطبوخ حتى لحم البقر فضل يسير إلى صاحب الرؤيا حتى

عالم لقوله تعالى: ﴿بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾<sup>(١)</sup>.

**اللجام:** واللجام دال على الورع والدين والعصمة والمسكنة. فمن رأى ذلك ذهب ماله من يده. ومن رأى دابة قد سقط لجامها تلاشى أمره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحتها، وكذلك من ركب دابة بلا لجام فلا خير فيه.

**واللجام<sup>(٢)</sup>** حسن التدبير وقوة في المال. وقيل: رئاسة يتقاد له بها ويطاع.

**اللحاف:** واللحاف يدل على أمن وسكون، وعلى امرأة يلتحف بها.

**اللحم:** واللحم المالح المشوي عدو، والمسلوخ إذا دخل داراً فهو خير يأتيهم في مصيبة قد كانت وخمد ذكرها بقدر بلوغ اللحم.

وأما لحم الإنسان فдал على المال المستفاد كالريح والغلة لأنه بالقوت يكثر ويقل. والعظام رأس المال، فمن زاد لحمه كثرت غلاته وأرباحه وفوائده ونفقت صنعته، وكثر خصبه ومن قل لحمه فعلى ضد ذلك، ولحم عمال الله تعالى وأهل الزهد نوافلهم وتطوعاتهم، فمن رأى لحمه منهم كثيراً زاد عمله وامتلات صحيفته، ومن قل لحمه منهم نقص دينه، وقل عمله، إلا أن يكون مع زيادة شاهد آخر يؤذن بالميل إلى الدنيا، ومع الهزال دليل على التخلي منها والانقطاع، فذلك هو الأولى بها، وعظام أهل الآخرة فروضهم.

فإن رأى أنه يأكل لحم سرطان فإنه يصيب مالا

(٣) بعير: البعير الجمال.

(٤) سورة هود، الآية: ٦٩.

(١) سورة الملك، الآية: ٢١.

(٢) اللجام: الحديدية في فم الفرس.

التأويل مال وهو عشرة آلاف درهم أكثرها وأقلها ألف درهم، وأكل عيون رأس المشوي أكل عيون أموال الرؤساء. وأكل الدماغ أكل من صلب المال، ومن مال مدفون، فإن رأى كأنه يأكل من دماغه أو دماغ غيره، فإنه يأكل من صلب ماله أو مال غيره المدخور، فإن أكل ساقه أكل مخ ماله.

**لحم الدجاج:** وقيل: إن أكل لحم الدجاج والإوز خير لجميع الناس، لأن لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتي هن أخص به، وذلك أن الدجاج يشبه النساء في الولادة والمشى. والإوز يدل على منفعة تكون من قبل أصحاب الرهن من الرجال. وفراخ الطير مشوياً أو مقلياً مال في تعب، فمن رأى أنه يأكل فراخاً نيتاً فهو يفتاب أهل بيت رسول الله ﷺ أو أشرف الناس. فإن كانت فراخ طيور شتى مما لا يؤكل لحمه من سباع الطير، فإنه يفتاب أولاد السلاطين أو يرتكب معهم فاحشة. والطيور التي يؤكل لحمها فإنها استفادة مال من ضيعة<sup>(٤)</sup> ألف درهم إلى ستة آلاف درهم، لأن لها ستة أعضاء رأساً وجناحين ورجلين وذنباً.

**لحم الضأن:** ولحم الضأن إذا كان مشوياً مسلوخاً فرأه في بيته دلت رؤياه على اتصاله بمن لا يعرفه، أو يعمل ضيافة لمن لا يعرفه أو يعرفه، أو يستفيد إخواناً يسرُّ بهم. فإن كان المسلوخ مهزولاً، دل على أن الإخوان الذين استفادهم فقراء لا نفع في مواصلتهم، وإن رأى في بيته مسلوخة غير مشرحة فإنها مصيبة تفجؤه. فإن كانت سمينة فهو يرث من الميت

يجب الله تعالى فيه الشكر لقوله تعالى: ﴿وَيَحْفَانِ كَأَجْوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

**لحم جدي:** ومن رأى أنه يأكل لحم جدي أصاب خيراً قليلاً من صبي، وليس يجري صغار المعز والضأن مجرى كبارها.

**لحم الجمل:** وأما الجمل المشوي فقد اختلف فيه فمنهم من قال: إن كان سميناً فهو مال كثير، وإن كان مهزولاً فمال قليل ورزق في تعب. وقال بعضهم: إن الجمل المشوي أمان من الخوف، وقال بعضهم: الجمل المشوي: ابن فإن رأى أنه يأكل منه رزق ابناً يبلغ، ويأكل من كسب نفسه، وإن كان نضيجاً رزق ولده الأدب، وإن لم يكن نضيجاً لم يكن كيساً<sup>(٢)</sup> في عمله. وقيل: إن أكل شواء السوق بشارة، فإن لم يكن نضيجاً فهو حزن يصيبه من جهة ولده. ومن رأى كأن ذراع الشواء كلمه، فإنه ينجو من الهلكة، لقصة رسول الله ﷺ في الذراع المسممة التي كلمته.

وأما الرأس التنوري فرتيس. فمن رأى كأنه اشترى رأساً سميناً كبيراً من رئيس استفاد شيئاً نافعاً. وإن كان مهزولاً فإنه غير نافع. فإن كان الرأس منتناً، فإنه يثني عليه ثناء قبيحاً. وأكل رؤوس الأنعام نيئة دليل على أنه يفتاب رئيساً ينسب إلى ذلك الحيوان، وأكل المطبوخ والمشوي من الرؤوس انتفاع من بعض الرؤساء بمال. وقال بعض المعيرين: ومن رأى كأنه يأكل رأس غنم وكراعه<sup>(٣)</sup> أصاب جاهاً ومالاً من إرث أو غيره. وقال: رأس الشاة في

(٣) كراعه: ساقه العارية من اللحم.

(٤) ضيعة: أرض ذات غلال وأرزاق.

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.

(٢) كيساً: فظناً خبيراً.

**اللحية:** ومن رأى نصف لحيته محلوقة فإنه يفتقر ويذهب جاهه، فإن حلقها شاب مجهول ذهب جاهه على يد عدو يعرفه أو سميّه أو نظيره، فإن حلقها شيخ ذهب جاهه بحده المقدور، وإن كان مجهولاً فإنه يذهب جاهه على يد رئيس مستعل قاهر، لا يكون له أصل، فإن رأى أنها مقطوعة فإنه يقطع من ماله، ويذهب من جاهه بقدر ما قطع من لحيته. فإن رأى أنها حلقت فهو ذهاب وجهه في عشيرته، ومقدرته من ماله، والحلق أيسر من التنف، وربما كان التنف صلاحاً لبعض أمره، إذا لم يشن<sup>(٤)</sup> الوجه إلا أن ذلك الصلاح فيه مشقة عليه. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني قابض على لحية عمي وقرضتها حتى استأصلتها. فقال: إنك تأكل ميراث عمك، ولا يكون له وارث غيرك، فإذا تناولت منها شيئاً، ورثت بقدر ذلك. ومن رأى أن لحيته بيضاء براءة نال عزاً وجاهاً وإسماً وذكرأ في البلاد، لأن لحية إبراهيم عليه السلام كانت بيضاء، فإن رأى أنها شمطاء<sup>(٥)</sup> فإنه يصيب جاهاً ووقاراً، فإن رأى أنها أشد سواداً وأحسن مما كانت في اليقظة، وكانت سوداء في اليقظة، فإنه يصيب هبة وعزاً وجاهاً وجمالاً. فإن رأى أنها شابت وبقي من سوادها شيء، فإنه وقار، فإن لم يبق من سوادها شيء، فإنه يفتقر، ويذهب جاهه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت أن لحيتي بيضاء. وأني أخضبها فلا يعلق بها الخضاب. وكان الرجل شاباً أسود اللحية فقال: البياض نقص من ملكك، وأنت تريد

مالاً، وإن كانت مهزولة لم يرثه. وقيل: لحم الضأن إذا كان مطبوخاً فهو مال في تعب كحال النار، وإذا كان نيئاً فهمم وخصومة. والفج<sup>(١)</sup> غير النضيج هموم، وبغي ومخاصمات.

**لحم الطير:** ولحوم الطير إذا كانت مطبوخة أو مشوية رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة. فإن كان غير نضيج فإنه يغتاب امرأة يظلمها. فإن رأى كأنه أكل لحم ما يحل أكله فإنه يأكل من أموال قوم ظلمة مكرة<sup>(٢)</sup>.

**لحم ماعز:** ومن رأى أنه أكل لحم ماعز فإنه يشتكي يسيراً ثم يبرأ، ومن رأى أنه ذبح جدياً لغير اللحم، فإنه يموت له أو لأهله ولد، فإن كان ذبحه ليأكل من لحمه، فإنه يصيب مالاً قليلاً نزرأ. وكذلك لحوم صغار المعز والضأن في التأويل خير قليل. وإن رأى ذلك اللحم سمياً فإن الخير يكون كثيراً.

**اللحوم:** وأما اللحوم فأوجاع وأسقام. وابتياعها مصيبة. والظري منها موت، وأكلها غيبة لذلك الرجل الذي ينسب إليه الحيوان. والملح من لحوم الشاء إذا دخل الدار فهو خير يأتي أهلها بعد مصيبة كانت من قبل بقدر مبلغه، والسمن منه خير من الهزيل، وإن كان من غير لحم الشاء فهو رزق قد حمد ذكره. وقيل: الهزيل رجل فقير، وقيل: هو خسران. والقديد<sup>(٣)</sup> غنيمة في اغتياب الأموات. وقيل: من أكل اللحم المهزول المملح نال نقصاناً في ماله.

(٤) يشن: يُشوه.

(٥) شمطاء: الشعر الأسود الذي ظهر فيه شعر أبيض.

(١) الفج: النية.

(٢) مكرة: جمع ماكر.

(٣) القديد: اللحم المجفف على الهواء والشمس.

ستره، وقد علم به. قال: صدقت.

وأما اللحية فمن رأى كأنها طالت فوق قدرها دلت رؤياه على دين وغم، فإن طالت حتى سقطت على الأرض، دلت على الموت، لقوله تعالى: ﴿مِنَّا خَلَقْنَكُمْ فِيهَا نُبَيْدُكُمْ﴾<sup>(١)</sup>. فإن طالت حتى التصقت ببطنه، أصاب ماله وأجهاً يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه. فإن رأى أن طولها قدر حسن موافق، نال ماله وأجهاً وعيشاً طيباً. وقيل: إنها إن طالت حتى بلغت السرّة، دل أنه في غير طاعة الله، فإن رأى أن جوانبها طالت دون وسطها، فإنه ينال ماله يستمتع به غيره. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت لحيتي بلغت سرتي وأنا أنظر فيها. فقال: أنت مؤذن تنظر في دور الجيران.

ولا تحمد اللحية في التأويل للصبى غير البالغ، فإن رأى أنه أخذ لحية غيره بيده وجرها، فإنه يرث ماله ويأكله. ونقصان اللحية إذا لم يكثر دليل على اليسر، وقضاء الدين والفرج، وإذا كبر نقصانها دل على الهوان وذهاب المال والجاه، فإن رأى كأن كوسجاً<sup>(٢)</sup> يكلم امرأته، تشوش عليه أمر بقدره، ويفرق بينه وبين أحبائه، لأن إبليس لعنه الله كلم حواء في صورة كوسج.

وسواد شعر اللحية يدل على الإستغناء إذا كان حالكاً فإذا ضرب السواد إلى الخضرة نال ملكاً ومالاً كثيراً ولكن يكون طاغياً، لأنها صفة لحية فرعون. وصفرتها دليل على الفقر والعلّة. أما الحمرة فدليل الورع. وإذا رأى كأنه تناول لحيته وانتثر شعرها بيده وأمسكه ولم يرم به، فإنه يذهب من يده مال ثم يعود إليه فإن رأى كأنه

رمى به ذهب منه مال ولا يعود إليه.

ولحية المرأة تدل على أنها لا تلد أبداً وقيل: تدل على مرضها. وقيل تأويلها زيادة مال زوجها وابنها، وشرف ولدها، وقيل: إنها إن كانت متزوجة دلت على غيبة زوجها، وإن رأت ذلك حبلى فإنها تلد إنناً، ويتم أمره. وقيل: من طالت لحيته، وكثر شعره طال عمره، وزاد ماله. وقيل: إن الشيء الذي يكون قبل وقته يدل على النشر مثل أن يرى للصبيان الذكور لحية أو بياضاً في الشعور، وللإناث من الصبيان الصغار عرس أو ولد، وكذلك جميع ما يكون في غير وقته ما خلا النطق، فإن النطق هو دليل خير، لأن الإنسان بالطبيعة حيوان ناطق، فإن رأى غلام لم يبلغ الحلم أن له لحية، فإنه يموت ولا يبلغ الحلم، وذلك أنه قد سبق الوقت الذي كان ينبغي أن يكون له فيه لحية فإن لم يكن الغلام بعيداً من وقت نبات اللحية، فذلك دليل على أنه لا يفرد الغلام بأمر نفسه.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن لحيتي طالت، ولم يطل سبالاي<sup>(٣)</sup>. فقال: تصيب مالهاً يهنأ به غيرك.

ومن رأى لامرأته لحية لم تلد المرأة أبداً. وإن كان له ولد ساد أهل بيته.

ومن رأى أن لحيته ورأسه حلقتا جميعاً وكان مع ذلك كلام يدل على الخير، فإنه إن كان مكروباً فرج عنه ونجا وقضى دينه، وما نقص من الشعر فعلى مجرى النقصان منه يكون خير إذا كان طوله همماً، وكذلك اللحية إذا كان سقوطها

(٣) سبالاي: السبالان، الشاربان.

(١) سورة طه، الآية: ٥٥.

(٢) كوسجاً: الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه.

لسانه بحنكه، جحد ديناً عليه أو أمانة كانت عنده.

وأما اللسان فترجمان صاحبه ومدبر أمره المؤدي لما في قلبه وجوارحه من صلاح أو فساد، يجري ذلك على ترجمته بما ينطق، فإذا كان فيه زيادة طول أو عرض أو انبساط في الكلام عند الحجج فهو قوة وظفر. وإن رأى كأن لسانه طويل لا على حال المخاصمة والمنازعة، دل على بذاءة<sup>(٢)</sup> اللسان، وقد يكون طول اللسان ظفر صاحبه وأبيه وعظمته. فإن رأى الإمام كأن لسانه طال فإنه يكثر أسلحته ويدل على أنه ينال مالأ بسبب ترجمان له. واللسان المربوط في التأويل دليل على الفقر ودليل المرض. فإن رأى كأنه نبت على لسانه شعر أسود فهو شر عاجل، وإن كان شعراً أبيض فهو شر آجل. فإن رأى كأن له لسانين رزق علماً إلى علمه وحجة إلى حجته وظفراً على أعدائه. وقيل: اللسان المعتدل المقدار في الفم الصحيح محمود لجميع الناس.

**اللسان:** واللص هو الرجل المغتال الطالب ما ليس له، وربما دل على المفسد لنساء الرجال المخالف إلى فراشهم، أو الصائد لداجنهم أو حمامهم. واللص هو الرجل الدال على ملك الموت لاختفائه في حين قبضة ونزوله في المنزل بغير إذن والأموال والأرواح شركاء في التأويل، وربما دل اللص على السبع والحية والسلطان. وقيل: إن اللص الأسود خلط سوداوي، والأبيض بلغم والأحمر دم، والأصفر صفراء. وإن رأى لصاً دخل منزلاً

ونقصانها لا يشين الوجه ولا يشنعه، وربما كان في التنف صلاح لبعض أمره، إذا لم يشن الوجه، إلا أن ذلك الصلاح له على كره منه.

ومن رأى أن لحيته ابيضت ولم يبق من سوادها شيء، فإنه يرى بوجهه وجاهه في الناس ما يكرهه، فإن كان بقي منها بعض سوادها، فهو ماله. وطول اللحية فوق قدرها المعروف دين يكون على صاحبها أو هم شديد. ونقصانها وخفتها قضاء لدينه وذهاب لهمه إذا كان بقدر ما لا يشينها. فإن حلقت لحيته ذهب وجهه وجاهه في الناس، وكذلك التنف إلا أن الحلق أهون.

والمرأة إذا رأت كأن لها لحية كلحية الرجل فإنها لا تلد ولدأبداً، وإن كان لها ولد ساد أهل بيته، أو يكون لقيمتها ذكر في الناس.

**اللسان:** وأما اللسان فهو ترجمان الإنسان والقائم بحجته، فمن رأى لسانه شف<sup>(١)</sup> ولا يقدر على الكلام، فإنه يتكلم بكلام يكون عليه وبالاً، ويناله من ذلك ضرر بقدر ما رأى من الضرر، ويدل أيضاً على أنه يكذب، وعلى أنه إن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان والياً عزل عن ولايته، ومن رأى كان طرف لسانه قطع، فإنه يعجز عن إقامة الحججة في المخاصمة، وإن كان من جملة الشهود، لم يصدق في شهادته، أو لم تقبل شهادته، وقال بعضهم: من رأى لسانه قطع كان حليماً. ومن رأى كأن امرأته قطعت لسانه، فإنه يلاطفها ويبرها. ومن رأى كأن امرأته مقطوعة اللسان دل على عفتها وسترها. فإن رأى كأنه قطع لسان فقير، فإنه يعطي سفيهاً شيئاً. ومن إتصق

(٢) بذاءة: فحش الكلام.

(١) شف: رق ونحل وضعف.

وغيوبتها في بعض، كما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان، كذلك تدل على أن المسافر يقدم من سفره، وأيضاً فإنها دليل خير لمن أراد التزويج.

**اللقوة:** واللقوة<sup>(٣)</sup> تدل على إظهار بدعة تحل به عقوبة الله تعالى.

**اللهاة:** وأما اللهاة<sup>(٤)</sup> فإذا رأى أنها زادت حتى كادت تسد حلقة، دلت رؤياه على حرصه في جمع المال وتضييق النفقة على نفسه وقد دنا أجله.

**اللواء:** وأما اللواء فمن رأى أنه أعطي لواء وصار بين يديه أصاب سلطاناً ولا يزال في ذوي السلطان بمنزلة حسنة. ومن رأى أن لواءه نزع منه نزع من سلطان كان عليه. وقال القيرواني: «الألوية والزينات دالة على الملوك والأمراء والقضاة والعلماء، وكذلك المظلة أيضاً. ومن رأى في يده لواء أو راية فإن ذلك يدل على الملك والولاية. وربما دل على العزل والأمان مما يخافه ويحذره من سلطان أو حاكم، وربما دل على ولاية الإسلام أو ولادة الحامل لغلام، أو على تزويج الرجل أو المرأة أيهما رأى ذلك.

**اللواط:** وأما اللواط فمنهم من قال: إنه يدل على الظفر بالعدو لأن الغلام عدو. ومنهم من قال: يفتقر ويذهب رأس ماله.

**اللوح:** واللوح سلطان وعلم وموعظة وهدى

فأصاب منه شيئاً، وذهب به فإنه يموت إنسان هناك، فإن لم يذهب بشيء، فإنه إشراف إنسان على الموت، ثم ينجو.

وإن رأى لصاً دخل منزله فأصاب من ماله وذهب به فإنه يموت إنسان هناك، فإن لم يذهب بشيء فإنه إشراف إنسان على الموت ثم ينجو.

**اللمم:** وأما اللمم فمن رأى كأنه يلطم إنساناً فإنه يعظه وينهاه عن غفلة.

**اللفاح:** اللفاح<sup>(١)</sup> مرض ودنانير، فمن التقط لفاحاً مرضت امرأته وأصاب منها دنانير كثيرة.

**اللفافة:** وأما اللفافة<sup>(٢)</sup> إذا لفت فهي سفر. والجوارب مال ووقاية المال. فإن طابت راثحتها دلت على أن صاحبها يقي ماله، ويحصنه بالزكاة، ويحسن الشئ عليه. وإن كانت راثحتها كريمة دلت على قبح الشئ. وإن كانت بالية دلت على منع الزكاة والصدقة.

**اللفت:** اللفت وسائر ما يأكله الدواب رزق كبير.

**القلق:** القلق من الطير تدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة فإذا رآها الإنسان مجتمعة في الشتاء دلت على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب في الهواء، فإن رآها متفرقة فهي دليل خير لمن أراد سفراً، وذلك لظهورها في بعض أزمئة الشتاء

(٣) اللقوة: النازلة من نوازل الدهر.

(٤) اللهاة: آخر اللسان.

(١) اللفاح: نبات عشبي يسمى البيدوح ينبت برياً في بعض أنحاء الشام.

(٢) اللفافة: ما يلتف به الرجل.

النهر مال حلال من جهة بعض الملوك، واللؤلؤ الكثير ميراث أيضاً، وهو للوالي ولاية، وللعالم علم وللتاجر ربح. واللؤلؤ كمال كل شيء وجماله. ومن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً بخشبة فإنه ينكح ذات محرم. ومن بلع لؤلؤاً فإنه يكتم شهادة عنده. ومن مضغ اللؤلؤ فإنه يغتاب الناس. ومن رأى كأنه تقيأه ومضغه وبلعه فإنه يكايد الناس ويغتابهم. ومن رأى لؤلؤاً كثيراً مما يكال بالقران ويحمل بالأوقار، وكأنه استخرجه من بحر فإنه يصيب مالاً حلالاً من كنوز الملوك. فإن رأى كأنه يعد اللؤلؤ فقد قيل: إنه يصيبه مشقة.

ومن رأى كأنه فتح باب خزانة بمفتاح، وأخرج منها جواهر، فإنه يسأل عالماً عن مسائل لأن العالم خزانة ومفتاحها السؤال، وربما كانت الرؤيا امرأة يفتضها<sup>(٤)</sup>، ويولد له منها أولاد حسان.

ومن رأى كأنه رمى لؤلؤاً في نهر أو بئر فإنه يصطنع معروفاً إلى الناس. فمن رأى كأنه ميّز بين لؤلؤة وقشرها، وأخذ القشر ورمى بما في وسطه، فإنه نباش.

وكبير اللؤلؤ أفضل من صغيره، وربما دل كبيره على السور الطوال من القرآن. واللؤلؤ المنظوم يدل على الولد، وإن كان مكنوناً فإنها جوار، وربما دل منشوره على مستحسن الكلام. وأصناف اللؤلؤ والجوهر وغيره دالة على حب الشهوات من النساء والبنين.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت رجلين يدخلان في أفواههما اللؤلؤ، فيخرج

ورحمة لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ﴾<sup>(١)</sup>. وقوله: ﴿لَتَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرُهُمْ وَأَنْ يَصْغَبُوا مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>. والمصقول منه يدل على أن الصبي صاحب دولة. والصدي منه يدل على أنه مدير لا دولة له. وإذا رأى لوحاً من حجر فإنه ولد قاسي القلب. وإذا كان من نحاس فإنه ولد منافق وإذا كان من رصاص فإنه ولد مخنث.

### اللوز: وشجرة اللوز رجل غريب.

اللوز مال وأكله إصابة مال في خصومة، والتقاطه من الشجر إصابة مال من رجل بخيل. وشجرة اللوز رجل غريب، والحلو منه يدل على حلاوة الإيمان، والمر يدل على كلام حق. وإن رأى كأنه نشر عليه قشور اللوز، فإنه كسوة. وقيل: إن اللوز اليابس القشر يدل على صخب، وذلك لصوت الخشخشة، وقد يدل أيضاً على حزن.

**اللؤلؤ: اللؤلؤ:** اللؤلؤ المنظوم في التأويل القرآن والعلم فمن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً مستويماً فإنه يفسر القرآن صواباً. ومن رأى كأنه باع اللؤلؤ أو بلعه، فإنه ينسى القرآن. وقيل: من رأى كأنه يبيع اللؤلؤ يرزق علماً يفشيه في الناس. وإدخال اللؤلؤ في الفم يدل على حسن الدين، فإن رأى كأنه نشر اللآلئ من فيه. والناس يأخذونها، وهو لا يأخذها فإنه واعظ. وقيل: إن اللؤلؤ امرأة يتزوجها أو خادم. وقيل: اللؤلؤ ولد لقوله تعالى: ﴿وَبَطْرُؤُ عَثِيمٍ وَإِلَانَ مُّحَدَّرُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَيْثُ لَهُمْ لَوْلُؤًا مِّنْهُنَّ﴾<sup>(٣)</sup>. واستعارة اللؤلؤ، تدل على ولد لا يعيش، واستخراج اللؤلؤ الكثير من قعر البحر أو من

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٥.

(٢) سورة البروج، الآية: ٢٢.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ١٩.

(٤) يفتضها: افترض الفتاة فضّاً بكارتها.

شيئاً. قال: أنت رجل قاض تقول ما لا تعمل به.

اللؤلؤ المنظوم ككلام البر والعلم والقرآن، وإذا كان مثوراً فإنه ولد غلام أو أنثى أو وصيف<sup>(١)</sup> أو وصيفة حتى يصير كاللؤلؤ المكنونة، كما قال الله تعالى<sup>(٢)</sup> وهي المخزونة، ويكون في الرؤيا ما يدل على امرأة أو جارية جميلة، إن كان اللؤلؤ قدراً لا يستبشع، وإذا جاوز القدر حتى يكال أو يحمل بالأوقار<sup>(٣)</sup>، فهو كنوز وأموال كثيرة.

**اللوم** : وأما اللوم فمن رأى كأنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك الأمر فيستحق اللوم لما قيل: «وكم لائم قد لام وهو مليم». فمن رأى كأنه يلوم على أمر فإنه يدخل في أمر متشوش مضطرب يلام عليه، ثم يخرج الله تعالى من ذلك وتظهر براءته من ذلك للناس. فيخرج من ملامتهم لقوله تعالى في قصة يوسف **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَعَهُ رَبِّي﴾<sup>(٤)</sup>.

**اللي** : واللي<sup>(٥)</sup> في العمامة والحبل سفر.

**الليل والنهار** : وأما الليل والنهار فلسلطان ضدان يطلبان بعضهما بعضاً، والليل كافر، والنهار مسلم، لأنه يذهب بالظلام، والله تعالى عبر في كتابه عن الكفر بالظلمات، وعن دينه بالنور، وقد يدلان على الخصمين وعلى الضرتين، وربما دل الليل على الراحة، والنهار على التعب والنصب. وربما دل الليل على النكاح، والنهار على الطلاق. وربما دل الليل

أحدهما أصغر مما أدخله، ويخرج الآخر أكبر منه. فقال: أما من رأته يخرج صغيراً فإنك رأيتها لي، وأنا أحدث بما أسمع، وأما من رأته يخرج كبيراً فرأته للحسن البصري ولعبادة يحدثان بأكثر مما سمعاه. وجاءته امرأة فقالت: إني رأيت في حجري لؤلؤتين، إحداهما أعظم من الأخرى، فسألتي أختي أحدهما، فأعطيتها الصغرى، فقال لها: أنت امرأة تعلمت سورتين إحداهما أطول من الأخرى، فعلمت أختك الصغرى. فقالت: صدقت البقرة وآل عمران فعلمت أختي آل عمران.

وجاءه رجل فقال: رأيت كأنني أبتلع اللؤلؤ ثم أرمي به. قال: أنت رجل كلما حفظت القرآن نسيت وضيعته، فائق الله.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأنني أنقب لؤلؤة. فقال: ألك أم؟ قال: نعم كانت وسبيت. قال: فلك جارية اشتريتها من السبي؟ قال: نعم، قال: اتق الله فأمك هي.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأنني أمشي على لؤلؤ القرآن، ولا ينبغي أن يجعل القرآن تحت قدميك.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأن فمي مليء لؤلؤاً وأنا ضام عليه لا أخرجه. فقال: أنت رجل تحسن القرآن ولا تقرأه، فقال: صدقت.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأن في أذني لؤلؤة بمنزلة القرط. فقال: اتق الله ولا تغرّ بالقرآن.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأن اللؤلؤ ينثر من فمي، فجعل الناس يأخذون منه، ولا أخذ منه

(٣) الأوقار: جمع وقر: الأحمال الثقيلة.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٥٣.

(٥) اللي: الشئ والتضليح.

(١) وصيف: خادم.

(٢) في سورة الطور الآية: ٢٤، وسورة الواقعة

الآية: ٢٣.

تعالى يتوفى فيه نفوس النيام، والنهار على  
البعث. وربما دلا جميعاً على الشاهدين  
العدلين، لأنهما يشهدان على الخلق.

**اللينوفر:** اللينوفر مال حلال يجمع من وجهه  
وينفق في وجهه.

على الكساد وعطالة الصناعات والسفارات، والنهار  
على النفاق وحركة الأسواق والأسعار. وربما  
دل الليل على السجن لأنه يمنع التصرف مع  
ظلمته، والنهار على السراح والخلاص  
والنجاهة. وربما دل الليل على البحر والنهار  
على البر. وربما دل الليل على الموت لأن الله

## حرف الميم

مالاً، وإن كان عزباً تزوج، وإن كان متزوجاً حملت زوجته أو أمته منه إن كان هو الذي أفرغ الماء في الوعاء أو زوجته أو خادمه من بثره أو زيره أو قرته.

وأما جريان الماء في البيوت ودخوله إلى الدور، فلا خير فيه، فإن كان ذلك عاماً في الناس، دخلت عليهم فتنة أو مغرم أو سبي أو إسقام أو طواعين، وإن كان ذلك في دار مخصوصة نظرت في أمرها، فإن كان فيها مريض مات، فسعى الناس إليه في نعيه بالبكاء والدموع. وكذلك إن سالت في البيت ميازيب، أو انفجرت فيه عيون، فإنها عيون باكية على موت المريض، أو عند وداع المسافر، أو في شر ومضاربة بين ساكنيه، أو بلاء يحل فيه من مرض أو سلطان، وكذلك جريان الماء في محلة أو ركوده يؤذن باجتماع جمع من الناس. وجريانه في أماكن النبات يؤذن بالخصب وكثرته. وغلبته على المساكن والدور من عيون الأرض أو سيولها بلاء من الله عز وجل على أهل المكان، وإما طاعون جارف، أو سيل مبيد إن تهدمت له المساكن، وغرق فيه الناس. وإلا كان عذاباً من السلطان أو جائحة من الجوائح.

فإن رأى أنه أعطي ماء في قدح دل ذلك على

**الماء:** يدل على الإسلام والعلم وعلى الحياة وعلى الخصب والرخاء، لأن به حياة كل شيء كما قال الله تعالى: ﴿لَأَشْفِيَنَّهُمْ مَّاءَ غَدَاكَ لَنُقَيِّمَهُ فِيهِ﴾<sup>(١)</sup>. وربما دل على النطفة لأن الله تعالى سماها ماء، والعرب تسمي الماء المثير. نطفة، ويدل على المال لأنه يكسب به، فمن شرب ماء عذباً صافياً من بثر أو سقاه ولم يستوعب آخره، فإن كان مريضاً أفاق من علته، ودامت حياته، ولم تتعجل وفاته، وإن لم يكن مريضاً تزوج إن كان عزباً لتلذذه بشربه، ونزول الماء من أعلاه إلى ذكره وإن كان متزوجاً ولم ينكح أهله في ليلته، اجتمع معها وتلذذ بها، وإن لم يكن شيء من ذلك، أسلم إن كان كافراً، أو نال علماً إن كان صالحاً وللعلم طالباً، وإلا نال دنيا حلالاً إن كان تاجراً إلا أن يدخل على الماء ما يفسده، فيدخل ذلك على حرامه وإثمه، مثل أن يشربه من دور أهل الذمة، فيما علم فاسد ووطء رديء أو مال خبيث. وإن كان الماء كدرأً أو مرأً أو منتناً فإنه يمرض ويفسد كسبه أو يتمرر عيشه، أو يتغير مذهبه، لكل إنسان على قدره وما يليق به، وبالمكان الذي شرب منه والإناء الذي كان فيه.

وأما من حمل ماء في وعاء، فإن كان فقيراً أفاد

(١) سورة الجن، الآيتين: ١٦ - ١٧.

رؤية الماء الأسود خراب الدور، وشربه ذهاب البصر. والماء الأسن عيش نكد. والماء النتن مال حرام والماء الأصفر مرض. وغور الماء عزل وذل وزوال النعمة لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَبَ مَاؤُكُمْ غَوَاً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾<sup>(٢)</sup>. والماء الحار الشديد الحرارة إذا رأى كأنه استعمله بالليل أو بالنهار، أصابه فزع من الجن.

والماء الكدر عسر وتعب وشربه مرض.

وزبد الماء مال لا خير فيه ومن شرب ماء البحر وهو كدر أصابه هم من الملك.

ومن رأى كأنه نظر في ماء صاف، فرأى وجهه فيه كما يراه في المرأة، فإنه ينال خيراً كثيراً فإن رأى أن وجهه فيه حسن، فإنه يحسن إلى أهل بيته وصب الماء إنفاق المال والماء في غير ظروفه<sup>(٣)</sup> من صرة أو ثوب، دليل العوز، لأنه يظن أنه يحزره. ولم يحزره. والوضوء من ماء لا يكره، صافياً كان أو كدرأ، حاراً أو بارداً بعد أن يكون نظيفاً يجوز به الوضوء، لأن الوضوء أقوى في التأويل من مخارج الماء واختلافه، ويكره من العيون وماء كدر لم يجز.

والمشي فوق الماء غرور ومخاطرة، فإن خرج منه قضيت حوائجه. ومن رأى أنه في ماء عميق كثير، ونزل فيه فلم يبلغ قعره، فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول. وقيل: بل يقع في أمر رجل كبير.

والإغتسال بالماء البارد توية وشفاء من المرض، والخروج من الحبس وقضاء دين، والأمن من الخوف.

الولد، وإن شرب ماء صافياً في قرح نال خيراً من ولده أو زوجته، لأن الزجاج من جوهر النساء، والماء جنين. وقال بعضهم: من رأى كأنه يشرب ماء سخناً أصابه غم، فإن رأى أنه ألقى في ماء صاف، سر مفاجأة وقيل: إن عين الماء لأهل الصلاح خير ونعمة لقوله تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾<sup>(١)</sup> لغير أهل الصلاح مصيبة.

وانفجار الماء من حائط حزن من الرجال مثل أخ أو صهر أو صديق، فإن رأى الماء انفجر وخرج من الدار. فإنه يخرج من الهموم كلها، وإن لم يخرج منها، فإنه هم دائم، فإن كان ذلك الماء صافياً فهو حزن في صحة جسم، وهذا كله في العين إذا لم تكن جارية، فإن كانت جارية فهو خير جار لصاحبه حياً ميتاً إلى يوم القيامة. وقال بعضهم: من رأى كأن في داره عين ماء جارية فإنه يشتري جارية، وإذا رأى كأن عيوناً انفجرت فإنه ينال أموالاً في توبيخ.

والماء الصافي رخص الأسعار، وبسط العدل.

ومن رأى كأنه يشرب ماء كثيراً أكثر من عادته في اليقظة فإن عمره يطول. وقيل إن شرب الماء سلامة من العدو، ومضغه معالجة الكدر، والشدة في المعيشة.

وبسط اليد في الماء تقلب مال وتصرف فيه.

والماء الراكد أضعف من الماء الجاري في كل حاله. وقيل: إن الماء الراكد حبس، فمن رأى أنه سقط في ماء راكد، فهو حبس وغم. والماء المالح غم، والماء الأسود إذا نزح من البئر، فإنها امرأة يتزوجها ولا خير فيها. وقيل: إن

(٣) ظروفه: جمع ظرف أي وعاء.

(١) سورة الرحمن، الآية: ٥٠.

(٢) سورة الملك، الآية: ٣٠.

**ماء الورد** : وماء الورد مال وثناء حسن وصحة جسم .

**المائدة** : وأما المائدة فقد روي أن بعضهم رأى كأن هاتفاً يسمع صوته ولا يرى شخصه يتلو هذه الآية : ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾<sup>(٢)</sup> فقص رؤياه على معبر . فقال : إنك في عسر ، وتدعو الله تعالى بالفرج واليسر ، فيستجيب لك . فكان كما قال .

واختلف المعبرون في تفسير المائدة فمنهم من قال : المائدة رجل شريف سخي ، والقعود عليها صحبتته ، والأكل منها الإنتفاع منه ، فإن كان معه على تلك المائدة رجال ، فإنه يؤاخي قوماً على سرور يقع بينه وبينهم منازعة في أمر معيشة له . والرغفان الكثيرة الصافية ، والطعام الطيب على المائدة دليل على كثرة مودتهم . ومنهم من قال : المائدة هي الدين .

وقد روي أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله رأيت البارحة رجلاً أخضر فيه مائدة منصوبة ، ومنبر موضوع له سبع درجات ، ورأيتك يا رسول الله إرتقيت السابعة ، وتنادي عليها وتدعو الناس إلى المائدة . فقال صلوات الله عليه وسلامه : أما المائدة فالإسلام ، والمرج الأخضر فالجنة ، والمنبر سبع درجات بقاء الدنيا سبعة آلاف سنة مضت منها ستة آلاف سنة وصرت في السابعة ، والنداء فأنا أدعو الخلق إلى الجنة والإسلام<sup>(٣)</sup> . ومنهم من قال : المائدة مشورة يحتاج فيها إلى أعوان من عمارة بلدة أو عمارة قرية . ومنهم من قال : المائدة امرأة رجل .

ومن رأى كأنه شرب ماء كثيراً عذباً كان طول حياة وطيب عيش ، فإن شربه من النهر ناله من رجل حاله من الرجال كحال ذلك النهر في الأنهار ، وإن سقاه من بئر أصاب ملاً بحيلة ومكر . ومن رأى أنه يستقي ماء ويسقي به بستاناً أو حرثاً ، أفاد ملاً من امرأة ، فإن أثمر البستان أو سنبل الزرع ، أصاب من تلك المرأة ملاً وولداً وسقي البستان والزرع مجامعة امرأته .

والماء في قدح زجاج ، وإن انكسر القدح وبقي الماء ماتت الأم ، وبقي الولد ، وإن ذهب الماء وبقي القدح مات الولد وبقيت الأم .

سئل ابن سيرين عن امرأة رُئي لها أنها تسقي الماء ، فقال : لتتق الله هذه المرأة ، ولا تسع بين الناس بالكذب .

وجاءه رجل فقال : رأيت كأنني أشرب من خرق ثوبي ماء لذيذاً بارداً . فقال : إتق الله ولا تخلون بامرأة لا تحل لك . فقال : إنما هي امرأة خطبتها إلى نفسي .

وإذا غلب الماء وطما ، وتوج ، كان عذاباً .

**ماء زمزم** : ومن شرب من ماء زمزم فإنه يصيب خيراً وينال ما يريد من وجه بر ، فإن رأى أنه حضر المقام أو صلى نحوه ، فإنه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والأمن .

**ماء الكوثر** : فإن رأى كأنه يشرب من ماء الكوثر ، نال رياسة وظفراً على العدو لقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسَرَ﴾<sup>(١)</sup> .

(١) سورة الكوثر ، الآيتين : ١ - ٢ .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ١١٤ .

(٣) لا أصل لهذا الحديث .

أن المبارزة أول المقاتلة، وتكون أيضاً مع سلاح تدل على المقاتلين. وهذه الرؤيا تدل على تزويج امرأة تشاكل ما رأى النائم إن كان مسلحاً بأنواع السلاح في مبارزته. والإنسان إذا رأى أنه مبارز بالسلاح الذي هو عندنا أو نوع من الجواشن، فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية خداعة محبة للفقراء لا شكل لها، أما غنية فلأن السلاح يغطي بعض البدن، وأما خداعة فلأن سيف المبارزة ليس بقائم ظاهر، وأما محبة للفقراء، فلأن هذا السلاح لا يغطي البدن كله.

**المثقب:** المثقب رجل عظيم المكر شديد الكلام، ويدل على حافر الأبار وللرجل على النكاح وعلى الفحل من الحيوان.

**المجبر:** والمجبر ملك ذو صنائع يؤلف الحقوق والحكام على الاستقامة، وهو في الأصل صالح لاسمه، دال على كل من تجري الخبرات على يديه في الدين والدنيا، كالسلطان والحاكم والفقير والكثير الصدقة، كالإسكاف والخياط والشعاب والبناء والبيطار وأمثالهم. فمن رأى أنه وقف إلى جابر في داء نزل به أو كسر أصابه، فانظر إلى حال السائل وحقيقة الداء ومكانه حتى تعلم من الجابر بذلك من إشراكه في التأويل. فإن كان رأى قرحة خرجت في عنقه فوقع على جابر ففتحها له بالحديد حتى سال جميع ما فيها، فيكون بذلك شهادة في عنقه أو نذراً أو ديناً يفرج عنه منه على يد حاكم أو عالم. ومن رأى مفاصله تفاصلت أو عظامه تفرقت فضمها المجبر بعضاً إلى بعض حتى عاد جسمه صحيحاً، دل على أنه يفصل

وحكي أن بعضهم رأى كأنه يأكل على مائدة، فكلمها مد يده إليها خرجت يد كلب أشقر من تحت المائدة فأكل منها فقص رؤياه على معبر فقال: إن صدقت رؤياك فإن غلاماً من الصقالبة يشاركك في امرأتك. ففتش عن الأمر فوجده كما قال.

وإن رأى الأرغفة بسطت على المائدة فإنه يظهر له عدو. وإذا رأى أنه يأكل منها ظهرت المنازعة بينه وبين عدوه على قول بعض المعبرين. قيل: إن أكل على المائدة أكلاً كثيراً فوق عادته في مثلها دل ذلك على طول حياته بقدر أكله، وإن رأى أن تلك المائدة رفعت فقد نفذ عمره. وقيل: إذا رأى كأن على المائدة لونا أو لونين من الطعام فإنه رزق يصل إليه وإلى أولاده، بدليل قوله عز وجل: ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾<sup>(١)</sup>. وقيل المائدة غنيمة في خطر، ورفعها انقضاء تلك الغنيمة. وقيل: إنها مأكلة ومعيشة لمن كانت له وأكل منها، فإن كان عليها وحده فإنه لا يكون له منازع. وإن كان عليها غيره كان له إخوان مشاركون، وكثرة الرغفان كثرة مودتهم وقتلتها قلة مودتهم. والرغيف مودة سنة. فإن رأى أنه يفرش بطعام فهو استخفافه بنعمة الله تعالى. ورأى مملوك كأن مائدة مولاه قد خرجت وهربت كما يهرب الحيوان، فلما دنت إلى الباب انكسرت فعرض له من ذلك أن امرأة مولاه ماتت من يومها وتلف كل ما كان لها، وكان ذلك بالواجب لأنه رأى المائدة التي يقدم عليها انكسرت.

**المبارزة:** والمبارزة تدل على خصومة إنسان أو على تشييت واختلاف وقتال مع آخر، وذلك

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٤.

**المحرضة:** والمحرضة<sup>(٥)</sup> خادم يسلي الهموم.

**المحرم:** وأما من رأى نفسه محرماً فإن كان مريضاً مات، وأجاب الداعي، ولبيى وأجاب المنادي، وانتقل من ثياب الآخرة، وإن كان مذنباً تاب، وتعرى مما كان فيه، واستجاب لله بالطاعة والعمل، وإن كان عليه نذر من صوم أو صلاة، أخذ في القضاء لما عليه، وإن رأى ذلك من له زوجة مريضة، أو المرأة لها بعل<sup>(٦)</sup> مريض، مات العليل منهما، وفارقه صاحبه. وقد يدل على الطلاق إذا اجتمعا في المنام في الإحرام يحرم بعضهما على بعض، أو كان في اليقظة ما يؤيد ذلك، إلا أن يكون إحرامه في الحرير والمعصفر<sup>(٧)</sup>، فإنه يتجرد إلى خدمة السلطان، أو يتزوج حراماً أو يأتيه ويسارع إليه، فإن لبي غير الله، أو كان في تجرده أعمى البصر، أو أسود الوجه، أو على غير المحجة<sup>(٨)</sup>، فإنه يخلع ربة<sup>(٩)</sup> الإسلام من عنقه في عمل يقصده أو سلطان يؤمه، لأن الحج القصد في اللغة.

**المخ:** والمخ من كل حيوان مال مكنوز مدخر يرجوه. وقيل: إن المسلولخ رديء لجميع الناس ويدل على حزن يكون في بيت الرجل، وذلك أن الكباش تشبه بالناس، وليس تأكل لحوم الناس، وكل اللحوم التي تؤكل جيدة خلا اليسير منها. وأما اللحم الذي يرى الإنسان

ثوباً ويدفعه إلى خياط يخيطه، وإن كان ذاك في اليد اليمنى خاصة فعمل عليها المجير جبارة وربطها إلى عنقه، فإنه رجل يجبره بمعروفه، فيعتق يديه عن الصنائع والأعمال، ويمنعها عن قبول الصدقات. وإن كان ذلك في رجلية جميعاً أو في إحداهما فإن تأويله في نحو ذلك، إلا أن يكون دابة فإني أخشى أن تنزل بها حادثة فيحتاج فيها إلى البيطار.

**المجمره:** وأما المجمره<sup>(١)</sup> فمملوك أديب ينال منه صاحبه ثناء حسناً، والطيب في الأصل ثناء حسن، وقيل هو للمريض دليل الموت.

**المجوسى:** فإن رأى كأنه تحول مجوسياً<sup>(٢)</sup> فإنه قد ينبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب الفواحش.

**المحراب:** ومن رأى كأنه يصلي في المحراب فإنه بشارة لقوله تعالى: ﴿فَتَأْتُهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾<sup>(٣)</sup> فإن كان صاحب الرؤيا امرأة ولدت ابناً. ومن رأى كأنه يصلي في المحراب صلاة لغير وقتها، فإن ذلك خير يكون لعقبه من بعده. فإن رأى أنه بال في المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاثاً، فكل قطرة ابن نجيب<sup>(٤)</sup> وجيه يولد له، والمحراب في الأصل إمام رئيس. وحكي أن رجلاً رأى في منامه كأنه بال في المحراب، فسأل معبراً، فقال: يولد لك غلام يصير إماماً يقتدى به.

(٥) المحرضة: وعاء الحرض والحرض هو الأثنان.

(٦) بعل: هو الزوج.

(٧) المعصفر: مصبوغ بالعصفر.

(٨) المحجة: القبلة، المقصد، الهدف.

(٩) ربة الإسلام: عروة.

(١) المجمره: ما يوضع به الجمر مع البخور أو البخور ذاته.

(٢) مجوسياً: المجوسى هو عابد النار.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

(٤) النجيب: الفاضل على مثله النفيس في نوعية.

مال ولد غيره. فإن رأى كأن في أنفه مخاطاً دلت رؤياه على حبل امرأته. وإن رأى كأنه عطس فخرج من أنفه حيوان، ينسب إليه ولد غيره، فإن كان الخارج سنوراً<sup>(٢)</sup> فهو ولد لص، وإن كان حمامة فابنة محبوبه. فإن رأى مخاطه يسيل، أصاب أولاداً أشبه به ومن رأى إنساناً مخط في ثوبه، وأصله بمصاهرة.

ومن رأى أنه يأكل مخاطه فهو يأكل من مال ولده، وأكل مخاط غيره أكل مال ولد صاحب المخاط.

**المخالطة:** والمخالطة تجري مجرى النكاح والقبلة.

**المخنقة:** والمخنقة للرجل خناق، وللمرأة زينة وولد من زوج جوهرى، وإن كانت من صفر فمن زوج أعمى، وإن كانت من خرز فإنه من زوج دنيء فإن كانت مفصلة من جوهر ولؤلؤ وزبرجد، فإنها تتزوج بزوج رفيع، وتلد منه بنتين وتجد منها فيه.

**المداد:** والمداد<sup>(٣)</sup> سؤدد ورفعة في مدد.

**المدينة:** والمدينة تدل على أهلها وساكنيها، تدل على الإجتماع والسواد الأعظم، والأمان والتحصين، لأن موسى حين دخل إلى مدين، قال له شعيب: لا تخف نجوت.

وربما دلت القرية على الدنيا والمدينة على الآخرة، لأن نعيمها أجل، وأهلها أنعم، ومساكنها أكبر.

وربما دلت المدينة على الدنيا والقرية على

أنه يأكله نيئاً فهو رديء أبداً، ويدل على هلاك شيء يملكه، وذلك أن طبيعته لا تقوى على الشيء وهضمه. وقال بعض المفسرين: إنما اللحم النيء رديء لمن يراه ولا يأكله. فأما من أكله فهو صالح. فإن رأى أنه أكل لحمًا مطبوخاً إزداد ماله. فإن رأى أنه يأكل مع شيخ ارتفع أمره عند السلطان.

**المخاد:** وقال بعضهم المخاد<sup>(١)</sup> الأولاد.

**المخاض:** والمرأة إذا رأت أنها امتخطت ولدت جارية تشبهها.

**المخاط:** وأما المخاط فمن رأى كأنه امتخط فإنه يقضي دينه، أو ينجو من هم، أو يجازي قومًا بشيء فعلوه. وقيل: إن المخاط دليل الولد، بدليل أن الهرة تولدت من مخاط الأسد. ومن رأى كأنه امتخط على الأرض، ولدت له ابنة. فإن رأى كأنه امتخط على امرأته، فإنها تحبل وتسقط ابناً. وإن رأى امرأته امتخطت عليه، فإنها تلد ابناً، أو تفتطم ولدًا صغيراً. ومن امتخط في دار رجل، نكح امرأة من تلك الدار حلالاً أو حراماً. فإن امتخط في فراش رجل، فإنه يخونه في امرأته، فإن امتخط في منديله خانه في خادمته. فإن رأى كأنه امتخط فأخذت امرأة مخاطه، فإنها تخدعه وتحمل منه. وإن رأى كأنه يغسل مخاط غيره، فإن رجلاً يخدع امرأته، وهو يجتهد في ستره ولا يستر. فإن رأى كأنه يأكل مخاط نفسه، فإنه يأكل مال ولده، وإن أكل مخاط غيره، أكل

(١) المخاد: جمع مخدة أي وسادة.

(٢) سنوراً: السنور حيوان أليف من الفصيلة السنورية من آكلي اللحم ومن حيز مأكله الفأرة ومنه أهلي

ويري.

(٣) المداد: هو الحجر.

الرؤساء، وكبير محلتها وكل درب دال على من يجاوره، ومن يحتاج إليه أهل تلك المحلة في مهماتهم وأمورهم، ويرد عنهم حوادثهم بجاهه وسلطانه أو بعمله وماله .

وقال بعضهم: المدينة عالم إن رأيتها من بعيد، وقيل: المدينة دين، والخروج من المدينة خوف، لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾<sup>(٣)</sup>.

ودخوله المدينة صلح فيما بينه وبين الناس يدعونه إلى حق، وقال الله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾<sup>(٤)</sup> وهو المدينة، فإن رأى أن مدينة عتيقة قد خربت قديماً وانهدم دورها، فجاء قوم فحفروا أساس دورها وبنوها، أحكم مما كانت قديماً، فإنه يظهر أو يولد هناك عالم أو إمام يحدث هناك ورعاً ونسكاً. ومن رأى أنه دخل بلدأ فرأى مدينة خربة لا حيطان لها ولا بنيان ولا آثار، فإنه إن كان في ذلك اليوم علماء ماتوا وذهبوا ودرسوا، ولم يبق منهم ولا من ذريتهم أحد، فإن رأى أنه يعمر، فإنه يولد من نسل العلماء الباقين ولد يظهر فيه سيرة أولئك العلماء.

ومن رأى مدينة أو بلدأ خاليين من السلطان، فإن سعر الطعام يغلو هناك، فإن رأى مدينة أو بلدأ مخصبه حسنة الزرع فذلك خير حال أهلها. وقال بعضهم: إذا كانت المدن هادئة ساكنة، فإنها في الخصب دليل على الجذب<sup>(٤)</sup>، وفي الجذب دليل الخصب، والأفضل أن يرى الإنسان المدن العامرة الكثرة الخصب، فإنها تدل على رفعة وخصب، وإن

الجبانة وذلك أنها بارزة منعزلة عنها، مع غفلة أهلها. وربما دلت المدينة المعروفة على دار الدنيا، والمجهولة على الآخرة، وربما دلت المدينة المجهولة الجميلة على الجنة، والقريبة السوداء المكروهة على النار، لنعيم أهل المدن وشقاء أهل القرى.

فمن إنتقل في منامه من قرية: منعزلة إلى مدينة كذلك، فانظر في حالة فإن كان كافراً أسلم، وإن كان مذنباً تاب، وإن كان صالحاً فقيراً حقيراً فإنه يستغني ويعز، وإن كان مع صلاحه خائفاً أمن، وإن كان صاحب سرية تزوج، وإن كان مع صلاحه عليلاً مات، وإن رُئي ذلك الميت إنتقل حاله، وتبدلت داره، فإنما هناك داران إحداهما أحسن من الأخرى، فمن إنتقل من الدار القبيحة إلى الحسنه الجميلة نجا من النار ودخل الجنة إن شاء الله.

وأما من خرج من مدينة إلى قرية مجهولتين فعلى عكس الأول، إن كانتا معروفتين إعتبرت أسماءهما وجوارهما، فتحكم للمنتقل بمعاني ذلك، كالخارج من باغية إلى مدينة مصر، فإنه يخلص من بغي ويبلغ سؤله ويأمن خوفه لقوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فإن كان خروجه من الري إلى خراسان إنتقل من سرور إلى سوء قد آن وقته، وكذلك الخارج من المهديّة والداخل إلى سوسه، خارج من هدي حق إلى سوء وفساد، على نحو هذا ومأخذه في سائر القرى والمدن المعروفة.

وأما أبواب المدينة المعروفة فولاتها أو حكامها ومن يحرسها ويحفظها، وأما دورها فأهلها من

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.

(٤) الجذب: اليابس لاحتباس الماء عنه.

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢١.

رأى الجذبة القليلة الأهل، دلت على قلة الخير.

**المذبة:** والمذبة<sup>(١)</sup> دالة على الرجل الذاب المحب.

**المذكر:** وأما العالم فهو طبيب الدين، والمذكر ناصح لقوله تعالى: ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ نَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. فإن رأى كأنه يذكر وليس من أهله، فإنه في هم ومرض، وهو يدعو الله تعالى بالفرج، فإن تكلم بالحكمة شفي وقضى ديناً، إن كان عليه، ونصر على ظلمه، وإن تكلم بالخنا<sup>(٣)</sup>، تعسر عليه الأمر وصار ضحكة يستخف به.

**المرارة:** ومن رأى كأن إنساناً قطع مرارة إنسان بأسنانه فمات فيه، فإن القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً يهلكه فيه، فإن خرج دمه وشربه القاطع فإنه يحلل ماله على نفسه لجهله وشبهه.

**مرافق الدار:** مرافق الدار: المطبخ طبخ، والمبرز<sup>(٤)</sup> امرأة فإن كان واسعاً نظيفاً غير ظاهر الرائحة، فإن امرأته حسنة المعاشرة، ونظافته إصلاحها، وسعته طاعتها، وقلة نتنه حسن بناتها، وإن كان ضيقاً مملوءاً عذرة، لا يجد صاحبه منه مكاناً يقعد فيه، فإنها تكون ناشزة، وإن كانت رائحته منتنة فإنها تكون سليطة<sup>(٥)</sup> وتشتهر بالسلطنة، وعمق بثرها تدبيرها وقيامها في أمورها، وإن نظر فيها فرأى فيها دماً، فإنه يأتي امرأته وهي حائض، فإن رأى بثرها قد

امتألت، فإنه تدبرها ومنعها الرجل من النفقة الكبيرة مخافة التبذير، فإن رأى بيده خشبة يحرك بها في البئر، فإن في بيته امرأة مطلقة، فإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها، فإن امرأته حبلى، ومن رأى أنه جعل في مستراح فإنه يمكر به، فإن أغلق عليه بابه فإنه يموت، وقد تقدم في ذكر الكنيف والمبرز في أول الباب ما فيه كفاية.

**المراق:** وأما المراق<sup>(٦)</sup> وما يلي السرة، فإن أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن وعلى الملك، فمتى كان في شيء من أجزائه وجع فإن ذلك مرض صاحب الرؤيا وفقره.

**المرأة:** وأما المرأة فمن نور في وجهه فيها من العزاب فإنه ينكح غيره ويلقى وجهه. وإن كان عنده حمل أتى مثله ذكراً كان الناظر أو أنثى، وقد يدل على فرقة الزوجين حتى يرى الناظر في بيته وجهاً غير وجهه. وأما المسافر فإن ذلك دليل له على رحلته حتى يرى وجهه في أرض غيره، وفي غير المكان الذي هو فيه، وقد تفرق فيه بنية الناظر فيها وصفته وأماله. فإن كان نظره فيها ليصلح وجهه أو ليكحل عينيه فإنه ناظر في أمره إخوته مروع متسنن. وقد تدل مرآته على قلبه فما رأى عليها من صدأ كان ذلك إثماً وغشاوة على قلبه.

والناظر في مرآة فضة يناله مكروه في جاهه. والنظر في مرآة للسلطان عزله عن سلطانه ويرى نظيره في مكانه، وربما فارق زوجته وخلف

(٥) سليطة: طويلة اللسان.

(٦) المراق: ما رقى من البطن ولان في أسافله ونحوها.

(١) المذبة: ما يدفع به الذباب.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.

(٣) الخنا: الفحش بالكلام.

(٤) المبرز: مكان الغائط.

من اسمها. فإما من أمور الدنيا لأنها دنيا ولذة ومتعة، وإما من أمور الآخرة لأنها تصلح الدين. وربما دلت على السلطان لأن المرأة حاكمة على الرجل بالهوى والشهوة، وهو في كده وسعيه عليها في مصالحها كالعبد، وتدل على ألسنة لأنها تحمل وتدر اللبن، وربما دلت على الأرض والفسدان والبستان وسائر المرغوبات. فمن رأى امرأة دلت عليه أو ملكها أو حكم عليها، أو ضاحكة إليه أو مقبلة عليه نظرت في أمره، إن كان مريضاً ببطن ونحوه أو عزباً وكانت المرأة موصوفة بالجمال أو ظنها حوراء نال الشهادة. وإن لم يكن ذلك ولكنها من نساء الدنيا نجا مما هو فيه ونال دنيا، وإن رأى ذلك فقيراً أفاد مالاً. وإن رأى ذلك من له حاجة عند سلطان فليرجها وليناهزها<sup>(٢)</sup>. فإن رأى ذلك من له سفينة أو دابة غائبة قدمت عليه بما يسره. وإن رأى ذلك مسجون فرج عنه لجمالها وللفرج الذي معها. وإن رأى ذلك من يعالج غرساً أو زرعاً فليداومه ويعالجه، فإن رآها للعامه فإنها أمر يكون في الناس قدم عليهم أو ينزل فيهم. فإن كانت بارزة الوجه كان أمرها ظاهراً، وإن كانت منقبة كان أمرها خفياً. فإن كانت جميلة فهو أمر سار وإن كانت قبيحة فهو أمر قبيح. وإن كانت تعظهم وتأمهم وتنههم فهو أمر صالح في الدين. وإن كانت تعارضهم وتلمسهم أو تقبلهم، أو تكشف عورتها لهم فهي فتنة يهلك فيها ويفتن من ألم بها، أو نال شيئاً منها في المنام، أو نالته في الأحلام. وقد تكون من الفتن حصناً، وغنائم في تلك السنة

عليها نظيره. وقيل: المرأة مروءة الرجل ومرتبته على كبر المرأة وجلالته. فإن رأى وجهاً فيها أكبر فإن مرتبته فيها ترتفع، وإن كان وجهه فيها حسناً فإن مروءته تحسن. فإن رأى لحيته فيها سوداء مع وجه حسن وهو على غير هذه الصفة في اليقظة فإنه يكرم على الناس ويحسن فيهم جاهه في أمر الدنيا وكذلك إن رأى لحيته شمطاء منهكة مستوية. فإن رآها بيضاء فإنه يفتقر ويكثر جاهه ويقوى دينه. فإن رأى في وجهه شعراً أبيض حيث لا ينبت الشعر ذهب جاهه وقوى دينه. وكذلك النظر في مرآة الفضة يسقط الجاه. وقال آخر: إن رأى في المرأة فرج امرأة أتاه الفرج. والنظر في المرأة المجلوة يجلو الهموم وفي المرأة الصدئة سوء حال. فإن رأى كأنه يجلو مرآة فإنه في هم يطلب الفرج منه. فإن لم يقدر على أن يجلوها لكثرة صدئها فإنه لا يجد الفرج. وقيل: إنه إذا رأى كأنه ينظر في مرآة فإن كان عزباً تزوج، وإن كانت امرأته غائبة اجتمع معها. وإن نظر في المرأة من ورائها ارتكب مع امرأته فاحشة وعزل إن كان سلطاناً ويذهب زرعه إن كان دهقاناً<sup>(١)</sup> والمرأة إذا نظرت في المرأة وكانت حاملاً فإنها تضع بنتاً تشبهها أو تلد بنتها بنتاً. فإن لم يكن شيء من ذلك تزوج زوجها امرأة أخرى عليها نظيرتها فهي تراها شبهها. وكذلك لو رأى صبي أنه نظر في مرآة وأبواه يلدان فإنه يصيب أخاً مثله ونظيره. وكذلك الصبية لو رأت ذلك أصابت أختاً نظيرها. وكذلك الرجل إذا رأى ذلك وكانت عنده حبلى ولد له ابن يشبهه.

وأما المرأة الكاملة فدالة على ما هو مأخوذ

(٢) يناهزها: من ناهز أي قارب ودنى.

(١) دهقاناً: رئيس بلدة أو إقليم.

والخصومة في نيلها والتعب، وما كان منه سمائم<sup>(٥)</sup> قاتلة فдал على الغصب من الحرام، وأخذ الدنيا بالدين وأبواب الربا، وعلى البدع والأهواء، وكل ما يخرج من الأفواه ويدخلها من الأسواء.

**المرجان:** المرجان: قال بعضهم: هو مال كثير وجارية حسناء مذكورة خيرة، هشة بشة. والقلادة منه ومن الخرز نهى الله تعالى عنه بقوله تعالى: ﴿لَا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَلَا الْأَمْثَلِ وَلَا الْكَلْبِ﴾<sup>(٦)</sup>.

**المرجل:** والمرجل<sup>(٧)</sup> قيم البيت من نسل النصارى. والمصفاة<sup>(٨)</sup> خادم جميل.

**المرزنجوش:** والمرزنجوش يدل على صحة الجسم وغرسه يدل على ابن كيس صحيح الجسم، ويدل أيضاً على التزويج بامرأة تدوم عشرتها، وإن رأت امرأة كأنها شمت مرزنجوشاً، فإنها تلد ابناً مؤمناً.

**المرض:** وأما إختلاف الأمراض، فمن رأى كأن به أمراضاً باردة فإنه متهاون بالفرائض من الطاعة، والواجبات من الحقوق، وقد نزلت به عقوبة الله تعالى. والأمراض الحارة في التأويل هم من جهة السلطان. وأما البيوسة فمن رأى به مرضاً من بيوسة، فقد أسرف في ماله في غير رضا الله تعالى، أو أخذ ديوناً من الناس، وأسرف فيها ولم يقضها، فنزلت به العقوبة. وأما الرطوبة فدليل العسر والعجز عن العمل.

التي هم فيها إن رآها في وسط الناس أو الجامع، لأن الخير قد يكون فتنة لقوله تعالى: ﴿وَيَلْوَكُمُ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾<sup>(١)</sup>. وإن رآها داخلة عليهم أو نازلة إليهم فهي السنة الداخلة بعد التي هم فيها.

**المرج:** المرج وأما المرج المعقول النبات، المعروف الجواهر، بأنواع الكلا والنواوير<sup>(٢)</sup>، فهو الدنيا وزينتها وأموالها وزخرفها، لأن النواوير تسمى زخرفاً، ومنه سمي الذهب زخرفاً، والحشيش معاش للدواب والأنعام، وهو كأموال الدنيا التي ينال منها كل إنسان ما قسم له ربه، وجعله رزقه لأنه يعود لحماً ولبناً وزيداً وعسلاً وصرفاً وشعراً وبراً، فهو كالمال الذي به قوام<sup>(٣)</sup> الأنام. وربما دل المرج على كل مكان تكسب الدنيا وتنال منه، وتعرف به، وتنسب إليه، كبيت المال والسوق، وقد تدل النواوير خاصة على سوق الصرف والصاغة وأماكن الذهب، وقد روي أن النبي ﷺ تناول المرج بالدنيا وغضارتها<sup>(٤)</sup>، وإنه ﷺ قال: «الدنيا خضرة حلوة» فالحلوة الكلا، وكل ما حلي على أفواه الإبل دل على الحلال وكل حامض فيه يدل على الحرام، وعلى كل ما يناله بالهم والنصب والمرارة، وما كان من الثبت دواء يتعالج به فهو خارج عن الأموال والأرزاق، ودال على العلوم والحكم والمواعظ، وقد يدل على المال الحلال المحض، وإن كانت حامضة الطعم فإنه تعود حموضتها على ما ينال من الهم

(٥) سمائم: جمع سموم المواد القاتلة.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٧) المرجل: القدر من الطيب المطبوخ أو النحاس.

(٨) المصفاة: أداة التصفية.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.

(٢) النواوير: جمع النوار وهو الزهر.

(٣) قوام: أساس وعماد الشيء.

(٤) غضارتها: الغضارة الخصب والغنى.

فراى كأنه مريض، فإنه يعوقه عن سفره عائق، لأن المرضى ممتنعون عن الحركة. ومن رأى نقصاناً في بعض جوارحه، فهو نقصان في المال والنعمة.

وحكي أن امرأة رأت كأن بنيتها قد مرضوا فرمضت<sup>(٥)</sup> عينها. ورأى رجل كأنه مريض وليس له طبيب يعالجه، وكان له مع آخر خصومة فعرض له أن خصمه غلبه. والمريض دليل خصم والطبيب معوان عليه. ورأى رجل كأن أباه قد مرض فعرض له وجع في رأسه وذلك أن الرأس يدل على الأب.

ومرض الرأس في الأصل يرجع تأويله إلى الرئيس، وقيل: الصداع ذنب يجب عليه التوبة منه، ويعمل عملاً من أعمال البر لقوله تعالى: ﴿أَرَبُّهُ أَدَىٰ يَنْ رَأْيِهِ فَيَذِيئُهُ مِنْ صِيَابِهِ أَوْ صَدَفَهُ أَوْ سُكَّرَهُ﴾<sup>(٦)</sup> ومن رأى شعر رأسه تناثر حتى صلح فإنه يخاف عليه ذهاب ماله، وسقوط جاهه عند الناس. ومن رأى امرأة صلعاء، دل على أمر مع فتنة. ومن رأى كأنه أجلع<sup>(٧)</sup>، ذهب بعض رأس مال رئيسه، وأصابه نقصان من سلطان أو جاه. وقيل: إن كان صاحب هذه الرؤيا مديناً أدى دينه. ومن رأى كأنه أقرع فإنه يلتبس مال رئيسه ولا ينتفع به، ولا يحصل منه إلا على العناء، والمرأة القرعاء سنة جدبة والآفة في المال.

والمرض في الجبهة نقصان في الجاه.

ومن رأى أنه مبطون<sup>(١)</sup> فإنه قد أنفق ماله في معصيته، وهو نادم عليه ويريد أن يتوب من ذلك.

ومن رأى كأنه أصابه القولنج<sup>(٢)</sup> فقد اقتتر على أولاده وأهله القوت ونزلت به العقوبة، وقيل: إن وجع البطن يدل على صحة الأقرباء وأهل البيت.

وقيل: عامة الأمراض في الدين لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾<sup>(٣)</sup> إلا أنها توجب صحة البدن، فإذا رأى هذه الرؤيا من كان في حرب أصابه جراحة لقوله تعالى: ﴿أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَةً أَنْ تَصْعَوْا أَسْلِحَتَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> يعني جرحى فإن رأى أنه مريض مشرف على النزاع الأخير، ثم مات وتزوجت امرأته، فإنه يموت على كفر، فإن رأى امرأته مريضة حسن دينها.

ولا يستحب للمريض أن يرى نفسه مضمخاً بالدم، ولا راكباً بعيراً ولا حماراً ولا خنزيراً ولا جاموساً. ويستحب للمريض أن يرى نفسه سمياً أو طويلاً أو عريضاً، أو يرى الغنم أو البقر من بعيد، أو يرى الإغتسال بالماء، فهذه كلها دليل الشفاء والعافية للمريض، وكذا لو رأى كأنه شرب ماء عذباً، أو لبس إكليلاً، أو صعد شجرة مثمرة أو ذرورة جبل، فإن رأى في نفسه نقصاناً من مرض فهو قلة دين. وقيل: إن رؤية المريض دليل الفرح والظفر وأصابه مال لمن كان مكروباً، وأما في الأغنياء فيدل على الحاجة، لأن العليل محتاج. ومن أراد سفراً

(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٢.

(٥) رمضت: ذهب ضوءها.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٧) أجلع: المنحسر الشعر عن جانبي الرأس.

(١) مبطون: مريض في بطنه، أو ميت من داء في بطنه.

(٢) القولنج: مرض معوي مؤلم يصب معه خروج البراز والريح.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠.

الرؤيا، وكونه من رصاص يدل على وهن أمره ودبائته. وكونه من فضة مطلية بالذهب يدل على جوار وغلمان حسان. وكون السرج واللجام واللبب<sup>(٤)</sup> بلا حلى يدل على تواضع ركابه، وكون باطنه خيراً من ظاهره. واللبب ضبط الأمر. والمقود مال أو آداب أو علم يحجزه عن المحارم.

**مركب الحلبي**: مركب الحلبي مال شريف بقدر ما أراد، لأنه إذا كان من ذهب لا يضر لأنه شرف الدابة، ورفعة ثمنها، وكثرة حليها وارتفاع ذكره وعلم رياسته. فمن رأى في يده مركباً فإنه ينال منه رجل شريف، ويفيد جارية حسناء. وإن كان من فضة وذهب فإنه جوار وغلمان حسان أصحاب زينة.

**المروحة**: وأما المروحة فتدل على كل من يستراح إليه في الغم والشدة.

**مريم**: من رأى مريم بنت عمران فإنه ينال جاهاً أو رتبة من الناس، ويظفر بجميع حوائجه، وإن رأت امرأة هذه الرؤيا وهي حامل أيضاً ولدت أيضاً ابناً حكيماً. وإن افتري عليها برئت من ذلك. وأظهر الله براءتها. ومن رأى أنه يسجد لمريم فإنه يكلم الملك، ويجلس معه.

**المزيلة**: والمزيلة هي الدنيا، وبها شبهها رسول الله ﷺ حين وقف عليها، والزبل الماء، لأنه من تراب الأرض، وفضول ما يتصرف الخلق فيه، ويتعيشون به، ومن عظام وخزف ونوى<sup>(٥)</sup> وتبن ونحو ذلك مما هو في التأويل

والمريض إذا خرج متكلاً أفاق، وإذا خرج صامتاً مات.

ومن رأى أنه مريض فسد دينه ولا يموت تلك السنة.

**مرقاة**: وكل المراقي أعمال الخير لقوله ﷺ: «اقرأ وارق» فالصعود منها إذا كان من طين أو لبن، حسن الدين والإسلام، ولا خير فيها إذا كانت من أجر، وإن رأى أنه علا غرفة بلا مرقاة ولا سلم صعّد فيه، فإنه كمال دينه وارتفاع درجته عند الله، لقوله تعالى: ﴿رَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ شَأْنِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

والمرقى من طين للولي رفعة وعز مع دين، وللتجار تجارة مع دين، وإن كان من حجارة فإنها رفعة مع قساوة قلب، وإن كانت من خشب فإنها رفعة مع نفاق ورياء، وإن كانت من ذهب فإنه ينال دولة وخصباً وخيراً، وإن كانت من فضة فإنه ينال جواري بعدد كل مرقاة، وإن كانت من صفر فإنه ينال متاع الدنيا.

ومن صعّد مرقاة<sup>(٢)</sup> استفادها فهما وفطنة يرتفع بهما، وقيل: الدرجة رجل زاهد عابد، ومن قرب منه نال رفعة ونسكاً لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٣)</sup> وكل درجة للوالي ولاية سنة.

**المركب**: وأما المركب فمال رجل شريف، ورياسة. وكسر حليته ارتفاع الرئاسة والذكر. وكون حليته من ذهب لا يضر. ويدل على جارية حسناء، وكونه من حديد قوة صاحب

(٤) اللبب: سير يشد إلى حزام السرج.

(٥) نوى: لب التمرة الصلب الذي يُزَمَى ولا يُؤكل.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٣.

(٢) مرقاة: وسيلة الرقي أو آتة.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١.

فقال: إن صدقت رؤياك لتشهدن بين يدي الأمير شهادة حق.

وحكي أن أبا مخلد رأى في المنام كأنه أعطى رمحاً ردينياً<sup>(٢)</sup>، فولد غلاماً فسماه ردينياً. ورأى رجل كأن حربته وقعت من السماء فجرحته في رجله الواحدة، فلدغته حية في تلك الرجل.

والطعن بالرمح كلام يتكلم به الطاعن في المطعون.

**المزمار:** والمزمار ولاية، فمن رأى كأن ملكاً أعطاه مزماراً نال ولاية إن كان من أهلها، وفرحاً إن لم يكن من أهلها. ومن رأى أنه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار، فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته. وقيل: إن رأى مريض كأنه يزمر فإنه يموت. والمزمار والرقص مصيبة عظيمة.

**المساح:** والمساح<sup>(٣)</sup> رجل يتفقد أحوال الناس، أو يحب الوقوف عليها، فإن رأى كأنه مسح أرضاً مزروعة فإنه يتفقد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح كرمأ فإنه يتفقد حال امرأته. فإن مسح شجراً فإنه يتفقد أحوال رجال فيهم دين، فإن مسح شارعاً فإنه يسافر لقدر ذلك الطريق الذي مسحه، وإن كان في وجه الحج، فإنه يحج، فإن مسح مفازة فإنه يفوز من غم. وإن مسح أرضاً مخضرة لم يعرف صاحبها، فإنه يصير ذا نسك وصلاح.

**المسامير:** ومن رأى أنه يبلع مسامير حديد أو حسكاً أو شوكاً أو حجراً أو شعراً بخشونة

أموال. فمن رأى نفسه على مزبلة غير مسلوكة فانظر إلى حالة وإلى ما يليق به في أعماله، فإن كان مريضاً أو خائفاً من الهلاك بسبب من الأسباب، بشرته بالنجاة أو بالقيام إلى الدنيا المشبهة بالمزبلة. وإن رأى ذلك فقير استغنى بعد فقره، وكسب أموالاً بعد حاجته، وإن كان له من يرجو ميراثه ورثه، لأن الزبل من جمع غيره، ومن غير كسبه. والمزبلة مثل مال مجموع من مهن بلا ورع وتحرك لكثرة ما فيها من التخليط والأوساخ والقاذورات، وإن كان أعزب تزوج، وكان الأزيال شوارها وقشها من كل ناحية، والمشتري من كل مكان والمستعار من كل دار، فإن لم يكن ذلك فالمزبلة دكانه وحنوته، ولا يبعد إن يكون صرافاً أو خماراً أو سقاطاً، أو من يعامل الخدم في المهنة كالفران، وإن كان يليق به القضاء والملك والجباية والقبض من الناس، ولي ذلك، وكانت الأموال تجيء إليه والفوائد تهدى إليه والمغارم والمواريث، لأن الزبل لا يؤتى به إلى المزابل إلا من بعد الكنس، والكنس دال على الغرم وعلى الهلاك والموت، وربما كانت المزبلة للملك بيت ماله وللقاضي دار أمينة وصاحب ودائعه، وأما من يقرأ فوق مزبلة إن كان والياً عزل وإن كان مريضاً مات، وإن كان فقيراً تزهد واقتفر.

**المزراق:** والمزراق<sup>(١)</sup> يدل على ما دل عليه الرمح.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن بيدي رمحاً، وأنا ماش بين يدي الأمير.

(١) المزراق: الرمح القصير.

(٢) ردينياً: نسبة إلى امرأة كانت تقوم الرماح اسمها

ردينة.

(٣) المساح: الذي يقيس الأرض.

بروحه. قال: فرأيت في منامي أنه قال: أمر بي إلى النار، فرأيت حجراً من تلك الأحجار قد عظم، فسد عني باباً من أبواب جهنم قال: وسد عني بقية الأحجار أبواب جهنم.

قال الأستاذ أبو سعيد: من رأى في منامه مسجداً محكماً عامراً، فإن المسجد رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح وخير وذكر الله تعالى، لقوله عز وجل: ﴿يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا﴾<sup>(٤)</sup> فإن رأى كأن المسجد انهدم، فإنه يموت هناك رئيس صاحب دين فإن رأى أنه يبني مسجداً فإنه يصل رحمه، ويجمع الناس على خير.

وبناء المسجد يدل على الغلبة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾<sup>(٥)</sup> فإن رأى كأن رجلاً مجهولاً أم بالناس في مسجد، وكان إمام ذلك المسجد مريضاً فإنه يموت فإن رأى كأن مسجداً تحول خمماً، دل على أن رجلاً مستوراً يرتكب الفسوق، ومن رأى كأنه بيته تحول مسجداً، أصاب شرفاً، وصار داعياً للناس من الباطل إلى الحق، ومن رأى كأنه دخل مع قوم مسجداً فحفروا له حفرة، فإنه يتزوج.

المساجد: المسجد يدل على الآخرة لأنها تطلب فيه، كما تدل المذيلة على الدنيا، وتدل على الكعبة لأنها بيت الله، وتدل على الأماكن الجامعة للربح والمنفعة والثواب والمعاناة، كدار الحاكم وحلقة الذكر والموسم والرباط وميدان الحرب والسوق لأنه سوق الآخرة. ثم

عند جوازه في حلقه من سوى الطعام والشراب، فإنه يتجرع غيظاً بقدر صعوبة ذلك أو خشوته في حلقه، ويصبر عليه بقدر احتمال ذلك، وإن كان ما ابتلع من جوهر الطعام أو الشراب على تلك الخشونة في حلقه فإن تأويله أن ينغص عليه حياته ومعيشته ومكسبه بقدر ذلك أو كان الطلب على قدر ما اشترط من المرارة والملوحة والحموضة أو الحرارة والبرودة حتى يمتنع من الجواز في حلقه، لذلك فهو منغص في حياته ومعيشته. ولو رأى أن ما ازدرده لين حلو أو شيء عذب، فهو طيب الحياة والمعيشة، والخفض والدعة، إلا أن يكون شيئاً مكروهاً في التأويل، مثل التين والعنب الأسود والبطيخ الأصفر والحبوب المكروهة في التأويل، والبقول والكماميخ<sup>(١)</sup> والصحناء<sup>(٢)</sup>، فإن تأويل ذلك هم ولا خير فيه.

**المساميري:** والمساميري<sup>(٣)</sup> يأمر الناس بالتودد.

### المساند: والمساند العلماء.

**المسجد:** أخبرنا عبد الله بن حامد الفقيه، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الهروي قال: أنبأنا أبو شاذان ميسرة بن عبد الله عن أبي عبد الله العجلي عن عمرو بن محمد عن عبد العزيز بن أبي داود، قال: كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً، فجعل في قلبه سبعة أحجار، فكان إذا قضى صلاته قال: يا أحجار أشهدكم أن لا إله إلا الله، قال: فمرض الرجل فمات فعرج

(٣) المساميري: صانع المسامير.

(٤) سورة الحج، الآية: ٤٠.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٢١.

(١) الكماميخ: جمع كامخ: ما يؤتدم به أو المخللات الشهية.

(٢) الصحناء: إدام يتخذ من السمك الصغار المملح.

يتجرد إلى طلب الدنيا في سوق من الأسواق وموسم من المواسم، فيحرم فيه ما أمله، أو يخسر في كل ما قد اشتراه وباعه لفساد صلاته وخسارة تعبته. وقد يدل ذلك على فساد ما يدخل عليه في غفلته من الحرام والربا إن لاق ذلك به.

وأما المسجد الحرام فيدل على الحج لمن تجرد فيه أو أذن، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج بجوهره في ذلك ودليله، لأن الكعبة التي إليها الحج فيه، وقد يدل على دار السلطان المحرمة ممن أرادها التي يأمن من دخلها، وعلى دار العالم وعلى جامع المدينة، وعلى السوق العظيم الشأن الكبير الحرام، كسوق الصرف والصاغة لكثرة ما يجب فيهما من التحري، وما يدخل على أهلها من الحرام والنقص والأثم، وكذلك كل الحرام بما الإنسان فيه مطلوب بالتحفظ من إتيان المحرمات، ومن التعدي على الحيوان من إماطة الأذى.

**المسحاة:** وأما المسحاة<sup>(١)</sup> فإنها خادم ومنفعة أيضاً لأنها تجرف التراب والزبل وكل ذلك أموال، ولا يحتاج إليها إلا من كان ذلك عنده. وهي للعزب وللمن يؤمل شراء جارية نكاح وتسر، وللمن تعذر رزقه إقبال، وللمن له سلم بشارة يجمعه. وللمن له في الأرض طعام دلالة على تحيله. فكيف إن جرف بها تراباً أو زبلاً أو تبناً فذلك أنجب في الكثرة. وقد يدل الجرف بها على الجبانة والمقتلة لأنها لا تبالي ما جرفت وليست تبقي. وربما دلت على المغرفة وقيل: هي ولد إذا لم يعمل بها وإن عمل بها فهي خادم.

يدل كل مسجد على نحوه في كبره وإشتهاره وجوهره. فمن بنى مسجداً في المنام، فإن كان أهلاً للقضاء ناله، وكذلك إن كان موضعاً للفتوى، وقد يدل في العالم على مصنف نافع تصنيفه، وفي الوراق على مصحف يكتبه، وفي الأعزب على نكاح وتزويج، ولطلاب المال والدنيا على بناء يبينه تجري عليه غلته، وتدوم فائدته، كالحمام والفندق والحانوت والفرن والسفينة وأمثال ذلك، لما في المسجد من الثواب الجاري مع كثرة الأرباح فيه صلاة الجماعة، ومجيء الناس إليه من كل ناحية، ودخولهم فيه بغير إذن. ومن كان في يقطته مؤثراً للدنيا وأموالها، أو كان مؤثراً لآخرته على عاجلته، عادت الأمثال الرابحة إلى الأرباح والفوائد في الدنيا أو إلى الآخرة والثواب في الآجلة التي هي مطلبه في يقطته.

وأما من هدم مسجداً فإنه يجري في ضد من بناه، وقد يستدل على ابتذال حالته بالذي يبينه في مكانه، ويحدثه في موضعه من بعد هدمه، فإن بنى حانوتاً أثر الدنيا على الآخرة، وإن بنى حماماً فسد دينه بسبب امرأته، وإن حفر في مكانه حفراً، أثم من مكر مكره أو من أجل جماعة فرقها عن العلم والخير والعمل، أو من أجل حاكم عزله، أو رجل صالح قتله، أو ما كان فيه عطلة أو نكاح معقود أفسده وأبطله.

وإذا رأى نفسه مجرداً من الثياب في مسجد، تجرد فيما يليق به من دلائل المسجد. فإن كان ذلك في أيام الحج فإنه يحج إن شاء الله، سيما إن كان يؤذن فيه، وإن كان مذنباً خرج مما هو فيه إلى التوبة والطاعة وإن كان يصلي فيه على غير حاله إلى غير القبيلة بادي السوء، فإنه

(١) المسحاة: المجرفة، جاروف، رفش.

**المسرجة:** والمسرجة قيم البيت لقيامه بصلاحيهم، وربما دلت على المرأة والسراج على زوجها، وربما كان المصباح زوجته والسراج زوجها، وربما كان المصباح زوجته والفتيلة زوجها، وربما كانت ولدها الخارج من بطنها، وربما دل السراج على ما يهتدى به، وما يستضاء بنوره من عين أو غيرها. فمن رأى سراجاً طفئاً مات من يدل عليه من المرضى من عالم أو قيم أو ولد، أو يعمى بصر صاحبه، أو يصاب في دينه على قدره، وزيادة منامه، فإن رأى في بيته سراجاً مضيئاً، كانت امرأته أو ولده حسن الذكر.

والمسرجة نفس ابن آدم وحياته، وفناء الدهن والفتيلة ذهاب حياته، وصرافها صفاء عيشه، وكدرها كدر عيشه. وانكسار المسرجة بحيث لا يثبت فيها الدهن علة في جسده بحيث لا تقبل الدواء. والمسرجة قيم البيت.

**المسمار:** والمسمار أمير أو خليفة. ويدل على الرجل الذي يتوصل الناس به إلى أمورهم، كالشاهد وكاتب الشروط ويدل على الفتوى الفاصلة، وعلى الحجج اللازمة، وعلى الذكر. ويدل على مال وقوة.

والمسمار رجل يتوصل به الناس في أمورهم، وكذلك الجسر والقطرة.

**المسن:** وأما المسن فامرأة. وقيل: رجل يفرق بين المرء وزوجته وبين الأحبة.

**المشاط:** والمشاط رجل يجلي هموم الناس.

**المشاورة:** وأما المشاورة فكل فاسق شاور

عفيفاً فقد دنا إلى التوبة، وكل عفيف شاور فاسقاً فقد دنا إلى بدعة، وإن شاور عفيفاً عفيفاً أراد صلاحاً، وإن شاور فاسقاً فاسقاً حصل له تريقاً<sup>(١)</sup> من السموم.

فإن نقى أذنيه من وسخ أو قيح، فإنه يأتيه أخبار سارة، ومن رأى كأنه يأكل من وسخ، فإنه يأتي الغلمان أو يرتكب فاحشة.

**المشط:** وأما المشط: فمنهم من قال: إنه يدل على سرور ساعة لأنه يطهر وينظف ويزين زينة لا تدوم. وقيل: المشط عدل. وقيل: إن المشط يدل على أداء الزكاة. والمشط بعينه يدل على العلم وعلى الذي ينتفع بأمره وكلامه، كالحاكم والمفتي والمعبر والواعظ والطبيب. فمن مشط من رأسه ولحيته فإن كان مهموماً سلاه، وإلا عالج زرعه ونخله أو ماله بما يصلحه ويدفع الأذى من كلام أو حرب ونحوه.

**المشمش:** المشمش مرض، وأكل الأخضر منه تصدق بدنانير وبرء من مرض، وأكل الأصفر نفقة مال في مرض، فإن رأى كأنه يأكل مشمشاً من شجرة فإنه يصاحب رجلاً فاسد الدين كثير الدنانير. قيل: إن التقاط المشمش من شجرة تزوج بامرأة في يدها مال من ميراث. فإن كان بعض السلاطين التقط مشمشاً من شجرة التفاح، فإنه يضع في رعيته مالاً غير محمود.

وشجرة المشمش رجل كثير المرض، وقال بعضهم: بل هي رجل منقبض مع أهله منبسط مع الناس، جريء غير جبان، فإن كانت موقرة بحملها، فإنها تدل على رجل صاحب دنانير

(١) تريقاً: هو الدواء الشافي من السم.

**المصافحة** : وأما المصافحة فمن رأى كأنه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء دين، فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى.

**المصالحة** : وأما المصالحة فتدل على ظهور خير لقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (٢). والدعوة إلى الصلح دعوة إلى الصلح والهدى، والنهي عن الصلح يدل على أن صاحبه مناع للخير. والصلح يدل على السلامة، فإن أحد معانيه السلم.

ومصالحة الغريم على شر نيل خير.

**المصحف** : فإن رأى أنه يأكل ورق المصاحف مكتوباً أصاب رزقاً بمنكر من البر.

**المصران** : وأما المصران من كل الحيوان إذا كانت مع البطون فهي تجري مجراها في التأويل، فإذا انفردت المصران عن البطون، فإنها لمن يصيبها أو يملكها أن ينال من ذي قرباته خيراً منفعاً.

**المضاجعة** : والمضاجعة في الفراش الواحد واللحاف.

**المضغ** : فإن رأى أنه يمضغ الماء مضغاً من غير أن يشربه شرباً، فهو شديد الكد في طلب المعيشة شديد التعب فيها والعلاج لها. فإن رأى أنه يشرب الطعام شرباً كشرب الماء، فإنه يكون موسعاً عليه في معيشته، متشهاً عليه المطلب لها.

**مضغ العلك** : وأما مضغ العلك فمن رأى أنه يمضغه فإنه ينال مالاً في منازعة. وقيل: إن

كثيرة، وإذا كان مشمشاً أخضر، كان رجلاً صاحب درهم كثيرة. ومن كسر غصناً من شجرته، فإنه يجحد مالاً من رجل أو ينكسر عليه، أو يترك صلاته أو صيامه، ويفسد مالاً ليس له، فإن كسر من شجرة غير مثمرة غصناً لیتخذها عصاً، فإنه ينال منه سروراً.

وما كان من الثمار والفواكه أصفر فهو مرض، وما كان حامضاً فهو هم وحزن. والأخضر منه ليس بمرض.

**المشي** : ومن رأى أنه يمشي القهقري<sup>(١)</sup> إلى ورائه، فإنه يرجع عن أمر قد توجه فيه وعمل به.

ومن رأى أنه يمشي على يديه أو بطنه أو يده ورجله أو شيء غير اللسان فإن كلاً من ذلك بر أو فجور على الذي ينسب إليه العضو يستظهر به في ذلك.

**المص** : ومن رأى أنه يمص ذكر رجل فإنه ينال فرجاً وغنى قليلاً وذكراً خاملاً، وكذلك فرج المرأة إذا عالجه الرجل بغير الذكر، فهو فرج له فيه نقص وضعف.

وأما المص فأخذ مال. فإن مص ثدييه أخذ من امرأته مالاً وكذلك كل عضو يدل على قريب.

**المصارعة** : وأما المصارعة فإن اختلف الجنسان فالصارع أحسن حالاً من المصروع كالإنسان والسبع. فإن كانت المصارعة من رجلين فالصارع مغلوب. وأما الذبح فعقوق وظلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

(١) القهقري: من تقهقر إذا تراجع وانسحب وأحجم.

مضغ العلك إتيان فاحشة لأنه من عمل قوم لوط .

**المضيرة :** والمضيرة<sup>(١)</sup> قليلة الضرر .

**المطر :** المطر يدل على رحمة الله تعالى ودينه وفرحه وعونه، وعلى العلم والقرآن والحكمة، لأن الماء حياة الخلق وصلاح الأرض، ومع فقد هلاك الأنعام، وفساد الأمر في البر والبحر، فكيف إن كان ماؤه لبناً أو عسلاً أو سمناً. ويدل على الخصب والرخاء ورخص الأسعار والغنى، لأنه سبب ذلك كله، وعنده يظهر، فكيف إن كان قمحاً أو شعيراً أو زيتاً أو تمرأ أو زيبياً أو تراباً لا غبار فيه ونحو ذلك مما يدل على الأموال والأرزاق .

وربما دل على الجوائح النازلة من السماء كالجراد والبرد أو الريح، سيما إن كان فيه نار أو كان ماؤه حاراً، لأن الله سبحانه عبّر في كتابه عما أنزله على الأمم من عذابه بالمطر كقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قَسَاءً مَطَرُ الْمُتَدِينِ﴾<sup>(٢)</sup> .

وربما دل على الفتن والدماء التي تسفك، سيما إن كان ماؤه دماً. وربما دل على العلل والأسقام، والجدرى والبرسام، وإن كان في غير وقته، وفي حين ضره لبرده وحسن نقطه. وكل ما أضر بالأرض ونباتها منه فهو ضار أيضاً لأجسام الذين خلقوا منها ونبتوا فيها، فكيف إن كان المطر خاصة في دار أو قرية أو محلة مجهولة .

ويدل على ما نزل على السلطان من البلاء

والعذاب كالمغارم<sup>(٣)</sup> والأوامر سيما إن كان المطر بالحيات وغير ذلك من أدلة العذاب، وربما دلت على الأدواء والعلة، والمنع والعطلة للمسافرين والصناع. وكل من يعمل عملاً تحت الهواء المكشوف، لقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ يَكُمُ أَدَى مِّن مَّطَرٍ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومن رأى مطراً عاماً في البلاد فإن كان الناس في شدة خصوبة أو رخص سعرهم، إما بمطر كما رأى، أو برفقة أو سفن تقدم بالطعام. وإن كانوا في جور وعذاب وأسقام، فرج ذلك عنهم إن كان المطر في ذلك الحين نافعاً، وإن كان ضاراً أو كان فيه حجر أو نار تضاعف ما هم فيه، وتواتر عليهم على قدر قوة المطر وضعفه، فإن كان رشاً فالأمر خفيف فيما يدل عليه .

ومن رأى نفسه في المطر أو محصوراً منه تحت سقف أو جدار، فأمر ضرر يدخل عليه بالكلام والأذى، وإما أن يضرب على قدر ما أصابه من المطر، وإما أن يصيبه نافض<sup>(٥)</sup> إن كان مريضاً، أو كان ذلك المكان مكانه. وأما الممنوع تحت الجدار فإما عطلة من عمله أو عن سفره، أو من أجل مرضه أو سبب فقره، أو يحبس في السجن على قدر ما يستدل على كل وجه منها بالمكان الذي رأى نفسه فيه، وبزيادة الرؤيا في اليقظة، إلا أن يكون قد اغتسل في المطر من جنابة، أو تطهر منه للصلاة، أو غسل بمائه وجهه، فيصح له بصره، أو غسل به نجاسة كانت في جسمه أو ثوبه، فإن كان كافراً أسلم، وإن كان بدعيًّا<sup>(٦)</sup> أو مذنباً تاب، وإن كان فقيراً

(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٢ .

(٥) نافض: شفي منه .

(٦) بدعيًّا: أتى ببذعة اتصف بها خيراً أو شراً .

(١) المضيرة: طعام يطبخ من اللحم واللبن الصافي .

(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٧٣، وسورة النمل، الآية: ٥٨ .

(٣) المغارم: الديون والالتزامات .

أغناه الله، وإن كان يرجو حاجة عند السلطان أو عند من يشبهه بحجة لديه، سمح له بما قد احتاج إليه.

وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود. وكل مطر يكره نوعه فهو مكروه. وقال ابن سيرين: ليس في كتاب الله تعالى فرج في المطر، إذا جاء اسم المطر فهو غم مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْكُمْ غَيْمًا مَّطَرًا﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِمَاةً﴾<sup>(٢)</sup> وإذا لم يسم مطراً فهو فرج الناس عامة، لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا﴾<sup>(٣)</sup>. وقال بعضهم: المطر يدل على قافلة الإبل، كما أن قافلة الإبل تدل على المطر.

والمطر العام غياث<sup>(٤)</sup>، فإن رأى أن السماء أمطرت سيوفاً، فإن الناس يبتلون بجداول وخصومة، فإن أمطرت بطيخاً فإنهم يمرضون، وإن أمطرت من غير سحاب فلا ينكر ذلك، لأن المطر ينزل من السماء، وقيل: إنه فرج من حيث لا يرجى، ورزق من حيث لا يحتسب ولفظ الغيث والماء النازل وما شاكل ذلك أصلح في التأويل من لفظ المطر.

**المطرز:** والمطرز مصلح ومفسد كالمتناقض والمرائي والمتصنع المدهن والمدلس والمادح والمطرز يستدل على صلاح عمله من فساده، ونفعه وضره بحسب دهنه واعتداله وموافقته للمدهون بالمكان الذي عالج فيه، وبلون الدهن وما جرى فيه من الكتابة والصور، فما كان قرآناً

أو كلاماً فهو صالح. وما كان صوراً أو شعراً من الباطل فهو فاسد.

والمطرز عالم مكار تزوق كلام. والعلاف رجل كثير المال. والعطار أديب أو عالم أو عابد، والأصل أنه رجل يشنى عليه الثناء الحسن. والعشار رجل دخل في أمور غيره. وبيع الغزل يدل على السفر.

**المطرف والقטיפفة:** والمطرف<sup>(٥)</sup> امرأة والقטיפفة<sup>(٦)</sup> سلاح على العدو. والمطرف ثناء حسن وذكر في الناس وسعة في الدنيا لأنه من أوسع الملابس. وقيل: هو اجتماع الشمل والأمن في الدنيا ووقاية من البلايا. ولبسه وحده من غير أن يكون معه شيء آخر من الثياب دليل الفقر والتجمل مع ذلك للناس بإظهار الغنى.

**المطرقة:** والمطرقة صاحب الشرطة.

**المطلية:** والمطلية قلة دين وكذب وزور. وقيل: إن ابن سيرين كان يقول: الدنانير كتب تجيء أو صكاك يأخذها وإن كانت الدنانير خمسة فهي الصلوات الخمس، وربما كان الدينار الواحد ولداً.

**معادن الأرض:** أما معادن الأرض فتدل على الكنوز، وعلى المال المحبوس، وعلى العلم المكتوز، وعلى الكسب المخزون، لأنها ودائع الله في أرضه أودعها لعباده، لمصالحهم في دنياهم ودينهم فمن وجد منها معدنين أو معادن

(٥) المطرف: رداء أو ثوب من خز مربع ذو أعلام.

(٦) القטיפفة: كساء له أهداب أو نسيج حريري تتخذ منه ثياب.

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٧٣.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٧٤.

(٣) سورة ق، الآية: ٩.

(٤) غياث: إعانة ونصرة ونجاة.

وكذلك إن صافحه .

**المعبر :** والمعبر يدل على الحاكم والفقير والطبيب وكل من يحزن الإنسان عنده ويفرح، وربما دل على المسجد وقارئ القرآن لأنه مبشر ومنذر، وربما دل على الوزن وعلى كل من يعالج الميزان والأوزان كصاحب المعيار والصرفي، وربما دل على من تولى الكشف للحاكم، فإنه يبحث عن عورات الناس، وربما دل على القصار<sup>(٢)</sup> والغسال وجزاز الشعور وكل من يسلي هموم الناس بيديه، وربما دل على قارئ كتب الرسائل وسجلات الملوك القادمة من البلدان لأنه يعبر عن الرؤيا المنقولة عن المنام، فيخير بما يؤول إليه . فمن عاد في النوم عابراً فإن لاق به<sup>(٣)</sup> القضاء ناله، وإن كان طالباً للعلم والقرآن حفظه، وإن كان موضعاً للكتابة نالها، فإن كان طالباً لعلم الطب حذقه وإلا عاد صيرفياً أو مكشفاً أو قصاراً أو غسالاً أو جزاراً أو قارئاً على قدر الأيام وزيادة الأحلام . وأما من قص في المنام على معبر، فما عبر له فهو ما كان موافقاً للحكمة جارياً على السنة، وإن لم يعقل سؤاله ولا فهم عبارته، فلعله يحتاج إلى بعض من يدل العابر عليه في صناعته فيقف إليه في حاجته . وقال بعضهم : المعبر رجل يطلب عثرات الناس .

**المعضد :** وأما المعضد فمن كان في يده معضد من فضة، فإنه يزوج ابنة أخيه، وإن كان المعضد من خرز، فإنه ينال من إخوته هموماً متتابعة من قبل أخ أو أخت، وكل شيء تلبسه المرأة من الحلبي فهو زوجها لقوله تعالى : ﴿مَنْ

مختلفة نظرت في حاله فإن كان حراثاً زراعاً بشرته عن عامة بكثرة الكسب، بما تظهر الأرض له من باطنها وأفلاذ كبتها من فوائدها وغلاتها، وإن كان طالباً للعلوم بشرته بنيلها ومطالعتها والظفر بها، فإن أباحها للناس في المنام وأمتارها الأنام بسببه في الأحلام، دل ذلك على ما يظهر من علمه بالكلام، وما ينشره من السنن والأعلام، فإن كان سلطاناً قهر عدوه، أو معروفًا بالجهد فتح على عددها مدناً من مدن الشرك، وسبى المسلمون منها وغنموا، وإن كان كافراً بدعياً، ورئيساً في الضلال داعياً، كانت تلك فتناً يفتحها على الناس، وبلايا ينشرها في العباد، لأن الله سبحانه سمى أموالنا وأولادنا فتنة في كتابه . ومعادن الأرض أموال صامته مرقوبة قارة العين المدفونة .

**المعازف والقيان :** والمعازف والقيان<sup>(١)</sup> كلها في الأعراس مصيبة لأهل الدار .

**المعانقة :** والمعانقة مخالطة ومحبة فإن رأى كأنه عانقه ووضع رأسه في حجره فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده . وأما القبلة بالشهوة فظفر بالحاجة . أما تقبيل الصبي فمودة بين والد الصبي وبين الذي قبله . وتقبيل العبد مودة بين المقبل وسيده . فإن رأى كأنه قبل والياً ولي مكانه وإن قبل سلطاناً أو قاضياً قبل ذلك السلطان أو القاضي قوله . وإن قبله السلطان أو القاضي نال منهما خيراً . فإن رأى كأن رجلاً قبل عينيه، فإنه يتزوج . ومن عانق رجلاً حياً أو ميتاً طالت حياته

(٣) لاق به : تناسب معه أو تناسب وإياه .

(١) القيان : جمع قيئة : وهي المغنية .

(٢) القصار : المبيض للثياب .

يَأْسُ لَكُمْ<sup>(١)</sup>.

فإن ذلك كله ذلة تجري عليه في سفر أو في غيره، أو يعمل عملاً ينكر فيه عليه وليس بحرام. وأما غزل المرأة فإنه دليل على مسافر يسافر أو غائب يقدم عليها، لأن المغزل يسافر عنها ويرجع إليها. وإلا أفادت من عمل يدها وصناعتها.

وقد حكى عن ذي القرنين أنه قال: الغزل عمر الرجل فإذا رأى كأنه غزل أو نسج وفرغ من النسج فإنه يموت. وفلكة المغزل زوج امرأة وضياعاها تطليقه إياها ووجودها مراجعته إياها ونقضها الغزل نكثها العهد.

**المغفر والبيضة:** وأما المغفر<sup>(٦)</sup> والبيضة<sup>(٧)</sup> فمن رأى على رأسه مغفراً أو بيضة فإنه نقصان ماله. وينال عزاً وشرفاً. وقيل: من رأى على رأسه بيضة حديد بلغ وسيلة عظيمة، قال رسول الله ﷺ، رأيت وكأنني في درع حصينة فأولتها المدينة، وإنني مردف كبشاً فأولته كبش الكتيبة. ورأيت كأن بسيفي ذي الفقار فلأولته يكون فيكم، ورأيت بقرة تذبح فأولته بالقتلى من أصحابي.

**المفازة:** المفازة<sup>(٨)</sup> اسمها مستحب وهي فوز من شدة إلى رخاء، ومن ضيق إلى سعة، ومن ذنب إلى توبة، ومن خسران إلى ربح، ومن ضر إلى صحة، ومن رأى أنه في بر فإنه ينال فسحة وكرامة وفرحاً وسروراً بقدر سعة البر والصحراء وخضرتها وزرعها. والأرض القفر فقر.

**المعلم:** والمعلم عز لأنه لا يكون إلا لمن له الظهر والدواب. وقيل إنه امرأة الرجل ومن رأى كأن له معلماً عليه دابتين، فإنه يدل على تخليط في امرأة مع رجلين، إما امرأته أو غيرها من أهل الدار.

**المعلم:** والمعلم سلطان ذو صنائع، والمعلم للصبيان المجهول يدل على الأمير والحاكم والفقير، وعلى كل من له صولة ولسان. وأمر ونهي، وربما دل على السجنان لحبسه لأهل الجهل. وعلى صياد العصافير وبائعها وأمثال ذلك. ومن رأى كأنه عاد معلماً نظرت في حاله وأي شيء يليق به مما ينسب إليه المؤدب. وقد يدل المعلم المجهول على الله تعالى، كما دل القاضي لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾<sup>(٢)</sup> الآية. فهو معلم الخلق أجمعين.

**المغازلي:** والمغازلي<sup>(٣)</sup> رجل يفشي أسراراً.

**المغرفة:** والمغرفة<sup>(٤)</sup> قهرمان<sup>(٥)</sup> محسن يجري على يديه نفقة أهله.

**المغزل:** وأما مغزل المرأة ولقائتها فدلان على نكاح العزب وشراء الأمة وولادة الحامل أنثى. وأما من غزل من الرجال ما يغزله فإنه يسافر أو يبرم أمراً يدل على جوهر المغزول، أو يتغزل في شعره. فإن غزل ما يغزله النساء

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) سورة الرحمن، الآيات: ١ - ٢.

(٣) المغازلي: الإنسان الذي يغزل الصوف أو القطن.

(٤) المغرفة: ما يغرف به الطعام.

(٥) قهرمان: وكيل الملك وأمينه.

(٦) المغفر: زرد ينبح من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت الرأس.

(٧) البيضة: الخوذة، أو غطاء الرأس في الحرب.

(٨) المفازة: الصحراء.

**المفتاح:** والمفتاح سلطان ومال خطره عظيم.

**المقارعة:** وأما المقارعة<sup>(١)</sup> فمن رأى كأنه يقارع رجلاً فأصابته القرعة فإنه يظفر به ويغلبه في أمر حق، فإن وقعت عليه القرعة ناله هم وحبس، ثم يتخلص لقوله تعالى: ﴿فَنَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

**المقدمة:** والمقدمة خادمة.

**المقراض:** والمقراض<sup>(٣)</sup> رجل قسام. فمن رأى كأن بيده مقراضاً اضطر في خصومة إلى قاضٍ. وإن كانت أم صاحب الرؤيا في الأحياء تلد أخاه من أبيه. وقيل إن المقراض ولد مصلح بين الناس. قال القيرواني: «من رأى بيده مقراضاً فإن كان عنده ولد أتاه آخر». وكذلك في العبيد والخدم وإن كان عزباً فإنه يتزوج. وأما من سقط عليه من السماء مقراض في مرض أو في الوياء فإنه منقرض من الدنيا. وأما من رأى أنه يجزُّ به صوفاً أو وبراً أو شعراً من جلد أو ظهر دابة، فإنه يجمع مالا بضمه وكلامه وشعره وسؤاله، أو بمنجله وسكينه. وأما إن جز به لحى الناس وقرض به أثوابهم فإنه رجل خائن أو مغتال. قال الشاعر:

كأن فكِّيك للأعراض مقراض

ومنه فلان يقرض فلاناً.

**المكاري:** والمكاري والجمال والبنغال والحمار فإنهم ولاة الأمور ومقدمو الجيوش والمكلفون بأمور الناس، كصاحب الشرطة

والسعاة لأنهم يديرون الحيوان ويحملون الأموال.

**المكحلة:** المكحلة وأما من أولج مروداً<sup>(٤)</sup> في مكحلة ليكحل عينه. فإن كان عزباً تزوج، وإن فقيراً أفاد، وإن كان جاهلاً تعلم، إلا أن يكون كحله رماداً وزبدأ أو رغوّة أو عذرة أو نحوه. فإنه يطلب حراماً من مكسب أو فرج أو بدعة. والمكحلة في الأصل امرأة داعية إلى الصلاح.

**المكنسة:** والمكنسة خادم. والخشنة خادم متقاضٍ.

أما من كنس بيته أو داره فإن كان بها مريض مات، وإن كان له أموال تفرقت عنه. وإن كنس أرضاً وجمع زبالها أو ترابها أو تبناها فإنه يفيد من البادية إن كانت له. وإلا كان جابياً أو عصاراً أو فقيراً سائلاً طوافاً.

**المكيال:** والمكيال يجري مجراه والعرب تسمي الكيل والميزان عدل حاكم وصنجاته أعوانه. وميل اللسان إلى جهة اليمين يدل على ميل القاضي إلى المدعي. وميله إلى اليسار يدل على ميله إلى المدعى عليه. واستواء الميزان عدله، واعوجاجه جوره، وتعلق الحجر في إحدى جهتيه للاستواء دليل على كذبه وفسقه. وقيل: إن وفور صنجاته دليل على فقه القاضي وكفاءته، ونقصانها دليل على عجزه عن الحكم. فإن رأى كأنه يزن فلوساً فإنه يقضي بشهادة الزور.

**الملاح:** والملاح رجل سجان، وقيل: هو سائس الملك، وقيل هو زيره وصاحب جنده

(٣) المقراض: المقص.

(٤) مزود: أداة يكتحل بها.

(١) المقارعة: المقاتلة والاشتباك.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٤١.

وإن رأى أنه أخذ من جبريل طعاماً فإنه يكون من أهل الجنة إن شاء الله تعالى .  
وإن رآه حزناً مهموماً أصابته شدة وعقوبة لأنه ملك العقوبة .

ومن رأى ميكائيل عليه السلام فإنه ينال مناه في الدارين إن كان تقياً، وإن لم يكن تقياً فليحذر، فإن رآه في بلدة أو قرية مطر أهلها مطراً عاماً، ورخصت الأسعار فيها . فإن كلّم صاحب الرؤيا وأعطاه شيئاً فإنه ينال نعمة وسروراً لأنه ملك الرحمة .

ومن رأى إسرافيل عليه السلام محنياً ينفخ في الصور وظن أنه سمعه وحده دون غيره، فإن صاحب الرؤيا يموت، فإن كان يظن أن أهل ذلك الموضع سمعوه ظهر في ذلك الموضع موت ذريع، وقيل هذه الرؤيا تدل على انتشار العدل بعد انتشار الظلم، وعلى هلاك الظلمة في تلك الناحية .

ومن رأى ملك الموت عليه السلام مسروراً مات شهيداً، فإن رآه باسراً<sup>(١)</sup> ساخطاً مات على غير توبة، ومن رأى كأنه يصارعه فصرعه مات فإن لم يكن صرعه أشفى على الموت ثم نجاه الله .  
وقيل : من رأى ملك الموت طال عمره .

وحكي عن حمزة الزيات قال : رأيت ملك الموت في النوم، فقلت : يا ملك الموت نشدتك بالله هل لي عند الله من خير؟ قال : نعم . وآية ذلك أنك تموت بحلوان، فمات بها .

فإن رأى كأن ملكاً من الملائكة يشبهه بابتن، رزق ابناً عالماً رصياً وجيهاً لقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبْتَرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup> الآية . وقوله : ﴿إِنَّمَا

ومدير عسكره والمتوسط بينه وبين رعيته .  
ورلابما دل على الجمال والبغال والحمير والمكاري والسائس . وبياع الملح صاحب أموال من الدراهم .

**الملائكة :** سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروي بمكة حرسها الله تعالى قال : سمعت أبا بكر بن القاري يقول : سمعت أبا بكر جعفر بن الخياط الشيخ الصالح يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم جالساً ومعه جماعة من الفقراء متممين بالتصوف، فإذا بالسماء قد انشقت فنزل جبريل ومعه ملائكة بأيديهم الطسوت والأباريق، فكانوا يصبون الماء على أيدي الفقراء ويغسلون أرجلهم، فلما بلغوا إليّ مددت يدي فقال بعضهم لبعض : لا تصبوا الماء على يديه فإنه ليس منهم . فقلت : يا رسول الله فإن كنت لست منهم فإني أحبهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن مع من أحب فصب الماء على يدي حتى غسلتهما .

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه : رؤية الملائكة في المنام إذا كانوا معروفين مستبشرين تدل على ظهور شيء لصاحب الرؤيا، وعز وقوة، وبشارة ونصرة بعد ظلم، وشفاء بعد مرض، أو أمن بعد خوف، أو يسر بعد فقر، أو فرج بعد شدة . وتقتضي أن يحج صاحبها ويغزو فيستشهد .

فإن رأى يعادي جبريل وميكائيل أو يجادلهما، فإنه يحل به نقمة الله تعالى من ساعة إلى ساعة، وكان رأيه موافقاً لرأي اليهود، نعوذ بالله .

(١) باسراً: من بسر إذا أظهر عبوساً .

(٢) سورة آل عمران، الآية : ٤٥ .

من الملائكة في بلد أو محلة أو قرية، فإنه يموت هناك عالم أو زاهد، أو يقتل رجل مظلوم أو تهدم دار على قوم. وإن رأى كأن الملائكة يصنعون مثل صناعته، دل ذلك على ارتفاعه بصناعته.

وإن رأى ملكاً يقول له: إقرأ كتاب الله تعالى فإن كان رجلاً من أهل الخير أصاب شراً، وإن لم يكن من أهل الخير فليحذر لقوله تعالى: ﴿إِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾<sup>(٥)</sup>.

وإن رأى الملائكة في موضع على خيل، هلك جبار وإن رأى طيوراً تطير ولا يعرف أعيانها، فهي ملائكة رؤيتهم في المنام في مكان دليل على الانتقام من الظالمين ونصر المظلومين.

ومن رأى الكرام الكاتبين، نال السرور والفرح في الدنيا والآخرة، ورزق حسن الخاتمة إن كان من أهل الصلاح، وإلا خيف عليه لقوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَثِيرِينَ يَتْلُونَ مَا تَقُولُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقد قال بعض أهل العلم بهذه الصناعة: إن رؤية الملك في صورة شيخ دليل على الزمان الماضي، ورؤيته كالشبان دليل على الزمن الحاضر، ورؤيته في صورة صبي دليل على الزمان المستقبل.

ومن رأى كأن صار في صورة ملك فإن كان في شدة نال الفرج، وإن كان في رق عتق، وإن كان شريفاً نال رياسة، وإن كان مريضاً دلت هذه الرؤيا على موته.

ومن رأى كأن الملائكة يسلمون عليه، آتاه الله بصيرة في حياته وختم له بالخير.

أَنَّ رَسُولَ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلْمًا زَكِيًّا<sup>(١)</sup>. وإن رأى ملائكة بأيديهم أطباق الفواكه، خرج من الدنيا شهيداً.

وإن رأى أن ملكاً من الملائكة دخل عليه داره فليحذر دخول اللص داره. وإن رأى كأن ملكاً أخذ منه سلاحه، فإنه تذهب قوته ونعمته، وربما فارق امرأته.

وإن رأى كأن الملائكة في موضع وهو يخافهم، وقع في ذلك الموضع فتنة وحرب. وإن رأى الملائكة في موضع حرب ظفر بالأعداء. وإن رآهم راكعين بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذكره وأمره، فإن رأى أنه يصارع ملكاً نال همأً وذلاً بعد العز، وإن رأى مريض كأن ملكاً واقع ملكاً قرب موته. وإن رأى كأن الملائكة هبطت من السماء إلى الأرض على هيئتها فذلك دليل على عز أهل الحق ونصرة المجاهدين.

فإن رآهم على صورة النساء فإنه يكذب على الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَنكُمْ رَبُّكُم بِالنِّسَاءِ وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقَوْلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>. وإن رأى أنه يطير مع الملائكة أو يصعد معهم إلى السماء ولا يرجع، نال شرفاً في الدنيا، ثم يستشهد.

وإن رأى كأنه ينظر إلى الملائكة، أصابته مصيبة لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. وإن رأى كأن الملائكة يلعنونه فذلك دليل وهن دينه. وإن رأى كأن الملائكة يضحون<sup>(٤)</sup> خرب بيته ومسكنه، وإن رأى رهطاً

(٤) يضحون: من ضج إذا صخب.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ١٤.

(٦) سورة الانقطار، الآية: ١١ - ١٢.

(١) سورة مريم، الآية: ١٩.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٠.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٢٢.

وحكي أن شموئيل اليهودي التاجر رأى في منامه - وكان في سفر - كأن الملائكة يصلون عليه، فسأل معبراً فقال: إنك تدخل في دين الله وشريعة رسوله ﷺ لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾<sup>(١)</sup>. فأسلم وهداه الله وكان سبب إسلامه أنه رأى رجلاً مديناً فقيراً فأعانه على غريم له كان يطلبه.

**الملح**: وأما الملح فقد اختلف فيه، فمنهم من قال: إن الأبيض منه زهد في الدنيا وخير ونعمة. وكرهه ابن سيرين. وقيل: إن المبرز<sup>(٢)</sup> منه هم وشغل وشغب ومرض، ودراهم فيها هم وتعب. ومن أكل الخبز به فقد اقتنع من الدنيا بشيء يسير. والمملحة جارية مليحة. وقيل: من وجد ملحاً وقع في شدة أو مرض شديد.

**والملح الأبيض** دراهم وعين، والملح الطيب دراهم فيها هم ونصب.

وأما **الملح** فقال القيرواني: إنه يدل على ما عليه التراب من الأموال، لأنه من الأرض، سيما أن به صلاح أقوات النفس، فهو بمنزلة الدراهم والأموال التي بها صلاح الخلق ومعايشهم، ويدل أبيضه على بيض الدراهم، وسواده على سود الدراهم، ومطيبه على الذهب، والمال والحلال، وربما دل على الدباغ، لأن كليهما أموال وعروض وغنائم، وهو دباغ بالحقيقة، وربما دل على الفقه والسنن والأديان، لأن به صلاح ما به معاشه ويخشى منه تغييره، كقول بعض العلماء في فساد العلماء:

الملح يصلح ما يخشى تغييره  
فكيف بالملح إن حلت به الغير  
وربما دل على الشفاء من الأسقام لما جاء في بعض الآثار أن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء.

**الملحفة**: والملحفة امرأة وقيمة بيت. ومن رأى أنه لبس ملحفة فإنه يصيب امرأة حسنة، ومن لبس ملحفة حمراء لقي قتالاً بسبب امرأة، والجديد الأبيض الصفيق جاه الرجل وعزه ودينه وأمانته، والرقيق منه رقة في الدين.

**ملفوف**: ومن رأى أنه ملفوف كما يلف الميت، فإنه موته إن غطى رأسه ورجلاه، فإن لم يغط رأسه ورجلاه فإنه فساد دينه.

**الملق**: وأما الملق<sup>(٣)</sup> فمن رأى كأنه يتملق إنساناً في شيء من متاع الدنيا فذلك مكروه، وإن رأى كأنه يتملق له في علم يريد أن يعلمه إياه وعمل من أعمال البر يستعين به ينال شرفاً، ويصح دينه ويدرك طلبته لما روي في الآثار: إن الملق ليس من أعمال المؤمن إلا في طلب العلم. وقيل: إن الملق لمن تعود ذلك في أحواله غير مكروه في التأويل، ولمن لم يتعود ذلك ذلة ومهانة.

**الممخض**: والممخض<sup>(٤)</sup> رجل مخلص أو مفت يفرق بين الحلال والحرام، فإن رأى كأنه ثقب الممخض فإنه لا يقبل الفتوى ولا يعمل بها.

**المملوك**: ومن رأى أنه يباع مملوكاً ضيق الله أمره وذلك.

(٣) الملق: من تملق إذا داهن ودارى.

(٤) الممخض: آلة ممخض اللبن ليخرج منه الزبد.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٣.

(٢) المبرز: من أبرز إذا نشر أو أظهر الشيء.

**المناداة:** ومن رأى أنه ينادى من موضع بعيد مجهول فأجاب مات.

**المنادي:** والمنادي رجل يذيع الأسرار.

**المنارة:** وأما المنارة في المنام فهي رجل يجمع الناس على خير. وانهدام منارة المسجد موت ذلك الرجل، وخمول ذكره، وتفرق جماعة ذلك المسجد. ومنارة الجامع صاحب البريد، أو رجل يدعو الناس إلى دين الله تعالى، ومن رأى كأنه سقط من منارة في بئر، ذهب دولته، ودلت رؤياه على أنه يتزوج امرأة سليطة<sup>(١)</sup>، وله امرأة دينة جميلة. ورأى مهندس كأنه ارتقى منارة عظيمة من خشب، وأذن، فقص رؤياه على معبر، فقال: يصيب ولاية وقوة ورفعة في انفاق، فولى بلخ.

وقيل إن القعقاع ركه عشرة آلاف درهم، وكان مغموماً، فرأى ولده في منامه على شرف منارة يسبح الله ويهلل، فلما رآه دعاه، واستيقظ، فسأل المعبر عنه، فقال: إن المنارة علو ورفعة يصيبها أبوك: قال: فإن أبي ميت، قال ألسنت إبنه؟ قال نعم قال: لعلك تكون عالماً أو أميراً، وأما تسيبته فإنك في غم وحزن، ويفرجه الله عز وجل عنك لقوله تعالى: ﴿فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> فلم يلبث إلا قليلاً فإذا رجل قد أخذ بيده، وقال له: أنت القعقاع؟ فقال في نفسه: ليس هذا إلا غريم<sup>(٣)</sup> ملازم فقال له إن سعد أنه امرأة مريضة، وهي توصي وتدعوك. قال: فذهب معه، فإذا جماعة من

المشايع وكتاب مكتوب إن سعادته جعلت ثلث ما لها للقعقاع فأوصت له بثلث ما لها وماتت بعد ثلاثة أيام.

والمنارة<sup>(٤)</sup> خادم رُئي فيها من حدث في ترسها أو عمودها أو كرسيها فإن تأويلها في الخادم، والترس من أشرف قطعها، وتأويله رأس الخادم.

ومن رأى أن منارة مسجد قد انهدمت تفرق أهل ذلك المسجد، واختلفوا في آرائهم وذات بينهم.

**المناضلة:** والمناضلة إن كانت في سبيل الله، وكان هو المرمي والمصاب بالسهم، فإنه ينال حاجته من القرية إلى الله تعالى، وإن كانت في الدنيا، فإنه ينال شرفها. أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت صفتين من الناس، يرمي كل صف منهما الصف الآخر، فكان أحد الصفتين يرمون فيصيون، والآخر يرمون فلا يصيون. قال: هؤلاء فريقان بينهما خصومة والمصيون يعملون بالحق، والمخطئون يتكلمون بالباطل. والرامي بالسهم إذا أصاب وكان في سبيل الله، فإن الله يستجيب دعوته، وإذا كان لأجل الدنيا أصاب عزاها.

**المنبر:** وأما المنبر فإنه سلطان من العرب والمقام الكريم، وجماعة الإسلام، فمن رأى أنه على منبر وهو يتكلم بكلام البر، فإنه إن كان أهلاً أصاب رفعة وسلطاناً، وإن لم يكن للمنبر أهلاً، اشتهر بالصلاح، ثم إن لم يكن للمنبر أهلاً ورأى كأنه لم يتكلم عليه أو يتكلم

(٣) الغريم: الدائن.

(٤) المنارة: المثذنة، ما يقام في الموائء لتهدي به السفن.

(١) سليطة: أي طويلة اللسان، كناية عن سوء خلقها.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

فقال: يولد لك غلام قاسي القلب. فعرض له أن زوج ابنته رجلاً فاسد الدين. ورأى رجل كان حصاة وقعت في أذنه، فنفضها فزعاً، فخرجت، فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: هذا رجل جالس أهل البدع، فسمع كلمة قاسية مجتها<sup>(٢)</sup> أذنه ومن رأى أنه رمى إنساناً بحجر في مقلع، فإن الرامي يدعو في أمر حق في قسوة قلب. وقيل من رأى كأن النساء رمينه بالحجارة، فإنهن بالسحر يكذنه.

**المنخل:** والمنخل: رجل يجري على يديه أموال شريفة، لأن الدقيق مال شريف، ويدل على المرأة أو الخادمة التي لا تحمل ولا تكتم سرأ.

**المندفة:** والمندفة امرأة مشنعة ووترها رجل طنان. وقيل: هو رجل منافق.

**المنديل:** والمنديل خادم، وما يرى به من حدث أو جدة أو جمال أو صفاء فهو في الخادم.

**المنشار:** والمنشار يدل على الحاكم والناظر الفاصل بين الخصمين، المفرق بين الزوجين مع ما يكون عنده من الشر مع اسمه وحسه. وربما دل على القاسم وعلى الميزان. وربما دل على المكاري<sup>(٣)</sup> والمسدي<sup>(٤)</sup> والمداخل لأهل النفاق والجاسوس على أهل الشر المسيء بشرهم. وربما دل على النكاح لأهل الكتاب لدخوله في الخشب. وقيل: وهو رجل يأخذ ويعطي ويسامح.

بالسوء، فإنه يدل على أنه يصلب، والمنبر قد شبه بالجزع. وإن رأى وال أو سلطان أنه على منبر فانكسر أو صرف عنه أو أنزل عنه قهراً فإنه يعزل ويزول ملكه إما بموت أو غيره فإن لم يكن صاحب الرؤيا ذا ولاية، ولا سلطان رجوع تأويله إلى سميه أو إلى ذي سلطان من عشيرته. وحكي أن رجلاً أتى جعفر الصادق رضي الله عنه، فقال: رأيت كأنني على منبر أخطب فقال: ما صنعتك؟ قال: حمامي. فقال: يسعى بك إلى السلطان فتصلب، فكان كما عبر. وقد روي أن النبي ﷺ استيقظ من رقدته، ثم تبسم وقال: رأيت بني مروان يتعاقبون منبري فكان كما رآه ﷺ.

**المنثور:** المنثور رجل يموت له طفل، أو فرح لا يدوم، أو ولاية تزول، أو تجارة تنتقل، أو امرأة تفارق.

**المنجنيق:** وأما المنجنيق والقذافة<sup>(١)</sup> فيدلان على قذف وبهتان، فإن رأى كأنه يرمي بهما في حصن من حصون الكفار قاصداً فتحه، فإنه يدعو قوماً إلى خير. وحجر المنجنيق رسول فيه قسوة. ومن رأى كأنه يرمي الحجر من مكان مرتفع، نال ملكاً وجار فيه. والصخور التي على الجبل أو في أسفله من غيره فهم رجال قلوبهم قاسية في الدين. فإن رأى أنه يشيل حجراً لتجربة القوة فإنه يقاثل بطلاً قوياً قاسياً. فإن شاله كان غالباً له، وإن عجز عنه فهو مغلوب ورأى أبو بنات وكان مقلماً كأن صخرة دخلت داره، فقص رؤياه على معبر

مكار.

(١) القذافة: أداة لرمي الشيء لمكان بعيد.

(٤) المسدي: من الفعل سدى سداية: مدُّ سدها فهو

(٢) مجتها: رفضتها وردتها.

مسدي.

(٣) المكاري: من الفعل كاره كارهة: آجره فهو

**المنظرة:** <sup>(٢)</sup> المنظرة (٢) رجل منظور إليه، فمن رآها من بعيد فإنه يظفر بأعدائه، وينال ما يتمنى، ويعلو أمره في سرور، فإن رآها تاجر فإنه يصيب ربحاً ودولة ويعلو فيها على نظرائه حيث كان ويكون، وبناء المنظرة يجري مجرى بناء الدور.

**المنفخة:** والمنفخة وزير.

**المنقار:** والمنقار دال على ذكر صاحبه وفمه وعلى عبده وخادمه الذي لا يستقيم إلا بالصفع، وحماره الذي لا يمشي إلا بالضرب.

**المني:** وأما المني فهو مال باق زائد. فمن رأى كأنه سال منه مني ظهر له مال. فإن رأى أنه يلطخ امرأته بذلك، أعطاها حلياً أو كسوة. فإن رأى عنده مني غيره، صار إليه من مال غيره والجرة من المني كنز يصيبه من أصابها، فإن رأى أنه لطح بمني امرأة، انتفع منها.

**وخروج ماء أصفر من فرج المرأة، يدل على أنهل تلد ولداً ممرضاً فإن خرج ماء أحمر، ولدت ولداً قصير العمر. فإن خرج ماء أسود، ولدت ولداً يسود أهل بيته، فإن خرج من فرجها نار، كان الولد ذا سلطان وجور وظلم. فإن رأت أنها ولدت سمكة وهي حبلى فقد قيل: إنه ولد طويل العمر، وقيل: إنه ولد قصير العمر.**

**المهد:** والمهد بركة وخير وأعمال صالحة.

**المهر:** وأما المهر والمهرة فابن وابنة وغلما وجارية. فمن ركب مهرأ بلا سرج ولا لجام، ونكح غلاماً حدثاً، وإلا ركبهما وخوفاً.

ومن رأى أنه نشر بمنشار أصاب ولداً أو أخواً أو أختاً.

**المنطقة:** المنطقة <sup>(١)</sup> هي أب أو أخ أو عم أو ولد، وتدل على رجل من الرؤساء يستعين به في الأمور، فإن رأى كأن ملكاً أعطاه منطقة، وشدّ بها وسطه، دل على أنه قد بقي من عمره النصف، وإن كانت المنطقة محلاة بالذهب، فإن حلية المنطقة قواد الوالي، وكونها من ذهب ظلمه، ومن حديد قوة جنده، ومن رصاص ضعفهم، ومن فضة غناهم. فإن رأى كأن عليه منطقتين أو أكثر حتى عجز عن حملها، وإن صاحبها يطول عمره حتى يبلغ أرذله. فإن رأى كأنه أعطي منطقة فأخذها يمينه ولم يشد بها وسطه فإنه يسافر سفيراً في سلطانه، وإن كانت بيساره منطقتيه ويمينه سوط، نال ولاية، والوالي إذا انقطعت منطقتيه، قوي أمره، وطال عمره. ومن شد وسطه بخيط مكان المنطقة فقد ذهب نصف عمره، وإن شد وسطه بحلية فإنه يشده بهيمان فيه دراهم أو دنانير. وقيل: من أعطاه الملك منطقتيه، نال ملكاً. ومن رأى عليه منطقة بلا حلي استند إلى رجل شريف قوي ينال منه خيراً ونعمة يشتد بها ظهره، فإن كان غنياً فهو قوته وصيانتته، وثباته في تجارته أو سلطانه، وقيل: مال حلال، وتكون سريرته خيراً من علانيته. والمنطقة المبهمة ظهر الرجل الذي يستند إليه ويتقوى به إذا كانت في وسطه وإن كانت في وسطه محلاة بالجواهر أصاب مالا يسود به، أو ولداً يسود أهل بيته.

(٢) المنظرة: مكان من البيت يعد لاستقبال الزائرين.

(١) المنطقة: ما يشد به الوسط من حزام.

وكذلك يجري حال المهرة.

**المهراس:** والمهراس<sup>(١)</sup> رجل يعمل ويتحمل المشقة في إصلاح أمور يعجز المرء عنها.

**المهى:** المهى<sup>(٢)</sup> رئيس مبتدع حلال المطعم قليل الأذى مخالف للجماعة.

**الموت:** وإن رأى ميتاً عانقه وخالطه كان ذلك طول حياة الحي، وإن كان نائماً كان ذلك راحته.

وأما من رأى ميتاً قد عاش فإن سنته تحيا في خير أو شر لرائيتها خاصة، إن كان من أهل بيته أو رآه في داره أو للناس كافة إن كان سلطاناً أو عالماً.

وأما أكل الميت من دار فيها مريض فدل على هلاكه، وإلا ذهب لأهلها مال.

وأما من ناداه الميت، فإن كان مريضاً لحقه، وإن كان مفيقاً فقد وعظه وذكره فيما لا بد منه ليرجع عمًا هو فيه، ويصلح ما هو عليه.

وأما من ضربه الميت أو تلقاه بالعبوس والتهديد وترك السلام، فليحذر، وليصلح ما قد خلفه عليه من وصية إن كانت إليه، أو في أعمال نفسه وذنوبه فيما بينه وبين الله تعالى. وإن تلقاه بالبشر والشكر والسلام والمعانقة فقد بشره بصد حال الأول. وقد تقدم في ذكر باب الأموات ما فيه غنى.

وأما الحمل فوق النعش فمؤيد لما دل عليه الموت في الرؤيا، وقد ولي ولاية يقهر فيها الرقاب.

فإن رأى ميتاً كأنه حي فإنه يصلح أمره بعد الفساد، ويعقب عسره يسر من حيث لا يحتسب، فإن رأى حياً كأنه ميت، فإنه يعسر عليه أمره، ذلك لأن الحياة يسر والموت عسر.

فإن رأى الأموات مستبشرين دل على حسن حاله عند الله، لأنهم في دار الحق، ومن رآهم غير مستبشرين أو رآهم معرضين عنه، دل على سوء حاله عند الله، لقول النبي ﷺ: «يكفي أحدكم أن يوعظ في منامه». فإن رأى ميتاً عرفه، فأخبره أنه لم يموت دل على صلاح حال الميت في الآخرة لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَآؤْنَ﴾<sup>(٣)</sup> وكذلك لو رأى على الميت تاجاً أو خواتيم، أو رآه قاعداً على سرير، ولو رأى على الميت ثياباً خضراً دل على أن موته كان على نوع من أنواع الشهادة، وكما تدل مثل هذه الرؤيا على حسن حال الميت في الآخرة، فكذلك تدل على حسن حال عقبه في الدنيا، فإن رأى ميتاً ضاحكاً، فإنه مغفور له لقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

فإن رأى ميتاً طلق الوجه، لم يكلمه، ولم يمسه، فإنه راض عنه لوصول بره إليه بعد موته. فإن رآه معرضاً عنه، أو منازعاً له، وكأنه يضره، دل على أنه ارتكب معصية. وقيل: إن من رأى ميتاً ضربه، فإنه يقتضيه ديناً، فإن رأى الميت غنياً فوق غناه في حياته، فهو صلاح حاله في الآخرة، وإن رآه فقيراً فهو فقره إلى الحسنات، وإن رأى كأن الميت عريان، فهو خروجه من الدنيا عارياً من الخيرات. وقيل إن عري الميت راحته، فإن رأى كأن أقواماً

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

(٤) سورة عبس، الآيتين: ٣٨ - ٣٩.

(١) المهراس: الخشبة التي يُدق بها الحب كالهوان ونحوه.

(٢) المهى: البقرة الوحشية.

شيء قد خرج من يده. ومن رأى كأنه أحيا ميتاً، فإنه يسلم على يديه كافر ويتوب فاسق، فإن رأى في محلته نسوة ميتات معروفات قد قمن من موضعه مزينات فإنه يحيا لأصحاب الرؤيا ولأعقاب أولئك النسوة أمور على قدر جمالهن وثيابهن فإن كانت ثيابهن بيضاء فإنه أمور في الدين، وإن كانت حمراء فأمور في اللهو، وإن كانت سوداء، ففي الغنى السؤدد<sup>(٥)</sup>، وإن كانت خَلِقَه<sup>(٦)</sup>، فإنها أمور في فقر وهم، وإن كانت وسخة، فإنها تدل على كسب الذنوب.

فإن رأى ميتاً كأنه نائم، فإن نومه راحته في الآخرة. فمن رأى كأنه نام في فراش مع ميت، فإنه يطول عمره.

فإن رأى ميتاً كأنه يصلي في غير موضع صلاته الذي كان يصلي فيه أيام حياته، فتأويلها أنه وصل إليه ثواب عمل كان يعمل في حياته، أو ثواب وقف قد وقفه وتصدق به. فإن كان الميت والياً فإن عقبه ينالون مثل ولايته، فإن رأى كأنه يصلي في موضع كان يصلي فيه أيام حياته، دل ذلك على صلاح دين عقب الميت من بعده، لأن الميت قد انقطع عن العمل لنفسه، فإن رأى كأن ميتاً يصلي بالأحياء، فإنه تقصر أعمار أولئك الأحياء، لأنهم اتبعوا الموتى، فإن رأى كأنه يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله وخروجه، فإنه يقتدي بأفعاله من الصلاح والفساد. فإن رأى ميتاً في مسجد دل على أمنه من العذاب، لأن المسجد آمن.

فإن رأى ميتاً يشتكي رأسه فهو مسؤول عن

معرفين قاموا من موضع لابسين ثياباً جدداً مسرورين، فإنه يحيا لهم ولعقبهم أمور، ويتجدد لهم إقبال ودولة. فإن كانوا محزونين أو ثيابهم دنسة فإنهم يفتقرون، ويرتكبون الفواحش. فإن رأى في مقبرة معروفة قيام الأموات عنها، فإن أهل ذلك الموضع تنالهم شدة، ويظهر فيها منافقون، وأما الكافر الميت إذا رؤي في أحسن حال وهيئة، دل ذلك على ارتفاع أمر عقبه، ولم يدل على حسن حاله عند الله. فإن رأى كأن الميت ضحك ثم بكى، دل على أنه لم يمتم مسلماً. وكذلك لو رأى أن وجه الميت مسوداً لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوَاتَ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ بِمَنِتَّكُمْ﴾<sup>(١)</sup> فإن رأى كأن على الميت ثياباً وسخة أو كأنه مريض فإنه مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس، ومن رأى الميت مشغولاً أو متعباً، فذلك شغله بما هو فيه.

فإن رأى كأن جده وجدته حيين، فإن ذلك حياة الجد والبخت<sup>(٢)</sup>، فإن رأى أمه قد حيين أناه الفرج من هم هو فيه، وكذلك إن رأى أباه قد حيي، إلا أن رؤية الأب أقوى، فإن رأى أن ابناً له قد حيي، ظهر له عدوه من حيث لا يحتسب، فإن رأى أن ابنة له ميتة قد عاشت أناه الفرج ومن رأى كأن أختاً له ميتة قد عاشت، فإنه أقوى من بعد ضعف لقوله تعالى: ﴿أَشَدُّ بِوِي آتْرِي﴾<sup>(٣)</sup> من رأى أختاً له ميتة قد عاشت، فإنها قدوم غائب من سفر وسرور يأتيه لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلْ لِأَخْتَيْهِ قُصِيْبٍ فَبَصُرَتْ بِوِي عَنْ جُنْبِي﴾<sup>(٤)</sup> فإن رأى خاله أو خالته قد عاشت، فإنه يعود إليه

(٤) سورة القصص، الآية: ١١.

(٥) السؤدد: السيادة والشرف والمجد.

(٦) خَلِقَه: مهترنة.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

(٢) البخت: الحظ.

(٣) سورة طه، الآية: ٣١.

يصيب رزقاً شريفاً من حيث لا يحتسب، ومن رأى كأن الميت أعطاه عسلاً نال غنيمة من حيث لا يرجو، ومن رأى كأنه أعطاه بطيخاً أصابه همٌ لم يتوقعه.

فإن رأى كأن الميت يعظه أو يعلمه علماً فإنه يصيب صلاحاً في دينه.

فإن رأى كأنه أعطى الميت كسوة ولم ينشرها ولم يلبسها، فإنه ضرر في ماله أو مرض ولكنه يشفى، فإن رأى كأنه نزع كسوة حتى يلبسها الميت فخرجت الكسوة من ملك الحي فإنه يموت وإن لم تخرج الكسوة من ملك الحي فإنه يموت وإن لم تخرج الكسوة من ملكه وناولها ليخيطها أو ليعملها لم يضره ذلك، وكل شيء يرى الحي أنه أعطاه الميت فإنه غير محبوب إلا في مسألتين: أحدهما أنه إذا رأى كأنه أعطى الميت بطيخاً فإنه يذهب همه من حيث لا يحتسب. والثانية إنه إذا رأى أنه أعطى عمه أو عمته بعد موتهما في منامه، فإنه يلزمه غم ونفقة.

فإن رأى كأن ميتاً سلم عليه دل على حسن حاله عند الله عز وجل. فإن رأى كأنه أخذ بيده فإنه يقع في يده مال من وجه مأيوس منه، فإن رأى الميت كأنه عانقه معانقة مودة طال عمره، فإن رأى كأنه عانقه ملازمة أو منازعة فلا تحمد رؤياه.

فإن رأى كأنه يكلم الميت عاش طويلاً، وتدل هذه الرؤيا على أن صاحبها يصلح قومياً بعد المنازعة، فإن رأى كأنه يقبل ميتاً مجهولاً نال مالاً من حيث لا يحتسب، فإن مجهول قبله فهو قبوله الخير من موضع لا يرجوه.

تقصيره في أمر والديه أو رئيسه. فإن كان يشتكي عنقه فهو مسؤول عن تضييع ماله، أو منع صداق امرأته، فإن كان يشتكي بطنه فهو مسؤول عن أخيه وأخته أو شريكه أو يمين حلف بها كاذباً، وإن كان يشتكي جنبه، فهو مسؤول عن حق المرأة، فإن كان يشتكي بطنه فهو مسؤول عن الوالد والأقرباء وعن ماله، فإن رأى أنه يشتكي رجله فهو مسؤول عن انفاقه ماله في غير رضا الله فإن رآه يشتكي فخذفه فهو مسؤول عن عشيرته وقطع رحمه. فإن رآه يشتكي ساقيه فهو مسؤول عن إفناؤه حياته في الباطل.

ومن رأى كأن ميتاً ناداه من حيث لا يراه، فأجابه وخرج معه بحيث لا يقدر أن يمتنع منه، فإنه يموت في مثل مرض ذلك الميت الذي ناداه أو في سبب موته من هدم أو غرق أو فجأة، وكذلك لو رأى أنه تابع ميتاً فدخل معه داراً مجهولة، ثم لم يخرج منها، فإنه يموت. فإن رأى كأن الميت يقول له: أنت تموت وقت كذا، فقله حق. فإن رأى كأنه اتبع ميتاً ولم يدخل معه داراً أو دخل ثم انصرف فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. فإن رأى كأنه يسافر مع ميت، فإنه يلتبس عليه أمره.

فإن رأى الميت أعطاه شيئاً من محبوب الدنيا فهو خير يناله من حيث لا يرجو، فإن كان الميت أعطاه قميصاً جديداً أو نظيفاً فإنه ينال معيشة مثل معيشته أيام حياته، فإن رأى كأنه أعطاه طيلساناً<sup>(١)</sup> فإنه يصيب جاهه، فإن أعطاه ثوباً خلقاً<sup>(٢)</sup> فإنه يفتقر، فإن أعطاه ثوباً وسخاً فإنه يركب الفواحش، فإن أعطاه طعاماً فإنه

(١) طيلساناً: ثوباً أعجباً.

(٢) خلقاً: مهترئاً.

فإن رأى كأن ميتاً اشترى طعاماً فإنه يغلو ويعز ذلك الطعام، فإن رأى كأن الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً كسد<sup>(١)</sup> ذلك الطعام والمتاع، فإن وجد الحي بين الطعام إنساناً ميتاً أو فأرة ميتة أو دابة ميتة فإنه يفسد ذلك الطعام والمتاع.

فإن تزوج بامرأة ميتة ورأى أنها حية وحولها إلى منزله، فإنه يعمل عملاً يندم عليه، فإن وطئها وتلطح من مائها فإنه نادم عن عمل في خسران وهم وتحمد عاقبته، وينال خيراً بقدر ما أصابه من مائها آخر الأمر فإن رأى كأنه تزوج بامرأة ميتة، ورأى أنها حية، ودخل بها، ولم يمسكها لكنه تحوّل إلى دارها واستوطنها، دلت رؤياه على موته وكذلك رؤيا المرأة جارية مجرى رؤيا الرجل في كل ذلك.

قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: الأصل في رؤيا الميت والله أعلم أنك إذا رأيت ميتاً في منامك يعمل شيئاً حسناً فإنه يحثك على فعل ذلك، وإذا رأيت ميتاً يعمل عملاً سيئاً فإنه ينهك عن فعله ويدلك على تركه.

أخبرنا الوليد بن أحمد الزوزني قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا محمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا محمد بن الحسن البرجلاني عن يحيى بن بسام قال: حدثني عمر ابن صبح السعدي قال: رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد في منامي، وعليه ثياب خضر، وعلى رأسه إكليل<sup>(٢)</sup> من لؤلؤ. فقلت: أبا محمد كيف كنت بعدي؟ وكيف وجدت طعم الموت؟ وكيف رأيت الأمور هناك؟ فقال: أمّا

(٥) ماتماً: جماعة من الناس في حزن أو فرح وغلب الأولى.

(٦) نياحة: البكاء بعويل وصوت.

(١) كسد: لم ينفق لقلة الرغبة فيه.

(٢) إكليل: تاج.

(٣) وارت: غطت وأخفت.

(٤) سورة غافر، الآية: ١١.

على يديه أقوام من المفسدين . فمن رأى كأنه على المغتسل ارتفع أمره، وخرج عن الهموم، فإن رأى بعض الأموات يطلب من يغسل ثيابه، فإن ذلك فقره إلى دعاء وصدقة أو قضاء دين أو رضاء خصم أو تنفيذ وصية، فإن رأى كأن إنساناً غسل ثيابه، فإن ذلك خير يصل إلى الميت من الغاسل .

فإن رأى والياً ميتاً كأنه عاش وهو في بلدة فإن سيرته تحيا في ذلك المكان، أو يليه رجل من عقبه أو عشيرته أو نظيره أو سميه .

ورؤيا ملك الموت كرؤيا بعض أشرف الملائكة .

فإن رأى أن فلاناً مات وهو غائب يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح ديناه بلا تحقيق .

**الموج:** والموج شدة عذاب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ﴾<sup>(٣)</sup> . وقال تعالى: ﴿وَمَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ﴾<sup>(٤)</sup> .

وحكي أن تاجراً رأى كأنه يمضي في البحر، ففزع فزعاً شديداً لهيبة البحر . فقص رؤياه على معبر فقال: إن كنت تريد السفر، فإنك تصيب خيراً . وذلك إن رؤياه تدل على ثبات أموره .

**الموز:** الموز، وأما الموز فإنه لطالب الدنيا رزق يناله بحسب منيته، ولطالب الدين يبلغ فيه بحسب قوة في عبادة، وشجرة الموز تدل على رجل غني مؤمن حسن الخلق، ونباتها في دار دليل على ولادة ابن . قال الله تعالى: ﴿وَتَلْجُ مَنَظُرٍ﴾<sup>(٥)</sup>، وهو الموز وليس يضر معه لونه،

ومن رأى وقوع الموت الذريع في موضع دلّ على وقوع الحريق هناك، فإن رأى كأنه مات وهو عريان على الأرض، فإنه يفتقره . فإن رأى كأنه على بساط بسطت له الدنيا، أو على سرير نال رفعة أو على فراش نال من أهله خيراً . فإن رأى أنه وجد ميتاً فإنه سيجد مالاً . فإن جاءه نعي<sup>(١)</sup> غائبه، فإنه يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح ديناه، فإن رأى كأن ابنه مات، تخلص من عدوه . وإن رأى كأن ابنته ماتت أيس من الفرج، فإن رأى كأن رجلاً قال لرجل: إن فلاناً مات فجأة فإنه يصيب المنعي غم مفاجأة، وربما مات فيه فإن رأت حامل إنها ماتت وحملت، والناس يكون عليها من غير رنه<sup>(٢)</sup> ولا نوح، فإنها تلد ابناً وتسربّه .

وقال بعضهم: رؤيا الأعزب الموت دليل على التزويج وموت المتزوج دليل على الطلاق فإن بالموت تقع الفارقة، وكذلك رؤيا أحد الشريكين موته دليل فرقة شريكه .

وحكى بعضهم: أن من رأى كأنه صاحب ميتاً فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه خيراً كثيراً فإن حمل ميتاً على عنقه نال مالاً وخيراً كثيراً، وإن أكل مع الميت طال عمره .

ورؤية موت الوالي دليل على عزله . وسكر الميت لا خير فيه، وأما غسل الميت: فمن رأى ميتاً يغسل نفسه، فهو دليل على خروج عقبه من الهموم، وزيادة في المالم . فإن غسله إنسان تاب على يد ذلك الإنسان رجل في دينه فساد . والمغسل في الأصل تاجر نفاع ينجو بسببه أقوام من الهموم . أو رجل شريف يتوب

(٤) سورة هود، الآية: ٤٣ .

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٢٩ .

(١) نعي: ناقل نبأ الوفاة .

(٢) رنه: صوت وصياح .

(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٢ .

الميازيب تسيل من غير مطر، ورأيت الناس يأخذون منه. فقال ابن سيرين: ألم تأخذ؟ فقال الرجل: لم أفعل، ولم آخذ منه شيئاً. فقال: قد أحسنت، فلم يلبث إلا يسيراً حتى كانت فتنة ابن المهلب.

وتدل الميازيب على الأفواه، وعلى الرقاب وعلى العيون بجريانها من أعالي الدور، وربما دلت على الأرزاق، فمن رأى ميازيب الناس تجري من مطر، وكان الناس في كرب وهم درت أرزاقهم وانجلت همومهم، لأنها مفارج إذا جرت، وأما جريانها من غير مطر فتنة ومال حرام، وإما حركة أفواه الرجال وألسنتهم في الفتنة النازلة بما لا يعينهم، وإما دماء سائلة ورقاب مضروبة. وإن كان جريانها بالدم فهو يؤكد ذلك.

وأما جريان الميازيب في البيوت أو تحت الأسرة لمن كان حريصاً على الولد والحمل، فأياس منه لذهاب مائه من فرجه في غير وعائه، وقد يدل ذلك على العيون الهطالة في ذلك المكان على ما يدل عليه بقدر الرؤيا.

**الميت:** فإن رأى الحي أنه أعار الميت ثوباً هو لابس، فنزعه عنه ولبسه الميت، فإنه يمرض مرضاً يسيراً ويبرأ، فإن رأى أنه وهب للميت ثوباً، أو غلبه عليه، ولبسه الميت، وذهب به، وخرج من ملك الحي، فهو موت الحي، وإن لم يخرج الثوب من ملك الحي لكنه شبه العارية أو الوديعة، يحفظه، أو يصنعه، أو يغسله، أو يطويه، أو ينشره، وما أشبه ذلك، فإنه مرض أو هم وحزن ولا يعطب فيه.

ومن رأى ميتاً مقبلاً عليه. ضاحكاً إليه فقد شكر له عمله في وصيته أو أهله، لما وصل إليه

ولا حموضته ولا غير أوانه، وهو مال مجموع، وشجرته من أكرم الشجر، وورقها أفضل الورق وأوسعها، ويكون تأويل ذلك حسن الخلق لمن تنسب إليه شجرته.

**الموسى:** وأما الموسى فلا خير في اسمها من امرأة أو خادم ورجل يتسمى باسمها ومثلها، إلا أن يكون يشرح بها لهماً أو يجرح بها حيواناً فهي لسانه الخبيث المتسلط على الناس بالأذى.

**موسى وهارون:** ومن رأى موسى وهارون عليهما السلام أو أحدهما فإنه يهلك على يديه جبار ظالم. وإن رآهما وهو قاصد حرباً رزق الظفر. وحكي أن جارية لسعيد بن المسيب رأت كأن موسى عليه السلام ظهر بالشام وبيده عصا وهو يمشي على الماء، فأخبرت سعيداً برؤياها، قال: إن صدقت رؤياك فقد مات عبد الملك بن مروان. فقيل له: بم علمت ذلك؟ قال: لأن الله تعالى بعث موسى ليقصم الجبارين وما أجد هناك إلا عبد الملك بن مروان. فكان كما قال.

**الميازيب:** فإن رأى أن الميازيب تسيل من غير مطر، فذلك دم يهراق في تلك البلدة أو المحلة، فإن رأى أنها سالت من مطر، وانصب ماؤها، فإنها هموم تجلى عن أهل ذلك الموضوع، وخصب ودولة بقدر الميازيب، فإن لم تنصب الميازيب، فهو دون ذلك، وإن انصب الميزاب على إنسان وقع عليه العذاب. فإن طرق السيل إلى النهر فإنه توقع عدو له من قبل الملك، ويستعين برجل فينجو من شره، ومن رأى أنه سكن السيل عن داره فإنه يعالج عدواً يمنعه عن ضرر يقع بأهله أو فئاته.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت

والميزان دال على كل من يقتدي به ويهتدي من أجله: كالقاضي والعالم والسلطان والقرآن، وربما دل على لسان صاحبه فما رُئي فيه من اعتدال أو غير ذلك عاد عليه في صدقه وكذبه وخيانتته وأمانته. فإن كان قاضياً فالعمود جسمه، ولسانه لسانه، وكفتاه أذناه، وأوزانه أحكامه وعدله، والدراهم كلام الناس وخصوماتهم، وخطوطه أعوانه ووكلاؤه.

**ميزان العلافين:** وميزان العلافين خازن بيت المال. والميزان الذي كُفّته من جلد الحمار يدل على التجار والسوق الذين يؤدون الأمانة في التجارات.

**الميسم:** والميسم<sup>(١)</sup> يدل على قلب الناس ووضع الألقاب لهم. وقيل: إنه يدل على براء المريض.

**الميل:** والميل ابن. وقيل: هو رجل يقوم بأمر الناس محتسباً.

من دعائه، فإن لم يكن هنا شيء من ذلك، فقد بشره بحسن حاله وطاعته لرّبّه. ومن دعا له ميت فدعاؤه إخبار عما في غيب الله عز وجل.

ومن رأى ميتاً معروفاً مات ثانية وكان لموته بكاء من غير نواح أو صراخ، فإنه يتزوج بعد أهله، فيكون فيهم عرس، وكذلك إذا كان لموته صراخ أو نواح أو رنة مما يكره أصله في التأويل، ومن رأى أنه مات وحمل على سرير على أعناق الرجال، فإنه يصيب سلطاناً ويفسد دينه ويقهر الرجال ويركب أعناقهم، وتكون أتباعه في سلطانه بقدر من تبع جنازته، ويرجى له صلاح دينه ما لم يدفن ومن رأى أنه حمل ميتاً على غير هيئة الجنائز، فإنه يتبع ذا سلطان، وينال منه برأ.

**الميزان:** ومن رأى أنه وضع في كفة الميزان أو القضببان أو شيء مما يوزن به فرجح، فله عند الله خير كثير إذا كان مع ذلك سبب بر وخير.

(١) الميسم: المكواة.

## حرف النون

في غموم الدنيا. فإن رأى كأنه شرب من حميمها أو طعم من زقومها فإنه يشتغل بطلب علم، يصير ذلك العلم وبالاً عليه<sup>(٤)</sup>، وقيل: إن أموره تعسر عليه، وتدل رؤياه على أنه يسفك الدم. ومن رأى كأنه اسود وجهه فيها، فإنه يدل على أنه يصاحب من هو عدو الله، ويرضى بسوء فعله، فيذل ويسود وجهه عند الناس، ولا تحمد عاقبته. فإن رأى كأنه لم يزل محبوباً فيها، لا يدري متى دخل فيها، فإنه لا يزال في الدنيا فقيراً محزوناً محروماً تاركاً للصلاة والصوم وجميع الطاعات. فإن رأى كأنه يجوز<sup>(٥)</sup> على الجمر، فإنه يتخطى رقاب الناس في المحافل متعمداً.

وكل رؤيا فيها فإنها دالة على وقوع فتنة سريعة لقوله تعالى: ﴿ذُرُوقًا فَنَتَكَّرُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ سَمْعًا﴾<sup>(٦)</sup>. فإن رأى كأنه سل سيفه ودخل النار فإنه يتكلم بالفحشاء والمنكر. فإن رأى كأنه دخلها متبسماً، فإنه يفسق ويفرح بنعيم الدنيا.

رأى سيف بن ذي يزن كأن ناراً هوت من

**النار:** أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكرابيسي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا الحكم بن ظهير، حدثنا ثابت بن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال: من رأى أنه يحرق فهو في النار، فإن رأى كأن ملكاً أخذ بناصيته<sup>(١)</sup> فألقاه في النار فإن رؤياه توجب له مالا. فإن رأى مالكا خازن النار طلقاً بساماً سراً من شرطي أو جلاد أو صاحب عذاب السلطان. فإن رأى النار من قريب فإنه في شدة أو محنة لا ينجو منها، لقوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ مَصْرِفًا﴾<sup>(٢)</sup> وأصابه خسران فاحش، لقوله عز وجل: ﴿إِنَّكَ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾<sup>(٣)</sup>، وكانت رؤياه نذيراً له ليتوب من ذنب هو فيه. فإن رأى كأنه دخل جهنم، فإنه يرتكب الفواحش والكبائر الموجبة للحد، وقيل: إنه يقضي بين الناس. فإن رأى كأنه أدخل النار، فإن الذي أدخله النار يضلّه ويحمله على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنه خرج من غير أصابة مكروه وقع

(١) ناصيته: مقدم رأسه.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥٣.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٥.

(٤) وبالأ: أي فساداً وشدّة وسوء عاقبة، قال تعالى:

﴿فَأَنذَرْتَهُ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾.

(٥) يجوز: يسير فيه ويقطعه.

(٦) سورة الناريات، الآية: ١٤.

والفقراء، ومغرم<sup>(٣)</sup> يرميه السلطان على الناس سيّما إن كانت في دور الأغنياء وخاصة، فإن كان جمراً بلا ألسنة فهي أمراض وجدري أو وباء سيّما إن كانت عامة على خلط الناس.

وأما إن كان نزول النار في الأنادر والفدايين وأماكن الزراعة والنبات، فإنها جذب يحرق النبات، أو جراد يحرقه ويلحقه. وأما من أوقد ناراً على طريق مسلك، أو ليهتدي الناس بها إن وجدها عند حاجته إليها، فإنه علم وهدى يناله أو يشه وينشره إن كان لذلك أهلاً، وإلا نال سلطاناً وصحبة ومنفعة وينفع الناس معه، وإن كانت النار على غير الطريق، أو كانت تحرق من مرّ بها أو ترميه بشرها، أو تؤذيه بدخانها، أو أحرقت ثوبه أو جسمه أو أضرت بصره، فإنها بدعة يحدثها، أو يشرف عليها، أو سلطان جائر يلوذ به، أو يجور عليه على قدر خدمته لها أو فراره منها، وأما إن كانت ناراً عظيمة لا تشبه نار الدنيا قد أوقدت له ليرميها فيها أعداؤه، وأرادوا كيده، فيظفر بهم، ويعلو عليهم، ولو ألقوه فيها لنجا نجا إبراهيم عليه السلام، وكل ذلك إذا كان الذين فعلوا به أعداؤه، أو كان المفعول به رجلاً صالحاً. وأما إن رآها تهدده خاصة، أو كان الذين تولوا إيقادها يتواعدونه، فليثق الله ربه، وليتزع عمّاً هو عليه من أعمال أهل النار من قبل أن يصير إليها، فقد زجر عنها إذ خوف بها.

وأما من رأى النار عنده في تنور أو فرن أو كانون<sup>(٤)</sup> أو نحو ذلك من الأماكن التي يوقد فيها، فإنها غنى ومنفعة تناله، سيما إن كانت معيشته من أجل النار، وسيما إن كان ذلك أيضاً

السماء إلى أرض عدن، وسقط في كل دار من دورها جمرة فانطفأت وصارت فحمة، فقصها على معبري مملكته، فقالوا: إن الحبشة تستولي على بلدك. فكان كذلك.

النار دالة على السلطان لجورها وسلطانها على ما دونها مع ضررها ونفعها. وربما دلت على جهنم نفسها، وعلى عذاب الله. وربما دلت على الذنوب والآثام والحرام وكل ما يؤدي إليها ويقرب منها من قول أو عمل. وربما دلت على الهداية والإسلام والعلم والقرآن، لأن بها يهتدي في الظلمات لقول موسى عليه السلام: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾<sup>(١)</sup> فوجد، وسمع كلام الله تعالى عندها بالهدى. وربما دلت على الأرزاق والفوائد والغنى، لأن بها صلاحاً في المعاش للمسافر والحاضر، كما قال الله عز وجل: ﴿تَحَنُّنٌ جَمَلْنَاهَا تَذَكُّرٌ وَمَتَاعٌ لِلْمُقْوِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. ويقال لمن افتقر أو مات: خمدت ناره، لأن العرب كانت توقدها هداية لابن السبيل والضيف المنقطع كي يهتدي بها، ويأوي إليها، ويعبرون بوجودها عن الجود والغنى، وبخمودها عن البخل والفقر. وربما دلت على الجن لأنهم خلقوا من نار السموم، وربما دلت على السيف والفتنة إذا كان لها صوت ورعد وألسنة ودخان. وربما دلت على العذاب من السلطان لأنها عذاب الله، وسلطان الدارين. وربما دلت على الجذب والجراد. وربما دلت على الأمراض والجدري والطاعون، فمن رأى ناراً وقعت من السماء في الدور والمحلات، فإن كانت لها ألسنة ودخان فهي فتنة وسيف يحل في ذلك المكان، سيّما إن كانت في دور الأغنياء

(١) سورة طه، الآية: ١٠.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٣.

(٣) مغرم: المغرم خسارة ودين.

(٤) كانون: مجرة أو موقد.

ومن أجاج ناراً ليصطلي بها، هيّج أمراً يسد به فقره، لأن البرد فقر. وقد سئل ابن سيرين عن رجل رأى على إبهامه سراجاً، فقال: هذا رجل يعمى ويقوده بعض ولده، فإن أجاجها ليسوي بها لحماً أثار أمراً فيه غيبة للناس. فإن أصاب من الشواء، أصاب رزقاً قليلاً مع حزن. فإن أجاجها ليطبّخ بها قدرأ فيها طعام، أثار أمراً يصيب فيه منفعة من قيم بيته. فإن لم يكن في القدر طعام، هيّج رجلاً بكلام وحمله على أمر مكروه.

وما أصابت النار فأحرقت من بدن أو ثوب فهو ضرر ومصائب ومن قيس<sup>(٢)</sup> ناراً، أصاب مالا حراماً من سلطان، ومن أصابه وهج النار اغتابه الناس.

ومن أوقد ناراً على باب سلطان، فإنه ينال ملكاً وقوة. فإن رأى ناراً عليه ساطعة لها ضوء كبير ينتفع بها الناس، فإنه رجل سلطان نفاع. فإن رأى أنه قاعد مع قوم حول نار يأكل من غوائلها، وكان ذلك نعمة وبركة وقوة لقوله تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾<sup>(٣)</sup>. وإن رأى ناراً أخرجت من داره، نال ولاية أو تجارة أو قوة في حرفة. فإن رأى ناراً سقطت من رأسه، أو خرجت من يديه، ولها نور وشعاع، وكانت امرأته حبلية، ولدت غلاماً، ويكون له نبأ عظيم. فإن رأى شعلة على داره ولم يكن لها دخان فإنه يحجج، فإن رآها وسط داره فإنه يغرس في تلك الدار، فإن آتس ناراً في ليلة مظلمة، نال قوة وظفراً وسروراً ونعمة وسلطاناً لقصة موسى عليه السلام. ومن رأى في تنوره ناراً موقدة حملت امرأته إن كان متأهلاً.

في الشتاء، وإن رأى ناره خمدت أو أطفئت أو صارت رماداً، أو أطفأها ماء أو مطر، فإنه يفتقر ويتعطل عن عمله وصناعته. وإن أوقدها من لا يتعيش منها في مثل هذه الأماكن ليصلح بها طعاماً، طلب مالا أو رزقاً بخدمة سلطان أو بجاه ومعونته، أو بخصومة أو وكالة أو منازعة وسمسرة، وإلا هاج كلاماً وشراً وكلام سوء.

وأما من رآها أضمرت في طعام أو زيت أو في شيء من المبيعات، فإنه يغلو ولعل السلطان يطلبه، فيأخذ الناس فيه أمواله.

وأما من أكل فإنه مال حرام ورزق خيبت يأكله، ولعله أن يكون من أموال اليتامى لما في القرآن.

فإن رأى النار تتكلم في جرة أو قربة<sup>(١)</sup> أو وعاء من سائر الأوعية الدالة على الذكور والإناث، أصاب المنسوب إلى ذلك الوعاء صرع من الجن، وداخله جني ينطق على لسانه.

وقيل: النار حرب إذا كان لها لهب وصوت، فإن لم يكن الموضع الذي رثيت فيه أرض حرب، فإنها طاعون أو برسام، أو جدري أو موت يقع هناك. قال أبو عمر النخعي لرسول الله ﷺ: رأيت ناراً خرجت من الأرض، فحالت بيني وبين ابن لي، ورأيتها تقول: لظي لظي بصير وأعمى، أطعموني أكلكم كلكم أهلکم ومالکم. فقال ﷺ: «تلك فتنة تكون في آخر الزمان، تقتل الناس إمامهم، ثم يشتجرون اشتجاراً أطباقاً» وخالف بين أصابعه: «ويحتسب المسيء أنه محسن، ودم المؤمنين عند المؤمنين أحل من شرب الماء».

(٣) سورة النمل، الآية: ٨.

(١) قربة: وعاء كالمطربة.

(٢) قيس: اقتبس أي أخذ واستفاد.

أهل بيت، فإن لم يكن في القدر طعام، فإنه يهيج رجلاً هو قيم أهل بيت بكلام، ويحملة على أمرٍ مكروه.

فإن رأى أن النار أحرقت بعض أعضائه، فإنه يصيبه ضرر بقدر الحرق إذا ما احترق بعض الثوب أو بعض الأعضاء. فإن كان جميع الثوب وجميع جسده، فإنه يصيبه مصيبة فيما ينسب إليه في التأويل أو في بعض نفسه أو فيمن يعول<sup>(٣)</sup> عليه، فإن كان للنار لهب أو لسان، فإن ذلك الضر الذي يصيبه على يدي سلطان أو في حرب، فإن لم يكن لها لهب فإن ذلك يكون في أمراض وطاعون وبرسام<sup>(٤)</sup>. ولو رأى أنه أصاب ناراً في وعاء أو أحرزها فإنه مال حرام، فإن رأى بيده شعلة نار، فإنه يصيب شعبة من سلطان، فإن كان لها لهب أو دخان كان في سلطانه ذلك حرب وهول.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الأخيمي بمصر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن سلامة الطحاوي؛ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن حماد وإبراهيم بن أبي داود وأبو أمية قالوا: حدثنا سليمان بن حرب، واللفظ لابن حماد، قال: حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف، وأبي الزبير عن جابر، إن الطفيل بن عمرو أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل لك في حصن حصنه ومنعه حصين، كان لدوس في الجاهلية. فأبى ذلك رسول الله ﷺ للذي ذكر الله تعالى للأنصار، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليها الطفيل بن عمرو، وهاجر معه رجل من قومه، فاجتوى<sup>(٥)</sup> المدينة،

فإن رأى ناراً أنزلت من السماء فأحرقته، ولم يؤثر فيه الحرق، نزلت في داره الجند.

فإن رأى ناراً خرجت من أصبعه، فإنه كاتب ظالم، فإن خرجت من فمه فإنه غماز، فإن خرجت من كفه، فإنه صانع ظالم. ومن أوقد ناراً في خراب ودعا الناس إليها، فإنه يدعوهم إلى الضلالة والبدعة، ويجيبه من أصابته. ومن رأى داره احترقت، خربت داره وشيكاً.

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني أصلي خفيّاً بالنار، فوقعت إحداهما في النار، فاحترقت، وأصابت النار من الأخرى سفعاً<sup>(١)</sup>. فقال ابن سيرين: إن لك بأرض فارس ماشية قد أغير عليها، وذهب نصفها وأصيب من النصف الآخر شيء قليل. فكان كذلك.

ومن رأى كأنه في نار لا يجد لها حراً فإنه ينال صدقاً وملكاً وظفراً على أعدائه، لقصة إبراهيم. ومن رأى ناراً أو لهيباً أو شرراً طفي، فإنه يسكن الشغب والفتنة والشحناء في الموضع الذي طفئت فيه. ومن رأى ناراً توقد في دار يستضيء بها أهلها انطفأت، فإن قيم الدار يموت، فإن كان كذلك في بلده فهو موت رئيسه العالم، فإن انطفأت في بستانه فهو موت عياله، فإن انطفأت في بيته فأضاعت بها ربح، دخل بيته اللصوص. فإن رأى أنه أوقد ناراً، وكان في اليقظة في حرب، فإن انطفأت قهر، وإن كان تاجرأ لم يربح.

ومن رأى أنه أجاج<sup>(٢)</sup> ناراً ليطبخ قدرأ فيها طعام، فإنه يشير أمراً يصيب به منفعة من قيم

(٤) برسام: ذات الجنب وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرة.

(٥) اجتوى: اجتوى البلد: كره المقام به.

(١) سفعاً: تسفع بالنار: اصطفى.

(٢) أجاج: أشعل، أوقد.

(٣) يعول: من عال: ناصر وشايع وأعان وكائف.

معرفتي بالناس قال: فقلت له: أوصني. قال: أقلل من معرفة الناس.

أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد المهرجاني، أخبرنا جعفر بن محمد العرائي، قال: حدثني محمد بن الحسن البلخي عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيس عن عوف بن مالك الأشجعي، أنه كان مؤاخياً لرجل من قيس يقال له محلم، ثم إن محلماً حضره الموت، فأقبل عليه عوف فقال: يا محلم إذا أنت وردت فأرجع إلينا أخبرنا بالذي صنع بك، فقال: إن كان ذلك يكون لمثلي فعلت. فقبض محلم ثم أقام عوف بعده عاماً فرآه في المنام، فقال: يا محلم ماذا صنعت؟ وما صنع بكم؟ قال: وفينا أجورنا كلنا إلا خواص قد هلكوا في الشر، الذين يشار إليهم بالأصابع، والله قد وفيت أجره كله حتى وفيت أجر هرة ضلت في أهلي قبل وفاتي بليلة. وأصبح عوف فغدا على امرأة محلم، فلما دخل قالت له: مرحباً من زائر ضيفاً بعد محلم، فقال عوف: هل رأيت محلماً بعد وفاته؟ قالت: نعم، رأيته، ونازعني ابنتي ليذهب بها معه. فأخبرها عوف بالذي رأى، وما ذكره عن الهرة التي ضلت، قالت: لا علم لي بذلك، خدمني أعلم بذلك، فدعت خدماً وسألتهم عن الخير فأخبروها أن هرة ضلت لهم قبل موته بليلة.

أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن بدران الفقيه بمكة عن إبراهيم بن محمد، عن ابن أبي الدنيا، عن محمد بن الحسن، عن سعيد بن خالد بن الأنصاري عن رجل من أهل البصرة ممن يحفر

فمرض فخرج، فأخذ مشاقص<sup>(١)</sup> وقطع بها براجمه<sup>(٢)</sup>، وشخبت<sup>(٣)</sup> يده حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو في هيئة حسنة، فقال: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى المدينة إلى نبيه صلوات الله عليه وسلامه. فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ فقال: قيل لي إنا لا تصلح منك ما أفسدت. فقال: قصها على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: وليديه فاغفر.

أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن بدران الفقيه بمكة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال محمد حدثني مالك ابن ضيغم قال: سمعت بكر بن معاذ يذكر عن عنيسة الخواص، أن رجلاً من الصدر الأول دخل المقابر فمر بجمجمة بادية من بعض القبور، فحزن حزناً شديداً وواراه بالثرى، ثم التفت يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً ولم ير إلا قبراً قال: فحدث نفسه فقال: لو كشفت لي عن بعضهم فسألته عما أرى قال: فأتي في منامه فقيل له: لا تعتر بتشديد القبور من فوقهم، فإن القوم قد بليت خدودهم من التراب فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله، ومن بين مغموم أشفي على عقابه، فإياك والغفلة عما رأيت، فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهاداً كثيراً حتى مات.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن بن شيطم البلخي قال: حدثنا أحمد بن أبي صالح الكرابيسي، قال: سمعت إبراهيم الدلال ابن أخي مكى بن إبراهيم يقول: رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: فذكر شيئاً قلت: بم نجاك الله؟ قال: بقلعة

(٣) شخبت: خرج منها الدم.

(١) مشاقص: المشقص: سهم ذو نصل عريض.

(٢) براجمه: جمع برجمة (مفصل الإصبع).

المسائل . فأحبت أن آخذ بأصح أقوالهم ، فسألت الله تعالى أن يرني النبي ﷺ في النوم ، فوقع في روعي<sup>(٢)</sup> أنك ستري ليلة الجمعة ، فلما كان ليلة الجمعة في السحر ، وأنا قد فرغت من وردي ، وقد قعدت على ظهري منتظراً المؤذن ، غلبتني عياني فوقع في روعي أن النبي ﷺ قادم عليّ ، فدخل رجل نجراني<sup>(٤)</sup> عليه طيلسان وثياب بيض ، فسلم وجلس ، ثم قدم النبي ﷺ فسلمت عليه ، وقبلت بين عينيه ، ورأيت على النعت<sup>(٥)</sup> الذي كان معي ، وعلى الصفة التي كانت معي ، ومعه جماعة من أصحابه فجلس فجلست بين يديه ، فسألته عن مسائل ثم انتهت إلى ما كان في نفسي من الفقه . فسألته عن مسألة فقال : إني على ما يقول هذا وأوماً إلى الداخل قبله ، ثم سألته عن أخرى فقال : على ما يقول هذا ، ثم سألته عن مسائل الاختلاف ، فكان يومي بيده ، ويقول : على ما يقول هذا فوقع في روعي ، أنه أحمد ابن حنبل رضي الله عنه فقلت : يا رسول الله لقد ابتلى فيك فصبر . فقال لي : انظر ما فعل الله به . ثم التفت إليّ فقال : تصلي معنا الغداء<sup>(٦)</sup> ؟ فقلت : يا رسول الله ما أحوجني إلى ذلك ، فأقيمت الصلاة ، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى بنا ، وهو يقول : سلام عليكم ورحمة الله فسلمت عن يميني ، ثم انتهت وأنا مستقبل القبلة .

أخبرنا الوليد بن أحمد ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن محمد بن يحيى الواسطي ، عن محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام

القبور ، قال : حفرت قبراً ذات يوم فوضعت رأسي قريباً منه ، فأنتني امرأتان في منامي فقالت إحداهما : يا عبد الله نشدتك الله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها . قال : فاستيقظت فرغاً فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت : القبر وراءكم فصرفته إلى ذلك القبر . فلما كان الليل إذا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما : جزاك الله عنا خيراً فلقد صرفت عنا شراً طويلاً ، قلت : ما بال صاحبتك لا تكلمني كما تكلميني؟ قالت : إن هذه ماتت عن غير وصية وحق لمن مات ، عن غير وصية أن لا يتكلم إلى يوم القيامة .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن حماد ، عن أبي سعيد إسماعيل بن إبراهيم ، قال : سمعت أبا إسحاق الخواص بالشام يقول : كان رجل يخدم داود الطائي ويكنى بأبي عبد الله ، فقال له : إن مت فاغسلني ولا تخبر بي أحداً . قال فلما أن مات رأيت في المنام على نجيب<sup>(١)</sup> في هودج له أربعة آلاف باب ، يستور مرخاة ، والريح تخفق ، فقلت يا داود أدع الله أن يلحقني بك . فقال : احفظ عني ثلاثاً : داو قروح بطنك بالجوع ، واقطع مفاوز<sup>(٢)</sup> الدنيا بالأحزان ، وآثر حب الله تعالى على هواك ولا تبال متى تلقى الله .

أخبرنا أبو الحسين بن بكر بن هارون ، عن أبي محمد المرعشي ، عن أحمد بن الحجاج ، قال : تفقحت للشافعي ولمالك ولأحمد بن حنبل رضي الله عنهم ، وجميع من وصل إليه الفقه ، فاختلفت على أقاويلهم واختلافاتهم في

(٤) نجراني : أي من نجران .

(٥) النعت : الوصف والصفة .

(٦) الغداء : صلاة الفجر .

(١) نجيب : الفاضل على مثله النفيس في نوعه .

(٢) مفاوز : جمع مفاز : البرية الفقراء أو الصحراء .

(٣) روعي : الروح القلب والصدر .

وكذلك النار متاع للمخلوق ومنافع لهم، فإن تغلبت وتأججت، وكانت مطيعة، فهي خادمة، فإذا غلبت وأكلت ما أتت عليه وخرجت من الطاعة فتأويلها الحرب والقتل والطاعون والبرسام والعذاب.

**النارنج:** والنارنج دون الأترج في باب المحمودة، وفوقها في باب الكراهة على قول من كرهه. وقد كرهه أكثرهم لما في اسمه من لفظ النار، وأنشدوا في معناه:

إن فاتنا الورد زماناً فقد

عوضنا البستان نارنجنا

يحسب جانيها وقد أشرقت

حمرتها في الكف ناراً جنا

**الناظور:** والناظور<sup>(٢)</sup> صاحب ولاية، وإن كان على شجرة جوز كانت ولايته على عجم بخلاء.

**الناعورة:** والناعورة خادم تحفظ أموال الناس في السر. وقيل: الدواليب والنواعير دوران التجارات والأموال، وانتقال الأحوال على السفر.

**الناقض:** وناقض البناء<sup>(٣)</sup> ناقض للعهود وناكث للشروط.

**الناقة:** الناقة امرأة أو سنة أو شجرة أو سفينة أو نخلة أو عقدة من عقد الدنيا. فمن ملكها وركبها تزوج إن كان عزباً، أو سافر إن كان مسافراً، وإلا ملك داراً أو أرضاً أو غلة أو جاية. فإن حلبها اشتغل وجبى وأفاد مما يدل

الأصغر، عن يحيى بن ميمون، عن واصل مولى ابن عيينة، عن رجل من بني حارث، يقال له صالح البراد، قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي فقلت: يرحمك الله ماذا قيل لك؟ وماذا قلت؟ فأعرض عني، فقلت: ما صنع الله بك؟ فأقبل عليّ فقال: تفضل عليّ بجوده وكرمه. قال: قلت: وأبو العلاء يزيد أخو مطرف؟ قال: بخ بخ<sup>(١)</sup> صار إلى رضوان الله عز وجل. قلت: وأخوه مطرف. قال: ذلك في الدرجات العلاء. قلت: فأبي الأعمال أنفع فيما عندكم؟ قال: التوكل وقصر الأمل..

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ويحيى، عن محمد بن إبراهيم العدوي عن أبي عمرو عبد الرحمن بن أبي وصافة، عن أبي القاسم البزار، وقال: قال علي بن الموفق: حججت نيفاً وخمسين حجة، وجعلت ثوابها للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم، ولأبويّ وبقيت حجة واحدة، قال: فنظرت إلى أهل الموقف بعرفات، وضجيج أصواتهم، فقلت: اللهم إن كان في هؤلاء واحد لم يتقبل حجه، فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له، قال: فبت تلك الليلة بالمزدلفة، فرأيت ربي تبارك وتعالى في المنام فقال: يا علي بن الموفق أعليّ تتسخرى؟ قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم معهم، وأضعاف ذلك؛ وشفعت كل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وجيرانه، وأنا أتولى أهل التقوى وأهل المغفرة.

والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

(٢) الناظور: بمعنى الناظور أي الحارس.

(٣) ناقض البناء: مهذمة.

(١) بخ بخ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء.

عليه، إلا أن يكون يمضغه بفيه، فإنه ينال ذلة .

رجال سوء .  
والناووس<sup>(١)</sup> إذا كان فيه الميت فهو بيت مال حرام، وإن لم يكن فيه شيء فهو رجل سوء يأوي إلى قوم سوء .

**النبات:** ونبات الحشيش على الجسم إفادة غنى، وإن نبت فيما يضر به نباته فمكروه، إلا أن يكون مريضاً فدليل على موته .

وما كان له من النبات اسم يغلب عليه في اشتقاقه لمعنى أقوى من طبعه أو مؤيد لجوهره حمل عليه، مثل النعنع يشتق منه النعاء والنعي مع أنه من البقول، وكذلك الجزر وهي الأسفنار به أسف ونار . وما كان من النبات ينبت بلا بذر، وليس له في الأرض أصل، مثل الكمأة والفطر، فдал في الناس على اللقيط والحمل وولد الزنى ومن لا يعرف نسبه، وتدل من الأموال على اللقطة والهبة والصدقة ونحو ذلك . فمن رأى كأنه في مرج أو حشيش يجمعه ويأكله، نظرت في حاله، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها، وإن انتقل من إلى مرج، سافر في طلب الدنيا، وانتقل من سوق إلى آخر، ومن صناعة إلى غيرها .

ومن رأى أنه نبت عليه الحشيش والشجر أصاب خيراً ونعمة بعد أن لا يغلب ذلك على سمعه أو بصره أو لسانه أو بعض جوارحه فيهلك .

ومن رأى ناقة مجهولة تدر لبناً في الجامع أو الرحاب أو المزروعات، فإنها سنة خصبة إلا أن يكون الناس في حصار أو خوف أو فتنة أو بدعة، فإن ذلك يزول لظهور الفطرة، لأن لبن النوق فطرة وسنة والناقة العربية المنسوبة إلى المرأة فهي المرأة الشريفة الحسبية .

وقيل: إن لحم الإبل مطبوخاً رزق حلال .  
وقيل: هو وفاء بنذر، لقوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾<sup>(١)</sup> . وقيل: هو لحم الجزور . والناقة الحلوب لمن ركبها امرأة صالحة . والخذوف<sup>(٢)</sup> من النوق سفر بر، والمهلوبة سفر يخشى فيه قطع الطريق . وقيل: إن مس الفصيل وكل صغير من الولدان حزن وشغل .

وحكي عن ابن سيرين أنه سئل عن رجل رأى ناقة فقال: تنزوج، وسأله آخر عن رجل رأى كأنه يسوق ناقة، منزلة وطاعة من امرأة .

**الناقوس:** فإن رأى كأنه يضرب بالناقوس<sup>(٣)</sup> فإنه يفشي بين الناس خيراً باطلاً، فإن رأى أنه يقرأ التوراة والإنجيل ولا يعرف معانيهما، فإن مذهبه فاسد، ورأيه موافق لرأي اليهود والنصارى . قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup> .

**الناووس:** وأما الناووس<sup>(٥)</sup> فإذا رأى فيه الموتى دل على بيت مال حرام، وإذا رآه خالياً من الموتى فيدل على رجل سوء يأوي إليه

(٥) الناووس: صندوق من خشب ونحوه توضع فيه جثة الميت عند النصارى أو مقبرة النصارى .

(٦) الناووس: تابوت حجري .

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٣ .

(٢) الخذوف: المسرعة في مشيها .

(٣) الناقوس: جرس .

(٤) سورة البقرة، الآية: ٤٤ .

**النبيش** : ومن رأى أنه نبش عن قبر ميت معروف فإنه يطلب طريقة ذلك الميت في الدنيا إن كان عالماً أو مالاً فينال منه بقدر ذلك، فإن رأى أنه وصل إلى الميت في قبره حتى نبش عنه، وهو حي في القبر، فإن ذلك المطلب بر وحكمة ومن المال حلال، وإن وجده ميتاً فلا خير فيه، ولا في المطلب.

**نبش القبور** : وأما من نبش القبور فإن النبش يطلب مطلوباً خفياً مندرساً قديماً لأن العرب تسميه مختفياً إما في خير أو شر. فإن نبش قبر عالم فقيه، نبش على مذهبه وأحياء ما اندرس من علمه، وكذلك قبر الرسول ﷺ إلا أن يفضي به نبشه إلى رمة بالية وخرق متمزقة أو تكسر عظامه، فإنه يخرج في علمه إلى بدعة وحادثة. وإن وجده حياً استخرج من قبره أمراً صالحاً وبلغ مراده من إحياء سنته وشرائعه على قدره ونحوه، وإن نبش قبر كافر أو ذي بدعة أو أحد من أهل الذمة، طلب مذهب أهل الضلالة، أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة، وإن أفضى به النبيش إلى جيفة<sup>(١)</sup> منتنة أو حماة وعذرة كثيرة، كان ذلك أقوى في الدليل، وأدل على الوصول إلى الفساد المطلوب.

**النبق** : والنبق<sup>(٢)</sup> مال غير منفوش<sup>(٣)</sup>، وليس شيء من الثمار يعدله في ذلك خاصة.

النبق رجل محمود بإجماع المعبرين لشرف شجرته وقوة جوهره، وهو مال ورزق، ورطبه أقوى من يابسه، وليس تضر صفوته، وليس

شيء من الثمار يعدله في التأويل، وهو لأصحاب الدنيا مال، ولأصحاب الدين زيادة في الدين وصلاح. وهو مال كثير دنائير أو دراهم. وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت كذا سدره في داري سقطت، فالتقطت من نبقها دوختين<sup>(٤)</sup>. فقال: ألك زوج غائب؟ قالت: نعم. قال: فإنه قد مات، وترثين منه ألفين.

وقال بعضهم: هو رزق من قبل العراق وأكل النبق للسلطان قوة في سلطانه، وقد تقدم ذكر شجرته في أول الباب.

**النبلي** : والنبلي<sup>(٥)</sup> زاهد عابد. وقيل: جاسوس.

**النجار** : والنجار مؤدب للرجال، مصلح لهم في أمور دنياهم، لأن الخشب رجال في دينهم فساد، فهو يزين من ذلك ما يزين الخشب. والخشب يترأس على أهل النفاق. والحطاب ذو نميمة وشغب.

**النجوم** : وأما النجوم فإنها تدل على عالم الناس، والمذكر منها رجال، والمؤنث نساء، والعظام منها أشرف الناس، والصغار عامة أو صبيان أو عبيد، ونجوم الهداية منها صحابة رسول الله ﷺ رضوان الله عليهم، وعلماء وفقهاء لقوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم»، والتي عبدت من دون الله وافتتن بها خلق من خلق الله وما ذكر في الأخبار أنها مسخت، كالشعري العبور<sup>(٦)</sup>، والزهرة وسهيل رجال

(١) جيفة: الميتة أو جثة الميت إذا أنتنت.

(٢) النبق: ثمرة شجرة السدر.

(٣) منفوش: متفرق ومنتشر.

(٤) دوختين: الدوخيل: زنبيل من خوص يجعل فيه

التمر.

(٥) النبلي: الذي يصنع النبال.

(٦) العبور: الذي لا يتوقف بل سيار دائماً.

أو مفتياً. وإن كان أوضع<sup>(١)</sup> من ذلك فلعله ينظر في علم النجوم. وأما سقوطها عليه أو على رأسه، فإن كان مريضاً مات، وإن كان غريماً عليه ديون منجمة أو كان عبداً مكاتباً حصلت نجومه طولب بما عليه، وكذلك إن رأى جسمه عاد نجومياً، أو رأسه، فإن كانت النجوم له على الناس منجمة وصلت إليه واجتمعت له كذلك لو كان يلتقطها من الأرض أو من السماء لدنوها منه، وإن سقط النجم على من له غائب قدم عليه، وإن سقط على حامل ولدت غلاماً مذكوراً شريفاً، إلا أن يكون من النجوم المؤنثة كبنات نعش<sup>(٢)</sup> والشعرين<sup>(٣)</sup> والزهرة، فالولد جارية على قدر ذكر النجم وجماله وجوهره. وقد يدل على موت الحامل إذا أيد ذلك شاهد معه يشهد بالموت، وأما رؤية الكواكب بالنهار فدليل على الفضائح والإشتهار، وعلى الحوادث الكبار، وعلى المصائب والبرار<sup>(٤)</sup> على قدر الرؤيا وعمومها وخصوصها وكثرة النجوم وقتلتها، قال النابغة الذبياني:

تبدو كواكبه والشمس طالعة

لا النور نور ولا الإظلام إظلام

ومن رأى النجوم مجتمعة في داره ولها نور وشعاع، فإنه يصيب فرحاً وسروراً، ويجتمع عنده أشرف الناس على السرور. وإن لم يكن لها نور فهي مصيبة تجمع أشرف الناس. فإن رأى أنه يقتدي بالنجوم، فإنه على ملة رسول الله ﷺ وأصحابه وعلى الحق. فإن رأى أنه

ونساء لا خير في أديانهم ولا أحوالهم، فإن كان الرائي سلطاناً فالنجوم جنده وطلابه، وإن كان عروساً فالنجوم رجاله، وإن كان عروسة فالنجوم نساؤها. فمن رأى قمرين يتقاتلان في السماء، مع كل واحد منهما نجوم، كان ذلك اختلافاً أو حرباً بين ملكين أو وزيرين أو رجلين عظيمين، والغالب منهما مغلوب يستدل عليه بناحيته في الأفق ومكانه في السماء، فيضاف إلى ملك ذلك من الأرض. وكذلك إذا رأى كوكبين يقتتلان ومعهما نجوم تتبع كل واحد منهما، وإن لم يكن معهما نجوم ورأى ذلك في خاصيته أو في بيته وكان له زوجان أو شريكان، كان الاختلاف بينهما باللسان وباليد، وإن رأت ذلك امرأة أو عبد أو رآهما يتقاتلان على رأسه أو سقطاً، كذلك يتقاتل عليهما الزوج أو السيد مع أخيه، أو مع رجل شريف من جنسه، وقد يدل ذلك في العبد على خصام يقع بين بائعه ومشتريه، وقد يدل في المرأة على شريدور بين ولديها أو بين بنتيها أو بين والدها وزوجها أو بين زوجها وابنها إن كان أحد النجمين أكبر من الآخر.

وأما سقوط النجوم في الأرض أو في البحر أو احتراقها بالنار أو التقاط الطير لها، فدلالة على موت يقع بين الناس أو قتل على قدر الكثرة والقلة، وقد يقع ذلك في جنس دون جنس إن عرف الجنس الساقط من الكواكب. وأما من ملك النجوم في حجره، وكان يرعاها في السماء أو يديرها في الهواء، فإن كان أهلاً للسلطان ناله، وكان والياً على الناس أو قاضياً

عند شدة الحر فقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ  
الْقُرَى﴾.

(٤) البوار: الهلاك والدمار.

(١) أوضع: أقل منزلة أو درجة من الأهلية لذلك.

(٢) بنات نعش: سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي وسميت بذلك تشبيهاً بحملة نعش.

(٣) الشعرين: جمع شعري وهو كوكب نير يطلق

يسرق نجماً من السماء فإنه يسرق من ملك شيئاً له خطر ويستفقد رجلاً شريفاً.

ومن رأى أنه تحول نجماً، فإنه يصيب شرفاً ورفعة. ومن رأى أنه أخذ كوكباً، رزق ولدأ شريفاً. فإن رأى أنه مد يده إلى السماء فأخذ النجوم، نال لماناً وشرفاً.

ومن رأى سهيلاً طلع عليه أصابه الإديبار<sup>(١)</sup> إلى آخر عمره. ومن طلعت عليه الزهرة ناله إقبال وكذلك المشتري.

ومن ركب كوكباً أصاب سلطاناً وولاية وخيراً ومنفعة ورياسة. وقال بعضهم: من رأى أن الكواكب ذهبت من السماء ذهب ماله إن كان غنياً، وإن كان فقيراً مات. فإن رأى بيده كواكب صغاراً، فإنه ينال ذكراً وسلطاناً بين الناس. ومن رأى كوكباً على فراشه فإنه يصير مذكوراً ويفوق نظراءه<sup>(٢)</sup>، أو يخدم رجلاً شريفاً. ومن رأى الكواكب اجتمعت فأضاءت دل على أنه ينال خيراً من جهة سفر. فإن كان مسافراً فإنه يرجع إلى أهله مسروراً. وقال بعضهم: من رأى الكواكب تحت سقف فو دليل رديء، وتدل على خراب بيت صاحبها، وتدل على موت رب البيت.

ومن رأى أنه يأكل النجوم فإنه يستأكل الناس، ويأخذ أموالهم. ومن أتلّفها من غير أكل، تداخل أشرف الناس في أمره وسره، وربما سب الصحابة رضي الله عنهم. فإن امتص

الكواكب فإنه يتعلم من العلماء علماً.  
**النحاس**: والنحاس صاحب عشور<sup>(٣)</sup>.

**النحل**: النحل رؤيته تدل على نيل رياسة، وإصابة منفعة، ويدل النحل على أهل البادية وأهل الكد والسعي في الكسب والحياسة، والجمع والتأليف، وربما دل على العلماء وأصحاب التصنيف، لأن العسل شفاء، والنحل قد أوحى إليها، وألهمت صناعتها، وتفقّحت في عملها. وربما دلت على العسكر والجنود لأن لها أميراً وقائداً، وهو اليعسوب<sup>(٤)</sup>، وفيها دواب وبغال، وقيل: النحلة إنسان كسوب مخصب نفاع عظيم الخطر، فمن أصاب من النحل جماعة أو اتخذها أو أصاب من بطونها، أصاب غنائم وأموالاً بلا مؤنة ولا تعب وإن رأى ملك أنه يتخذ موضع النحل، فإنه يختص بلدة لنفسه عامرة نافعة حلال الدخل من قوم أكياس<sup>(٥)</sup> حذاق أغنياء، فإن رأى أنه دخل في كورها<sup>(٦)</sup>، فإنه يستفيد ملك الكورة، ويظفر بها، فإن استخرج العسل منه، ولم يترك للنحل منه شيئاً، فإنه يجور فيهم، ويأخذ أموالهم، فإن أخذ حصته وترك حصتها، فإنه يعدل فيهم. فإن اجتمعت عليه ولسعته، فإنهم يتعاونون عليه ويصيب منهم أذى، فإن قتلهم فإنه ينفيهم من تلك الكورة،

**النحي** والنحي<sup>(٧)</sup> زق السمن والعسل فإنه رجل عالم زاهد.

(١) الإديبار: التراجع إلى ما لا يحمد من الأحوال.

(٢) نظراءه: أمثاله وأترابه.

(٣) عشور: الذي يأخذ عشر أموال الناس.

(٤) اليعسوب: ملكة النحل وسيدتهم وهي أنثى لا ذكراً.

(٥) أكياس: أذكياؤه مهرة.

(٦) كورها: بيت للنحل ضيق المدخل تسهل فيه.

(٧) النحي: وعاء من جلد يحفظ فيه السمن والعسل.

**النخاس:** ونخاس<sup>(١)</sup> الدواب رجل يؤثر صحبة الأشراف على المال.

ونخاس الجوارى صاحب أخبار لأن الجوارى أخبار. ونخاس الدواب صاحب ولاية.

**النخالة:** والنخالة<sup>(٢)</sup> شدة في المعيشة، وأكلها فقر.

والنخالة من كل شيء هو تفله وأردؤه.

**النخل:** النخل هو الرجل العالم وولده، وقطعه موته، والنخلة رجل من العرب حسيب نفاع شريف، عالم مطواع للناس، وأصله عشيرته، وجذوعه نكال لقوله تعالى: ﴿وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٣)</sup>، وكربه<sup>(٤)</sup>

أصحابه يقوى بهم وعلى أيديهم، والسعف زيادة في العيال وذرية. وإصابة النخل الكثير ولاية للوالي، وتجارة للتاجر، وللسوقي مكسب، وربما كانت النخلة الواحدة امرأة شريفة كثيرة الخير والذكر. والنخلة اليابسة رجل منافق. ومن رأى كأن الرياح قلعت النخل وقع هناك الوباء. وربما كان ذلك عذاباً في تلك البلدة من الله تعالى أو السلطان. وطلعها مال لقوله تعالى: ﴿فَمَا طَلَعُ نَضِيدٌ زَيْفًا لِلْعِيَادِ﴾<sup>(٥)</sup>.

ومن رأى أنه صار نخلة، فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر مكروه يتصرم<sup>(٦)</sup>، وخصومها بمنزلة الشعر من النساء.

ومن رأى نواة صارت نخلة، فإن هناك ولدأ بصير عالماً، أو يكون هناك رجل وضيع يصير

رفيعاً.

وقال بعضهم: النخل طول العمر.

ورأى السيد الحميري رسول الله ﷺ كأنه في أرض سبخة ذات نخيل وإلى جانبها أرض طيبة لا نبات فيها. فقال ﷺ له: أتدري لمن هذه الأرض؟ قال: لا. قال: هذه لامرئ القيس بن حجر، خذ هذا النخل الذي فيها فاغرسه في تلك الأرض الطيبة. ففعلت ما أمرني به، فلما أصبحت غدوت على ابن سيرين وأنا غلام، فقصصت عليه رؤيائي فتبسم وقال: يا غلام أتقول الشعر؟ قلت: لا. قال: أما أنك ستقول الشعر مثل امرئ القيس، إلا أنك تقول في قوم طاهرين.

وقد تقدم ذكر النخل في أول الباب.

**النداف:** والنداف<sup>(٧)</sup> صاحب خصومات تجري على يديه أموال. فإن رأى أنه يندف دخل في خصومة. فإن رأى أنه لا يحسن الندف، غلبه خصمه والناقد رجل يختار من كل شيء أجوده، كالحاكم العدل والفقير العالم والورع والعاقد الحاذق.

**الترجس:** وأما الترجس فمن رأى على رأسه إكليلاً من نرجس تزوج امرأة حسناء، أو اشترى جارية حسناء لا تدوم له. والمرأة إذا رأته على رأسها كذلك، وإن كان لها زوج فإنه يطلقها أو يموت عنها. ومن رأى النرجس ثابتاً في بستان، فإنه ولد باق، وإن رآه مقطوعاً فاسداً فإنه لا يبقى.

(٥) سورة ق، الآيتين: ١٠ - ١١.

(٦) يتصرم: من تصرم إذا تقطع وتفرق.

(٧) النداف: الذي يندف القطن.

(١) النخاس: بائع الدواب والرقيق أو مسير الدواب.

(٢) النخالة: ما بقي من الشيء بعد نخله.

(٣) سورة طه، الآية: ٧١.

(٤) كربه: الأصل العريض للسعف إذا يبس.

كالمسافر والمجالد بالسيف فوق الدابة ورجله في الركاب، وربما دل النساج على البناء فوق الحائط المؤلف للطاقت المناول من تحته من يبنيه في حائط الذي علا عليه، ووزنه بميزانه وخيطه، وضربه بفأسه وربما دل على الناسج والمصنف والحراث. وقد يدل المنسج على ما الإنسان فيه من مرض أو هم أو سفر أو خصومة أو مرممة<sup>(٢)</sup> أو كتابة، فمن قطع منسجة فرغ من همه وعمل سفره، وما يعالجه، وإلا بقي له بقدر ما بقي من تمامه في النول. وقيل: النسج سفر. وقيل: النسج خصومة. وأما المسدي<sup>(٣)</sup> فهو الذي لا يستقر به قرار، والذي عيشه في سعيه كالمنادي والمكاري. وقد يدل على الساعي بين الاثنين، وعلى ذي الوجهين. والقتال هو الماسح والسائح والمسافر، وربما دل على كل من يبرم الأمور ويحكم الأسباب كالمفتي والقاضي وذو الرأي، فمن قتل في المنام حبلاً سافر إن كان من أهل السفر، أو مسح أيضاً إن كانت تلك صناعته، أو أحكم أمراً هو في اليقظة على يديه، أو يحاوله أو يؤمله إما شركة أو نكاحاً أو اجتماعاً على عهد وعقد، أو اثتلاًفاً.

**النسج:** وأما نسج الثوب فإنه يدل على سفر. فإن نسج ثوبه ثم قطعه، فإن الأمر الذي هو طالبه قد بلغ آخره وانقطع، وإن كان في خصومة انقطعت وإن كان في حبس فرج عنه. ونسج القطن والصوف والشعر والأبريسم<sup>(٤)</sup> كله سوء.

فإن رأى أنه ينسج درع حديد، فإنه يبني حصناً

وحكي أن امرأة رأت كأن زوجها ناولها طاقة نرجس، وناول ضررتها طاقة آس، فقصت رؤياها على معبر. فقال: يطلقك ويتمسك بضرتك، لأن عهد الآس أبقى من عهد النرجس! ورأى رجل له أربع نسوة كأن أربع طاقت نرجس نابتة على ضفة نهر، وكأنه رمى ثلاث طاقت منهن بثلاثة أحجار، فقصفهن، ورمى الرابعة فلم تنقص، فقص رؤياه على معبر فقال: إنك ذو نسوة أربع، وإنك تطلق منهن ثلاثاً ولا تطلق الرابعة. فكان كذلك.

وقيل: إن صفرة النرجس تدل على الدنانير، وبياضه على الدراهم ينالها صاحب الرؤيا وأشد:

لما أطلنا عنه تغميضاً

أهدى لنا النرجس تعريضاً  
فدلنا ذاك على أنه

قد اقتضى الصفراء والبيضا  
وقال الشاعر:

ليس للنرجس عهد  
إنما العهد للآس

وقال بعضهم: النرجس سرور.

**النزول:** وأما نزول عيسى عليه السلام فدل على عدل، فيكون في الأرض، فإن قتل الدجال، هلك كافر أو مبتدع، وقد يقدم عليه قائم أو يقدم عليه إمام عادل.

**النساج:** وأما النساج فهو الجماع الكداد<sup>(١)</sup> في عمله الذي يسعى في طلبه أو بحث في عمله

(١) الكداد: الماهر المجد في عمله.

(٢) المرممة: مكان الألم في الإنسان.

(٣) المسدي: الذي يمد ما يوضع طولاً في النسج.

(٤) الأبريسم: أحسن أنواع الحرير.

**النشاب :** وأما النشاب فإنه رسول. فمن رأى أنه رمى بسهم فلا يصيب الغرض فإنه يرسل رسولاً في حاجة فلا يقضيها. فإن أصاب الغرض فإنه يقضيها. فإن كانت النشاب سوية فهي كتاب فيه كلام حق، فإن نفذت النشاب، فإن ذلك الكلام يقبل، فإن كانت من قصب ناقصة، فإن ذلك الكلام باطل. فإن نفذ بها ما أراد، وأصاب العلامة، نفذ أمره، فإن كانت النشاب سهماً، فإنه رجل لسن. فإن أصاب نفذ ما يقوله. فإن رأى أن امرأة رمته فأصابت قلبه، فإنها تمازحه، فيعلق قلبه بها. وإن كانت نشابة من ذهب فإنها رسالة إلى امرأة أو بسبب امرأة. فإن كانت سهماً معاريض فإنهم رسل معهم لطف ولين في كلامهم. فإن رمى بها مقلوبة نصولها إلى جانب الوتر، فإنها رسالة مقلوبة. فإن كان بلا ريش فإن الرسول مسخر. والنصل في النشاب رسالة في بأس وقوة. والنصل من رصاص رسالة في وهن، ومن صفر متاع الدنيا، ومن ذهب رسالة مع كراهية.

وإن كانت نشابته بغير نصل فإنه يريد إرسال رسالة إلى امرأة ولا يصيب رسولاً، فإن كانت بلا فوق<sup>(٤)</sup> فإن الرسول غير حازم، واضطراب السهم خوف الرسول على نفسه. فإن رأى أنه رمى سهماً فأصاب فإنه إن رجا ولدأ كان ذكراً. والنشاب قول الحق والرد على من لا يطيع الله، فإن أصاب قبل قوله وإن أخطأ لم يقبل قوله. والسهم الواحد المنكوس إذا رآته امرأة في الجعبة فهو انقلاب زوجها عنها. وقيل: من رأى قوساً يرمى منها سهام فإن القوس أب وربما كان النشاب رجلاً رباه غير أبيه.

من الحصون جنة<sup>(١)</sup> له من محذور، أو يتخذ أخبية<sup>(٢)</sup> من محذور، أو يرتبط خيلاً يعتز بها عند محذور، أو يصطنع قوماً، يستظهر بهم عند محذور، أو يجمع مالا يدفع به عن نفسه عند محذور، أو يكون ورعاً واثقاً يدفع الله عز وجل عنه ذلك لدعاء والديه له.

**النسر :** النسر أقوى الطير وأرفعها في الطيران، وأحدّها بصراً وأطولها عمراً، فمن رأى النسر عاصياً عليه غضب عليه السلطان، ووكل به رجلاً ظلوماً، لأن سليمان عليه السلام وكل النسر بالطير، فكانت تخافه. فإن ملك نسرأ مطواعاً أصاب سلطاناً عظيماً يملك به الدنيا أو بعضها، ويستمكن من ملك أو ذي سلطان عظيم، فإن لم يكن مطواعاً وهو لا يخافه فإنه يعلو أمره ويصير جباراً عنيداً، ويطغى في دينه لقصة نمرود، فإن طار في السماء ودخل مستويأ مات. فإن رجع بعدما دخل في السماء، فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن أصاب من ريشه أو عظامه، أصاب مالا عظيماً من ملك عظيم. فإن سقط عن ظهره أصابه هول وغم وربما هلك. فإن وهب له فرخ نسر، رزق ولدأ مذكوراً، فإن رأى ذلك نهارةً فإنه مرض يشرف منه على الموت، فإن خدشه النسر طال مرضه. وقيل: النسر خليفة وملك كبير يظفر به من ملكه.

ولحم النسر مال وولاية، ومن تحول نسرأ، طال عمره.

**النسناس :** النسناس<sup>(٣)</sup> رجل قليل العقل يهلك نفسه بفعل يفعله، ويسقط من أعين الناس.

(٣) النسناس: قرد صغير الحجم طويل الذنب.

(٤) فوق: انكسار في أحد طرفيه أو ميل.

(١) جنة: وقاء وستر.

(٢) أخبية: جمع خباء: خيمة.

واقباله. وقال القيرواني: إن النوم على البطن ظفر بالأرض والمال والأهل والولد. والرقاد على الظهر تشتيت وذلة وموت. وربما دل على فراغ الأعمال والراحة من الأحزان إذا كان حامداً لله عز وجل. والنوم على الجنب خبر أو مرض أو موت. ومن رأى أنه مضطجع تحت أشجار كثير نسله وولده.

**النعال:** والنعال رجل يعذب الناس لأجل المال، فإن رأى كأنه نعل الدواب فلم يجد له ألماً، نال مالاً، فإن ناله ألم ضرر.

**النعام:** النعام امرأة بدوية لمن ملكها أو ركبها، وذات مال وجمال وقوام. وتدل أيضاً على الخصي لأنها طويلة، ولأنها ليست من الطائر، ولا من الدواب، وتدل أيضاً على النجيب، لأنها لا تسبق، وتدل على الأصم لأنها لا تسمع، وهي نعمة لمن ملكها أو اشتراها ما لم يكن عنده مريض، فإن كان عنده مريض فهي نعيه. ومن رأى في داره نعاماً ساكنة طال عمره ونعمته، وفرخها ابن ويبضها بنات، فإن رأى السلطان له نعاماً، فإن له خادماً خصياً يحفظ الجوارى والظلم هو الذكر من النعام، وذبحه من قفاه لواط به، وركوبه ركوب البريد.

**النعجة:** النعجة امرأة مستورة موسرة لقوله تعالى في قصة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةً وَاحِدَةً﴾ (٣).

ومن نكح نعجة نال مالاً من غير وجهه، ودل ذلك على خصب السنة في سكون. وذبح النعجة نكاح امرأة. وولادتها نيل الخصب

**النصراني:** فإن رأى كأنه تحول نصرانياً، فإنه يكفر بنعم الله تعالى ويصفه بما هو منزه عنه ومقدس.

**النتع:** وأما النتع<sup>(١)</sup> فهو دال على الرجل لأنه يعلو على الفراش ويقيه الأذناس. وقد يدل على ماله الذي تمتع فيه المرأة ولدها. وربما دل على السرية المشتراة وعلى الحرة المؤثر بها. وقد يدل على الخادم، لأن خادم الفرش يدفع الأوساخ عنه.

**النظر:** والنظر إتباع السنة.

وأما النظر إلى الفرج فمن رأى كأنه نظر إلى فرج امرأته أو غيرها من النساء نظر شهوة ومسه فإنه تجارة مكروهة. وإن رأى أنه نظر إلى امرأة عريانة من غير علمها فإنه يقع في خطأ وزلل.

**النعاس:** النعاس أمن لقوله عز وجل: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ (٢). والنوم غفلة وقد قال النبي ﷺ: «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا». وورد في الدعاء نبهنا من نوم الغافلين. ومن رأى كأنه مستلق على قفاه قوي أمره، وأقبلت دولته، وصارت الدنيا تحت يده، لأن الأرض مسند قوي. ومن استلقى على قفاه وكان فمه منفتحاً فخرج منه أرغفة فإن تدبيره ينتفض ودولته تزول ويفوز بأمره غيره. فإن رأى كأنه منبطح فإنه يذهب ماله وتضعف قوته ولا يشعر بجري الأحوال، ولا يدري كيف تصرف الأمور وذلك أنه إن نام على هذه الصفة جعل وجهه في الأرض فلا يدري ما وراءه. والانتباه من النوم يدل على حركة الجسد

(١) النتع: بساط من جلد.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١١.

(٣) سورة ص، الآية: ٢٣.

الهواء، فإنه يموت رجل رفيع في غربة أو رئيس في عالم رفيع يعمى على الناس أمره، فإن رأى أنه على جنازة يسير على الأرض، فإنه يركب سفينة. فإن رأى جنازة كثيرة موضوعة في مكان فإن أهل ذلك المكان يكثرون ارتكاب الفواحش. فإن رأت امرأة أنها ماتت وحملت على جنازة، فإن لم تكن ذات زوج تزوجت، وإن كانت ذات زوج فسد دينها.

فإن رأت أنه حمل ميتاً، أصاب مالاً حلالاً، فإن رأى أنه جرّ الميت على الأرض، اكتسب مالاً حراماً. فإن رأى ميتاً تعلق بفاسق، فإنه يصيد فأراً. فإن رأى أنه نقل ميتاً إلى المقابر، فإنه يعمل بالحق، فإن رأى أنه نقل ميتاً إلى السوق، نال حاجة وربحت تجارته ونفقت.

فأما الصلاة على الميت فكثر الدعاء والإستغفار له، فإن رأى كأن الإمام صلى عليه عند الصلاة عليه، ولي ولاية من قبل سلطان المناطق، ومن رأى كأنه خلف إمام يصلي على ميت فإنه يحضر مجلساً يدعون فيه للأموال.

**النعل:** فإن رأى أنه ملك نعلًا، ولم يمش فيها، ملك امرأة، فإن لبسها وطىء المرأة، فإن كانت غير محذوة<sup>(٤)</sup> كانت عذراء، وكذلك إن كانت محذوة لم تلبس، وتكون المرأة منسوبة إلى لون النعل؛ فإن رأى أنه يمشي في نعلين فانخلعت إحداهما عن رجله فارق أخاً له أو شريكاً.

ولبس النعلين مع المشي فيهما سفر في بر، فإن لبسهما ولم يمش فيهما فهي امرأة يتزوجها.

والرخاء. ودخولها الدار خصب السنة. وقيل: شحم النعجة مال المرأة، فإن ذبحها بنية أكل لحمها، فإنه يأكل أموال امرأته بعد موتها، وارتباطها وحملها رجاء إصابة مال، فإن واثبتة نعجة، فإن امرأته تمكر به.

وتدل النعجة على ما تدل عليه البقرة والناقة، والنعجة السوداء عربية والبيضاء أعجمية.

**النعش:** وأما النعش<sup>(١)</sup> فمن رأى كأنه حمل على نعش ارتفع أمره، وكثر ماله لأن أصله من الإنتعاش، ومن رأى كأنه على الجنازة فإنه يؤاخي إخواناً في الله تعالى لقوله عز وجل ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وقال بعضهم: إن الجنازة رجل موافق تاب على يديه قوم أردياء<sup>(٣)</sup>، فإن رأى كأنه موضوع على جنازة وليس يحمله أحد، فإنه يسجن فإن رأى أنه حمل على الجنازة، فإنه يتبع ذا سلطان، ويتفجع منه بمال، فإن رأى كأنه رفع ووضع على جنازة، وحمله الرجال على أكتافهم، فإنه ينال سلطاناً ورفعة، ويذل أعناق الرجال، ويتبعه في سلطان بقدر من رأى من مشيبي جنازته، فإن رأى أنهم بكوا خلف جنازته، حمدت عاقبة أمره، وكذلك إن أثنوا عليه الجميل، أو دعوا له، فإن رأى كأنهم ذمّوه ولم يبكوا عليه، لم تحمد عاقبته، فإن رأى كأنه اتبع جنازة، فإنه يتبع سلطاناً فاسد الدين فإن رأى جنازة في سوق، فإن ذلك نفاق ذلك السوق، فإن رأى كأن جنازة حملت إلى المقابر معروفة، فإنه حق يصل إلى أربابه. فإن رأى كأن جنازة تسير في

(٣) أردياء: قوم كادوا يهلكوا من كثرة المعاصي.

(٤) غير محذوة: غير مقطوعة.

(١) النعش: السرير الذي يحمل عليه الميت أو المريض.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

والنعل والكنانة<sup>(٣)</sup> امرأة مستورة قارئة لكتاب الله  
فصيحة .

وقيل : إن خلع النعلين أمن ونيل ولاية، لقوله  
تعالى : ﴿فَأَنْخَعْ نَعْلَيْكَ﴾<sup>(٤)</sup> . وسأل رجل ابن  
سيرين فقال : رأيت نعلي قد ضلنا فوجدتهما  
بعد المشقة . فقال : تلتمس مالاً ثم تجده بعد  
المشقة .

وقيل إن المشي في النعل سفر في طاعة الله  
تعالى . وسئل ابن سيرين عن رجل رأى في  
رجليه نعلين فقال : تسافر إلى أرض العرب .

وقيل إن النعل تدل على الأخ . وحكي أن رجلاً  
أتى ابن سيرين فقال : رأيت كاني أمشي في  
نعلي فانقطع شسع أحدهما وتركته ومضيت  
على حالي . فقال له : ألك أخ غائب؟ قال :  
نعم . قال : خرجت ما إلى أرض معاً فتركته هناك  
ورجعت؟ قال : نعم . فاسترجع ابن سيرين  
وقال : ما أرى أخاك إلا قد فارق الدنيا فورد  
نعيه عن قريب .

وأما النعل فهي ضروب، فأما نعال السفر فمن  
لبسها سافر أو سافر من يشركه في الرؤيا، أو  
سافر له مال ذلك إذا مشى فيها في المنام، وأما  
إن لبسها وكان قد أمل سفراً فقد يتم، وقد لا  
يتم إذا لم يمش فيها، فإذا انقطع شراكها<sup>(٥)</sup> أو  
خلعها أقام عن سفره، وعقل عن طريقه، وإن  
كانت من نعال الماء فإنها زوجة أو أمة يستفيدها  
أو يطؤها . وأما نعال الطائف أو ما يتصرف به  
التجار في الأسواق فدالة على الأموال  
والاكتساب للمعاش، وقد تدل على الزوجة  
أيضاً إذا مشى بها في خلال الدور، أو اشتراها

فإن رأى أنه مشى فيها في محلته وطىء امرأته .

والنعل المشعرة غير المحذوة مال، والمحذوة  
امرأة، والنعل المشردة<sup>(١)</sup> ابنة . فإن رأى كأنه  
لبس نعلًا محذوة مشعرة جديدة لم تشرك ولم  
تلبس تزوج بكرًا، فإن رأى كأن عقبها انقطع  
فإنها امرأة غير ولود . وقيل : إنه يتزوج امرأة بلا  
شاهدين، فإن لم يكن لها زمام تزوج امرأة بلا  
ولي . فإن رأى كأن نعله مطبقة فانشق الطبق  
الأسفل ولم يسقط، فإن امرأته تلد بنتًا، فإن  
تعلق الطبق بالطبق فإن حياة البنت تطول مع  
أمها، وإن سقطت فإنها تموت . ومن رأى كأنه  
رقع نعله فإنه يردم<sup>(٢)</sup> الخلل في أمر امرأة  
ويحسن معها المعاشرة، فإن رقعها غيره دل  
على فساد في امرأته، فإن دفع نعله إلى الحذاء  
ليصلحها فإنه يعين امرأته على ارتكاب فاحشة .  
فإن رأى كأنه يمشي بفرد نعل فإنه يطلق امرأته  
أو يفارق شريكه . وقيل : هذه الرؤيا تدل على  
أنه يطمأ إحدى امرأتيه دون الأخرى، أو يسافر  
سفرًا ناقصًا، فإن رأى كأن نعله ضلت أو  
وقعت في الماء، فإن امرأته تشرف على الهلاك  
ثم تسلم . فإن رأى رجلاً سرق نعله فلبسها فإن  
رجلاً يخدع امرأته على علم منه ورضاه بذلك .

والنعل من الفضة امرأة حرة جميلة، ومن  
الرصاص امرأة ضعيفة، ومن النار امرأة سليطة،  
ومن الخشب امرأة مناققة خائنة .

والنعل السوداء امرأة غنية ذات سودد، والنعل  
المتلونة امرأة ذات تخليط، ومن جلود البقر  
فهي من العجم، ومن جلود الخيل من العرب،  
ومن جلود السباع فهي من ظلمة السلاطين .

(١) النعل المشردة: الضائع .

(٢) يردم: يصلح .

(٣) الكنانة: جعبة صغيرة من أدم للثبل .

(٤) سورة طه، الآية: ١٢ .

(٥) شراكها: شريط الحذاء .

هجرته أو اعتزته أو ما يعرض للنساء من نحو ذلك ثم تعود إلى حالها الأولى.

ولو رأى أن النعل سرقته منه ولبسها غيره، ثم ردت عليه علم بذلك أو لم يعلم، فإن ذلك لا خير فيه لصاحبه، لأنه يغتال في امرأته أو جاريته التي يطؤها. فإن رأى النعل انتزعت انتزاعاً أو احترقت حتى لم يبق منها عنده شيء أو ما يشبه ذلك، فإنها موت امرأته أو جاريته.

فإن رأى أنه رقع نعله، فإنه يدبر حال امرأة أو يجمعها، فإن رقعها غيره فلا خير في عورات النساء، وإن كانت من النعال تنسب إلى السفر، فإن ذلك السفر لا يتم، فإن رأى نعله من غير جلود النعال مما يستبشع مثلها أو ينسب في التأويل إلى غير ما هو للنعل بأهل، فأنسب المرأة التي يطؤها إلى جوهر تلك النعل من صلاح أو فساد، وإن كانت من النعال التي تنسب إلى سفر، فأنسب ذلك السفر إلى جوهر تلك النعال، إن خيراً أو شراً كما وصفت ولو رأى شراكها الذي يمسكها بالياً أو متقطعاً ضعيفاً، فإن حال صاحبها في سفره ذلك، أو في امرأة يطؤها على قدر جوهر الشرك وجماله وهيبته.

**النفخ:** وأما النفخ في الصور فإن النفخة الأولى دالة على الطاعون أو على نداء السلطان في البعوث أو قيامة قائمة أو سفر عام في الجميع، وكذلك من وعد في المنام بالقيامة وقربها، فإن كان مريضاً مات، وبدل الوعد بالقيامة على حادثة عظيمة من السلطان، وأما النفخة الثانية فإن كانت في الوباء ارتفع لأن

أو أهديت إليه، فإن كانت جديدة فبكر أو حرة أو جارية، وإن كانت قديمة ملبوسة فثيب. فإن انقطع شعبها<sup>(١)</sup> تعطلت معيشته أو كسدت صناعته أو عاقة دونها عائق، وإن كانت زوجته نشزت وظهرت خيانتها له. وإن قطع خلخالها أو كانت مريضة هلكت، أو ناشراً طلقت إلا أن يعالج في المنام إصلاحه، أو يوضع بذلك أو يستقر ذلك في نفسه فإنها تبرأ بعد إياس، ويراجعها بعد طلاق، فإن رأى أنه لبس نعلًا محذوة<sup>(٢)</sup> فمشى فيها في طريق فاشد، فإنه يسافر سراً، فإن لبس نعلًا لوم<sup>(٣)</sup> يمش فيها، فإنه يصيب امرأة يطؤها أو جارية، وكذلك لو رأى أنه أعطي نعلًا في يده فأخذها أو ملكها وأحرزها عنده في بيت أو وعاء، فإنه يجوز امرأة على وصف، فإن كانت النعل غير محذوة فإنه يصيب امرأة أو جارية عذراء. وكذلك لو كانت محذوة لم تلبس. فإن كانت النعل من جلود البقر كانت المرأة عجمية الأصل، وإن كانت من جلود الخيل كانت من العرب أو من موالي العرب، وكذلك لو كانت من جلود الإبل.

فإن رأى أنه مشى في نعلين انخلعت إحداهما عن رجله ومضى بالأخرى، فإن ذلك فراق أخ له أو أخت أو شريك عن ظهر سفر، لأنه حين مشى فيها صار في التأويل سراً، وحين انخلت إحداهما فارق أخاه على ظهر سفر، وإن لم يكن أخ ولا نظير ورأى نعله ضاعت أو وقعت في بئر أو غلبه أحد عليها، كان ذلك حدثاً في امرأته، فإن أصاب النعل بعد ذلك صحيحة، فإن امرأته تمرض ثم تصح، أو تكون المرأة قد

(١) شعبها: الشعب: الفرقة من الشيء.

(٢) محذوة: مقطعة.

(٣) لوم: شديد.

قبره، فإنه يزني، فإن رأى كأنه نكحه فأمنى فإنه يخالط رجلاً شريراً منافقاً ويغرم عليه مالا.

وإن رأى كأنه ينكح ميتاً معروفاً رجلاً كان أو امرأة فإنه يظفر بحاجة قد أيس<sup>(٣)</sup> منها، فإن رأى أنه نكح رجلاً صديقاً أصاب عقبه من الفاعل خيراً فإن كان المنكوح عدواً فإن الفاعل يظفر بعقب ذلك الميت. فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فإن الناكح يصل المنكوح بصدقة أو دعاء، أو يصل عقبه<sup>(٤)</sup> منه خيراً، وقيل إنه يقدم على حرام. فإن رأى كأن ميتاً معروفاً نكحه أصابه نفع من علمه أو ماله، فإن رأى كأنه امرأة ميتة حييت فنكحها، وأصابه من ماؤها فإنه يظفر بحاجته وينفق فيها مالا بطيب نفس منه، وينال ولاية مستأنفة وتجارة رابحة.

فإن رأى كأنه ينكح من نساء الجنة وغلماها يطوفون حوله، نال مملكة ونعماً لقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وحكي أن الحجاج بن يوسف رأى في منامه كأن جاريتين من الحور العين، نزلتا من السماء، فأخذ الحجاج إحداهما، ورجعت الأخرى إلى السماء قال: فبلغت رؤياه إلى ابن سيرين فقال: هما ففتتان يدرك إحداهما، ولا يدرك الأخرى، فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث ولم يدرك فتنة ابن المهلب.

أما نكاح الذكور فانظر إلى المنكوح فإن كان شاباً ظفر الناكح بعده، وإن كان شيخاً ظفر بجده وعلا بحظه. وإن كان معروفاً فطهرة للناكح، وظلمة وعدوان عليه. وإن كان طفلاً

الخلق يحيون بها، وربما دلت على نداء السلطان في الناس وجمعهم إلى أمر عظيم أرادته ودبره.

**النفط:** والنفط مال حرام. وقيل: امرأة مفسدة. ومن صب عليه نطف أصابه مكروه من جهة السلطان.

**النقاد:** والنقاد<sup>(١)</sup> رجل كباد<sup>(٢)</sup>.

**النقاش:** والنقاش إن كان نقشه بحمرة فإنه صاحب زينة الدنيا وغرورها. وإن كان نقشه للقرآن في الحجر فإنه معلم لأهل الجهل. وإن كان نقشه بما لا يفهم في الخشب، فإنه منقش لأهل النفاق مداخل أهل الشر.

**النقب:** والنقب في البيت مكر. فإن رأى كأنه نقب في بيت وبلغ داخله فإنه يطلب امرأة ويصل إليها بمكر. فإن رأى كأنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل عالم لقول النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». فإن رأى كأنه نقب في صخرة فإنه يفتش عن دين سلطان قاس.

**النقش:** وأما النقش في الأصل فيدل على فرح وشرف ما لم تلتطخ به الثوب، فإن تلتطخ به الثوب دل على مرض، وعلى أن الذي لظخه به يقع فيه ويرميه بعيب وتظهر براءته من ذلك العيب للناس، وربما يلطخ ثوبه في اليقظة كما رآه.

**نكاح:** وإن رأى كأنه ينكح ميتاً مجهولاً في

(٤) عقبه: نسله وذريته.

(٥) سورة الدهر، الآية: ١٩.

(١) النقاد: الذي يدفع الدراهم للآخرين.

(٢) كباد: الذي يدبر الشرور للآخرين.

(٣) أيس: انقطع رجاؤه وأمله.

فإن رأى بعض أبناء الدنيا أنه ينكح زانية أصاب دنيا حراماً. وجميع النكاح في المنام إذا احتلم صاحبه فوجب عليه الغسل فليس برؤيا. فإن رأى رجل أنه أتى امرأة معروفة فإن أهل بيت المرأة يصيبون خيراً في دنياهم. فإن رأى أنه لم يغشها ولكن نال منها بعض اللثم<sup>(١)</sup> فإن غنى أهل بيتها يكون دون ذلك لأن الغشيان أفضل وأبلغ. ولو رأى أو رُئي له أنه نكح أمه أو أخته أو ذات رحم فإن ذلك لا يراه إلا قاطع لرحمه مقصر في حقهم، فهو يصل رحمه ويراجع. فإن رأى أن امرأته متصنعة مضطجعة معه فوق ما هي في هيئتها ومخالفة لذلك فإنها سنة مخصبة تأتي عليه ويعرف وجه ما يناله من السنة.

فمن رأى أنه ينكح رجلاً مجهولاً وكان المجهول شاباً فإن الفاعل يظفر بعدو له. وكذلك لو كان المنكوح معروفاً، أو كانت بينهما منازعة أو خصومة أو عداوة فإن الفاعل يظفر بالمفعول به. وإن كان المنكوح معروفاً وليست بينهما منازعة ولا عداوة فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً أو سمية إن لم يكن لذلك أهلاً أو نظيره، أو سبب من أسباب هؤلاء. فإن كان المنكوح شيخاً مجهولاً فإن الشيخ جده وما يصل منه إلى جده من خير فإنه يحسن ظنه، واحتماله فيه. وكذلك لو رأى أنه يقبل رجلاً أو يضاجعه أو يخالطه دون أن يكون ذلك من شهوة بينهما فإنه على ما وصفت في النكاح، إلا أنه دونه في القوة والمبلغ. فإن رأى أنه يقبل رجلاً غير قبله الشهوة فإن الفاعل ينال من المفعول به خيراً أو يقبله كقبوله. فإن رأى رجل أن بنفسه حملاً فإنه زيادة في دنياه.

صغيراً ركب ما لا ينبغي له، وحمل غيره مشقة لا تصلح له. وإن كان المنكوح صديقه يأتيه بأمر لم يكن المنكوح يظنه. فإن كان بميله وإرادته فإنه ينال من الفاعل خيراً، أو يشترك الفاعل والمفعول به مع غيرها ويجتمعان على شيء مكروه. وأما مناكحة الميت فإن المفعول به ينال من الفاعل خيراً، فأما الحي فلعله ينال من ميراثه أو من أحد من أهل بيته أو عقبه، وأما الميت فلعل الحي يتصدق عنه أو يصل أهله أو يترحم عليه. وإن كانت المنكوحة الميتة مجهولة فإنه يحيا له أمر يطلبه إما أرض خربة يعمرها، أو بئر مهدومة يحفرها، أو أرض ميتة يحرقها، ومطلب ميت يحييه بالطلب ووجود البينة والأنصار، إلا أن يضعف ذكره عند المجامعة أو يكسل عند الشهوة، فإنه يحاول ذلك ويعجز عنه، وأما نكاح الميت الحية فإن كانت مريضة أو كان عندها مريض لحقه واتصل به، وإلا كان ذلك شتاتاً في بيتها أو علة في جسمها إلا أن يكون مع ذلك ما يدل على الصلاح. مثل أن يقول لها: إني لست بميت. أو ترى أنه مع ذلك قد دفع إليها أو وهبها شعيراً فإنه خير يحيا لها لم تكن ترجوه، وقد يشت من ميراثه أو من زوجها إن كانت أرملة، أو من غائب يقدم عليها إن كان لها غائب. وأما إن تزوجت المرأة زوجاً غير زوجها في المنام فإنه نفع يدخل عليها أو على أهل بيتها أو زوجها من شريك يشاركه أو ولد يعاونه أو صائف يخدمه ويعمل له. ومن يرى بهيمة تنكحه أو نحوها، فإنه يؤتى إليه من الخير والإفادة فوق أمه، فإن كان ما ينكحه سبباً أو نحوه، فإن يرى من عدوه ما يكره.

(١) اللثم: جمع لثة وهي القبلة للمرأة.

الهموم وشفاء من الأمراض. ومن رأى كأن شيخاً مجهولاً ينكح امرأته فإنه ينال ربحاً وزيادة. فإن الشيخ جده. فإن نكحها شاب فإن عدواً له يخدمه ويحسه على الظلم وسوء المعاملة. والمنكوح إذا كان محبوباً فرج عنه. ومن رأى كأنه ينكح أمه الميتة في قبرها فإنه يموت لقوله تعالى: ﴿مِنهَا خَلَقْتَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ومن رأى كأنه نكح جارية نال خيراً. فإن رأى أنه ينكح على غير وجه الإباحة فإنه يطلب أمراً من غير وجهه ولا ينتفع. فإن رأى الرجل كأنه ينكح عبده أو أمته نال زيادة في مال. وفرحاً بما ملكه. فإن رأى كأن عبده يجامعه فإن عبده يستخف به.

وأما نكاح البهائم والأنعام المعروفة فإنه دليل على الإحسان إلى من لا يراه أو النفقة في غير الصواب. وإن كانت مجهولة ظفر بمن تدل عليه تلك الدابة من حبيب أو عدو ويأتي في ذلك ما لا يحل له منه. فإن كانت الدابة هي التي نكحته كان هو المغلوب المقهور، إلا أن يكون عند ذلك غير مستوحش. ولا كان من الدابة أو السبع وما شبه به إليه مكروه فإنه ينال خيراً من عدوه أو ممن لم يكن يرجوه. وقد يدل ذلك على وطء المحرمات من الإناث والذكور إذا كان مع ذلك شاهد يقويه.

**النمام:** <sup>(٢)</sup> سرور يدوم من امرأة أو ولد أو ولاية أو تجارة.

**النمر:** النمر يجري مجرى الأسد، وهو أيضاً رجل فجور حقوق كتوم لما في نفسه، مسلط خائن، وعدو ظاهر العداوة، وقيل: سلطان

ولو رأى أنه ولد له غلام أصابه هم شديد. فإن ولد جارية أصاب خيراً. وكذلك شراء الغلام والجارية.

فإن رأى أنه ينكح بهيمة معروفة فإنه يصل بخير من لا حق له في تلك الصلة ولم يؤجر على ذلك. فإن كانت البهيمة مجهولة فإنه يظفر بعدو له في نفسه ويأتي في ظفره به ما لا يحل به، وإلا استحق العدو ذلك منه. وكذلك لو كان ما ينكح غير البهيمة من الطير والسباع ما خلا الإنسان.

فإن رأى أنه ينكح ميتاً معروفاً فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً من دعاء أو صلة. فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فإن الفاعل يصل المفعول به بخير من صدقة أو نسك أو دعاء. وإن رأى ميتاً معروفاً ينكح حياً وصل إلى الحي المنكوح خير من تركة الميت أو من وارثه أو عقبه من علم أو غيره.

ومن نكح امرأة ميتة، فإنه يحيا له أمر ميت ويظفر به، أو يصيب سلطاناً من موضع لا يرجوه. ولو رأت امرأة أن رجلاً ميتاً ينكحها فإنها تصيب خيراً من موضع لم تكن ترجوه.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فذكر له أنه نكح أمه، فلما فرغ منها نكح أخته وكان يمينه قطعت. فكتب ابن سيرين جوابه في رقعة حياء من أن يكلم الرجل بذلك فقال: هذا عاق قاطع للرحم بخيل بالمعروف مسيء إلى والدته وأخته.

ومن رأى كأن الخليفة نكحه نال ولاية. وإن نكحه رجل من عرض الناس أصاب فرجاً من

(١) سورة طه، الآية: ٥٥.

(٢) النمام: يطلق على السعتر البري وعلى نوع من النعنع.

من رجل خطير كقدر ذلك النهر. ومن دخل نهراً فأصابه من قعره وحل أو طين أصابه هم من رجل حاله كحالة ذلك النهر في الأنهار. ومن قطع نهراً إلى الجانب الآخر قطع همأ أو هولاً أو خوفاً وسلم منه إن كان فيه وحل.

والنهر الكبير الغالب رجل منيع ذو سلطان، ودخوله بلدة دخول السلطان إليها. وصفاء الماء عدل السلطان. ورجوع الماء إلى وراء عز السلطان. وعلو الماء فوق المقدار علو من ذلك السلطان فوق مقداره، وصعود السطح قهر السلطان رعيته. وإخلاله بالجدوع أسره للرجال، وذهاب الماء بالطعام إغارة السلطان على أموالهم، وذهابه بالفرش سبيه لنسائهم. وحفر النهر إصابة مال، وكذلك الماء فيه، وكذلك رؤية الرجل الماء في بستانه يساق إليه لقوله تعالى: ﴿سَوَّى الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرَيْرِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فإن رأى كأنه وقع في ماء ثم خرج منه فإنه يقع في حزن ثم يخرج منه، فإن رأى كأنه وثب من النهر إلى شطه، فإنه ينجو من شر السلطان وينال ظفراً على الأعداء، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

ومن رأى أن ماء الوادي غمره من غير أن يغرق فيه، فإنه يصيبه غم<sup>(٤)</sup> غالب، وإن خرج منه، نجا من الغم، وإن رأى الإنسان كأن ماء النهر يختطفه أو شيئاً من دوابه أو متاعه، أو يذهب به، فإنه مضرة وخسران له.

فإن رأى كأنه يجري إلى بيته نهراً صافي الماء، دل على يسار ومال، وقيل: إن ذلك للغني علة

ظاهر، والنمرة أيضاً تجري مجرى اللبوة. ودخول النمو دخول رجل فاسق، وأكل لحمه قيل: إنه رياسة.

**النمس:** النمس<sup>(١)</sup> دابة تقتل الثعبان عادية، فمن رأى النمس فإنه يزني، فهو يدل على الزنا وذلك أن النمس يسرق الدجاج والدجاجة تشبه النساء.

**النمل:** وأما النمل الكثير فجند. ورؤيتها على الفراش أولاد. ورؤية النمل تدل على نفس صاحب الرؤيا. وقيل: تدل على قرايبته. وقيل: إن خروج النمل من جحرها غم. ورؤية النمل تدل على موت المريض. ومعرفة كلام النمل ولاية لقصة سليمان عليه السلام. ومن رأى النمل يدخل داره بالطعام يكثر خير داره. ومن رأى النمل يخرج بالطعام من داره، افتقر. وخروج النمل من الأنف والأذن أو غيرهما من الأعضاء، يدل على موت صاحب الرؤيا شهيداً إذا رأى نفسه تفرح بخروجها. فإن كان يسوؤه خروجها فيخشى عليه. والنمل إنسان ضعيف حريص. والكثير منه جند أو ذرية أو مال أو طول الحياة. ومن رأى النمل يدخل قرية أو بلداً، دخل ذلك البلد جند. فإن خرجوا منها يتحملون منها. فإن رأى أن النمل هارب من بلد أو بيت، فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً، ويكون هناك عمارة، لأن النمل والعمارة لا يجتمعان. وكثرة النمل في بلد من غير إضرار بأحد يدل على كثرة أهل البلد.

**النهر:** ومن استقى من نهر فشرب أصاب مالاً

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٤) غم: الغم حزن وكآبة.

(١) النمس: حيوان ثديي أكل اللحم.

(٢) سورة السجدة، الآية: ٢٧.

**النورة والتنور:** وأما النورة<sup>(٢)</sup> فقد حكى أن قتيبة بن مسلم رأى بخراسان كأنه نور جسده فحلقت النورة الشعر حتى انتهت إلى عورته فلم تحلقها، فرفعت رؤياه إلى ابن سيرين، فقال: إنه يقتل ولا يوصل إلى عورته يعني حرمه. فكان الأمر كما عبر.

**والتنور<sup>(٣)</sup>** في موضع السنة إذا ذهب بشعر العانة دليل الفرج فإذا لم يذهب بشعر العانة فدلليل ركوب الدين وزيادة الحزن.

**النوم:** والغطيط في النوم يدل على غفلة صاحب الرؤيا وانخداعه لمن خدعه.

**النياحة:** وأما النياحة فمن رأى كأن موضعاً يباح فيه، وقع في ذلك الموضع تدبير شؤم يتفرق به عنه أصحابه. وقيل: إن تأويل النوح الزمر، وتأويل الزمر النوح.

**النيل:** ومن شرب من نهر النيل نال ذهباً بقدر ما شرب.

تصبيه تكون لأهل البيت. فإن رأى نهراً يجري من بيته، والناس يشربون منه، فإنه إن كان غنياً أو ذا شرف، فذلك يدل على خير ومنافع تكون منه لأهل البلد يكرمهم، وينفق عليهم، ويأتي منزله قوم كثيرون ويحتاجون إليه، وينالون منه منفعة. وإن كان صاحب الرؤيا فقيراً فإنه يطرد امرأته أو ابنه أو أحد من بيته بسبب زنى أو فعل قبيح، فإن رأى أنه يجري إلى بيته ماء صافٍ دل على يسار ومال.

**نوح:** ومن رأى نوحاً عليه السلام طال عمره وكثر بلاؤه من أعدائه، ثم رزق الظفر بهم وكثر شكره عليه السلام تعالى لقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ عَبْدًا شَكُورًا﴾<sup>(١)</sup> وتزوج امرأة دينة فولدت له أولاداً.

**النور:** والنور هو الهدى من الضلال وتأويله بضد الظلام. ورأت آمنة أم النبي صلوات الله عليه وسلامه كأن نوراً خرج منها أضاءت قصور الشام من ذلك فولدت النبي عليه السلام. والنور في التأويل هو الهدى.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣.

(٢) النورة: أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون

تستعمل لإزالة الشعر.

(٣) التنور: التظلي بالنورة لخلق الشعر.

## حرف الهاء

**الهدية:** ومن أهدى هدية يستحب نوعها كان ذلك للمهدي أو المهدي إليه .

**الهدية** خطبة فمن رأى أنه أهدى إلى أحد هدية وأهدي إليه شيء خطبت إليه ابنته أو امرأة من أقربائه، وحصل النكاح لقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. فكانت بلقيس مرسلة بالهدية وكان سليمان خاطباً لها. وقيل: إن الهدية المحبوبة تدل على وقوع صلح بين المهدي والمهدي إليه. قال رسول الله ﷺ: «تهادوا وتحابوا».

**الهراس:** والهراس<sup>(٣)</sup> رجل مشغب. وقيل: هو ضراب لسلطان جلاد، وعيشه من ذلك.

**الهرولة:** وأما الهرولة في أي موضع كان فظفر بالعدو. والقصد في المشي تواضع لله لقوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾<sup>(٤)</sup>.

**الhezال:** والhezال هو نقص المال، وضعف الحال وأما التخمة فدليل أكل الربا.

**الهزيمة:** وأما الهزيمة فللكفار هي بعينها

**الهبة:** وأما الهبة فمن رأى كأنه وهب لرجل عبداً فإنه يرسل إليه عدواً.

**الهبوط:** والهبوط من السماء بعد صعودها ذل بعد العز. وقيل: هو نيل نعمة الدنيا مع رئاسة الدين. وإذا رأى الهبوط من الجبل نال الفرج. وقيل: إنه يدل على تغيير الأمر وتعذر المراد.

**الهتاف:** أما الهتاف<sup>(١)</sup> فمن رأى أنه سمع صوت هاتف بأمر أو نهي أو بشارة أو نذارة فهو كما سمعه بلا تفسير، وكذلك كلام الموتى، وكذلك كلام كل طير لصاحب الرؤيا مبشرة بنيل ملك عظيم وعلم وفقه. وأما الكلام بلغات شتى فمن رأى ذلك فإنه يملك ملكاً عظيماً.

**الهدم:** وانهدام الدار أو بعضها موت إنسان بها. وموت إنسان في الدار ولم تكن له هيئة الأموات من بكاء أو كفن أو نحوه، فإنه انهدام بعض الدار.

**الهدهد:** الهدهد رجل بصير في عمله كاتب ناقد، قد يتعاطى دقيق العلم، قليل الدين، وثناؤه قبيح لتتن ريحه، وإصابته سماع خبر.

(٣) الهراس: بائع الهريسة.

(٤) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(١) الهتاف: الصوت الذي يسمع دون أن يرى صاحبه.

(٢) سورة النمل، الآية: ٣٥.

لقوله تعالى: ﴿وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾<sup>(١)</sup>، وللمؤمنين ظفر في الحرب. ومن رأى جنداً عادلين دخلوا بلدة منهزمين رزقوا النصر والظفر، وإن كانوا ظالمين حلت بهم العقوبة.

**الهلال:** الهلال يدل أيضاً على الملك والأمير والقائد والمقدم والمولود البارز من الرحم المستهمل بالصراخ، وعلى الخبر الطارئ والفتح القادم من الناحية التي طلع منها، وعلى الثائر والخارجي إذا طلع من غير مكانه أو كانت معه ظلمة أو مطر بالدجى أو ميازيب<sup>(٢)</sup> تسيل من غير مطر، وعلى قدوم الغائب، وعلى صعود المؤذن، فوق المنارة لأن الناس يشخصونه بالأبصار، ويشيرون إليه بالأصابع، ويجاوبونه بالتكبير والتهليل، وعلى الخطيب فوق المنبر، وعلى المصلوب الشريف. وربما دل على تمام الأجال وأذن باقتضاء الدين برائيه أو عليه، وربما دل على الحج لمن رآه في أشهر الحج أو أيامه، وإن كان في الرؤيا ما يؤيده من تلبية أو حلق رأس أو عري أو نحوه، لأن الأهلة مواقيت كما قال الله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ﴾<sup>(٣)</sup>، فمن رأى هلالاً طلع من مشرق أو مغرب والناس ينظرون إليه بعد أن لا يكون ذلك أول ليلة من الشهر أو آخر ليلة منه، فإنه خبر أو فتح يأتي للناس بأمر مشهور من تلك الناحية التي طلع منها. فإن كان ضياءً ونوراً وكان الناس عند ذلك يحمدون الله ويقدمونه، فإنه أمر صالح، فكيف إن كانت أقباس<sup>(٤)</sup> النور

تقذف منه، وإن كان مظلماً أو مخلوقاً من نحاس، أو في صفة حية أو عقرب، فلا خير فيه، فإن زاد كبره أو مشى في السماء دام ذلك وانتشر. وإن ذهب وتلاشى واضمحل وغاب عن الأبصار، وذهب ما يدل عليه من قرب تحفته أو بطلانها. فإن دل على الثائر دل على دماره وهلاكه وتلاشى أمره، وإن انفرد برؤيته في بيته أو دون الجماعة والجامع، أو رآه نزل إليه أو قبض عليه أو وقع في حجره، قدم غائبه إن كان ذلك في إقبال ذلك الهلال، وإلا بعدت شقته وطالت سفرته، وإن كان عنده مريض أو حمل أو مسجون عبرت عنه، كالذي قدمناه في القمر. وقال بعضهم: من رأى هلالاً قد رآه موافقاً، ولد له ولد مبارك، أو ولي ولاية جليلة وإذا كان تاجراً ربح في تجارته.

والأهلة المجتمعة حج لقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ﴾<sup>(٥)</sup>.

ومن رأى الهلال أحمر، فإن امرأته تسقط سقطاً<sup>(٦)</sup>، وإن رأى الهلال وقع على الأرض، هلك رجل عالم أو ولد له. فإن رأى الناس يلتمسون الهلال ولا يجدونه، ولا يراه أحد سواه، فإنه يموت. وقال بعضهم: من رأى الهلال نصر على عدوه، وظفر به.

ومن رأى أن هلالاً طلع من مطلع في غير أول الشهر فإنه طلعة ملك أو ولادة مولود عظيم الخطر، أو قدوم غائب أو ورود أمر جديد. وليس طلوع الهلال كطلوع القمر. وطلوع النجم رجل شريف.

(٤) أقباس: مجموعة جُزْم من النور.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

(٦) سقطاً: الذي يسقط من بطن أمه قبل تمام وقته المحدد.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٦.

(٢) ميازيب: جمع مزاب وهو أنبوب حديدي ينصب لمرور الماء داخله.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

عطب في حاله، وهوى في أعماله لقوله تعالى: ﴿تَهْوَىٰ بِدِ الْرِيحِ فِي مَكَانٍ سَجِيٍّ﴾<sup>(٤)</sup>. فإن مات في سقطته، كان ذلك أدل على غاية بلوغ ما يدل عليه من يموت، أو بدعة أو قتل أو نحو ذلك. وأما من يبني في الهواء بنياناً، أو يضرب فيه فسطاطاً، أو يركب فيه دابة أو عجلة، فإن كان مريضاً مات، أو كان عنده مريض مات، وذلك نعشه وقبره، فإن كان أخضر اللون، كان شهيداً، وإن رأى ذلك سلطان أو أمير أو حاكم عزل عن عمله، أو زال سلطانه بموت أو حياة، وإن رأى ذلك من عقد نكاحاً أو بنى بأهله، فهو في غرر معها وفي غير أمان منها، وإن رأى ذلك من هو في البحر عطبت سفينته، أو أسره عدوه، أو أشرف على الهلاك من أحد الأمرين، وقد يدل ذلك على عمل فاسد عمله على غير علم ولا سنة إذا لم يكن بناؤه على أساس، ولا كان سرداقه أو فسطاطه على قرار.

**هود:** ومن رأى هوداً عَلَيْهِ السَّلَامُ تسفه عليه أعداؤه، وتسلطوا على ظلمه، ثم رزق الظفر بهم، وكذا من رأى صالحاً عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**الهودج:** والهودج امرأة لأنها من مراكب النساء، فمن رأى أنه ملجم بلجم فإنه يكف عن الذنوب. وروي في الحديث «التقي ملجم». وقال الشاعر:

إنما السالم من  
ألجم فاه بلجام

**الهميان:** والهميان<sup>(١)</sup> جار مجرى الكيس وقيل: إن الهميان مال. فمن رأى كأن هميانه وقع في بحر أو نهر ذهب ماله على يد ملك. وإن رأى كأنه وقع في نار ذهب ماله على يد سلطان جائر.

**الهندباء:** وأما إذا رأى الهندباء وأمثالها كالكزبرة ونحوها من ذوات المرارة والحرارة، فهموم وأموال حرام، وقد قيل: إن آدم حين هبط إلى الأرض وقع بالهند، وعلقت رائحته بشجرة في حين حزنه وبكائه على نفسه، وقد تدل على همومه وعلى الآخرة والثواب بجواهر الجنة المضاف إليها دون الكزبرة والكرابيا وأمثالها. وما كان من نبت الأرض مما جاء فيه نهي في الكتاب أو السنة أو سبب مذموم في القديم، فهو دال على المقدور في الكلام والرزق، كالشيث<sup>(٢)</sup> والحطب والثوم والقشاء والعدس والبصل.

**الهواء:** والهواء ربما دل على اسمه، فمن رأى نفسه فيه قائماً أو جالساً أو ساعياً فيكون على هوى من دينه، أو في غرر من دنياه وروحه في المشي الذي يدل عليه عمله في الهواء أو حالة في اليقظة وآماله، فإن كان في بدعة فهو بدعته، وإن كان مع سلطان كافر، فسد معه دينه، وإلا خيف على روحه منه، فإن كان في سفينة في البحر، خيف عليه العطب<sup>(٣)</sup>.

وإن كان في سفر ناله فيه خوف. وإن كان مريضاً أشرف على الهلاك، وإن سقط من مكانه

(٣) العطب: الهلاك والتلف.

(٤) سورة الحج، الآية: ٣١.

(١) الهميان: كيس للنفقة يشد في الوسط.

(٢) الشيث: نبات عشبي من الفصيلة الخيمية.

## حرف الواو

وربما دل الشاعر، والزامر والمغني وأمثالهم ممن يأخذ المال من الباطل الذي يخلقه بيده أو فمه .

**الوباء:** ورأى رجل كأن الوباء قد نزل بالناس والمواسي، فسأل المعبر عنه فقال: إن ملك عصرنا يقصم<sup>(٥)</sup> رجالاً أو يحبسهم أو يؤذي المستورين. وكان بعض الملوك ظالماً جباراً، فرأى رجل من الصالحين هذا الملك قبيحاً، ورد وجهه على دبر، وقد عرج وقطعت يده ورجلاه، وسمع تالياً يتلو: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَأْدِ إِذْ مَاتَ الْوَمَدُ﴾<sup>(٦)</sup> فقص رؤياه على معبر فقال: إن الملك سيهلك كما أهلك عاد. فبعد عشرين يوماً ذهب ملكه وماله، وأهلكه الله تعالى وكفى الناس شره.

**الوتد:** وأما الوتد فمن رأى كأنه ضربه في حائط أو أرض فإن كان عزباً تزوج، وإن كانت له زوجة حملت منه. وإن رأى نفسه فوقه تمكن من عالم أو مشى فوق جبل، وقيل: الوتد أمير فيه نفاق. وإن رأى غرسه في حائط

**الوادي:** فمن رأى وادياً قد حال بينه وبين الطريق فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق لص أو أسد أو عقلة عن سفره مطر أو سلطان أو صاحب مكس<sup>(١)</sup>، وإن كان حاضراً نالته غمة وبلية لقوله تعالى: ﴿مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وإما سلطان يقدم إليه، سيما إن دخل فيه، فيما أن يسجنه أو يأمر بضربه، أو يناله حزن وإذا كان قد ناله منه وجل، أو منعه من الخلاص منه تياره، وإما مرض يقع فيه من برد أو استسقاء، فكيف إن كان ذلك في الشتاء. وكان ماؤه كدراً فهو أشد في جميع ما يدل عليه، فإن قطعه وجاوزه أو خرج منه، نجا من كل ما هو فيه من الغم والأسقام، ومن كل ما يدل عليه من البلايا والأحزان.

والوادي بلا زرع حج لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾<sup>(٣)</sup> ومن رأى أنه يهيم في واد فإنما يقول ما لا يفعل، لقوله تعالى عن الشعراء: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

**والمصور:** كاذب على الله تعالى ذو البدعة،

(٤) سورة الشعراء، الآيتين: ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٥) يقصم: يهلك.

(٦) سورة الفجر، الآيتين ٦ - ٧.

(١) مكس: أي صاحب جباية وضريبة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

أو جذب وقحط. وكذلك احمراره، والعرب تقول لسنة الجذب، سنة غرباء لتصاعد الغبار إلى الهواء من شدة الجذب، فيكون الهواء في عين الجائع ويتخيل له أن فيه دخاناً، فكيف إذا كان الذي أظلم الهواء منه دخاناً، فإنه عذاب من جذب أو غيره.

ومن وثب من موضع إلى موضع تحوّل من حال إلى حال. والوثب البعيد سفر طويل، فإن اعتمد على عصا اعتمد على رجل قوي.

**الوثوب:** وأما الوثوب فمن رأى كأنه وثب إلى رجل فإنه يغلبه ويقهره لأن الوثوب يدل على القوة، وقوة الإنسان في قدميه. فإن رأى كأنه وثب من مكان إلى خير منه فإنه يتحول من حال إلى حال أرفع منه عاجلاً. فإن رأى كأنه وثب من الأرض حتى بلغ قرب السماء سافر حتى وافى مكة. فإن رأى كأنه وثب حتى بلغ بين السماء والأرض فهو موته ورفع جنازته. ومن رأى كأنه يمشي مستوياً فإنه يطلب شرائع الإسلام ويرزق خيراً. فإن رأى كأنه يمشي في السوق دل على أن في يده وصية، وإن كان أهلاً للوصية نالها لقوله تعالى: ﴿مَالٌ هَدَىٰ الرَّسُولَ يَأْكُلُ الظَّالِمُونَ فِي الْآسْوَاقِ﴾<sup>(١)</sup>. فإن رأى كأنه يمشي حافياً دل على حسن دينه وذهاب غمه. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على مصيبة في المرأة وطلاقها.

**وجالب الأمتعة** جامع الدنيا.

**الوجع:** ومن رأى كأنه بعضو من أعضائه وجعاً لا صبر له عليه فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك العضو والوجع. فإن رأى

يحب رجلاً جليلاً. فإن غرزه في جدار بيت فإنه يحب امرأة. فإن غرسه في جدار اتخذ من خشب فإنه يحب غلاماً منافقاً. فإن رأى كأن شيخاً غرز في ظهره مسماراً من حديد فإنه يخرج من صلبه ملك أو نظير ملك أو عالم يكون من أوتاد الأرض. فإن رأى أن شاباً غرز في ظهره وتداً من خشب فإنه يولد له ولد منافق، يكون عدواً له. فإن رأى كأنه قلع الوند فإنه يشرف على الموت. وقيل: من رأى أنه أوتد وتداً في جدار أو أرض أو شجرة أو أسطوانة أو غير ذلك، فإنه يتخذ أخبية عند رجل ينسب إلى ذلك الشيء الذي فيه الوند.

**الوثب:** وأما الوثب فдал على النقلة مما هو فيه، إما من سوق إلى غيره، أو من دار إلى محله، أو من عمل إلى خلافه، على قدر المكانين، فإن وثب من مسجد إلى سوق آثر الدنيا على الآخرة، وإن كان من سوق إلى مسجد، فصد ذلك، وقد يترقى الطيران في الهواء لمن يكثر من الأمانى والآمال فيكون أضعافاً. ومن وثب من مكان إلى مكان تحول من حال إلى حال. والوثب البعيد سفر طويل، فإن اعتمد في وثبه على عصا اعتمد على رجل قوي.

وأما ألوان الهواء فإن اسودت عين الرائي حتى لم ير السماء، فإن كانت الرؤيا في خاصته أظلم ما بينه وبين من فوقه من الرؤساء، فإن لم يخصه برئيس عمي بصره وحجب عن نور الهدى نظره، وإن كانت الرؤيا للعامة وكانوا يستغيثون في المنام أو يكون ويتضرعون، نزلت بهم شدة على قدر الظلمة إما فتنة أو غمة

**الوحد:** الوحد في الحمأة<sup>(٥)</sup> والطين لا خير في جميع ذلك، فإن رأى ذلك مريض دام مرضه إلا أن يرى أنه خرج، فإن ذلك خروجه من المرض عافيته، وغير المريض إذا مشى فيه أو وحل فيه دخل في فتنة وبلاء وغم أو سجن ويد سلطان، فإن خلص منه في منامه، أو سلم ثوبه وجسمه منه سلم مما حل فيه من الإثم في الدين والعطب في الدنيا وإلا ناله على قدر ما أصابه في تلك الوحلة. وكلما تعلق طينه، أو تعمق قعره، كان ذلك أصعب وأشد في دليله، وكلما فسدت رائحته واسود لونه كان ذلك أدل على جرمه وكثرة آثامه وسوء نيته، وكذلك عجن الطين وضره لبناً لا خير فيه، لأنه دال على الغمة<sup>(٦)</sup> والخصومة حتى يجف لبنه أو يصير تراباً، فيعود مالاً يناله من بعد كد وهم وخصومة وبلاء.

**الوداع:** والوداع دال للمريض على موته وطلاق الزوج وعلى السفر وعلى النقلة مما الإنسان فيه من خير أو شر أو غنى أو فقر على قدر المكان الذي ودع فيه، وضميره في السير وما في اليقظة من الدليل.

**الودي:** والودي مال لا بقاء له مع ندامة.

**الوديعة:** وأما الوديعة فمن رأى كأنه أودع رجلاً صرة فإنه سره. وقيل: إن المودع غالب، والمودع مطلوب.

**الوراق:** والوراق<sup>(٧)</sup> محتال.

كان إنساناً خدش عضواً من أعضائه، فإنه يضره في ماله، وفي بعض أقربائه، فإن رأى في الخدشة قيحاً أو دمماً أو ميدة<sup>(١)</sup>، فإن الخادش يقول في المخدوش قولاً. وينال المخدوش بعد ذلك مالاً. ومن رأى كأن جبهته خدشت فإنه يموت سريعاً وكل أثر في الجسد فيه قيح أو ميدة فهو مال، وكل زيادة في الجسم إذا لم تضر صاحبها فهي زيادة في النعمة.

**الوجهة:** وحسن الوجهة<sup>(٢)</sup> في النوم دليل على الخصب والفرح، وقيحها دليل على السقم والضر. والخدان عمل الرجل، فإن رأى الإمام في وجنته سعة فوق القدر، فهو زيادة عزه وبهائه.

**الوجه:** وأما قحل الوجه<sup>(٣)</sup> وتشققه فهو قلة حياته. فمن رأى أن وجهه طري صبيح فإنه صاحب حياء. والسماجة<sup>(٤)</sup> فيه عيب والعيب سماجة.

**الوحدة:** والوحدة في التأويل ذل وافتقار وعزل للملك.

**الوحش:** وإناث الوحش نشاء، وشرب لبن الوحش نسك ورشد في الدين، ومن ملك من الوحوش شيئاً يطيعه ويصرفه حيث يشاء ملك رجلاً مفارقين لجماعة المسلمين.

ودواب الوحش في الأصل رجال الجبال والبوادي، وأهل البدع، ومن فارق الجماعة في رأيه.

(١) مدة: قيح.

(٢) الوجهة: ما ارتفع من الخد.

(٣) قحل الوجه: يباس جلده.

(٤) السماجة: القبح.

(٥) الحمأة: هو الطين الأسود المتتن.

(٦) الغمة: هي الغم وهو الكرب أو الحزن أو الضيق.

(٧) الوراق: الذي يورق الكتب ويكتب.

ما ينسب إلى الرياحين، وكذلك البقول<sup>(٣)</sup> ومن سفنه عرف عدد أصوله في منابته، فإنه هم وحزن.

**الورشان:** الورشان<sup>(٤)</sup> إنسان غريب، وقيل: هو امرأة، ويدل على استماع خبر.

**الورم:** والورم في النوم زيادة في ذات اليد، وحسن حال، واقتباس علم، هو مال بعد هم وكلام. وقيل: هو حبس أو أذى من جهة سلطان.

**الوزغة:** الوزغة<sup>(٥)</sup> رجل ضال خامل بأمر بالمنكر وينهى عن المعروف.

**الوزن:** ووزن المال بين المبايعين غرامة.

**الوسادة:** والوسادة والمرفقة خادمة، فما حدث فيهما ففيهما.

**الوسخ:** ومن رأى أن ثوبه وسخ، فإن الوسخ في الثوب ذنوب لابس، ووسخ الجسد هموم من سبب مال.

**الوصية:** فإن رأى أنه يوصي وصية من يموت بحكمة فإنه يتعاهد صلاح دين.

**الوضم:** والوضم<sup>(٦)</sup> رجل منافق يدخل في الخصومات، ويحث الناس عليها.

**الوضوء:** ومن رأى كأنه يتوضأ أو يغتسل في سرب فإنه يظفر بشيء كان سرق له ومن رأى

**الورد:** الورد ولد أو مال شريف، وقيل إن الورد يدل على ورود غائب، أو ورود كتاب. وقيل: إن الورد امرأة مفارقة أو ولد يموت أو تجارة لا تدوم، أو فرح يزول لقلّة بقاء الورد. ومن رأى كأن شاباً دفع إليه ورداً فإن عدواً له يدفع إليه عهداً لا يدوم عليه، ومن رأى كأن على رأسه إكليلاً من الورد فإنه يتزوج امرأة تقع الفرقة بينهما عن قريب، وإن رأت ذلك امرأة فهي لها زوج بهذه الصفة. والورد الميسوط زهرة الدنيا من غير أن يكون لها قوة أو بقاء. وقطع شجرة الورد غم وقطف الورد سرور، والتقاط الورد الأبيض من بستانه تقبيل امرأة له عفيفة، فإن كان الورد أحمر، فإن امرأته صاحبة لهو وطرب، وإن كان الورد أصفر فهي امرأة مسقام، والتقاط أزرار الورد التي لم تفتح دليل على إسقاط المرأة ولدأ.

وقيل: أن الورد طيب الذكر، ومن التقط وردة كبيرة الأوراق معروفة فإنه قبل منه متواترة لامرأة حسناء مليحة، يراودها كل إنسان، ترمي بالمقالة القبيحة، وهي بريئة منها. وقد قال جماعة من المعبرين: إن الرياحين قليلها وكثيرها هم وحزن. والورد بكاء وهم وحزن إلا ما يرى منها في موضعها الذي تعرف فيه من غير أن يمسه أو يقلعه، فإن الرياحان بكاء إذا نزع من موضعه ومات شجره، فأما ما دام حياً منبته، تجدد رائحته فإنه يكون ولدأ وما يشبه ذلك. وكذلك الورد والآس<sup>(١)</sup> والبهار<sup>(٢)</sup> وكل

(٤) الورشان: طائر أكبر قليلاً من الحمامة أوربي الموطن.

(٥) الوزغة: سام أبرص (ذكراً وأنثى).

(٦) الوضم: خشبة الجزائر.

(١) الآس: شجر دائم الخضرة من فصيلة الآسيات تؤكل ثماره.

(٢) البهار: جنس زهر طيب الرائحة.

(٣) البقول: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون تحويله صناعياً.

وصلات من بعد إياس وهبات في الأم خاصة من بعد قطيعة لرجوعه إلى المكان الذي خرج منه بالنفقة والإقبال من بعد الصد، إلا أن يطأهن في أشهر الحج أو يكون في الرؤيا ما يدل عليه فإنه يطأ بقدمه الأرض الحرام ويبلغ منها مراده. وإن كانت قد تمت لذته تكون نطفته ماله الذي ينفقه في ذلك المكان الطيب الذي لا يؤمله طالب، وإن رجع منه طالبتة نفسه بالعودة إليه. ومن أحرز في يده شيئاً من نطفة أو رآها في ثوبه نال مالاً من ولد أو غيره.

**الوطب:** والوطب<sup>(١)</sup> رجل يجري على يديه أموال حلال ويصرفها في أعمال البر.

**الوعاء:** وكل ما كان وعاء للمال وجيد المتاع فдал على القلب، وكل ممزوج ومدخول بعضه في بعض فдал على الاشتراك والنكاح والمعاونة.

**الوعد:** وأما الوعد فمن رأى كأنه وعد وعداً حسناً فهو لاقيه. فإن رأى كأن عده، وعده خيراً أصابه مكروه من عدوه أو من غيره. فإن رأى كأن عدوه وعده شراً أصاب خيراً من عدوه أو من غيره. ونصيحة العدو غش لقوله تعالى في قصة آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ حكاية عن إبليس: ﴿هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْغُلْدِ وَمُكِّ لَا يَبِينُ﴾<sup>(٢)</sup>. وكل أفعال العدو بعدو، فتأويلها ضدها.

**الوعل:** الوعل<sup>(٣)</sup> رجل خارجي له صيت. فمن رأى كأنه اصطاد وعلأ أو كبشاً أو تيساً على جبل، فإنه ينال غنيمة من ملك قاس، لأن الجبل ملك فيه قساوة، وصيد الوحش غنيمة،

كأنه يتوضأ أو دخل في الصلاة، خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفرج، ومن رأى كأنه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو هم ينتظر الفرج، ولا يناله. وإن رأى تاجر أنه يصلي بغير وضوء، فإنه يتجر من غير رأس مال. وإن رأى أمير هذه الرؤيا فلا يجتمع له جنده، وإن رآها محترف لم يستقر به قرار، ومن رأى أنه يصلي بغير وضوء في مكان لا تجوز الصلاة فيه فإنه متحير في أمره، ولا يجد منه خلاصاً.

ومن رأى أنه يتوضأ وضوءاً للصلاة، فإنه أمان من الله تعالى.

وقيل الوضوء في المنام، أمانة يؤديها، أو دين يقضيه، أو شهادة يقيمها.

وروي أن النبي ﷺ قال: «رأيت رجلاً من أمتي قد بسط عليه العذاب في القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك».

**الوطء:** وأما الوطء في الدبر. فإنه يطلب أمراً عسيراً من غير وجه، ولعله لا يتم له ويذهب فيه ماله ونفخته ويتلاشى عن عمله لأن الدبر لا تتم فيه نطفة ولا تعود منه فائدة، كما يعود من الفرج.

وأما الوطء فдал على بلوغ المراد مما يطلبه الإنسان أو هو فيه أو يرجوه من دين أو دنيا كالسفر والحرث والدخول على السلطان والركوب في السفن وطلب الضال، لأن الوطء لذة ومنفعة فيه تعب ومداخلة. فإن وطئ زوجته نال منها ما يرجوه أو نالت هي ذلك منه. وأما نكاح المحرمات فإن وطأ إياهن

(٣) الوعل: تيس الجبل.

(١) الوطب: بقاء اللين وهو جلد الجدع فما فوقه.

(٢) سورة طه، الآية: ١٢٠.

وقف بها في إقبال الليل رب<sup>(١)</sup> أو استفاد في بيعه وشرائه، وإن وقف بها في إقبال النهار خسر في ذلك.

وقد يدل يوم عرفة على يوم الجمعة لاتفاقهما في الفضل واجتماع الخلق وإلزام الفرض. وقد يدل على يوم حرب فاصل. وقد يدل موقف عليها والله أعلم.

**الوكيل**: والوكيل رجل يكسب ذنباً لنفسه.

**الوهدة**: والسير في الوهدة<sup>(٢)</sup> عسر يرجو صاحب اليسر في عاقبته.

**الوهق**: والوهق<sup>(٣)</sup> رجل مستعان به، فإن كان من جبل فإنه رجل متين. وإن كان من ليف فهو رجل حسن، فمن رأى أنه وهق رجلاً فإن الواهق يستعين برجل إن وقع الوهق في عنق الموهوق. فإن وقع في وسطه فإن الواهق يخذعه، وينتصف من الموهوق، ويظفر به، ويشرف الموهوق على الهلاك.

ورمي الكبش في الجبل قذف رجل متسلط بسطان، وإصابته برمية إدخال مضرة عليه.

**الوقوف**: وأما الوقوف بعرفة فربما دل على الصوم، لأن المطلوب بها وقوف بمراقبة مغيب الشمس، وطلوع الفجر يدفع منها إذا غابت الشمس، ومن طلع عليه الفجر ولم يقف بها، فإن الحاج كالصائم يراعي بفطره غيبوبة الشمس، وإذا غابت حل له الأكل والشرب، والأكل سبب الحياة والحركة التي يدفع بها الواقف بعرفة. وربما دل الوقوف بعرفة على الإمتاع بالحبيب المفارق والألف المجانب، لأن آدم عليه السلام التقى بحواء بعد الافتراق بعرفة، وبذلك سميت عرفة لأنهما بها تعارفا، فمن وقف بها في إقبال الليل إلى طلوع الفجر من طالبي الحاجات عند الملوك وغيرهم، أدرك مطلوبه، وقضيت حاجته. ومن أتاها في إقبال النهار، فإنه ينال ما يرجو، ويحرم ما يطلب، سيما إن لفظ الفوات في اسم عرفات. وربما دلت عرفة على موسم سوق، وميعاد بيع، فإن

(٣) الوهق: الحبل في أحد طرفيه عقدة يطرح في

عنق الدابة والإنسان حتى يؤخذ.

(١) رب: ساد، رقى، زاد.

(٢) الوهدة: الأرض المنخفضة.

## حرف الياء

**الياقوت فرح ولهو.** فمن رأى أنه تختم بالياقوت فإنه يكون له دين واسم. وإن رأى أنه أخذ فص ياقوت وكان يتوقع ولداً، ولد له بنت. وإن أراد التزويج، تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين، لقوله تعالى: ﴿كَانَتْهُنَّ أَلْيَافُوتُ وَالْمَرْيَمُ﴾<sup>(٣)</sup>. فإن رأى كأنه استخراج من قعر البحر أو النهر ياقوتاً كثيراً يكال بالمكيال، أو يحمل بالأوقار، فإنه مال كثير من سلطان. والكثير من الياقوت للعالم علم وللولي ولاية وللتاجر تجارة، وإن الياقوت صديق.

فإن رأى أنه أعطى ياقوتة حمراء أو خضراء، فإنه يصيب امرأة أو جارية حسناء، وإن كانت امرأته حبلى ولدت جارية حسناء، فإن كانت الياقوتة مسروقة أو فيها خيانة، فإن تلك المرأة أو الجارية تحرم عليه، وإن كانت عارية عنده، فإن المرأة التي لا يصيبها لا تلبث أن تموت قبله. وما كثر من الياقوت حتى يجاوز الحد فهو أموال مكروهة في الدين لجوهر اسم حجر الياقوت.

**اليتيم:** وأما اليتيم فإن رأى كأنه يتيم فإن غيره يغلبه في أمر امرأة أو مال أو تجارة وما أشبه ذلك، والوجع ندامة من ذنب.

**اليأس:** أما اليأس من الأمر فدلليل الفرج والنجاة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ حَاكُصُوا بِحَيْثُ﴾<sup>(١)</sup>. وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾<sup>(٢)</sup>.

**الياسمين:** وأما الياسمين فقد حكي أن رجلاً أتى الحسن البصري رحمه الله فقال: رأيت البارحة أن الملائكة نزلت من السماء تلتقط الياسمين من البصرة، فاسترجع الحسن وقال: ذهب علماء البصرة. وقيل: إن الياسمين يدل على الهم والحزن، لأن أول اسمه يأس.

**الياقوت:** وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في يدي خاتماً فسه من ياقوتة حمراء. فقال: تحبك امرأة جميلة فيها قسوة شديدة.

وإذا كانت الياقوتة صديقاً كان قاسي القلب ومن رأى كأن له إكليلاً من ياقوت ومرجان، فإنه عزة وقوة من قبل امرأة حسناء، وقال بعضهم: إن الياقوت منسوب إلى النساء حتى يكون كثيراً يكال، فيكون حينئذ مالاً. ومن أعطي ياقوتة فإنه يصيب امرأة حسناء.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٥٨.

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٠.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١١٠.

**يحيى** : ومن رأى يحيى عليه السلام وفق للعفة والتقوى والعصمة حتى يصير في ذلك واحد عصره.

**اليد** : وأما اليد اليمنى فسبب لمعاش الرجل وماله وإحسانه، وطول اليد في التأويل اللوالب ظفر، وللتاجر ربح. وللسوقي حذق<sup>(١)</sup>. وقيل إن طول يدي الإمام وقوتها يدل على قوة أعوانه وزيادة عمره، ورؤيته عظمها زيادة في ماله، فإن رأى كأنهما تحولتا رخاماً<sup>(٢)</sup>، طال عمره في سرور. وقيل: صحة اليدين في التأويل حسنهما يدل على حسن الأخذ والإعطاء، وقيل: اليمنى تدل على الأقوياء من الرجال، واليسرى تدل على النساء منهم. فإن رأى كأنه فقد إحدى يديه، فإن ذلك يدل على فقد بعض أقربائه بغيبة أو موت، فإن رأى كأنه أدخل بيده تحت إبطه فأخرجها ولها نور، فإنه ينال علماً إن كان من أهله، أو ربحاً إن كان تاجراً. وإن خرجت ولها نار، فإنه ينال قوة وغلبة وعزاً في أمره الذي يتعانه، وإن أخرجها ولها ماء فإنه مال.

وأما اليد الزائدة مع اليدين فإنها زيادة دولة وقوة، تدل على ولد أو قدوم غائب أو يولد له أخ. فإن رأى كأنه أعسر، فإنه يعسر عليه أمره. فإن رأى أنه يعمل بيده اليسرى على جهة منه، نال حاجته أخيراً. وبسط اليدين يدل على السخاء، فإن رأى كأنه يمشي على يديه، فإنه يعتمد في أمره على بعض أقربائه. فإن رأى كأنه يبصر بيديه كما يبصر بعينه يكثر ملامسة من يحرم عليه. ومن رأى كأن يده

اليمنى كلمته كلاماً حسناً، فإن معيشته تحسن، فإن رأى كأن الشمال كلمته بالخير، شكرته أقاربه، وإن كلمته أو إحداهما بالتوبيخ، دل ذلك على سوء فعله، فإن رأى كأن يمينه من ذهب مات شريكه أو امرأته. ومن رُئيت يده تحولت يد السلطان فإنه ينال سلطاناً، ويجري على يديه ما يجري على يد ذلك السلطان من عدل أو جور. فإن رأى كأن له جناحين ولد له ابنان.

ومن رأى أن يده لم تزل مقطوعة وكان مع ذلك كلام يدل على أعمال البر، فإن قطعها كف عن جميع المحارم والمعاصي، وكذلك لو رأى أن يده أو يديه جميعاً إلى عنقه ضمناً من غير طوق مطوق في عنقه، وكان مع ذلك شيء يدل على أعمال البر، نحو مسجد أو في سبيل من سبيل الله عز وجل. وأما اليد اليسرى إذا قطعها فإنه كف عن المعاصي، ومن رأى أن حاكماً ومسلطاً قطع يمينه، وبانت منه، فإنه يحلف بالله عنده بيمين كاذبة. وأما اليد اليسرى إذا قطعها حاكم أو غيره وبانت منه فهو موت أخ أو أخت، أو انقطاع ما بينه وبينهم أو بينه وبين أخ مؤاخ غير ذي رحم، أو انقطاع شريك أو امرأة.

وإذا رأى يده قصرت عما يريد من العمل بها والبطش، أو ييست، فإن تأويلها في ذات اليد والمقدرة، لا ينال ما يريد، ويخذه من يستعين به ولو رأى في يده فضل قوة وانبساطاً في بطش، فإن تأويله في ذات يده، ومقدرته على ما يريد، ومعونة من يستعين به، وفيها وجه آخر إن طولها وقصرها وقوتها وضعفها هو

كربونات الكلسيوم الموجودة في الطبيعة.

(١) حذق: أي مهارة في البيع والشراء.

(٢) رخاماً: الرخام: نوع من الحجر يتكون من

ويسرق قليلاً قليلاً ولا يتهم بذلك، لحسن ظاهره.

**اليعقوب:** واليعقوب<sup>(٢)</sup> ابن لمن كانت امرأته جبلى، وقيل: هو رجل صاحب حرب.

**يعقوب:** ومن رأى يعقوب عليه السلام أصابه حزن عظيم من جهة بعض أولاده، ثم يكشف الله تعالى ذلك عنه ويؤتاه محبوبه.

**اليهودي:** وقيل: من رأى كأنه يهودي ورث عمه، ومن رأى كأنه نصراني ورث خاله أو خالته.

فإن رأى كأنه يهودي فإنه يترك الفرائض فتصيبه عقوبتها قبل الموت ويتلقاه ذل، لأن اليهود اعتدوا بأخذ الحيتان يوم السبت، وعصوا أمر الله عما نهوا عنه، فمسخهم الله تعالى قردة. فإن رأى كأنه قيل له: يا يهودي عليه ثياب بيض وهو كاره لتلك التسمية، فإنه في ضيق ينتظر الفرج، وسيفرج الله تعالى عنه برحمته، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَدَايَ أُصِيبُ بِوَدْعِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

**يوسف:** ومن رأى يوسف عليه السلام فإنه يصيبه ظلم وحبس وجفاء من أقربائه، ويرمى بالبهتان ثم يؤتى ملكاً، وتخضع له الأعداء، فقد قيل في التعبير أن الأخ عدو وهذه دليل على كثرة صدقة صاحبها لقوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾<sup>(٤)</sup> وقد حكى أن بعض الناس رأى كأن يوسف عليه السلام ناوله إحدى خفيه، فانتبه وقد

صنيعة من صنائع صاحبها إلى من تصير إليه اليد، ويد من الأيادي الحسنة عنده، كقول أبي بكر وسعيد بن المسيب، وكانا يأخذان في عبارة الرؤيا الأسماء ومعانيها، ويتأولان على ذلك الرؤيا. فلو رأى أن يده ضعفت أو قطعت أو يبست أو نتنت ريحها دون غيرها من الجوارح، فإن ذلك فساد صنيعة من صنائع صاحبها إلى من صارت إليه، أو ترك أتمامها عنده، أو ضعف على اقتداره عليها.

فإن رأى أن يده تحولت يد نبي من الأنبياء أو بعض الصالحين، فانظر كيف حال ذلك النبي أو ذلك الصالح فيمن هدى الله على أيديهم من الضلالة أو نجى به من الهلكة، وكيف كان قدره في قومه، وما لقي منهم من الأذى، وكيف كان عاقبة أمرهم فكذلك يهدي الله قوماً على يد صاحب الرؤيا، وهي اليد التي وصفت وبها ينجي الله قوماً من ضلالة إلى هدى وما يتقي في ذلك من الأذى شبيه بما لقي ذلك النبي في الله فتكون حاله وصنائه في عاقبتها كمنحو صنائع ذلك النبي. وهذه رؤيا شريفة لا يكاد يراها إلا أهل الفضائل والتقى، ومن رأى مثل هذه الرؤيا بعينها من أهل الفضائل والتقى والقدرة وما وصفت منها فهي محال لا تقبلها وأعرض عنها.

**اليربوع:** اليربوع<sup>(١)</sup> من الممسوخ وهو رجل حلاف كذاب.

**اليسروع:** وأما اليسروع وهو دود أخضر فإنه رجل يتحلى بالدين في أموال الرؤساء والتجار

(١) اليربوع: حيوان على هيئة الجرذ الصغير بذنب طويل.

(٢) اليعقوب: الذكر من الحجل والقطا.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٨٨.

صار معبراً<sup>(١)</sup>. وحكي أن إبراهيم بن عبد الله الكرماني رأى كأن يوسف عليه السلام كلمه فقال له: علمني مما علمك الله. فكساه قميصاً، فاستيقظ وهو أحد المعبرين. وعن ابن سيرين: رأيت في المنام كأنني دخلت الجامع فإذا أنا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم، فقلت للشاب: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف. قلت: فهؤلاء المشيخة؟ قال: آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب. فقلت: علمني مما علمك الله. قال: ففتح فاه وقال: أنظر ماذا ترى؟ فقلت: أرى لسانك، ثم فتح فاه. فقال: أنظر ماذا ترى؟ فقلت: لهاتك<sup>(٢)</sup> ثم فتح فاه فقال: أنظر ماذا ترى؟ قلت: أرى قلبك.

فقال: عبر ولا تخف، فأصبحت وما قُصِّت عليَّ رؤيا إلا وكأنني أنظر إليها في كفي.

**يوم عرفة:** ومن رأى كأنه في يوم عرفة وصل رحمه ويصالح من نازعه، فإن كان له غالب رجع إليه في أسوأ الأحوال، فإن الله تعالى جمع بين آدم وحواء في هذا اليوم، وعرفها له.

**يونس:** ومن رأى يونس عليه السلام فإنه يستعجل في أمر يورثه ذلك حبساً وضيقاً، ثم ينجيه الله تعالى. وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يسرع الغضب، ويكون بينه وبين قوم خائنين معاملة.

(١) معبر: من الفعل عَبَّرَ أي أظهر وأبدى.

(٢) لهاتك: اللهاة: اللحم المشرفة على الحلق.